

المتهمون بالضعف من رواة الصحيحين ومروياتهم فيهما «دراسة نقدية»

د. حذيفة شريف الخطيب



قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على
درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف.
الطبعة الأولى ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

دار النداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَاضِرُ الْوَدَّاءِ

الترقيم الدولي
978-625-7011-46-4

اسم الكتاب
المتهمون بالضعف من رواة الصحيحين
ومروياتهم فيها
الطبعة الأولى
يناير ٢٠٢٠

ترتيب الكتاب في مطبوعات الدار
128

الإخراج الفني
يوسف سيهان

رئيس التحرير
محمد كرشونلو

دار الطباعة
Erkam Yayın San. ve Tic. A.Ş.
Sertifika No: 19891

nidakitap.com.tr

دار النشر
Nida Yayıncılık Dağıtım Pazarlama İç
ve Dış Ticaret Ltd. Şti.
Sertifika No: 27580
Balaban Ağa Mah. Büyük Reşit Paşa Cad.
Yümni İş Merkezi No: 16/11 Fatih/İstanbul
Tel: 0212 527 93 86
Faks: 0212 635 03 58
nida@nidayayincilik.com.tr

الناشر: دار النداء إسطنبول – تركيا ٢٠٢٠ ©

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، وغير مسموح بإعادة نشر أو إنتاج هذا الكتاب أو جزء منه أو تخزينه على أجهزة استرجاع أو استرداد إلكترونية أو ميكانيكية أو نقله بأي وسيلة أخرى أو تصويره أو تسجيله على أي نحو بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من المؤلف.

المتهمون بالضعف من رواية
الصحيحين ومروياتهم فيهما
«دراسة نقدية»

تأليف

الدكتور حذيفة شريف
«الشيخ صالح» الخطيب

الطبعة الأولى ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م
قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الحديث النبوي الشريف.

دار النداء

إهداء

إلى الشيخين..

أمير المؤمنين في الحديث وطبيب الحديث في علله..

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري..

وصاحب الصنعة الحديثية والتميز..

الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري..

صاحبي أصحّ كتابين بعد كتاب الله تعالى..

أهدي هذا الجهد المتواضع..

حذيفة

الملخص

بما أن الصحيحين: صحيح البخاري وصحيح مسلم يعدان أصح كتابين بعد كتاب الله عند المسلمين، فإن دراستهما والبحث فيهما يكتسب أهميته من هذه الناحية، ثم إن اتهام بعض رواتهما بالضعف يعني الطعن في جزء مهم من مصادر الشريعة الإسلامية، وبما أن اتهام بعض رواتهما بالضعف قد حصل؛ فإن هذا يستدعي دراسة هؤلاء الرواة ومروياتهم في الصحيحين وتبين منهج الشيخين في تخريج لهم، وهل يصحّ التخريج لهم على أي وجه كان؟! أم ينبغي فهم كيفية تخريج الشيخين لهما! ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتبع روايات هؤلاء الرواة المتهمين بالضعف والبالغ عددهم مئة واثنين وتسعين راوياً ودراستها بالإضافة إلى ترجمة مختصرة لكل واحد منهم تبين أقوال العلماء فيه.

وقد توزعت الرسالة على بابين: باب يبحث الجانب النظري في الموضوع من تعريف بالضعف ودلالاته اللغوية والاصطلاحية، ثم مراتب الجرح والتعديل عند العلماء، ثم الأسباب التي يتهم من أجلها الراوي بالضعف، وبعد هذا توضيح لصنيع وكيفيات تخريج الشيخين لرواة اتهموا بالضعف.

أما الباب الثاني فهو دراسة تطبيقية للرواة وتراجمهم ومروياتهم في الصحيحين أذكر فيها ترجمة الراوي ثم مروياته أو بعضها، ودراسة لهذه الروايات وبياناً لكيفية تخريج الشيخين لها.

ثم خاتمة توصلت فيها إلى أن هذين الكتابين يستحقان وصف أنهما أصح كتابين بعد كتاب الله تعالى، وإلى أن الشيخين لم يخرجوا لراو متهم بالضعف إلا ولهما وجهة نظر علمية منطقية مقنعة، تسوغ لهم تخريجهم هذه الأحاديث، مثل أن يتابع على روايته، أو يكون لها شاهد، والله أعلى وأعلم.

تحليل أهم المصادر

إن المصادر الحديثية التي ساهمت في إغناء المادة العلمية للبحث كثيرة، إلا أن منها ما قد ساهم بشكل أكبر من غيرها، وهذه المصادر حسب الترتيب الزمني لها هي:

* **الجامع الصحيح** لمحمد بن إسماعيل البخاري مع شرحه فتح الباري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حيث يعتبر هذا الكتاب من أهم كتب الحديث الصحيح، واتفق علماء المسلمين على أنه أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وقد اهتم فيه صاحبه بتقسيم الأحاديث على الأبواب الفقهية والموضوعية، واشترط في الرواة شروطاً خاصة تضمن صحة حديثهم، ويعتبر هذا الكتاب أحد الكتابين الذين تدور هذه الدراسة حولهما، فهو بالتالي من أهم مراجع هذه الرسالة.

* **صحيح مسلم** لمسلم بن الحجاج النيسابوري، وهو ثاني أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، اهتم فيه صاحبه بالصناعة الإسنادية فأجاد وأفاد، ويعتبر مرجعاً مهماً في الحديث بشكل عام، كما أن هذه الرسالة تبحث في رواية هذا الكتاب المتهمين بالضعف بالإضافة إلى صحيح البخاري.

* **المدخل إلى الصحيح**، لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، يتناول فيه جميع الرواة الذين تكلّم فيهم النقاد، من المجاهيل والمستورين، والوحدان، ومن وصف بسوء الحفظ، والمبتدعة، وغيرهم، دون أن يتتبع جميع أقوال

العلماء فيهم، ولا تتبع مروياتهم في الصحيحين، واكتفى بنقل آراء بعض العلماء في الراوي، وإعطاء رأيه الخاص في ذلك، وقد أفدت إفادة كبيرة من هذا الكتاب حيث إنه يبين في كثير من الأحيان صنيع الشيخين في التخريج للرواة، وقد كانت معظم الاستفادة من هذا الباب.

*** التعديل والتجريح، لسليمان بن خلف الباجي، ذكر فيه أسماء الرواة الذين أخرج لهم البخاري في صحيحه، ونقل أقوال العلماء فيهم، ومواقع رواية البخاري لهم في صحيحه، وبما أن رسالتي تبحث في رواية الصحيحين فإنني قد استفدت من هذا الكتاب في الحصول على مادة الترجمة لهؤلاء الرواة ومواقع تخريج البخاري لهم في صحيحه.**

*** تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي بن عبد الرحمن المزي، ترجم في للرواة الذين أخرج لهم أصحاب الكتب الستة في كتبهم المختلفة، وكانت ترجمته وافية جمع فيها أكثر أقوال من سبقه، فهو كتاب أصل في موضوعه جامع، وقد اعتمدت على هذا الكتاب في أغلب مادة الترجمة، بالإضافة إلى التعرف إلى تلامذته وشيوخه، ومن خرج له من أصحاب الكتب الستة.**

*** هدي الساري مقدمة فتح الباري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تكلم فيها ابن حجر عن كثير من العلوم الحديثية الموجودة في صحيح البخاري وترجم لبعض الرواة فيه ترجمة مختصرة، ودفع عن آخرين ممن اتهموا بشيء من الجرح، وقدم لصحيح البخاري تقديمًا يوضح منهج البخاري في صحيحه، وقد استفدت من بيان ابن حجر لمنهج البخاري في التخريج لرواة رسالتي هذه، ودفاعه عن تخريج البخاري لهم.**

*** تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اختصر فيه صاحبه كتاب تهذيب الكمال للمزي وهذبه، ونقل بعض أقوال العلماء الذين لم**

ينقلهم المزي في كتابه، ووضح في بعض الأحيان وجه تخريج أصحاب الكتب الستة لبعض الرواة المتهمين بالضعف وهذا مما ساعدني في تتبع صنيع الشيخين في التخريج لهؤلاء الرواة، بالإضافة لنقله لبعض أقوال العلماء في الرواة ممن فقدت كتبهم أو بعضها.

* **تقريب التهذيب**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ذكر فيه ابن حجر تراجم مختصرة جداً للرواة الذين روى لهم أصحاب الكتب الستة فيها وفي غيرها، تتكون من تعريف باسم الراوي ونسبه وأين يسكن؟ ثم يذكر فيه لفظة من ألفاظ الجرح والتعديل هي خلاصة رأيه في هذا الراوي الذي ترجم له مطوّلًا في تهذيب التهذيب، ثم يذكر من أي طبقة هو، ثم سنة وفاته، فالمواضع التي روى فيها أحاديث من كتب أصحاب الكتب الستة، وقد أخذت ترجمته للرواة المتهمين بالضعف من رواة الصحيحين كما هي مع تصرف بسيط جداً، ووضعت ترجمة التقريب هذه في بداية ترجمة كل راوٍ من رواة رسالتي.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد...

فقد قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)^١ وقال تعالى: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)^٢ فكان من أسباب حفظ هذا الدين هؤلاء الرجال العظماء الأفاضل أعلام التقوى وجبال الحفظ وقمم الفهم السامقة في تاريخنا الإسلامي الحافل بالعطاء.

وكان من خيرات أولئك المحدثين أن رووا لنا حديث رسول الله ﷺ وعرفوا بروايته وأصلوا القواعد النقدية الصارمة التي تكشف لنا عن حقيقة حال الرواة ومروياتهم، فكان من ثمار جهودهم هذا الكم الضخم من كتب الحديث التي حفظت السنة النبوية، وشرحتها ووضحتها وبينت مقبولها من مردودها.

ومما لا يخفى على أهل الاختصاص أن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من المصادر الأصلية للتشريع، وأن علماء الحديث قد بذلوا قصارى جهودهم؛ لتمييز صحيح الحديث من ضعيفه، عن طريق نقد أسانيد تلك الأحاديث أولاً، ثم عن طريق نقد متونها.

١ الحجر: آية: (٩).

٢ التوبة: آية: (١٢٢).

وبعد تلك الدراسات المضنية؛ خلصوا إلى أنّ الصحيحين: صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، قد حازا ثقتهم، وتصدّرت أحاديثهما كتب السنة المروية جميعها.

وقد دخلت أحاديث الصحيحين بعد القرن الرابع الهجري في أدبيات المذاهب الفكرية والفقهية عند أهل السنة، وغدا مجرد عزو الحديث إلى صحيح البخاري، أو صحيح مسلم كافياً في الحكم بصحته.

وبقي هذا الاحترام سائداً طوال القرون السابقة، بل غدا هذا الأمر عند الكثيرين عقيدة من العقائد الراسخة التي لا يجوز المساس بها إلى يومنا هذا، ولكنك تجد بعض الكتابات والمؤلفات القديمة والحديثة انتقدت على الشيخين بعض أحاديثهما وشكك بعضهم في صحة بعضها، مثل بعض أصحاب المذاهب الإسلامية، كما برز من يدافع عن الصحيحين ويرد الشبهات عنهما ويهتم بدراسة هذين الكتابين اهتماماً كبيراً، من دراسة للرواة ودراسة للمتن وما يتعلق بهما من علوم^١.

إشكالية الدراسة:

إنّ ثمة تعارضاً ظاهراً بين الإطلاقات النظرية غير المدعومة بالأدلة على صحة هذه الشبهات التي أشرت إليها قريباً، وبين ما نجده من ألفاظ نقدية من نقاد الحديث لرواة لهم البخاري ومسلم من مثل: صدوق، لا بأس به، صدوق يخطئ، صدوق اختلط، صدوق يغرب، صدوق يخالف، مستور، ضعيف، لم يرو عنه إلّا راو واحد... إلخ.

١ انظر: سعيد بن مبروك القنوبي، الطوفان الجارف لكتائب البغي والعدوان: ٣٢/٣ وما بعدها، الطبعة الأولى، (د.م.ط)، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

والمنهج العلميّ المعاصر لا يقبل تلك الإطلاقات؛ حتى تكون مدعومة بالأدلة العلمية الاستقرائية، وللإجابة على تلك التساؤلات، ولجمع تلك الأدلة على وجه الاستقراء الممكن؛ اخترت هذا البحث.

أدبيات الدراسة:

إن هذه الدراسة ليست تكراراً لدراسة قبلها، بل هي دراسة لموضوع جديد لم يطرحه العلماء - في حدود علمي - بشكل منفصل يستقرئ أقوال النقاد في رواية الصحيحين، ويطبق ذلك على مروياتهم في الصحيحين ولما كانت الدراسات السابقة لم تدرس مصطلح ضعيف بشكل منفصل، ولم تطبق ذلك على مروياتهم في الصحيحين، جاءت هذه الدراسة لتجلي هذه الأمور وتدرسها دراسة علمية موضوعية إن شاء الله تعالى.

الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

بعد تتبعي ما كتب عن الصحيحين من دراسات قديمة ومعاصرة لم أقف على دراسة خاصّة تناولت هذا الموضوع بالبحث، وما يمكن أن يصنّف في هذا الباب من الدراسات القديمة ما يلي:

أولاً: دراسةً للحاكم النيسابوري، سمّاها « المدخل إلى معرفة رجال الصحيحين » وهو يتناول فيه جميع الرواة الذين تكلم عليهم النقاد، من المجاهيل والمستورين، والوحدان، ومن وصف بسوء الحفظ، والمبتدعة، وغيرهم، دون أن يتتبع جميع أقوال العلماء فيهم، ولا تتبع مروياتهم في الصحيحين، واكتفى بنقل آراء بعض العلماء في الراوي، وإعطاء رأيه الخاص في ذلك! وهذا يوقع المطالع لكتابه في إشكالات غير قليلة تجاه رواية الصحيحين.

ثانيًا: ومما يمكن أن يصنف في هذا الباب أيضًا دراسة الحافظ ابن حجر في كتابه هدي الساري الذي هو بمثابة مقدمة لكتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري، والناظر في هذه الدراسة يجد صاحبها قد أجاد وأفاد، حيث إنه استوعب جميع الرواة الذين تكلم فيهم من رواة صحيح البخاري، وقد تميزت هذه الدراسة بأنها كانت وجيزة جدًا ومبناها على الاعتذار، إلا أن رسالتي هذه قد اختصت بالرواة الذين اتهموا بلفظة (ضعيف) أو أحد مشتقاتها، كما أنني توسعت في الترجمة للرواة بحيث ذكرت ما قال علماء الجرح والتعديل فيهم، بالإضافة إلى تتبع مرويات كل راوٍ في الصحيحين وصنيع الشيخين في التخريج له. ولو وجدت دراسة ابن حجر هذه متخصصة فيما أنا بصدد دراسته لما اخترت هذه الدراسة.

ولم أقف على دراسة معاصرة تناولت هذا الموضوع مباشرة، أو ضمن مباحثها، سوى ثلاثة أبحاث ضمن ثلاث رسائل:

الأولى: منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل للدكتور محمد سعيد حوى، فقد عقد فصلاً جعل فيه مصطلح ضعيف عند البخاري من مراتب الترك، دون أن يشير إلى تخريج البخاري عن هذا وصفه، أو عدم تخرجه.

الثانية: الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، للدكتور محمد الطوالة، تكلم في أحد مباحثه عن طبقات الرواة والرواية عن الضعفاء عند مسلم، وذكر فيه طبقات الرواة عند مسلم، ثم نقل انتقاد بعض العلماء لمسلم تخريج مسلم عن جماعة ممن نزلوا عن مرتبة الإتيان، وذكر وجوه صنيع مسلم في التخريج عن هؤلاء المضعفين، ووضح أن في تخرجه هؤلاء على هذه الوجوه ينفي عنه أي انتقاد.

الثالثة: الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل، للدكتور عداة الحمش فقد عقد في المجلد الثالث منها بحثاً عن الرواة المضعفين ومروياتهم عند الإمام ابن حبان، وراح يدافع عن ابن حبان في تخرجه لبعض الضعفاء،

الأمر الذي قاده إلى جمع ملحق أودع فيه الرواة الذين ضعفهم ابن حبان ممن خرج لهم البخاري ومسلم؛ ليخلص إلى أن التخريج عمن ضَعَفَ؛ منهج جميع المحدثين من أصحاب الصحاح وغيرهم.

هذا ما وقفت عليه مما يخص مصطلح ضعيف! مع التذكير بأن مراجعة كتب الجرح والتعديل وكتب العلل التي تناولت أحاديث الصحيحين؛ تُوقِف على كثير من ذلك، بالإضافة لتعرض الإمام ابن حجر لهذا الموضوع في مقدمة فتح الباري، وهذا جانب مما سوف أقوم به في هذه الدراسة!

مسوغات اختيار الموضوع:

- خدمة السنة النبوية المشرفة.

- الوقوف على الصحيحين ورجاهما.

- ضرورة الجمع بين الجانب النظري من نقد العلماء لبعض رواة الصحيحين، وتطبيق ذلك عملياً على رجال الصحيحين، للخروج بنتيجة علمية في هذا الموضوع.

حدود الدراسة:

من خلال اطلاعي الاستقرائي على المتهمين بالضعف في تهذيب التهذيب على رواية خرج لهم البخاري ومسلم؛ توضّح لي أن عددهم مئة واثنان وتسعون راوياً، وهذا رقم عال، لا يتناسب ظاهره مع ما نعرفه من اتفاق العلماء على صحة أحاديث الصحيحين، فأردت الكتابة في هذه المسألة؛ حتى تُفهم فهماً علمياً صحيحاً، ضمن الحدود الآتية:

- أقتصر على رجال الصحيحين الذين اتهموا بالضعف، دون من روى لهم البخاري تعليقاً ومسلم في المقدمة.

-أقتصر في دراستي هذه على الذين اتهموا بالضعف، أي لفظة ضعيف واشتقاقاتها مثل: (ضَعِيف، ضَعْفُوهُ، يُضَعَّفُ، مُسْتَضْعَفٌ، ضَعْفُهُ، يُضَعَّفُهُ، يُضَعَّفُونَهُ، مُضَعَّفٌ، يُسْتَضْعَفُ، يُسْتَضْعَفُونَهُ، اسْتَضْعَفُوهُ، الضُّعْفَاءُ، الضَّعِيفُ، ضَعْفٌ، الضَّعْفُ، بِالضَّعْفِ، بِضَعْفٍ، الضَّعِيفُونَ، الْمُضَعَّفِينَ، الْمُضَعَّفُونَ، المُسْتَضْعَفُونَ، المُسْتَضْعَفِينَ، فَضَعَّفَهُ، وَضَعَّفَهُ، يَضَعِّفُونَ، ضُعْفَاءٌ، تَضْعِيفٌ وَغَيْرَهَا) ولم أبحث في ألفاظ التضعيف الأخرى من مثل (مجهول، ومستور، وسيء الحفظ...) لأن هذا يعني دخول كل راوٍ من رواية الصحيحين اتهم بتهمة أو جرح بجرح، وإنما كان موضوع رسالتي هو المتهمون بلفظة الضعف، وليس الجرح بكل ألفاظه وأشكاله.

الفرضيات:

- هل خرّج الإمام البخاري ومسلم لرواية اتفق علماء الجرح والتعديل على تضعيفهم.
- هل خرّج البخاري ومسلم لرواية مضعفين عندهما.
- هل يصح حديث من وصفه بعض علماء الجرح والتعديل بالضعف ممن خرج لهم البخاري ومسلم.

منهجية البحث:

- المنهج الاستقرائي: وذلك بجمع واستقراء مرويات من وصف بالضعف من رواية الصحيحين.
- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل مفهوم مصطلح ضعيف عند النقاد وعند البخاري ومسلم والفرق بينهم وبيان مرتبة ضعيف عندهم.
- المنهج النقدي: وذلك بنقد ودراسة أقوال علماء الجرح والتعديل الذين اتهموا بعض رواية الصحيحين بالضعف.

وقد سرت في رسالتي هذه على الخطة التالية:

المدخل: وفيه تمهيد وخمسة مطالب:

- أوردت في المطلب الأول منه مراتب الجرح والتعديل عند العلماء بشكل عام، ومراتب الجرح والتعديل عند البخاري، ثم مراتب الجرح والتعديل عند مسلم.

- المطلب الثاني: أوردت فيه أسباب اتهام الراوي بالضعف التي وردت في الرواة المتهمين بالضعف من رواية الصحيحين وذكرتهم في رسالتي.

- المطلب الثالث: وضّحت فيه شروط البخاري ومسلم في الرواة والأحاديث التي أخرجها في صحيحيهما.

- المطلب الرابع: أوردت دلالة مصطلح ضعيف لغة ثم تعريف الحديث الضعيف ثم مفهوم الضعف إذا وصف به إنسان ما، ثم وضّحت فيه دلالات مصطلح ضعيف عند المحدثين حتى نهاية القرن الثالث الهجري.

- المطلب الخامس: وضّحت الكيفيات التي اتبعها البخاري ومسلم في التخريج عن ائمتهم بالضعف.

تراجم الرواة المتهمين بالضعف من رواية الصحيحين وبعض مروياتهم فيهما، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أوردت فيه تراجم الرواة المتهمين بالضعف الذين اتفق البخاري ومسلم على التخريج لهم ثم أوردت بعض مروياتهم وتخريجها، وكيفية إخراجها لهم.

الفصل الثاني: أوردت فيه تراجم الرواة المتهمين بالضعف الذين انفرد البخاري عن مسلم بالتخريج لهم ثم أوردت بعض مروياتهم وتخريجها، وكيفية إخراجها لهم.

الفصل الثالث: أوردت فيه تراجم الرواة المتهمين بالضعف الذين انفرد

مسلم عن البخاري بالتخريج لهم ثم أوردت بعض مروياتهم وتخريجها، وكيفية إخراجها لهم.

وبهذا تكتمل أبواب الرسالة وفصولها، والتي من الله عليّ بإتمامها مع مزيد لطف منه بتيسيره الإشراف عليها من قبل الدكتور محمد الشريفين، والذي كان له ولغيره من الأساتذة الكرام الدور الكبير في إخراج هذا العمل، فهو ثمرة إشرافهم وتوجيهاتهم، رزقهم الله بمنه وكرمه الأجر العظيم والثواب الجزيل.

مدخل

منهج الشيخين في التخريج عمن اتهم بالضعف في
الصحيحين، ومفهوم مصطلح ضعيف عند المحدثين

ويحتوي على:

- تمهيد.
- المطلب الأول: مراتب الجرح والتعديل.
- المطلب الثاني: أسباب اتهام الراوي بالضعف.
- المطلب الثالث: شروط البخاري ومسلم.
- المطلب الرابع: إطلاق مصطلح ضعيف حتى نهاية القرن الثالث الهجري.
- المطلب الخامس: صنيع البخاري ومسلم في التخريج عمن اتهم بالضعف.

تمهيد

إن جميع المصطلحات الحديثية بدأت إطلاقاتاً متقاربة أو متباعدة الدلالات، أطلقها علماء الحديث في بيئات متقاربة التوجه الفكري أو متباينة. ولا ريب أن للتوجه الفكري العام، وطبيعة التخصص أثرهما في الأحكام والمصطلحات والإطلاقات.

ومن يظن بأن عشرات المصطلحات التي أطلقها المحدثون في وصف الراوي أو الرواية منضبطة حديثاً كالحدود والتعريفات الأصولية؛ فسوف يصطدم بتباين دلالاتها وتطبيقاتها العملية في صنيعهم.

بيد أن مما ينسجم مع التطبيق الواقعي أنهم إذا قالوا: فلان ثقة، أو حافظ، أو محدث، أو مصنف، فإنهم يعنون في الغالب قبول الراوي، واعتماد رواياته ما لم يظهر فيها خطأ يمنع من قبولها.

ومن ثم قسموا أسباب جرح الراوي وروايته على قسمين:

- القسم الأول: هو الذي يتعلّق بالجرح والتعديل.

- القسم الثاني: هو الذي يتعلّق بالعلل.

فكل ما يتصل بعدالة الراوي من مصطلحات كقولهم: فاسق، زنديق، كذاب، مبتدع.

وكل ما يتصل بضبط الراوي من قولهم: (سيء الحفظ، مغفل، كثير الخطأ، فاحش الوهم، يقبل التلقين) فهذه وتلك من الإطلاقات يصنفونها على أنها إطلاقات تردّ حديث الراوي للوهلة الأولى من غير نظر في العلل الداخلية لكل حديث.

وأما ما يتصل بالوقف والرفع والإرسال والاتصال والتدليس والإرسال الخفي والا نقطاع ونحوها من العلل المانعة من قبول الحديث فيصنفونها على أنها علل للحديث لا دخل للجرح والتعديل فيها، في حين أن علل الحديث هي البحث في أحاديث الثقات مما لا دخل للجرح والتعديل فيه، وإن كانت علل الحديث جميعها أثرًا من آثار ضبط الراوي لروايته.

فنحن عندما نريد الوصول إلى تعريف للحديث الضعيف أو للراوي الضعيف، فيتعيّن علينا أن نعرف موضع الراوي الضعيف والحديث الضعيف في سلم قبول المحدثين للراوي والرواية وردهم لها.

ولهذا فقد رأيت من التمهيد الواجب أن أعرض مراتب الجرح والتعديل عند المحدثين عرضًا يتناسب مع إبراز موقع الراوي الضعيف في سلم الجرح والتعديل. وأن أعرف مراتب قبول الحديث ورده لأتعرّف إلى موقع الحديث الضعيف ضمن مراتب قبول الرواية وردها عند المحدثين مع الإشارة ابتداءً إلى أن موقع الراوي الضعيف وموقع الرواية الضعيفة يدخل في إطار مرتبة من مراتب القبول والردّ وليس مصطلحًا حديثًا وفق ضوابط المصطلحات والتعريفات الأصولية.

المطلب الأول:

مراتب الجرح والتعديل

أولاً: مراتب الجرح والتعديل بشكل عام

لم يذكر الباحثون في علم الجرح والتعديل تقسيمها على مراتب قبل نهاية القرن الثالث الهجري، وقد رأيت الباحثين المعاصرين ينسبون إلى ابن أبي حاتم أنه هو أول من جمع هذه المراتب وصنفها إلى مراتب تعديل ومراتب جرح^١.

وقولي: إن ابن أبي حاتم هو أول من صنف مراتب الجرح والتعديل إنما أريد بذلك التصنيف الموضوعي المنهجي، ولا أعني أنه أول من أطلق الألفاظ والمصطلحات التي صنفها تحت كل مرتبة.

وقد حدّد تلك المراتب في مقدمة كتابه الجرح والتعديل، ثم جاء من بعده فاعتمدوا مراتبه وزادوا عليها وعدّلوا وفق آرائهم الخاصة وما يرونه بناء على علمهم وتجربتهم العلمية.

وقد رأيت أن أنقل تقسيم ابن أبي حاتم لمراتب الجرح والتعديل لأنه أول من جاء بها، وإنما اعتمد من بعده عليه، قال ابن أبي حاتم مقسماً طبقات الرواة:

الطبقة الأولى: من كان عدلاً في نفسه، من أهل الثبوت والحديث والحفظ له والإتقان فيه، فهو لاء هم أهل العدالة.

الطبقة الثانية: ومنهم الصدوق في روايته، الورع في دينه، الثبت الذي يهم أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتاج بحديثه أيضاً، بعد اجتناب ما وهم فيه.

١ د. نور الدين عتر، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال، الطبعة الثالثة، دار البیامة، ودار الفرفور، (د.م)، ط ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م: ص: ١٤٥-١٥١، وقاسم علي سعد، مباحث في علم الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م: ص: ٢٣، ود. عذاب الحمّش، الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: ٢/ ٦٧٤ وما بعدها، ود. محمد سعيد حوى، منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل، رسالة دكتوراة من جامعة بغداد: ص: ٣٦٧ وما بعدها.

الطبقة الثالثة: ومنهم الصدوق الورع، المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

الطبقة الرابعة: ومنهم قد ألصق نفسه بهم ودلّسها بينهم، ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه، وتطرح روايته ويسقط، ولا يشتغل به. ١ هـ.

قال د. عدا ب الحمش^٢: فالملاحظ أن ابن أبي حاتم قد جعل ثلاث طبقات لأهل العدالة وطبقة واحدة للترك، وأهل العدالة أنفسهم عنده على طبقات ومراتب:

رواة مرتبة الاحتجاج: وهم الرواة الذين يحتج بأحاديثهم من غير نظر فيها غالباً، وهم من وصفوا بالحافظ والإمام والثقة ونحوها من العبارات المشعرة بعدالته وتامة ضبطه.

رواة مرتبة الاختبار: وهم الرواة السابقون الذين وجد قيد على أوصافهم العالية، كأن يقال في الواحد منهم: حافظ لكن حديثه عن فلان من شيوخه غير مقبول، أو يقال: ثقة يغرب أو يخطئ أو يخالف، أو ثقة في حديث أهل بلده، مخلط في حديث غيرهم، فمثل هذا الراوي تعرض أحاديثه كلها وفق عملية السبر والموازنة لمعرفة ما خالف فيه أو أغرب أو ضعفه الحفاظ، ويحتج بما سوى ذلك من حديثه وغالب حديث هؤلاء يعده النقاد في مرتبة الحسن لذاته، ويرتقي إلى الصحة لغيره لكنه لا يصبح صحيحاً لذاته البتة.

١ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م: ١/ ٦، ١٠.
٢ انظر: د. عدا ب محمود الحمش، الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، الطبعة الأولى، دار الفتح، عمان، الأردن، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م: ٢/ ٤٦٩.

رواة مرتبة الاعتبار: وهم الرواة الذين لا يحتاج بحديثهم، وإنما يعتبر برواياتهم التي يوافقون فيها الثقات، فيكون قبول رواياتهم للمجموع لا لأنها مرويات فلان، ومعظم روايات هؤلاء تكون في حيز الحسن لغيره، ومن أطلق عليه: (صدوق: يخطئ، يغرب، يتفرد) و (لا بأس به) و (تعرف وتذكر) و (مقبول) و (حسن الحديث إن شاء الله) كلها من هذه الباب، مع بعض الاستثناءات التي تخص مصطلح صدوق.

ومن العلماء من ينزل مصطلح ضعيف، ويضعف، و ضعفوه، و ضعفه بعض أهل العلم ويستضعف و غيرها من مشتقات مصطلح ضعيف، في هذه المرتبة، ومنهم من يجعلها في المرتبة الرابعة التالية وهي مرتبة الترك، لوجود رواية وصفوا بالضعف وترك العلماء أحاديثهم غير متبهرين إلى تخريج البخاري ومسلم عن عديدين ممن وصفوا بالضعف، وسأوضح هذا الموضوع في دراستي لدلالات مصطلح ضعيف.

رواة مرتبة الترك: وهم الرواة الذين اتهموا بوضع الحديث، و سرقته، و الكذب، أو كانوا مخلطين أو مغفلين أو فحش منهم الغلط حتى استحقوا الترك، و عدُّ مصطلح ضعيف وما يشتق منه من هذه المرتبة إشكال كبير يحتاج إلى دراسة مستوعبة تطبيقية، إذ ما من واحد ممن اشترط الصحة إلا و خرج عن عدد من هؤلاء.

ثانياً: مراتب الجرح والتعديل عند البخاري

إن معرفة مراتب الجرح والتعديل عند البخاري جزء من فهم صنيعه في التخريج عمن اتهم بالضعف، حيث إن البخاري له أقوال كثيرة في الرواة الذين روى لهم هو أو روى لهم غيره، وقد وجدت دراسة تكلمت عن منهج البخاري في الجرح والتعديل للدكتور محمد سعيد حوى قسم فيها ألفاظ الجرح

والتعديل عند البخاري على مراتب الجرح والتعديل الأربع، وفيما يلي بعض ألفاظ كل مرتبة كما أوردها الدكتور محمد حوى:

مرتبة الاحتجاج: أعلاها: إمام، كان حافظًا، ثقة مأمون، من أوثق من رأيت...، ويليها: صحيح الكتاب أو الحديث، معروف الحديث، مشهور الحديث، ثقة...

مرتبة الاختبار: صدوق ثقة، ثقة ربما يخطئ في الشيء، ذكر خيرًا، غريب الحديث ليس له كبير حديث...

مرتبة الاعتبار: أعلاها: لا بأس به، صدوق، حسن الحديث، في حفظه شيء، ويليها: صالح وسط ليس بالمعتمد عليه، صالح مقارب، يحتمل...، ويليها: فيه ضعف، كثير الوهم وعنده وهم، يتكلمون في حفظه، يتكلمون في بعض حديثه...، ومصطلحات الجهالة إذا لم تقرن بأحد الألفاظ الترك.

مرتبة الترك: وتصنف إلى ثلاث مراتب:

الأولى: من تبين أن البخاري ترك رواها، ولكنهم ليسوا جميعًا كذلك عند بعض الأئمة وكان اللفظ الذي أطلقه من ألفاظ الاعتبار عند غيره، ولذا فقد يستغرب عد هذه الألفاظ من مراتب الترك، لكن الدراسة المتأنية والإحصائية لألفاظ البخاري دلت أنها كذلك عنده، وفيها: لين الحديث، حديثه ليس بالمستقيم، لم يقم حديثه، لا يكاد أن يقوم حديثه، ليس بالقائم، لم يكن برضا. ليس بذاك القوي، ليس بذاك، ليس بذاك الثقة...

الثانية: من تركهم البخاري وهم كذلك عند أكثر الأئمة في أغلب الأحوال وكانت العبارة أشد مما مضى، وفيها: ليس بثقة، لم يثبت حديثه، يخالف في حديثه، لا يحتجون بحديثه، ضعيف، ضعفه فلان...

الثالثة: من تركهم البخاري وكانت عباراته أصرح بالترك، أو كان العلماء قد نصوا على أنها من مراتب الترك عند الإمام، أو كانت موافقة العلماء له فيها أكثر، وفيها: يتكلمون فيه، لا يتابع عليه، لم يصح حديثه، سكتوا عنه...^١

ثالثاً: مراتب الجرح والتعديل عند مسلم

لقد قسم الإمام مسلم الرواة إلى ثلاث مراتب وذلك في مقدمة صحيحه ليوضح لنا منهجه في التخريج عن الرواة بشكل عام، وبالتالي فإنه قد كفى غيره مؤونة تتبع منهجه في التخريج للرواة، وفيما يلي تقسيم مسلم للرواة بشكل عام:

قال الإمام مسلم: «فأما القسم الأول: فإننا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار...»

فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله ﷺ.

فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم، كعبد الله بن مسور بن أبي جعفر المدائني، وعمر بن خالد، وعبد القدوس الشامي، ومحمد بن سعيد المصلوب... وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار.

وكذلك من الغالب على حديثه المنكر أو الغلط، أمسكنا أيضاً عن حديثهم^١.

وهكذا أجد أن مسلماً قد قسم طبقات الرواة إلى ثلاث طبقات هي:

١. ما رواه الحفاظ المتقنون.

٢. ما رواه المستورون، والمتوسطون في الحفظ والإتقان.

وقال بعد هذين القسمين: فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله ﷺ.

٣. ما رواه المتهمون عند بعض أهل الحديث أو الأكثر منهم، وقال: إنه لا يتشاغل بتخريج حديثهم، وعطف عليهم من الغالب على حديثهم المنكر أو الغلط، وأنهم مثلهم فيمسك عن حديثهم فلا يخرجهم.

وهذا تصريح من مسلم بأنه يخرج أحاديث القسمين الأولين، وأما القسم الثالث بشقيه فلا يعرج عليه، ومع هذا فقد اختلف العلماء في مراده بذلك.

قال د. محمد الطوالة: وصنيع مسلم الذي يؤكد تطبيقه لكلامه السابق أنه أتى بأحاديث القسمين الأول والثاني، واجتنب أحاديث القسم الثالث فلم يعرج عليه ولا تشاغل به، حيث إنه يؤخر حديث القسم الثاني بعد القسم الأول، ويخرج للقسم الثاني في المتابعات والشواهد دون الأصول، وما يرفع التفرد عن القسم الأول، أو إذا كان لحديث القسم الثاني طرق كثيرة تقويه^٢.

١ صحيح مسلم بشرح النووي، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، دار السلام، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م: ٥/١.

٢ انظر: محمد عبد الرحمن طوالة، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، الطبعة الثانية، دار عمار، عمان، الأردن، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م: ص: ١٢٠ وما بعدها.

المطلب الثاني: أسباب اتهام الراوي بالضعف

من خلال استقراي للرواة المتهمين بالضعف من رواية الصحيحين تبين لي أن لفظة ضعيف ومشتقاتها تشكل مرتبة من مراتب التجريح حيث إن أكثر الرواة الذين اتهموا بالضعف ذكر العلماء تفسيراً وسبباً لاتهامهم بالضعف، فكأن لفظة ضعيف لفظة عامة يدخل تحتها أكثر أو كل ألفاظ التجريح، وفيما يلي أورد أسباب تضعيف الرواة المتهمين بالضعف في الصحيحين كما وردت في الدراسة التطبيقية وكم مرة كان كل منها سبباً في تضعيف الرواة:

الرقم	السبب الذي اتهم من أجله الراوي	عدد مرات تكراره	أرقام الرواة الذين ورد فيهم السبب
١.	التضعيف بسبب الخطأ والغلط.	(٤٤)	٦٩،٦٤،٤٣،٤١،٣٩،٣٤،٣٣،١٦،٦٧٩،٧٧،٨٣،٩١،٩٢،٩٣،٩٤،٩٦،١٢٥،١٢٤،١١٥،١٠٩،١٠٨،١٠٣،١٢٩،١٣٢،١٣٥،١٣٩،١٤٢،١٤٤،١٤٦،١٤٧،١٤٩،١٥٢،١٥٥،١٥٦،١٥٨،١٧٢،١٧٨،١٨٠،١٨٦،١٨٧،١٩١،١٩٢.
٢.	التضعيف بسبب الوهم.	(٤٤)	٣،١٠،١٣،٢٢،٢٣،٢٦،٣٦،٣٧،٣٨،٤٥،٤٧،٥٢،٥٧،٦٥،٦٧،٦٨،٨٠،٨٤،٨٧،٨٨،١٠٠،١٠٤،١١٤،١١٦،١٢١،١٢٢،١٢٦،١٢٨،١٣١،١٤١،١٤٥،١٤٦،١٥٠،١٥٤،١٦٢،١٦٤،١٦٦،١٦٧،١٦٨،١٧٦،١٧٧،١٧٩،١٨٣،١٩٠.
٣.	التضعيف بسبب المذهب.	(٢٣)	٢،٣٥،٤٦،٦٠،٨٣،٩٢،٩٩،١٠٢،١١٦،١١٧،١١٨،١٢٣،١٣٦،١٥٠،١٥١،١٥٧،١٥٩،١٦٨،١٨٢،١٨٦،١٨٩.
٤.	التضعيف بسبب الخطأ عن راو معين أو عن أهل بلد معين، أو في حال دون حال.	(٢٢)	١،٤،١٠،١١،١٦،١٩،٢١،٣٠،٣٢،٣٥،٤٨،٥٣،٥٥،٥٨،٥٩،٦٢،٦٣،٨٢،١٣٧،١٥٦،١٧٨،١٨٥.

٥٦،٤٠،٢٩،٢٥،١٥،١٤،١٢،٥،١، ١٢٠،١٠١،٩٨،٩٠،٨١،٧٥،٧٣،٦٦، ١٦٥،١٤٣،١٤٠،١٣٠.	(٢١)	٥. تضعيف بلا حجة، أو بدون تفسير للجرح.
١١٣،١١١،١٠٧،٧٦،٧١،٤٤،٣٢،٧، ١٨١،١٣٦،١٣٥،١٣٤،١٣٣.	(١٣)	٦. التضعيف بسبب ضعف الحفظ أو سوئه
١٧١،١٣٨،١٣٧،١١٢،١١١،٩٧،٢٠، ١٨٩،١٨٨،١٧٤.	(١٠)	٧. التضعيف بسبب الاختلاط أو التغير أو التلقن.
١٤٧،١١٩،٨٣،٥٤،٥١،٥٠،٣٣،٨، ١٨٤.	(٩)	٨. التضعيف بسبب التدليس.
١٦١،١٥٣،١٠٥،٩٥،٩١،٨٩،٧٢، ١٧٠،١٥٨.	(٩)	٩. التضعيف بسبب رواية المناكير.
١٧٣،١٦٩،١١٥،٨٦،٧٢،٧٠،٢.	(٧)	١٠. التضعيف بسبب الإغراب في الرواية.
٧٨.	(٦)	١١. التضعيف بسبب رواية المناكير عن الثقات.
١٦٣،٤٩،٢٨،٢٧،٩.	(٥)	١٢. الخطأ في التضعيف.
١١٠.	(٤)	١٣. التضعيف بسبب الاتهام بالكذب.
١١٨،٩٣،٨١،٧٨.	(٤)	١٤. التضعيف لأنه لم يتابع على حديثه عن راو معين، أو لم يتابع على حديثه كله.
١٦٠،١٤١،١٠٦.	(٣)	١٥. التضعيف بسبب إرسال الأحاديث.
٧٤.	(٣)	١٦. التضعيف بسبب مخالفة الثقات.
١٧٥،٤٨،٣١.	(٣)	١٧. التضعيف بسبب الرواية عن الكتاب أو المناولة.
١٢٧،٦٨.	(٢)	١٨. التضعيف بسبب الخلاف الشخصي أو تنافس الأقران.
٤٥،١.	(٢)	١٩. التضعيف بسبب الرواية وهو صغير.
٨٥،١٨.	(٢)	٢٠. التضعيف بسبب قلة الاشتغال بالحديث.

٢١.	التضعيف على وجه المزاح.	(١)	٣٦
٢٢.	التضعيف بسبب الغفلة.	(١)	٤٢.
٢٣.	التضعيف لأنه لا يحسن قراءة كتبه.	(١)	٦١.
٢٤.	التضعيف لأنه لم يرو إلا عن واحد.	(١)	٣٠.
٢٥.	التضعيف بسبب سرقة الحديث.	(١)	٧٨.
٢٦.	التضعيف بسبب الزيادة في الأسانيد.	(١)	١٤٨.
٢٧.	التضعيف بسبب التصحيف.	(١)	١٠٧.
٢٨.	التضعيف بسبب الخطأ إلا عن واحد.	(١)	١٧.
٢٩.	التضعيف بسبب دخول الراوي في الولاية.	(١)	٢٤.
٣٠.	التضعيف بسبب ترك رواية أهل بلد عنه.	(١)	٦١.
٣١.	التضعيف لأنه لم يرو عنه إلا واحد.	(١)	٨٩.
٣٢.	التضعيف بسبب الاضطراب في حديثه.	(١)	١٤٨.



المطلب الثالث:

شروط البخاري ومسلم

لم يورد البخاري ومسلم شروطهما في الرواة في كتبهما ومصنفاتهما، وإنما استنبطها العلماء الذين جاؤوا بعدهما من خلال دراسة كتبهما وسبرها، وملاحظة نوعية الرواة الذين يروون عنهما وما يتبع ذلك من علوم تتعلق بالسند ورجاله^١.

ويمكن تلخيص شروط البخاري ومسلم التي استنبطها العلماء من كتبهما فيما يلي^٢:

أولاً: شروط الإمام البخاري رحمه الله:

الشرط الأول: شروط الحديث الصحيح: وهي اتصال السند، وعدالة رواته، وضبط الرواة التام، وعدم الشذوذ والعلة القادحة.

الشرط الثاني: ثبوت اللقاء: وهو أن البخاري لا يحكم باتصال السند إلا إذا كان الراوي بصيغة العنعنة قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة، هذا بالإضافة إلى المعاصرة التي اشترطها الشيخان.

الشرط الثالث: التخرج عن الطبقة الأولى، والانتقاء من الطبقة الثانية عند الحاجة: وقد قسم الحازمي^٣ أصحاب الزهري إلى خمس طبقات هي:

الطبقة الأولى: طبقة جمعت بين الحفظ والإتقان من جهة وطول الصحبة والملازمة من جهة أخرى، وهي الغاية في الصحة وهي غاية مقصد البخاري.

١ انظر: محمد بن موسى بن حازم الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، تحقيق الكوثري، الطبعة الأولى، مكتبة عاطف، مصر (د.ت.ط): ص: ٨.

٢ انظر: د. ياسر الشالي، مناهج المحدثين، الطبعة الأولى، مطبعة الجامعة الأردنية (عمادة البحث العلمي)، عمان، الأردن، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م: ص: ٤٥ وما بعدها.

٣ الحازمي، شروط الأئمة الخمسة: ص: ٣٦ وما بعدها.

الطبقة الثانية: دون الأولى في الحفظ والملازمة والإتقان، ولم يلزم الزهري إلا مدة يسيرة فلم يمارس حديثه، وهذه الطبقة يعتمد عليها مسلم بالإضافة إلى الطبقة الأولى، أما البخاري فينتقي من هذه الطبقة ويعلق أحاديثها.

الطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح فهم بين القبول والردّ، وهم على شرط أبي داود والنسائي، أما البخاري فيعلق منها، ومسلم ينتقي منها ما صحّ عنده.

الطبقة الرابعة: طبقة هم مثل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل، كما تفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهري لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيراً، وهؤلاء على شرط الترمذي.

الطبقة الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد، كما يفعل أصحاب السنن، والبخاري ومسلم لا يخرجان عن هاتين الطبقتين بالمرّة.

الشرط الرابع: أن يكون الراوي معروفاً بطلب الحديث والعناية به: وهو أن يكون عند الراوي عناية زائدة بالرواية والحديث بحيث تطمئن إليه النفس، وهذا الشرط ذكره بعض العلماء كشرط لصحة الحديث بشكل عام، فقد قال الحازمي عند ذكره شروط تصحيح الخبر: أن يكون الراوي معروفاً عند أهل العلم بطلب الحديث وصرف العناية إليه^١ وقال عبد الله بن عون وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر: لا يؤخذ العلم إلا ممن شهد له بالطلب^٢ وقال السخاوي عن ابن الجوزي: اشترط البخاري ومسلم الثقة والاشتهار^٣.

١ الحازمي، شروط الأئمة الخمسة: ص: ٣٤.

٢ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، (د.ت.ط.): ص: ٨٨.

٣ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيث، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٣م: ١/ ٤٦.

ثانياً: شروط الإمام مسلم رحمه الله:

الشرط الأول: شروط الحديث الصحيح: وهي اتصال السند، وعدالة رواته، وضبط الرواة التام، وعدم الشذوذ والعلة القادحة، وهو نفس شرط البخاري.

الشرط الثاني: يعتمد ويحتج برواة الطبقة الأولى والثانية، ويتنقي من الثالثة.

الشرط الثالث: أن يكون الراوي معروفاً بطلب الحديث والعناية به: وقد ورد في شروط البخاري.

الشرط الرابع: إمكانية اللقاء: قال الإمام مسلم في المقدمة: إن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديماً وحديثاً أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجائز ممكن له لقاءه والسماع منه لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد، وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئاً^١.

المطلب الرابع:

إطلاقات مصطلح ضعيف حتى نهاية القرن الثالث الهجري

أولاً: دلالة مصطلح ضعيف في اللغة والاصطلاح

ضعيف لغة: قال الفيروزآبادي: الضَّعْفُ، ويضم ويحرك: ضد القوة، ضَعْفٌ، كَكْرُمٍ ونَصَرٍ، ضَعْفًا، وضَعْفًا، وضَعْفًا، وضَعْفًا، فهو: ضعيف، وضَعُوفٌ، وضَعُفَان، الجمع: ضِعَافٌ وضَعُفَاءٌ وضَعْفَةٌ وضَعْفَى...، قال: وضعفه -أي الحديث-: نسبه إلى الضعف^١.

والحديث الضعيف اصطلاحاً: هو الحديث الذي لا يستجمع شروط الحديث الصحيح أو الحسن^٢.

والرجل الضعيف: هو إما ضعيف الجسم أو العقل أو العلم، وضعف الراوي إما في حديثه وعلمه أو ذاكرته وعقله، ولا تعلق للضعف بالجسم إلا من باب: العقل السليم في الجسم السليم، ولا دخل للإمكانات المادية في الضعف والقوة، إلا من جهة قبول جوائز الحكام أو أخذ الأجرة على التعليم، ولم يترك أحد من أصحاب الصحاح إخراج حديث راو لأنه كان يأخذ جوائز السلطان، وأما أخذ الأجرة على التعليم فلم يترك أحد حديث من فعل هذا، وقد وجدت أن من وصف بالغفلة مثلاً أو بخفة الضبط أو بالوهم فإنه يقال له ضعيف، فضعف الراوي إذن يعني جرحه بلفظة من ألفاظ الجرح التي تتعلق بالعدالة أو الضبط^٣.

١ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م: ص: ٨٢٩، مادة: (ضعف).

٢ السيوطي، تدريب الراوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الأولى، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (د.ت.ط): ١٧٩/١.

٣ انظر: د. عذاب الحمش، الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع: ٩٠٣/٢.

ثانيًا: دلالات مصطلح ضعيف حتى نهاية القرن الثالث الهجري

اختلف العلماء في مصطلح ضعيف هل هو من مصطلحات درجة الاعتبار أم من مصطلحات درجة الترك، والملاحظ أن مصطلح ضعيف فيه عموم إذ قد تطل من كان متهمًا بالكذب ومن كان فاحش الخطأ، وغيرهم، وفيما يلي أذكر أسماء بعض العلماء حتى نهاية القرن الثالث الذين جرحوا بعض الرواة بهذه اللفظة، وأقوال العلماء المتأخرين في هؤلاء الرواة لآتين مفهوم هذا المصطلح عندهم:

١. إن أول من وقفت على إطلاقه لفظه ضعيف، كلفظة من ألفاظ التجريح هو الإمام سفيان الثوري، وفيما يلي بعض الرواة الذين ضعفهم:

أ. سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ البكري، قال ابن المبارك عن الثوري: ضعيف^١ قال العجلي: كان الثوري يضعفه بعض الضعف^٢ وقال سفيان الثوري: ما سقط لسَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ حديث^٣ قال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن (خت م ٤)^٤ قال العجلي: لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد^٥ قلت: له عند البخاري رواية، وعند مسلم اثنتان وستون رواية، وقد خص كثير من العلماء تضعيفه في عكرمة، وهذا يعني أن تضعيفه الذي ضعفه به الثوري على عمومه غير مقبول عند كثير من العلماء مثل مسلم الذي خرج له روايات كثيرة.

- ١ يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي، تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، تحقيق: أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.ط): ١/٣٦.
- ٢ أحمد بن عبد الله العجلي، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م: ١/٤٣٦ (٦٨٠).
- ٣ محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، الطبعة التاسعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ: ٥/٢٤٦.
- ٤ أحمد ابن حجر العسقلاني، تريب التهذيب، تحقيق: حسان عبد المنان، الطبعة الأولى، بيت الأفكار الدولية، عتّان، الأردن، (د.ت.ط): (٢٦٢٤).
- ٥ العجلي، معرفة الثقات: ١/٤٣٦ (٦٨٠).

ب. عبد الحميد بن جعفر: قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين، وأحمد عن يحيى بن سعيد: كان سفيان الثوري يضعفه، زاد أحمد: من أجل القدر^١ وقال الدوري: قلت لابن معين: قد روى عنه يحيى بن سعيد؟ قال: قد روى عنه وكان يضعفه، وكان يروي عن قوم ما كانوا يساؤون عنده شيئاً^٢ ونجد أبا حاتم يقول: لا يحتج به^٣ وهكذا نجد ثلاثة من المتقدمين يميلون إلى تجريجه، إلا أن ابن حجر قال فيه: صدوق رمي بالقدر وربما وهم، (خت م ٤)^٤ وقال ابن سعد وابن معين وأحمد والساجي والذهبي: ثقة^٥.

والخلاصة أن أكثر العلماء من المتقدمين والمتأخرين وجدتهم يميلون إلى تعديله وتوثيقه، وقد علق له البخاري ثلاث روايات، وله عند مسلم خمس عشرة رواية توبع على أكثرها كما ظهر لي من خلال تتبع سريع لمروياته كما اعتمده في بعضها الآخر، ولعل ابن حجر اعتبره صدوقاً، لأنه استطاع تحليل سبب تضعيفه وهو قوله بالقدر، وبعض الأوهام التي عنده، ولعل مسلماً في تجريجه له انتبه إلى هذين السببين في تجريجه فاجتنب الضعيف من مروياته.

٢. ثم إن ثاني من نقل عنه أنه ضعّف راوياً هو شعبة بن الحجاج:

١ أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م: ٣/١٥٣ (٤٦٧٨).

٢ يحيى بن معين، تاريخ ابن معين [رواية الدوري]، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: ٤/١٩٧ (٣٩٣١).

٣ محمد بن أحمد الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي الجاوي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، (د.ت.ط): ٢/٥٣٩ (٤٧٦٧) [لم أجد هذا عند أبي حاتم].

٤ ابن حجر، التقريب: (٣٧٥٦).

٥ محمد بن سعد الزهري، الطبقات الكبرى [القسم المتمم]، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الثانية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م: ص: ٤٠٠ (٣٢٩) وابن معين [الدوري]: ٣/١٦٥ (٧١٨) وأحمد، العلل: ٣/١٥٣ (٤٦٧٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦/١٠ (٤٦) والذهبي، الميزان: ٢/٥٣٩ (٤٧٦٧).

أ. عمر بن أبي سلمة: قال علي بن المديني عن يحيى القطان: كان شعبة يضعّف عمر بن أبي سلمة^١ وقد قال ابن معين في نفس الرجل: ضعيف^٢ وقال ابن حجر: صدوق يخطئ (خت ٤)^٣.

قلت: وأكثر العلماء على جرحه، إلا القليل منهم من مثل الإمام أحمد الذي قال فيه: صالح ثقة إن شاء الله^٤. ولم يخرج له الشيخان شيئاً إلا بعض المعلقات عند البخاري، كما أخرج له أصحاب السنن الأربعة، وهذا يعني أن الشيخين: لا يحتجان بمروياته ولا يدخلانها في صحيحيهما.

ب. سهاك بن حرب، كان شعبة يضعّفه^٥ قال شعبة: وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن أقول له ابن عباس لقالة^٦. قال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن (خت م ٤)^٧ قلت: له عند البخاري رواية، وعند مسلم اثنتان وستون رواية، وقد خصّ كثير من العلماء تضعيفه في عكرمة.

٣. أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي: قال أبو بكر بن أبي خيثمة سمعت أبي يقول لم أدخل في الفرائض عن محمد بن سالم حرفاً واحداً كأنه يضعّفه^٨. قال ابن حجر: ضعيف (ت)^٩. وأكثر العلماء على تركه. ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي حديثاً واحداً.

- ١ محمد بن عمر العقيلي، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م/ ٣/ ١٦٤ (١١٥٥).
- ٢ الذهبي، الميزان: ٢٠١/ ٣ (٦١٢٧).
- ٣ ابن حجر، التقريب: (٤٩١٠).
- ٤ أحمد ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م: ٧/ ٤٠١ (٧٦٠).
- ٥ محمد بن أحمد الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: د. نور الدين عتر، الطبعة الأولى، (د.ت.ط): ١/ ٢٨٥ (٢٦٤٩).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٠٤ (٤٠٥).
- ٧ ابن حجر، التقريب: (٢٦٢٤).
- ٨ يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني، تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م: ٢٥/ ٢٣٨ (٥٢٣١).
- ٩ ابن حجر، التقريب: (٥٨٩٨).

٤. سفيان بن عيينة:

أ. قال سفيان بن عيينة: يحيى بن عبيد الله بن موهب التميمي ضعيف^١ وقد وجدت أكثر العلماء على تجريحه^٢، قال ابن حجر: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع (ت ق)^٣.

قلت: ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي خمسة أحاديث، وابن ماجه حديثاً واحداً، وهذا يدل على أنه غير مقبول عند العلماء، ولعل ابن عيينة عندما أطلق هذه اللفظة على يحيى التميمي أراد بها التضعيف الشديد.

ب. إبراهيم بن مسلم العبدى، قال المسندي عن سفيان أنه كان يضعفه، وقد وجدت أن أكثر العلماء على تضعيفه كأبي زرعة وأبي حاتم والترمذي وغيرهم^٤ قال ابن حجر: لئن الحديث، رفع موقوفات^٥ ولم يرو له من أصحاب الكتب إلا ابن ماجه أربعة أحاديث.

٥. وأما الإمام مالك فقد نقل عنه تضعيف أكثر من راوٍ منهم:

أ. عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال ابن حزم: في غاية الضعف، أول من ضعفه مالك^٦ وقد قال فيه غير واحد إنه ضعيف^٧ قال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً^٨ وقال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً (خت م ٤)^٩ قلت: علق له البخاري، وروى له مسلم في المقدمة، وباقي

١ محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م: ١١٩ / ٩، والمزي، الكمال: ٤٤٩ / ٣١ (٦٨٧٦).

٢ انظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٢١ / ١١ (٤٠٧).

٣ ابن حجر، التقريب: (٧٥٩٩).

٤ ابن حجر، التهذيب: ١٤٣ / ١ (٢٩٦).

٥ ابن حجر، التقريب: (٢٥٢).

٦ ابن حزم، المحل: ٣٤٧ / ١٠.

٧ العقيلي، الضعفاء: ٣٤٠ / ٢ (٩٣٨) والمزي، الكمال: ٩٥ / ١٧ (٣٨١٦) وابن حجر، التهذيب: ١٥٥ / ٦ (٣٥٦).

٨ المزي، الكمال: ٩٥ / ١٧ (٣٨١٦) وابن حجر، التهذيب: ١٥٥ / ٦ (٣٥٦).

٩ ابن حجر، التقريب: (٣٨٦١).

أصحاب السنن عدا النسائي، وتعليق البخاري له، وتخريج مسلم له في المقدمة يدل على أنها لا يحتجان به.

ب. عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري أبو الحويرث، ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، رمي بالإرجاء (دق)^١ قلت: له عند أبي داود حديثان، وثالث عند ابن ماجه، وهذا يعني أن أكثر أصحاب السنن لا يحتج بحديثه ولا يستشهد به.

ج. شرحبيل بن سعد المدني، ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان^٢ قال ابن حجر: صدوق، اختلط بأخرة (بخ دق)^٣ قلت: لم يرو له من أصحاب السنن في سننهم إلا أبو داود ثلاث روايات، وابن ماجه أربع روايات، وهذا يعني أن حديثه غير مقبول عند أكثرهم.

د. عاصم بن عبيد الله العدوي، ضعفه مالك وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقد وجدت أكثر العلماء على تجريجه^٤ قال ابن حجر: ضعيف (عخ ٤)^٥ قلت: لم يخرج له الشيخان شيئاً في صحيحيهما، وإنما أخرج له أصحاب السنن الأربعة، وهذا يعني أنه ليس على شرط الشيخين، وأنها لا يحتجان به ولا يستشهدان.

هـ. سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق المدني، قال ابن العربي: ضعفه مالك^٦. قال الذهبي: هذا لا يعرف عن مالك وإنما كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة كما قال علي بن المديني، قال: ولذلك لم يكتب عنه أهل المدينة ومالك لم يكتب عنه، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ثقة،

١ ابن حجر، التقريب: (٤٠١١).

٢ علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد: ١/ ٢١٢.

٣ ابن حجر، التقريب: (٢٧٦٤).

٤ عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٥٦هـ: ٥/ ٤٥٣، والذهبي، المغني: ١/ ٣٢١.

٥ ابن حجر، التقريب: (٣٠٦٥).

٦ الذهبي، الميزان: ٨/ ١١٤.

زاد أحمد: وكان فاضلاً^١ قال ابن حجر: كان ثقة فاضلاً عابداً (ع)^٢ قلت: روى له الجماعة أحاديث كثيرة ولعل هذا النقل عن مالك غير ثابت.

٦. ونقل عن عبد الله بن المبارك أنه ضعف بعض الرواة، وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

أ. سهاك بن حرب، قال ابن المبارك: ضعيف الحديث^٣. قال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن (خت م ٤)^٤ قلت: له عند البخاري رواية، وعند مسلم اثنتان وستون رواية، وقد خص كثير من العلماء تضعيفه في عكرمة.

٧. إسماعيل بن عليّة: حكى عن ابن معين أنه قال: يزيد بن أبي يزيد الضبي كان ابن عليّة يضعفه^٥. قال ابن حجر: ثقة عابد وهم من لينه (ع)^٦. وقد اختلفت أقوال العلماء فيه، وقد أخرج له كل واحد من أصحاب الكتب الستة أحاديث يسيرة.

٨. حفص بن غياث النخعي: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: محمد بن سالم الهمداني كان حفص بن غياث يضعفه كان يقول: إنما هذه كتب أخيه ويضعفه^٧. قال ابن حجر: ضعيف (ت)^٨. وأكثر العلماء على تركه. ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي حديثاً واحداً.

١ المصدر السابق: ١١٤ / ٨.

٢ ابن حجر، التقریب: (٢٢٢٧).

٣ الذهبي، المغني: ١ / ٢٨٥ (٢٦٤٩) ومحمد بن أحمد الذهبي، ذكر من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م: ٩٥ / ١ (١٤٩).

٤ ابن حجر، التقریب: (٢٦٢٤).

٥ أحمد ابن حجر العسقلاني، هدي الساري مقدمة فتح الباري، الطبعة الأولى، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م: ٤٥٣ / ١.

٦ ابن حجر، التقریب: (٧٧٩٣).

٧ المزي، الكمال: ٢٣٨ / ٢٥ (٥٢٣١).

٨ ابن حجر، التقریب: (٥٨٩٨).

٩. وكيع بن الجراح: قال الترمذي: قيس بن الربيع، ضعفه وكيع^١ قال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به (د ت ق)^٢ تركه أكثر العلماء، روى له الترمذي وأبو داود وابن ماجه وهذا يعني أنه ليس على شرط الشيخين.

١٠. عبد الرحمن بن مهدي: قال الفلاس عن ابن مهدي: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ضعيف^٣ قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع (م ٤)^٤. وقد أخرج له مسلم والأئمة الأربعة، واختلفت أقوال العلماء فيه بين موثق ومجرح، وتجرّحه غير مفسر.

١١. يحيى بن سعيد القطان:

أ. أسامة بن زيد الليثي: قال ابن أبي خيثمة: كان يحيى بن سعيد يضعفه^٥ قال ابن حجر: صدوق يهم (خت م ٤)^٦ وقد اختلفت أقوال العلماء فيه، وقد أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم في الشواهد ومقروناً بغيره، وأصحاب السنن الأربعة.

ب. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، قال أبو طالب عن أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعفه^٧ قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً (٤)^٨ وقد وجدت أن أكثر العلماء على تجريحه، وقد أخرج له الأئمة الأربعة، وتجنب الشيخان تخريج حديثه.

١ محمد بن عيسى الترمذي، جامع الترمذي، تحقيق: صالح بن عبد الله آل الشيخ، الطبعة الأولى، دار السلام، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م: ٢٩٢/٥ (٣١١٥).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٤٥٧/١.

٣ الذهبي، الميزان: ٣٩٥/١.

٤ ابن حجر، التقريب: (٤٦٣).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١٨٣/١.

٦ ابن حجر، التقريب: (٣١٧).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٢٦٩/٩.

٨ ابن حجر، التقريب: (٦٠٨١).

ج. الحسن بن أبي جعفر عجلان، قال الترمذي ضعفه يحيى بن سعيد وغيره^١. قال ابن حجر: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله (ت ق)^٢ وأكثر العلماء على تركه، وأخرج له الترمذي حديثين، وابن ماجه حديثاً واحداً.

١٢. محمد بن إدريس الشافعي: قال المناوي: عبد الرحمن الإفريقي ضعفه الشافعي رضي الله عنه وضعفه الجمهور^٣ قال ابن حجر: ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً (بخ د ت ق)^٤؛ أخرج له الترمذي وأبو داود وابن ماجه، ولم يخرج له الشيخان شيئاً.

١٣. أبو داود الطيالسي: قال الذهبي: مسعود بن واصل الأزرق، ضعفه أبو داود الطيالسي^٥ قال ابن حجر: لين الحديث (ت ق)^٦ والأكثر على تجريحه، وله حديث واحد عند الترمذي وابن ماجه، ولم يخرج له بقية أصحاب الكتب الستة.

١٤. محمد بن سعد:

أ. بحر بن كنيز الباهلي، قال ابن سعد: ضعيف^٧ قال ابن حجر: ضعيف (ق)^٨ وقد وجدت أكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه حديثاً واحداً.

ب. حبان بن علي العنزي الكوفي: ضعيف^٩ قال ابن حجر: ضعيف وكان له فقه وفضل (ق)^{١٠} وقد اختلفت أقوال العلماء فيه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا حديثاً واحداً عند كل من الترمذي وابن ماجه.

١ ابن حجر، التهذيب: ٢٢٧/٢.

٢ ابن حجر، التقريب: (١٢٢٢).

٣ المناوي، فيض القدير: ٣٢٩/٣.

٤ ابن حجر، التقريب: (٣٨٦٢).

٥ الذهبي، الميزان: ٤١١/٦.

٦ ابن حجر، التقريب: (٦٦١٤).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٣٦٦/١.

٨ ابن حجر، التقريب: (٦٣٧).

٩ ابن حجر، التهذيب: ١٥١/١.

١٠ ابن حجر، التقريب: (١٠٧٦).

ج. الربيع بن صبيح، قال ابن سعد: ضعيف^١ قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وكان عابدا مجاهداً (خت ت ق)^٢ وأكثر العلماء على تجريحه، أخرج له البخاري حديثاً معلّقاً، والترمذي ثلاثة أحاديث، وابن ماجه حديثين، ولم يخرج له بقية أصحاب الكتب الستة.

١٥. يحيى بن معين:

أ. إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، كان يحيى بن معين يضعفه وكان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يريان به بأساً ولم يحتج به البخاري^٣ قال ابن حجر: صدوق يهيم ورمي بالتشيع (م ٤)؛^٤ وقد أخرج له مسلم والأئمة الأربعة، واختلفت أقوال العلماء فيه بين موثق ومجرح، وتجرّحه غير مفسر.

ب. الجراح بن مليح، قال ابن معين: ضعيف الحديث وهو أمثل من أبي يحيى الحماني^٥ قال ابن حجر: صدوق يهيم (بخ م د ت ق)^٦ اختلفت أقوال العلماء فيه، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعه، والترمذي وأبو داود وابن ماجه أحاديث يسيرة، ولم يخرج له البخاري والنسائي شيئاً.

ج. الربيع بن صبيح: قال ابن معين: المبارك بن فضالة ضعيف الحديث مثل الربيع بن صبيح في الضعف^٧ قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً (خت ت ق)^٨ وأكثر العلماء على تجريحه، أخرج له البخاري حديثاً معلّقاً، والترمذي ثلاثة أحاديث، وابن ماجه حديثين، ولم يخرج له بقية أصحاب الكتب الستة.

١ ابن حجر، التهذيب: ٢١٤/٣.

٢ ابن حجر، التقريب: (١٨٩٥).

٣ عبد الله بن يوسف الزيلعي، نصب الراية، تحقيق: محمد يوسف البنوري، الطبعة الأولى، دار الحديث، مصر، ١٣٥٧هـ: ١٧٧/٢.

٤ ابن حجر، التقريب: (٤٦٣).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٥٨/٢.

٦ ابن حجر، التقريب: (٩٠٨).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٢١٤/٣.

٨ ابن حجر، التقريب: (١٨٩٥).

د. إبراهيم بن عثمان بن خواستي أبو شيبة العبسي، قال: ضعيف^١ قال ابن حجر: متروك الحديث (ت ق)^٢ وأكثر العلماء على تركه، لم يخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي حديثاً واحداً، وابن ماجه أربعة أحاديث.

١٦. ابن نمير:

أ. إسماعيل بن إبراهيم التيمي قال محمد بن عبد الله بن نمير ضعيف جداً^٣ قال ابن حجر: ضعيف (ت ق)^٤ وأكثر العلماء على تجريجه، لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي حديثين، وابن ماجه حديثين.

ب. صدقة بن عبد الله السمين وقال ابن نمير ضعيف، ضعفه أحمد والبخاري، وقال أبو زرعة: كان قدريا لنا^٥ قال ابن حجر: ضعيف (ت س ق)^٦ وأكثر العلماء على تجريجه، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه أحاديث يسيرة.

١٧. علي بن المديني:

أ. إسماعيل بن إبراهيم التيمي ضعيف^٧ قال ابن حجر: ضعيف (ت ق)^٨ وأكثر العلماء على تجريجه، لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي حديثين، وابن ماجه حديثين.

ب. حجاج بن أبي زينب ضعيف^٩ قال ابن حجر: صدوق يخطئ (م د س ق)^{١٠} وأكثر العلماء على تجريجه، أخرج له كل واحد من أصحاب الكتب الستة حديثاً واحداً، إلا البخاري والترمذي.

١	ابن حجر، التهذيب: ١/ ١٢٥.
٢	ابن حجر، التقريب: (٢١٥).
٣	الذهبي، الميزان: ١/ ٣٧٠.
٤	ابن حجر، التقريب: (٤٢١).
٥	الذهبي، الميزان: ٣/ ٤٢٦.
٦	ابن حجر، التقريب: (٢٩١٣).
٧	الذهبي، الميزان: ١/ ٣٧٠.
٨	ابن حجر، التقريب: (٤٢١).
٩	الذهبي، الميزان: ٢/ ٢٠٢.
١٠	ابن حجر، التقريب: (١١٢٦).

ج. زياد بن عبد الله الطفيل البكائي، قال ابن المديني: ضعيف كتبت عنه وتركته^١.

قال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعة كذبه، وله في البخاري موضع واحد متبعة (خ م ت ق)^٢ أكثر العلماء على تجريحه، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا أبا داود والنسائي، وحديثه عند البخاري متبعة.

١٨. أحمد بن حنبل:

أ. عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يضعفه، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النووي: هو ضعيف بالاتفاق^٣ قال ابن حجر: ضعيف (د ت)^٤ وأكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وأبو داود.

ب. سعيد بن سنان أبو مهدي الحنفي، قال أحمد: ضعيف^٥ قال ابن حجر: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع (ق)^٦ وأكثر العلماء على تجريحه، لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه ثلاثة أحاديث.

ج. عامر بن عبد الواحد الأحول البصري، قال أحمد: ليس هو بالقوي ضعيف. وقال مرة: ليس حديثه بشيء^٧ قال ابن حجر: صدوق يخطئ (ر م ع)^٨ اختلفت أقوال العلماء فيه، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا البخاري.

١ الذهبي، الميزان: ٣/ ١٣٣.

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٠٨٥).

٣ محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م: ٢/ ٢٠٣.

٤ ابن حجر، التقريب: (٣٧٩٩).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٤١.

٦ ابن حجر، التقريب: (٢٣٣٣).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٥/ ٦٧.

٨ ابن حجر، التقريب: (٣١٠٣).

د. إبراهيم بن الفضل المخزومي قال: ضعيف^١ قال ابن حجر: متروك (ت ق)^٢ وأكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وابن ماجه.

١٩. ابن عمار الموصلي:

أ. الجراح بن مليح، قال ابن عمار: ضعيف^٣ قال ابن حجر: صدوق يهم (بخ م د ت ق)^٤ اختلفت أقوال العلماء فيه، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعه، والترمذي وأبو داود وابن ماجه أحاديث يسيرة، ولم يخرج له البخاري والنسائي شيئاً.

ب. جعفر بن سليمان ضعيف^٥ قال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع (بخ م ٤)^٦ واختلفت أقوال العلماء فيه، وإنما تكلم فيه لعله المذهب، أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا البخاري.

ج. إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال: ضعيف، وقال البخاري تركوه^٧ قال ابن حجر: متروك (د ت ق)^٨ وأكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وأبو داود أحاديث يسيرة، وابن ماجه.

٢٠. عمرو بن علي الفلاس:

أ. بشار بن موسى الشيباني، قال عمرو بن علي: ضعيف الحديث^٩ قال ابن حجر: ضعيف كثير الغلط كثير الحديث (فق)^{١٠} وقد وجدت أكثر العلماء على تجريحه، لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد.

١ الذهبي، الميزان: ١٧٦/١.

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٢٨).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٥٨/٢.

٤ ابن حجر، التقريب: (٩٠٨).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٨٢/٢.

٦ ابن حجر، التقريب: (٩٤٢).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٢١٠/١.

٨ ابن حجر، التقريب: (٣٦٨).

٩ ابن حجر، التهذيب: ٣٨٦/١.

١٠ ابن حجر، التقريب: (٦٧٤).

ب. محمد بن سالم الهمداني ضعيف الحديث متروك قيل له: وكتاب الفرائض عن محمد بن سالم قال ليس يساوي شيئاً^١ قال ابن حجر: ضعيف (ت)^٢ وأكثر العلماء على تركه، ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي حديثاً واحداً.

٢١. البخاري: قال الدكتور محمد حوى: إذا أطلق مصطلح ضعيف فلا يعني به البخاري الاعتبار، فهو لا يقوله إلا فيمن كان متروكاً سواء كان الترك بسبب الاتهام في عدالته الدينية أو لروايته المنكرات أو لسرقة الحديث ورواية الغرائب أو لفحش خطئه، ويلا حظ أن مرتبة ضعيف فيها عموم إذ قد تطل كل من كان متهماً بالكذب ومن كان فاحش الخطأ^٣.

٢٢. الجوزجاني:

أ. ثوير بن أبي فاختة ضعيف الحديث^٤ قال ابن حجر: ضعيف رمي بالرفض (ت)^٥ وقد وجدت أكثر العلماء على تركه، ولم يرو له من أصحاب الكتب الستة أحدٌ إلا الترمذي سبع روايات.

ب. علي بن عابس ضعيف الحديث واهي^٦ قال ابن حجر: ضعيف^٧ وقد وجدت أكثر العلماء على تركه، لم يرو له من أصحاب الكتب التسعة إلا الترمذي وأحمد حديثاً عند كل واحد منهما.

١ ابن حجر، التهذيب: ٩ / ١٥٥.

٢ ابن حجر، التقريب: (٥٨٩٨).

٣ د. محمد حوى، منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل: ٤٢٧، ٤٢٨.

٤ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أحوال الرجال، تحقيق: صبحي البدر السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م: ١ / ٥١.

٥ ابن حجر، التقريب: (٨٦٢).

٦ الجوزجاني، أحوال الرجال: ١ / ٦١.

٧ ابن حجر، التقريب: (٤٧٥٧).

ج. فائد أبو الورقاء: ضعيف ضعيف^١ قال ابن حجر: متروك اهتموه (ت ق)^٢ وأكثر العلماء على تركه، له عند الترمذي حديث واحد، وحديثان عند ابن ماجه، ولم يرو له غيرهما من أصحاب الكتب التسعة.

٢٣. العجلي:

أ. إسماعيل بن أبان كوفي: ضعيف الحديث^٣ قال ابن حجر: متروك رمي بالوضع (تميز)^٤ وأكثر العلماء على تركه، لم يرو له من أصحاب الكتب الستة أحد.

ب. إسماعيل بن زكريا الخلقاني: كوفي ضعيف الحديث^٥ قال ابن حجر: صدوق يخطئ قليلاً (ع)^٦ وقد اختلفت أقوال العلماء فيه بين معدّل ومجرّح، وقد روى له أصحاب الكتب الستة.

ج. أشعث بن سوار كوفي ضعيف وهو يكتب حديثه^٧ قال ابن حجر: ضعيف (بخ م ت س ق)^٨ وقد اختلف العلماء في تعديله وتجرّحه، روى له أصحاب الكتب الستة عدا البخاري وأبو داود.

د. أشهل بن حاتم بصري ضعيف^٩ قال ابن حجر: صدوق يخطئ (خ ت)^{١٠} وقد اختلفت أقوال العلماء فيه، روى له البخاري حديثاً وعلّق له آخر، وروى له الترمذي حديثاً واحداً فقط.

- ١ الجوزجاني، أحوال الرجال: ٧٨ / ١.
- ٢ ابن حجر، التقريب: (٥٣٧٣).
- ٣ العجلي، معرفة الثقات: ٢٢٤ / ١.
- ٤ ابن حجر، التقريب: (٤١١).
- ٥ العجلي، معرفة الثقات: ٢٢٥ / ١.
- ٦ ابن حجر، التقريب: (٤٤٥).
- ٧ العجلي، معرفة الثقات: ٢٣٢ / ١.
- ٨ ابن حجر، التقريب: (٥٢٤).
- ٩ العجلي، معرفة الثقات: ٢٣٣ / ١.
- ١٠ ابن حجر، التقريب: (٥٣٤).

٢٤. مسلم:

أ. عمرو بن هشام أبو مالك الجنبى، وقال النسائى: ليس بالقوى، وقال البخارى: فيه نظر، وقال مسلم: ضعيف، وقال أحمد: صدوق، لم يكن صاحب حديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث^١ قال ابن حجر: لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان (د س)^٢ اختلفت أقوال العلماء فيه، ولم يرو له من أصحاب الكتب سوى النسائى حديثاً واحداً، وأبو داود حديثاً آخر.

ب. عبد الرزاق بن عمر الثقفى قال مسلم: ضعيف^٣ قال ابن حجر: متروك الحديث عن الزهرى، لين فى غيره (تميز)^٤ والأكثر على تركه، لم يرو له من أصحاب الكتب التسعة إلا أحمد حديثاً واحداً.

٢٥. أبو زرعة الرازى:

أ. بشار بن موسى الشيبانى، قال أبو زرعة ضعيف^٥ قال ابن حجر: ضعيف كثير الغلط كثير الحديث (فق)^٦ وقد وجدت أكثر العلماء على تجريحه، لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد.

ب. إبراهيم بن الفضل المخزومى قال: ضعيف^٧ قال ابن حجر: متروك (ت ق)^٨ وأكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذى وابن ماجه.

١ الذهبي، الميزان: ٣٤٨/٥.

٢ ابن حجر، التقريب: (٥١٢٦).

٣ الذهبي، الميزان: ٣٤٠/٤.

٤ ابن حجر، التقريب: (٤٠٦٢).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٣٨٦/١.

٦ ابن حجر، التقريب: (٦٧٤).

٧ الذهبي، الميزان: ١٧٦/١.

٨ ابن حجر، التقريب: (٢٢٨).

ج. تمام بن نجيح، قال: ضعيف^١ قال ابن حجر: ضعيف (ي د ت)^٢ وأكثر العلماء على تجريحه، لم يرو له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وأبو داود كل منهما حديثاً واحداً.

٢٦. يعقوب بن شيبه:

أ. الحكم بن عبد الملك القرشي ضعيف الحديث جداً له أحاديث مناكير^٣ قال ابن حجر: ضعيف (بخ ت س ق)^٤ وأكثر العلماء على تجريحه، لم يرو له غير الترمذي وابن ماجه من أصحاب الكتب الستة.

ب. حكيم بن جبير الأسدي ضعيف الحديث^٥ قال ابن حجر: ضعيف رمي بالتشيع (٤)^٦ تركه كثير من المحدثين، روى له الأئمة الأربعة، ولم يرو له الشيخان.

ج. عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق رجل صالح^٧ قال ابن حجر: ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً (بخ د ت ق)^٨ وأكثر العلماء على تجريحه، روى له الترمذي وأبو داود وابن ماجه فقط من أصحاب الكتب الستة.

د. طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الأنصاري الزرقى، وثقه يحيى بن معين وعثمان بن أبي شيبه وأبو داود، وقال أحمد: مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال يعقوب بن شيبه: ضعيف جداً، ومنهم من لا

١ الذهبي، الميزان: ٧٧ / ٢.

٢ ابن حجر، التقريب: (٧٩٨).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٣٧١ / ٢.

٤ ابن حجر، التقريب: (١٤٥١).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٣٨٣ / ٢.

٦ ابن حجر، التقريب: (١٤٦٨).

٧ ابن حجر، التهذيب: ١٥٧ / ٦.

٨ ابن حجر، التقريب: (٣٨٦٢).

يكتب حديثه لضعفه^١ قال ابن حجر: صدوق يهيم (خ م د س ق)^٢ وقد اختلف العلماء فيه، روى له الجماعة عدا الترمذي.

٢٧. أبو داود السجستاني:

أ. بشار بن موسى الشيباني، وقال الآجري عن أبي داود ضعيف كان أحمد يكتب عنه وكان فيه حسن الرأي وأنا لا أحدث عنه^٣ قال ابن حجر: ضعيف كثير الغلط كثير الحديث (فق)^٤ وقد وجدت أكثر العلماء على تجريحه، لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد.

ب. إبراهيم بن عثمان بن خواستي أبو شيبة العبسي، قال: ضعيف^٥ قال ابن حجر: متروك الحديث (ت ق)^٦ وأكثر العلماء على تركه، لم يخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي حديثاً واحداً، وابن ماجه أربعة أحاديث.

ج. داود بن يزيد الأودي، قال أبو داود: ضعيف^٧ قال ابن حجر: ضعيف (بخ ت ق)^٨ أكثر العلماء على تجريحه، روى له الترمذي وابن ماجه.

٢٨. أبو حاتم الرازي:

أ. بحر بن كنيز الباهلي، قال أبو حاتم: ضعيف^٩ قال ابن حجر: ضعيف (ق)^{١٠} وقد وجدت أكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه حديثاً واحداً.

- ١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١ / ٤١١.
- ٢ ابن حجر، التقريب: (٣٠٣٧).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ١ / ٣٨٦.
- ٤ ابن حجر، التقريب: (٦٧٤).
- ٥ ابن حجر، التهذيب: ١ / ١٢٥.
- ٦ ابن حجر، التقريب: (٢١٥).
- ٧ الذهبي، الميزان: ٣ / ٣٦.
- ٨ ابن حجر، التقريب: (٢١٥).
- ٩ ابن حجر، التهذيب: ١ / ٣٦٦.
- ١٠ ابن حجر، التقريب: (٦٣٧).

ب. بشر بن جبلة، قال أبو حاتم: مجهول ضعيف الحديث^١ قال ابن حجر: مجهول من شيوخ بقية (مد)^٢ وأكثر العلماء على تركه، لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة.

ج. سعيد بن سنان أبو مهدي الحنفي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث^٣ قال ابن حجر: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع (ق)^٤ وأكثر العلماء على تجريحه، لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه ثلاثة أحاديث.

د. دجين أبو الغصن بن ثابت اليربوعي، قال: ضعيف^٥ وقد وجدت أكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب التسعة إلا أحمد.

٢٩. الترمذي: قال الدكتور: عذاب الحمش: «أطلق الترمذي في جامعه مصطلح ضعيف بإطلاقات متعددة من عنده، ونقل عن غيره ممن سبقه وعاصره من العلماء، فكانت ألفاظه متعددة منها: ضعيف، ضعيف في الحديث، ضعيف عند أهل الحديث...، وهو يقصد بكل هذه الإطلاقات أن الرجل ضعيف، بدليل أنه يطلق على الرجل الواحد عددًا من الألفاظ... ثم قال: وكل إطلاقاته كانت في مرتبة الاعتبار الدنيا إلا من صحح له من الرواة بمتابع أو شاهد وقليلًا من المتروكين، ثم ذكر بعض الرواة الذين ضعفهم الترمذي وأخرج لهم الشيخان أو أحدهما ليؤكد على أن مصطلح ضعيف عند الترمذي إنما هو من مصطلحات مرتبة الاعتبار»^٦.

١ ابن حجر، التهذيب: ٣٨٩/١.

٢ ابن حجر، التقريب: (٦٣٧).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٤١/٤.

٤ ابن حجر، التقريب: (٢٣٣٣).

٥ الذهبي، الميزان: ٣٩/٣.

٦ انظر: د. عذاب الحمش، الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع: ٩٠٤/٢ وما بعدها.

٣٠. إبراهيم بن إسحاق الحربي: قال الحربي: بحر بن كنيز الباهلي ضعيف^١ قال ابن حجر: ضعيف (ق)^٢ وقد وجدت أكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه حديثاً واحداً.

٣١. أبو بكر البزار:

أ. إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال: ضعيف، وقال البخاري تركوه^٣ قال ابن حجر: متروك (د ت ق)^٤ وأكثر العلماء على تركه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وأبو داود أحاديث يسيرة، وابن ماجه.

ب. عمار بن سيف الضبي، قال: ضعيف، قال البخاري: لا يتابع منكر الحديث ذاهب^٥ قال ابن حجر: ضعيف الحديث عابد (ت ق)^٦ وأكثر العلماء على تجريجه، لم يرو له من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وابن ماجه حديثاً واحداً.

ج. عمر بن قيس المكي، قال البزار: ضعيف الحديث روى عن عطاء وغيره أحاديث مناكير كأنه شبيه بالمتروك^٧ قال ابن حجر: متروك (ق)^٨ وأكثر العلماء على تركه، لم يرو له من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه ثلاثة أحاديث.

د. مصعب بن سلام التميمي، قال البزار: ضعيف جداً عنده أحاديث مناكير^٩ قال ابن حجر: صدوق له أوهام (ت)^{١٠} وأكثر العلماء على تجريجه، لم يرو له إلا الترمذي وأحمد من أصحاب الكتب التسعة.

- ١ ابن حجر، التهذيب: ٣٦٦ / ١
- ٢ ابن حجر، التقريب: (٦٣٧).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ٢١٠ / ١
- ٤ ابن حجر، التقريب: (٣٦٨).
- ٥ ابن حجر، التهذيب: ٣٥٢ / ٧
- ٦ ابن حجر، التقريب: (٣٦٨).
- ٧ ابن حجر، التهذيب: ٤٣١ / ١
- ٨ ابن حجر، التقريب: (٤٩٥٩).
- ٩ ابن حجر، التهذيب: ١٤٦ / ١٠
- ١٠ ابن حجر، التقريب: (٢١٥).

٣٢. صالح بن محمد جزرة:

أ. خنيس بن بكر بن خنيس، قال صالح بن محمد جزرة: ضعيف^١ أكثر العلماء على تضعيفه، لم يرو له من أصحاب الكتب الستة أحد.

ب. إبراهيم بن عثمان بن خواستي أبو شيبه العبسي ضعيف لا يكتب حديثه روى عن الحكم أحاديث مناكير^٢ قال ابن حجر: متروك الحديث (ت ق)^٣ وأكثر العلماء على تركه، لم يخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي حديثاً واحداً، وابن ماجه أربعة أحاديث.

ج. عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، قال: ضعيف مهين^٤ قال ابن حجر: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط وكان يدلس (تميز)^٥ أكثر العلماء على تركه، لم يرو له من أصحاب الكتب التسعة إلا الإمام أحمد في مسنده.

٣٣. النسائي:

أ. تليد بن سليمان المحاربي، وقال النسائي: ضعيف^٦ قال ابن حجر: رافضي ضعيف (ت)^٧ وأكثر العلماء على تركه، روى له الترمذي وأحمد من أصحاب الكتب التسعة.

ب. حبان بن علي العنزي الكوفي: ضعيف^٨ قال ابن حجر: ضعيف وكان له فقه وفضل (ق)^٩ وقد اختلفت أقوال العلماء فيه، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا حديثاً واحداً عند كل من الترمذي وابن ماجه.

١ الذهبي، الميزان: ٤٦٢/٢ (٢٥٨٢).

٢ ابن حجر، التهذيب: ١/١٢٥.

٣ ابن حجر، التقريب: (٢١٥).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٦/٦١.

٥ ابن حجر، التقريب: (٣٦٨٧).

٦ ابن حجر، التهذيب: ١/٤٤٧.

٧ ابن حجر، التقريب: (٣٦٨٧).

٨ ابن حجر، التهذيب: ١/١٥١.

٩ ابن حجر، التقريب: (١٠٧٦).

ج. الربيع بن صبيح، قال النسائي: ضعيف^١ قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وكان عابدا مجاهداً (خت ت ق)^٢ وأكثر العلماء على تجريحه، أخرج له البخاري حديثاً معلّقاً، والترمذي ثلاثة أحاديث، وابن ماجه حديثين، ولم يخرج له بقية أصحاب الكتب الستة.

د. زهير بن محمد التميمي، قال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة يعني التنيسي عنه مناكير^٣ قال ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه (ع)^٤ وقد وجدت أن أكثر العلماء على تجريحه، روى له الجماعة.

وهكذا وبعد تباعي لكلام العلماء في الرواة السابقين والذين بلغ عددهم ثمانية وسبعين راوياً فإنني قد وجدت أن لكل عالم من العلماء المتقدمين مفهومه الخاص في مصطلح ضعيف، ولكنهم يترددون بين اعتباره من مصطلحات درجة الاعتبار وبين اعتباره من مصطلحات درجة الترك، وإذا عدنا كلام الحافظ ابن حجر في التقريب أقرب إلى الاعتدال في تقويم أحوال الرواة، فقد وجدته أطلق لفظة (صدوق) مع بعض القيود في بعض الأحيان على ستة وعشرين من هؤلاء الرواة الذين وجدت المتقدمين أطلقوا عليهم لفظة ضعيف.

ووجدته أطلق لفظة (متروك) على خمسة عشر منهم، وأطلق لفظة (ضعيف) على ثمانية وعشرين راوياً منهم. فهل لفظ صدوق في درجة متروك في درجة ضعيف؟ وإذا كان البخاري ومسلم قد خرّجا أحاديث لقراءة متني

١ ابن حجر، التهذيب: ٣/ ٢١٤.

٢ ابن حجر، التقريب: (١٨٩٥).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٣/ ٣٠١.

٤ ابن حجر، التقريب: (١٨٩٥).

راو أطلق عليهم العلماء لفظة ضعيف، فهل خرّج الشيخان عن مئتي متروك؟ وإذا كان الكلام بالنفي العام ففي أي المراتب نضع هؤلاء الرواة: في مرتبة الاحتجاج، أم الاعتبار، أم الترك؟ والجواب العلمي هو: لا بد من دراسة استقرائية تتبّع أقاويل النقاد في هؤلاء الرواة، ولا بد من تتبّع صنيع الشيخين في التعامل مع أحاديثهم، ومن ثمّ يكون الجواب الصحيح، أو الجواب الأقرب إلى الصواب على أقلّ تقدير.

المطلب الخامس:

صنيع البخاري ومسلم في التخریج عن ائمتهم بالضعف

إن تتبع صنيع الشيخين في التخریج عن المتهمين بالضعف هو أحد أهداف هذه الرسالة ونتيجتها التطبيقية المفيدة التي توضح كيفية وتوجيه تخریج الشيخين لكل راوٍ متهم بالضعف، بحيث إنه لا يجوز إطلاق قول: إن البخاري أو مسلماً خرج لفلان أو فلان دون بيان كيفية تخریجه له، فنقول خرج لفلان المتهم بالضعف متبعة مثلاً، ولا يجوز عند الشيخين التخریج له إلا في المتابعات... وهكذا، وفيما يلي جدول يوضح أوجه تخریج الشيخين أو أحدهما للرواة المتهمين بالضعف والذين أوردتهم في رسالتي هذه:

طريقة التخریج للراوي المتهم بالضعف	الرواة المشتركين بين البخاري ومسلم	الرواة الذين روى لهم البخاري دون مسلم	الرواة الذين روى لهم مسلم دون البخاري
روى له مقروناً بغيره	-	٤	٧
أخرج له لأنه ثقة عنده	-	٢	١
أخرج له في الشواهد	-	-	٣
أخرج له لبيان مخالفة غيره	-	-	١
أخرج له لزيادة جاء بها	-	-	١
أخرج له للإشارة إلى علة خفية	-	١	-
روى له ما له شاهد	٢	٨	١١
رواة أكثر الرواية عنهم	٣٩	٥	٢٠
اختار أجود حديث الراوي المتهم بالضعف	-	١	-
الراوي المتهم بالضعف عليه المدار أو هو فوق المدار	-	٤	٧
رواة مضعفون باعتبار خاص كالمضعف في حديثه عن راوٍ معين أو في حال معينة	٨	٢	٣

روى عنه وهو من شيوخه	-	٣	٦
روى للراوي المتهم بالضعف حتى لا يكرر الإسناد	-	١	-
روى له وقد توبع على حديثه	١٠	٥٩	٨٣
في الرغائب وفضائل الأعمال وما لا ينبنى عليه حلال أو حرام	-	٦	٢
من أخرج له الشيخان وهو ضعيف؛ لأجل علو الإسناد	١	-	١

والذي يظهر من الجدول السابق أن أكثر الأحاديث التي أخرجها الشيخان لرواة متهمين بالضعف قد توبعوا عليها متابعات تقويها وتجعلها في مصافّ الروايات المقبولة، ولا شك أن وجود متابعين للراوي من أقوى أسباب قبوله وقبول روايته، كما أني لاحظت أن مرويات الرواة المكثرين عند الشيخين قد توبع عليها الرواة.

كما تأكدتُ أنّ هناك توجيهات قوية لكل رواية خرجها الشيخان لراوياتهم بالضعف، من مثل متابعة غيره له، أو أن تكون روايته بحدّ ذاتها متابعة، أو أن يكون للرواية شواهد من أحاديث أخرى، أو أن تكون الرواية نفسها شاهداً لغيرها من الأحاديث، أو أن تكون الرواية في الرغائب وفضائل الأعمال، وغير ذلك من التوجيهات التي تسوغ تخريج الشيخين للرواة المتهمين بالضعف، مع العلم بأنه قد يجتمع أكثر من توجيه لتخريج الشيخين لهذه المرويات، كما أنني قد درست مرويات هؤلاء الرواة وصنيع الشيخين في التخريج لهم بغض النظر هل ثبت ضعفهم أم لا، وهذا يعني أنه حتى ولو في حال ثبوت ضعف بعضهم فإنك ستجد أن الشيخين قد خرّجا لهم لأمر وجيه ارتأياه، والله أعلم.

وقد وجدت للإمام محمد جمال الدين القاسمي كلاماً جميلاً في توجيه تخريج أئمة الحديث لرواة ضعاف حيث يقول تحت عنوان «الجواب عن رواية

بعض كبار الأئمة عن الضعفاء» قال الإمام النووي في شرح مسلم: «قد يقال لم حدث هؤلاء الأئمة عن هؤلاء مع علمهم بأنهم لا يحتج بهم ويحجب عنه بأجوبة: أحدها: أنهم رووها ليعرفوها وليينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم أو على غيرهم أو يتشككوا في صحتها.

الثاني: أن الضعيف يكتب حديثه ليعتبر أو يستشهد ولا يحتج به على انفراده.

الثالث: رواية الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والباطل فيكتبونها ثم يميز أهل الحديث والإتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان رحمه الله حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقليل له أنت تروي عنه فقال: «أنا أعلم صدقه من كذبه».

الرابع: أنهم قد يروون عنهم أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لأن أصول ذلك صحيحة مقررة في الشرع معروفة عند أهله.

وعلى كل حال فإن الأئمة لا يروون عن الضعفاء شيئاً يحتجون به على انفراده في الأحكام فإن هذا شيء لا يفعله إمام من أئمة المحدثين ولا محقق من غيرهم من العلماء وأما فعل كثيرين من الفقهاء أو أكثرهم ذلك واعتمادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جداً وذلك لأنه إن كان يعرف ضعفه لم يحل له أن يحتج به فإنهم متفقون على أنه لا يحتج بالضعيف في الأحكام وإن كان لا يعرف ضعفه لم يحل له أن يهجم على الاحتجاج به من غير بحث عليه بالتفتيش عنه إن كان عارفاً أو بسؤال أهل العلم به إن لم يكن عارفاً انتهى^١.

وقال ابن تيمية: «قد يكون الرجل عندهم ضعيفاً لكثرة الغلط في حديثه ويكون حديثه الغالب عليه الصحة فيروون عنه لأجل الاعتبار به والاعتضاد به فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوى بعضها بعضاً حتى قد يحصل العلم بها ولو كان الناقلون فجاراً وفساقاً فكيف إذا كانوا علماء عدولاً ولكن كثر في حديثهم الغلط، وهذا مثل عبد الله بن لهيعة فإنه من أكابر علماء المسلمين وكان قاضياً بمصر كثير الحديث ولكن احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه فوقع في حديثه غلط كثير مع أن الغالب على حديثه الصحة، قال أحمد: «قد أكتب حديث الرجل للاعتبار به مثل ابن لهيعة»، وأما من عرف منه أنه يتعمد الكذب فمنهم من لا يروي عن هذا شيئاً وهذه طريقة أحمد بن حنبل وغيره لم يرو في مسنده عمن يعرف أنه يتعمد الكذب، لكن يروي عمن عرف منه الغلط للاعتبار به والاعتضاد، ومن العلماء من كان يسمع حديث من يكذب ويقول: إنه يميز بين ما يكذبه وبين ما لا يكذبه، ويذكر عن الثوري أنه كان يأخذ عن الكلبي وينهى عن الأخذ عنه ويذكر أنه يعرف، ومثل هذا قد يقع لمن كان خبيراً بشخص إذا حدثه بأشياء يميز بين ما صدق فيه وما كذب فيه بقرائن لا يمكن ضبطها، وخبر الواحد قد يقترن به قرائن تدل على أنه صدق وقرائن تدل على أنه كذب»^١ انتهى، وروى الإمام ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله في باب الرخصة في كتابة العلم عن سفيان الثوري أنه قال: إني أحب أن أكتب الحديث على ثلاثة أوجه: حديث أكتبه أريد أن أتخذه ديناً، وحديث رجل أكتبه فأوقفه لا أطرحه ولا أدين به، وحديث رجل ضعيف أحب أن أعرفه ولا أعبأ به، وقال الأوزاعي: «تعلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به»^٢.

١ تقي الدين ابن تيمية، مجموع الفتاوى، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، بيروت، (د.ت.ط): ١٧/٥٠٦.

٢ سليمان بن خلف الباجي، التعديل والتجريح، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الطبعة الأولى، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م: ٢٩٠.

٣ محمد جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: ١/١١٦.

تراجّم من اتهم بالضعف من رواية الصحيحين وبعض مروياتهم فيها

ويحتوي على:

- تمهيد.

- الفصل الأول: الرواة المتهمون بالضعف الذين اتفق البخاري ومسلم على التخريج لهم وبعض مروياتهم.

- الفصل الثاني: الرواة المتهمون بالضعف الذين انفرد البخاري عن مسلم بالتخريج لهم وبعض مروياتهم.

- الفصل الثالث: الرواة المتهمون بالضعف الذين انفرد البخاري عن مسلم بالتخريج لهم وبعض مروياتهم.

تمهيد

إن التطبيق العملي للإطلاقات النظرية وتتبع صنيع البخاري ومسلم في التخريج عن أئمة بالضعف هو هدف هذه الرسالة، حيث إن الإطلاقات العامة غير المبنية على استقراءات وتتبع دقيق تبقى مجرد نظريات لا توضح المنهج ولا تخرج بنتائج علمية صحيحة؛ لذا فإني قد اخترت أن أتبع الرواة المتهمين بالضعف -وأعني هنا المتهمين بلفظة ضعيف ومشتقاتها- عند البخاري ومسلم في صحيحيهما -دون المعلق عند البخاري وما هو في المقدمة عند مسلم وذلك لأن هؤلاء ليسوا على شرط البخاري ومسلم أصلاً-، وذلك بجمع الرواة المتهمين بشتى اشتقاقات لفظة الضعف من خلال تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتقريبه، ومن التعديل والتجريح للباقي؛ لأن الباقي كتاب اختص برجال البخاري ونقل أقوال العلماء، ثم عرضت هؤلاء الرواة جميعاً على المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوري، وتتبع مواضع تراجمهم المتكررة عنده جميعاً.

ثم رتب هذه التراجم ترتيباً هجائياً من تقريب التهذيب، وحذفت المكرر بعد الاحتفاظ بلفظة الضعف التي في الراوي.

ثم عمدت إلى تصنيف الرواة المضعفين على حسب مراتب الصحة نزولاً، حتى أستوضح كيفية تخريج الشيخين عن رواة كل صنف من هؤلاء الرواة؛ إذ من المتعارف عليه بين أهل الحديث؛ أن الراوي الذي يتفق الشيخان على التخريج له أقوى من الراوي الذي ينفرد به كل منهما، وأن الراوي الذي يخرج له أحدهما احتجاجاً؛ أقوى ممن يخرج له اعتباراً، ومن يخرج له في العقائد والأحكام الشرعية أقوى ممن يخرج له في الرغائب والرقاق والتفسير!

وبعد هذا بدأت بجمع مادة ترجمة الراوي وفق منهج الترجمة المختصرة الذي سأوضحه إن شاء الله تعالى.

وأما منهجي في الترجمة فقد اتبعت منهجاً مختصراً قدر الإمكان في التراجم بحيث لا يكون مخلاً ويفي بالقدر الذي تحتاجه هذه الرسالة، وقد استفدت من خلال قراءتي لبعض الكتب الحديثة التي وضعت منهجاً للترجمة المختصرة، أو ترجمت لبعض الرواة تراجم مختصرة^١ وقد كانت التراجم على النحو التالي:

١ - سياقة ترجمة الراوي من التقريب، ثم ضبط اسم الراوي ونسبه بالحركات، فإذا كان السياق في التقريب قاصراً أتممه من أي كتاب آخر، وأشير إليه إشارة عامة ضمن مصادر الترجمة، وأنص على سنة الولادة والوفاة إن وجدت وذلك بعد ترجمة التقريب مباشرة.

٢ - أحصي أسماء شيوخه وتلامذته، وأنص على عددهم، ثم أختار الرواة الذين روى عنهم أو روى عنه في الصحيحين فقط، إلا إذا كان في شيوخه وتلامذته من العلماء الكبار الذين يكون لهم أثر في روايته عنهم أو روايتهم عنه، لأتعرف إلى زيادة عدالته أو ضبطه أو طلبه للعلم أو اهتمامه به ونشره، وكونه موضع ثقة الناس في ذلك.

٣ - تبدأ الترجمة النقدية بالتنصيص على لفظة التضعيف، فإذا كان قائلها واحداً ذُكر، ووثقت من الكتاب الذي ذكرها، وإذا كان الكتاب موجوداً وجب الرجوع إليه، ثم تجمع ألفاظ الضعف وما يقاربها كلها، ثم الأحسن فالأحسن إلى أن نقرب من ساحة التوثيق، فأجعل الألفاظ الأدنى توثيقاً وراء ألفاظ التضعيف صعوداً إلى جهة التوثيق.

ثم التنصيص على أن الراوي من المختلف فيهم، أو ما شابه ذلك، والراوي إذا اختلف فيه الحفاظ يجب سبر مروياته كلها وعرضها على مرويات الحفاظ،

١ انظر: د. عذاب الحمش، محاضرات في علم تخريج الحديث ونقده، تأصيل وتطبيق، الطبعة الأولى، دار القرقان، عمان، الأردن، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م: ص ٦٠ وما بعدها، وانظر: د. سلطان العكايلة وآخرون، الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، الطبعة الأولى، الدار العالمية، عمان، الأردن، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م: ص ٢٠٩ وما بعدها.

ولما كان هذا الأمر عسيراً لأن كثيراً من الرواة يحتاج كل واحد منهم إلى بحث علمي مفرد، وكان هدف الرسالة ليس تقويم شخصيات الرواة، وليس الدفاع عن الذين خرجوا لهم، وإنما الوقوف على كيفية تخريج الشيخين لهم تطبيقياً، فقد اقتصرنا على هذه الكيفية.

٤- ثم أجمع مروياته وأخرج الحديث أولاً من البخاري ومسلم، فإذا اتفقا قدّمت إسناده البخاري على مسلم، ثم أخرجه من صحيح ابن خزيمة وابن حبان لا تقريراً للصحة كل ما فيهما، وإنما تقديراً لاشتراطهما الصحة، ثم أخرجه من الكتب الأربعة، ولا أتعدها إلا عند الحاجة.

وإذا سأل سائل فقال: إذا كان التخريج من صحيح البخاري تقوية للحديث وتصحيحاً له، وإذا كان الحديث في صحيحه فما فائدة تخريجه من غيره وخاصة من المتأخرين، أو ممن لم يشترط الصحة؟
فالجواب من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أننا نخرج أحاديث رواية تكلم فيهم الحفاظ والعلماء، فتخريج الحديث المخرج في صحيح البخاري ومن كتب أخرى اشترطت الصحة كمسلم وابن حبان وابن خزيمة مثلاً، تكون موافقة للبخاري على اختياره، وما يصححه حافظان أوقع في النفس مما يصححه حافظ واحد.

الوجه الثاني: وأما تخريج الحديث من تلك الكتب، ومن الكتب التي لم تشترط الصحة، فيقصد منه الوقوف على المتابعات لذلك الراوي المتكلم فيه، أو الشواهد لحديثه، وربما وقفت على تعليل أو تصويب لأحد الحفاظ في اسم الراوي أو نسبه، فيزول إشكال من سند الحديث.

الوجه الثالث: أن المنهجية في البحث ضرورية، وقد اشترطت في بحثي هذا أن أخرج الحديث من الكتب الصحاح للوقوف على تطبيقات من اشترط الصحة حيال أحاديث الراوي المتكلم فيه، وهذا يقوي موقف البخاري ومسلم غالباً، واشترطت تتبع مواضع الحديث في السنن الأربعة لأن معظم الدراسات الحديثية إنما خدمت الكتب الستة، وقد أتبع ما وراء ذلك من الكتب، إذا كان الحديث من أفراد البخاري أو مسلم، أو لم يخرج إلا عدد قليل من أصحاب الكتب الستة، أو إذا لم يتبين لي وجه تخريج البخاري لهذا الراوي المتكلم فيه إلا باستيعاب أكبر.

٥- إن ما يعينني في هذه الرسالة هو بيان منهج الشيخين في تخريج هذه الأحاديث، وليس الحكم النهائي عليها، فبعد أن أخرج الحديث أدرس مداره وأبين هل خرج له في المتابعات أو في الشواهد، وهل للحديث متابعات أو شواهد أم لا؟ وبذلك تكون دراسة الحديث قد تمت، تمهيداً للدراسة الخاصة التي أقدم بها للرسالة توضيحاً لمنهج الشيخين في التخريج عن الضعفاء.

أما بالنسبة للرواة المضعفين الذين أكثر البخاري ومسلم التخريج لهم فإني اكتفيت بذكر ترجمتهم ثم من روى لهم، وعدد مروياتهم عند البخاري ومسلم، ثم مناقشة تخريج البخاري ومسلم لهم، بناء على كلام بعض العلماء كابن حجر والحاكم وغيرهما في توضيح كيفية تخريجها لهم، وذلك لتجنب التطويل في الرسالة، حيث إن تخريج أحاديث غيرهم يشير إلى توجيه تخريج حديث هؤلاء المكثرين.

ومن قيل فيه: ترجمه فلان في الضعفاء فلا يعني بالضرورة أن يكون من شرطي لأنني أدرس مصطلح ضعيف مطلقاً، فإذا لم أجد من قال فيه ضعيف أو أحد مشتقاتها، استبعدته من الرسالة.

وفي الفصول التالية سأورد تراجم الرواة المتهمين بالضعف من رواة الصحيحين في فصول ثلاثة.

الفصل الأول:

الرواة المتهمون بالضعف الذين اتفق البخاري ومسلم على التخريج لهم وبعض مروياتهم.

اتفق البخاري ومسلم على الإخراج لستة وستين راويًا متهمًا بالضعف، وأكثر هؤلاء الرواة المشتركين بين البخاري ومسلم أكثر الشيخان من التخريج لهم، وقد ارتأيت ألا أخرج حديث الكثيرين كله، ذلك أن التطويل لا يناسب هذه الرسالة، وقد جعلت الحد الأعلى للأحاديث التي أخرجها للراوي الواحد خمسة أحاديث، وإن كان أكثر من ذلك ذكرت أين روى، وأخرج واحدًا من أحاديثه، وعدد مروياته وتوجيهًا مختصرًا لتخريج الشيخين له، وفيما يلي الرواة المتهمون بالضعف الذين اتفق الشيخان على الإخراج لهم:

١. إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد: ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين (ع)^١.

روى عن عشرين شيخًا، منهم: أبوه سعد بن إبراهيم (ع) وصالح بن كيسان (خ م د ت س) ومحمد بن إسحاق بن يسار (خ ت م د س) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ م د س ق) والوليد بن كثير (خ م د س). وروى عنه خمسة وستون راويًا، منهم: إبراهيم بن حمزة الزبيري (خ) وابنه سعد بن إبراهيم (خ) وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي (م) وعبد الله بن مسلمة القعنبي (خ م) وعبد العزيز بن عبد الله العامري الأورسي (خ) وابنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد (خ م د ت س)^٢.

١ ابن حجر، التقريب: (١٧٧).

٢ المزي، الكمال: ٨٨/٢ (١٧٤).

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما يقول: عقيل وإبراهيم! ثم قال أبي: إيش ينفع هذا، هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى القطان^١ وقال صالح جزرة: سماعه من الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري^٢ وقال ابن عدي: هو ثقة من ثقات المسلمين، كلام من تكلم فيه فيه تحمل وأحاديثه عن الزهري وغيره مستقيمة^٣ وقال أحمد: أحاديثه مستقيمة^٤.

قال ابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي وأبو حاتم والذهبي وابن حجر: ثقة، زاد ابن معين وابن حجر: حجة، وزاد ابن سعد: كثير الحديث وربما أخطأ في الحديث^٥ وقال ابن حبان: من متقني أهل المدينة وساداتهم^٦ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧ وأورده ابن حبان في الثقات^٨ قال ابن حجر: أخرج له الجماعة^٩.

قلت: له عند البخاري مئة وواحد وستون راوياً، وعند مسلم مئة وتسع روايات، وكما هو واضح فالقول بتضعيفه غير قوي وردّه بعض العلماء، إضافة إلى توثيق عدد كبير من العلماء له، وهذه إحدى مروياته عند الشيخين:

- ١ الذهبي، الميزان: ٣٣/١، وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٦٠/١.
- ٢ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٣٨٨/١.
- ٣ عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م: ٢٤٦/١ (٧٧).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠١/٢ (٢٨٣).
- ٥ محمد بن سعد الزهري، الطبقات الكبرى، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، (د.ت.ط): ٣٢٢/٧، والعجلي، معرفة الثقات: ٢٠١/٢ (٢٤) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٠١/٢ (٢٨٣) والذهبي، الميزان: ٣٣/١، وابن حجر، مقدمة الفتح: ٣٨٨/١.
- ٦ محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م: ١٤١/١ (١١١٦).
- ٧ محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، (د.ت.ط): ٢٨٨/١ (٩٢٨).
- ٨ محمد بن حبان البستي، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م: ٧/٦ (٦٤٨٥).
- ٩ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٣٨٨/١.

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَبِي طَالِبٍ: (يَا عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ) فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُودَانِ بَيْنَكَ الْمُقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَّا وَاللَّهِ لَا سَتَعْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ) فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ...)^١ الْآيَةُ^٢.

قلت: مدار حديث الباب على ابن شهاب الزهري، رواه عنه: صالح بن كيسان، ومعمربن راشد، وشعيب بن أبي حمزة الأموي، فأصبح إبراهيم بن سعد متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

٢. إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومئة (ع)^٣.

روى عن سبعة وخمسين راوياً، منهم: حسين بن ذكوان المعلم (خ د ت ق) وسماك بن حرب (م د) وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي (م) ومحمد بن زياد الجمحي (خ س) وأبو جمرة نصر بن عمران الضبعي (خ د) وغيرهم.

١ التوبة: آية: (١١٣).

٢ أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م: في كتاب الجنائز باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله (ح: ١٣٦٠) والمناقب (ح: ٣٨٨٤) وتفسير القرآن (ح: ٤٦٧٥، ٤٧٧٢) والأيمان والنذور (ح: ٦٦٨١).

٣ ابن حجر، التقریب (١٨٩).

وروى عنه واحد وثلاثون راوياً، منهم: حفص بن عبد الله السلمي النيسابوري (خ د س ق) وعبد الله بن المبارك (خ) وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي (خ م د ت س) ومحمد بن الحسن بن الزبير الأسدي (خ) ومحمد بن سابق البغدادي (م د سي) وغيرهم^١.

قال ابن عمار الموصلي: ضعيف مضطرب الحديث^٢ ونقل الذهبي عن الدارقطني قوله: ثقة، إنما يتكلمون فيه للإرجاء، قال الذهبي: فلا عبرة بقول مضعّفه^٣ وقال ابن حبان: أمره مشتبّه، له مدخل في الثقات ومدخل في الضّعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات^٤.

قال ابن حجر: أحد الأئمة، قال صالح جزرة: لما ذكر له قول ابن عمار فيه: إنما وقع لابن عمار حديث من رواية المعافى بن عمران عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه في أول جمعة جمعت، قال صالح: وهذا غلط فيه من دون إبراهيم، ثم قال ابن حجر: وأفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف وهو مردود عليه وأكثر ما خرج له البخاري في الشواهد^٥.

قلت: وقول ابن حجر: أحد الأئمة، وذكره ردّ جزرة لتضعيف ابن عمار فيه دفع لتضعيف ابن عمار له، وأنه لم يضعف لسبب وجيه، وأنه خالف النقاد بلا مستند.

١ المزي، الكمال: ١٠٨/٢ (١٨٦).

٢ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.ط): ١٠٥/٦ (٣١٤٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١/١١٢ (٢٣١).

٣ الذهبي، الميزان: ١/٣٨ (١١٦) [لم أجد هذا عند الدارقطني].

٤ ابن حبان، الثقات: ٦/٢٧ (٦٥٧٩).

٥ مقدمة الفتح: ١/٣٨٨.

قال مالك بن أنس وأحمد والجوزجاني وأبو داود والعقيلي والذهبي وغيرهم: كان مرجئاً وقال الجوزجاني: كان فاضلاً يرمى بالإرجاء، فيا لعباد الله أما لكم في المقانع من المبرزين وأهل الأمانة من المحدثين سعة ومنتدح أن تحووا حديثهم الذي روه عن الثقات^٢.

قال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث، أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر الغفران؛ ردّاً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجون ولا يكفرون بالذنوب ونحن كذلك^٣.

وقال ابن معين والعجلي: لا بأس به^٤ وزاد الأول مرة: يكتب حديثه، وقال مرة: ثقة^٥ وقال مرة أخرى: صالح، ومرة: صالح الحديث^٦ وقال أبو حاتم: صدوق حسن الحديث^٧ وقال عثمان الدارمي: كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه^٨ وقال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، حسن الرواية كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثاً منه، وهو ثقة^٩.

١ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ٢٠٩ (٣٨٨) وأحمد بن حنبل الشيباني، سؤالات أبي داود، تحقيق: د. زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م: ص: ٣٥٩، والعقيلي، الضعفاء: ١/ ٥٦ (٤٧) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ٦/ ١٠٥ (٣١٤٣) والمزي، الكمال: ٢/ ١٠٨ (١٨٦) ومحمد بن أحمد الذهبي، الكاشف، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، دار القبلة للثقافة، جدة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م: ١/ ٢١٤ (١٤٨) ومحمد بن أحمد الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن الباني، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت.ط): ١/ ٢١٣ (٢٠٠).

٢ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ٢٠٩ (٣٨٨).

٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ٦/ ١٠٥ (٣١٤٣) وانظر: المزي، الكمال: ٢/ ١٠٨ (١٨٦).

٤ تاريخ ابن معين [رواية الدارمي]، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م: ص: ٧٧ (١٧٩) والعجلي، معرفة الثقات: ١/ ٢١١ (٤٧).

٥ ابن معين [الدوري]: ٤/ ٣٥٥ (٤٧٤٩) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ٦/ ١٠٥ (٣١٤٣) والباقي، التعديل: ١/ ٣٤٦ (٤١).

٦ ابن معين، من كلام أبي زكريا في الرجال [رواية يزيد بن الهيثم الدقاق]، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م: ص: ٥٢ (٩١) وانظر: الباقي، التعديل: ١/ ٣٤٦ (٤١).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ١٠٧ (٣٠٧).

٨ الخطيب، تاريخ بغداد: ٦/ ١٠٥ (٣١٤٣) وانظر: المزي، الكمال: ٢/ ١٠٨ (١٨٦).

٩ المزي، الكمال: ٢/ ١٠٨ (١٨٦) وانظر: الذهبي، التذكرة: ١/ ٢١٣ (٢٠٠).

وقال يحيى بن أكثم القاضي: كان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز وأوثقهم وأوسعهم علماً^١ وقال أحمد بن سيار بن أيوب: كان جالس الناس فكتب الكثير ودون كتبه، ولم يتهم في روايته، وكان الناس اليوم في حديثه أرغب، وكان كراهية الناس فيه فيما مضى أنه ابتلي برأي الإرجاء^٢ وقال ابن خراش: صدوق في الحديث^٣.

وقال صالح بن محمد وأحمد وأبو داود وأبو حاتم: ثقة، زاد صالح: حسن الحديث كثير الحديث، حُبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية، وقال أحمد مرة: ثقة في الحديث، وهو أقوى حديثاً من أبي جعفر الرازي كثيراً حدثنا عنه ابن مهدي، وقال أحمد مرة أخرى: هو صحيح الحديث مقارب^٤ وقال أبو زرعة: كنت عند أحمد بن حنبل، فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكئاً من علة فجلس، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ^٥.

قال ابن المبارك: كان ثبتاً في الحديث، وقال مرة: صحيح الكتب، وقال مرة: صحيح الحديث^٦ وقال البغدادي وغيره: لم يخلف مثله^٧ وقال الذهبي: الإمام الحافظ، عالم خراسان^٨ وقال مرة: من أئمة الإسلام^٩.

١ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠٥/٦ (٣١٤٣) وانظر: المزي، الكمال: ١٠٨/٢ (١٨٦).

٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠٥/٦ (٣١٤٣).

٣ المصدر السابق: ١٠٥/٦ (٣١٤٣).

٤ أحمد، العلل: ٥٣٨/٢ (٣٥٥١) وأحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٣٥٩، وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠٥/٦ (٣١٤٣) المزي، الكمال: ١٠٨/٢ (١٨٦) والذهبي، الكاشف: ٢١٤/١ (١٤٨) والذهبي، التذكرة: ٢١٣/١ (٢٠٠).

٥ الذهبي، التذكرة: ٢١٣/١ (٢٠٠).

٦ ابن حبان، الثقات: ٢٧/٦ (٦٥٧٩) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠٧/٢ (٣٠٧) والباقي، التعديل: ٣٤٦/١ (٤١) والمزي، الكمال: ١٠٨/٢ (١٨٦).

٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠٥/٦ (٣١٤٣) وانظر: المزي، الكمال: ١٠٨/٢ (١٨٦).

٨ الذهبي، التذكرة: ٢١٣/١ (٢٠٠).

٩ الذهبي، الكاشف: ٢١٤/١ (١٤٨).

قلت: أخرج له الشيخان ثلاثة وعشرين حديثاً، البخاري: تسعة عشر حديثاً، ومسلم: أربعة أحاديث توبع على اثنين منها، ولثالث شواهد، أما الرابع ففي الفضائل^١.

قلت: ومثل هذا الراوي المكثّر يحتاج لدراسة مفردة، تدرس مروياته كلها، وقد ذكرت كيف وثّقه كثير من العلماء، وإنما جُرح لأجل الإرجاء كما قال العلماء، ومثل هذا لا يقدر في حديثه إذا لم يخالف الثقات وكان حديثه خالياً من الشذوذ والعلة، قال ابن حجر: «أكثر ما خرج له البخاري في الشواهد»^٢ وهذا يدل على احتياط البخاري في التخرّيج له، ولعلّ تخرّيج أحد أحاديثه يلقي الضوء عليه بشكل أوضح:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُؤَانِي مِنَ الْبَحْرَيْنِ»^٣.

قال ابن حجر: قوله: (عن ابن عباس) كذا رواه الحفاظ من أصحاب إبراهيم بن طهمان عنه، وخالفهم المعافي ابن عمران فقال: عن ابن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، أخرجه النسائي، وهو خطأ من المعافي، ومن ثم تكلم محمد بن عبد الله بن عمار في إبراهيم بن طهمان ولا ذنب له فيه كما قاله صالح جزرة، وإنما الخطأ في إسناده من المعافي. ويحتمل أن يكون لإبراهيم فيه إسنادان^٤.

١ مروياته عند البخاري: (٢٧٩، ٧٣٩، ٨٩٢، ١٠٧١، ١١٠٠، ١١٠٨، ١١١٧، ١٤٨٥، ١٥٩٣، ١٦١٣، ٢٥٧٦، ٣٠٤٩، ٣١٦٥، ٣٤٤٤، ٤١٢٤، ٤٣٧١، ٤٥٢٩، ٤٨٦٢، ٥١٣٠، ٥٢٧٥، ٥٢٩٣، ٥٦١٠، ٥٦٧٥) وعند مسلم: (٦١٢، ٩٥٤، ١١٤٢، ٢٢٧٧).

٢ مقدمة الفتح: ٣٨٨/١.

٣ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن (٨٩٢) وأطرافه في المغازي باب وفد عبد القيس (٤٣٧١) وابن خزيمة في الجمعة باب ذكر الجمعة التي جمعت بعد الجمعة التي جمعت بالمدينة وذكر الموضع الذي جمع به: ٣/١١٣ (١٧٢٥) وأبو داود في الصلاة باب الجمعة في القرى (١٠٦٨).

٤ ابن حجر، الفتح: ٤٨٩/٢.

قلت: مدار حديث الباب على إبراهيم بن طهمان وهذا يدل على اعتماد البخاري له حيث إن القول بتضعيفه غير قوي وبلا مستند كما أوضح ذلك الحافظ ابن حجر، وفي اعتماد البخاري له توثيق لهذا الراوي ورجوح قول من وثقه، هذا بالإضافة أن بعض مروياته إنما هي في الشواهد كما قال ابن حجر، ومثل هذا الراوي المكثّر أذكر أقوال العلماء في كيفية تخريج الشيخين له، وأذكر إحدى مروياته لإلقاء شيء من الضوء على صنيع الشيخين في التخريج له؛ مخافة التطويل الذي لا تتسع له هذه الرسالة، والله أعلم.

٣. إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ: صدوق يهيم، من السابعة، مات سنة ثمان وتسعين ومئة (خ م د س ق)¹.

روى عن ثلاثة شيوخ منهم: جده أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبوه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق (خ م د ت س). وروى عنه ثمانية رواة منهم: إسحاق بن منصور السلولي (خ م ت س) وشريح بن مسلمة التنوخي (خ س) وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني (خ د ت ص)².

قال الجوزجاني وأبو داود: ضعيف، وزاد الجوزجاني مرة: ضعيف الحديث، قال ابن حجر تعليقاً على تضعيف الجوزجاني: إطلاق مردود³ وقال ابن معين: ليس بشيء⁴ وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي⁵ وقال ابن

١ ابن حجر، التقريب: (٢٧٤).

٢ المزي، الكمال: ٢/٢٤٩ (٢٦٩).

٣ الجرح ٢/١٤٨ (٤٨٧) وانظر: المزي، الكمال: ٢/٢٤٩ (٢٦٩) والذهبي، الميزان: ١/٧٦ (٢٥٨) وابن حجر، المقدمة: ص: ٣٨٨ [لم أجد هذا عند أبي داود].

٤ ابن معين [الدوري]: ٣/٣١٣ (١٤٨٩).

٥ أحمد بن شعيب النسائي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م: ص: ١٣ (١٦) وانظر: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المدخل إلى الصحيح، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، الطبعة الأولى، مكتبة الفرقان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م: ٤/١٨١، والبايجي، التعديل: ١/٣٦٠ (٥٩) والمزي،

المديني: ليس كأقوى ما يكون، قال ابن حجر في مقدمة الفتح: هذا تضعيف نسبي^١ وقال الذهبي: فيه لين^٢ وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وليس بمنكر الحديث يكتب حديثه^٣ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو حسن الحديث^٤ وقال الدارقطني: ثقة^٥ وترجم له ابن حبان في ثقاته^٦ والبخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧ قال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: أخرجنا جميعاً عنه^٨.

قلت: أخرج له البخاري أربعة عشر حديثاً، ومسلم ثلاثة أحاديث^٩ قال ابن حجر: احتج به الشيخان في أحاديث يسيرة^{١٠}.

قلت: وهذا يدل على أنهما في أكثر أحاديثه عندهما لم يحتجاً به، ومن خلال تتبع سريع وجدته توبع على أكثر حديثه في الصحيحين، وهذا أحد أحاديثه يُطلع على مزيد من الصورة عن شخصيته:

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ

الكامل: ٢/ ٢٤٩ (٢٦٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ١٦٠ (٣٣٣).

١ قلت: قول الحافظ ابن حجر: هذا تضعيف نسبي، تفسير لقول ابن المديني: ليس كأقوى ما يكون، ولا يخفى أن الرواة ليسوا في القوة سواء، فمنهم الحافظ وهو أقوى ما يكون، ومنهم الثقة وهو دونه في القوة، ومنهم الصدوق ومن لا بأس به وهما دون الحافظ والثقة، فكان ابن المديني يريد أن يقول: ليس هو في الحفظ كما نريد وإنما حفظه وسط، وهذا الفهم الذي فهمته استنتاج من مجموع ما ذكر في الرجل.

٢ ابن حجر، التهذيب: ١/ ١٦٠ (٣٣٣) وابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٣٨٨.

٣ الذهبي، الكاشف: ١/ ٢٢٧ (٢٢٥).

٤ ابن عدي، الكامل: ١/ ٢٣٦ (٦٩).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ١٤٨ (٤٨٧).

٦ الدارقطني، سؤالات الحاكم، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م: ص: ٢٨٥ (٥١٧).

٧ ابن حبان، الثقات: ٨/ ٦١ (١٢٥٢).

٨ البخاري، الكبير: ١/ ٣٣٧ (١٠٦٣).

٩ الحاكم، المدخل: ٤/ ١٨١.

١٠ مروياته هي: (البخاري: ١٥٦، ٢٤٠، ١٧٨١، ٣١٨٤، ٣٥٤٩، ٣٧٦٣، ٣٩١٨، ٣٩٧٠، ٤٠٤٠، ٤١٠٦، ٤٣٤٩، ٤٥٠٨، ٦٤٠٤، ٦٦٤٢) (مسلم: ١١٩٠، ٢٣٣٧، ٢٤٦٠).

١١ ابن حجر، التهذيب: ١/ ١٦٠ (٣٣٣) وابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٣٨٨.

الْبَرَاءَ يَقُولُ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ)^١.

قلت: مدار حديث الباب على أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، رواه عنه: شعبة بن الحجاج عند البخاري ومسلم، وزهير بن معاوية الجعفي عند البخاري، وإسرائيل بن يونس السبيعي عند البخاري، وسفيان الثوري عند مسلم، ويوسف بن إسحاق السبيعي عند البخاري ومسلم، فغدا إبراهيم بن يوسف السبيعي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

قال في التحرير: عامة ما انتقاه البخاري من حديثه إنما هو في المغازي ما عدا حديثاً واحداً في العمرة له شاهد عنده من حديث أنس، ومعلوم أن الإمام البخاري يترخص في الرواية عمن في حديثه ضعف في غير الأحكام، كالمغازي والمائل والشمائل والتفسير والرقاق^٢.

٤. أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي -مولاهم- أبو محمد: ثقة ضعف في الثوري، من التاسعة مات سنة مئتين (ع)^٣ وقال المزي: هو والد عبيد بن أسباط، وقيل: إنه مولى السائب بن يزيد^٤.

روى عن ستة وعشرين شيخاً منهم: زكريا بن أبي زائدة (م) وسفيان الثوري (ت) وسليمان الأعمش (زم ٤) وسليمان بن أبي إسحاق الشيباني (خ د

١ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (ح: ٣٥٤٩) وأطرافه في المناقب باب صفة النبي ﷺ (ح: ٣٥٥١، ٣٥٥٢) واللباس باب الثوب الأحمر (ح: ٥٨٤٨) وباب الجعد (٥٩٠١) ومسلم في الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً (ح: ٢٣٣٧) وابن حبان: ١٩٦/١٤ (ح: ٦٢٨٥) والترمذي في اللباس باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال (ح: ١٧٢٤) والمناقب باب ما جاء في صفة النبي ﷺ (ح: ٣٦٣٦، ٣٦٣٥) والنسائي في الزينة باب اتخاذ الشعر (ح: ٥٠٦٠، ٥٠٦٢) وباب اتخاذ الجمة (٥٢٣٢، ٥٢٣٣) وباب لبس الحلة (٥٣١٤) وأبو داود في الترجل باب ما جاء في الشعر (ح: ٤١٨٣).

٢ د. بشار معروف، والشيخ: شعيب الأرناؤوط، تحرير تقريب التهذيب، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م: ١٠٤/١.

٣ ابن حجر، التقريب: (٣٢٠).

٤ المزي، الكمال: ٣٥٤/٢ (٣٢٠).

س) وعمر بن قيس الملائني (م ت س) وهشام بن حسان (م). وروى عنه أربعة وثلاثون راوياً منهم: أحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه (م) والحسين بن منصور بن جعفر النيسابوري (خ) ومحمد بن حاتم بن ميمون السمين (م) ومحمد بن عبد الله بن نمير (م ق) ومحمد بن مقاتل المروزي (خ)^١.

قال ابن معين: الكوفيون يضعفونه^٢ وقال ابن سعد: فيه بعض الضعف^٣ وقال ابن المبارك: أسباط ومحمد ابن فضيل بن غزوان لا أرى أصحابنا يرضونهما^٤ وقال العقيلي: ربما يهيم في شيء^٥.

وقال أبو حاتم: صالح^٦ وقال ابن معين والعجلي والنسائي: ليس به بأس، زاد ابن معين: وكان يخطئ عن سفيان، وقال مرة: ليس بحديثه بأس^٧ وقال الذهبي: صدوق من موالي قريش^٨.

وقال البرقي عن ابن معين: هو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشياني، وقد سمعت أنا منه، وكتبت عنه^٩ وقال أحمد: أسباط بن محمد أحب إليّ في سعيد من الخفاف لأنه سمع بالكوفة^{١٠}.

- ١ المصدر السابق: ٣٥٤/٢ (٣٢٠).
- ٢ ابن معين، سؤالات ابن الجنيد إبراهيم الخليل لابن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م: ص: ٤٦٥ (٧٧٨).
- ٣ ابن سعد، الطبقات: ٦/٣٩٣.
- ٤ العقيلي، الضعفاء: ١/١١٩ (١٤٤).
- ٥ المصدر السابق: ١/١١٩ (١٤٤).
- ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٣٣٢ (١٢٦٣).
- ٧ ابن معين [الدوري]: ٤/٤٩ (٣٠٨٥) و: [الدارمي]: ص: ٧٤ (١٦٩) والعجلي، معرفة الثقات: ١/٢١٧ (٦٣) والخطيب، تاريخ بغداد: ٧/٤٥ (٣٥٠٢) والمزي، الكمال: ٢/٣٥٤ (٣٢٠) وابن حجر، التهذيب: ١/١٨٥ (٣٩٥) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٨ الذهبي، الميزان: ١/١٧٥ (٧١١).
- ٩ الخطيب، تاريخ بغداد: ٧/٤٥ (٣٥٠٢) وابن حجر، التهذيب: ١/١٨٥ (٣٩٥).
- ١٠ أحمد، العلل: ٣/٣٠٢ (٥٣٤٣).

قال ابن سعد وابن معين ويعقوب بن شيبه وأبو داود: ثقة، زاد ابن سعد: كان صدوقاً، وقد حدثوا عنه، وزاد يعقوب: صدوق^١ وترجمه البخاري في الكبير، وابن حبان في مشاهير العلماء والثقات، ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ قال المزي: روى له الجماعة^٣.

قال ابن حجر: له في الصحيح حديث واحد في تفسير قوله تعالى: (لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا)^٤.

قلت: له عند البخاري حديث واحد بروايتين، وعند مسلم أربع روايات توبع عليها^٥ وقد خصّ ابن حجر ضعف الراوي في الثوري فقط، وليس في مروياته عند الشيخين شيء عن الثوري، ثم إن أكثر العلماء على توثيقه وقبول حديثه، وهذه إحدى مروياته:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَّا آتَيْتُمُوهُنَّ)^٦ قَالَ: «كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَائُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَرْوَجَّهَا، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوها، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوَّجُوها، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ»^٧.

١ ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٣٩٣، وابن معين [الدوري]: ٣/ ٢٧٠ (١٢٨٤) و: [ابن الجني]: ص: ٤٦٥ (٧٧٨) وسليمان بن الأشعث السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٧م: ١/ ٣٠٣ (٤٩٥) وانظر: والمزي، الكمال: ٢/ ٣٥٤ (٣٢٠) والذهبي، الكاشف: ١/ ٢٣٢ (٢٦٧) والذهبي، الميزان: ١/ ١٧٥ (٧١١) وابن حجر، التهذيب: ١/ ١٨٥ (٣٩٥).

٢ البخاري، الكبير: ٢/ ٥٣ (١٦٥٧) وابن حبان، المشاهير: ص: ١٧٣ (١٣٧٨) وابن حبان، الثقات: ٦/ ٨٥ (٦٨٣٣).

٣ المزي، الكمال: ٢/ ٣٥٤ (٣٢٠).

٤ النساء: آية (١٩).

٥ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٣٨٩.

٦ مروياته هي: (البخاري: ٤٥٧٩، ٦٩٤٩) (مسلم: ٩٣٦، ١٨٨٧، ٢٤٤٧).

٧ النساء: آية: (٤٥٧٩).

٨ أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن باب (لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا) (ح: ٤٥٧٩) والإكراه باب من الإكراه (كَرَهَا) (وَكَرَهَا) واحد (ح: ٦٩٤٩) وأبو داود في النكاح باب قوله تعالى: (لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا) (ح: ٢٠٨٩، ٢٠٩٠).

قلت: مدار حديث الباب عند البخاري على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، رواه عن مولاه عكرمة، وعطاء أبو الحسن السوائي، فأصبح أسباط بن محمد فضلة دون مدار الحديث، وبما أن الراوي قد ضعف في حال دون حال، والحال التي ضعف فيها لم يخرجها الشيخان فإنني أكتفي بذكر رواية واحدة من رواياته.

٥. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي: ثقة تُكَلِّم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين ومئة، وقيل بعدها (ع)¹.

روى عن سبعين راوياً منهم: سليمان الأعمش (خ) وعثمان بن أبي زرعة وهو ابن المغيرة الثقفي (خ ٤) وجده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي (خ م د ت س) ومغيرة بن مقسم الضبي (خ م) ومنصور بن المعتمر (خ م ت س) وغيرهم. وروى عنه ستة وخمسون راوياً منهم: عبيد الله بن موسى (خ م ت س) ومحمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري (خ م د) ومحمد بن يوسف الفريابي (خ م د ت) والنضر بن شميل (خ م) ووکیع بن الجراح (خ م د ت ق)².

قال ابن المديني وابن حزم: ضعيف³ وقال ابن حجر: أطلق ابن حزم ضعف إسرائيل، وردّ به أحاديث من حديثه فما صنع شيئاً⁴ وقال ابن سعد: منهم من يستضعفه⁵ وقال يعقوب بن شيبه: صالح الحديث وفي حديثه لين، وقال مرة: ليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط⁶ وقال العجلي: جائز الحديث⁷ وقال النسائي: ليس به بأس⁸.

١ ابن حجر، التقريب: (٤٠١).

٢ المزي، الكمال: ٥١٥/٢ (٤٠٢).

٣ علي بن أحمد ابن حزم الظاهري، المحلى، تحقيق: لجنة إحياء التراث، الطبعة الأولى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ت.ط): ١٠/١٣٢، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١/٢٢٩ (٤٩٦) والمزي، الكمال: ٥١٥/٢ (٤٠٢) والذهبي، الكاشف: ١/٢٤١ (٣٣٦).

٤ ابن حجر، التهذيب: ١/٢٢٩ (٤٩٦).

٥ ابن سعد، الطبقات: ٦/٣٧٤.

٦ المزي، الكمال: ٥١٥/٢ (٤٠٢).

٧ العجلي، معرفة الثقات: ١/٢٢٢ (٨٠).

٨ المزي، الكمال: ٥١٥/٢ (٤٠٢) [لم أجد هذا عند النسائي].

وقال ابن حجر: سرد له ابن عدي أحاديث أفراداً^١ وقال -أي ابن عدي-: حديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به^٢ وقال إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن^٣.

وقال الترمذي: ثقة ثبت في أبي إسحاق: حدثني محمد بن المثنى: سمعت ابن مهدي يقول: ما فاتني الذي فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا لما اتكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم^٤ وقال ابن مهدي: كان إسرائيل في الحديث لصاً يعني أنه يتلقف العلم تلقفاً^٥ وقال ابن حبان: من المتقين^٦.

وقال الدارمي لابن معين: شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل؟ قال: شريك أحب، وهو أقدم، وإسرائيل: صدوق^٧ وقال ابن معين مرة: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك^٨ وسئل ابن معين: أيهما أثبت شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل أقرب -وفي رواية: أثبت- حديثاً، وشريك أحفظ^٩ وقال ابن معين مرة: زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء إنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة^{١٠} وقال مرة: ثقة^{١١}.

وقال ابن معين: قال يحيى بن آدم: كنا نكتب عنده من حفظه، وقال ابن معين: كان إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بعد^{١٢}.

١ ابن حجر، التهذيب: ٢٢٩/١ (٤٩٦).

٢ ابن عدي، الكامل: ٤٢١/١ (٢٣٧).

٣ الباجي، التعديل: ٤٠٢/١ (١١٨) وانظر: المزي، الكمال: ٥١٥/٢ (٤٠٢) والذهبي، الكاشف: ٢٤١/١ (٣٣٦).

٤ سنن الترمذي: ٤٠٧/٣ (١١٠٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٢٩/١ (٤٩٦).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٣٠/٢.

٦ ابن حبان، المشاهير: ١٦٩/١ (١٣٤٣).

٧ ابن معين [الدارمي]: ص: ٥٩ (٨٥).

٨ ابن معين [الدوري]: ٦٥/٤ (٣١٧٠).

٩ المصدر السابق: ٦٥/٤ (٣١٦٩).

١٠ ابن حجر، التهذيب: ٢٢٩/١ (٤٩٦).

١١ ابن معين [الدارمي]: ص: ٧١ (١٥٠).

١٢ ابن معين [الدوري]: ٦٥/٤ (٣١٧١).

قال أحمد: زهير وزكريا وإسرائيل ما أقربهم في أبي إسحاق، في حديثهم عنه لين، ولا أراه إلا من أبي إسحاق السبيعي، وقال أبو داود لأحمد: إسرائيل أحب إليك أو زهير في أبي إسحاق؟ قال: ما فيهما بحمد الله إلا يخطيء، وما أراه إلا من أبي إسحاق، وقال أبو داود لأحمد مرة: إسرائيل سماع؟ - أعني: عن أبي إسحاق -؟ قال: نعم^١.

وقال أحمد مرة: إسرائيل هو أصح حديثاً من شريك، إلا في أبي إسحاق فإن شريكاً أضبط عن أبي إسحاق، وما روى يحيى عن إسرائيل شيئاً فقليل: لم؟ فقال: لا أدري، أخبرك إلا أنهم يقولون: من قبل أبي إسحاق لأنه خلط^٢ وقال أحمد مرة أخرى: كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير، قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء^٣ وقال أبو داود: قلت لأحمد: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث^٤ وقال أحمد مرة: ثقة، كان شيخنا، وجعل يتعجب من حفظه^٥.

قال ابن حجر: قال ابن أبي خيثمة: قيل لابن معين: روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة وعن أبي يحيى القتات ثلاثمائة فقال: لم يؤت منه، أتى منها جميعاً انتهى، قال ابن حجر: فهذا ردٌ لتضعيف يحيى القطان له بذلك^٦.

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: قال ابن معين: فتوجه أن كلام يحيى القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدثه بها إسرائيل عن أبي يحيى،

١ أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٣٠٩، ٣١٠.

٢ المزني، الكمال: ٥١٥/٢ (٤٠٢) وانظر: عبد الرحمن السيوطي، طبقات الحفاظ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م: ص: ٩٧ (١٩١).

٣ أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٣١١.

٤ المزني، الكمال: ٥١٥/٢ (٤٠٢).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٣٠/٢ (١٢٥٨) وانظر: المزني، الكمال: ٥١٥/٢ (٤٠٢) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٢٩ (٤٩٦).

٦ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٢٩ (٤٩٦).

فظن أن النكارة من قبله وإنما هي من قبل أبي يحيى كما قال ابن معين، وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه^١.

وقال يحيى القطان: هو فوق أبي بكر بن عيَّاش^٢ وقال المزي: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا شريك^٣ وسئل أبو نعيم: أيهما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة؟ قال: إسرائيل^٤ وقال أبو داود: إسرائيل أصح حديثاً من شريك^٥ وقال مرة: زهير بن معاوية وإسرائيل فوق شريك بن عبد الله^٦.

وقال حجاج الأعمش: قلنا لشعبة: حدثنا عن أبي إسحاق، قال: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني^٧ وقال ابن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري^٨ وقال عيسى بن يونس: كان أصحابنا سفيان وشريك - وعدّ قوماً - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني وأتقن لها مني وهو كان قائد جده، وقال محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، عن شعبة بن سوار: قلت ليونس بن أبي إسحاق: أمل عليّ حديث أبيك، قال: اكتب عن إسرائيل فإن أبي أمله عليه^٩.

وقال ابن سعد وابن نمير والعجلي ويعقوب بن شعبة وأبو حاتم: ثقة، زاد ابن سعد: حدث عنه الناس حديثاً كثيراً، وزاد يعقوب: صدوق، وزاد أبو

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٣٩٠.

٢ الحاكم، المدخل: ٤/ ١٨٥، وانظر: المزي، الكمال: ٢/ ٥١٥ (٤٠٢).

٣ المزي، الكمال: ٢/ ٥١٥ (٤٠٢).

٤ المزي، الكمال: ٢/ ٥١٥ (٤٠٢) وانظر: الذهبي، السير: ٣٥٨/ ٧.

٥ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ١٧٣ (٩٢).

٦ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ١٧٣ (٩١).

٧ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٢٩ (٤٩٦).

٨ المصدر السابق: ١/ ٢٢٩ (٤٩٦).

٩ المزي، الكمال: ٢/ ٥١٥ (٤٠٢).

حاتم: متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق^١ وترجم له ابن حبان في ثقاته^٢ وقال ابن القطان الفاسي: أحد الحفاظ^٣.

وقال الذهبي: أحد الأعلام، اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق^٤ قال الحاكم: احتجاً به جميعاً^٥.

قلت: له تسع وسبعون رواية عند البخاري، وست عشرة رواية عند مسلم^٦ وأكثر العلماء على توثيقه وقبول روايته، واعتماد البخاري ومسلم حديثه يدل على عدم التفاتهم إلى قول من ضعفه، وهذا شأن غيرهما ممن لم يقر بجرحه، وهذا تخريج لأحد أحاديثه عندهما، لتبين صنيع الشيخين في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبًا نَجْرَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ فَوَ اللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا،

١ ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٣٧٤، والعجلي، معرفة الثقات: ١/ ٢٢٢ (٨٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٣٣٠ (١٢٥٨) وانظر: الباجي، التعديل: ١/ ٤٠٢ (١١٨) والمزي، الكيال: ٢/ ٥١٥ (٤٠٢) والذهبي، الكاشف: ١/ ٢٤١ (٣٣٦) وابن حجر، التهذيب: ٢٢٩/ ٤٩٦.

٢ ابن حبان، الثقات: ٦/ ٧٩ (٦٨١٠).

٣ علي بن محمد ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام الواقعي في كتاب الأحكام، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى، دار طبية، الرياض، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م: ٣/ ٥٤٧ (١٣٢٥).

٤ الذهبي، الميزان: ١/ ٢٠٨ (٨٢٠).

٥ الحاكم، المدخل: ٤/ ١٤٨.

٦ مروياته هي: (البخاري: ١٢٦، ١٧٠، ٣٩٩، ٥٢٠، ٨١١، ١١٣٩، ١٤٢٢، ١٦٨٣، ١٨٤٤، ١٩١٥، ٢٣٥٥، ٢٤٣٩، ٢٧٠٠، ٢٨٠٨، ٢٨٨٧، ٣٠٤٢، ٣٢٨٨، ٣٣١٧، ٣٣٤٥، ٣٤٣٨، ٣٥٢٠، ٣٥٤٥، ٣٥٧٧، ٣٥٧٩، ٣٥٩٥، ٣٦٣٢، ٣٦٥٢، ٣٧٤٢، ٣٩٥٢، ٣٩٥٨، ٣٩٥٩، ٤٠٣٩، ٤٠٤٣، ٤١١٠، ٤١٥٠، ٤١٦٣، ٤١٧٣، ٤١٧٤، ٤٢٥١، ٤٣١٧، ٤٣٦٤، ٤٣٨٠، ٤٤٧١، ٤٤٧٢، ٤٥٠٣، ٤٥٠٨، ٤٥١٢، ٤٥٦٤، ٤٥٩٤، ٤٦٠٩، ٤٦٤٢، ٤٨٣٩، ٤٨٦٣، ٤٨٧٤، ٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٤، ٤٩١٧، ٤٩٢٨، ٤٩٣٠، ٤٩٦٥، ٤٩٩٠، ٥١٦٣، ٥١٩٥، ٥٢٨٧، ٥٧٥٧، ٥٨٣٦، ٥٨٩٦، ٥٩٠١، ٥٩٢٣، ٥٩٩٩، ٦٢٩٩، ٦٣٩٩، ٦٥٠٥، ٦٥٦٢، ٦٦٠٢، ٦٦٤٠، ٦٦٤٤، ٦٧٤٥، ٦٧٥٢، ٧٥١١) (مسلم: ٢٢٤، ٢٨٨، ٤٣١، ٥٣٤، ١١٢٧، ١٢٠٦، ١٧٠٥، ١٨٥٢، ١٣٥٣، ٢١٩١، ٢٢٥٦، ٢٣٤٤، ٢٣٨٠، ٢٤١٣، ٢٩٧٧، ٢٠٠٩).

فَقَالَ: (لَا بُعْثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ) فَاسْتَشَرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ) فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأَمَّةُ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، رواه عنه: شعبة بن الحجاج عند البخاري ومسلم وابن ماجه، وسفيان الثوري عند مسلم والترمذي وابن ماجه، وإسرائيل بن يونس عند البخاري، فغدا إسرائيل متابعًا على حديثه من رجلين. هذا بالإضافة إلى أن إسرائيل رواه عن أبيه ومن المعروف أن الابن يتقن الرواية عن أبيه.

ومثل هذا الراوي المكثّر أكتفي بنقل كلام العلماء في الدفاع عنه، وكلامهم في توجيه تخريج الشيخين له، بالإضافة إلى تخريج إحدى مروياته عند الشيخين كمثال على حديثه عندهما وصنيعهما في التخريج له.

٦. إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ مُرَّةَ الْخُلُقَانِي، أَبُو زِيَادِ الْكُوفِي، لُقِبَ بِه شَقُوصًا: صَدُوقٌ يَخْطِئُ قَلِيلًا، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَمِئَةً، وَقِيلَ قَبْلَهَا (ع)².

روى عن خمسة وثلاثين راويًا منهم: أبو بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى (خ م) وسليمان الأعمش (م) وعاصم الأحول (خ م) وعبيد الله بن عمر العمري (خ) ومالك بن مغول (م) ومحمد بن سوقة (خ) وغيرهم. وروى عنه ثلاثة عشر راويًا منهم: أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني (خ م) ومحمد بن بكار بن الريان (م) ومحمد بن الصباح الدّولابي (خ م د س)³.

١ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب قصة أهل نجران (ح: ٤٣٨٠) و(ح: ٤٣٨١) والمناقب باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح (ح: ٣٧٤٥) وأخبار الأحاد باب ما جاء في إجازة خبر الواحد (ح: ٧٢٥٤) ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح (ح: ٢٤٢٠) والترمذي في المناقب باب مناقب معاذ (ح: ٣٧٩٦) وابن ماجه في المقدمة باب فضل أبي عبيدة بن الجراح (ح: ١٣٥).

٢ ابن حجر، التقريب: (٤٤٥).

٣ المزي، الكمال: ٩٢/٣ (٤٤٥).

قال الليث بن عتبة عن ابن معين، وأحمد بن ثابت عن أحمد: ضعيف^١ وقال الميموني عن ابن معين وأحمد، والعجلي: ضعيف الحديث^٢ وقال أحمد: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح، ولكنه ليس ينشر الصدر له، هو شيخ ليس يعرف هكذا، يريد بالطلب^٣ وقال ابن معين: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أحب إليّ في الحديث منه^٤ وقال النسائي: ليس بالقوي^٥.

وقال أبو داود عن أحمد، وابن معين: ما كان به بأس^٦ وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس^٧ وقال ابن المديني: كان ابن مهدي يروي عنه، وكان أصحابكم البغداديون رووا عنه^٨ قال أبو حاتم: هو صالح، وحديثه حديث مقارب^٩ وقال ابن معين: صالح الحديث، قيل له: أفحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر^{١٠} وقال مرة: صالح^{١١} وقال عبد الرحمن ابن خراش والذهبي: صدوق، زاد الذهبي: شيعي^{١٢} وقال ابن عدي: له من الحديث صدر صالح، وهو حسن الحديث يكتب حديثه^{١٣} وقال ابن معين، والفضل بن زياد عن

- ١ العقيلي، الضعفاء: ١/ ٧٨ (٨٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٦٠ (٥٥١).
- ٢ أحمد، علل الحديث: ١/ ١٧٢ (٧٢) والعجلي، معرفة الثقات: ١/ ٢٢٦ (٩٠) وانظر: المزي، الكمال: ٣/ ٩٢ (٤٤٥).
- ٣ أحمد بن حنبل، علل الحديث ومعرفة الرجال، تحقيق: صبيح السامرائي، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م: ١/ ١٩٣ (١٧٣) وانظر: أحمد، العلل: ٢/ ٤٩٥ (٣٢٧٣).
- ٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ٧٦ (١٧٤).
- ٥ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٦٠ (٥٥١) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٦ ابن معين [الدقاق]: ص: ١١١ (٢٨٠) ويحيى بن معين، معرفة الرجال (الجزء الأول) [رواية ابن محرز] تحقيق: محمد كامل القصار، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: ١/ ٨٥ (٢٨٧) وأحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٣٦٦.
- ٧ المزي، الكمال: ٣/ ٩٢ (٤٤٥) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٦٠ (٥٥١) والباجي، التعديل: ١/ ٣٦٧ (٦٧).
- ٨ علي بن الديني وابن أبي شبة وابن نمير، معرفة الرجال (الجزء الثاني)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: ٢/ ٢٠٤ (٢٧٩).
- ٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ١٧٠ (٥٧٠).
- ١٠ ابن معين [الدقاق]: ص: ١١١ (٣٥٨).
- ١١ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٤٧٥ (٨٢٧).
- ١٢ الذهبي، الميزان: ١/ ٢٢٨ (٨٧٨) والذهبي، الكاشف: ١/ ٢٤٦ (٣٧٥) وانظر: المزي، الكمال: ٣/ ٩٢ (٤٤٥) ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٦٠ (٥٥١).
- ١٣ ابن عدي، الكامل: ١/ ٣١٧ (١٤٢).

أحمد، وأبو داود: ثقة^١ وترجم له ابن حبان في ثقاته^٢ وقال الحاكم: قد احتجاً جميعاً به^٣ وأورده البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ قال المزي: روى له الجماعة^٥.

قلت: له عند البخاري أربعة أحاديث، وعشر روايات عند مسلم توبع عليها ولها شواهد كما ظهر لي من خلال تتبع سريع للأسانيد^٦ واحتجاج البخاري ومسلم به يدل على قبوله عندهما وأخذهما بقول من قال بتوثيقه، إضافة إلى أن ابن معين وأحمد اللذين ضعفاه نجدهما يوثقانه أيضاً في رواية أخرى، ولعل تخريج إحدى مروياته يوضح صنيع الشيخين في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمَدْحَةِ فَقَالَ: (أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ)^٧.

قلت: مدار حديث الباب على أبي جعفر محمد بن صباح، رواه عنه البخاري ومسلم وأحمد، فغدا إسماعيل بن زكريا فوق مدار الحديث، وللحديث شاهد من حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه نحوه^٨ قال

- ١ ابن معين [الدوري]: ٢٦٦/٣ (١٢٥٠) وسؤالات الآجري أبا داود: ٢٣٣/١ (٢٩٢) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٧٠/٢ (٥٧٠) والباقي، التعديل: ٣٦٧/١ (٦٧) والمزي، الكمال: ٩٢/٣ (٤٤٥) وابن حجر، التهذيب: ٢٦٠/١ (٥٥١).
- ٢ ابن حبان، الثقات: ٤٤/٦ (٦٦٤٨).
- ٣ الحاكم، المدخل: ١٨٣/٤.
- ٤ البخاري، الكبير: ٣٥٥/١ (١١٢١).
- ٥ المزي، الكمال: ٩٢/٣ (٤٤٥).
- ٦ مروياته هي: (البخاري: ٢١١٨، ٢٢٩٤، ٢٦٦٣، ٢٨٩٠، ٢٩٥٥، ٥٤٤٢، ٦٠٦٠، ٦٠٨٣، ٦٣٢٠، ٧٣٩٣) (مسلم: ٢٧٩، ٤٠٦، ٥٩٧، ٦٤٩، ١٤٧٧، ١٨٦٣، ٢٢٤٠، ٢٣٤١، ٢٦٦٢، ٣٠٠١).
- ٧ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ما يكره من التمداح (ح: ٦٠٦٠) والشهادات باب ما يكره من الإطناب في المدح (ح: ٢٦٦٣) ومسلم في الزهد والرقائق باب النهي عن المدح إذا كان فيه لإفراط (ح: ٣٠٠١) وأحمد بن حنبل، المستند، الطبعة الأولى، مؤسسة قرطبة، القاهرة، (د.ت.ط) في أول مسند الكوفيين (ح: ١٩١٩٣).
- ٨ أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه (ح: ٢٥١٩) ومسلم في الزهد والرقائق باب النهي عن المدح.

ابن حجر: ليس له في البخاري سوى أربعة أحاديث: ثلاثة منها أخرجها من رواية غيره بمتابعته، والرابع أخرجه... في قصة الرجل الذي أُثني عليه... ولهذا شاهد من حديث أبي بكرة وغيره^١.

٧. إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيِّ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومئتين (خ م د ت ق)^٢.

روى عن خمسة وعشرين راوياً منهم: سليمان بن بلال (خ م د ت ق) وأخوه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أُوَيْسٍ (خ م) وعبد العزيز بن أبي حازم (خ) وعبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي (م) وخاله مالك بن أنس (خ م) وغيرهم. وروى عنه تسعة وثلاثون راوياً منهم: البخاري (ت) ومسلم، وأحمد بن يوسف السلمي النيسابوري (م) والحسن (خ) غير منسوب، وأبو خيثمة زهير بن حرب (م) وعبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المكي (م)^٣.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين والنسائي: ضعيف^٤ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صدوق ضعيف العقل ليس بذاك يعني أنه لا يحسن الحديث ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه^٥ وقال ابن معين مرة: أضعف الناس، لا يحلّ لمسلم أن يحدث عنه بشيء^٦ وقال أبو القاسم اللالكائي: بالغ

(ح: ٣٠٠٠).

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٣٩١.

٢ ابن حجر، التقريب: (٤٦٠).

٣ المزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩).

٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٨ (٤٢) والعقيلي، الضعفاء: ١/ ٨٧ (١٠٠) والمزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩) وابن حجر،

التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٥ المزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٦ ابن معين [ابن محرز]: ١/ ٦٥ (١٢١).

النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف^١.

قال سبط بن العجمي: قال شيخنا الحافظ ابن الملقن في أول شرحه على البخاري فيما قرأته عليه أنه أقرّ على نفسه بالوضع^٢ وقال النصر بن سلمة المروزي: كذاب^٣ وقال ابن معين: مخلط يكذب ليس بشيء^٤ وقال أحمد وابن معين: لا بأس به^٥ وقال أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين: هو وأبوه يسرقان الحديث^٦ وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً^٧ وقال أسامة الدقاق عن ابن معين: يسوى فلساً^٨ وفي رواية أخرى لأسامة الدقاق: فلسين^٩ وقال النسائي: ليس بثقة^{١٠} وقال الذهبي: محدث مكثّر فيه لين^{١١}.

وقال ابن عدي: روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليها، وقد حدّث عنه الناس وأثنى عليه ابن معين وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير وهو خير من أبيه أبي أويس^{١٢} وقال الدارقطني: لا أختره في الصحيح^{١٣}.

قال الخليلي: أكثر عنه البخاري في الصحيح وجماعة من الأئمة الحفاظ، قالوا: كان ضعيف العقل، وروى عن الضعفاء مثل كثير بن عبد الله المزني عن

١ المزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٢ إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي، الكشف الخفي، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م: ص: ٦٨ (١٣٦).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٤ ابن معين [ابن الجنيد]: ص: ٣١٢ (١٦٢).

٥ ابن معين [الدارمي]: ص: ٢٣٨ (٩٣١) وانظر: المزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٦ المزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٧ المزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩).

٨ العقيلي، الضعفاء: ١/ ٨٧ (١٠٠).

٩ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

١٠ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨) والمزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩) [لم أجد هذا عند النسائي].

١١ الذهبي، الميزان: ١/ ٢٢٢ (٨٥٤).

١٢ ابن عدي، الكامل: ١/ ١٣٢٣ (١٥١) والمزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

١٣ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨) [لم أجد هذا عند الدارقطني].

أبيه عن جده أحاديث أنكروها، وعن أقرانه من أهل المدينة من الضعفاء، ونقل الخليلي في الإرشاد أن أبا حاتم قال: كان ثبتاً في حديث خاله^١ وفي الكمال أن أبا حاتم قال: كان من الثقات^٢.

وذكره الإسماعيلي في المدخل فقال: كان ينسب في الخفة والطيش إلى ما أكره ذكره، قال: وقال بعضهم جانبناه للسنة^٣ قال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف بن محمد: أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث^٤.

وقال الدارقطني: قال النسائي: سهيل بن صالح خير منه، وذكر فيه حكاية بغیضة لا ينبغي أن تذكر فإنها بغیضة^٥ وقال الدارقطني مرة: ذكر محمد بن موسى الهاشمي - وهو أحد الأئمة - وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده فذكر عن أبي عبد الرحمن قال: حكى لي سلمة بن شبيب قال: بم توقف أبو عبد الرحمن؟ قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية، حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، قال البرقاني: قلت للدارقطني: من حكى لك هذا عن محمد بن موسى؟ قال الوزير: كتبتها من كتابه وقرأتها عليه يعني بالوزير الحافظ الجليل جعفر بن خزابة، قال ابن حجر: وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه: ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شببته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما إنما أخرجاه عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات^٦.

١ الخليل بن عبد الله الخليلي، الإرشاد، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م: ٣٤٨/١.

٢ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٤ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨).

٥ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ١/ ١٧٢ (٢٦٣).

٦ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٧١ (٥٦٨) [لم أجد هذا عند الدارقطني].

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقرن سوى النسائي فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته، قال ابن حجر: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن يتتقى منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه^١ قال المزي: روى عنه البخاري، وروى له الباقرن سوى النسائي^٢.

قلت: أخرج له البخاري تسعة وعشرين ومئتي حديثاً، ومسلم سبعة أحاديث توبع عليها كما ظهر لي من خلال تتبع سريع^٣ وكلام ابن حجر الأخير خير موضح لصنيع الشيخين في التخريج لإسماعيل، كما أن إسماعيل من شيوخ البخاري، والبخاري أعلم بشيوخه، ولعل تخريج أحد أحاديثه يُطلع على كيفية تخريج الشيخين له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةِ أَصْوَاتِهِمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٣٩١.

٢ المزي، الكمال: ٣/ ١٢٤ (٤٥٩).

٣ هذه بعض مروياته: (البخاري: ٢٢، ٣٧، ٤٦، ٦٤، ٦٦، ٧٦، ٨٣، ١٠٠، ١٢٠، ١٣١، ١٨٣، ...) (مسلم: ١٢١١، ١٤٩٧، ١٥٥٧،

١٦٥٠، ١٩٢٧، ٢٠٩٤، ٢٤١٧).

فَقَالَ: (أَيْنَ الْمُتَأَيِّ عَلَى اللَّهِ؟ لَا يَفْعَلُ الْمُعْرُوفَ) فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَهُ أَئِيٌّ ذَلِكَ أَحَبُّ^١.

قال ابن حجر: لم ينفرد به إسماعيل بل تابعه أيوب بن سفيان عن أبي بكر بن أبي أويس أخرجه الإسماعيلي، ولا انفرد به يحيى بن سعيد فقد أخرجه ابن حبان من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، رواه عنه: ابنه عبد الرحمن عند ابن حبان، ويحيى بن سعيد الأنصاري عند البخاري ومسلم، فغدا إسماعيل بن أبي أويس متابعاً على حديثه دون مدار الحديث، هذا بالإضافة إلى أن إسماعيل من شيوخ البخاري ومسلم، وهما أدري بشيوخهما.



٨. أيوب بن النّجار بن زياد الحنفي، أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، ويقال:

اسم النجار: يحيى: ثقة مدلس، من الثامنة (خ م س)^٣.

روى عن عشرة شيوخ، منهم: يحيى بن أبي كثير (خ م س) وروى عنه ثمانية

عشر راوياً، منهم: أحمد بن حنبل وعمرو بن محمد الناقد (م) وقتيبة بن سعيد (خ)^٤.

١ أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب هل يشير الإمام بالصلح؟ (ح: ٢٧٠٥) ومسلم في المساقاة باب استحباب الوضع من الدين

(ح: ١٥٥٧) وابن حبان: ٤٠٨/١١ (٥٠٣٢).

٢ ابن حجر، الفتح: ٣٧٨.

٣ ابن حجر، التقريب: (٦٢٧).

٤ المزي، الكمال: ٤٩٩/٣ (٦٢٩).

قال العجلي وأحمد بن صالح الكوفي: يمامي ضعيف^١ وقال ابن البرقي: ينسب إلى الضعف^٢ وقال ابن البرقي مرة وأحمد بن صالح الكوفي: ضعيف جداً^٣ وقال أبو جعفر محمد بن مهران الجهمال الرازي والذهبي: كان يقال لأيوب بن النجار: إنه من الأبدال^٤.

وقال الآجري عن أبي داود: كان من خيار الناس، رجل صالح^٥ وقال وأبو زرعة وأحمد وابن معين الذهبي: ثقة^٦ وزاد ابن معين: ثقة صدوق، وكان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً: (التقى آدم وموسى)^٧ وقال ابن معين مرة: سمعت منه^٨ وزاد أحمد بن حنبل: شيخ ثقة رجل صالح عفيف^٩ وأورده ابن حبان في الثقات^{١٠} وقال عمر بن يونس: حدثنا أيوب بن النجار وكان من أفضل أهل اليمامة^{١١} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٢}.

قال المزي: روى له البخاري ومسلم والنسائي حديثاً واحداً^{١٣}.

قلت: له عند البخاري ومسلم حديث واحد.

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٢٦٠ (٩٣١) وابن حبان، الثقات: ٨/ ١٢٤ (١٢٥٤٣) والباقي، التعديل: ١/ ٣٨٨ (٩٦) والمزي، الكمال: ٣/ ٤٩٩ (٦٢٩) والذهبي، الكاشف: ١/ ٢٦٢ (٥٢٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ٢ الباقي، التعديل: ١/ ٣٨٨ (٩٦).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٢٦٠ (٩٣١) والمزي، الكمال: ٣/ ٤٩٩ (٦٢٩) والذهبي، الكاشف: ١/ ٢٦٢ (٥٢٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ٥ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٢٦٠ (٩٣١) والباقي، التعديل: ١/ ٣٨٨ (٩٦) والمزي، الكمال: ٣/ ٤٩٩ (٦٢٩) والذهبي، الكاشف: ١/ ٢٦٢ (٥٢٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ٧ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ٨ الباقي، التعديل: ١/ ٣٨٨ (٩٦).
- ٩ أحمد، العلل: ٣/ ١٣٧ (٤٦٠) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ١٠ ابن حبان، الثقات: ٨/ ١٢٤ (١٢٥٤٣) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ١١ المزي، الكمال: ٣/ ٤٩٩ (٦٢٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٦٢ (٧٦٠).
- ١٢ البخاري، الكبير: ١/ ٤٢٥ (١٣٦٤).
- ١٣ المزي، الكمال: ٣/ ٤٩٩ (٦٢٩).

قال البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (حَاجَّ مُوسَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَيْتَهُمْ، قَالَ: قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، أَتَلُوْنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي، أَوْ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: محمد بن سيرين عند البخاري (٤٧٣٦) ومسلم (٢٦٥٢) وطاوس بن كيسان عند البخاري (٦٦١٤) وأبو سلمة حميد بن عبد الرحمن عند البخاري (٣٤٠٩، ٧٥١٥) ومسلم (٢٦٥٢) فغدا أيوب بن النجار متابعا على حديثه دون مدار الحديث. قال ابن حجر: ما أخرج له الشيخان غيره وهو عندهما متابعة².

٩. توبة العنبري البصري، أبو المورّع: ثقة أخطأ الأزدي إذ ضعفه، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة (خ م د س)³ قال المزني: مولى بني العنبر، وهو ابن أبي الأسد، واسمه كيسان بن راشد، وقال: توبة بن أبي راشد، وقال: توبة بن أبي المورع، أصله من سجستان، وهو جدّ عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري⁴.

١ أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن باب: (فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى) (ح: ٤٧٣٨) وباب: (واصطنعتك لنفسي) (ح: ٤٧٣٦) وأحاديث الأنبياء باب وفاة موسى وذكره بعده (ح: ٣٤٠٩) والقدر باب حجاج آدم وموسى عند الله (ح: ٦٦١٤) والتوحيد باب ما جاء في قوله عز وجل: (وكلم الله موسى تكليما) (ح: ٧٥١٥) ومسلم في القدر باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح: ٢٦٥٢) وابن حبان: ١٤/٥٩ (٦١٨٠) و١٤/٥٥ (٦١٧٩) و١٤/٩٣ (٦٢١٠) والترمذي في القدر باب مل جاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام (ح: ٢١٣٤) وأبو داود في السنة باب في القدر (ح: ٤٧٠١) وابن ماجه في المقدمة باب في القدر (ح: ٨٠) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٧٣٤٠) ومالك بن أنس، الموطأ، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م: في الجامع باب النهي عن القول بالقدر (ح: ١٦٦٠).

٢ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٣٩٢.

٣ ابن حجر، التقریب: (٨٠٨).

٤ المزني، الكمال: ٤/ ٣٣٦ (٨٠٩).

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم: أنس بن مالك (د) وعامر الشعبي (خ م مد) ومورق العجلي (خ). وروى عنه خمسة عشر راوياً منهم: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج (خ م د س)¹.

قال الأزدي: وحده توبة منكر الحديث، وروى بإسناد له عن ابن معين: يضعف².

قال ابن حجر: ضعفه الأزدي بلا حجة³ وقال ابن معين وأبو حاتم وإبراهيم بن محمد بن عرعة والنسائي والذهبي: ثقة⁴ وقال الذهبي: بصري جليل⁵.

أورده ابن حبان في الثقات وقال: روى زيد بن الحباب، عن مطيع بن راشد قال: حدثنا توبة العنبري قال: ثنا أنس بن مالك: أن النبي ﷺ شرب لبناً فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلّى، فإن صحّ هذا فهو من التابعين، وقد ذكرناه في التابعين⁶ وقال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً أو أكثر⁷ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل⁸.

قال الباجي: أخرج البخاري في كتاب صلاة الضحى في السفر والتهجد وخبر الواحد وغيره، عن شعبة، عنه، عن الشعبي ومورق⁹ وقال المزّي: روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي¹⁰.

١ المصدر السابق: ٣٣٦/٤ (٨٠٩).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٤٥٢/١ (٩٦٠).

٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٦١/١.

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ٨٢ (٢٠١) وابن أبي حاتم، الجرح: ٤٤٦/٢ (١٧٩٠) والذهبي، الكاشف: ٢٨٠/١ (٦٧٩) وانظر: الباجي، التعديل: ٤٤٣/١ (١٧٤) والمزّي، الكمال: ٣٣٦/٤ (٨٠٩) وابن حجر، التهذيب: ٤٥٢/١ (٩٦٠) [لم أجد هذا عند النسائي].

٥ الذهبي، الميزان: ٣٦١/١ (١٣٥٢).

٦ ابن حبان، الثقات: ١٢٠/٦ (٦٩٩١).

٧ المزّي، الكمال: ٣٣٦/٤ (٨٠٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤٥٢/١ (٩٦٠).

٨ البخاري، الكبير: ١٥٥/٢ (٢٠٣٩).

٩ الباجي، التعديل: ٤٤٣/١ (١٧٤).

١٠ المزّي، الكمال: ٣٣٦/٤ (٨٠٩).

قلت: له عند البخاري حديث وآخر عند البخاري ومسلم.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ تَوْبَةَ، عَنْ مُورِقٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتَصَلِّي الصُّحَى؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَعُمَرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا إِخَالَهُ^١.

قلت: مدار حديث الباب على شعبة بن الحجاج، رواه عنه: يحيى بن سعيد القطان عند البخاري (١١٧٥) ووکیع بن الجراح عند أحمد (٤٧٤٤) ومحمد بن جعفر الهذلي عند أحمد (٥٠٣٢) وهذا يعني أن توبة فوق مدار الحديث، وإذا لم ينقل عن يحيى القطان تضعيفه، ونقل توثيقه عن أحمد وابن معين وغيرهما، فكأن الرواية الأخرى عن ابن معين لم يعتد بها البخاري، وقد ذكر ابن حجر في الفتح أنه رواه عن ابن عمر مجاهد والأعرج وابنه سالم، وهذا يدل على أن البخاري قد أخرج له في الشواهد، هذا بالإضافة إلى أن الشيخين أخرجاه من رواية شعبة عنه، وشعبة ينتقي الرواية كما هو معروف.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ، فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُوا أَوْ اطْعَمُوا، فَإِنَّهُ حَلَالٌ) - أَوْ قَالَ -: لَا بَأْسَ بِهِ - شَكَّ فِيهِ - وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي^٢.

١ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب صلاة الضحى في السفر (ح: ١١٧٥) وأحمد في مسند الكثرين من الصحابة (ح: ٤٧٤٤، ٥٠٣٢).

٢ أخرجه البخاري في كتاب أخبار الآحاد، باب خبر المرأة الواحدة (ح: ٧٢٦٧) والذبايح والصيد باب الضب (ح: ٥٥٣٦) ومسلم في الصيد والذبايح باب إباحة الضب (ح: ١٩٤٣، ١٩٤٤) وابن حبان: ٧١ / ١٢ (٥٢٦٤) والترمذي في الأطعمة باب ما جاء في أكل الضب (ح: ١٧٩٠) والنسائي في الصيد والذبايح باب الضب (ح: ٤٣١٤، ٤٣١٥) وابن ماجه في الصيد باب الضب (ح: ٣٢٤٢).

وأخرجه مسلم في كتاب الصيد والذبائح (١٩٤٤) من طريق عبيد الله بن معاذ: حدثنا شعبة عن توبة العنبري؛ سمع الشعبي؛ سمع ابن عمر نحوه، ومن طريق محمد بن المثني: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة عن توبة به نحوه أيضًا.

قلت: مدار حديث الباب على ابن عمر رضي الله عنه، رواه عنه: عامر الشعبي عند البخاري (٧٢٦٧) ومسلم (١٩٤٤) وابن حبان (٥٢٦٤) وعبد الله بن دينار العدوي عند البخاري (٥٥٣٦) ومسلم (١٩٤٣) والترمذي (١٧٩٠) والنسائي (٤٣١٥، ٤٣١٤) وابن ماجه (٣٢٤٢) ونافع مولى ابن عمر عند مسلم (١٩٤٣) والنسائي (٤٣١٥) فأصبح توبة العنبري متابعًا على حديثه متابعات تامة وقاصرة.

١٠. جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين ومئة بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه (ع)^١ وقال المزي: هو العتكي، وقيل: الجهمضي^٢.

روى عن ستة وخمسين شيخًا منهم: أيوب السختياني (خ م د س ق) وعمه حرير بن زيد (خ م س) والحسن البصري (خ م) وحמיד بن هلال العدوي (خ م د س) ومحمد بن سيرين (خ م). وروى عنه ثمانية وأربعين راويًا منهم: وبهر بن أسد (م) وحجاج بن منهال (خ فق) وعبد الرحمن بن مهدي (م س ق) وابنه وهب بن جرير بن حازم (ع) ويحيى بن آدم (خ م)^٣.

قال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عنه فقال: ليس له بأس، فقلت: إنه يحدث عن قتادة، عن أنس أحاديث مناكير، فقال: ليس بشيء، هو عن

١ ابن حجر، التقريب: (٩١١).

٢ المزي، الكمال: ٤/ ٥٢٤ (٩١٣).

٣ المصدر السابق: ٤/ ٥٢٤ (٩١٣).

قتادة ضعيف، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: رأيت في كتاب ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: من أحب إليك هو أو أبو الأشهب؟ فقال: ما أقربهما وجريز أكثرهما وهماً، وفي رواية: ولكن كان جريز أكبرهما وكان يهيم في الشيء^١ وقال الدوري: سألت ابن معين: عنه وأبي الأشهب فقال: جريز أحسن حديثاً منه وأسنداً^٢ وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: هو أمثل من أبي هلال، وكان صاحب كتاب^٣.

وقال أحمد: حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ^٤ وقال أحمد: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء، ثم أثنى عليه وقال: صالح صاحب سنة وفضل^٥ وقال أبو داود: قال أحمد: جريز كثير الغلط عن قتادة وغيره، وقال أبو داود مرة: حدث عنه شعبة بحديث وكناه. يعني جريزاً. قال: ثنا أبو النضر جريز بن حازم^٦ وقال أبو داود: قال ابن مهدي: جريز عندي فوق - أثبت من - قرة بن خالد. قال فلان (لعله ابن المديني): أحكي هذا عنك؟ قال: نعم. قال أبو داود: وهذا عند الناس على غير هذا^٧ وقال أبو داود: اختلط جريز حتى حجه ولده^٨ وقيل لأبي داود: أيهما أحب إليك جريز أو يزيد التستري؟ قال: جريز أكثر حديثاً، ويزيد أحكم^٩.

- ١ المزي، الكمال: ٤/ ٥٢٤ (٩١٣) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ٦٠ (١١١) ومحمد بن أحمد ابن الكيال، الكواكب النيرات، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، دار العلم، الكويت، (د.ت.ط.): ص: ٢١ (١١).
- ٢ ابن معين [الدوري]: ٤/ ١٨٥ (٣٨٥٦).
- ٣ المزي، الكمال: ٤/ ٥٢٤ (٩١٣) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ٦٠ (١١١).
- ٤ ابن حجر، التهذيب: ٢/ ٦٠ (١١١).
- ٥ المصدر السابق: ٢/ ٦٠ (١١١).
- ٦ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ١٢٤ (١٣٢٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢/ ٦٠ (١١١).
- ٧ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ٤٣٠ (٨٩٨) وانظر: الباجي، التعديل: ١/ ٤٥٨ (١٩٧) والمزي، الكمال: ٤/ ٥٢٤ (٩١٣) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ٦٠ (١١١) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٢١ (١١).
- ٨ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ١٢٥ (١٣٢٣).
- ٩ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ١٢٤ (١٣٢١).

قال شعبة: عليك بجريير بن حازم فاسمع منه، وقال وهب بن جرير: كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن أحاديث الأعمش فإذا حدثه قال: هكذا والله سمعته من الأعمش^١ وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، قدم هو والسري بن يحيى مصر، وهو أحسن حديثاً من السري، والسري أحلى منه، قال: واختلط قبل موته بعام، وكان حماد بن سلمة يعظمه كثيراً^٢ وقال الساجي: صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة^٣ وقال الأزدي: صدوق، خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ، حمل رشدين وغيره عنه مناكير^٤.

وقال النسائي: ليس به بأس^٥ وقال ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن صالح المصري والعجلي والبزار في مسنده والساجي وابن القطان الفاسي: ثقة^٦ وزاد ابن سعد: إلا أنه اختلط في آخر عمره^٧ وقال ابن عدي: من أجله أهل البصرة ورفعاتهم حدث عنه الكبار، له أحاديث كثيرة عن مشايخه وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره وجريير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس^٨ وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطيء لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه^٩.

قال الذهبي: أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له ما أوردته، وبعضهم عدّه من صغار التابعين، وفي الجملة لجريير عن قتادة أحاديث منكراً،

- ١ الباجي، التعديل: ٤٥٨/١ (١٩٧) والمزي، الكمال: ٥٢٤/٤ (٩١٣) وابن حجر، التهذيب: ٦٠/٢ (١١١).
- ٢ الباجي، التعديل: ٤٥٨/١ (١٩٧) والمزي، الكمال: ٥٢٤/٤ (٩١٣) وابن حجر، التهذيب: ٦٠/٢ (١١١) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٢١ (١١).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ٦٠/٢ (١١١).
- ٤ ابن حجر، التهذيب: ٦٠/٢ (١١١).
- ٥ المزي، الكمال: ٥٢٤/٤ (٩١٣) وابن حجر، التهذيب: ٦٠/٢ (١١١).
- ٦ ابن سعد، الطبقات: ٢٧٨/٧، وابن معين [الدوري]: ١٤٤/٤ (٣٦٠٩) وانظر: المزي، الكمال: ٥٢٤/٤ (٩١٣) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤٥٠/٥ (٢٦٢٧) وابن حجر، التهذيب: ٦٠/٢ (١١١).
- ٧ ابن سعد، الطبقات: ٢٧٨/٧.
- ٨ ابن عدي، الكامل: ١٢٤/٢ (٣٣٣) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٢١ (١١).
- ٩ ابن حبان، الثقات: ١٤٤/٦ (٧٠٩١).

وقال يعقوب بن شيبه: حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: سمع جرير بن حازم قفال: ليس به بأس، فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس بمناكير، فقال: هو عن قتادة ضعيف، وقال حماد بن زيد كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدستوائي: هاتوها، وكان أحفظنا جرير بن حازم، قال البخاري: ربما يهمل في الشيء^١ وترجمه البخاري في الصغير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ وأورده ابن حبان في الثقات وقال: كان شعبة يقول: ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين جرير بن حازم وهشام الدستوائي^٣ قال المزني: روى له الجماعة^٤.

قلت: له عند البخاري ثلاث وخمسون رواية، وست وأربعون رواية عند مسلم، روايتان منها عن قتادة وتوبع عليهما^٥ قال ابن حجر: ما ضره اختلاطه لأن أحمد بن سنان قال: سمعت ابن مهدي يقول: كان لجرير أولاد فلما أحسوا باختلاطه حجبوه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً^٦ واحتج به الجماعة، وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها^٧.

قلت: ما دام قد توبع على حديثه الذي رواه عن قتادة الذي ضَعَف فيه فلا حرج في تخريج حديثه المتابع عليه، وفيما يلي أدرس أحد هذه الأحاديث التي أخرجها له الشيخان:

- ١ الذهبي، الميزان: ١/ ٣٩٢ (١٤٦١) [لم أجدها عند البخاري].
- ٢ محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م: ٢/ ١٦٧.
- ٣ ابن حبان، الثقات: ٦/ ١٤٤ (٧٠٩١).
- ٤ المزني، الكمال: ٤/ ٥٢٤ (٩١٣).
- ٥ هذه بعض مروياته: (٤٦٧، ٨٤٥، ٩٢٣، ١٣٢٤، ١٣٨٦، ١٥٤٤، ١٥٨٦، ١٦٨٧، ١٨٨٥، ٢٠٨٥، ٢٤٧٣، ٢٤٨٢، ٢٥٠٤، ٢٥٢٧، ٢٥٥٣، ٢٧٩١، ٢٩٢٧، ٢٩٦٩، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣٢١٤، ٣٢٣٦، ...) (مسلم: ١١٣، ٥١٠، ٧٦٣، ٧٧٢، ٩٤٥، ١١٥١، ١١٨٠، ١١٩٩، ١٣٦٩، ١٤١١، ١٤٣٥، ١٥٠١، ١٥٠٣، ١٥٤٨، ١٦١١، ١٦٣٥، ١٦٥٢، ١٦٥٦، ١٥٠١، ١٨١٢، ...).
- ٦ الباجي، التعديل: ١/ ٤٥٨ (١٩٧) والمزني، الكمال: ٤/ ٥٢٤ (٩١٣) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ٦٠ (١١١) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٢١ (١١).
- ٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٣٩٥.

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أَعْتَقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا يُسْتَسْعَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على قتادة بن دعامة السدوسي، رواه عنه: سعيد بن أبي عروبة عند البخاري ومسلم، وحجاج بن حجاج عند البخاري، وأبان بن يزيد عند البخاري والترمذي وأبي موسى، وموسى بن خلف عند البخاري وأبي داود، وشعبة بن الحجاج مختصرًا عند البخاري والترمذي، وجريز بن حازم عند البخاري ومسلم وأبي داود، فغدا جريز بن حازم متابعا على حديثه من خمسة رجال.

١١. جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة: ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة خمس وقيل: ست وعشرين ومئة (ع)² وقال المزني: هو يشكري واسطي بصري الأصل³.

روى عن ثلاثين شيخًا منهم: وسعيد بن جبير (ع) وعطاء بن أبي رباح (م) (د) وعكرمة مولى بن عباس (خ د) ويوسف بن ماهك (ع) وأبو المتوكل الناجي (ع سي). وروى عنه ثلاثة عشر راويًا منهم: أيوب السخيتاني وهو من أقرانه، وسليمان الأعمش (ت س ق) وهو من أقرانه، وشعبة بن الحجاج (ع) وهشيم بن بشير (ع) وأبو عوانة (خ م د ت س)⁴.

١ أخرجه البخاري في كتاب الشركة باب الشركة في الرقيق (ح: ٢٥٠٤) وباب تقويم الأشياء بين الشركاء. (ح: ٢٤٩٢) والعنق باب إذا أعتق نصيبًا في عبد. (ح: ٢٥٢٧) وأخرجه مسلم في العتق باب ذكر سعاية العبد (ح: ١٥٠٣) والإيمان باب من أعتق شركا له في عبد (ح: ١٥٠٣) والترمذي في الأحكام باب ما جاء في العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما (ح: ١٣٤٨) وأبو داود في العتق باب من ذكر السعاية في هذا الحديث (ح: ٣٩٣٧، ٣٩٣٨) وابن ماجه في الأحكام باب من أعتق شركا له في عبد (ح: ٢٥٢٧).

٢ ابن حجر، التقريب: (٩٣٠).

٣ المزني، الكمال: ٥ / ٥ (٩٣٢).

٤ المصدر السابق: ٥ / ٥ (٩٣٢).

قال صالح بن أحمد بن حنبل عن ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم، وقال أحمد: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد قال: لم يسمع منه شيئاً^١ وقال ابن الغلابي عن ابن معين: واسطي من أبناء جند الحجاج، طعن عليه شعبة في تفسيره - حديثه - عن مجاهد قال: من صحيفة^٢ وقال إبراهيم بن هاشم بن مشكان عن الواقدي: كان علويًا^٣.

قال ابن عدي: حدث عنه شعبة وهشيم وغيرهما بأحاديث مشاهير وغرائب، وأرجو أنه لا بأس به^٤ وقال ابن سعد، وإسحاق بن منصور عن ابن معين، والبرديجي وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي والنسائي والذهبي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد البرديجي: وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وزاد الذهبي: أورده ابن عدي في كامله فأساء، وكان من كبار العلماء^٥ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال بن عمرو، وقلت له: أحب إليك من المنهال؟ قال: نعم شديداً، أبو بشر أوثق^٦ وأورده ابن حبان في الثقات^٧ وترجمه البخاري في الكبير والأوسط ولم يذكره بجرح أو تعديل^٨ قال المزي: روى له الجماعة^٩.

١ المزي، الكمال: ٥/٥ (٩٣٢) وابن حجر، التهذيب: ٧١/٢ (١٢٩).

٢ المزي، الكمال: ٥/٥ (٩٣٢) وابن حجر، التهذيب: ٧١/٢ (١٢٩).

٣ المزي، الكمال: ٥/٥ (٩٣٢).

٤ ابن عدي، الكامل: ١٥١/٢ (٣٤٥).

٥ المزي، الكمال: ٥/٥ (٩٣٢) والذهبي، الميزان: ٤٠٢/١ (١٤٨٩) وابن حجر، التهذيب: ٧١/٢ (١٢٩) وأحمد ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرفة النظامية الهند، الطبعة الثالثة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م: ٤٥٣/٧ (٥٣٩٤).

٦ المزي، الكمال: ٥/٥ (٩٣٢) وابن حجر، التهذيب: ٧١/٢ (١٢٩).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٧١/٢ (١٢٩).

٨ البخاري، الكبير: ١٨٦/٢ (٢١٤١) والبخاري، الصغير: ٣٢٠/١ (١٥٤٦).

٩ المزي، الكمال: ٥/٥ (٩٣٢).

قلت: له عند البخاري إحدى وخمسون رواية، وإحدى وعشرون رواية عند مسلم^١ منها عند البخاري أربع روايات عن مجاهد توبع على ثلاث منها^٢ وأما الرابعة^٣ فهي أثر موقوف عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: (لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)^٤ وأما باقي مروياته فليس فيها شيء عن مجاهد أو حبيب بن سالم الذين ضعف فيهما. قال ابن حجر: احتج به الجماعة لكن لم يخرج له الشيخان من حديثه عن مجاهد ولا عن حبيب بن سالم^٥.

١٢. الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها: ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومئتين (ع)^٦.

روى عن خمسة وعشرين شيخاً منهم: حماد بن سلمة (م ت س ق) وزهير بن معاوية (م) وسنان بن عبد الرحمن (م ٤). وروى عنه ستة وعشرون راوياً منهم: حجاج بن الشاعر (م) وأبو خيثمة زهير بن حرب (م) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (م ق) وعبد بن حميد (م ت) والفضل بن سهل الأعرج (خ س)^٧.

قال الذهبي: روى أبو حاتم عن ابن المديني أنه ثقة، وروى عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه قال: كان ببغداد وكأنه ضعفه، قال الذهبي: الأول أثبت^٨ وقال الخطيب البغدادي: لا أعلم علة تضعيفه إياه^٩.

١ هذه بعض مروياته: (٦٠، ٩٦، ١٦٣، ٧٧٣، ٧٨٧، ١٢٦٧، ١٣٨٣، ١٨٥٢، ١٨٥١، ١٩٧١، ٢٢٧٦، ٢٥٧٥، ٢٧٥٩، ٣٥٢٤، ٣٦٢٧، ٣٩٤٣، ٣٩٤٥، ٤٠٢٩، ٤١٩١، ٤٢٩٤، ٤٣١٠، ...) (مسلم: ٤٤٩، ٤٤٦، ٣٢٨، ٢٤١، ٤٤٩، ١١٥٧، ١١٦٣، ١٢٠٦، ١٢١٦، ١٣٤، ١٩٣٤، ١٩٤٧، ١٩٥٨، ٢٠٥٢، ٢٢٠١، ٢٥٢٢، ٢٥٣٤، ٢٦٦٠، ٣٠٣١، ...) .

٢ هي: (البخاري: ٢٢٠٩، ٤٣١٠، ٤٩١١).

٣ هي: (البخاري: ٤٩٤٠).

٤ الانشقاق: (١٩).

٥ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٣٩٥/١.

٦ ابن حجر، التقريب: (١٢٨٨).

٧ المزي، الكمال: ٣٢٨/٦ (١٢٧٧).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٧/٣ (١٦٠) والذهبي، الميزان: ٥٢٤/١.

٩ الخطيب، تاريخ بغداد: ٤٢٦/٧ (٤٠٠).

وقال أبو حاتم وصالح بن محمد وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق^١ وقد وثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني والذهبي وابن حجر، زاد ابن سعد: كان صدوقاً في الحديث^٢.

وقال ابن حجر: أحد الأثبات اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به وروى عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه قال: كان ببغداد وكأنه ضعفه قلت: هذا ظن لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: الحسن الأشيب ثقة، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن، ومع ذلك فلم يخرج البخاري له في الصحيح سوى موضع واحد في الصلاة توبع عليه^٣ ترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥ وقال ابن حجر: ذكره مسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة^٦ وقال المزي: روى له الجماعة^٧.

قلت: له عند البخاري حديث واحد توبع عليه كما قال ابن حجر، وثلاث عشرة رواية عند مسلم توبع عليها جميعاً كما ظهر لي من خلال تتبع سريع لمروياته عنده، وهذه إحدى مروياته عند مسلم:

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: (إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً)^٨.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٧/٣ (١٦٠) والمزي، الكمال: ٣٢٨/٦ (١٢٧٧) والذهبي، الميزان: ٥٢٤/١.

٢ ابن سعد، الطبقات: ٣٣٧/٧، والذهبي، الميزان: ٥٢٤/١.

٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٣٩٧/١.

٤ البخاري، الكبير: ٣٠٦/٢ (٢٥٦٧).

٥ ابن حبان، الثقات: ١٧٠/٨ (١٢٨٠٤).

٦ ابن حجر، التهذيب: ٢٧٩/٢ (٥٦٠).

٧ المزي، الكمال: ٣٢٨/٦ (١٢٧٧).

٨ أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب كراهة مسح الحصى. (ح: ٥٤٦) وأطرافه ثمة.

قلت: مدار حديث الباب على يحيى بن أبي كثير، رواه عنه: هشام الدستوائي، وشيبان بن عبد الرحمن المؤدب، فأصبح الحسن بن موسى الأشيب متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

١٣. حفص بن ميسرة العُقيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان: ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومئة (خ م مد س ق) ^١ قال المزي: قال أحمد والبخاري والنسائي: إنه من صنعاء الشام، وقال أبو حاتم: إنه من صنعاء اليمن، قال أبو القاسم: وهو أشبه بالصواب ^٢ وقال الباجي: أبو عمر الصنعاني حفص بن ميسرة تقدم ذكره، وأبو عمر الصنعاني رجل آخر اسمه يزيد بن مسلم روى عن وهب بن منبه، روى عنه محمد بن أبان، لم يخرج عنه البخاري، وهذا من صنعاء اليمن وقد قال لي أبو ذر في حفص بن ميسرة: إنه من صنعاء الشام ^٣.

روى عن خمسة عشر شيخاً منهم: زيد بن أسلم (خ م مد س ق) والعلاء بن عبد الرحمن (م) وموسى بن عقبة (خ م س) وهشام بن عروة (خ ق). وروى عنه سبعة عشر راوياً منهم: آدم بن أبي إياس (خ) وسويد بن سعيد (م ق) وعبد الله بن وهب (م مد س) ومحمد بن عبد العزيز الرملي (خ) ومعاذ بن فضالة الزهراني (خ) ^٤.

١ ابن حجر، التقريب: (١٤٣٣).

٢ المزي، الكيال: ٧/ ٧٣ (١٤١٧).

٣ الباجي، التعديل: ٣/ ١٢٧٠ (١٦٤٨).

٤ المزي، الكيال: ٧/ ٧٣ (١٤١٧).

قال الآجري عن أبي داود: يضعف في السماع^١ وقال الساجي: في حديثه ضعف^٢ وقال الأزدي: روى عن العلاء مناكير يتكلمون فيه، قال الذهبي: لا يلتفت إلى قول الأزدي^٣ وقال ابن حبان: ربما وهم^٤.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: صالح الحديث، وقال أبو حاتم في موضع آخر: يكتب حديثه ومحلله الصدق وفي حديثه بعض الوهم^٥ وقال أبو زرعة مرة: لا بأس به^٦ وقال ابن معين: لا بأس به، سماعه من يزيد بن أسلم عرض، أخبرني من سمع حفص بن ميسرة يقول: كان يعرض على يزيد بن أسلم ونحن نسمع منه، قال ابن معين: وما أحسن حاله إن كان سماعه كله عرضاً، كأنه يقول: منأولة^٧ وقال الغلابي عن ابن معين: ثقة، إنما يطعن عليه أنه عرض، يعني: أن سماعه من شيوخه كان بقراءته عليهم، وقال أيضاً: قد روى الثوري عنه^٨ وقال يعقوب بن سفيان: ثقة لا بأس به^٩ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: ليس به بأس، قلت: إنهم يقولون عرض على زيد بن أسلم! فقال: ألا ترضى ثقة^{١٠} وذكره ابن حبان في الثقات^{١١} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٢} قال المزي: روى له أبو داود في المراسيل، والباقون سوى الترمذي^{١٣}.

١ قول أبي داود: يضعف في السماع، يفسره قول ابن معين: سماعه من يزيد بن أسلم عرض، يعني: يقرأ على يزيد بن أسلم صحنًا مكتوبة فيقره عليها يزيد، ويفسره قوله الآخر: ما أحسن حاله إن كان سماعه كله عرضاً، كأنه يقول: منأولة، يعني: لم يسمع ولم يقرأ على الشيخ وإنما هو إذن، وهذا عند المحدثين القدامى لم يكن كافياً في الاتصال.

٢ ابن حجر، التهذيب: ٢/ ٣٦٠ (٧٢٨) [لم أجده عنده].

٣ ابن حجر، التهذيب: ٢/ ٣٦٠ (٧٢٨).

٤ الذهبي، الميزان: ١/ ٥٦٨ (٢١٩٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢/ ٣٦٠ (٧٢٨).

٥ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٨٥ (١٤٧٥).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ١٨٧ (٨٠٩) وانظر: الباجي، التعديل: ٢/ ٥٠٧ (٢٦٠) والمزي، الكمال: ٧/ ٧٣ (١٤١٧).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ١٨٧ (٨٠٩).

٨ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٤٨ (٣١١).

٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ١٨٧ (٨٠٩) والباجي، التعديل: ٢/ ٥٠٧ (٢٦٠) والمزي، الكمال: ٧/ ٧٣ (١٤١٧) وابن حجر، التهذيب:

٢/ ٣٦٠ (٧٢٨).

١٠ يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م: ٣/ ٣٦٦.

١١ أحمد، العلل: ٢/ ٤٧٩ (٣١٤٢).

١٢ ابن حبان، الثقات: ٦/ ٢٠٠ (٧٣٦٣).

١٣ البخاري، الكبير: ٢/ ٣٦٩ (٢٨٠٠).

١٤ المزي، الكمال: ٧/ ٧٣ (١٤١٧).

قلت: له عند البخاري ست روايات لأربعة أحاديث، وست وعشرون رواية عند مسلم^١ توبع عليها، كما قال ابن حجر^٢ وتخريج إحدى مروياته عند الشيخين يلقي شيئاً من الضوء على صنيعهما في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرَقَاتِ) فَقَالُوا: مَا لَنَا بِذَلِكَ، إِنَّهَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا) قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ)^٣.

قلت: مدار حديث الباب على زيد بن أسلم، رواه عنه: زهير بن محمد التميمي عند البخاري، وعبد العزيز بن محمد المدني عند مسلم وأبي داود، وهشام بن سعد القرشي عند مسلم، وحفص بن ميسرة عند البخاري ومسلم، فغدا حفص بن ميسرة متابعاً على حديثه من ثلاثة رجال، وهذا يعني أن الشيخين قد خرجا له ما توبع عليه.

١٤. داود بن رُشَيْد الهاشمي - مولا هم - الخوارزمي، نزيل بغداد: ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومئتين (خ م د س ق)^٤ وقال المزي: كنيته: أبو الفضل^٥.

١ مروياته هي: (البخاري: ١٥٠٩، ١٥١٠، ٢٤٦٥، ٤٢٩٠، ٤٥٨١، ٧٣٢٠) (مسلم: ١٨٣، ٥٢٦، ٩٠٧، ٩٨٧، ١٠٢٢، ١٥٣٤، ١٥٤٢، ١٥٧٩، ١٦٥٤، ١٧٢٠، ١٧٦٦، ٢٠٦٨، ٢١٢١، ٢١٢١، ٢٢٩٩، ٢٥٩٨، ٢٦٦٩، ٢٦٧٥، ٢٨٥٤، ٢٨٦٢، ٢٩٥٩).

٢ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٣٩٨.

٣ أخرجه البخاري في كتاب المظالم والغصب باب أفنية الدور والجلوس فيها. (ح: ٢٤٦٥) والاستئذان باب قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً) (ح: ٦٢٢٩) واللباس والزينة باب النهي عن الجلوس في الطرقات. (ح: ٢١٢١) وباب من حق الجلوس على الطريق رد السلام (ح: ٢١٢١) وأبو داود في الأدب باب في الجلوس في الطرقات (ح: ٤٨١٥).

٤ ابن حجر، التقريب: (١٧٨٤).

٥ المزي، الكمال: ٨/ ٣٨٨ (١٧٥٨).

روى عن ثلاثة وثلاثين شيخاً منهم: صالح بن عمر الواسطي (م) وعمر بن أيوب الموصلي (م) ومروان بن معاوية الفزاري (م) وهشيم بن بشير (م) والوليد بن مسلم (خ م د ق). وروى عنه تسعة وثلاثون راوياً منهم: مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، والبخاري في غير الجامع، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز (خ)¹.

قال ابن حزم: ضعيف² وقال ابن حجر: وهم ابن حزم³. وقال أبو حاتم: صدوق⁴ وقال ابن سعد، وصالح بن محمد جزرة عن ابن معين، والدارقطني: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد الدارقطني: نبيل⁵ وترجمه ابن حبان في الثقات⁶ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً⁷ قال المزي: وروى له البخاري حديثاً والنسائي آخر⁸ وقال ابن حجر: وروى له البخاري حديثاً في فضل العتق⁹.

قلت: له عند البخاري رواية واحدة، وعند مسلم أربع عشرة رواية¹⁰ وأكثر العلماء على توثيقه وقبول روايته، وتضعيف ابن حزم لا يلتفت إليه لأنه غير مفسر بين هذه الأقوال الكثيرة بقبوله، كما أنه من شيوخ مسلم، ومسلم أدرى بشيوخه، وتخريج إحدى مروياته يوضح بعض صنيع الشيخين في التخريج له:

- ١ المصدر السابق: ٣٨٨/٨ (١٧٥٨).
- ٢ ابن حزم، المحل: ١٢٦/١١، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٥٩/٣ (٣٥٠).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ١٥٩/٣ (٣٥٠).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤١٢/٣ (١٨٨٤).
- ٥ ابن سعد، الطبقات: ٣٤٩/٧، وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ٣٦٧/٨ (٤٤٦٧) والمزي، الكمال: ٣٨٨/٨ (١٧٥٨) وابن حجر، التهذيب: ١٥٩/٣ (٣٥٠) [لم أجد هذا عند الدارقطني].
- ٦ ابن حبان، الثقات: ٢٣٦/٨ (١٣١٩٩).
- ٧ البخاري، الكبير: ٢٤٤/٣ (٨٣٨) والبخاري، الصغير: ٣٧١/٢ (٢٩٢٣).
- ٨ المزي، الكمال: ٣٨٨/٨ (١٧٥٨).
- ٩ ابن حجر، التهذيب: ١٥٩/٣ (٣٥٠).
- ١٠ مروياته هي: (البخاري: ٦٧١٥) (مسلم: ٢٨، ٣١٢، ٤٥٤، ٥٩١، ٧٩٣، ٨٢٦، ٨٩٧، ٩٢٨، ١١٢٢، ١٥٠٩، ١٥٧٤، ١٨٥٥، ١٩١٨، ٢٠٧٧).

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّىٰ فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على سعيد بن عبد الله ابن مرجانة² العامري، رواه عنه: واقد بن محمد عند البخاري ومسلم، وإسماعيل بن أبي حكيم القرشي عند مسلم، وعمر بن علي بن الحسين عند الترمذي، وعلي بن حسين القرشي عند البخاري ومسلم، فغدا داود بن رشيد متابعاً على حديثه دون مدار الحديث، وهذا يعني أن الشيخين قد خرجاه له ما توبع عليه.

١٥. داود بن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكي: ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وسبعين، وكان مولده سنة مئة (ع)³.

روى عن عشرين شيخاً منهم: عبد الله بن المبارك وهو من أقرانه، وعمر بن دينار (ع) ومعمار بن راشد (ت) ومنصور بن عبد الرحمن (م). وروى عنه خمسة وعشرون راوياً منهم: سعيد بن منصور (م) وعبد الله بن المبارك وهو من أقرانه، وقتيبة بن سعيد (خ د ت س) ومحمد بن إدريس الشافعي، ويحيى بن يحيى النيسابوري (م)⁴.

١ أخرجه البخاري في كتاب كفارات الأيمان باب قول الله تعالى: (أو تحرير رقبة) (ح: ٦٧١٥) والعنق باب في العتق وفضله (ح: ٢٥١٧) ومسلم في العتق باب فضل العتق (ح: ١٥٠٩) والترمذي في النذور والأيمان باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة (ح: ١٥٤١).

٢ ابن مرجانة: لقب.

٣ ابن حجر، التقريب: (١٧٩٨).

٤ المزني، الكمال: ٨ / ٣١٤ (١٧٧١).

وقال الحاكم قال ابن معين: ضعيف الحديث^١ وقال الأزدي: يتكلمون فيه^٢ وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح^٣ وقال ابن سعد: كان كثير الحديث^٤ وقال إبراهيم بن محمد الشافعي: ما رأيت أعبد من الفضيل ولا أروع من داود العطار^٥.

قال ابن معين وأبو حاتم وأبو داود والعجلي والبزار والذهبي: ثقة^٦ وقال ابن حبان: من متقنى أهل مكة، وكان ثبتاً متيقظاً في الروايات^٧ وقال في الثقات: من فقهاء أهل مكة ومحدثيهم^٨ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٩.

قال ابن حجر: لم يصحَّ عن ابن معين تضعيفه، والأزدي قد قرنا أنه لا يعتد به، ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في الصلاة متابعة^{١٠} قال المزني: روى له الجماعة^{١١}.

قلت: القول بتضعيفه غير مقبول عند أكثر العلماء، بل أكثرهم على توثيقه، وله عند البخاري حديث واحد، وعند مسلم ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

- ١ الذهبي، الميزان: ١١/٢، وابن حجر، التهذيب: ١٦٦/٣ (٣٦٦) وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٠٢/١ [لم أجد هذا عند ابن معين ولا عند الحاكم].
- ٢ الذهبي، الميزان: ١١/٢، وابن حجر، التهذيب: ١٦٦/٣ (٣٦٦).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤١٧/٣ (١٩٠٧).
- ٤ ابن سعد، الطبقات: ٤٩٨/٥.
- ٥ الذهبي، الميزان: ١١/٢.
- ٦ ابن معين [الدارمي]: ١٠٧/١ (٣١٣) والعجلي، معرفة الثقات: ٣٤١/١ (٤٢٣) وابن أبي حاتم، الجرح: ٤١٧/٣ (١٩٠٧) والذهبي، الميزان: ١١/٢، والذهبي، الكاشف: ٣٨٠/١ (١٤٥٠) وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٠٢/١، وابن حجر، التهذيب: ١٦٦/٣ (٣٦٦).
- ٧ ابن حبان، المشاهير: ١٤٩/١ (١١٧٨).
- ٨ ابن حبان، الثقات: ٢٨٦/٦ (٧٧٥٥).
- ٩ البخاري، الكبير: ٢٤١/٣ (٨٢٤).
- ١٠ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٠٢/١.
- ١١ المزني، الكمال: ٣١٤/٨ (١٧٧١).

قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى وَرَقَدَ فَجَاءَهُ الْمُؤَدَّنُ فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، رواه عنه: سعيد بن جبير، وعامر بن شراحيل، ونصر بن عمران، وكريب مولى ابن عباس، فأصبح داود بن عبد الرحمن فضلة دون مدار الحديث.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على منصور بن عبد الرحم القرشي، رواه عنه: زهير بن معاوية الجعفي عند البخاري (٢٩٧) وسفيان بن عيينة عند النسائي (٣٨١) وداود بن عبد الرحمن عند مسلم (٣٠١) فأصبح داود العطار متابعاً على حديثه.

الحديث الثالث: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهِيَ مُحْرِمٌ»^٢.

قلت: مدار حديث الباب على عمرو بن دينار، رواه عنه: سفيان بن عيينة، وداود بن عبد الرحمن، فأصبح داود متابعاً على حديثه.

١ أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام. (ح: ٧٢٦) و(ح: ٦٩٧-٦٩٩) و(ح: ٨٥٩، ٧٢٨) والعلم (ح: ١١٧) والوضوء (ح: ١٨٣، ١٣٨) والجمعة (ح: ٩٩٢، ١١٣٨، ١١٩٨) وتفسير القرآن (ح: ٤٥٦٩-٤٥٧٢) واللباس (ح: ٥٩١٩) والأدب (ح: ٦٢١٥) والدعوات (ح: ٦٣١٦) والتوحيد (ح: ٧٤٥٢).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها. (ح: ٣٠١) والبخاري في الحيض (ح: ٢٩٧) والنسائي في الحيض والاستحاضة (ح: ٣٨١) وأبو داود في الطهارة (ح: ٢٦٠) وابن ماجه في الطهارة وسننها (ح: ٦٣٤).

٣ أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم. (ح: ١٤١٠) وطره ثمة.

الحديث الرابع: قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ الْعَطَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ شَبَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على منصور بن عبد الرحمن القرشي، رواه عنه: سفين الثوري، وداود العطار، فأصبح داود بذلك متابعاً على حديثه.

١٦. زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري، عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر - فقلب اسمه - وقال أبو حاتم: حَدَّثَ بِالشَّامِ مَنْ حَفَظَهُ فَكَثُرَ غَلَطُهُ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسْتَيْنِ وَمِئَةَ (ع)^٢. قال المزي: هو المروزي الخرقى العنبري، من أهل قرية من قرى مرو تسمى: خرق، ويقال: أنه من أهل هراة، ويقال: من أهل نيسابور قدم الشام وسكن الحجاز^٣.

روى عن خمسة وثلاثين شيخاً منهم: زيد بن أسلم (خ) وسهيل بن أبي صالح (م سي). وروى عنه أربعة وعشرون راوياً منهم: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي (خ ٤) ويحيى بن أبي بكير الكرمانى (م ق)^٤.

١ أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (ح: ٢٩٧٥) وطرفه ثمة.

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٠٤٩).

٣ المزي، الكمال: ٩/ ٤١٤ (٢٠١٧).

٤ المصدر السابق: ٩/ ٤١٤ (٢٠١٧).

قال معاوية بن صالح عن ابن معين، والنسائي: ضعيف^١ وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء^٢ وأسند الذهبي حديث التخضيب بالسواد عنه، ثم نقل قول أبي حاتم: هذا حديث موضوع، وقول ابن عبد البر: ضعيف عند الجميع، قال الذهبي: كلا بل خرّج له البخاري ومسلم^٣.

وقال ابن عبد البر: عندهم سيء الحفظ كثير الغلط لا يحتجّ به^٤ وقال مرة: ضعيف، لا يحتج بما ينفرده^٥. قال البخاري، عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر فقلب اسمه، أهل الشام يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير^٦.

وقد ذهب أكثر العلماء إلى أن رواية أهل الشام عنه منكرة - وهذا يثبت رواية أهل الشام عنه من جهة ونكارتها من جهة أخرى - ومن ذلك قول البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح^٧ وقال أبو طالب القاضي: قال الترمذي: سألت البخاري عن حديث زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: «رأيت النبي ﷺ محلولا إزاره»، قال البخاري: أنا أتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندي زهير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعّف هذا الشيخ، ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام، يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير^٨.

- ١ الحاكم، المدخل: ١٣٧/٤، وانظر: المزي، الكمال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٠١ (٦٤٥) [لم أجد هذا الكلام في ضعفاء النسائي].
- ٢ المزي، الكمال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣/٣٠١ (٦٤٥).
- ٣ الذهبي، الميزان: ٢/٨٤ (٢٩١٨) [لم أجد هذا عند ابن عبد البر].
- ٤ يوسف بن عبد الله بن عبد البر، التمهيد، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الطبعة الأولى، وزارة عموم الأوقاف، المغرب، ١٣٨٧هـ: ٢/١٤٥.
- ٥ ابن عبد البر، التمهيد: ١٦/١٨٩.
- ٦ أبو طالب القاضي، علل الترمذي الكبير، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م: ١/٣٨١ (٧١٣).
- ٧ البخاري، الكبير: ٣/٤٢٧ (١٤٢٠) وانظر: البخاري، الضعفاء الصغير: ص: ٤٧ (١٢٧) والقاضي، علل الترمذي الكبير: ١/٣٨١ (٧١٣).
- ٨ القاضي، علل الترمذي الكبير: ١/٣٨١ (٧١٣).

وقال أبو حاتم: محلّه الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، لسوء حفظه، فما حدّث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدّث من كتبه فهو صالح^١ وقال ابن عدي: رواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث، ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به^٢.

وقال أبو بكر الأثرم، عن أحمد - وذكّر رواية الشاميين عن زهير بن محمد - قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص - ذاك التنيسي - عنه فتلك بواطيل موضوعة، أو نحو هذا فأما بواطيل فقد قاله^٣ يعني: شك في قوله: موضوعة.

قلت: أبو عامر الذي ذكره الإمام أحمد هو الذي روى عن زهير حديثه عند البخاري - كما سأبين بعد قليل -، وأبو عامر هذا بصري، أما الذي روى عن زهير حديثه عند مسلم فهو يحيى بن أبي بكير الكرمانى بغدادى، وبالتالي فإن الشيخين قد أخرجوا حديث زهير من طريق غير أهل الشام التي وصفت بالنكارة.

قال ابن معين والعجلي: لا بأس به، وزاد ابن معين: صالح، وزاد العجلي: هذه الأحاديث التي يرووها أهل الشام عنه ليست تعجبني^٤.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥٨٩/٣ (٢٦٧٥).

٢ ابن عدي، الكامل: ٢١٧/٣ (٧١٤).

٣ المزي، الكمال: ٤١٤/٩ (٢٠١٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥).

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ١١٣ (٣٤٣) و: [ابن الجيند]: ص: ٤٠٦ (٥٦٤) وانظر: المزي، الكمال: ٤١٤/٩ (٢٠١٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥) [لم أجد هذا الكلام في كتاب العجلي].

وقال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير^١ وقال النسائي: ليس بالقوي^٢ وقال أحمد: ليس به بأس^٣ وقال النسائي: ليس به بأس وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير^٤ وقال ابن حبان: كان يهتم في الأحياء^٥ وقال أحمد: مستقيم الحديث^٦ وقال مرة: مقارب الحديث^٧ وقال العجلي: جازز الحديث^٨.

قال الحاكم: أخرجه مسلم في شواهدة وهذا مما خفي عليه بعض حاله، فإنه من العباد من أهل خراسان المجاورين لمكة، إلا أنه ليس في الحديث بذلك، قد حكى البخاري عن أحمد بن حنبل بعض هذا القول^٩ وقال أبو عروبة الحراني: كأن أحاديثه فوائد^{١٠} وقال يعقوب بن شيبه: صدوق صالح الحديث^{١١} وقال موسى بن هارون: أرجو أنه صدوق^{١٢} وقال الساجي: صدوق منكر الحديث^{١٣}.

وقال ابن معين وأحمد وعثمان الدارمي وصالح بن محمد البغدادي والذهبي: ثقة، وزاد عثمان الدارمي: صدوق، وله أغاليط كثيرة، وزاد صالح البغدادي: صدوق، وزاد البغدادي مرة أخرى: كان صادقاً ورعاً زاهداً، وزاد الذهبي: يغرب ويأتي بما ينكر^{١٤} قال ابن حجر: في تاريخ نيسابور بإسناد عن

- ١ ابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥).
- ٢ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٤٤ (٢١٨).
- ٣ أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٢٣٣.
- ٤ المزي، الكمال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٥ الحين: الدهر، أو وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر، جمعها أحيان، والأحياء جمع الجمع، وهو يريد: قليل الوهم، انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ص: ١١٩٢.
- ٦ مشاهير علماء الأمصار: ١/١٨٥ (١٤٧٣).
- ٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/٥٨٩ (٢٦٧٥) والمزي، الكمال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥).
- ٨ العقيلي، الضعفاء: ٢/٩٢ (٥٤٩) والمزي، الكمال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥).
- ٩ العجلي، معرفة الثقات: ١/٣٧١ (٥٠٣).
- ١٠ الحاكم، المدخل: ٤/١٣٧.
- ١١ المزي، الكمال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥).
- ١٢ المزي، الكمال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥).
- ١٣ ابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥).
- ١٤ ابن حجر، التهذيب: ٣٠١/٣ (٦٤٥).
- ١٥ ابن معين [الدوري]: ٤/٣٥٥ (٤٧٥٢) والذهبي، الكاشف: ١/٤٠٨ (١٦٦٦) وانظر: الباجي، التعديل: ٢/٥٩٤ (٤١٢) والمزي،

عيسى بن يونس: ثنا زهير بن محمد وكان ثقة^١ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطيء ويخالف^٢ قال الدكتور عذاب الحمش: حال مثل هذا الراوي الكبير مرتبة الاختبار، لا مرتبة الاعتبار، بله الترك، والله أعلم^٣ قال المزي: روى له الجماعة^٤.

قلت: له عند البخاري حديثان، وآخران عند مسلم.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ -أبو جعفر من بخارى-: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو -أبو عامر العقدي بصري-: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ)^٥.

قلت: مدار حديث الباب على عطاء بن يسار، رواه عنه: محمد بن عمرو بن عطاء العامري عند مسلم (٢٥٧٣) وابن حبان (٢٩٠٥) والترمذي (٩٦٦) ومحمد بن عمرو بن حلحلة عند البخاري (٥٦٤٢) وأحمد (٧٩٦٧) فغدا زهير بن محمد التميمي متابعا على حديثه دون مدار الحديث، ومثل هذا الرجل العالم الصالح، إنما يخشى منه وهمه، وبمتابعة غيره له؛ زال خوف الوهم، والبخاري كما هو معلوم من منهجه: اختيار أجود أحاديث الرواة من مثل

الكال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٠١ (٦٤٥).

١ ابن حجر، التهذيب: ٣/٣٠١ (٦٤٥).

٢ ابن حبان، الثقات: ٦/٣٣٧ (٨٠٠٧).

٣ د. عذاب الحمش، الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع: ٣/١٠٨٩ (٣٣١).

٤ المزي، الكال: ٩/٤١٤ (٢٠١٧).

٥ أخرجه البخاري في كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض (ح: ٥٦٤٢) ومسلم في البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (ح: ٢٥٧٣) وابن حبان: ٧/١٦٦ (٢٩٠٥) والترمذي في الجنائز باب ما جاء في ثواب المرض (ح: ٩٦٦) وقال: هذا حديث حسن، وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٧٩٦٧، ٨٩٦٦، ١٠٩٤٣).

هذا، هذا بالإضافة إلى أن الذي روى عنه حديثه هذا هو أبو عامر بصري، والذي رواه عن أبي عامر أبو جعفر من بخارى، وبالتالي فإنهما ليسا من أهل الشام الذين وصفت روايتهم عنه بالنكارة. قال ابن حجر: تكلّموا في حفظه، ما أخرج له البخاري إلا هذا الحديث وحديثاً آخر في كتاب الاستئذان^١.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ -أبو جعفر من بخارى-: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ -عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقْدِي بَصْرِي-: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ، تَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ: (إِذَا أَيْتُمُ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ) قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على زيد بن أسلم العدوي، رواه عنه: حفص بن ميسرة عند البخاري (٢٤٦٥) ومسلم (٢١٢١) وعبد العزيز بن محمد المدني عند مسلم (٢١٢١) وأبي داود (٤٨١٥) وهشام بن سعد عند مسلم (٢١٢١) وزهير بن محمد التميمي عند مسلم (٢١٢١) وابن حبان (٥٩٥) وأحمد (١٠٩١٦).

علاوة على أن الذي روى عن زهير بن محمد حديثه هذا أبو عامر العقدي بصري، والذي رواه عن أبي عامر أبو جعفر من بخارى، وبالتالي فإنهما ليسا من أهل الشام الذين وصفت روايتهم عنه بالنكارة.

١ ابن حجر، الفتح: ١٠/١٣١.

٢ أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان باب قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا) (ح: ٦٢٢٩) والمظالم والغصب باب أفنية الدور والجلوس فيها. (ح: ٢٤٦٥) ومسلم في اللباس والزينة باب النهي عن الجلوس في الطرقات. (ح: ٢١٢١) والسلام باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام (ح: ٢١٦١) وابن حبان: ٢/٣٥٦ (٥٩٥) وأبو داود في الأدب باب في الجلوس في الطرقات (ح: ٤٨١٥) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٠٩١٦).

قال ابن حجر: هكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن أبي عامر، وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق أخرى عن أبي عامر كذلك، وأخرجه أحمد وعبد بن حميد، جميعاً عن أبي عامر العقدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم فكان لأبي عامر فيه شيخين، وهو عند أحمد عن ابن مهدي عن زهير به، وأخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن زهير، وقد مضى في المظالم من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم^١. فغدا زهير ابن محمد التميمي متابِعاً على حديثه من ثلاثة رجال، ويكون البخاري خرج له فيما توبع عليه.

الحديث الثالث: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -كوفي-: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ -أبو زكريا بغدادي-: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ، وَمَثَلُ لَهُ شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا) وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ: (فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَصْرِيْنِي مِنْكَ) إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: (وَيَذْكُرُهُ اللَّهُ سَلْ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ: هُوَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ قَالَ: ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَتَقُولَانِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ قَالَ: فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه عنه: أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوقي عند أحمد (١٠٨١٩) والنعمان بن أبي عياش عند مسلم (١٨٨) وأحمد (١٠٨٣٢) فغدا زهير ابن محمد التميمي متابِعاً على حديثه دون مدار الحديث.

١ ابن حجر، الفتح: ١١ / ١٤.

٢ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (ح: ١٨٨) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٠٨٣٢، ١٠٨١٦).

علاوة على أن الذي روى هذا الحديث عن راوينا زهير، هو أبو زكريا يحيى بن أبي بكير بغدادي، والذي رواه عن هذا البغدادي أبو بكر كوفي، وبالتالي فإن الذين رووا هذا الحديث عن زهير ليسوا من أهل الشام الذين وصفت روايتهم عنه بالنكارة.

الحديث الرابع: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -كوفي-: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ -أبو زكريا بغدادي-: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَتَّعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي سعيد الخدري ﷺ، رواه عنه: أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوفي عند أحمد (١٠٧١٦، ١١٣٣٠) والنعمان بن أبي عياش عند مسلم (٢١١) فغدا زهير بن محمد التميمي متابعا على حديثه دون المدار.

قلت: الذي روى هذا الحديث عن راوينا زهير، هو أبو زكريا يحيى بن أبي بكير بغدادي، والذي رواه عن هذا البغدادي أبو بكر كوفي، وبالتالي فإن اللذين رويا هذا الحديث عن زهير ليسا من أهل الشام الذين وصفت روايتهم عنه بالنكارة.

١٧. زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي، أبو محمد الكوفي: صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متبعة، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومئة (خ م ت ق)² وقال المزي: يقال إن كنيته: أبو يزيد الكوفي³.

١ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب أهون أهل النار عذاباً (ح: ٢١١) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٠٧١٦، ١١٣٣٠).

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٠٨٥).

٣ المزي، الكمال: ٤٨٥/٩ (٢٠٥٣).

روى عن أربعة وعشرين شيخاً منهم: حصين بن عبد الرحمن (م) وحמיד الطويل (خ) وعاصم الأحول (م) وعبد الملك بن عمير (م). وروى عنه ثمانية وعشرون راوياً منهم: أحمد بن محمد بن حنبل، وسهل بن عثمان العسكري (م) وعمرو بن زرارَةَ النيسابوري (خ) ويحيى بن يمان يوسف بن حماد المعني (م)^١.

قال النسائي وابن معين وابن المديني: ضعيف^٢ وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، وقد حدثوا عنه^٣ وقال جزرة: هو على ضعفه أثبتهم في المغازي^٤ وقال ابن معين: زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غيره^٥ وقال ابن معين مرة: في حديثه ضعف^٦ وقال صالح بن محمد الحافظ: ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد البكائي، وزياد في نفسه ضعيف، ولكن هو من أثبت الناس في هذا الكتاب، وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب^٧ وقال ابن القطان الفاسي: ضعيف ومنهم من يكذبه^٨.

قال ابن حبان: كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير^٩ وقال ابن معين: ليس بشيء - وفي رواية: ليس حديثه بشيء - وكان عندي في المغازي لا بأس به وأما في غيره فلا، زعم عبد الله بن إدريس أنه باع بعض داره وكتب المغازي، وقال ابن معين لمن سألَه عن يكتب المغازي؟: اكتب عن أصحاب

١ المصدر السابق: ٤٨٥/٩ (٢٠٥٣).

٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ٤٧٦/٨ (٤٥٩٢) والذهبي، الميزان: ٩١/٢ (٢٩٤٩) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥) [لم أجد هذا الكلام في ضعفاء النسائي].

٣ ابن سعد، الطبقات: ٦/٣٩٦.

٤ الذهبي، الكاشف: ١/٤١١ (١٦٩٦).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥) والمزي، الكمال: ٩/٤٨٥ (٢٠٥٣).

٦ ابن معين [ابن محرز]: ١/٧٣ (١٨٦).

٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ٤٧٦/٨ (٤٥٩٢) والمزي، الكمال: ٩/٤٨٥ (٢٠٥٣) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥).

٨ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤/٢٠٣ (١٦٩٦).

٩ محمد بن حبان البستي، المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م: ١/٣٠٦.

(٣٦٣) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥).

البكائي^١ وزاد مرة: ليس بشيء، وقد كتبت عنه المغازي^٢ وقال ابن المديني: كتبت عنه شيئاً كثيراً وتركته^٣.

وقال عبد الله بن إدريس: ما أحد أثبت في ابن إسحاق منه، لأنه أملى عليه إملاء مرتين، أرادوا رجلاً أن يكتب لرجل من قریش فجاء زياد حتى أملى عليه لذلك الرجل^٤ وقال أحمد: ما أرى كان به بأس كان ابن إدريس حسن الرأي فيه^٥. قال أبو داود: كان ابن معين يضعفه وسمع منه، وأحمد لم يسمع منه^٦ وقال أحمد والبخاري وأبو زرعة وأبو داود: صدوق^٧ وقال أحمد: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق^٨.

قال ابن حجر: ووقع في جامع الترمذي في النكاح، عن البخاري، عن محمد بن عقبة، عن وكيع قال: زياد مع شرفه يكذب في الحديث، والذي في تاريخ البخاري، عن بن عقبة، عن وكيع: زياد أشرف من أن يكذب في الحديث، وكذا ساقه الحاكم أبو أحمد في الكنى بإسناده إلى وكيع، وهو الصواب، ولعله سقط من رواية الترمذي: لا، وكان فيه مع شرفه لا يكذب في الحديث، فتتفق مع الروايات والله أعلم^٩.

- ١ ابن معين [الدارمي]: ص: ١١٤ (٣٤٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣/٥٣٧ (٢٤٢٥) وابن حبان، المجروحين: ١/٣٠٦ (٣٦٣) الحاكم، المدخل: ٤/١٩٠.
- ٢ ابن معين [الدوري]: ٣/٢٧٨ (١٣٣١) والخطيب، تاريخ بغداد: ٨/٤٧٦ (٤٥٩٢).
- ٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ٨/٤٧٦ (٤٥٩٢) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/٥٣٧ (٢٤٢٥) والمزي، الكمال: ٩/٤٨٥ (٢٠٥٣) والذهبي، الكاشف: ١/٤١١ (١٦٩٦) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥).
- ٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ٨/٤٧٦ (٤٥٩٢) والمزي، الكمال: ٩/٤٨٥ (٢٠٥٣) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥).
- ٦ سؤالات الآجري أبا داود: ١/١٨٠ (١١٨).
- ٧ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٣٩٢ (١٠١) وسؤالات الآجري أبا داود: ١/١٨٠ (١١٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣/٥٣٧ (٢٤٢٥) والخطيب، تاريخ بغداد: ٨/٤٧٦ (٤٥٩٢).
- ٨ أحمد، العلل: ٣/٢٩٨ (٥٣٢٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣/٥٣٧ (٢٤٢٥) والمزي، الكمال: ٩/٤٨٥ (٢٠٥٣).
- ٩ البخاري، الكبير: ٣/٣٦٠ (١٢١٨) وابن حبان، المجروحين: ١/٣٠٦ (٣٦٣) والمزي، الكمال: ٩/٤٨٥ (٢٠٥٣) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^١ وقال النسائي: ليس بالقوي^٢
وقال ابن عدي: لزياد أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس، وما
أرى بروايته بأساً^٣ وقال الحاكم: قد احتجاً جميعاً به^٤ قال المزي: روى له
البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، ومسلم والترمذي وابن ماجه^٥
قلت: له عند البخاري حديث واحد، وعند مسلم ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا قَالَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ
عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَيْسَ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَ اللَّهُ مَا
أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا
صَنَعْتُ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعْتُ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ
تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْجَنَّةِ وَرَبِّ النَّضْرِ، إِنِّي
أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعْتُ قَالَ
أَنَسٌ: «فَوَجَدْنَاهُ بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ، أَوْ رَمِيَةً بِسَهْمٍ،
وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بِنَانَهُ»، قَالَ
أَنَسٌ: «كُنَّا نَرَى أَوْ نَظْنُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ» (مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^٦.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/٥٣٧ (٢٤٢٥) والذهبي، الكاشف: ١/٤١١ (١٦٩٦) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥).

٢ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٤٥ (٢٢٦) والخطيب، تاريخ بغداد: ٨/٤٧٦ (٤٥٩٢) والمزي، الكمال: ٩/٤٨٥ (٢٠٥٣).

٣ ابن عدي، الكمال: ٣/١٩١ (٦٩١) وابن حجر، التهذيب: ٣/٣٢٣ (٦٨٥).

٤ الحاكم، المدخل: ٤/١٩٠.

٥ المزي، الكمال: ٩/٤٨٥ (٢٠٥٣).

٦ الأحزاب: آية (٢٣).

وَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرَّبِيعَ، كَسَرَتْ ثِيَّهَ امْرَأَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثِيَّتَهَا، فَزُفُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهٗ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أنس بن مالك رضي الله عنه، رواه عنه: حميد الطويل عند البخاري (٢٨٠٦، ٢٧٠٣، ٤٠٤٨، ٤٥٠٠، ٤٦١١، ٦٨٩٤) والنسائي (٤٧٥٦، ٤٧٥٧) وأبي داود (٤٥٩٥) وابن ماجه (٢٦٤٩) وثمامة بن عبد الله الأنصاري عند البخاري (٤٧٨٣) وثابت بن أسلم البناني عند مسلم (١٩٠٣) وابن حبان (٤٧٧٢، ٧٠٢٣) والنسائي (٤٧٥٥) فغدا زياد بن عبد الله بن الطفيل متابعا على حديثه دون مدار الحديث، إضافة إلى أن هذا الحديث في المغازي التي هو ثبت فيها.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ قَالَ: (ح).

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ، قُلْتُ: يَا أَبَا

١ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب قول الله عز وجل: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (ح: ٢٨٠٦) والصلح باب الصلح في الدية (ح: ٢٧٠٣) والمغازي باب غزوة أحد (ح: ٤٠٤٨) وتفسير القرآن باب (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى) (ح: ٤٥٠٠) وباب قوله: (والجروح قصاص) (ح: ٤٦١١) وباب (فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر) (ح: ٤٧٨٣) والديات باب السن بالسن (ح: ٦٨٩٤) ومسلم في الإمارة باب ثبوت الجنة للشهيد (ح: ١٩٠٣) وابن حبان: ٩٢/١١ (٤٧٧٢) و: ٤٩١/١٥ (٧٠٢٣) والنسائي في القسامة باب القصاص في السن (ح: ٤٧٥٥) وباب القصاص في الثنية (ح: ٤٧٥٦، ٤٧٥٧) وأبو داود في الديات باب القصاص من السن (ح: ٤٥٩٥) وابن ماجه في الديات باب القصاص في السن (ح: ٢٦٤٩).

ذَرَّ، مَا بَالَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدُ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: (الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ).

قلت: أخرجه مسلم من سبعة طرق قال في آخرها: وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمُعْنِي: حَدَّثَنَا زِيَادُ الْبُكَائِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ كُلِّ هَؤُلَاءِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ بِإِسْنَادٍ يُؤْنَسُ كَنَحْوِ حَدِيثِهِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على حميد بن هلال بن هبيرة العدوي، رواه عنه: إسماعيل بن عليّة عند مسلم (٥١٠) ويونس بن عبيد بن دينار العبدس عند مسلم (٥١٠) وابن خزيمة (٨٠٦) وابن حبان (٣٢٩٢) والترمذي (٣٣٨) والنسائي (٧٥٠) وسليمان بن المغيرة عند مسلم (٥١٠) وأبي داود (٧٠٢) وابن ماجه (٣٢١٠) وشعبة بن الحجاج عند مسلم (٥١٠) وابن حبان (٢٣٨٥) وأبي داود (٧٠٢) وابن ماجه (٩٥٢) وجريير بن حازم الأزدي عند مسلم (٥١٠) وسلم بن أبي الذّيال عند مسلم (٥١٠) ومنصور بن زاذان عند الترمذي (٣٣٨) وعاصم الأحول عند مسلم (٥١٠) فغدا زياد بن عبد الله البكائي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثالث: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ -الكندي العسكري-: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُكَائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ -اللمخي-، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ -التيامي المدني-، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا)^٢.

١ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب قدر ما يستر المصلي (ح: ٥١٠) وابن خزيمة: ١١/٢ (٨٠٦) وابن حبان: ١٤٦/٦ (٢٣٨٥) و: ١٥١/٦ (٣٢٩٢) والترمذي في الصلاة باب ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الحمار والكلب والمراة (ح: ٣٣٨) والنسائي في القبلة باب ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع (ح: ٧٥٠) وأبو داود في الصلاة باب ما يقطع الصلاة (ح: ٧٠٢) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما يقطع الصلاة (ح: ٩٥٢) والصيد باب صيد كلب المجوس والكلب الأسود البهيم (ح: ٣٢١٠).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال (ح: ١٠٨٠) وأطرافه ثمة، والبخاري في الصوم باب قول النبي ﷺ: (إذا رأيتم الهلال فصوموا) (ح: ١٩٠٧، ١٩٠٨) وباب قول النبي ﷺ: (لا تكتب ولا تحسب) (ح: ١٩١٣) والطلاق باب اللعان (ح: ٥٣٠٢) وابن خزيمة: ٢٠٢/٣ (١٩٠٩) وابن حبان: ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٣٤، ٣٤٥٤، ٣٤٥٥ (٣٤٥٥) والنسائي في الصيام باب

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رواه عنه: مولاه نافع عند مسلم (١٠٨٠) وابن حبان (٣٤٥١) وأبي داود (٢٣١٩) وعبد الله بن دينار عند البخاري (١٩٠٧) ومسلم (١٠٨٠) وأبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عند مسلم (١٠٨٠) والنسائي (٢١٣٩) وجبله بن سحيم التيمي عند البخاري (١٩٠٨، ٥٣٠٢) ومسلم (١٠٨٠) وابن حبان (٣٤٥٤) وعقبة بن حريث عند مسلم (١٠٨٠) والنسائي (٢١٤٣) وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عند البخاري (١٩١٣) ومسلم (١٠٨٠) وأبي داود (٢٣١٩) ومحمد بن يزيد العهمري عند ابن خزيمة (١٩٠٩) وابن حبان (٣٤٥٥) وسعد بن عبيدة عند مسلم (١٠٨٠) فغدا زياد بن عبد الله البكائي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الرابع: قال مسلم: وَحَدَّثَنِيهِ يُوْسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمُعْنِي: حَدَّثَنَا زِيَادُ يَعْنِي الْبُكَائِي عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ وَالْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَا: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ بِجَمْعٍ: «سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ هَاهُنَا يَقُولُ: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ) ثُمَّ لَبَّى وَلَبَّيْنَا مَعَهُ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على حصين بن عبد الرحمن السلمي، رواه عنه: أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي عند مسلم (١٢٨٣) والنسائي (٣٠٤٦) وهشيم بن بشير السلمي عند مسلم (١٢٨٣) وأحمد (٣٥٣٩) وسفيان الثوري عند أحمد (٣٩٦٦) وزیاد البكائي عند مسلم (١٢٨٣) فغدا زياد البكائي متابعاً من ثلاثة رجال، وهذا يعني أن مسلماً قد خرج له فيما توبع عليه.

ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير. (ح: ٢١٣٩-٢١٤٣) وأبو داود في الصوم باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (ح: ٢٣١٩، ٢٣٢٠).

١ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب استحباب إدامة الحاج التلبية. (ح: ١٢٨٣) وأطرافه ثمة، والنسائي في مناسك الحج باب التلبية بالمزدلفة (ح: ٣٠٤٦) وأحمد مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٣٥٣٩، ٣٩٦٦).

١٨. سلم بن زريق العطاردي، أبو بشر البصري: وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي، من السادسة، مات في حدود الستين (خ م س)^١ قال يونس: كنيته: أبو يونس^٢ قال البخاري: قال ابن مهدي: سلم بن رزين، قال الباجي: وهو غلط والصواب زريق^٣.

روى عن ستة شيوخ منهم: أبو رجاء العطاردي (خ م). وروى عنه عشرة رواة منهم: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وأبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي (م) وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (خ)^٤.

قال ابن معين: ضعيف، يحيى بن سعيد يضعفه تضعيفاً شديداً^٥ وقال مرة: ضعيف الحديث^٦ قال ابن حجر: ضعفه يحيى بن معين لقلة اشتغاله بالحديث^٧ قال الحالكم تعقيباً على تضعيف ابن معين له: هذا القول من يحيى لقلة اشتغال سلم بالحديث، وقلة روايته وتعده لا لجرح ظهر فيما روى، فإنه حدث بأحاديث مستقيمة كلها صحيحة^٨.

قال ابن عدي: له أحاديث قليلة، وهو في عداد البصريين المقلين الذين يعز حديثهم، وليس في مقدار ما له من الحديث أن يعتبر حديثه ضعيف هو أو صدوق^٩ وقال ابن حبان: لم يكن الحديث صناعته، وكان الغالب عليه الصلاح، يخطئ خطأ فاحشاً لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات^{١٠}.

١ ابن حجر، التقريب: (٢٤٦٦).

٢ المزي، الكمال: ١١/٢٢٢ (٢٤٢٨).

٣ الباجي، التعديل: ٣/١١٤١ (١٣٥٥).

٤ المزي، الكمال: ١١/٢٢٢ (٢٤٢٨).

٥ ابن معين [الدوري]: ٣/٣٤٩ (١٦٨٢) و: [ابن الجني]: ص: ٣٧٣ (٤١١).

٦ ابن معين [ابن معين]: ص: ٣٠٤ (١٢٧).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٤/١١٤ (٢٢٠) والذهبي، الكاشف: ١/٤٥٠ (٢٠١٢).

٨ الحاكم، المدخل: ٤/١٤٥.

٩ ابن عدي، الكامل: ٣/٣٢٧ (٧٨٠).

١٠ ابن حبان، المجروحين: ١/٣٤٤ (٤٣٩).

وقال أبو داود: ليس هو بذلك^١ وقال النسائي: ليس بالقوي^٢ وقال أبو زرعة: بصري صدوق^٣.

قال أبو حاتم: ثقة، ما به بأس^٤ وقال العجلي: في عداد الشيوخ، ثقة^٥ وأورده ابن حبان في الثقات^٦ وقال الحافظ: قد حدث بأحاديث مستقيمة^٧. قال الحاكم: قد حدثا جميعاً عنه؛ البخاري في الأصول ومسلم في الشواهد^٨ وقال علي بن المديني: له نحو عشرة أحاديث^٩ وقال المزي: روى له البخاري ومسلم والنسائي^{١٠}.

قلت: له عند الشيخين ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرْيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عُمَرَانُ بْنُ تَيْمِ الْعَطَارْدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ)^{١١}.

قلت: مدار حديث الباب على أبي رجاء عمران بن تيم العطاردي، رواه عنه: أيوب بن أبي تيممة السخيتاني عند البخاري (٥١٩٨، ٦٤٤٩) والترمذي

١ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ٤٠٤ (٧٩٦).

٢ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٤٧ (٢٣٦).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٢٦٤ (١١٤٢) والباجي، التعديل: ٣/ ١١٤١ (١٣٥٥).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٢٦٤ (١١٤٢).

٥ العجلي، معرفة الثقات: ١/ ٤١٩ (٦٣٧).

٦ ابن حبان، الثقات: ٦/ ٤٢١ (٨٣٨٤).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ١١٤ (٢٢٠).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ١١٤ (٢٢٠).

٩ المصدر السابق: ٤/ ١١٤ (٢٢٠).

١٠ المزي، الكمال: ١١/ ٢٢٢ (٢٤٢٨).

١١ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (ح: ٣٢٤١) والنكاح باب كفران العشير (ح: ٥١٩٨) والرقاق باب فضل الفقر (ح: ٦٤٤٩) وباب صفة الجنة والنار (ح: ٦٥٤٦) ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء (ح: ٢٧٣٨) وابن حبان: ١٦/ ٤٩٣ (٧٤٥٥) والترمذي في صفة جهنم باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء (ح: ٢٦٠٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد في مسند البصريين (ح: ١٩٣٥١، ١٩٤٢٥، ١٩٤٨٠).

(٢٦٠٣) وعوف بن أبي جميلة العبدي الهجري عند البخاري (٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦) وابن حبان (٧٤٥٥) والترمذي (٢٦٠٣) وسلم بن زهير العطاردي عند البخاري (٣٢٤١، ٥١٩٨، ٦٤٤٩) فغدا سلم بن زهير العطاردي متابعا من راويين، وهذا يعني أن البخاري قد خرج له فيما توبع عليه، وقد وجدت عند مسلم (٢٧٣٨) شاهدا لهذا الحديث من طريق أبي التَّيَّاح يزيد بن حميد الضبعي عن عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بلفظ: (إِنَّ أَقْلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ).

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «أَتَتْهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا، فَعَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةِ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: (يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟) قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتِمَّمَ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطَشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيُّنَ الْمَاءِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا مَاءَ، فَقُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، فَقُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَلَمْ نُمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا، حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْنَا، غَيْرَ أَنَّهَُا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤَمَّةٌ، فَأَمَرَ بِمَرَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوِينَ، فَشَرَبْنَا عَطَشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا وَهِيَ تَكَادُ تَبْضُ مِنَ الْمِلءِ، ثُمَّ قَالَ: (هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ) فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالتَّمْرِ، حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا، قَالَتْ: لَقِيتُ أُسْحَرَ

النَّاسِ أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا، فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصَّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا»^١.

وأخرجه مسلم في المساجد (٦٨٢) من طريق أحمد بن سعيد الدارمي: حدثنا عبيد الله بن عبد الحميد: حدثنا سلم بن زريق به نحوه.

قلت: مدار حديث الباب على عمران بن حصين رضي الله عنه، رواه عنه: الحسن البصري عند ابن خزيمة (٩٩٤) وابن حبان (١٤٦١، ٢٦٥٠) وأبي داود (٤٤٣) وأحمد (١٩٤٦٢) وأبو رجاء العطاردي عند البخاري (٣٥٧١، ٣٤٤، ٣٤٨) ومسلم (٦٨٢) وابن خزيمة (٢٧١) وأحمد (١٩٣٩٧) فغدا سلم بن زريق متابعا على حديثه دون مدار الحديث، وهذا يعني أن الشيخين قد خرجاه له ما توبع عليه.

الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: (قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ؟) قَالَ: الدُّخُّ، قَالَ: (اخْشَأْ)^٢.

قلت: انفرد به البخاري عن ابن عباس مختصراً، ولكنني وجدته عن غير ابن عباس عند البخاري وغيره مطولاً، فقد رواه عن النبي ﷺ ثلاثة من الصحابة هم: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند البخاري (١٣٥٥، ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨) ومسلم (٢٩٣١) والترمذي (٢٢٤٩) وأبي داود (٤٣٢٩)

١ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ح: ٣٥٧١) والتيمم باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء (ح: ٣٤٤) وباب التيمم ضربة (ح: ٣٤٨) وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة للفاتنة واستحباب تعجيل قضائها (ح: ٦٨٢) وأبو داود في الصلاة باب في من نام عن الصلاة أو نسيها (ح: ٤٤٣) وأحمد في مسند البصريين (ح: ١٩٣٩٧، ١٩٤٦٢).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب قول الرجل للرجل اخشأ (ح: ٦١٧٢) والجناز باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصل عليه. (ح: ١٣٥٥) والجهاد والسير باب كيف يعرض الإسلام على الصبي (ح: ٣٠٥٥) والأدب باب قول الرجل للرجل اخشأ (ح: ٦١٧٣) والقدر باب يحول بين المرء وقلبه (ح: ٦٦١٨) ومسلم في الفتن وأشرط الساعة باب ذكر ابن صياد (ح: ٢٩٣١، ٢٩٢٤) وابن حبان: ١٥ / ١٨٥ (٦٧٨٣) والترمذي في الفتن باب ما جاء في ذكر ابن صائد (٢٢٤٩) وأبو داود في الملاحم باب في خبر ابن صائد (٤٣٢٩) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (٣٥٩٩).

وعبدُ الله بن مسعود رضي الله عنه عند مسلم (٢٩٢٤) وابن حبان (٦٧٨٣) وأحمد (٣٥٩٩) وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما عند البخاري فقط (٦١٧٢) فيكون البخاري قد أخرج له مما له شاهد عنده وعند غيره، والله أعلم.

١٩. سليمان بن كثير العبدي البصري، أبو داود، وأبو محمد: لا بأس به في غير الزهري، من السابعة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة (ع)^١.

روى عن تسعة شيوخ منهم: حصين بن عبد الرحمن (خ ت) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خت م د س ق). وروى عنه أحد عشر راوياً منهم: عبد الرحمن بن مهدي (ق) وأخوه محمد بن كثير العبدي (ع) ويزيد بن هارون (م)^٢.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ضعيف^٣ وقال ابن معين والعجلي والنسائي: لا بأس به، زاد العجلي: جازئ الحديث، زاد النسائي: إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه^٤ قال ابن عدي: روى عنه أخوه محمد بن كثير العبدي بأحاديث عداد، وأحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأس به^٥.

وقال ابن حبان: روى عنه أخوه وابن مهدي، فأبو الوليد كان يخطئ كثيراً، أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته، فلا يحتج بشيء ينفرده عن الثقات، ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات^٦ وقال العقيلي: مضطرب الحديث عن ابن شهاب وهو في غيره أثبت، وقال الذهلي: نحو ذلك قبله^٧.

١ ابن حجر، التقريب: (٢٦٠٢).

٢ المزي، الكمال: ٥٦/١٢ (٢٥٥٧).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/١٣٨ (٦٠٣) وانظر: المزي، الكمال: ٥٦/١٢ (٢٥٥٧) وابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٩ (٣٧٠).
٤ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٤٦٢ (٧٦٧) والعجلي، معرفة الثقات: ١/٤٣١ (٦٧٢) وأحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م: ٢/٢٦٦ (٣٣٧٢).

٥ ابن عدي، الكامل: ٣/٢٨٨ (٧٥٧).

٦ ابن حبان، المجروحين: ١/٣٣٤ (٤١٨).

٧ العقيلي، الضعفاء: ٢/١٣٧ (٦٢٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٩ (٣٧٠).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه^١ وقال الآجري عن أبي داود: أخو محمد بن كثير، أصله من واسط، يقال له: أبو داود الواسطي، كان يصحب سفيان بن حسين^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣ وقال المزي: روى له الجماعة^٤.

قلت: له عند البخاري سبع روايات، وعند مسلم روايتان^٥ ومروياته عند البخاري ومسلم في المتابعات، ومنها ما روي له مقروناً بغيره، وكل مروياته عند البخاري عن الزهري وهي معلقة، إلا رواية واحدة عن حصين بن عبد الرحمن وتوبع عليها، والظاهر أن الشيخين لم يلتفتا إلى قول من قال بضعف سليمان، وبالتالي فهو مقبول الرواية عندهما لأن أكثر العلماء على قبوله، ومع ذلك فقد احتاطا في مروياته عن الزهري، ولعل تخريج إحدى مروياته ودراستها يوضح كيفية تخريج الشيخين له، وهذه إحدى مروياته عند البخاري عن الزهري لأوضح منهجه في ذلك:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: (هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ).

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ^٦.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/١٣٨ (٦٠٣).

٢ المزي، الكمال: ٥٦/١٢ (٢٥٥٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٩ (٣٧٠) [لم أجد هذا عند أبي داود].

٣ البخاري، الكبير: ٤/٣٣ (١٨٧٣).

٤ المزي، الكمال: ٥٦/١٢ (٢٥٥٧).

٥ مروياته هي: (البخاري: ١٠٦٦، ١٣٤٨، ١٨٧٨، ٢٠١٤، ٤٧٥١، ٦٤٩٤، ٧٠٠٠) (مسلم: ١٦٨٤، ٢٢٦٩).

٦ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب أطام المدينة (ح: ١٨٧٨) والمظالم والغصب باب الغرفة والعلية المشرفة. (ح: ٢٤٦٧) والمناقب

باب علامات النبوة في الإسلام (ح: ٣٥٩٧) والفتن باب قول النبي ﷺ: (ويل للعرب من شر قد اقترب) (ح: ٧٠٦٠) ومسلم في

الفتن باب نزول الفتن كمواقع القطر (ح: ٢٨٨٥).

قلت: مدار حديث الباب على ابن شهاب الزهري عند البخاري، رواه عنه: سفيان بن عيينة، ومعمّر بن راشد، وسليمان بن كثير، فغدا سليمان متابعا على حديثه من رجلين، وهذا يعني أن البخاري قد أخرج له ما توبع عليه. قال ابن حجر: روى له البخاري من حديثه عن حصين وعلق له عن الزهري متابعة^١.

٢٠. سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني: صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة، مات في خلافة المنصور (ع)^٢ قال الذهبي وابن الكيال: توفي سنة أربع ومئة^٣ وقال ابن معين: مات سنة أربعين ومئة^٤ وقال المزي: مولى جويرية بنت الأحمس - امرأة من غطفان - أخو صالح بن أبي صالح وعبد الله، ومحمد^٥.

روى عن سبعة وعشرين شيخا، منهم: عبد الله بن دينار (ع) وعطاء بن يزيد الليثي (م د س) ومحمد بن المنكدر (م) والنعمان بن أبي عياش الزرقني (خ م ت س ق) وأبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك (م سي) وغيرهم. وروى عنه تسعة وخمسون راويا، منهم: سفيان الثوري (بخ م ٤) وسفيان بن عيينة (بخ م د ت س) وشعبة بن الحجاج (م د ت ق) وعبد الملك بن جريج (خ م) ومالك بن أنس (بخ م د ت س) والوضاح أبو عوانة (م د ت) وغيرهم^٦.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه، وسئل عنه مرة أخرى فقال: ليس بذلك، وسئل مرة أخرى عن حديثه

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/٤٠٨.

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٦٧٥).

٣ الذهبي، الكاشف: ١/٤٧١ (٢١٨٣) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٤٦ (٣٠).

٤ العقيلي، الضعفاء: ٢/١٥٥ (٦٥٩).

٥ المزي، الكيال: ١٢/٢٢٣ (٢٦٢٩).

٦ المصدر السابق: ١٢/٢٢٣ (٢٦٢٩).

عن أبيه عن أبي سعيد: (إذا اتبعتم جنازة فلا تقعدوا حتى توضع) فقال: سهيل ضعيف^١ وقال ابن معين: سهيل والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة - وفي رواية: وليس بحجة -^٢.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليّ من عمرو بن أبي عمرو، ومن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة^٣ وذكر ابن أبي خيثمة في تاريخه عن يحيى: لم يزل أهل الحديث يتقنون حديثه^٤ وذكر العقيلي عن الدوري عن يحيى أنه قال: هو صويلح وفيه لين^٥.

وحكى الترمذي عن سفيان بن عيينة قال: كنا نعدّ سهيل بن أبي صالح ثبّتاً في الحديث^٦ وقال الترمذي: تكلم بعض أهل الحديث في سهيل ومحمد بن إسحاق وحماد بن سلمة ومحمد بن عجلان وأشباه هؤلاء من الأئمة، إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رووا وقد حدث عنهم الأئمة^٧.

وقال ابن عدي: له نسخ، روى عنه الأئمة، وحدث عن أبيه، وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدلّ على تمييز الرجل، كونه ميّز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار^٨.

وسئل أحمد عن سهيل ومحمد بن عمرو بن علقمة أيهما أحب إليك؟ فقال: ما أقربهما، ثم قال: سهيل، يعني: أحبّ إليّ^٩ وقال أبو طالب: سألت

١ الباجي، التعديل: ١١٥٠/٣ (١٣٧٢).

٢ ابن معين [الدوري]: ٢٣٠/٣ (١٠٧٧).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٦/٤ (١٠٦٣).

٤ الحاكم، المدخل: ١١٣/٤.

٥ العقيلي، الضعفاء: ١٥٥/٢ (٦٥٩) [لم أجدها عند الدوري].

٦ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٧٤٤.

٧ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٧٤٤.

٨ ابن عدي، الكامل: ٤٤٧/٣ (٨٦٦).

٩ أحمد، العلل: ٥٠٠/٢ (٣٣٠٠).

أحمد عنه فقال: يحيى القطان يقول: محمد أحب إلينا منه، قال أحمد: وما صنع شيئاً، سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو، وقال أحمد مرة: ما أصح حديثه^١ وقال ابن المديني عن يحيى: محمد بن عمرو أعلى منه^٢ وقال العقيلي: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن علي الوراق: سمعت أحمد سئل ف قيل له: سهيل كيف حديثه؟ فقال: صالح قيل: إن يحيى القطان يقدم محمد بن عمرو على سهيل فقال: لم يكن له بسهيل علم، وقد كان جالس محمد بن عمرو^٣ وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: سهيل أشبه وأشهر من العلاء بن عبد الرحمن^٤ وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس^٥.

قال الحاكم: قلت لأبي الحسن الدارقطني: احتج النسائي بسهيل؟ فقال: إي والله، حدثني الوزير أبو الفضل قال: سمعت أبا بكر ابن المأمون الهاشمي يقول: سمعت رجلاً يسأل النسائي: ما عندك من سهيل؟ فقال له النسائي: سهيل خير من فليح بن سليمان ومن أبي اليمان ومن إسماعيل بن أبي أويس ومن حبيب المعلم، وسهيل أحب إلينا من عمرو بن أبي عمرو^٦.

قال الحاكم: ذكر البخاري في تاريخه قال: كان لسهيل أخ فمات، فوجد عليه فني كثيراً من الحديث^٧ وقال عبد العزيز الدراوردي: أصاب سهيلاً علة أذهبت بعض عقله، ونسي بعض حديثه^٨ وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٢٤٦ (١٠٦٣) والحاكم، المدخل: ٤/١١٣، والباقي، التعديل: ٣/١١٥٠ (١٣٧٢) والمزي، الكمال: ١٢/٢٢٣ (٢٦٢٩) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٤٦ (٣٠).

٢ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٧٤٤، وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٢/١٥٥ (٦٥٩).

٣ العقيلي، الضعفاء: ٢/١٥٥ (٦٥٩).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٢٤٦ (١٠٦٣).

٥ أحمد، علل الحديث: ص: ٦٢ (١٠١) وانظر: الحاكم، المدخل: ٤/١١٣، والمزي، الكمال: ١٢/٢٢٣ (٢٦٢٩) [لم أجد هذا عند النسائي].

٦ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ١٧١ (٢٦٣).

٧ الحاكم، المدخل: ٤/١١٣، [لم أجد هذا في تاريخي البخاري].

٨ ابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٤٦ (٣٠) وانظر: محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى، الطبعة الأولى، دار

الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.ط.) ٤/٤٧٧ (١٣).

إلا أنه أصابه برسام^١ في آخر عمره فذهب بعض حديثه^٢ وقال الذهبي: في عداد الحفاظ^٣ وقال الحاكم: وشيخنا مسلم قد جهد في إخراجهم وقرنه في أكثر رواياته بحافظ لا يدافع حفظه فسلم بذلك من قول من نسبته إلى سوء الحفاظ^٤ وقال ابن القطان: أنه هو وهشام بن عروة اختلطا وتغيرا^٥.

وقال أحمد بن صالح: سهيل بن أبي صالح من المتقنين وإنما يؤتى -وفي رواية: توقي- في غلط حديثه ممن يأخذ عنه^٦ وقال ابن معين: وسهيل بن ذكوان آخر يروي عن عائشة وعبد الله بن الزبير: كذاب، وليس بابن أبي صالح قاله: عباد بن العوام، قال عباد: وقيل له: صف لنا عائشة، فقال: كانت سوداء، فقيل له: النبي ﷺ يقول: يا حميراء^٧ قال عباد: فعلمنا أنه كذاب، روى ذلك أبو بكر عن ابن معين، سمعت عباداً يقول^٨.

قال ابن معين والعجلي: ثقة^٩ وقال ابن حجر: ثقة عن أبيه^{١٠} وقال الذهبي: أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه، وقد كان اعتل بعلّة فني بعض حديثه، خرّج له البخاري استشهداً^{١١} وقال السيوطي: وثقه ابن عيينة والعجلي وابن عدي وغيرهم^{١٢} وقال الذهبي: وثقه ناس^{١٣} وقال ابن حبان في الثقات: كان

١ البرسام: علة معروفة تسمى: الموم، لسان العرب: ٤٦/١٢ (برسم).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٣١ (٤٦٤).

٣ الذهبي، التذكرة: ١/ ١٣٧ (١٢٨).

٤ الحاكم، المدخل: ٤/ ١١٣.

٥ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٥٠٤ (٢٧٢٦).

٦ عمر بن أحمد ابن شاهين الواعظ، تاريخ أسماء الثقات، الطبعة الأولى، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م: ص: ١٠٨ (٥١١).

٧ أخرجه ابن ماجه في كتاب الأحكام باب المسلمون شركاء في ثلاث (ح: ٢٤٧٤).

٨ الباجي، التعديل: ٣/ ١١٥٠ (١٣٧٢).

٩ ابن معين [الدوري]: ٣/ ١٨٢ (٨١١) والعجلي، معرفة الثقات: ١/ ٤٤٠ (٦٩٥).

١٠ ابن حجر، اللسان: ٧/ ٢٤٠ (٣٢٤٧).

١١ الذهبي، الميزان: ٢/ ٢٤٣ (٣٦٠٤).

١٢ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، إسعاف البطأ برجال الموطأ، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م: ص: ١٣.

١٣ الذهبي، الكاشف: ١/ ٤٧١ (٢١٨٣).

يخطيء^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ قال المزّي والذهبي وابن الكيال: روى له الجماعة، البخاري مقروناً بغيره^٣.

قال الحاكم: روى له البخاري مقروناً بغيره، وعاب ذلك عليه النسائي، فقال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما، وقال الذهبي: وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن، وخرّج لفليح بن سليمان، ولا أعرف له وجهاً وقال الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه: سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك، وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق: أنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره^٤.

قال ابن حجر: له في البخاري حديث واحد في الجهاد بقرون بيحيى بن سعيد الأنصاري كلاهما عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد، وذكر له حديثين آخرين متابعين في الدعوات، واحتج به الباقر^٥.

قلت: له عند البخاري خمسة أحاديث، وعند مسلم مئة وثلاث عشرة رواية^٦ وكلام الحاكم وابن حجر السابق في كيفية تخريج الشيخين لسهيل كافٍ وشافٍ في توجيه تخريجهما له، وهذه إحدى مروياته عندهما لأتعرّف إلى المزيد عن منهج الشيخين في التخريج له:

- ١ ابن حبان، الفقات: ٤١٧/٦ (٨٣٦٩).
- ٢ البخاري، الكبير: ١٠٤/٤ (٢١٢٠).
- ٣ المزّي، الكمال: ١٢/٢٢٣ (٢٦٢٩) والذهبي، الكاشف: ١/٤٧١ (٢١٨٣) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٤٦ (٣٠).
- ٤ الحاكم، المدخل: ١١٣/٤، والذهبي، الميزان: ٢/٢٤٤ (٣٦٠٤).
- ٥ الحاكم، المدخل: ١١٣/٤.
- ٦ ابن حجر، مقدمة الفتحة: ٤٠٨/١.
- ٧ هذه بعض مروياته: (البخاري: ١٠٨٨، ١٤١٠، ٢٨٤٠، ٦٣٢٩، ٦٤٠٨) (مسلم: ٣٥، ٧٦، ١٠١، ١٣٢، ١٨٨، ٢١١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٥، ٣٦٢، ٣٨٩، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥، ...).

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا)^١.

قلت: مدار حديث الباب على النعمان بن أبي عياش الزرقعي، رواه عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري عند البخاري ومسلم، وسمي مولى أبي بكر المخزومي عند النسائي، وسهيل بن أبي صالح عند البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه، فغدا سهيل بن أبي صالح متابعا على حديثه من رجلين، إضافة إلى أنه مقرون عندهما في هذا الحديث.

٢١. سَلام بن أبي مُطِيع، أبو سعيد الخزاعي -مولاهم- البصري: ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، مات سنة أربع وستين ومئة، وقيل بعدها (خ م ل ت س ق)^٢.

روى عن عشرين شيخاً منهم: أيوب السختياني (م س) وشعيب بن الجحباب (م س) وعثمان بن عبد الله بن موهب (خ ق) وهشام بن عروة (خ) وأبو عمران الجوني (خ س). وروى عنه ستة وعشرون راوياً منهم: سليمان بن حرب (مق) وعبد الله بن المبارك (م س) وعبد الرحمن بن مهدي (خ س) وموسى بن إسماعيل (خ) وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (مق س)^٣.

١ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب فضل الصوم في سبيل الله (ح: ٢٨٤٠) ومسلم في الصيام باب فضل الصيام في سبيل الله (ح: ١١٥٣) والترمذي في فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (ح: ١٦٢٣) والنسائي في الصيام باب ذكر الاختلاف على سفیان الثوري فيه (ح: ٢٢٥١-٢٢٥٣) وابن ماجه في الصيام باب في صيام يوم في سبيل الله عز وجل (ح: ١٧١٧).

٢ ابن حجر، التقریب: (٢٧١١) وانظر: خليفة بن خياط العصفري، الطبقات، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م: ص: ٢٢٣.

٣ المزي، الكمال: ١٢/ ٢٩٨ (٢٦٦٣).

قال النسائي: ليس به بأس^١ وقال أبو حاتم: صالح الحديث^٢ وقال البزار: كان من خيار الناس وعقلائهم^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ وسئل أحمد عن سلام بن مسكين وسلام بن أبي مطيع فقال: جميعاً ثقة، إلا أن سلام بن مسكين أكثر - أي وثاقة -^٥ وقال أحمد وأبو داود والنسائي: ثقة، زاد أحمد: صاحب سنة، كان ابن مهدي يحدث عنه^٦ قال المزي: روى له أبو داود في كتاب المسائل قوله في الجهمية، والباقون^٧.

قال ابن حجر: له في البخاري حديثان: أحدهما في فضائل القرآن وفي الاعتصام بمتابعة حماد بن زيد وغيره له عن أبي عمران الجوني عن جندب، والآخر في الدعوات بمتابعة أبي معاوية وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة^٨.

قلت: وله رواية رابعة عند البخاري في اللباس متبعة، وله رواية واحدة عند مسلم في الجنائز^٩ وليس في رواياته التي عند البخاري ومسلم شيء عن قتادة الذي ضعف فيه:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالَتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ).

١ المزي، الكمال: ٢٩٨/١٢ (٢٦٦٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٥٢/٤ (٥٠٥) [لم أجد هذا عنده].

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٥٨/٤ (١١١٨).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٢٥٢/٤ (٥٠٥).

٤ البخاري، الكبير: ١٣٤/٤ (٢٢٢٩).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٥٨/٤ (١١١٨).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٥٨/٤ (١١١٨) والمزي، الكمال: ٢٩٨/١٢ (٢٦٦٣) والذهبي، الكاشف: ١/٤٧٤ (٢٢١٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٥٢/٤ (٥٠٥) [لم أجد هذا عندهم].

٧ المزي، الكمال: ٢٩٨/١٢ (٢٦٦٣).

٨ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٠٨/١.

٩ مروياته هي: (البخاري: ٥٠٦١، ٥٨٩٨، ٦٣٧٦، ٧٣٦٤) (مسلم: ٩٤٧).

الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ^١.

٢٢. طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكافي، نزل مكة: صدوق، من الرابعة (ع)^٢.

روى عن أحد عشر شيخاً منهم: أنس بن مالك (بخ ت ق) وجابر بن عبد الله (ع) والحسن البصري، وسعيد بن جبير (ق) وعبد الله بن الزبير. وروى عنه سبعة عشر راوياً منهم: الحجاج بن أبي زينب (م س) وحسين بن عبد الرحمن (خ م ت) وسليمان الأعمش (ع) وهو روايته، وشعبة بن الحجاج حديثاً واحداً والمثنى بن سعيد (م د س)^٣.

وقال ابن المديني: كانوا يضعفونه في حديثه^٤ وقال أبو بكر أحمد بن زهير عن ابن معين: لا شيء^٥ وقال ابن حبان: كان يهتم في الشيء بعد الشيء^٦ وقال العجلي: جازئ الحديث وليس بالقوي^٧.

وسئل أبو زرعة عنه فقال: أتريد أن أقول ثقة! الثقة سفيان وشعبة^٨ وقال وكيع عن شعبة، وابن عيينة: حديثه عن جابر صحيفة، وقال شعبة: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وكذا قال ابن المديني في العلل عن معلى بن

- ١ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب الاستعاذة من فتنة الغنى (ح: ٦٣٧٦) و(ح: ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٧، ٧١٢٩) والأذان (ح: ٨٣٣) والاستقراض (ح: ٢٣٩٧).
- ٢ ابن حجر، التقريب: (٣٠٣٥).
- ٣ المزني، الكمال: ٤٣٨/١٣ (٢٩٨٣).
- ٤ الذهبي، الميزان: ٣٤٢/٢.
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٧٥/٤ (٢٠٨٦) والذهبي، الميزان: ٣٤٢/٢، وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١١/١.
- ٦ ابن حبان، المشاهير: ١٠٩/١ (٨٢٥).
- ٧ العجلي، معرفة الثقات: ٤٨١/١ (٧٩٨).
- ٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٧٥/٤ (٢٠٨٦) والذهبي، الميزان: ٣٤٢/٢.

منصور عن بن أبي زائدة مثله^١ وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس^٢ وقال ابن عدي: روى عن جابر أحاديث صالحة رواه الأعمش عنه ورواه عن الأعمش الثقات، وهو لا بأس به، وقد روى عن أبي سفيان هذا غير الأعمش بأحاديث مستقيمة^٣ وقال ابن حجر: صدوق مشهور بكنيته معروف بالتدليس وصفه بذلك الدارقطني وغيره^٤ وأورده البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٥ وقال ابن حبان في الثقات: كان الأعمش يدلّس عنه^٦.

قال ابن حجر: ما أخرج له البخاري عن جابر غير أربعة أحاديث وهو مقرون فيها عنده بغيره، واحتجّ به الباقون^٧ وقال المزي: روى له الجماعة، البخاري مقرونًا بغيره^٨.

قلت: له عند البخاري ثلاثة أحاديث توبع عليها، وعند مسلم خمسة وأربعون رواية، أكثرها عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، توبع على أكثرها واعتمده مسلم في بعضها، واحتجاج مسلم به في بعض المواضع يدلّ على قبوله له وترجيحه قول من وثقه، وهذه إحدى مروياته عند مسلم توضح صنيعة في التخريج له: قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكَفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ)^٩.

١ الذهبي، الميزان: ٣٤٢/٢، وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١١/١.

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٤٧٥ (٢٠٨٦) الباجي، التعديل: ٦٠٢/٢ (٤٢٣) والذهبي، الميزان: ٣٤٢/٢، وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١١/١.

٣ ابن عدي، الكامل: ١١٣/٤ (٩٥٨).

٤ ابن حجر، طبقات المدلسين، تحقيق: د.عاصم القريوتي، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، عمّان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ص: ٣٩ (٧٥).

٥ البخاري، الكبير: ٣٤٦/٤ (٣٠٧٩).

٦ ابن حبان، الثقات: ٣٩٣/٤ (٣٥١٧).

٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١١/١.

٨ المزي، الكمال: ٤٣٨/١٣ (٢٩٨٣).

٩ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة (ح: ٨٢) وطرفه ثمة.

قلت: مدار حديث الباب عند مسلم على جابر بن عبد الله رضي الله عنه، رواه عنه: محمد بن مسلم بن تدرس، وطلحة بن نافع، فأصبح طلحة متابعاً على حديثه.

٢٣. طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، نزِيلُ بَغْدَادَ: صَدُوقٌ بِهِمْ، مِنَ السَّابِعَةِ (خ م د س ق)¹.

قال عمرو بن علي: ولد سنة إحدى وستين مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما².

روى عن خمسة شيوخ منهم: يونس بن يزيد الأيلي (م مد س ق). وروى عنه عشرة رواة منهم: عباد بن موسى الختلي (م مد س) وعثمان بن أبي شيبة (خ م ق) وحمد بن عبد الله بن عمران البياضي (م)³.

وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ضعيف جداً، ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه⁴ وقال الآجري، عن أبي داود: لا بأس به⁵ وقال أبو حاتم: ليس بقوي⁶ وقال يحيى بن سعيد: لم يكن بالقوي⁷ وقال أحمد: مقارب الحديث⁸.

١ ابن حجر، التقریب: (٣٠٣٧).

٢ الباجي، التعديل: ٦٠٤/٢ (٤٢٧).

٣ المزي، الكمال: ٤٤٤/١٣ (٢٩٨٥).

٤ المزي، الكمال: ٤٤٤/١٣ (٢٩٨٥) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٦ (٤٦).

٥ سؤالات الآجري أبا داود: ١/١٦٠ (٣٧).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٤٨٢ (٢١١٠) والباجي، التعديل: ٦٠٤/٢ (٤٢٧) والمزي، الكمال: ٤٤٤/١٣ (٢٩٨٥) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٦ (٤٦).

٧ الحاكم، المدخل: ٤/٢١٤، والباجي، التعديل: ٦٠٤/٢ (٤٢٧) [لم أجد هذا الكلام في ابن القطان، بيان الوهم والإيهام].

٨ الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/٣٤٧ (٤٩٠٠) والذهبي، الميزان: ٢/٣٤٣ (٤٠١٤) والذهبي، الكاشف: ١/٥١٥ (٢٤٨٣) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٦ (٤٦).

قال ابن معين: ثقة، وكان ينزل ربض الأنصار^١ وقال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا طلحة بن يحيى الأنصاري، وكان ثقة^٢ وأورده ابن حبان في الثقات^٣ وترجمه البخاري في الكبير وسكت عنه^٤ وقال الحاكم: قد احتجّا به جميعاً^٥ قال المزي: روى له الجماعة سوى الترمذي^٦.

قال ابن حجر: له في البخاري حديث واحد في الحج بمتابعة سليمان بن بلال كلاهما عن يونس بن يزيد^٧.

قلت: له عند البخاري حديث واحد، وعند مسلم حديثان.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجُمُرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلَ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَيَسْتَهْلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جُمُرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ هَكَذَا، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ^٨.

- ١ ابن معين [الدوري]: ١٥٨/٣ (٦٦٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٤٨٢/٤ (٢١١٠) والخطيب، تاريخ بغداد: ٣٤٧/٩ (٤٩٠٠) والبايجي، التعديل: ٦٠٤/٢ (٤٢٧) والذهبي، الكاشف: ٥١٥/١ (٢٤٨٣).
- ٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ٣٤٧/٩ (٤٩٠٠) والمزي، الكمال: ٤٤٤/١٣ (٢٩٨٥) وابن حجر، التهذيب: ٢٦/٥ (٤٦).
- ٣ ابن حبان، الثقات: ٨/٣٢٥ (١٣٦٩١) والمزي، الكمال: ٤٤٤/١٣ (٢٩٨٥) وابن حجر، التهذيب: ٢٦/٥ (٤٦).
- ٤ البخاري، الكبير: ٤/٣٥٠ (٣١٠٠).
- ٥ الحاكم، المدخل: ٤/١٩٥.
- ٦ المزي، الكمال: ٤٤٤/١٣ (٢٩٨٥).
- ٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/٤١١.
- ٨ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل (ح: ١٧٥١) وباب الدعاء عند الجمرتين (ح: ١٧٥٣) والنسائي في مناسك الحج باب الدعاء بعد رمي الجمار (ح: ٣٠٨٣) وابن ماجه في المناسك باب إذا رمى جمرَةَ الْعَقِبَةِ لم يقف عندها (ح: ٣٠٣٢) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٦٣٦٨) وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد العلمي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ، في المناسك باب الرمي من بطن الوادي والتكبير مع كل حصاة (ح: ١٩٠٣).

قلت: مدار حديث الباب على يونس بن يزيد الأيلي، رواه عنه: سليمان بن بلال التيمي عند البخاري (١٧٥٣) وعثمان بن عمر العبدى عند النسائي (٣٠٨٣) وأحمد (٦٣٦٨) والدارمي (١٩٠٣) وطلحة بن يحيى بن النعمان عند البخاري (١٧٥١) وابن ماجه (٣٠٣٢) فغدا طلحة بن يحيى متابعا على حديثه من راويين، وهذا يعني أن البخاري قد خرّج له ما توبع عليه.

الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى -الأنباري- قَالَا: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرْقِيُّ، عَنْ يُونُسَ -بن يزيد الأيلي-، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَاتَمَ فَضَّةٍ فِي يَمِينِهِ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ.

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى^١.

قلت: مدار حديث الباب على يونس بن يزيد الأيلي، رواه عنه: عبد الله بن وهب المصري عند مسلم (٢٠٩٤) والترمذي (١٧٣٩) والنسائي (٥٢٧٩) وأبي داود (٤٢١٦) وعثمان بن عمر العبدى عند النسائي (٥١٩٦) وابن ماجه (٣٦٤١) وسليمان بن بلال عند مسلم (٢٠٩٤) وابن حبان (٦٣٩٤) وطلحة بن يحيى الزرقى عند مسلم (٢٠٩٤) فغدا طلحة بن يحيى متابعا على حديثه من ثلاثة رجال، وهذا يعني أن مسلماً قد خرّج له ما توبع عليه.

١ أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب في خاتم الورق فصه حبشي (ح: ٢٠٩٤) وأطرافه ثمة، وابن حبان: ٣٠٤/١٤ (٦٣٩٤) والترمذي في اللباس باب ما جاء في خاتم الفضة (ح: ١٧٣٩) والنسائي في الزينة باب صفة خاتم النبي ﷺ (ح: ٥١٩٦)، (٥٢٠٠) وباب صفة خاتم النبي ﷺ ونقشه (ح: ٥٢٧٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٠) وأبو داود في الخاتم باب ما جاء في اتخاذ الخاتم (ح: ٤٢١٦)، (٤٢١٧) وابن ماجه في اللباس باب نقش الخاتم (ح: ٣٦٤١).

الحديث الثالث: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوِّفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً». وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، مِثْلَ حَدِيثِ عُقَيْلٍ^١.

قلت: مدار حديث الباب على ابن شهاب الزهري، رواه عنه: عقيل بن خالد عند البخاري (٣٥٣٦) ومسلم (٢٣٤٩) وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عند الترمذي (٣٦٥٤) ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عند الترمذي (٣٦٥٤) وموسى بن عقبة عند ابن حبان (٦٣٨٨) ويونس بن يزيد الأيلي عند مسلم (٢٣٤٩) فغدا طلحة بن يحيى متابعا على حديثه دون مدار الحديث.



٢٤. عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري: ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكانه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومئة (ع)^٢ قال المزي: مولى بني تميم، ويقال: مولى عثمان بن عفان، ويقال: مولى ابن زياد كان محتسبا بالمدائن^٣.

١ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب كم سن النبي ﷺ يوم قبض؟ (ح: ٢٣٤٩) والبخاري في المناقب باب وفاة النبي ﷺ (ح: ٣٥٣٦) وابن حبان: ٣٠٠ / ١٤ (٦٣٨٨) والترمذي في المناقب باب ما جاء في مبعث النبي ﷺ وابن كم كان حين بعث؟ (ح: ٣٦٢١) وباب قول ابن عباس: «مكث ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة» (ح: ٣٦٥٢) وباب قول عائشة: «مات ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة» (ح: ٣٦٥٤) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٤٠٩٧).

٢ ابن حجر، التقریب: (٣٠٦٠) وانظر: عبد الرحمن ابن أبي حاتم، المراسيل، تحقيق: شكر الله قوجاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م: ١٥٣ / ١ (٥٦١) وأبو سعيد بن خليل العلائي، جامع التحصيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م: ص: ٢٠٣ (٣١٨) وأحمد بن عبد الرحيم العراقي الكندي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تحقيق: عبد الله نواره، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م: ١ / ١٦٢.

٣ المزي، الكمال: ١٣ / ٤٨٥ (٣٠٠٨).

روى عن تسعة وثلاثين شيخاً منهم: أنس بن مالك (خ م د ت س) وعامر الشعبي (ع) وأبي الوليد عبد الله بن الحارث البصري (ع) وأبي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي (ع) وحفصة بنت سيرين (ع). وروى عنه واحد وخمسون راوياً منهم: إسماعيل بن زكريا (خ م) وحفص بن غياث (خ م س) وحماد بن زيد (خ م) وسفيان الثوري (خ م د ت ق) وعبد الله بن المبارك (خ م س)¹.

وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يضعف عاصماً الأحول، وقال الدوري عن ابن معين عن حجاج بن محمد عن شعبة: عاصم أحب إليّ في أبي عثمان النهدي من قتادة لأنه أحفظهما² وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه ويستضعفه³.

وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ⁴ وقال عبد الرحمن بن المبارك: قال ابن عليه: كل من اسمه عاصم في حفظه شيء، قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم ولم يحمل عنه ابن إدريس لسوء حفظه، وما في سيرته بأس⁵.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث⁶ وقال ابن المبارك، عن سفيان الثوري: أدركت حفاظ الناس أربعة: وذكر منهم: عاصماً الأحول⁷.

وقال ابن مهدي: كان من حفاظ أصحابه⁸ وقال الدارقطني: هو أثبت من عاصم بن أبي النجود⁹ وقال أبو الشيخ: سمعت عبدان يقول: ليس في العواصم

١ المزي، الكمال: ٤٨٥/١٣ (٣٠٠٨).

٢ ابن معين [الدوري]: ١٨٢/٤ (٣٨٣٨) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٣/٦ (١٩٠٠) والباقي، التعديل: ٩٩٦/٣ (١١٣٦).

٣ ابن معين [الدوري]: ٥٠٠/٣ (٢٤٤٥) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٣٣٦/٣ (١٣٥٩).

٤ ابن معين [ابن الجنيد]: ص: ٤١٣ (٥٨٦) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٣/٦ (١٩٠٠) والعقيلي، الضعفاء: ٣٣٦/٣ (١٣٥٩).

٥ الذهبي، الميزان: ٣٥٠/٢ (٤٠٤٦).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٣/٦ (١٩٠٠).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٣/٦ (١٩٠٠) وانظر: الباقي، التعديل: ٩٩٦/٣ (١١٣٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٨/٥ (٧٣).

٨ المزي، الكمال: ٤٨٥/١٣ (٣٠٠٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٨/٥ (٧٣).

٩ علي بن عمر الدارقطني، سوالات البرقاني، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقرى، الطبعة الأولى، كتب خانة جميلي، باكستان، ١٤٤٠هـ/ ١٩٨٤م: ٤٩/١ (٣٣٨).

أثبت من عاصم الأحول^١ وقال ابن عدي: له حديث صالح، ولم أر في حديثه حديثاً منكراً ولا شيئاً فيه اضطراب إلا ما ذكرته، وهو عندي لا بأس به^٢ وقال حفص بن غياث، عن ابن سيرين: ما أبالي سمعت الحديث أو حدثنيه عاصم الأحول^٣ وقال الذهبي: كان حافظاً مكثراً، وفي حفظه شيء لا يضر، وحديثه في كتب الأئمة^٤ وقال الذهبي مرة: الحافظ الثقة^٥.

وقال ابن سعد، وابن معين، وابن المديني وأحمد والعجلي وأبو زرعة والبخاري: ثقة، وزاد ابن سعد: كان كثير الحديث، وكان من أهل البصرة وكان يتولى الولايات وكان بالكوفة على الحسبة في المكايل والأوزان وكان قاضياً بالمدائن لأبي جعفر، وقال ابن المديني مرة: ثبت، وزاد أحمد: شيخ، وقال أيضاً: من الحفاظ للحديث، وزاد العجلي: بصري تابعي، كان على سوق الكوفة وقاصاً لها^٦.

وقال المروزي: قلت لأحمد: إن يحيى تكلم فيه فعجب وقال: ثقة^٧ وذكره ابن عمار في موازين أصحاب الحديث^٨ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يحيى بن سعيد قليل الميل إليه^٩ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٠}.

- ١ ابن حجر، التهذيب: ٣٨/٥ (٧٣).
- ٢ ابن عدي، الكامل: ٢٣٥/٥ (١٣٥٨).
- ٣ الباجي، التعديل: ٩٩٦/٣ (١١٣٦).
- ٤ الذهبي، التذكرة: ١٤٩/١ (١٤٤).
- ٥ الذهبي، الميزان: ٣٥٠/٢ (٤٠٤٦).
- ٦ ابن سعد، الطبقات: ٢٥٦/٧، وابن معين [الدارمي]: ص: ١٦١ (٥٧٢) و: [ابن الجنيدي]: ص: ٤١٣ (٥٨٦) والعجلي، معرفة الثقات: ٨/٢ (٨٠٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٣/٦ (١٩٠٠) وانظر: الباجي، التعديل: ٩٩٦/٣ (١١٣٦) والمزي، الكمال: ١٣/٤٨٥ (٣٠٠٨) والذهبي، التذكرة: ١٤٩/١ (١٤٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٨/٥ (٧٣).
- ٧ المزي، الكمال: ١٣/٤٨٥ (٣٠٠٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٨/٥ (٧٣).
- ٨ المزي، الكمال: ١٣/٤٨٥ (٣٠٠٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٨/٥ (٧٣).
- ٩ ابن حبان، الثقات: ٢٣٧/٥ (٤٦٥٤).
- ١٠ البخاري، الكبير: ٦/٤٨٥ (٣٠٥٨).

قال البخاري، عن ابن المديني: له نحو مئة وخمسين حديثاً، قال المزني: روى له الجماعة^١ وقال ابن حجر: احتج به الجماعة^٢.

قلت: له عند البخاري ست وخمسون رواية، وستون رواية عند مسلم^٣ واحتجاج الجماعة به يقوي أمره ويشير إلى اعتمادهم قول من قال بتوثيقه، وهذه إحدى مروياته ل ترى من خلالها كيفية تخريج الشيخين له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَبَا بَكْرَةَ وَكَانَ تَسْوَرُ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ).

وَقَالَ هِشَامٌ: وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَاصِمٌ: قُلْتُ: لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا، قَالَ: أَجَلٌ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَتَزَلَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ^٤.

قلت: مدار حديث الباب على أبي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي، رواه عنه: خالد بن مهران عند البخاري ومسلم، وعاصم الأحول عند البخاري

١ المزني، الكمال: ١٣/ ٤٨٥ (٣٠٠٨).

٢ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١١.

٣ هذه بعض مروياته: (البخاري: ١٧٠، ٦١٦، ٦٦٨، ٧٢٨، ٩٧١، ١٠٠٢، ١٠٨٠، ١٢٨٤، ١٣٠٠، ١٦٣٧، ١٦٤٨، ١٨٦٧، ٢٠٢٢، ٢٢٩٤، ٢٨٣٠، ٢٨٩٠، ٢٩٩٢، ٣١٠٩، ٣١٧٠، ٣٦٩٥، ٣٩١٦، ...) (مسلم: ٦٣، ١٠٤، ٣٠٨، ٣٣٥، ٥١٠، ٥٩٢، ٦٦٣، ٦٧٧، ٦٩٩، ٧١٢، ٧٥٠، ٨٩٠، ٩٢٣، ٩٣٧، ٩٣٩، ١١١٧، ١١١٩، ١٢٤٩، ١٢٧٠، ١٢٧٨، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٤٠٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٧، ١٢٠٢، ١٢٢٣، ١٨٦٣، ...).

٤ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان (ح: ٤٣٢٧) والفرائض باب (ح: ٦٧٦٧) ومسلم في الإيذان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (ح: ٦٣) وأبو داود في الأدب باب في الرجل يتمي إلى غير مواليه (ح: ٥١١٣) وابن ماجه في الحدود باب من ادعى على غير أبيه. (ح: ٢٦١٠).

ومسلم وأبي داود وابن ماجه، فغدا عاصم متابعا على حديثه، وكذا فإن أكثر حديثه قد توبع عليه، بالإضافة إلى أن أكثر العلماء على تعديله وقبول روايته، والغمز فيه بسبب تولى الحسبة ودخوله في الولاية لا يضره، فهذا ليس له علاقة بالحفظ والضبط، والله أعلم.

٢٥. عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، أبو صفوان الأموي الدمشقي، نزيل مكة: ثقة، من التاسعة، مات على رأس المئتين (خ م د ت س) ١.

روى عن عشرة شيوخ منهم: مالك بن أنس، ويونس بن يزيد الأيلي (خ م د ت س). وروى عنه اثنا عشر راوياً منهم: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب (م) وعلي بن المديني (خ) وقتيبة بن سعيد (خ م د ت س) ومحمد بن عباد المكي (م) ٢.

قال الذهبي: صدوق ضعفه ابن معين^٣ قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق^٤ وقال الفضل الغلابي عن ابن معين وعلي بن المديني وأبو مسلم عبد الرحمن بن يونس المستملي والدارقطني والذهبي: ثقة^٥ وأورده البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ وابن حبان في الثقات^٧ قال المزي: روى له الجماعة سوى ابن ماجه^٨.

١ ابن حجر، التقريب: (٣٣٥٧).

٢ المزي، الكمال: ٣٥ / ١٥ (٣٣٠٦).

٣ الذهبي، المغني: ٣٤٠ / ١ (٣١٩٥) [لم أجد هذا عند ابن معين أبداً].

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٢ / ٥ (٣٣٨) وانظر: الباجي، التعديل: ٨٤٧ / ٢ (٨٥٧).

٥ المزي، الكمال: ٣٥ / ١٥ (٣٣٠٦) والذهبي، الكاشف: ٥٥٨ / ١ (٢٧٥٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٠٩ / ٥ (٤١٤).

٦ البخاري، الكبير: ١٠٤ / ٥ (٣٠١).

٧ ابن حبان، الثقات: ٣٣٧ / ٨ (١٣٧٥٣).

٨ المزي، الكمال: ٣٥ / ١٥ (٣٣٠٦).

قلت: له عند البخاري ست روايات^١ وخمس عند مسلم^٢ توبع عليها جميعها، وهذه إحدى مروياته عند مسلم لأمثل على صنيعه في التخريج له:

قال مسلم: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلرَّبْحِ)^٣.

قلت: مدار حديث الباب على يونس بن يزيد الأيلي، رواه عنه: عبد الله بن وهب القرشي، وعبد الله بن سعيد الأموي، فأصبح عبد الله الأموي متابعا على حديثه، وبما أنه توبع على كل أحاديثه عند الشيخين كما ظهر لي من خلال تتبع سريع لمروياته عندهما فلا شيء في تخريجهما له، خصوصا وأني لم أجد من نقل تضعيف ابن معين له غير الذهبي.



٢٦. عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري - مولا هم - أبو بكر المدني: صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومئة (ع)^٤.

روى عن ستة وعشرين شيخا منهم: سالم أبي النضر (م د ت) وأبوه سعيد بن أبي هند (خ ت س ق) وعامر بن عبد الله بن الزبير (خ) ومحمد بن عمرو بن حلحلة (خ م) ونافع مولى بن عمر (خ). وروى عنه سبعة وعشرون راويا منهم: عبد الرزاق بن همام (م) ومحمد بن جعفر غندر (خ م ت س) والمغيرة

١ مروياته عند البخاري هي: (٨٥٥، ٢٩٨٧، ٥٤٥٢، ٥٩٦٤، ٦٤٢٠، ٧٣٥٩).

٢ مروياته عند مسلم هي: (١٣٨٩، ١٦٠٦، ١٦١٩، ١٦٦٥، ١٦٨).

٣ أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب النهي عن الحلف في البيع (ح: ١٦٠٦).

٤ ابن حجر، التقريب: (٣٣٥٨).

بن عبد الرحمن المخزومي (خ س ق) ومكي بن إبراهيم البلخي (خ د س) ويحيى بن سعيد القطان (خ م ت س).^١

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، قال ابن أبي حاتم: وأبو زرعة أيضًا وهنه^٢ وقال ابن حبان: كان يهمل في الشيء بعد الشيء.^٣

وقال الباهلي عن يحيى بن سعيد قوله: كان صالحًا تعرف وتنكر، وفي رواية: يعرف وينكر^٤ وقال النسائي: ليس به بأس^٥ وقال الذهبي: صدوق^٦ وقال ابن سعد وابن معين وابن المديني وأحمد والعجلي وأبو داود وغيرهم: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، روى عنه يحيى القطان، زاد أحمد: ثقة (أي كررها) وزاد مرة: مأمون، زاد أبو داود: روى عنه يحيى ولم يرفعه كما رفعه غيره - وفي رواية: ولم يرفعه غيره - روى عنه يحيى: (نعمتان مغبوط فيهما كثير من الناس) لم يسنده، وروى عنه مالك كلاً ما^٧ وترجمه ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ^٨ والبخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٩ قال المزي: روى له الجماعة.^{١٠}

قلت: له عند البخاري أربع روايات: ثلاث توبع عليها، والرابعة من روايته عن أبيه، ومن المعروف أن الابن يتقن الرواية عن أبيه ويحفظها، كما أن

١ المزي، الكمال: ٣٧/١٥ (٣٣٠٧).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٠/٥ (٣٣٥).

٣ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٣٧ (١٠٨٤).

٤ العقيلي، الضعفاء: ٢/٢٥٩ (٨١١) وانظر: المزي، الكمال: ٣٧/١٥ (٣٣٠٧) والذهبي، الميزان: ٢/٤٢٩ (٤٣٥٢).

٥ المزي، الكمال: ٣٧/١٥ (٣٣٠٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٥/٢١٠ (٤١٥) [لم أجد هذا عند النسائي].

٦ الذهبي، الكاشف: ١/٥٥٨ (٢٧٥٤).

٧ ابن سعد، الطبقات [القسم المتمم]: ١/٣٦٢ (٢٨٠) وابن معين [الدوري]: ٣/٧٥ (٢٩٨) و: [الدارمي]: ص: ١٤٣ (٤٨٠).

والعجلي، معرفة الثقات: ٢/٣٢ (٨٩٥) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٧٠ (٣٣٥) والباجي، التعديل: ٢/٨٤٧ (٨٥٥) والمزي،

الكمال: ٣٧/١٥ (٣٣٠٧) والذهبي، الميزان: ٢/٤٢٩ (٤٣٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢١٠ (٤١٥) [لم أجد هذا عند أبي داود].

٨ ابن حبان، الثقات: ٧/١٢ (٨٧٨٨) وانظر: المزي، الكمال: ٣٧/١٥ (٣٣٠٧) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢١٠ (٤١٥).

٩ البخاري، الكبير: ٥/١٠٤ (٣٠٠).

١٠ المزي، الكمال: ٣٧/١٥ (٣٣٠٧).

لها شواهد من أحاديث آخر، وعند مسلم ثلاث روايات توبع عليها^١ وأكثر العلماء على توثيقه، وتخريج أحد أحاديثه عندهما يلقي الضوء على صنيعهما في التخريج له:

قال البخاري: وَقَالَ الْمُكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: اخْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةً مَخْصَفَةً أَوْ حَصِيرًا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا فَتَبَعَ إِلَيْهِ رَجَالٌ، وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَضَبُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، رواه عنه: موسى بن عقبة الأسدي عند البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وإبراهيم بن أبي النضر القرشي عند الترمذي وأبي داود، وعبد الله بن سعيد الفزاري عند البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود، فغدا عبد الله بن سعيد متابعا على حديثه من رجلين. قال ابن حجر: تكلم فيه أبو حاتم بعنت^٣ واحتج به الجماعة^٤.

١ مروياته هي: (البخاري: ١١٦٧، ٤٢٦١، ٦١١٣، ٦٤١٢) (مسلم: ٧٨١، ٩٥٠، ١٥٠٩).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب. (ح: ٦١١٣) والأذان باب صلاة الليل (ح: ٧٣١) والاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من كثرة السؤال. (ح: ٧٢٩٠) ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب صلاة النافلة في بيته. (ح: ٧٨١) والترمذي في الصلاة باب ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت (ح: ٤٥٠) والنسائي في قيام الليل باب الحث على الصلاة في البيوت. (ح: ١٥٩٩) وأبو داود في الصلاة باب صلاة الرجل التطوع في بيته (ح: ١٠٤٤) وباب في فضل التطوع في البيت (ح: ١٤٤٧).

٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٦٢/١.

٤ المصدر السابق: ٤١٣/١.



٢٧. عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس، مشهور بكنيته كأبيه: ثقة، من التاسعة، ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى في إسناد حديث فنسبه إلى الوضع فلم يصب، مات سنة اثنتين ومئتين (خ م د ت س)¹. قال المزّي: هو المدني الأعشى، حليف بني تيم، وهو أخو إسماعيل بن أبي أويس² وقال ابن سعد: أمه أخت مالك بن أنس، وكان أبو بكر صاحب عربية وقراءة ورواية عن نافع بن أبي نعيم وسليمان بن بلال وغيرهما³.

روى عن ثلاثة عشر شيخاً منهم: سفيان الثوري، وسليمان بن بلال (خ م د ت س) ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (خ). وروى عنه ثلاثة عشر راوياً منهم: إبراهيم بن المنذر الحزامي (خ) وإسحاق بن راهويه، وأخوه إسماعيل بن أبي أويس (خ م) وأيوب بن سليمان بن بلال (خ م د ت س)⁴.

قال النسائي: ضعيف⁵ وقال ابن الجنيّد عن ابن معين: ليس به بأس⁶ وقال ابن حزم بعد حديث جبريل: (بُعِدَ من ذكرت عنده فلم يصلّ عليك) فقال ﷺ: (آمين)⁷: هذا خبر لا يصح لأن راويه أبو بكر بن أبي أويس، وقد غمز غمزا شديداً⁸ وقال الآجري: قدّمه أبو داود على إسماعيل بن أبي أويس تقدّماً شديداً⁹ وقال الحاكم عن الدارقطني: حجة¹⁰.

١ ابن حجر، التقريب: (٣٧٦٧).

٢ المزّي، الكمال: ٤٤٤/١٦ (٣٧٢١).

٣ ابن سعد، الطبقات: ٤٣٨/٥.

٤ المزّي، الكمال: ٤٤٤/١٦ (٣٧٢١).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١٠٧/٦ (٢٣٩) [لم أجد هذا عند النسائي].

٦ ابن معين [ابن الجنيّد]: ص: ٣١٢ (١٦٢).

٧ أخرجه ابن خزيمة: ١٩٢/٣.

٨ ابن حزم، المحل: ١٣٧/٤.

٩ المزّي، الكمال: ٤٤٤/١٦ (٣٧٢١) [لم أجد هذا عنده].

١٠ ابن حجر، التهذيب: ١٠٧/٦ (٢٣٩).

وقال ابن معين: ثقة^١ وقال ابن حجر: وثقه ابن معين وجماعة^٢ وذكره ابن حبان في الثقات^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤.

قال الباجي: أخرج البخاري في العلم والصلاة والهبة وغير موضع، عن إسماعيل بن أبي أويس وأيوب بن سليمان وإبراهيم بن المنذر، عنه وعن ابن أبي ذئب وسليمان بن بلال^٥ وقال المزي: روى له الجماعة سوى ابن ماجه^٦ قال ابن حجر: تكلم فيه الأزدي بلا مستند^٧.

قلت: له عند البخاري تسع وثلاثون رواية توبع على معظمها وللبقية شواهد من أحاديث أخرى، وعند مسلم رواية واحدة توبع عليها^٨ ومثل هذا الراوي المكثّر يحتاج إلى دراسة مفردة، ولعلّ الشيوخ اعتمدوا قول من قال بتوثيقه وأنه لا بأس به، بالإضافة إلى أن الجرح الوارد فيه لم يفسّر، ولعلّ تخريج أحد أحاديثه عند الشيوخ يلقي الضوء على صنيعهما في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةِ أَصْوَاتِهِمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ ابن معين [الدارمي]: ص: ٢٣٨ (٩٣٠).

٢ ابن حجر، اللسان: ٥٤٤/٧ (٥٤٠٤).

٣ ابن حبان، الثقات: ٣٩٨/٨ (١٤٠٧٣).

٤ البخاري، الكبير: ٥٠/٦ (١٦٧٣).

٥ الباجي، التعديل: ٩٠٨/٢ (٩٧٥).

٦ المزي، الكمال: ٤٤٤/١٦ (٣٧٢١).

٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٦٢/١.

٨ مروياته هي: (البخاري: ١٢٠، ٥٣٤، ٥٦٩، ٥٧٧، ١٤٤٢، ١٧٥٣، ١٨٦٩، ٢٠٣٩، ٢٠٤٢، ٢٣٩٧، ٢٥٨١، ٢٧٠٥، ٢٨٠٧،

٣٢٦٩، ٣٣٥٠، ٣٥٧٠، ٣٥٨٥، ٣٨٤٢، ٤٠٠٢، ٤١٣٧، ٤١٦٧، ٤٢١٢، ٤٣٨٩، ٤٧٦٩، ٥٠٧٧، ٥٢٨٩، ٥٥٧٠، ٦١٥٢،

٦٢٠٧، ٦٢١٩، ٦٥٢٩، ٧٠٣٨، ٧٠٤٠، ٧٠٦٩، ٧١٣٥، ٧٣٢٩، ٧٣٥١، ٧٤٦٥، ٧٤٧٢) (مسلم: ١٥٥٧).

فَقَالَ: (أَيُّنَ الْمُتَأَيِّي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمُعْرُوفَ؟) فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَهُ أُيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ^١.

قال ابن حجر: لم ينفرد به إسماعيل بل تابعه أيوب بن سفيان عن أبي بكر بن أبي أويس أخرجه الإسماعيلي، ولا انفرد به يحيى بن سعيد فقد أخرجه ابن حبان من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، رواه عنه: ابنه عبد الرحمن عند ابن حبان، ويحيى بن سعيد الأنصاري عند البخاري ومسلم، فغدا عبد الحميد بن أبي أويس متابعا على حديثه دون مدار الحديث.



٢٨. عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو عتيق المدني: ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من الثالثة (ع)^٣.

روى عن خمسة شيوخ منهم: أبوه جابر بن عبد الله (خ م د س) وأبو بردة بن نيار (خ ٤) الأنصاريين، وعن من سمع النبي ﷺ، وقيل: عن رجل من الأنصار. وروى عنه عشرة رواة منهم: سليمان بن يسار (ع) ومسلم بن أبي مريم (خ س)^٤.

قال ابن سعد: في روايته ورواية أخيه ضعف، وليس يحتج بهما وقال عبد الحق: لا يحتج به، قال ابن القطان: هذا الرجل ليس كما ذكر، بل هو ثقة، وثقه

١ أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب هل يشير الإمام بالصلح؟ (ح: ٢٧٠٥) ومسلم في المساقاة باب استحباب الوضع من الدين (ح: ١٥٥٧) وابن حبان: ٤٠٨/١١ (٥٠٣٢).

٢ الفتح: ٣٧٨.

٣ ابن حجر، التقريب: (٣٨٢٥).

٤ المزي، الكمال: ٢٣/١٧ (٣٧٨٠).

٥ ابن سعد، الطبقات: ٢٧٥/٥.

العجلي وأخرج له البخاري ومسلم^١ وقال العجلي والنسائي والذهبي: ثقة^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل، وأورده ابن حبان في الثقات^٣. قال الباجي: أخرج البخاري في الحدود ومحاربة أهل الردة عن سليمان بن يسار ومسلم بن أبي مريم عنه عن أبيه^٤ قال المزني: روى له الجماعة^٥.

قلت: له في الصحيحين حديث واحد، بثلاث روايات عند البخاري وواحدة عند مسلم.

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ)^٦.

قلت: مدار حديث الباب على أبي بردة رضي الله عنه، رواه عنه: عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عند البخاري (٦٨٤٨) والترمذي (١٤٦٣) وأبي داود (٤٤٩١) وابن ماجه (٢٦٠١) وأحمد (١٥٤٠٥، ١٦٠٥١) والدارمي (٢٣١٤) وجابر بن عبد الرحمن عند البخاري (٦٨٥٠) ومسلم (١٧٠٨) وأبي داود (٤٤٩١).

قلت: لم يتابع سليمان بن يسار، ولا شيخه على حديثهما في شيء من الصحيحين، وقد جاء في غير الصحيحين روايات مضطربة أشار إليها ابن

١ ابن القطان، بيان الوهم والإتيام: ٢٨٥/٣ (١٠٣٣).

٢ العجلي، معرفة الثقات: ٧٤/٢ (١٠٢٦) والذهبي، الميزان: ٥٥٣/٢ (٤٨٣٥) والذهبي، الكاشف: ٦٢٣/١ (٣١٦٢) [لم أجده عند النسائي].

٣ البخاري، الكبير: ٢٦٦/٥ (٨٦١) وابن حبان، الثقات: ٧٧/٥ (٣٩٣٣).

٤ الباجي، التعديل: ٨٦١/٢ (٨٨٤).

٥ المزني، الكمال: ٢٣/١٧ (٣٧٨٠).

٦ أخرجه البخاري في كتاب الحدود باب كم التعزير والأدب (ح: ٦٨٤٨) وباب كم التعزير والأدب (ح: ٦٨٤٩، ٦٨٥٠) ومسلم في الحدود باب قدر أسواط التعزير (ح: ١٧٠٨) والترمذي في الحدود باب ما جاء في التعزير (ح: ١٤٦٣) وقال: حسن غريب، وأبو داود في الحدود باب في التعزير (ح: ٤٤٩١) وابن ماجه في الحدود باب التعزير (ح: ٢٦٠١) وأحمد في مسند المكين (ح: ١٥٤٠٥) وأول مسند المدنيين أجمعين (ح: ١٦٠٥١) والدارمي في الحدود باب التعزير في الذنوب (ح: ٢٣١٤).

حجر في الفتح فقال: وحاصل الاختلاف هل هو عن صحابي مبهم أو مسمى؟
 الراجح الثاني، ثم الراجح أنه أبو بردة بن نيار. وهل بين عبد الرحمن وأبي
 بردة واسطة وهو جابر أو لا؟ الراجح الثاني أيضاً، وقد ذكر الدارقطني في
 «العلل» الاختلاف ثم قال: القول قول الليث ومن تابعه، وخالف ذلك في
 جميع كتاب التتبع فقال: القول قول عمرو بن الحارث وقد تابعة أسامة بن
 زيد^١ قال ابن حجر: ولم يقدح هذا الاختلاف عن الشيخين في صحة الحديث
 فإنه كيفما دار يدور على ثقة، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن وقع له فيه ما وقع
 لبكير بن الأشج في تحديث عبد الرحمن بن جابر لسليمان بحضرة بكير ثم
 تحديث سليمان بكيراً به عن عبد الرحمن، أو أن عبد الرحمن سمع أبا بردة لما
 حدث به أباه وثبته فيه أبوه فحدث به تارة بواسطة أبيه وتارة بغير واسطة،
 وادعى الأصيلي^٢ أن الحديث مضطرب فلا يحتج به لاضطرابه، وتعقب بأن
 عبد الرحمن ثقة فقد صرح بسماعه، وإبهام الصحابي لا يضر، وقد اتفق
 الشيخان على تصحيحه وهما العمدة في التصحيح، وقد وجدت له شاهداً بسند
 قوي لكنه مرسل أخرجه الحارث بن أبي أسامة من رواية عبد الله بن أبي بكر
 بن الحارث بن هشام رفعه: (لا يحل أن يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد)^٣
 وله شاهد آخر عن أبي هريرة عند ابن ماجه^٤.



١ انظر: علي بن عمر الدارقطني، الإلزامات والتتبع، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، الطبعة الأولى، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي،

(د.ت.ط.): ص: ٣٢٦.

٢ الأصيلي: هو الحافظ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي، مات سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، انظر: الذهبي،

التذكرة: ١٠٢٤/٣ (٩٥٤).

٣ مسند الحارث [زوائد الهيثمي]: ٥٦٦/٢ (٥١٨).

٤ ابن حجر، الفتح: ٢١٨/١٢.

٢٩. عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي، أبو الحكم الكوفي العابد: صدوق، من الثالثة، مات قبل المئة (ع)^١.

روى عن ستة شيوخ منهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب (خ ت س) وأبو سعيد الخدري (ع) وأبي هريرة (ع). وروى عنه ثمانية عشر راوياً منهم: سعيد بن مسروق الثوري (خ م د س) وعمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي (خ م) وفضيل بن غزوان الضبي (ع) ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي (خ ت ص)^٢.

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف، قال الذهبي: كذا نقل ابن القطان وهذا لم يتابعه عليه أحمد^٣ وقال ابن ابن حاتم: ذكر أبي ابن أبي نعم فذكر له فضلاً وعبادة^٤ وقال الذهبي: وكان من الأولياء الثقات^٥ ووثقه ابن سعد والنسائي^٦ وأورده البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧ وابن حبان في الثقات^٨.

قال ابن حجر: اعتمده الشيخان، وله عند البخاري ثلاثة أحاديث: عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر عن كل واحد حديث واحد^٩، وروى له الباقر^{١٠} قال المزي: روى له الجماعة^{١١}.

١ ابن حجر، التقريب: (٤٠٢٨).

٢ المزي، الكمال: ٤٥٦/١٧ (٣٩٧٩).

٣ الذهبي، الميزان: ٥٩٥/٢، وابن حجر، التهذيب: ٢٥٦/٦ (٥٦٣) وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٩/١.

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٩٥/٥ (١٤٠٠).

٥ الذهبي، الميزان: ٥٩٥/٢.

٦ ابن سعد، الطبقات: ٢٩٨/٦، وابن حجر، التهذيب: ٢٥٦/٦ (٥٦٣) وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٩/١.

٧ البخاري، الكبير: ٣٥٦/٥ (١١٣٠).

٨ ابن حبان، الثقات: ١١٢/٥ (٤٠٩٩).

٩ مروياته عند البخاري هي: (٣٧٥٣، ٤٣٥١، ٤٦٦٧، ٥٩٩٤، ٦٨٥٨، ٧٤٣٢).

١٠ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٩/١.

١١ المزي، الكمال: ٤٥٦/١٧ (٣٩٧٩).

قلت: وله خمس روايات عند مسلم^١ وقد توبع على أكثر مروياته عندهما، وقد اعتمده الشيخان لضعف القول بتضعيفه كما هو واضح وكثرة القائلين بعдалته، وهذه إحدى مروياته عندهما:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه يَقُولُ: (مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ)^٢.

قلت: عبد الرحمن عمدة في الإسناد، وهذا يدل على أن الراوي مقبول عند الشيخين، والله أعلم.



٣٠. عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، أبو عمرو الدمشقي: ثقة، لم يرو عنه غير الوليد، من الثامنة (خ م د س)^٣.

روى عن شيخين هما: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ م د س) ومكحول الشامي. وروى عنه راوٍ واحد: هو الوليد بن مسلم (خ م د س)^٤.

قال ابن معين: هو ضعيف في الزهري^٥ وقال ابن الجنيّد عن ابن معين: شيخ من الدمشقيين ضعيف الحديث^٦ وقال ابن عدي: في حديثه عن الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم عن بسرة بنت صفوان: (أن النبي ﷺ أمر بالوضوء من مس الذكر والمرأة مثل ذلك) قال: وهذه الزيادة التي ذكرت في متنه: «والمرأة مثل ذلك» لا يرويه عن الزهري غير ابن نمر هذا، وقول ابن

١ مروياته عند مسلم هي: (١٠٦٤، ١٠٦٤، ١٥٣٨، ١٥٨٨، ١٦٦٠).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الحدود باب قذف العبيد (ج: ٦٨٥٨) ومسلم في الأيمان (ج: ١٦٦٠) والترمذي في البر والصلة (ج: ١٩٤٧) وأبو داود في الأدب (ج: ٥١٦٥).

٣ ابن حجر، التقريب: (٤٠٣٠).

٤ المزي، الكمال: ١٧ / ٤٦٠ (٣٩٨١).

٥ ابن معين [الدوري]: ٣ / ٢٤٨ (١١٦٤).

٦ ابن معين [ابن الجنيّد]: ص: ٣٠٧ (١٤٠) والباقي، التعديل: ٨٦٨ / ٢ (٨٩٧).

معين: هو ضعيف في الزهري، ليس أنه أنكر عليه في أسانيد ما روى عن الزهري ولا في متونه، إلا ما ذكرت من قوله: «والمرأة مثل ذلك» وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء، وابن نمر هذا له عن الزهري غير نسخة وهي أحاديث مستقيمة^١.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم، وسليمان بن كثير وسفيان بن حسين أحب إلي من ابن نمر، وابن نمر أحب إلي من مرزوق بن أبي الهذيل^٢.

قال عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم: صحيح الحديث عن الزهري، ما أعلم أحداً روى عنه غير الوليد^٣ وقال أبو داود: ليس به بأس، كان كاتباً حضر مع ابن هشام والزهري يملئ عليهم^٤ وقال أبو زرعة الدمشقي: حديثه عن الزهري مستوي^٥ وقال أبو أحمد الحاكم: مستقيم الحديث^٦.

وقال ابن البرقي والذهلي: ثقة، زاد الذهلي: ولا تكاد تجد لابن نمر حديثاً عن الزهري إلا ودون الحديث مثله يقول: سألت الزهري عن كذا فحدثني عن فلان وفلان فيأتي بالحديث على وجهه ولا أعلم روى عنه غير الوليد^٧ وقال ابن حبان في المشاهير: من ثقات الشاميين وفقهاء الدمشقيين، وكان متيقظاً يحفظ، حافظاً يتفقه^٨ وقال ابن حبان في الثقات: من ثقات أهل الشام ومتقنيهم^٩ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٠}.

١ ابن عدي، الكامل: ٢٩٢/٤ (١١١٩) والمزي، الكمال: ٤٦٠/١٧ (٣٩٨١) وابن حجر، التهذيب: ٢٥٧/٦ (٥٦٥).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٩٥/٥ (١٣٩٧).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٩٥/٥ (١٣٩٧) والمزي، الكمال: ٤٦٠/١٧ (٣٩٨١) وابن حجر، التهذيب: ٢٥٧/٦ (٥٦٥).

٤ سؤالات الآجري أبا داود: ٢١٥/٢ (١٦٤٠).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٢٥٧/٦ (٥٦٥).

٦ المصدر السابق: ٢٥٧/٦ (٥٦٥).

٧ المصدر السابق: ٢٥٧/٦ (٥٦٥).

٨ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٨٢ (١٤٤٥).

٩ ابن حبان، الثقات: ٨٢/٧ (٩١٠٢).

١٠ البخاري، الكبير: ٣٥٧/٥ (١١٣٣).

قال المزي: روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي^١ وقال ابن حجر: لم يخرج له الشيخان سوى حديث واحد في الكسوف، وهو متابعة^٢.

قلت: له عند البخاري روايتان، وواحدة عند مسلم.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَمِرٍ؛ سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ مُنَادِيًا بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ؛ سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ مِثْلَهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا صَلَّى إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ قَالَ: أَجَلٌ إِنَّهُ أَخْطَأَ السَّنَةَ. تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ^٣.

وأخرجه مسلم في الكسوف (٩٠١) من طريق محمد بن مهران قال: حدثنا الوليد بن مسلم: أخبرنا عبد الرحمن بن نمر به نحوه.

١ المزي، الكمال: ١٧/ ٤٦٠ (٣٩٨١).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٦/ ٢٥٧ (٥٦٥).

٣ أخرج البخاري في كتاب الجمعة باب الجهر بالقراءة في الكسوف (ح: ١٠٦٦) وباب الصدقة في الكسوف (ح: ١٠٤٤) وباب خطبة الإمام في الكسوف (ح: ١٠٤٦) وباب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت. (ح: ١٠٤٧) وباب (ح: ١٠٥٠) وباب صلاة الكسوف في المسجد (ح: ١٠٥٦) وباب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته (ح: ١٠٥٨) وباب الركعة الأولى في الكسوف أطول (ح: ١٠٦٤) وباب إذا انفلتت الدابة في الصلاة (ح: ١٢١٢) وبدء الخلق باب صفة الشمس والقمر (ح: ٣٢٠٣) وأخرجه مسلم في الكسوف باب صلاة الكسوف (ح: ٩٠١) وباب ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف (ح: ٩٠٣) والترمذي في الجمعة باب ما جاء في صلاة الكسوف (ح: ٥٦١) والنسائي في الكسوف باب نوع آخر من صلاة الكسوف (ح: ١٤٧٠) وباب نوع آخر منه (ح: ١٤٧٢، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦) وأبو داود في الصلاة باب صلاة الكسوف (ح: ١١٧٧) وباب من قال أربع ركعات (ح: ١١٨٠) وباب الصدقة فيها (ح: ١١٩١) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في صلاة الكسوف (ح: ١٢٦٣).

قلت: مدار حديث الباب على ابن شهاب الزهري، رواه عنه: الأوزاعي عند البخاري (١٠٦٦) وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي عند البخاري (١٠٦٦) ومسلم (٩٠١) وعقيل بن خالد الأموي عند البخاري (١٠٤٦) ويونس بن يزيد الأيلي عند البخاري (١٠٤٦) فغدا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي متابعا على حديثه من أربعة رجال.

قال ابن حجر: وثقه دحيم والذهلي وابن البرقي وآخرون، وضعفه ابن معين لأنه لم يرو عنه غير الوليد، وليس له في الصحيحين غير هذا الحديث، وقد تابعه عليه الأوزاعي وغيره^١.

الحديث الثاني: قال البخاري: وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ مَوْلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَقَالَ: أَعِدْ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ، فَذَكَرَ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي^٢ عَنْ سُلَيْمَانَ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ^٣.

قلت: مدار حديث الباب على ابن شهاب الزهري عند البخاري، رواه عنه: معمر بن راشد (٣٧٣٦) وعبد الرحمن بن نمر (٣٧٣٧) فغدا عبد الرحمن بن نمر متابعا على حديثه، كما أن هذا الحديث موقوف كما هو واضح.

١ ابن حجر، الفتح: ٧٠٩/٢.

٢ قال ابن حجر: «قوله: (وزادني بعض أصحابي) هو إما يعقوب بن سفيان فإنه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالإسناد المذكور وزاد فيه» وكانت أم أيمن حاضنة النبي ﷺ «وأما الذهلي فإنه أخرجه في الزهريات عن سليمان أيضا، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن أبي عامر محمد بن إبراهيم الصوري عن سليمان كذلك، وأخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم من طريق إبراهيم الزهري عن سليمان كذلك، وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض أصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه»: ابن حجر، الفتح: ١١٤/٧.

٣ أخرج البخاري في كتاب المناقب باب ذكر أسامة بن زيد (ح: ٣٧٣٧) و: (ح: ٣٧٣٦).



٣١. عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني: صدوق فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين ومئة، وقيل: قبل ذلك (ع)¹ وقال المزي: هو المخزومي -مولا هم- أبو تمام المدني².

روى عن ثمانية عشر شيخاً منهم: أبيه أبي حازم سلمة بن دينار (ع) وسهيل بن أبي صالح (بخ م س ق) وهشام بن عروة (م د ت ق) ويزيد بن عبد الله بن الهاد (خ س ق). وروى عنه خمسة وستون راوياً منهم: إسماعيل بن أبي أويس (خ) وعبد الله بن مسلمة القعنبي (خ م د) وعلي بن المديني (خ) وعمرو بن محمد الناقد (م) وقتيبة بن سعيد (خ م س)³.

قال أحمد بن أبي خيثمة: قيل لمصعب بن عبد الله الزبيري: إن ابن أبي حازم ضعيف إلا في حديث أبيه قال: وقد قالوا: أما ابن أبي حازم فسمع مع سليمان بن بلال فلما مات سليمان أوصى بكتبه إليه، فكانت عند ابن أبي حازم قد بال عليها الفأر فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان ويدع ما لا يعرف، وأما حديث أبيه فكان يحفظه، وقد أخذت كتاباً فكتبت عنه حديث أبيه ولم أسمع منه⁴ وقال مصعب الزبيري: كان فقيهاً⁵.

قال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه، فإنهم يقولون إنه سمعها، وكان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع

١ ابن حجر، التقريب: (٤٠٨٨).

٢ المزي، الكمال: ١٨/ ١٢٠ (٣٤٣٩).

٣ المزي، الكمال: ١٨/ ١٢٠ (٣٤٣٩).

٤ الباجي، التعديل: ٢/ ٩٠٠ (٩٥٨) والذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٨ (٢٥٣) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٢٩٧ (٦٤٤).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٦/ ٢٩٧ (٦٤٤).

منهم^١ وقال عمرو بن علي: ما رأيت عبد الرحمن بن مهدي حدث عنه بحديث^٢ وقال أبو حاتم: ابن أبي حازم وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم متقاربون، قيل له: فابن أبي حازم؟ قال: صالح الحديث^٣ وقال ابن سعد: كان كثير الحديث دون الدراوردي^٤.

قال ابن حبان: العابد من خيار أهل المدينة ومتقنيهم^٥ وأورده في الثقات^٦ وقال الذهبي: الفقيه الإمام، وكان فقيهاً كبير الشأن^٧ وذكره ابن عبد البر في من كان مدار الفتوى عليه في آخر زمان مالك وبعده^٨ وقال أحمد بن علي الأبار: ثنا أبو إبراهيم الترمذاني قال: قال مالك: قوم يكون فيهم ابن أبي حازم لا يصيبهم العذاب، قال أبو إبراهيم: مات وهو ساجد^٩.

وقد قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه، قال الذهبي: بل هو ثقة حجة في أبيه وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه^{١٠} وقال الذهبي: احتج به أرباب الصحاح^{١١} وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين، وابن نمير، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد ابن معين: صدوق، ليس به بأس، وزاد النسائي: ليس به بأس^{١٢} وقال أبو حاتم: هو أفاقه من

١ العقيلي، الضعفاء: ٣/ ١٠ (٩٦٤) وابن أبي حاتم، الجرح: ٥/ ٣٨٢ (١٧٨٧) والباجي، التعديل: ٢/ ٩٠٠ (٩٥٨) والمزي، الكمال: ١٨/ ١٢٠ (٣٤٣٩) والذهبي، الكاشف: ١/ ٦٥٤ (٣٣٨٠) والذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٨ (٢٥٣) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٢٩٧ (٦٤٤).

٢ العقيلي، الضعفاء: ٣/ ١٠ (٩٦٤).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/ ٣٨٢ (١٧٨٧).

٤ ابن سعد، الطبقات: ٥/ ٤٢٤.

٥ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٤١ (١١١٩).

٦ ابن حبان، الثقات: ٧/ ١١٧ (٩٢٥٦).

٧ الذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٨ (٢٥٣).

٨ المزي، الكمال: ١٨/ ١٢٠ (٣٤٣٩) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٢٩٧ (٦٤٤).

٩ الباجي، التعديل: ٢/ ٩٠٠ (٩٥٨) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٢٩٧ (٦٤٤).

١٠ الذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٨ (٢٥٣).

١١ الذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٨ (٢٥٣).

١٢ العجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٩٦ (١١٠٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ٥/ ٣٨٢ (١٧٨٧) والمزي، الكمال: ١٨/ ١٢٠ (٣٤٣٩) والذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٨ (٢٥٣) والذهبي، الكاشف: ١/ ٦٥٤ (٣٣٨٠) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٢٩٧ (٦٤٤).

الدراوردي، والدراوردي أوسع حديثاً منه^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ قال الباجي: أخرج البخاري في الصلاة وغير موضع^٣ وقال المزي: روى له الجماعة^٤.

قلت: له عند البخاري سبعة وأربعون رواية، وعند مسلم اثنتان وعشرون رواية^٥ وأكثر حديثه في الصحيحين عن أبيه الذي وثق حديثه عنه وقيل أنه ضَعَف في غيره، ثم إن تخريج الشيخين حديثه واحتجاجهم به كما قال الذهبي دليل ترجيحهم قول من وثقه، فقد وثقه ابن معين وابن نمير، وعدّله غيرهما، فلعلّ الشيخين اعتماداً قول من عدّله، ومثل هؤلاء المكثرين يحتاج كلّ واحد منهم إلى رسالة، ولعلّ تخريج أحد أحاديثه عند الشيخين يُطلع على كيفية تخريج الشيخين له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ الشَّاةُ.

قلت: مدار حديث الباب على أبي حازم سلمة بن دينار، رواه عنه: محمد بن مطرف التيمي عند البخاري، وابنه عبد العزيز عند البخاري ومسلم وأبي داود، فغدا عبد العزيز بن أبي حازم متابِعاً على حديثه.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٢/٥ (١٧٨٧).

٢ البخاري، الكبير: ٢٥/٦ (١٥٧١).

٣ الباجي، التعديل: ٩٠٠/٢ (٩٥٨).

٤ المزي، الكمال: ١٢٠/١٨ (٣٤٣٩).

٥ مروياته هي: (البخاري: ٤٤١، ٤٤٨، ٤٩٦، ٥٢٨، ٩٣٩، ١٢٠١، ١٢١٨، ١٢٧٧، ١٩١٧، ١٩٢٠، ١٩٦٧، ٢٠١٨، ٢٠٩٤، ٢٣٦٦، ٢٥٦٧، ٢٩١١، ٢٩٤٢، ٣٢٩٥، ٣٧٠٣، ٣٧٩٧، ٣٨٨٥، ٣٩٣٤، ٤٠٩٨، ٤١٣١، ٤٢٠٧، ٤٢٩٨، ٥٠٨٧، ٥٠٩١، ٥١٧٦، ٥٣٠٤، ٥٨٧١، ٦٠٠٥، ٦٢٤٨، ٦٢٨٠، ٦٣٥٨، ٦٤١٥، ٦٤٤٧، ٦٤٥٩، ٦٤٧٧، ٦٥٥٤، ٦٥٥٦، ٦٥٦٤، ٦٦٨٥، ٦٦٨٩، ٧٠٤٥، ٧٥٤٤) (مسلم: ١٠١، ٢١٩، ٤٢١، ٥٠٨، ٥٤٤، ٨٥٩، ١٠٩٨، ١٤٢٥، ١٤٨٠، ١٧٩٠، ١٨٠٤، ١٨٨١، ١٨٨٩، ٢٠٠٦، ٢٠٣٠، ٢٤٠٦، ٢٤٠٩، ٢٦٢٤، ٢٧٨٨، ٢٩٥٠، ٢٩٧٢).

٦ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة (ح: ٤٩٦) والاعتصام بالكتاب والسنة باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم. (ح: ٧٣٣٤) ومسلم في الصلاة باب دنو المصلي من السترة (ح: ٥٠٨) وأبو داود في الصلاة باب الدنو من السترة (ح: ٦٩٦).



٣٢. عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخضرمي، نسبة إلى قرية من اليمامة: ثقة متقن، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين ومئة (ع) قال المزي: هو حراني، وهو ابن عم خصيف بن عبد الرحمن الجزري، وأخيه خصاف بن عبد الرحمن أصله من اصطخر تحول إلى حران، قال الحاكم أبو أحمد: يقال له: الخضرمي، وهي قرية من قرى اليمامة^٢.

رأى أنس بن مالك وروى عن عشرين شيخاً منهم: طاوس بن كيسان (م) (ق) وعطاء بن أبي رباح (خت س ق) وعكرمة مولى ابن عباس (خ ٤) ومجاهد بن جبر المكي (ع) ومحمد بن المنكدر (م) ومقسم (خت س ق) ونافع مولى بن عمر (م س). وروى عنه اثنان وعشرون راوياً منهم: زهير بن معاوية الجعفي (م س) وسفيان (خ م س ق) وسفيان بن عيينة (م ٤) وعبد الملك بن جريج (خ م ت س) وعبيد الله بن عمرو الرقي (خت م د س ق) ومالك بن أنس (د س) ومعمر بن راشد (خ ت ق)^٣.

وقال يعقوب بن شيبه: إلى الضعف ما هو، وهو صدوق ثقة^٤ وقد روى مالك عنه وكان ممن ينتقي الرجال^٥ وقال عبد الرزاق: سمعت سفيان الثوري يقول لسفيان بن عيينة: رأيت عبد الكريم الجزري وأيوب وعمرو بن دينار، فهؤلاء ومن أشبههم ليس لأحد فيهم متكلم^٦.

١ ابن حجر، التقریب: (٤١٥٤).

٢ المزي، الكمال: ٢٥٢/١٨ (٣٥٠٤).

٣ المصدر السابق: ٢٥٢/١٨ (٣٥٠٤).

٤ قلت: قول يعقوب: إلى الضعف ما هو وهو صدوق ثقة، يفه منه في ضوء كلام العلماء فيه أن الرجل ثقة في دينه صدوق في لهجته، فيه ضعف من جهة حفظه. وإننا قلت هذا لأن الرجل فقيه صاحب سنة، وهذا يعني أنه عدل الدين، فتطلق الوثاقة على هذا، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، فينصرف تضعيف يعقوب إلى الحفظ وهو الضبط هنا، والله أعلم.

٥ المزي، الكمال: ٢٥٢/١٨ (٣٥٠٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٣٣/٦ (٧١٧).

٦ المزي، الكمال: ٢٥٢/١٨ (٣٥٠٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٣٣/٦ (٧١٧).

قال ابن معين: حديثه عن عطاء رديء، قال ابن عدي: وهذا الذي ذكره ابن معين هو ما رواه عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن عائشة: «كان النبي ﷺ يقبلها ولا يحدث وضوءاً»^١ إنما أراد ابن معين هذا الحديث لأنه ليس بمحفوظ، وله أحاديث صالحة مستقيمة يروها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقات فأحاديثه مستقيمة، ومع هذا فإن الثوري وغيره من الثقات قد حدثوا عنه^٢ وقال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: حدث عبد الكريم عن عطاء في لحم البغل قد سمعته؟ فقال: ما سمعته، وأنكره يحيى وأبى أن يحدثني به^٣.

قال ابن معين: هو أحب إليّ من خصيف، وخصيف ليس به بأس^٤ وقال ابن المديني عن ابن عيينة: لم أر مثله إن شئت قلت: عراقي إنما يقول: سمعت وسألت^٥ وقال أبو عروبة: هو ثبت عند العارفين بالنقل^٦ وقال الثوري: ما رأيت أفضل منه، كان يحدث بشيء لا يوجد إلا عنده، فلا يعرف ذلك فيه، يعني: لا يفتخر^٧.

قال الذهبي: الحافظ الفقيه مرجئ^٨ وقال الذهبي مرة: من العلماء الثقات في زمن التابعين، توقّف في الاحتجاج به ابن حبان، وقال ابن حبان: صدوق لكنه ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير، وهو ممن أستخير الله

١ لم أجد هذا الحديث في أي من كتب المتون، وإنما وجدته فقط في كتب الرجال التي هي في الهامش التالي.

٢ أحمد، العلل: ٣/ ٢٢٥ (٤٩٨٤) وابن عدي، الكامل: ٥/ ٣٤١ (١٤٩٧) وانظر: المزي، الكمال: ١٨/ ٢٥٢ (٣٥٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٣٣ (٧١٧) [لم أجد هذا عند ابن معين].

٣ المزي، الكمال: ١٨/ ٢٥٢ (٣٥٠٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٣٣ (٧١٧).

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٤٥ (٤٩٢).

٥ البخاري، الصغير: ٦/ ٢ (١٥٨٩).

٦ ابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٣٣ (٧١٧).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٣٣ (٧١٧).

٨ الذهبي، التذكرة: ١/ ١٤٠ (١٣٢).

فيه، قال الذهبي: قد قفز القنطرة واحتجّ به الشيخان، وثبته أبو زكريا، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم^١.

وقال ابن سعد، ومعاوية بن صالح عن ابن معين، وابن المديني وأحمد وابن عمار والعجلي وأبو زرعة وأبو داود وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم وابن عبد البر وغير واحد: ثقة، زاد أحمد: ثبت، وهو أثبت من خفيف في الحديث وهو صاحب سنة، وليس هو فوق سالم الأفطس، وزاد ابن معين: ثبت، وزاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد أبو داود: كان يحيى القطان ينكر عليه حديث عطاء عن جابر: (حديث البغال)^٢ وزاد أبو زرعة الدمشقي: أخذ عنه الأكابر مسعر وسفيان وأهل طبقتهم، وقد قال سفيان: ما رأيت عريياً - غريباً - أثبت من عبد الكريم، وزاد أبو حاتم: وهو أحب إليّ من خفيف ومن خصاف أخي خفيف، وزاد ابن عبد البر: كان مأموناً محدثاً كثير الحديث^٣.

وقال الحميدي، عن سفيان: كان حافظاً وكان من الثقات لا يقول إلا سمعت وحدثنا ورأيت^٤ وقال أحمد: قلت لابن المديني: عبد الكريم الجزري إلى من تضمه؟ قال: ذاك ثبت ثبت قلت: هو مثل ابن أبي نجيح؟ قال: ابن أبي نجيح أعلم بمجاهد، وهو أعلم بالمشايخ، وهو ثبت ثقة^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ قال المزي: روى له الجماعة^٧ قال ابن حجر:

- ١ ابن حبان، المجروحين: ١٤٦/٢ (٧٥٣) والذهبي، الميزان: ٦٤٥/٢ (٥١٦٩).
- ٢ أخرجه النسائي في كتاب الصيد والذبائح (ح: ٤٣٣٣) وابن ماجه في الذبائح (ح: ٣١٩٧).
- ٣ ابن سعد، الطبقات: ٤٨١/٧، وأحمد، العلل: ٣٦٥/٢ (٢٦٢١) و٢١٤/٣ (٤٩٢٦) وأحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٢٧٢ (٣١٣) والعجلي، معرفة الثقات: ١٠٠/٢ (١١٢٤) وسؤالات الآجري أبا داود: ٢٦٥/٢ (١٧٩٩) وابن أبي حاتم، الجرح: ٥٨/٦ (٣١٠) وابن عبد البر، التمهيد: ٦١/٢٠، والمزي، الكمال: ٢٥٢/١٨ (٣٥٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٣٣/٦ (٧١٧).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥٨/٦ (٣١٠) وانظر: المزي، الكمال: ٢٥٢/١٨ (٣٥٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٣٣/٦ (٧١٧).
- ٥ المزي، الكمال: ٢٥٢/١٨ (٣٥٠٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٣٣/٦ (٧١٧).
- ٦ البخاري، الكبير: ٨٨/٦ (١٧٩٤).
- ٧ المزي، الكمال: ٢٥٢/١٨ (٣٥٠٤).

لم يخرج البخاري من روايته عن عطاء إلا موضعاً واحداً معلقاً، واحتج به الجماعة^١.

قلت: له عند البخاري سبع روايات وست روايات عند مسلم، توبع على أكثرها^٢ وأكثر العلماء على توثيقه والقول في تجريجه ضعيف، كما أن يعقوب بن شيبة الذي ضعفه قد قال فيه: ثقة صدوق، كما مرّ قبل قليل، ولعلّ كلام ابن حبان: «لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير» هو الأقرب إلى الصواب برأيي، ثم إن تخريج الشيخين حديثه يدل على قبولهما له، ولما كان حديثه كثيراً في الصحيحين فإن دراسة مروياته تطويل ليس له مجال هنا، ودراسة أحدها يلقي الضوء على منهج الشيخين في التخريج له، وفيما يلي حديث اتفق الشيخان على إخرجه في صحيحهما:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقُمْتُ عَلَى الْبُذْنِ فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لَحُومَهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَافَهَا وَجَلُودَهَا».

قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «أَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا»^٣.

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٢١/١.

٢ مروياته هي: (البخاري: ١٧١٦، ١٧١٧، ١٨٦٣، ٣٩٥٤، ٤٣١٣، ٤٥٩٥، ٤٩٥٨) (مسلم: ١١١٣، ١٣١٧، ١٣١٧، ١٦٤٦، ٢٤٧١).

٣ أخرجه البخاري في الحج باب لا يعطى الجزار من الهدي شيئاً (ح: ١٧١٦) وباب الجلال للبدن (ح: ١٧٠٧) وباب يتصدق بجلود الهدي (ح: ١٧١٧) وباب يتصدق بجلال البدن (ح: ١٧١٨) وباب وكالة الشريك في القسمة وغيرها (ح: ٢٢٩٩) وأخرجه مسلم في الحج باب في الصدقة بلحوم الهدي (ح: ١٣١٧، ١٣١٧) وأبو داود في المناسك باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ (ح: ١٧٦٤) وباب كيف تنحر البدن (ح: ١٧٦٩) وابن ماجه باب من جلل البدنة (ح: ٣٠٩٩).

قلت: مدار حديث الباب على: مجاهد بن جبر المخزومي، رواه عنه: عبد الله بن أبي نجیح الثقفي عند البخاري ومسلم، والحسن بن مسلم بن يناق المكي عند البخاري ومسلم، وسيف بن أبي سليمان عند البخاري، وعبد الكريم بن مالك الجزري عند البخاري ومسلم، فغدا عبد الكريم متابعا على حديثه من ثلاثة رجال، ومتابعة غيره له تقوية لحديثه.

٣٣. عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفرسي، نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له: القبطي، وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين ومئة، وله مئة وثلاث سنين (ع)¹.

قال المزني: هو قرشي، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، رأى علي بن أبي طالب وأبا موسى الأشعري².

روى عن تسعة وأربعين شيخا منهم: جابر بن سمرة (خ م س) وجندب بن عبد الله البجلي (خ م س) وربيعي بن حراش (خ م د ت ق) وعبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي (ع) وعطية القرظي (ع). وروى عنه اثنان وخمسون راويا منهم: جرير بن عبد الحميد (خ م) وزائدة بن قدامة (خ م) وسفيان الثوري (خ م) وسفيان بن عيينة (م ت) وشعبة بن الحجاج (خ م)³.

قال إسحاق بن منصور عن أحمد أنه ضعفه جداً وقال ابن معين: هو مختلط، قال الذهبي: ما اختلط الرجل ولكنه تغير تغير الكبر، وضعفه أحمد

١ ابن حجر، التقريب: (٤٢٠٠).

٢ المزني، الكمال: ٣٧٠ / ١٨ (٣٥٤٦).

٣ المصدر السابق: ٣٧٠ / ١٨ (٣٥٤٦).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٠ / ٥ (١٧٠٠) وانظر: المزني، الكمال: ٣٧٠ / ١٨ (٣٥٤٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٦٤ / ٦ (٧٦٥).

بن حنبل لغلطه^١ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: مخلط^٢ وقال أبو زرعة: عبد الملك عن أبي عبيدة بن الجراح مرسل^٣ قال العلاني: وذلك واضح وقد رأى علياً عليه السلام ولم يسمع منه^٤ وقال أبو داود: قال عبد الملك بن عمير: قد رأيت أبا موسى الأشعري^٥.

وقال البخاري: قال عبد الملك بن عمير: إني لأحدث بالحديث فما أترك منه حرفاً، وكان من أفصح الناس، وقال عبيد الله بن سعيد عن ابن عيينة: قال رجل لعبد الملك بن عمير: القبطي، قال: أما عبد الملك فأنا، وأما القبطي فكان فرس لنا سابق^٦ وقال ابن سعد: وقال سفيان بن عيينة هما كبيراً أهل الكوفة يومئذ هذا ابن مائة وهذا ابن مائة يعني عبد الملك بن عمير وزياد بن علاقة^٧ وقال أبو بكر بن عياش: قال لنا أبو إسحاق الهمداني: سلوا عبد الملك بن عمير وسماك بن حرب، وفي رواية: خذوا العلم من عبد الملك بن عمير^٨ وقال البخاري عن علي بن المديني: له نحو مئتي حديث^٩ وقال الهسنبجاني سمعت أحمد يقول: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث وقد غلط في كثير منها^{١٠}.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: حدثنا ابن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك، قال

١ الذهبي، التذكرة: ١٣٥ / ١ (١٢٣).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٠ / ٥ (١٧٠٠) والمزي، الكمال: ١٨ / ٣٧٠ (٣٥٤٦) وابن حجر، التهذيب: ٦ / ٣٦٤ (٧٦٥).

٣ ابن أبي حاتم، المراسيل: ١ / ١٣٣ (٤٧٧) وانظر: الكندي، تحفة التحصيل: ١ / ٢١٣، وابن حجر، التهذيب: ٦ / ٣٦٤ (٧٦٥).

٤ العلاني، جامع التحصيل: ص: ٢٣٠ (٤٧٣).

٥ سؤالات الآجري أبا داود: ١ / ٢١٦ (٢٢٣).

٦ البخاري، الكبير: ٥ / ٤٢٦ (١٣٨٦) وانظر: المزي، الكمال: ١٨ / ٣٧٠ (٣٥٤٦) وابن حجر، التهذيب: ٦ / ٣٦٤ (٧٦٥).

٧ ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣١٥.

٨ ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣١٥، وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٥ / ٣٦٠ (١٧٠٠) والمزي، الكمال: ١٨ / ٣٧٠ (٣٥٤٦) وابن حجر، التهذيب: ٦ / ٣٦٤ (٧٦٥).

٩ المزي، الكمال: ١٨ / ٣٧٠ (٣٥٤٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٦ / ٣٦٤ (٧٦٥).

١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥ / ٣٦٠ (١٧٠٠) وانظر: المزي، الكمال: ١٨ / ٣٧٠ (٣٥٤٦) وابن حجر، التهذيب: ٦ / ٣٦٤ (٧٦٥).

صالح: فقلت لأبي: هو عبد الملك بن عمير؟ قال: نعم، قال ابن أبي حاتم: فذكرت ذلك لأبي فقال: هذا وهم إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ^١ وقال أحمد: سماك بن حرب أصلح حديثاً منه، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ^٢ وقال أبو حاتم: ليس بحافظ وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته^٣.

وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي ولكنه طال عمره وساء حفظه، قال الذهبي: لم يزرده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه، وأما ابن الجوزي فذكره فحكي الجرح وما ذكر التوثيق، والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق وسعيد المقبري، لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا وحديثهم في كتب الإسلام كلها^٤.

قال ابن معين: لم يسمع من عدي بن حاتم شيئاً هو مرسل، ولا من عمارة بن ربيعة يدخل بينه وبين عمارة رجلاً، وكذا قال أبو حاتم هذه الجملة الأخيرة، وقال أبو حاتم أيضاً: لا أعلمه سمع من ابن عباس شيئاً^٥.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس^٦ وقال الذهبي: الإمام، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي وكان من العلماء الأعلام واحتج به الشيخان^٧.

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٠ / ٥ (١٧٠٠).
- ٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٠ / ٥ (١٧٠٠) وانظر: المزي، الكمال: ٣٧٠ / ١٨ (٣٥٤٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٦٤ / ٦ (٧٦٥).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٠ / ٥ (١٧٠٠).
- ٤ الذهبي، الميزان: ٦٦٠ / ٢ (٥٢٣٥).
- ٥ العلائي، جامع التحصيل: ص: ٢٣٠ (٤٧٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٦٤ / ٦ (٧٦٥).
- ٦ المزي، الكمال: ٣٧٠ / ١٨ (٣٥٤٦) والذهبي، الكاشف: ٦٦٧ / ١ (٣٤٦٨) والذهبي، التذكرة: ١٣٥ / ١ (١٢٣) وابن حجر، التهذيب: ٣٦٤ / ٦ (٧٦٥) [لم أجده عند النسائي].
- ٧ الذهبي، التذكرة: ١٣٥ / ١ (١٢٣).

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ: قَالَ: كُنْتُ أَبَايُحْ

- [illegible]

النَّاسَ فَأَتَجَوَّزُ عَنْ الْمَوْسِرِ، وَأُخَفِّفُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَغَفِرَ لَهُ) قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ^١.

قلت: مدار حديث الباب على ربعي بن حراش، رواه عنه: منصور بن المعتمر عند البخاري ومسلم، ونعيم بن أبي هند الأشجعي عند مسلم، وسعد بن طارق الأشجعي عند مسلم، وعبد الملك بن عمير عند البخاري ومسلم، فغدا عبد الملك متابعا على حديثه من رجلين، ومتابعة اثنين له يقوي حديثه ويعضده.

٣٤. عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين ومئة، عن نحو من ثمانين سنة (ع)^٢.

روى عن ثلاثة وعشرين شيخاً منهم: إسحاق بن سويد العدوي (م) وأيوب السخيتاني (ع) وخالد الحذاء (خ م ت س ق) وعبيد الله بن عمر (خ م ق) ويحيى بن سعيد الأنصاري (خ م). وروى عنه تسعة وأربعون راوياً منهم: إبراهيم بن محمد بن عرعة (م) وأزهر بن جميل (خ س) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (م ق) وعمرو بن علي الصيرفي (خ س) ومحمد بن بشار بن دار (خ م ت س ق) وأبو موسى محمد بن المثنى (ع)^٣.

١ أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض وأداء الديون باب حسن التقاضي (ح: ٢٣٩١) والبيع باب من أنظر موسراً (ح: ٢٠٧٧) وأحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (ح: ٣٤٥٢) وباب حديث الغار (ح: ٣٤٧٩) والرقاق باب الخوف من الله (ح: ٦٤٨٠) والفتن باب ذكر الدجال (ح: ٧١٣٠) وأخرجه مسلم في المساقاة باب فضل إنظار المعسر (ح: ١٥٦٠) والفتن وأشراف الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه (ح: ٢٩٣٥) والنسائي في الجنائز باب أرواح المؤمنين (ح: ٢٠٨٠) وابن ماجه في الأحكام باب إنظار المعسر (ح: ٢٤٢٠).

٢ ابن حجر، التقريب: (٤٢١٦).

٣ المزي، الكمال: ١٨/٥٠٣ (٣٦٠٤).

قال محمد بن سعد: كان ثقة وفيه ضعف^١ وقال ابن معين والعقيلي وابن القطان الفاسي والذهبي وغيرهم: اختلط بأخرة^٢ وقال الذهبي: أفرد ابن أبي حاتم عن عبد الوهاب الثقفي وهو هو، وقال: سألت أبي عنه فقال: مجهول، فقلت: أما الثقفي فتقة مشهور، ولكن قد قال عقبه بن مكرم: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع، قال الذهبي: الثقفي لا ينكر له إذا تفرّد بحديث، بل وبعبارة، لكنه ما ضرّ تغيره حديثه فإنه ما حدث بحديث في زمن التغيير، قال ابن الكيال: ثم استدل بقول أبي داود: تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم^٣.

وقال ابن مهدي: كان يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ^٤ وقال البخاري: صدوق صاحب كتاب^٥.

قال ابن حبان عن ابن معين: كتبت عنه ببغداد^٦ وقال أيوب لما مات عبد المجيد: الزموا هذا الفتى^٧ وقال أحمد هو أثبت من عبد الأعلى الشامي، هو أعرف وأوثق عند أصحابنا من عبد الأعلى^٨ وقال أحمد: هو أحب إلي من عبد الوهاب الخفاف^٩ وقال يعقوب بن سفيان: سمعت أصحابنا يقولون: كان عبد الوهاب كتب عن يحيى بن سعيد فذهبت كتبه فخرج إليه قاصداً فكتب عنه،

- ١ ابن سعد، الطبقات: ٢٨٩/٧، وانظر: ابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٦٠ (٣٨).
- ٢ ابن معين [الدوري]: ١٠٦/٤ (٣٣٨٧) والعقيلي، الضعفاء: ٧٥/٣ (١٠٤٠) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٦٧٤/٤ (٢٢٣٥) و: ٥٨٣/٤ (٢١٢٧) والذهبي، التذكرة: ٣٢١/١ (٣٠٠) والذهبي، الكاشف: ٦٧٤/١ (٣٥١٩) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٧/٦ (٨٣٧).
- ٣ سؤالات الأجرى أبي داود: ١٢٥/٢ (١٣٢٣) والعقيلي، الضعفاء: ٧٥/٣ (١٠٤٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦٩/٦ (٣٦١) والذهبي، الميزان: ٦٨٠/٢ (٥٣٢١) وابن حجر، اللسان: ٨٨/٤ (١٦٨) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٦٠ (٣٨).
- ٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٨/١١ (٥٦٨٧) وانظر: المزي، الكيال: ٥٠٣/١٨ (٣٦٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٧/٦ (٨٣٧).
- ٥ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٦٩ (٩٩).
- ٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٨/١١ (٥٦٨٧).
- ٧ ابن سعد، الطبقات: ٢٨٩/٧، والخطيب، تاريخ بغداد: ١٨/١١ (٥٦٨٧) والمزي، الكيال: ٥٠٣/١٨ (٣٦٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٧/٦ (٨٣٧).
- ٨ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٨/١١ (٥٦٨٧) والمزي، الكيال: ٥٠٣/١٨ (٣٦٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٧/٦ (٨٣٧) وابن حجر، اللسان: ٨٨/٤ (١٦٨).
- ٩ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٨/١١ (٥٦٨٧) والمزي، الكيال: ٥٠٣/١٨ (٣٦٠٤) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٦٠ (٣٨).

وقال: قال ابن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتابه، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل يعني: كتاب عبد الوهاب^١ وقال ابن حبان: من أهل الإتقان في الأخبار والضبط للآثار^٢ وقال الذهبي: الحافظ أحد الأشراف^٣.

قال ابن معين وابن المديني وأحمد والعجلي وابن القطان الفاسي والذهبي وابن الكيال: ثقة، زاد الذهبي: الحافظ الإمام، كان سرياً جليل القدر، وزاد ابن الكيال: احتج به الشيخان^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥ وترجمه البخاري في الكبير وسكت عنه^٦ قال المزي: روى له الجماعة^٧.

قلت: له عند البخاري أربع وسبعون رواية، وإحدى وتسعون رواية عند مسلم^٨ وأكثر العلماء على توثيقه، قال ابن حجر: احتج به الجماعة ولم يكثر البخاري عنه والظاهر أنه إنما أخرج له عمّن سمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن علي وغيره، بل نقل العقيلي أنه لما اختلط حجه أهله فلم يرو في الاختلاط شيئاً والله أعلم^٩.

١ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ٣٦٣/١.

٢ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٦٠ (١٢٦٩).

٣ الذهبي، الكاشف: ١/٦٧٤ (٣٥١٩).

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٨٢ (٦٦١) وأحمد، العلل: ١/٣٨١ (٧٤٠) والعجلي، معرفة الثقات: ١٠٨/٢ (١١٤٧) والعقيلي، الضعفاء: ٣/٧٥ (١٠٤٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٧١ (٣٦٩) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٨/١١ (٥٦٨٧) والباجي، التعديل: ٩١٩/٢ (٩٩٧) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/٤٢٥ (٢٥٩٨) والمزي، الكمال: ١٨/٥٠٣ (٣٦٠٤) والذهبي، التذكرة: ١/٣٢١ (٣٠٠) والذهبي، الكاشف: ١/٦٧٤ (٣٥١٩) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٩٧ (٨٣٧) وابن حجر، اللسان: ٨٨/٤ (١٦٨) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٦٠ (٣٨).

٥ ابن حبان، الثقات: ٧/١٣٢ (٩٣٣٠).

٦ البخاري، الكبير: ٦/٩٧ (١٨٢٢).

٧ المزي، الكمال: ١٨/٥٠٣ (٣٦٠٤).

٨ هذه بعض مروياته: (البخاري: ١٦، ١٨٢، ٣٢٤، ٤٥٦، ٥٦٨، ٦٠٦، ٦٣١، ٦٥٦، ٩٧٢، ١٠٣٠، ١١٨٧، ١٢٥٤، ١٢٩٩، ١٣٠٥، ١٣٤٩، ١٤٤٧، ١٥٤٧، ١٦١٢، ١٦٥١، ١٧٨٥، ١٨٣٣، ٢٠٢١، ٢٠٩٧، ٢١٠٧، ٢١٤٥، ٢١٦٢، ٢٣١٦، ٢٦٣٤، ٢٦٦٢، ٢٧٠٩، ٢٨١٢، ٢٩١٥، ...) (مسلم: ٤٣، ١٧٧، ٢٦٧، ٢٧٤، ٣٢٩، ٣٧٨، ٣٧٨، ٤٤٥، ٥٧٤، ٦٠٧، ٦٧٤، ٧١٥، ٧٢٤، ٧٧٧، ٧٨٢، ٨٦٧، ٩٠٣، ٩٣٥، ٩٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ٩٨٩، ١٠٨٢، ١١١٢، ١١٤٦، ١٢٠٨، ١٢١١، ١٢٩٠، ١٣٠١، ١٣٢١، ١٤٢١، ...).

٩ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٢٣.

قلت: كلام ابن حجر والعقيلي يدلّ على أن الشيخين لم يخرّجا له ما رواه بعد الاختلاط، وهذا ينفي عن مروياته عند الشيخين أي ضعف، وفيما يلي حديث أخرجه البخاري ومسلم لهذا الراوي:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أنس بن مالك رضي الله عنه، رواه عنه: قتادة بن دعامة السدوسي عند البخاري ومسلم، وثابت بن أسلم البناني عند مسلم، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عند البخاري ومسلم، فغدا عبد الوهاب الثقفي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

٣٥. عثمان بن غياث الراسبي، أو الزهراني البصري: ثقة، ورمي بالإرجاء، من السادسة (خ م د س)².

روى عن ثمانية شيوخ منهم: عبد الله بن بريدة (م د) وعكرمة مولى ابن عباس (خت) وأبو عبد الرحمن النهدي (خ م س). وروى عنه ستة عشر راوياً منهم: أبو أسامة حماد بن أسامة (خ) ومحمد بن أبي عدي (م) والنضر بن شميل (م) ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان (خ م د س)³.

١ أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان (ح: ١٦) وباب من كره أن يعود في الكفر (ح: ٢١) والأدب باب الحب في الله (ح: ٦٠٤١) والإكراه باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر (ح: ٦٩٤١) وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان (ح: ٤٣، ٤٣) والترمذي في الإيمان باب ما جاء في ترك الصلاة (ح: ٢٦٢٤) والنسائي في الإيمان وشرائعه باب طعم الإيمان (ح: ٤٩٨٧) وباب حلاوة الإيمان (ح: ٤٩٨٨) وباب حلاوة الإسلام (ح: ٤٩٨٩) وابن ماجه في الفتن باب الصبر على البلاء (ح: ٤٠٣٣).

٢ ابن حجر، التقريب: (٤٥٠٨).

٣ المزي، الكمال: ١٩/٤٧٣ (٣٨٥٢).

قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه في التفسير عن عكرمة^١ وقال ابن المديني: له أقل من عشرة أحاديث^٢ وقال يحيى القطان: كان عنده كتاب عن عكرمة فلم يصححها لنا^٣ وقال أبو داود: مرجئة البصرة: عبد الكريم أبو أمية، وعثمان بن غياث، والقاسم بن الفضل^٤ وقال أبو حاتم: صدوق^٥.

وقال ابن معين أحمد والعجلي والنسائي والذهبي: ثقة، وزاد أحمد والذهبي: كان يرى الإرجاء^٦ وذكره ابن حبان في الثقات^٧ وترجمه البخاري في الكبير وقال: سمع منه يحيى القطان، ولم يذكره بجرح أو تعديل^٨ قال المزي: روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي^٩ قال ابن حجر: لم يخرج له البخاري عن عكرمة سوى موضع واحد معلقاً^{١٠}.

قلت: لم أجد هذه الرواية المعلقة، وإنما وجدت له عند البخاري حديثاً واحداً، وثلاثة أحاديث عند مسلم^{١١} توبع عليها، وليس فيها شيء في التفسير عن عكرمة الذي ضعف فيه، والله أعلم.



٣٦. عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري: ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم،

- ١ ابن معين [الدوري]: ٤/ ١٨٦ (٣٨٦٩).
- ٢ المزي، الكمال: ١٩/ ٤٧٣ (٣٨٥٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧/ ١٣٣ (٢٩٤).
- ٣ العقيلي، الضعفاء: ٣/ ٢١٣ (١٢١٦) وانظر: المزي، الكمال: ١٩/ ٤٧٣ (٣٨٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٧/ ١٣٣ (٢٩٤).
- ٤ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ٣٩٦ (٧٧٣) و: ١/ ٤٣٧ (٩٢٤).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ١٦٤ (٨٩٨).
- ٦ العجلي، معرفة الثقات: ٢/ ١٣٠ (١٢١٧) والمزي، الكمال: ١٩/ ٤٧٣ (٣٨٥٢) والذهبي، الميزان: ٣/ ٥١ (٥٥٥١) وابن حجر، التهذيب: ٧/ ١٣٣ (٢٩٤).
- ٧ ابن حبان، الثقات: ٧/ ١٩٩ (٩٦٥٦).
- ٨ البخاري، الكبير: ٦/ ٢٤٥ (٢٢٩٣).
- ٩ المزي، الكمال: ١٩/ ٤٧٣ (٣٨٥٢).
- ١٠ المصدر السابق: ١٩/ ٤٧٣ (٣٨٥٢).
- ١١ مروياته هي: (البخاري: ٣٦٩٣، ٦٢١٦، مسلم: ٨، ٢٤٠٣، ٢٧٠٤).

وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومئتين، ومات بعدها ببسير، من كبار العاشرة (ع) قال المزي: هو مولى عزرة بن ثابت الأنصاري سكن بغداداً^١.

روى عن ثمانية وعشرين شيخاً منهم: حماد بن سلمة (م ٤) وصخر بن جويرية (خ م) وعبد الواحد بن زياد (م ت س) وهمام بن يحيى (خ م س) ووهيب بن خالد (خ م س) وغيرهم. وروى عنه تسعة وسبعون راوياً منهم: البخاري، وأحمد بن حنبل (د) وإسحاق بن منصور الكوسج (خ ت) وحجاج بن الشاعر (م) وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (م ت) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (م ق) وغيرهم^٢.

وقال عمر بن أحمد الجوهري: سمعت جعفر بن محمد الصائغ يقول: اجتمع علي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وعفان بن مسلم فقال عفان: ثلاثة يضعفون في ثلاثة: علي بن المديني في حماد بن زيد، وأحمد بن حنبل في إبراهيم بن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة في شريك، قال ابن المديني: ورابع معهم، قال: من ذاك؟ قال: وعفان في شعبة، قال عمر بن أحمد: وكل هؤلاء أقوياء ليس فيهم ضعيف، ولكن قال هذا على وجه المزاح^٣ وقال الذهبي: هذا على وجه المزاح والتعنت فإنهم أربعتهم كتبوا عن المذكورين وهم أحداث فغيرهم أثبت في المذكورين منهم وكان عفان ممن لم يجب في المحنة^٤ وقال ابن عدي: وعفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء مما ينسب فيه إلى الضعف، وهو لا بأس به صدوق^٥.

١ ابن حجر، التقريب: (٤٦٢٥).

٢ المزي، الكمال: ١٦٠/٢٠ (٣٩٦٤).

٣ المصدر السابق: ١٦٠/٢٠ (٣٩٦٤).

٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢٦٩/١٢ (٦٧١٥) والمزي، الكمال: ١٦٠/٢٠ (٣٩٦٤) وابن حجر، التهذيب: ٢٠٥/٧ (٤٢٤).

٥ الذهبي، التذكرة: ٣٧٩/١ (٣٧٨).

٦ ابن عدي، الكامل: ٣٨٤/٥ (١٥٥٠).

قال أحمد: عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، لزمنا عفان عشر سنين ببغداد^١ وقال أحمد: ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان يعني أنبأنا وأخبرنا وسمعت وحدثنا يعني شعبة^٢ وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين: أصحاب الحديث خمسة: مالك وابن جريج والثوري وشعبة وعفان^٣.

قال الذهبي: الحافظ الثبت الذي يقول فيه يحيى القطان -وما أدراك يحيى القطان-: إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني، فإذا ابن عدي نفسه بذكره له في كامله، وأجاد ابن الجوزي في حذفه^٤.

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين، وابن خراش، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، زاد ابن سعد: كان كثير الحديث ثبتاً حجة، وزاد العجلي: ثبت صاحب سنة، وزاد أبو حاتم: إمام متقن متين، وزاد ابن خراش: من خيار المسلمين، وزاد ابن قانع: مأمون^٥ وأورده ابن حبان في الثقات^٦ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧ قال المزي: روى له الجماعة^٨.

قلت: له عند البخاري اثنتا عشر رواية، وعند مسلم أربع وخمسون رواية^٩ رواية واحدة منها عند مسلم رواها عن شعبة -الذي ضعف فيه على وجه

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٠ / ٧ (١٦٥).

٢ المزي، الكمال: ١٦٠ / ٢٠ (٣٩٦٤).

٣ الذهبي، التذكرة: ١ / ٣٧٩ (٣٧٨).

٤ أي أجاد ابن الجوزي في حذفه من كتابه الضعفاء والمتروكين.

٥ الذهبي، الكاشف: ٢ / ٢٧ (٣٨٢٧) والذهبي، الميزان: ٣ / ٨١ (٥٦٧٨).

٦ ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٢٩٨، والعجلي، معرفة الثقات: ٢ / ١٤٠ (١٢٥٦) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣٠ / ٧ (١٦٥) والخطيب،

تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٦٩ (٦٧١٥) والمزي، الكمال: ١٦٠ / ٢٠ (٣٩٦٤) ابن حجر، التهذيب: ٧ / ٢٠٥ (٤٢٤).

٧ ابن حبان، الثقات: ٨ / ٥٢٢ (١٤٨٠٥).

٨ البخاري، الكبير: ٧ / ٧٢ (٣٣١).

٩ المزي، الكمال: ١٦٠ / ٢٠ (٣٩٦٤).

١٠ هذه بعض مروياته: (البخاري: ٧٣١، ١٣٦٨، ١٣٩٧، ١٧٢٢، ٢٤٦٤، ٢٧٨٥، ٤٤٣٨، ٤٨٧٥، ٦٤٦٧، ٧٠٢٩، ٧٢٩٠، ٧٤٠٩) (مسلم: ١٤، ١٤٨، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٧، ٢٠٣، ٢١٢، ٤٠١، ٥٢٧، ٦٠٠، ٧٠٢، ٨١١، ٨٤٣، ٩٢٧، ٩٣٤، ٩٤٦، ١٢١٧، ١٣٦٥، ١٤٢٨، ١٤٧٩، ١٢٠٢، ١٥٩٦، ١٦٤٩، ١٦٥٩، ١٦٧٥، ١٦٩٦، ١٧٣٥، ١٧٧٩، ١٧٨٤، ١٨٩٤، ...).

المزاح - متابعة^١ ولا شيء على الشيخين في تخريج حديث عفان الذي لم يضعفه أحد، والله أعلم.

٣٧. عمرو بن أبي سلمة التّيسّي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم: صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، أو بعدها (ع)^٢ وقال البخاري: مات قريباً من سنة اثنتي عشرة^٣.

روى عن خمسة عشر شيخاً منهم: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (خ م) ومالك بن أنس. وروى عنه ثمانية عشر راوياً منهم: أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري (م) وعبد الله بن محمد المسندي (خ) ومحمد بن إدريس الشافعي، فتارة يصرح باسمه، وتارة يقول: أخبرنا الثقة، عن الأوزاعي، ومحمد بن يحيى الذهلي (خ ت س ق) ومحمد (خ) غير منسوب، يقال إنه: الذهلي^٤.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين، والساجي: ضعيف^٥ وقال العقيلي: في حديثه وهم^٦ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^٧ وقال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير^٨ وقال حميد بن زنجويه: لما رجعنا من مصر قال لنا أحمد: مررتم بأبي حفص؟ قلنا: وأي شيء عنده؟ إنما عنده خمسون حديثاً والباقي منأولة، قال: المناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها^٩.

١ مسلم (٦٤).

٢ ابن حجر، التّقرير: (٥٠٤٣).

٣ البخاري، الصّغير: ٣٢٦/٢ (٢٧٧٢) والباجي، التّعديل: ٩٨٦/٣ (١١٢١) وابن حجر، التّهذيب: ٣٩/٨ (٧٠).

٤ المزي، الكمال: ٥١/٢٢ (٤٣٧٨).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٣٥/٦ (١٣٠٤) وانظر: المزي، الكمال: ٥١/٢٢ (٤٣٧٨) وابن حجر، التّهذيب: ٣٩/٨ (٧٠).

٦ العقيلي، الضّعفاء: ٢٧٢/٣ (١٢٧٩).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٣٥/٦ (١٣٠٤).

٨ ابن حجر، التّهذيب: ٣٩/٨ (٧٠).

٩ المزي، الكمال: ٥١/٢٢ (٤٣٧٨) وانظر: ابن حجر، التّهذيب: ٣٩/٨ (٧٠).

قال ابن حجر: وقال أحمد بن صالح المصري: كان حسن المذهب، وكان عندي شيء سمعه من الأوزاعي عرضه، وشيء أجازه له فكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي، ويقول في الباقي: عن الأوزاعي^١ وقال الوليد بن بكر الأندلسي الحافظ: أحد أصحاب الحديث من نمط ابن وهب، يختار من قول مالك والأوزاعي والليث بن سعد، ويعول في أكثر قوله على مالك، وله ثلاثة أجزاء سؤالات سأل عنها مالكا كلها بألفاظ مالك، ما رأيت كلاماً أشبهه بألفاظ مالك منها^٢.

قال أبو سعيد ابن يونس: حدث عن الأوزاعي وعن مالك بالموطأ، كان ثقة^٣ وقال عقبة: وثقه الوليد بن مسلم، عن زهير، عن عائشة^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥ وقال الذهبي: وثقه جماع^٦ وقال مرة: صدوق مشهور، أثنى عليه غير واحد^٧ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكر فيه تعديلاً أو تجريحاً^٨ قال في تحرير التقريب: إنما أخرج له البخاري ومسلم من روايته عن الأوزاعي، وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، وشيء عرضه عليه، وشيء أجازه له، فأخرج مما سمعه منه^٩ قال المزي: روى له الجماعة^{١٠}.

قلت: له عند البخاري ثلاث روايات، وعند مسلم رواية واحدة هي نفس حديث البخاري الأول.

١ المزي، الكمال: ٥١ / ٢٢ (٤٣٧٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٩ / ٨ (٧٠).

٢ المزي، الكمال: ٥١ / ٢٢ (٤٣٧٨).

٣ المزي، الكمال: ٥١ / ٢٢ (٤٣٧٨) وابن حجر، التهذيب: ٣٩ / ٨ (٧٠).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٣٩ / ٨ (٧٠).

٥ ابن حبان، الثقات: ٤٨٢ / ٨ (١٤٥٥٦).

٦ الذهبي، الكاشف: ٧٧ / ٢ (٤١٦٦).

٧ الذهبي، الميزان: ٢٦٢ / ٣ (٦٣٧٩).

٨ البخاري، الكبير: ٣٤١ / ٦ (٢٥٧٤).

٩ د. بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب: ٩٤ / ٣.

١٠ المزي، الكمال: ٥١ / ٢٢ (٤٣٧٨).

-الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ) وَقَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ، وَتَابَعَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ^١.

قال ابن حجر: تابع عمرو بن أبي العشرين على زيادة عمر بن الحكم، ورواية عمر وصلها مسلم عن أحمد بن يونس عنه، وقد تابع كلا من الروائتين جماعة من أصحاب الأوزاعي فالاختلاف منه، وكأنه يحدث به على الوجهين فيحتمل أن يحيى حمله عن أبي سلمة بواسطة ثم لقيه فحدثه به، فكان يرويه عنه على الوجهين والله أعلم^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي عمرو الأوزاعي -كما حرره ابن حجر- واختلف عليه فيه:

-فرواه عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة به: عبد الله بن المبارك عند البخاري (١١٥٢) والنسائي (١٧٦٣) وأحمد (٦٥٤٨) ومبشر بن الحكم

١ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (ح: ١١٥٢) ومسلم في الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به. (ح: ١١٥٩) وابن خزيمة: ١٧٣/٢ (١١٢٩) وابن حبان: ٣٦٧/٦ (٢٦٤١) والنسائي في قيام الليل وتطوع النهار باب ذم من ترك قيام الليل (ح: ١٧٦٣، ١٧٦٤) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في قيام الليل (ح: ١٣٣١) وأحمد مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (ح: ٦٥٤٨).

٢ ابن حجر، الفتوح: ٤٩/٣.

عند البخاري (١١٥٢) وعمر بن عبد الواحد عند ابن حبان (٢٦٤١) والوليد بن مسلم عند ابن ماجه (١٣٣١) وأبو معاوية الضرير عند أحمد (٦٥٤٨).

-ورواه عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي سلمه به: بشر بن بكر عند النسائي (١٧٦٤) وابن خزيمة (١١٢٩) وعمر بن أبي سلمة عند البخاري تعليقا، عقب حديث (١١٥٢) ومسلم (١١٥٩) وابن خزيمة (١١٢٩) وعبد الحميد ابن أبي العشرين عند البخاري (١١٥٢).

قلت: يريد ابن حجر أن يقول: إن هذا الحديث من المزيد في متصل الأسانيد، وهذا يتوقف على ثبوت سماع يحيى بن أبي كثير من أبي سلمة بن عبد الرحمن في غير هذه الرواية، وقد ثبت تصريح يحيى بن أبي كثير بسماعه من أبي سلمة عند البخاري، من رواية الأوزاعي عنه (١١٠١) و(٢٣٠٢) ومن طريق علي بن المبارك عن يحيى، عنده أيضاً (١٩٣١) ومن طريق حسين المعلم عنده (٢٣٢١) ومن طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عنده (١٨٢٨، ٢١٩٧).

ومهما يكن من أمر؛ فإن عمرو بن أبي سلمة قد توبع في روايته الحديث عن الأوزاعي، عن يحيى عن أبي سلمة.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ).

تَابِعُهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. وَرَوَاهُ سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ^١.

١ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب الأمر باتِّباع الجنائز (ح: ١٢٤٠) ومسلم في السلام باب من حق المسلم للمسلم رد السلام (ح: ٢١٦٢) وابن حبان (٤٧٦/١) وأبو داود في الأدب باب في العطاس (ح: ٥٠٣٠) وابن ماجه الجنائز باب ما جاء في عيادة

هذا الحديث يخرج على خطوتين:

الأولى: لم ينفرد المترجم برواية هذا الحديث عن الأوزاعي، فقد أخرجه ابن حبان من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الحافظ المعروف بدحيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به. فزال الخوف من رواية المترجم عن الأوزاعي بالإجازة والمناولة^١ بهذه المتابعة، ولم ينفرد به الأوزاعي عن الزهري، فقد تابعه يونس بن يزيد عند مسلم (٢١٦٢) ومعمر عند مسلم (٢١٦٢) وأبي داود (٥٠٣٠).

الثانية: إن هذا الراوي دون مدار الحديث بطبقات، فمدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه رواه عنه: أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عند ابن ماجه (١٤٣٥) وسعيد بن المسيب عند البخاري (١٢٤٠) ومسلم (٢١٦٢) وابن حبان (٢٤١) وأبي داود (٥٠٣٠) فغدا عمرو بن أبي سلمة التيسبي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى أَهْوَى خَضِرٌ؟ فَمَرَّ بِهِمَا أَبُو بَنْ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي

المريض (ح: ١٤٣٥).

١ قال ابن حجر: ضعفه ابن معين بسبب أن في حديثه عن الأوزاعي مناولة وإجازة، لكن بين أحمد بن صالح المصري أنه كان يقول: فيما سمعته: حدثنا، ولا يقول ذلك فيما لم يسمعه، وعلى هذا فقد عنعن هذا الحديث، فدل على أنه لم يسمعه، والجواب عن البخاري أنه يعتمد على المناولة ويحتج بها، وقصارى هذا الحديث أن يكون منها، وقد قواه بالمتابعة التي ذكرها عقبه، ولم ينفرد به عمرو، ومع ذلك فقد أخرجه الإساعيلي من طريق الوليد بن مسلم وغيره عن الأوزاعي، وكان البخاري اختار طريق عمرو لوقوع التصريح فيها بالأخبار بين الأوزاعي والزهري، ومتابعة عبد الرزاق التي ذكرها وصلها مسلم، وقال في آخره: كان معمر يرسل هذا الحديث، وأسنده مرة، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة وقد وقع لي معلقا في جزء الذهلي قال: أخبرنا عبد الرزاق فذكر الحديث. انظر: ابن حجر، الفتح: ١٤٦/٣.

سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ مُوسَى: بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْخُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْخُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا خَضِرًا، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ)¹.

قلت: هذا الحديث يخرج على خطوتين:

الأولى: لم ينفرد المترجم برواية هذا الحديث عن الأوزاعي، فقد أخرجه البخاري من طريق أبي القاسم خالد بن خليل الكلاعي، عن محمد بن حرب الخولاني، عن الأوزاعي به. فزال الخوف من رواية المترجم عن الأوزاعي بالإجازة والمناولة بهذه المتابعة، ولم ينفرد به الأوزاعي عن الزهري، فقد تابعه صالح بن كيسان عند البخاري (٧٨، ٧٤٧٨) ويونس بن يزيد عند مسلم (١٠٢).

الثانية: إن هذا الراوي دون مدار الحديث، فمدار حديث الباب من هذه الطريق على ابن شهاب الزهري، رواه عنه: صالح بن كيسان عند البخاري (٧٤، ٣٤٠٠) ويونس بن يزيد الأيلي عند ابن حبان (١٠٢) والأوزاعي عند البخاري (٧٨، ٧٤٧٨) فغدا عمرو بن أبي سلمة التنيسي متابعا دون مدار هذه الطريق.

١ أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب في المشيئة والإرادة (ح: ٧٤٧٨) والعلم باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر (ح: ٧٤) وباب الخروج في طلب العلم (٧٨) وباب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم؟ (١٢٢) وبدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (ح: ٣٢٧٨) وأحاديث الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى عليها السلام (ح: ٣٤٠٠، ٣٤٠١) وتفسير القرآن باب (وإذ قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ) (ح: ٤٧٢٥) وباب (فلما بلغا مجمع بينهما) (٤٧٢٦) ومسلم في الفضائل باب من فضائل الخضر ﷺ (ح: ٢٣٨٠) وابن حبان: ١/ ٣٠٤ (١٠٢) والترمذي في تفسير القرآن باب ومن سورة الكهف (ح: ٣١٤٩) وأحمد في مسند الأنصار (ح: ٢٠٦٠٦، ٢٠٦١١).

على أن مدار حديث الباب الأعلى على ابن عباس رضي الله عنهما، رواه عنه عبيد الله بن بن عبد الله عند البخاري (٧٤، ٧٨، ٣٤٠٠، ٧٤٧٨) وابن حبان (١٠٢) والترمذي (٣١٤٩) وسعيد بن جبير عند البخاري (١٢٢، ٣٤٠١، ٣٢٧٨، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦) ومسلم (٢٣٨٠) والترمذي (٣١٤٩).

وفي سند الحديث بعض اضطراب يحتاج إلى ترجيح وتخليص: فمرة هو عن أبي بن كعب، ومرة اختلف ابن عباس والحر فسألأ أبيًا، ومرة اختلف تلامذة ابن عباس مع نوف البكالي، ومرة سأل تلامذة ابن عباس شيخهم عن هذا. وفي متنه مجال لكلام أكثر، لكنه خارج عن اختصاص بحثي هذا.



٣٨. عمرو بن أبي عمرو، ميسرة، مولى المطلب المدني، أبو عثمان: ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين ومئة (ع)^١.

روى عن ثمانية عشر شيخًا منهم: أنس بن مالك (خ م د ت س) وسعيد بن جبير (خ) وسعيد بن أبي سعيد المقبري (خ م د ت) وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج (م س ق). وروى عنه تسعة عشر راويًا منهم: إبراهيم بن سويد بن حيان المدني (خ) وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير (خ م ت س) ومالك بن أنس (خ ت) ويزيد بن عبد الله بن الهاد (خ س) ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني (خ م د ت س)^٢.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف^٣ وقال ابن معين: في حديثه ضعف، ليس بالقوي وليس بحجة، وكان مالك يروي عنه، وكان يستضعفه،

١ ابن حجر، التقريب: (٥٠٨٣).

٢ المزي، الكمال: ١٦٨/٢٢ (٤٤١٨).

٣ الباجي، التعديل: ٩٧٦/٣ (١١٠٤) والمزي، الكمال: ١٦٨/٢٢ (٤٤١٨) وابن حجر، التهذيب: ٧٢/٨ (١٢٢).

وعلقمة بن أبي علقمة أوثق منه^١ وقال ابن القطان الفاسي: ليس بأقوى ما يكون، وبالجمله فالرجل مستضعف، وأحاديثه تدلّ على حاله^٢ وقال الذهبي: ما هو بمستضعف ولا بضعيف، نعم ولا هو في الثقة كالزّهري وذويه^٣.

وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: قد أخرج عنه البخاري ومسلم جميعاً في الأصول والشواهد^٤ ونقل الدارقطني عن النسائي قوله: سهيل بن أبي صالح أحب إلينا منه^٥ وقال الساجي والأزدي والذهبي: صدوق، زاد الساجي: إلا أنه يهيم، وزاد الذهبي: حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول، حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح^٦ قال ابن حجر: حقّ العبارة أن يحذف العليا^٧.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس هو بذلك، حدث عنه مالك بحديثين^٨ وقال البخاري: عن عكرمة في قصة البهيمه، فلا أدري سمع أم لا^٩ وقال ابن سعد: كان كثير الحديث صاحب مراسيل^{١٠}.

وقال أبو حاتم: حديثه عن أبي موسى الأشعري مرسل^{١١} وقال أحمد وأبو حاتم: ليس به بأس، يروي عنه مالك بن أنس، زاد أحمد: سمع من أنس^{١٢} وقال ابن عدي: له أحاديث عن أنس غير ما ذكرت، وروى عنه مالك، وهو

١ ابن معين [الدوري]: ٢٠٣/٣ و: ٢٢٥/٣ (١٠٥١).

٢ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤٧٢/٦ (١٦٥٠).

٣ الذهبي، الميزان: ٢٨١/٣ (٦٤١٤).

٤ الحاكم، المدخل: ١٥٢/٤.

٥ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ١٧١ (٢٦٣).

٦ الذهبي، الميزان: ٢٨١/٣ (٦٤١٤) والذهبي، الكاشف: ٨٤/٢ (٤٢٠٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧٢/٨ (١٢٢).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٧٢/٨ (١٢٢).

٨ المزي، الكمال: ١٦٨/٢٢ (٤٤١٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧٢/٨ (١٢٢) [لم أجد هذا عند الآجري].

٩ المزي، الكمال: ١٦٨/٢٢ (٤٤١٨) وابن حجر، التهذيب: ٧٢/٨ (١٢٢) [لم أجدّه عند البخاري].

١٠ ابن سعد، الطبقات: ص: ٣٤١، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧٢/٨ (١٢٢).

١١ ابن أبي حاتم، المراسيل لابن أبي حاتم: ص: ١٤٧ (٥٣٣) وانظر: العلاتي، جامع التحصيل: ص: ٢٤٦ (٥٧٩).

١٢ أحمد، العلل: ٥٢/٢ (١٥٢٥) و: ٤٨٦/٢ (٣٢٠٣) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٥٢/٦ (١٣٩٨).

عندي لا بأس به؛ لأن مالكا لا يروي إلا عن ثقة أو صدوق^١ وقال ابن الجنيّد عن ابن معين، وأبو داود، والنسائي: ليس بالقوي، زاد النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وإن كان مالك بن أنس قد روى عنه^٢.

وقال العجلي وأبو زرعة: ثقة، وزاد العجلي: ينكر عليه حديث البهيمة، يعني: حديثه عن عكرمة عن ابن عباس: (من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة)^٣ وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه^٤ وقال الطحاوي: تكلم في روايته بغير إسقاط^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرّح أو تعديل^٦.

قال الباجي: أخرج البخاري في العلم والأنبياء والحج والأشربة وغير موضع^٧ وقال المزي: روى له الجماعة^٨ قال ابن حجر: ضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي لروايته عن عكرمة حديث البهيمة، ولم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً، بل أخرج له من روايته عن أنس أربعة أحاديث، ومن روايته عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثاً واحداً، ومن روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة حديثاً واحداً، واحتجّ به الباقر^٩.

١ ابن عدي، الكامل: ١١٦/٥ (١٢٨٢).

٢ سنن أبي داود: ١٥٩/٤ (٤٤٦٤) والنسائي، السنن الكبرى: ٣٧٢/٢ (٣٨١٠).

٣ أخرجه الترمذي في الحدود باب فيمن يقع على البهيمة (ح: ١٤٥٥) وأبو داود في الحدود باب فيمن أتى البهيمة (ح: ٤٤٦٤).

٤ العجلي، معرفة الثقات: ١٨١/٢ (١٣٩٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٥٢/٦ (١٣٩٨).

٥ ابن حبان، الثقات: ١٨٥/٥ (٤٤٨٦).

٦ ابن حجر، التهذيب: ٧٢/٨ (١٢٢).

٧ البخاري، الكبير: ٣٥٩/٦ (٢٦٣٣).

٨ الباجي، التعديل: ٩٧٦/٣ (١١٠٤).

٩ المزي، الكمال: ١٦٨/٢٢ (٤٤١٨).

١٠ المزي، الكمال: ١٦٨/٢٢ (٤٤١٨).

قلت: له عند البخاري ثمان عشرة رواية، وعند مسلم أربع روايات^١ وقد قال العلماء: إنما ينكر عليه حديث البهيمه، ولم يخرج الشيخان حديثه هذا، واختلاف العلماء في أمره يدل على اعتماد الشيخين قول من قال بقبوله، مع احتياط الشيخين في التخرج له، فقد أخرجاه في الشواهد والأصول كما قال الحاكم^٢.

٣٩. فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه: عبد الملك: صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومئة (ع)^٣.

قال المزي: اسم أبي المغيرة: رافع، ويقال: نافع بن حنين، مولى آل زيد بن الخطاب، قال الواقدي: عبيد بن حنين عمّ أبي فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسمه عبد الملك، وفليح لقب غلب عليه^٤.

روى عن ثلاثين شيخاً منهم: سعيد بن الحارث الأنصاري (خ د ت ق) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ م د) ونافع مولى بن عمر (خ) وهشام بن عروة (خ) ويحيى بن سعيد الأنصاري (خ) وغيرهم. وروى عنه تسعة وعشرون راوياً منهم: سريج بن النعمان (خ د ت ق) وسعيد بن منصور (خ م د) وعبد الله بن المبارك (خت ت) وأبو الربيع الزهراني (خ م د) وأبو عامر العقدي (خ م د ت ق) وغيرهم^٥.

١ مروياته هي: (البخاري: ٩٩، ١٦٧١، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٣٣٦٧، ٣٥٥٧، ٤٠٨٤، ٤٢١١، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٦٥٣، ٦٣٦٣، ٦٣٦٩، ٦٤٢٤، ٦٤٦٩، ٦٥٧٠، ٧٣٣٣) (مسلم: ٨٠، ١٣٦٥، ١٦٤٠، ١٦٤٣).

٢ الحاكم، المدخل: ١٥٢/٤.

٣ ابن حجر، التقريب: (٥٤٤٣).

٤ المزي، الكمال: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

٥ المزي، الكمال: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

قال ابن معين، وابن المديني، والنسائي: ضعيف، زاد ابن معين مرة: ما أقربه من أبي أويس^١ وزاد أخرى: وهم يكتبون حديثه ويشتهونه^٢ وقال مرة: ضعيف الحديث^٣.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي، زاد ابن معين: ولا يحتاج بحديثه، وهو دون الدراوردي، والداروردي أثبت منه^٤ وقال الآجري: قلت لأبي داود: أبلغك أن يحيى بن سعيد كان يقشعر من أحاديث فليح؟ قال: بلغني عن ابن معين، قال: كان أبو كامل مظفر بن مدرك يتكلم في فليح، قال أبو كامل: كانوا يرون أنه يتناول رجال الزهري، قال أبو داود: وهذا خطأ عندي يتناول رجال مالك، وقال الآجري: قلت لأبي داود: قال ابن معين: عاصم بن عبيد الله وابن عقيل وفليح لا يحتاج بحديثهم؟ قال: صدق^٥ وقال الرمي عن أبي داود: ليس بشيء^٦ وقال أبو داود مرة: لا يحتاج به^٧.

قال ابن معين: قال أبو كامل: محمد بن طلحة وفليح بن سليمان وأيوب بن عتبة ليسوا هم بشيء، قال يحيى: قد أدركهم أبو كامل^٨ وقال العقيلي: قال ابن معين: كان يقال ثلاثة يتقى حديثهم، وذكر فليح، قيل ليحيى: ممن سمعت هذا؟ قال: سمعته من أبي كامل المظفر بن مدرك، وكنت آخذ عنه هذا الشأن^٩.

١ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٩٠ (٦٩٥) و[ابن محرز]: ٦٩/١ (١٥٦) والعقيلي، الضعفاء: ٤٦٦/٣ (١٥٢٢) والباجي، التعديل: ١٠٥٤/٣ (١٢٣٤) والمزي، الكمال: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥) والذهبي، التذكرة: ١/٢٢٣ (١٠٩) وابن حجر، التهذيب: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

٣ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٤٧٣ (٨١٧).

٤ ابن معين [الدوري]: ٢٣٠/٣ (١٠٧٩) والنسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٨٧ (٤٨٦) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨٤/٧ (٤٧٩).

٥ ابن معين [الدوري]: ٢٥٨/٣ (١٢١٢) والمزي، الكمال: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥) والذهبي، السير: ٣٥٣/٧، وابن حجر، التهذيب: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥) [لم أجد هذا عنده].

٦ ابن حجر، التهذيب: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

٧ الذهبي، التذكرة: ١/٢٢٣ (١٠٩).

٨ ابن معين [الدوري]: ٤٠٨/٣ (١٩٨٨).

٩ أحمد، العلل: ٥٩٦/٢ (٣٨٢٦) والعقيلي، الضعفاء: ٤٦٦/٣ (١٥٢٢).

وقال الدوري عن ابن معين وذكر فليح بن سليمان، فلم يقوَ أمره^١ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح، وليس حديثه بذاك الجائز^٢.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به^٣ وقال الدارقطني: يختلفون فيه، وليس به بأس^٤ وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم^٥ وقال الذهبي: كان صادقاً عالماً صاحب حديث وما هو بالمتين، وحديثه في رتبة الحسن^٦ وقال الساجي: هو من أهل الصدق ويهم^٧.

قال الذهبي: احتج به الشيخان^٨ وقال ابن حبان: من متقني أهل المدينة وحفاظهم^٩ وقال الذهبي: أحد العلماء الكبار، احتجاً به في الصحيحين^{١٠} وترجمه ابن حبان في الثقات^{١١} والبخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٢}. قال الباجي: أخرج البخاري في العلم والصلاة وغير موضع^{١٣} وقال المزّي: روى له الجماعة^{١٤}.

١ ابن معين [الدوري]: ١٧٢/٣ (٧٦٦).

٢ الباجي، التعديل: ١٠٥٤/٣ (١٢٣٤) وانظر: الذهبي، التذكرة: ١/٢٢٣ (١٠٩).

٣ ابن عدي، الكامل: ٣٠/٦ (١٥٧٥).

٤ الذهبي، التذكرة: ١/٢٢٣ (١٠٩) وابن حجر، التهذيب: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥) [لم أجد هذا عند الدارقطني].

٥ ابن حجر، التهذيب: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

٦ الذهبي، التذكرة: ١/٢٢٣ (١٠٩).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

٨ الذهبي، التذكرة: ١/٢٢٣ (١٠٩).

٩ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٤١ (١١١٧).

١٠ الذهبي، الميزان: ٣/٣٦٥ (٦٧٨٢).

١١ ابن حبان، الثقات: ٧/٣٢٤ (١٠٢٨٢).

١٢ البخاري، الكبير: ٧/١٣٣ (٦٠١).

١٣ الباجي، التعديل: ٣/١٠٥٤ (١٢٣٤).

١٤ المزّي، الكمال: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

قلت: له عند البخاري ثلاث وخمسون رواية، وعند مسلم خمس روايات توبع عليها^١.

قال ابن حجر: احتجّ به البخاري وأصحاب السنن، لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عينة وأصحابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق^٢ وقال ابن حجر في الفتح: تكلم بعض الأئمة في حفظه، ولم يخرج البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه، وأخرج له في المواعظ والآداب وما شاكلها طائفة من أفرادة وهذا منها^٣ قال الحاكم: اتفاق الشيخين عليه يؤكد أمره، ويسكن القلب فيه إلى تعديله^٤ وقال صاحب التحرير: احتجّ البخاري به في أحاديث، وأكسر عنه في المناقب والرقاق، ولعله انتقى من حديثه، وروى له مسلم حديثاً واحداً هو حديث الإفك^٥.

قلت: اعتماد البخاري ومسلم له، يدلّ على أنّ فليح مقبول الرواية عندهما على الطريقة التي خرّجا له بها، ولعل دراسة حديث من أحاديثه يُطلع على شخصيته بشكل أوضح، وهذا حديث رواه له البخاري ومسلم:

قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ) قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَعَجَبْنَا لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ

١ هذه بعض مروياته: (البخاري: ١٥٨، ٥٩، ٣٦١، ٤١٩، ٤٦٦، ٧٤٩، ٨٢٥، ٨٧٢، ٩٠٤، ٩٨٦، ١٢٨٥، ١٣٤٢، ١٥٥٤، ١٦٠٤، ٢١٢٥، ٣٣٤٨، ٣٣٧٨، ٢٣٩٩، ٢٦٦١، ٢٧٠١، ٢٧٩٠، ٢٧٩٣، ٢٨٤٢، ٣١١٧، ٣٢٢٩، ٣٢٥٣، ٣٢٥٤، ٣٤٤٣، ٣٦٥٤، ٤٢٥٢، ٤٣٦٣، ٤٤٠٠، ٤٤٠٤، ٤٦٠٤، ...) (مسلم: ٢٤٠، ٢٣٩، ٨٩١، ٢٣٨٢، ٢٧٧٠).

٢ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/٤٣٥.

٣ ابن حجر، الفتح: ١/١٨٨.

٤ الحاكم، المدخل: ٤/١٥٥، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣١٧/٢٣ (٤٧٧٥).

٥ د. بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب: ٣/١٦٥.

أَعْلَمْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه عنه: عبيد بن حنين المدني عند البخاري ومسلم والترمذي، وبسر بن سعيد المدني عند البخاري ومسلم، فغدا فليح بن سليمان متابعا على حديثه هذا دون مدار الحديث.

٤٠. القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي: صدوق فيه لين، من صغار الثامنة، مات بعد التسعين ومئة (خ م ت س ق)².

روى عن ثلاثين شيخاً منهم: أيوب بن عائذ الطائي (م س) والجعيد بن عبد الرحمن (خ س) وعاصم بن كليب (بخ م). وروى عنه واحد وثلاثون راوياً منهم: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب (م) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (م) وأخوه عثمان بن محمد بن أبي شيبه (خ) وعمر بن زرارة النيسابوري (خ س) وعمر بن محمد الناقد (م) ومحمد بن عبد الله بن نمير (م) ويحيى بن معين³.

قلت: اختلف النقاد في منزلته من الجرح والتعديل، والأكثر على أنه من رواة مرتبة الاعتبار.

١ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب قول النبي ﷺ: (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر) (ح: ٣٦٥٤) وباب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (ح: ٣٩٠٤) والصلاة باب الخوخة والممر في المسجد (ح: ٤٦٦) وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق (ح: ٢٣٨٢) والترمذي في المناقب باب مناقب أبي بكر الصديق (ح: ٣٦٦٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٠٧٥٠).

٢ ابن حجر، التقريب: (٥٤٨٧).

٣ المزني، الكمال: ٤٢٢/٢٣ (٤٨١٧).

قال الساجي: ضعيف، وقد روى عنه علي بن المديني والناس^١ وقال
الآجري عن أبي داود: ليس به بأس^٢ وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وليس
بالميتين^٣ وقال أحمد: كان صدوقاً، كان يلي بعض العمل في السواد^٤ وقال ابن
معين: ما كان به بأس، صدوق^٥ وقال الذهبي: صدوق مشهور^٦.

وقال ابن سعد وابن معين وأبو داود وجماعة معهم: ثقة، زاد ابن سعد:
صالح الحديث^٧ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل، وأورده
ابن حبان في الثقات^٨ قال المزي: روى له الجماعة، سوى أبي داود^٩.

قلت: له عند البخاري حديثان وآخران عند مسلم.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ
مَالِكٍ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ
لِلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، وَكَانَ قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ^{١٠}.

قال البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -العبي-: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ
مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -الكندي- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ

- ١ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٠٠ (٦٨٦٤) وانظر: المزي، الكمال: ٢٣/ ٤٢٢ (٤٨١٧) وابن حجر، التهذيب: ٨/ ٢٩٨ (٦٠١).
- ٢ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ٣٠٨ (١٩٤٧).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/ ١٢١ (٦٩٣).
- ٤ أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٣١٨.
- ٥ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٣٤٠ (٢٨٠).
- ٦ الذهبي، الميزان: ٣/ ٣٧٨ (٦٨٣٤).
- ٧ ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٣٩٠، وابن معين [الدوري]: ٣/ ٢٧٢ (١٢٩٥) و: [ابن محرز]: ١/ ٩٩ (٤١٨) والعجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٢١١ (١٤٩٩) وسؤالات الآجري أبا داود: ١/ ٢٣٧ (٣٠٧) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/ ١٢١ (٦٩٣) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٠٠ (٦٨٦٤) والباجي، التعديل: ٣/ ١٠٦ (١٢٤٥).
- ٨ البخاري، الكبير: ١٧١/ ٧ (٧٦٨) وابن حبان، الثقات: ٧/ ٣٣٩ (١٠٣٥٠).
- ٩ المزي، الكمال: ٢٣/ ٤٢٢ (٤٨١٧).
- ١٠ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب حج الصبيان (ح: ١٨٥٩) و(ح: ١٨٥٨) والترمذي في الحج باب ما جاء في حج الصبي (ح: ٩٢٦) والفتن باب ما جاء لا يجل لمسلم أن يروى مسلماً (ح: ٢١٦١) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٥٢٩١).

الكندي- قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ فَرِيدَ فِيهِ فِي زَمَنٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^١.

قلت: يبدو لي أن البخاري أخرج طرف الحديث الأول لأمرين اثنين:

الأول: لإثبات حجج السائب بن يزيد مع النبي ﷺ.

والثاني: لإثبات تأخر وفاته إلى عهد عمر بن عبد العزيز، حتى يتصل الإسناد برواية الجعيد عن السائب، ثم أخرج قصة الصاع التي هي مقصود هذا الحديث، فهذان حديث واحد قطع البخاري على عاداته، وليس حديثين.

قلت: ومدار حديث الباب على السائب بن يزيد الكندي، رواه عنه: الجعيد بن عبد الرحمن الكندي عند البخاري (١٨٥٩، ٧٣٣٠، ٦٧١٢) والنسائي (٢٥١٩) ومحمد بن يوسف الكندي عند البخاري (١٨٥٨) والترمذي (٩٢٦، ٢١٦١) وأحمد (١٥٢٩١) فقد توبع القاسم على حديثه، ولم يعد ثمة خوف من تفرده.

الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّقْدُ جَمِيعًا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ عَمَرُو: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِدِ الطَّائِي، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، عَلَى الْمُسَافِرِ رَكَعَتَيْنِ، وَعَلَى الْمُقِيمِ أَرْبَعًا، وَفِي الْخَوْفِ رَكَعَةٌ»^٢.

١ أخرجه البخاري في كتاب كفارات الأيمان باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ (ح: ٦٧١٢).

٢ أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة المسافرين وقصرها (ح: ٦٨٧) والنسائي في الصلاة باب كيف فرضت الصلاة (ح: ٤٥٦) وتقصير الصلاة في السفر باب (١) (ح: ١٤٤١، ١٤٤٢) وأبو داود في الصلاة باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون (ح: ١٢٤٧) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها باب تقصير الصلاة في السفر (ح: ١٠٦٨).

قلت: مدار حديث الباب على بكير بن الأخنس السدوسي، رواه عنه: أبو عوانة وضاح بن عبد الله عند مسلم (٦٨٧) والنسائي (٤٥٦) وأبي داود (١٢٤٧) وابن ماجه (١٠٦٨) وأيوب بن عائد الطائي عند النسائي (١٤٤١)، (١٤٤٢) ومسلم (٦٨٧) فيكون القاسم بن مالك توبع على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثالث: قال مسلم: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي وَعَطَسْتُ فَشَمَّتَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا، فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ: «عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ وَعَطَسْتُ فَشَمَّتَهَا» فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ أَشَمِّتْهُ، وَعَطَسْتُ فَحَمِدَتِ اللَّهُ فَشَمَّتُهَا»، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على القاسم بن مالك المزني صاحب الترجمة، رواه عنه: فروة بن أبي المغراء الكندي وأحمد بن إشكاب الحضرمي الصفار في الأدب المفرد (٩٤١) ويعقوب بن إبراهيم الدورقي في المستدرک للحاكم (٧٦٩٠) والإمام أحمد في مسنده (١٩١٩٧) وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير عند مسلم (٢٩٩٢) فيكون القاسم عمدة في الإسناد، ولم أجد له متابعا على حديثه.

لكنني وجدت الإمام البخاري خرّج له شاهداً من حديث أنس رضي الله عنه قال: «عطس رجلان عند النبي ﷺ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، ف قيل له،

١ أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرفاق باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب (ح: ٢٩٩٢) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٩١٩٧).

فقال: (هذا حمد الله، وهذا لم يحمد الله) وعليه فيكون مسلم قد خرّج له حديثاً له شاهد صحيح^١ هذا بالإضافة إلى أنه لم يضعفه إلا الساجي^٢.

٤١. كثير بن شَنْظِير المازني، أبو قرة البصري: صدوق يخطئ، من السادسة (خ م د ت ق)^٣ قال المزي: يقال: إنه المازني الأزدي^٤.

روى عن ستة شيوخ منهم: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح (خ م د ت) ومجاهد، ومحمد بن سيرين (ق). وروى عنه خمسة عشر راوياً منهم: حماد بن زيد (خ م د ت) وعبد الوارث بن سعيد (خ م)^٥.

اختلف نقاد الرجال في مترجمنا، فمنهم من جعله في مرتبة الترك، حيث قال: ضعيف جداً، وليس بذاك، وجعله بعضهم في مرتبة الاعتبار، وتخريج صاحبِي الصحيحين عنه، لا أقول: إنه توثيق، كما يذهب إليه بعض أهل الحديث، وإنما أقول: تخريجهما عنه يعني أنه صالح للتخريج عنه على الصورة التي خرّجها له فيها.

قال النسائي وابن حزم: ضعيف، زاد ابن حزم: جداً وقال الساجي: صدوق وفيه بعض الضعف، ليس بذاك، ويحتمل لصدقه^٦ وقال ابن معين: ليس بشيء^٧ وأورده الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم الحديث

١ أخرجه البخاري في كتاب الأدب (ح: ٦٢٢١) واللفظ له، وابن حبان (ح: ٦٠٠) وأبو داود في الأدب (ح: ٥٠٣٩) وابن ماجه في الأدب (ح: ٣٧١٣) والترمذي في الأدب (ح: ٢٧٤٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٢ انظر: د. بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب: ١٧٤/٣.

٣ ابن حجر، التقريب: (٥٦١٤).

٤ المزي، الكمال: ٢٤/١٢٢ (٤٩٤٥).

٥ المزي، الكمال: ٢٤/١٢٢ (٤٩٤٥).

٦ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٩٠ (٥٠٨) وابن حزم، المحل: ٩٢/٢.

٧ ابن حجر، التهذيب: ٨/٣٧٤ (٧٤٩).

٨ ابن معين [الدوري]: ٤/٢١٢ (٤٠١٤).

عنهم في المسند الصحيح وقال: قول ابن معين فيه: ليس بشيء، هذا يقوله ابن معين إذا ذكر له الشيخ من الرواة يقل حديثه ربما قال فيه: ليس بشيء يعني: لم يسند من الحديث ما يشتغل به، وكثير بن شنظير شيخ بصري لم يسند تمام العشرة^١.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان ابن مهدي يحدث عنه^٢ وأسند ابن أبي حاتم عن عمرو بن علي قوله: حدثنا يحيى بن سعيد يوماً، عن بشر بن المفضل، عن كثير بن شنظير فقال: كثير بن شنظير: كثير بن شنظير^٣.

قلت: الشنظير هو السيء الخلق الفحّاش - كذا في القاموس^٤ - ويريد يحيى: أنه كثير الخطأ، فاحش الوهم في الحديث، وكأن ابن حبان فسّر قول يحيى فقال: كان كثير الخطأ على قلة روايته، ممن يروي عن المشاهير أشياء مناكير حتى خرج بها عن حد الاحتجاج، إلا فيما وافق الثقات^٥.

وقال أبو زرعة: لين^٦ وقال النسائي: ليس بالقوي^٧ وقال أحمد: هو صحيح الحديث، أو قيل: ثبت الحديث، قال الأثرم: قال كلاماً معناه: يكتب حديثه ويشتهى^٨ وقال البزار: ليس به بأس^٩ وقال ابن عدي: لكثير بن شنظير من الحديث غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وليس في حديثه شيء من المنكر، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة^{١٠}.

١ الحاكم، المدخل: ١٥٨/٤.

٢ العقيلي، الضعفاء: ١٥٥٨/٦/٤ وانظر: ابن حبان، المجروحين: ٢/٢٢٢ (٨٩٥) وابن حجر، التهذيب: ٨/٣٧٤ (٧٤٩).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٥٣/٧ (٨٥٤).

٤ القاموس المحيط (شنظير) (ص: ٥٣٩).

٥ ابن حبان، المجروحين: ٢/٢٢٢ (٨٩٥).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٥٣/٧ (٨٥٤).

٧ المزني، الكمال: ١٢٢/٢٤ (٤٩٤٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨/٣٧٤ (٧٤٩) [لم أجد هذا الكلام في ضعفاء النسائي وسننه].

٨ ابن شاهين، تاريخ أساء الثقات: ص: ١٩٤ (١١٧٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨/٣٧٤ (٧٤٩).

٩ أحمد بن عمرو البزار أبو بكر، مسند البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، مؤسسة علوم القرآن، بيروت،

المدينة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م: ٤٧/٩.

١٠ ابن عدي، الكامل: ٦/٧٠ (١٦٠٥).

قال إسحاق بن منصور، عن ابن معين، وأحمد: صالح، قد روى عنه الناس واحتملوه، وقال أحمد مرة: صالح الحديث^١ وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله^٢ وقال ابن معين: ثقة^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤.

قال ابن حجر: احتج به الجماعة سوى النسائي وجميع ما له عندهم ثلاثة أحاديث توبع عليها^٥ قال المزي: روى له الجماعة سوى النسائي^٦ وقال ابن حجر: له في البخاري حديثان فقط، أخرج مسلم أحدهما، هو حديث جابر في السلام على المصلي^٧.

-الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَأَنْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ، فَقَالَ: (إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصْلِي) وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ^٨.

- ١ أحمد، العلل: ٤١٦/١ (٨٩٥) و: ٣٧٨/٢ (٢٦٨٨) وانظر: ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٦/ ٤٨٤ (٦٥٦) والذهبي، الكاشف: ١٤٤/٢ (٤٦٣٤) والذهبي، الميزان: ٣/ ٤٠٦ (٦٩٤١).
- ٢ ابن سعد، الطبقات: ٢٤٣/٧.
- ٣ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٩٦ (٧١٨).
- ٤ البخاري، الكبير: ٧/ ٢١٥ (٩٣٥).
- ٥ المصدر السابق: ٧/ ٢١٥ (٩٣٥).
- ٦ المزي، الكيال: ٢٤/ ١٢٢ (٤٩٤٥).
- ٧ ابن حجر، التهذيب: ٣٧٤/٨ (٧٤٩).
- ٨ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب لا يرد السلام في الصلاة (ح: ١٢١٧) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب تحریم الكلام في الصلاة (ح: ٥٤٠) والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة على الدابة حيثما توجهت (ح: ٣٥١) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السهو باب رد السلام بالإشارة في الصلاة (ح: ١١٨٩، ١١٩٠) وأبو داود في الصلاة باب رد السلام في الصلاة (ح: ٩٢٦) وباب التطوع على الراحلة والوتر (ح: ١٢٢٧) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٣٧٤٢، ١٣٧٨٨، ١٣٨٦٠، ١٣٩٣٥، ١٤١٢٤).

وأخرجه مسلم في المساجد من طريق أبي كامل الجحدري عن حماد بن زيد عن كثير به نحوه (٥٤٠) ومن طريق محمد بن حاتم عن معلى بن منصور عن عبد الوارث بن سعيد عن كثير به نحوه أيضًا (٥٤٠).

قلت: مدار حديث الباب على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، رواه عنه: أبو الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس الأسدي عند مسلم (٥٤٠) والترمذي (٣٥١) والنسائي (١١٨٩، ١١٩٠) وأبي داود (٩٢٦، ١٢٢٧) وعطاء بن أبي رباح عند البخاري (١٢١٧) ومسلم (٥٤٠).

وطريق عطاء عن جابر تفرد بها كثير بن شنظير رواها عنه: حماد بن زيد عند مسلم (٥٤٠) وعبد الوارث بن سعيد عن البخاري (١٢١٧).

وأما طريق أبي الزبير عن جابر فقد رواها عنه جمع من الحفاظ منهم: الليث بن سعد عند مسلم (٥٤٠) والنسائي (١١٨٩) وزهير بن معاوية الجعفي عند مسلم (٥٤٠) وأبي داود (٩٢٦) وسفيان الثوري عند الترمذي (٣٥١) وأبي داود (١٢٢٧) وعمرو بن الحارث الأنصاري عند النسائي (١١٩٠) وللحديث شاهد من حديث زيد بن أرقم عند ابن حبان^١.

ولا ريب أن جماعة الحفاظ من طبقة كثير الذين رووه عن أبي الزبير عن جابر كل منهم على انفراده يرجح على كثير. وكأن البخاري إنما خرج طريق كثير ليقوّي طريق أبي الزبير الموصوف بالتدليس^٢ لا ليحتجّ بكثير على الانفراد، فإذا عددنا كثيرًا ممن يقبل في المتابعات والشواهد كما هو صنيع الشيخين فتكون طريقه متابعة جيدة تزيل الغرابة وخوف التدليس عن طريق أبي الزبير.

١ صحيح ابن حبان: ٢٧/٦ (٢٢٥٠).

٢ أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، قال ابن حجر في ابن حجر، التقريب: صدوق، إلا أنه يدّلس، انظر: ابن حجر، التقريب: (٦٢٩١).

وإن كان كثير ضعيفاً جداً كما ذهب ابن حزم ولا يصلح للمتابعة، فيكون البخاري قد خرّج هذه الطريق ليشير إلى علتها ويوضح أنها لم تفته، وإن كنت أميل إلى الأول، والله أعلم.

-الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ: (خَرُّوا الْآيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَأَجِفُّوا الْأَبْوَابَ^١، وَاكْفِتُوا^٢ صَبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ لِلْجَنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرَّقَادِ، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ).

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَبِيبٌ، عَنْ عَطَاءٍ: (فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ)^٣.

قلت: مدار حديث الباب على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، رواه عنه: أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي عند مسلم (٢٠١٢) وابن خزيمة (١٣٢) وابن حبان (١٢٧١، ١٢٧٣) وعطاء بن أبي رباح عند البخاري (٣٣١٦، ٣٣٢٨٠، ٣٣٠٤، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٦٢٩٦) ومسلم (٢٠١٢) وابن خزيمة (١٣١) وابن حبان (١٢٧٢) وعمرو بن دينار عند البخاري (٣٣٠٤) ومسلم (٢٠١٢) فغدا كثير بن شنظير متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١ أجفوا الأبواب: أي ردها وأغلقوها، انظر: مبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م: ١/ ٣١٦.

٢ اكفئوا صبيانكم: أي ضمهم إليكم، انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر: ٤/ ١٨٤.

٣ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم (ح: ٣٣١٦) وباب صفة إبليس وجنوده (ح: ٣٢٨٠) وباب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (ح: ٣٣٠٤) والأشربة باب تغطية الإناء (ح: ٥٦٢٣، ٥٦٢٤) والاستئذان باب لا تترك النار في البيت عند النوم (ح: ٦٢٩٥) وباب غلق الأبواب بالليل (ح: ٦٢٩٦) ومسلم في الأشربة باب استحباب تخمير الإناء (ح: ٢٠١٢) وابن خزيمة: ١/ ٦٨ (١٣١، ١٣٢) وابن حبان: ٤/ ٨٩، ٨٨، ٨٦، ٨٩ (١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣) والترمذي في الأطعمة باب ما جاء في تخمير الإناء (ح: ١٨١٢) والأدب باب خروا الآنية وأوكوا الأسقية (ح: ٢٨٥٧) وأبو داود في الأشربة باب في إيكاء الآنية (ح: ٣٧٣١، ٣٧٣٣، ٣٧٣٤) وابن ماجه في الأدب باب إطفاء النار عند المبيت (ح: ٣٧٧١).

قال ابن حجر: ماله في البخاري سوى هذا الموضع، وقد توبع عليه في آخر الحديث، وآخر في السلام على المصلي، وله متابع عند مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر^١.

٤٢. محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومئة (ع)^٢ قال المزّي: الهذلي - مولا هم - أبو عبد الله، صاحب الكرايس، وكان ربيب شعبة^٣.

روى عن أحد عشر شيخاً منهم: سعيد بن أبي عروبة (م د) وشعبة بن الحجاج (ع) وجالسه نحوًا من عشرين سنة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند (خ م ت س) وعبد الملك بن جريج (م) ومعمّر بن راشد (خ) وغيرهم. وروى عنه أربعة وثلاثون راويًا منهم: أحمد بن حنبل (م د س ق) وإسحاق بن راهويه (خ) وبشر بن خالد العسكري (خ م س) ومحمد بن الوليد البصري (خ م س ق) ويحيى بن معين (خ م) وغيرهم^٤.

قال ابن المديني: كنت إذا ذكرت غندرًا ليحيى عوج فمه وكان يضعفه، يريد والله أعلم أنه كان يضعفه في سعيد بن أبي عروبة^٥ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به^٦.

وقال أحمد: سمعت غندرًا يقول: لزمّت شعبة عشرين سنة لم أكتب من أحد غيره شيئًا، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه، قال أحمد: أحسبه من

١ ابن حجر، الفتح: ٤٢٩/٦.

٢ ابن حجر، التقريب: (٥٧٨٧).

٣ المزّي، الكمال: ٥/٢٥ (٥١٢٠).

٤ المصدر السابق: ٥/٢٥ (٥١٢٠).

٥ الباجي، التعديل: ٦٢٣/٢ (٤٦٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨٤/٩ (١٢٩).

٦ الذهبي، الميزان: ٥٠٢/٣ (٧٣٢٤) وابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٣٧.

بلاذته كان يفعل هذا^١ وقال ابن المديني: هو أحب إلي من عبد الرحمن في شعبة، وقال ابن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة، وقال وكيع: ما فعل الصحيح الكتاب؟ قلت: صاحب الطيالسة؟ قال: نعم، يعني: غندرًا^٢ وقال ابن مهدي: غندر أثبت في شعبة مني، وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم^٣ وقال العيشي: إنما سمى غندرًا ابن جريج كان يكثر التشغب عليه، قال: وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرًا^٤.

وقال عمرو بن العباس: كتبت عن غندر حديثه كله إلا حديثه عن ابن أبي عروبة فإن عبد الرحمن نهاني أن أكتب عنه حديث سعيد، وقال: أن غندرا سمع منه بعد الاختلاط^٥ وقال الذهبي: أحد الأثبات المتقين ولا سيما في شعبة، وقيل: كان مغفلاً^٦.

وقال ابن معين: غندر ثقة في سعيد^٧ وقال ابن معين: زعموا أن غندر لم يسمع من سعيد بن أبي عروبة إلا في الصحة، وأن أول من عرف اختلاط سعيد غندر^٨ وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: كان من أصح الناس كتابًا، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه، كأنه يريد ذلك ثبته، ألقى إلينا ذات يوم جرابًا من جرب الطيالسة وأحاديث ابن عيينة فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيه خطأ، فما وجدنا فيه شيئًا، وكان يصوم منذ خمسين سنة يومًا ويومًا لا^٩.

١ أحمد، العلل: ١٢/٢ (١٣٨٣) وانظر: المزي، الكمال: ٥/٢٥ (٥١٢٠) وابن حجر، التهذيب: ٨٤/٩ (١٢٩).

٢ البخاري، الكبير: ٥٧/١ (١١٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨٤/٩ (١٢٩).

٣ المزي، الكمال: ٥/٢٥ (٥١٢٠) وابن حجر، التهذيب: ٨٤/٩ (١٢٩).

٤ المزي، الكمال: ٥/٢٥ (٥١٢٠) وابن حجر، التهذيب: ٨٤/٩ (١٢٩).

٥ ابن عدي، الكامل: ٣/٣٩٤ (٨٢٢).

٦ الذهبي، الميزان: ٥٠٢/٣ (٧٣٢٤).

٧ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٨٢ (٦٥٨).

٨ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٢٩٠ (٦٧).

٩ ابن معين [ابن محرز]: ١/١٦٢ (٩٠٣) وانظر: المزي، الكمال: ٥/٢٥ (٥١٢٠) وابن حجر، التهذيب: ٨٤/٩ (١٢٩).

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً وكان مؤدياً وفي حديث شعبة ثقة^١ وقال ابن سعد والعجلي: ثقة، زاد العجلي: كان من أثبت الناس في حديث شعبة^٢ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله ومن أصحهم كتاباً على غفلة فيه^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ قال المزني: روى له الجماعة^٥.

قلت: له عند البخاري مئة وسبعون رواية، وأربعمئة وأربعة عشر رواية عند مسلم^٦ قال ابن حجر: أخرج له البخاري عن شعبة كثيراً، وأخرج له حديثاً عن معمر، وآخر عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند توبع فيهما^٧. قلت: أحاديثه عند الشيخين ليس فيها شيء عن سعيد بن أبي عروبة الذي ضعفه بعض العلماء فيه.



٤٣. محمد بن أبي حفصة، ميسرة، أبو سلمة البصري: صدوق يخطيء، من السابعة (خ م مد س)^٨.

-
- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/ ٢٢١ (١٢٢٣).
 - ٢ ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٢٩٦، والعجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٢٣٤ (١٥٨٢).
 - ٣ ابن حبان، الثقات: ٩/ ٥٠ (١٥١٢٧).
 - ٤ البخاري، الكبير: ١/ ٥٧ (١١٩).
 - ٥ المزني، الكمال: ٥/ ٢٥ (٥١٢٠).
 - ٦ هذه بعض مروياته: (البخاري: ٣٢، ٨٧، ١٠٢، ١٠٢، ١٤٢، ١٥٢، ١٨٠، ٢٥٥، ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٦١، ٥٣٥، ٥٦٠، ٥٨٧، ٦٢٥، ٦٦٣، ٦٩٦، ٧٠١، ٧٤٢، ٨٢٢، ٨٥٧، ١٠٦٧، ١١٦٥، ...) (مسلم: ١، ١٧، ٣٠، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٨٥، ٩٠، ٩٤، ١٠٦، ١٦٥، ١٧٩، ١٨٥، ...).
 - ٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٣٧.
 - ٨ ابن حجر، التقريب: (٥٨٢٦).

روى عن ستة شيوخ منهم: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ م مد س). وروى عنه أحد عشر راوياً منهم: روح بن عبادة (م) وسعدان بن يحيى اللخمي (خ) وعبد الله بن المبارك (خ م)¹.

قال النسائي: ضعيف² وقال ابن عدي: روى عنه الثقات من الناس، مثل: سعيد بن أبي عروبة ويزيد بن زريع وأبو معاوية الضرير وغيرهم، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم³ وقال الذهبي: لئنه القطان⁴ وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، حدث عنه معاذ، غير أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأي⁵ وقال ابن المديني: ليس به بأس، قال: وقلت ليحيى بن سعيد: هل كتبت عنه؟ فقال: كتبت حديثه كله ثم رميت به بعد، وهو نحو صالح بن أبي الأخضر، قال: وسمعت معاذ بن معاذ يقول: كتبت عنه ثم رغبت عنه لأنني رأيته يأتي أشعث بن عبد الملك، فإذا قام أتى إلى صبيان فأملوها عليه⁶.

قال الذهبي: فيه شيء، ولهذا وثقه ابن معين مرة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين مرة: صالح، ومرة: صويلح، ومرة: في الزهري ليس بالقوي، ومرة: لا بأس به، ومرة: ضعيف، ومرة: ضعيف الحديث⁷ ونقل العقيلي بسنده إلى علي قال لابن معين: حملت عن محمد بن أبي حفصة؟ قال: نعم كتب لي حديثه كله، ثم رميت به بعد ذاك، قال: هو نحو -أحب إلي من- صالح بن أبي

١ المزي، الكمال: ٨٥/٢٥ (٥١٥٩).

٢ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٩٥ (٥٥٠).

٣ ابن عدي، الكامل: ٦/٢٦٠ (١٧٤٠).

٤ الذهبي، الكاشف: ٢/١٦٥ (٤٨٠٤).

٥ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/١٥٢ (١٤٣٤).

٦ العقيلي، الضعفاء: ٤/١٤٢ (١٧٠٤) والحاكم، المدخل: ٤/١٦٢، والباجي، التعديل: ٢/٦٤٢ (٤٩٧) وابن حجر، التهذيب: ٩/١٠٨ (١٧٣).

٧ ابن معين [الدارمي]: ص: ٤٣ (١٢) و: [الدوري]: ٣/٦٠ (٢٢٨) و: [ابن الجني]: ص: ٣٠٩ (١٤٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٧/٢٤١ (١٣٢٥) والباجي، التعديل: ٢/٦٤٢ (٤٩٧) والمزي، الكمال: ٨٥/٢٥ (٥١٥٩) والذهبي، الميزان: ٣/٥٢٥ (٧٤٢٩) وابن حجر، التهذيب: ٩/١٠٨ (١٧٣).

الأخضر^١ وقال مرة: ضعيف، إلا أنه أقوى من صالح بن أبي الأخضر^٢ وقال ابن البرقي: صويلح، ليس بالقوي^٣.

قال الذهبي: وثقه غير واحد^٤ وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦.

وقال الباجي: أخرج البخاري في الحج عن ابن المبارك، عنه، عن الزهري^٧ وقال المزي: روى له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي^٨.

قلت: له عند البخاري ست روايات، وعند مسلم ثلاث روايات^٩. قال الحاكم: أخرجاه جميعاً في الشواهد^{١٠}.

قلت: إخراج الشيخين حديثه في الشواهد يدل على احتياطهما في تخريج حديثه، وأنه معتمد عندهما في الشواهد فقط، والله أعلم، وهاك مثلاً على حديثه:

قال البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يُحْيَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ زَمَنْ الْفَتْح: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ؟) ثُمَّ قَالَ: (لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ).

١ ابن معين [الدوري]: ٢٩٢/٤ (٤٤٥٣) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٤/١٤٢ (١٧٠٤).

٢ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٣٩٦ (٥١١).

٣ الباجي، التعديل: ٢/٦٤٢ (٤٩٧).

٤ الذهبي، الكاشف: ٢/١٦٥ (٤٨٠٤).

٥ ابن حبان، الثقات: ٧/٤٠٧ (١٠٦٣٣).

٦ البخاري، الكبير: ١/٢٢٦ (٧٠٩).

٧ الباجي، التعديل: ٢/٦٤٢ (٤٩٧).

٨ المزي، الكمال: ٨٥/٢٥ (٥١٥٩).

٩ مروياته هي: (البخاري: ٥٤٦، ١٥٩٢، ٢٠٥٦، ٣٢٩٩، ٤٢٨٣، ٦٢٨٤) (مسلم: ٩٤٤، ١٣٠٦، ١٣٥١).

١٠ الحاكم، المدخل: ٤/١٦١.

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ؟ قَالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ.
قَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَتَيْنَ تَنْزِلُ غَدَا فِي حَجَّتِهِ، وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ: حَجَّتِهِ،
وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على ابن شهاب الزهري، رواه عنه: يونس بن
يزيد الأيلي عند البخاري، ومعمّر بن راشد عند البخاري والترمذي، وابن
جريح الأموي عند البخاري، وسفيان بن عيينة عند مسلم والترمذي، وهشيم
بن بشير السلمي عند الترمذي، ومحمد بن أبي حفصة عند البخاري، فغدا
محمد بن أبي حفصة متابعًا على حديثه من خمسة رجال.

٤٤. محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي، نزيل
بغداد: صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقيل: أربع
عشرة (خ م د ت س)^٢ قال المزي: مولى آل تميم، أصله من فارس^٣.

روى عن تسعة عشر شيخًا منهم: إبراهيم بن طهمان (م د سي) وإسرائيل
بن يونس (خ ت عس) وزائدة بن قدامة (خ) وأبي معاوية شيبان بن عبد
الرحمن (خ) ومالك بن مغول (خ). وروى عنه ثمانية وأربعون راويًا منهم:
البخاري في الأدب، وقال في الوصايا من الصحيح: حدثنا محمد بن سابق أو
الفضل بن يعقوب عنه، وروى عنه أحمد بن حنبل، والحسن بن إسحاق

١ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح؟ (ح: ٤٢٨٣) والحد باب توريث دور مكة. (ح: ١٥٨٨) والجهاد والسير باب إذا أسلم قوم في دار الحرب. (ح: ٣٠٥٨) والفرائض باب لا يرث المسلم الكافر. (ح: ٦٧٦٤) وأخرجه مسلم في الفرائض باب لا يرث المسلم الكافر. (ح: ١٦١٤) والترمذي في الفرائض باب ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر (ح: ٢١٠٧) وأبو داود في الفرائض باب هل يرث المسلم الكافر؟ (ح: ٢٩٠٩، ٢٩١٠) وابن ماجه في الفرائض باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك (ح: ٢٧٢٩، ٢٧٣٠).

٢ ابن حجر، التقريب: (٥٨٩٧).

٣ المزي، الكمال: ٢٥/٢٣٣ (٥٢٣٠).

المروزي (خ عس) والحسن بن الصباح البزار (خ) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (م)^١.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف^٢ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^٣.

وقال النسائي: ليس به بأس^٤ وقال أبو العباس بن عقدة: سمعت محمد بن صالح يقول: كان خيارًا لا بأس به^٥ وقال ابن حجر: قال عبيد الله بن إسماعيل البغدادي: سئل أحمد عنه، فقال: إذا أردت أبا نعيم فعليك بابن سابق^٦ وقال ابن سعد: كان من أهل الكوفة ونزل بغداد في قطيعة الربيع، وتجربها ومات ببغداد^٧.

وقال العجلي والذهبي: ثقة^٨ وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخًا صدوقًا ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث^٩ وترجمه ابن حبان في الثقات^{١٠} وترجمه البخاري في التاريخين الكبير والصغير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١١}.

قال الباجي: أخرج البخاري في كتاب الوصايا والنكاح والجهاد والأشربة وغزوة خيبر وغير موضع^{١٢} قال المزي: روى عنه البخاري في الصحيح، وروى له الباقرن سوى ابن ماجه^{١٣}.

- ١ المزي، الكمال: ٢٥/٢٣٣ (٥٢٣٠).
- ٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/٢٨٣ (١٥٢٨) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ٥/٣٣٨ (٢٨٥٨) والباجي، التعديل: ٢/٦٧٩ (٥٦٨) والمزي، الكمال: ٢٥/٢٣٣ (٥٢٣٠) والذهبي، الكاشف: ٢/١٧٣ (٤٨٦٢) وابن حجر، التهذيب: ٩/١٥٤ (٢٦٢).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ٩/١٥٤ (٢٦٢) [لم أجد هذا في الجرح].
- ٤ المزي، الكمال: ٢٥/٢٣٣ (٥٢٣٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٩/١٥٤ (٢٦٢) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ٥/٣٣٨ (٢٨٥٨) وانظر: المزي، الكمال: ٢٥/٢٣٣ (٥٢٣٠) وابن حجر، التهذيب: ٩/١٥٤ (٢٦٢).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ٩/١٥٤ (٢٦٢).
- ٧ ابن سعد، الطبقات: ٧/٣٢٤.
- ٨ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٢٣٩ (١٥٩٨) والذهبي، الكاشف: ٢/١٧٣ (٤٨٦٢) والذهبي، الميزان: ٣/٥٥٥ (٧٥٦٨).
- ٩ المزي، الكمال: ٢٥/٢٣٣ (٥٢٣٠) وانظر: الذهبي، الكاشف: ٢/١٧٣ (٤٨٦٢) وابن حجر، التهذيب: ٩/١٥٤ (٢٦٢).
- ١٠ ابن حبان، الثقات: ٩/٦١ (١٥١٨٣).
- ١١ البخاري، الكبير: ١/١١١ (٣١٦) والبخاري، الصغير: ٢/٣٣٣ (٢٧٩٤).
- ١٢ الباجي، التعديل: ٢/٦٧٩ (٥٦٨).
- ١٣ المزي، الكمال: ٢٥/٢٣٣ (٥٢٣٠).

قلت: له عند البخاري ثمان روايات، ورواية واحدة عند مسلم^١ وقد توبع على جميع مروياته عندهما كما ظهر لي من خلال تتبع سريع لمروياته، وقبول أكثر العلماء له، يدلّ على أن الشيخين قد قبلاه، هذا بالإضافة إلى أنه من شيوخ البخاري والبخاري أدري بشيوخه، ولعل دراسة حديث من حديثه يطلع على صنيع الشيخين في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعِزَّارِ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا) قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ) قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فَسَكَتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي^٢.

قلت: مدار حديث الباب على الوليد بن العيزار العبدى، رواه عنه: شعبة بن الحجاج عند البخاري ومسلم والنسائي، وسليمان بن أبي سليمان الشيباني عند البخاري ومسلم، وأبو يعفور عبد الرحمن البكائي عند مسلم والترمذي، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عند الترمذي، ومالك بن مغول عند البخاري، فغدا محمد بن سابق متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

١ مروياته هي: (البخاري: ٢٧٨١، ٢٧٨٢، ٣٥٦٦، ٤١٨٩، ٤٢٢٨، ٥١٦٣، ٥٥٧٩، ٦٩٠٨) (مسلم: ١١٤٢).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب فضل الجهاد والسير (ح: ٢٧٨٢) ومواقيت الصلاة باب فضل الصلاة لوقتها (ح: ٥٢٧) والأدب باب قوله تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه حسناً) (ح: ٥٩٧٠) والتوحيد باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً (ح: ٧٥٣٤) ومسلم في الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (ح: ٨٥) والترمذي في الصلاة باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل (ح: ١٧٣) والبر والصلة باب ما جاء في بر الوالدين (ح: ١٨٩٨) والنسائي في المواقيت باب فضل الصلاة لمواقيتها (ح: ٦١٠).

٤٥. محمد بن طلحة بن مصرف الياامي، كوفي: صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومئة (خ م د ت عس ق)¹.

روى عن أربعة وعشرين شيخاً منهم: حميد الطويل (خ ت) وزبيد الياامي (خ م ت عس ق) وسليمان الأعمش (عس) وأبوه طلحة بن مصرف (خ) وعبد الله بن شبرمة (م). وروى عنه ثمانية وثلاثون راوياً منهم: حسان بن حسان البصري (خ) وسليمان بن حرب (خ) وشبابة بن سوار (م ت) وعون بن سلام (م) وأبو نعيم الفضل بن دكين (خ) ومحمد بن بكار بن الريان (م)².

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ضعيف³ وقال ابن معين مرة: ضعيف الحديث⁴ وقال أخرى: يتقى حديثه⁵ وقال أخرى: ليس بشيء⁶ وقال النسائي: ليس بالقوي⁷.

وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين كان يقول: ثلاثة يتقى حديثهم: محمد بن طلحة وأيوب بن عتبة وفليح بن سليمان، سمعت هذا من أبي كامل مظفر بن مدرك وكان رجلاً صالحاً، وقل من رأيت من يشبهه، وأظنه قال: وكنت آخذ عنه هذا الشأن، وعن أبي كامل قال: قال محمد بن طلحة: أدركت أبي كالحلم، -وفي رواية: أهاب حديث أبي والله ما أذكره إلا كالحلم، وكان أبو كامل يضعف محمد بن طلحة-⁸ وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة⁹ وقال

١ ابن حجر، التقريب: (٥٩٨٢).

٢ المزني، الكمال: ٤١٧/٢٥ (٥٣١٣).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٥٨١/٧ (١٥٨١) والعقيلي، الضعفاء: ٨٥/٤ (١٦٤١) وابن حجر، التهذيب: ٢١١/٩ (٣٨١).

٤ ابن معين [ابن محرز]: ٦٧/١ (١٣٢).

٥ الذهبي، الكاشف: ١٨٣/٢ (٤٩٢٥).

٦ ابن معين [الدوري]: ٤٠٨/٣ (١٩٨٨).

٧ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٩٤ (٥٤١).

٨ ابن معين [الدوري]: ٣٨١/٤ (٤٨٨٢) وأحمد، العلل: ٥٩٦/٢ (٣٨٢٦) وانظر: الباجي، التعديل: ٦٣٥/٢ (٤٨٩).

٩ العقيلي، الضعفاء: ٨٥/٤ (١٦٤١) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ١٥٨١/٧ (١٥٨١) والمزني، الكمال: ٤١٧/٢٥ (٥٣١٣).

ابن معين وأبو زرعة: صالح^١ قال محمد بن عثمان عن ابن معين: صالح الحديث^٢.

وقال ابن سعد: كانت له أحاديث منكرة، قال عفان: كان محمد بن طلحة يروي عن أبيه وأبوه قديم الموت وكان الناس كأَنهم يكذبونه ولكن من كان يجترئ أن يقول لمحمد بن طلحة إنك تكذب^٣ وقال أبو داود: يخطئ^٤ وقال ابن معين وأحمد: لا بأس به، زاد أحمد: إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه: حدثنا^٥ وقال العجلي: لا بأس به^٦.

وقال بشر بن الوليد: كان سيِّداً كريماً^٧ وقال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق^٨ وقال الذهبي: صدوق مشهور، محتجٌّ به في الصحيحين^٩ وقال أحمد والعجلي: ثقة، زاد العجلي: إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير^{١٠} قال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ^{١١} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٢} وقال الباجي: أخرج له البخاري في الجهاد والعديد و غزوة أحد^{١٣} وقال المزني: روى له الجماعة والنسائي في مسند علي^{١٤} قال ابن حجر: له في البخاري ثلاثة أحاديث: توبع على اثنين أما الثالث ففرد إلا أنه في فضائل الأعمال^{١٥}.

١ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٤٠٢ (٥٤٦) وابن أبي حاتم، الجرح: ٧/ ٢٩١ (١٥٨١).

٢ العقيلي، الضعفاء: ٤/ ٨٥ (١٦٤١) وانظر: ابن عدي، الكامل: ٦/ ٢٣٦ (١٧١١).

٣ ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٣٧٦.

٤ سؤالات الأجرى أبا داود: ١/ ٣٠١ (٤٨٥).

٥ أحمد، العلل: ١/ ٤٣٥ (٩٦٩) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٤/ ٨٥ (١٦٤١) والباجي، التعديل: ٢/ ٦٣٥ (٤٨٩).

٦ العجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٢٤١ (١٦١٠).

٧ ابن عدي، الكامل: ٦/ ٢٣٦ (١٧١١) وابن حجر، التهذيب: ٩/ ٢١١ (٣٨١).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/ ٢٩١ (١٥٨١) والباجي، التعديل: ٢/ ٦٣٥ (٤٨٩) والذهبي، الكاشف: ٢/ ١٨٣ (٤٩٢٥).

٩ الذهبي، الميزان: ٣/ ٥٨٧ (٧٧١٥).

١٠ أحمد، العلل: ١/ ٤٣٥ (٩٦٩) والعجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٢٤١ (١٦١٠).

١١ ابن حبان، الثقات: ٧/ ٣٨٨ (١٠٥٤٦).

١٢ البخاري، الكبير: ١/ ١٢٢ (٣٥٨).

١٣ الباجي، التعديل: ٢/ ٦٣٥ (٤٨٩).

١٤ المزني، الكمال: ٢٥/ ٤١٧ (٥٣١٣).

١٥ انظر: ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٤٣٩.

قلت: وله عند البخاري حديث رابع توبع عليه، وعند مسلم ثلاث روايات توبع على اثنين منها وللثالث شواهد^١ ولعل مثل هذا الراوي المكثّر قد قبله البخاري ومسلم واعتمدوا قول من وثقه، كما أورده الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم الحديث عنهم في المسند الصحيح، وقال: خرّجاه جميعاً في الأصول والشواهد^٢.

قلت: وهذا يدلّ على أنهما كان يختاران من حديثه ما هو مقبول، ويخرجون له في الشواهد ما قلّت درجة قبوله عندهما، ومثل هؤلاء المكثّرين يحتاج الواحد منهم إلى دراسة مفردة لتتبع صنيع الشيخين في التخريج لهم، ولعل دراسة إحدى مروياته في الصحيحين تطلع على مزيد من التصور لشخصيته الحديثية:

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ)^٣.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رواه عنه: عبد الله بن دينار العدوي عند البخاري ومسلم، ونافع مولى ابن عمر عند البخاري، ومجاهد بن جبر عند البخاري، فغدا محمد بن طلحة متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.



١ مروياته هي: (البخاري: ٩٧٦، ٢٨٩٦، ٤٠٤٨، ٥٤٤٨) (مسلم: ٦٤، ٦٢٨، ٢٥٤٨).

٢ الحاكم، المدخل: ١٥٩/٤.

٣ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب بركة النخل (ح: ٥٤٤٨) وباب أكل الجمار (ح: ٥٤٤٤) والعلم باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا وأنبأنا (ح: ٦١) وباب طرح الإمام المسألة على أصحابه. (ح: ٦٢) وباب الفهم في العلم (ح: ٧٢) وباب الحياء في العلم (ح: ١٣١) وتفسير القرآن باب قوله: (كشجرة طيبة) (ح: ٤٦٩٨) والأدب باب ما لا يستحيا من الحق. (ح: ٦١٢٢) وباب إكرام الكبير. (ح: ٦١٤٤) ومسلم في صفة القيامة والجنة والنار باب مثل المؤمن مثل النخلة (ح: ٢٨١١) والترمذي في الأمثال باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن (ح: ٢٨٦٧).

٤٦. محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، الأنصاري البصري القاضي: ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومئتين (ع) قال المزري: كنيته: أبو عبد الله^٢.

روى عن ثلاثة وأربعين شيخاً منهم: حميد الطويل (خ ت س) وسعيد بن أبي عروبة (خ ق) وعبد الله بن عون (خ) وأبوه عبد الله بن المثنى الأنصاري (خ ت ق) وهشام بن حسان (خ م س) وغيرهم. وروى عنه سبعة وخمسون راوياً منهم: البخاري، وأحمد بن حنبل (خ) والحسن بن محمد الزعفراني (خ) وعلي بن المدني (خ) وأبو موسى محمد بن المثنى (خ م د ت س) وغيرهم^٣.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: قال أحمد: ما كان يضعف الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع، وذكر أحمد الحديث الذي رواه الأنصاري عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون، عن ابن عباس؛ «أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم»^٤، فضعفه، وقال: كانت ذهبت للأنصاري كتب، فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم، أراه قال: فكان هذا من ذلك^٥ وقال أحمد وأبو خيثمة: أنكر معاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد حديث الأنصاري عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس: «احتجم النبي ﷺ وهو محرم صائم»^٦.

وقال الساجي: رجل جليل عالم، لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه، غلب عليه الرأي، وقال عن ابن معين قال: كان يليق به

١ ابن حجر، التقريب: (٦٠٤٦).

٢ المزري، الكمال: ٥٣٩/٢٥ (٥٣٧٢).

٣ المصدر السابق: ٥٣٩/٢٥ (٥٣٧٢).

٤ أخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في الرخصة في ذلك (ح: ٧٧٦).

٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ٤١٠/٥ (٢٩٢١).

٦ المزري، الكمال: ٥٣٩/٢٥ (٥٣٧٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٤/٩ (٤٥٥).

القضاء فقيل له يا أبا زكريا فالحديث؟ فقال: للحرب أقوام لها خلقوا، وللدواوين كتاب وحساب، وفي رواية: للحديث رجال^١ وقيل لابن معين: هل سمع من الجريري شيئاً؟ قال: سمع منه وهو مختلط^٢ وقال أبو داود: تغير تغيراً شديداً^٣.

وقال النسائي: ليس به بأس^٤ وقال ابن سعد: كان صدوقاً وقال أبو حاتم: صدوق، وقال مرة: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عبد الله الأنصاري^٥ وقال ابن الغلابي عن ابن معين: ثقة^٦ وذكره ابن حبان في الثقات^٧ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٨ قال المزي: روى له الجماعة^٩.

قلت: له عند البخاري ثمان وعشرون رواية، ورواية واحدة عند مسلم توبع عليها. قال ابن حجر: «من قدماء شيوخ البخاري»^{١٠} والبخاري أعلم بشيوخه من غيره، ثم إنه لم يضعف إلا في حديث احتجام النبي ﷺ وهو صائم، وهذا الحديث ليس عند الشيخين.



- ١ المزي، الكمال: ٥٣٩/٢٥ (٥٣٧٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٤/٩ (٤٥٥).
- ٢ ابن معين [ابن محرز]: ١٢٧/١ (٦٣٢).
- ٣ المزي، الكمال: ٥٣٩/٢٥ (٥٣٧٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٤/٩ (٤٥٥).
- ٤ المزي، الكمال: ٥٣٩/٢٥ (٥٣٧٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٤/٩ (٤٥٥) [لم أجده عند النسائي].
- ٥ ابن سعد، الطبقات: ٢٩٤/٧.
- ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٠٥/٧ (١٦٥٥).
- ٧ المزي، الكمال: ٥٣٩/٢٥ (٥٣٧٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٤/٩ (٤٥٥).
- ٨ ابن حبان، الثقات: ٤٤٣/٧ (١٠٨٣٨).
- ٩ البخاري، الكبير: ١٣٢/١ (٣٩٦).
- ١٠ المزي، الكمال: ٥٣٩/٢٥ (٥٣٧٢).
- ١١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٤٠.

٤٧. محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئة، وقيل بعدها (ع)^١ قال المزي: هو القرشي، أبو عبد الله^٢.

روى عن ثلاثة شيوخ منهم: عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع). وروى عنه سبعة عشر راوياً منهم: إبراهيم بن سعد (س) وأمّية بن خالد الأزدي (سي) وعبد الله بن مسلمة القعنبي (ت)^٣.

قال ابن معين: ضعيف^٤ وقال العقيلي: قال ابن معين: هو أحبّ إليّ من محمد بن إسحاق في الزهري، ومحمد بن إسحاق عند ابن معين ضعيف لا يحتجّ بحديثه^٥ وقال الواقدي: سألت ابن أخي الزهري: كيف سمعت هذا الحديث من عمك؟ قال: كنت معه حيث أمره هشام بن عبد الملك أن يكتب له حديثه وأجلس له كتاباً يملي عليهم ويكتبون، فكنت أحضر ذلك، فربما عرضت لي الحاجة فأقوم فيها، فيمسك عمي عن الإملاء حتى أعود إلى مكاني^٦.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك القوي^٧ وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه^٨ وقال أحمد: لا بأس به^٩ وقال ابن عدي: له نسخة عن عمه الزهري أخبار عامتها مستقيمة، روى عنه يعقوب بن إبراهيم

١ ابن حجر، التقريب: (٦٠٤٩).

٢ المزي، الكمال: ٢٥ / ٥٥٤ (٥٣٧٥).

٣ المزي، الكمال: ٢٥ / ٥٥٤ (٥٣٧٥).

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ٤٨ (٣٣).

٥ ابن معين [الدوري]: ٣ / ١٦٧ (٧٣٠) العقيلي، الضعفاء: ٤ / ٨٨ (١٦٤٣) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٧ / ٣٠٤ (١٦٥٣) والمزي، الكمال: ٢٥ / ٥٥٤ (٥٣٧٥) وابن حجر، التهذيب: ٩ / ٢٤٨ (٤٦٠).

٦ المزي، الكمال: ٢٥ / ٥٥٤ (٥٣٧٥).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧ / ٣٠٤ (١٦٥٣) والباجي، التعديل: ٢ / ٦٥١ (٥١٨) والمزي، الكمال: ٢٥ / ٥٥٤ (٥٣٧٥) وابن حجر، التهذيب: ٩ / ٢٤٨ (٤٦٠).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧ / ٣٠٤ (١٦٥٣).

٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧ / ٣٠٤ (١٦٥٣) وانظر: المزي، الكمال: ٢٥ / ٥٥٤ (٥٣٧٥) وابن حجر، التهذيب: ٩ / ٢٤٨ (٤٦٠).

بن سعد نسخة عن عمه الزهري، وروى عن ابن أخي الزهري محمد بن إسحاق، ولم أر بحديثه بأساً، إذا روى عنه ثقة، ولا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة^١

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح^٢ وقال أحمد: صالح الحديث^٣ وقال الواقدي: كان كثير الحديث صالحاً^٤ وقال الذهبي: صدوق صالح الحديث، انفرد عن عمه بثلاثة أحاديث^٥.

وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ كثير الوهم، يخطيء عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروي عن الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد^٦ وقال الساجي: صدوق، تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها^٧ وقال ابن معين: هو أمثل من أبي أويس^٨ وقال الآجري سئل أبو داود عنه فقال: لم أسمع أحداً يقول فيه بشيء، إلا أن أحمد بن صالح حكى عن ابن أبي أويس قال أبو داود: طوبى لابن أبي أويس أن يقاربه، وقال أبو داود مرة: ثقة، سمعت أحمد يشني عليه، وأخبرني عباس عن ابن معين بالثناء عليه^٩ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٠}.

١ ابن عدي، الكامل: ١٦٧/٦ (١٦٥٢).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٠٤/٧ وانظر: الباجي، التعديل: ٦٥١/٢ (٥١٨) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٨/٩ (٤٦٠).

٣ المزي، الكمال: ٥٥٤/٢٥ (٥٣٧٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٤٨/٩ (٤٦٠).

٤ المزي، الكمال: ٥٥٤/٢٥ (٥٣٧٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٤٨/٩ (٤٦٠).

٥ الذهبي، الميزان: ٥٩٢/٣ (٧٧٤٣).

٦ ابن حبان، المجروحين: ٢٤٩/٢ (٩٢٤).

٧ الحاكم، المدخل: ١٦٠/٤، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٤٨/٩ (٤٦٠).

٨ ابن معين [الدوري]: ٢٤٠/٣ (١١٢٧).

٩ ابن معين [الدوري]: ٢٤٠/٣ (١١٢٧) والمزي، الكمال: ٥٥٤/٢٥ (٥٣٧٥) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٨/٩ (٤٦٠) وابن حجر،

اللسان: ٣٦٤/٧ (٤٦٤٢) [لم أجد هذا عنده].

١٠ البخاري، الكبير: ١٣١/١ (٣٩٤).

وأورده الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم الحديث عنهم في المسند الصحيح، وقال الحاكم: أخرجه جميعاً: البخاري في الأصول ومسلم في الشواهد^١ وقال الباجي: أخرج البخاري في الصلاة والأضاحي، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عنه، عن عمه محمد بن مسلم الزهري^٢ وقال المزي: روى له الجماعة^٣.

قال ابن حجر: ذكره محمد بن يحيى الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع محمد بن إسحاق وفليح وقال: إنه وجد له ثلاثة أحاديث لا أصل لها، ثم قال ابن حجر: الذهلي أعرف بحديث الزهري وقد بين ما أنكر عليه فالظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها ولم أجد له في البخاري سوى أحاديث قليلة - وذكر له ثلاثة أحاديث عند البخاري توبع عليها ثم قال: وله عنده غير هذه مما توبع عليه موصولاً ومعلقاً^٤.

قلت: فأحاديثه عند البخاري إذا متابع عليها، وأما عند مسلم فهي كما قال الحاكم: في الشواهد، له عند البخاري اثنتان وعشرون رواية، وعند مسلم سبع عشرة رواية^٥ وهذا مثال على إحدى مروياته عند الشيخين:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَمِّي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو

١ ابن حجر، التهذيب: ٢٤٨/٩ (٤٦٠).

٢ الباجي، التعديل: ٦٥١/٢ (٥١٨).

٣ المزي، الكمال: ٥٥٤/٢٥ (٥٣٧٥).

٤ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٤٠/١.

٥ مروياته هي: (البخاري: ٢٧، ٣٦٩، ٥١٥، ٦٨٢، ١٦٠٨، ١٨٥٧، ٢١٧٦، ٢٩٣٦، ٣٨٧٢، ٣٨٩٢، ٤٠١٩، ٤١٨١، ٤١٨٢، ٤٣١٩، ٤٧١٠، ٤٨٩١، ٥٥٧٤، ٦٠٦٩، ٦٧٨٩، ٦٩٩٦، ٧٠٠٠، ٧٠٦١) (مسلم: ١٣٤، ١٥٠، ١٥٥، ١٩٨، ١٥٠، ١٥٩، ١٠٥٩، ١٤٦٨، ١٤٧١، ١٦١٩، ١٧١٤، ١٩٦٩، ٢٢٦٧، ٢٦٠١، ٢٧٦٩، ٢٩٩٠، ٢٩٩٨).

سَعِيدٍ: فِي الصَّرْفِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ وَالْوَرَقُ بِالْوَرَقِ مِثْلًا بِمِثْلِ)¹.

قلت: مدار الحديث على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه عنه: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ونافع مولى ابن عمر، فأصبح ابن أخي الزهري فضلة دون مدار الحديث.

٤٨. محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني: ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومئة، وقيل: سنة تسع (ع)².

روى عن واحد وخمسين شيخاً منهم: سعيد بن أبي سعيد المقبري (خ م) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ م د س ق) ومحمد بن المنكدر (خ س) ونافع مولى بن عمر (خ م ق) ويزيد بن عبد الله بن قسيط (خ د ت س). وروى عنه خمسون راوياً منهم: آدم بن أبي إياس (خ) وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي (خ) وعبد الله بن المبارك (خ سي) وعثمان بن عمر بن فارس (خ سي) ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك (خ م د ت س)³.

قال ابن معين: حديثه عن الزهري ضعيف، وقال عبد الله بن رومي لابن معين: أي شيء هذا الذي بلغني عن يحيى بن سعيد أنه كان يتكلم في حديث

١ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب بيع الفضة بالفضة (ح: ٢١٧٦) و: (ح: ٢١٧٧) وباب بيع الدينار بالدينار نساء (ح: ٢١٧٩) ومسلم في المساقاة باب الربا (ح: ١٥٨٤) وباب بيع الطعام مثلاً بمثل (ح: ١٥٩٦) والترمذي في البيوع باب ما جاء في الصرف (ح: ١٢٤١) والنسائي في البيوع باب بيع الشعير بالشعير (ح: ٤٥٦٥) وباب بيع الذهب بالذهب (ح: ٤٥٧٠) وباب بيع الفضة بالذهب وبيع الذهب بالفضة (ح: ٤٥٨١) وابن ماجه في التجارات باب من قال لا ربا إلا في النسبة (ح: ٢٢٥٧).

٢ ابن حجر، التقريب: (٦٠٨٢).

٣ المزي، الكمال: ٢٥ / ٦٣٠ (٥٤٠٨).

٤ الباجي، التعديل: ٢ / ٦٦٠ (٥٣٢).

ابن أبي ذئب عن الزهري؟ فقال ابن معين: نعم، كان لا يوثقه في الزهري، فقال له ابن رومي: ممّ ذاك؟ قال: كانوا يقولون: إن حديثهما إنما هو مناولة^١ وقال ابن معين: قال معن: كان يحدث من غير كتاب، كان إن سأله عن شيء حفظه حدث به، وإلا فلم يكن يخرج كتاباً^٢ وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن ابن معين: لم يسمع ابن أبي ذئب من الزهري، يعني: أنه عرض، وقال ابن المدني عن يحيى بن سعيد: كان عسراً^٣.

وقال الخليلي: ثقة، أثنى عليه مالك، فقيه من أئمة أهل المدينة، حديثه مخرج في الصحيح، إذا روى عن الثقات فشيخه شيوخ مالك، لكنه قد يروي عن الضعفاء، وقد بين ابن أخي الزهري كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمه، قال: إنه سأل عن شيء فأجابه، فردّ عليه فتقاولا، فحلف الزهري أن لا يحدثه، ثم ندم ابن أبي ذئب، فسأل الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له فكان يحدث بها^٤ وقال أحمد: كان صدوقاً، أفضل من مالك، إلا أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه، كان ابن أبي ذئب لا يبالي بمن يحدث^٥ وقال أحمد: كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحاً يأمر بالمعروف، وكان يشبه بسعيد بن المسيب، قيل لأحمد: خلف مثله ببلاده؟ قال: لا ولا غيرها^٦ وقال يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن

١ ابن معين [ابن محرز]: ١٢٦/١ (٦٢٤).

٢ معرفة الرجال [ابن محرز]: ٥٢/٢ (٩٠).

٣ المزي، الكمال: ٦٣٠/٢٥ (٥٤٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٢٧٠/٩ (٥٠٥).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٢٧٠/٩ (٥٠٥).

٥ أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٢١٨ (١٩٢).

٦ أحمد، العلل: ٢٩٥/١ (٤٧٩) وأحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٢١٨ (١٩٢) وانظر: المزي، الكمال: ٦٣٠/٢٥ (٥٤٠٨).

وابن حجر، التهذيب: ٢٧٠/٩ (٥٠٥).

أبي ذئب^١ وقال أحمد: قد سمع من الزهري^٢ وقال عمرو بن الفلاس: في الزهري أحب إلي من كل شامي^٣.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد ويحيى يتناظران فقدم أحمد عبد الله بن جعفر المخرمي على ابن أبي ذئب، فقال يحيى: المخرمي شيخ وأيش روى من الحديث، وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه تقديمًا كثيرًا، قال: فقلت لعلي بعد: أيهما أحب إليك؟ قال: ابن أبي ذئب، قال: وسألت عليًا عن سماعه من الزهري، فقال: هو عرض، قلت: وإن كان عرضًا كيف هو؟ قال: مقارب^٤ وقال أبو بكر المروزي لأحمد: كيف هو في الزهري؟ قال: كذا وكذا حدث بأحاديث، كأنه أراد خولف^٥.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين، وابن المديني، وأحمد ويعقوب بن شيبة والنسائي والذهبي: ثقة، زاد ابن أبي مريم عن ابن معين، وأحمد، وأبو داود: كل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي، وزاد ابن المديني: كانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري، وزاد أحمد: يشبه بسعيد بن المسيب لم يخلفه مثله ببلاده ولا غيرها، كان صدوقًا، أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب كان لا يبالي عن من يحدث، وزاد يعقوب: صدوق غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح، وزاد الذهبي: أحد الأعلام متفق على عدالته^٦.

١ المزي، الكمال: ٢٥/٦٣٠ (٥٤٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٩/٢٧٠ (٥٠٥).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٩/٢٧٠ (٥٠٥).

٣ المصدر السابق: ٩/٢٧٠ (٥٠٥).

٤ المزي، الكمال: ٢٥/٦٣٠ (٥٤٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٩/٢٧٠ (٥٠٥).

٥ المزي، الكمال: ٢٥/٦٣٠ (٥٤٠٨).

٦ أحمد، العلل: ٣/٢٣ (٣٩٧٨) وانظر: المزي، الكمال: ٢٥/٦٣٠ (٥٤٠٨) والذهبي، الميزان: ٣/٦٢٠ (٧٨٣٧) وابن حجر،

التهذيب: ٩/٢٧٠ (٥٠٥) [لم أجده عند النسائي].

وقال الدارمي لابن معين: ما حاله في الزهري؟ فقال: هو ثقة^١ وقال الواقدي: كان يفتي بالمدينة، وكان عالماً ثقة فقيهاً ورعاً عابداً فاضلاً، وكان يرمي بالقدر، وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب ولا شيء ينظر فيه ولا له حديث مثبت في شيء^٢ وقال ابن حبان في الثقات: كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم، وكان من أقول أهل زمانه للحق، وعظ المهدي فقال أما إنك أصدق القوم، وكان مع هذا يرى القدر وكان مالك يهجره من أجله^٣ وقال يعقوب بن سفيان: قيل لأحمد من أعلم مالك أو ابن أبي ذئب؟ قال: ابن أبي ذئب أصلح في بدنه وأورع وأقوم بالحق من مالك عند السلاطين، قيل له: ما تقول في حديثه؟ قال: كان ثقة صدوقاً رجلاً صالحاً ورعاً^٤ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٥ قال المزي: روى له الجماعة^٦.

قلت: له عند البخاري تسع وخمسون رواية، وثلاث عشرة رواية عند مسلم^٧ وكثير من هذه الروايات عن الزهري^٨ قلت: في حديثه عن الزهري خلاف، والظاهر أنه لا بأس به، ومع ذلك فحديثه عن الزهري عند البخاري في المتابعات كما قال ابن حجر^٩ وكذا هو عند مسلم إما في المتابعات أو أنه توبع عليه، والله أعلم:

١ ابن معين [الدارمي]: ص: ٤٧ (٣٠).

٢ المزي، الكمال: ٢٥ / ٦٣٠ (٥٤٠٨) والذهبي، الميزان: ٣ / ٦٢٠ (٧٨٣٧) وابن حجر، التهذيب: ٩ / ٢٧٠ (٥٠٥).

٣ ابن حبان، الثقات: ٧ / ٣٩٠ (١٠٥٥٦).

٤ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٨٦.

٥ البخاري، الكبير: ١ / ١٥٢ (٤٥٥).

٦ المزي، الكمال: ٢٥ / ٦٣٠ (٥٤٠٨).

٧ هذه بعض مروياته: (البخاري: ١١٩، ١٢٠، ١٣٤، ١٧٦، ٣٦٦، ٧٣٠، ٧٩٥، ٨٨٣، ٩٠٨، ٩١٠، ٩١٩، ٩٢٩، ١٠٢٤، ١٠٢٥،

١٠٧٣، ١٠٨٨، ١١٧٧، ١٢٢٣، ١٣٠٩، ١٣٢٥، ١٣٨٥، ١٦٧٣، ...) (مسلم: ١٥٥، ١١٣٤، ١٣٣٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٦١٩،

١٦٢٥، ١٦٤٦، ١٦٢٥).

٨ هذه بعض مروياته عن الزهري: (١٤٤، ٢٥٠، ٣٢٧، ٣٦٦، ٦٣٦، ٩٠٨، ٩١٢، ...).

٩ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٤٠.

قال البخاري: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ).
تَابِعُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسُهَيْلٌ وَمَالِكٌ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

قلت: مدار حديث الباب على سعيد بن أبي سعيد المقبري عند البخاري ومسلم، رواه عنه: خمسة رجال، أحدهم المترجم ابن أبي ذئب، فغدا ابن أبي ذئب متابعا على حديثه من أربعة رجال.

٤٩. محمد بن كثير العبدي البصري: ثقة، لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين، وله تسعون سنة (ع)² وقال المزي: كنيته: أبو عبد الله³.

روى عن عشرة شيوخ منهم: إسرائيل بن يونس (خ د ت) وسفيان الثوري (خ د) وأخيه سليمان بن كثير (ع) وشعبة بن الحجاج (خ م). وروى عنه ثمانية عشر راوياً منهم: البخاري (ت) وأبو داود، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (م ت) وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان⁴.

١ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب في كم يقصر الصلاة (ح: ١٠٨٨) ومسلم في الحج باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره (ح: ١٣٣٩) والترمذي في الرضاع باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها (ح: ١١٧٠) وأبو داود في المناسك باب في المرأة تحج بغير محرم (ح: ١٧٢٣) وابن ماجه في المناسك باب المرأة تحج بغير ولي (ح: ٢٨٩٩).

٢ ابن حجر، التقريب: (٦٢٥٢).

٣ المزي، الكمال: ٢٦ / ٣٣٤ (٥٥٧١).

٤ المزي، الكمال: ٢٦ / ٣٣٤ (٥٥٧١).

قال العجلي وابن قانع: ضعيف^١ وقال ابن الجنيّد، عن ابن معين: كان في حديثه ألفاظ، كأنه ضعفه، ثم سألت عنه فقال: لم يكن لسائل أن يكتب عنه^٢ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: لا تكتبوا عنه لم يكن بالثقة^٣ وقال ابن الجنيّد، عن محمد بن كثير يقال: لم يكن يستأهل أن يكتب عنه^٤.

وقال سليمان بن قاسم: لا بأس به^٥ وقال أبو حاتم: صدوق^٦ وقال الباجي: أفرد البخاري بالإخراج عنه، والغالب عليه الصدق^٧ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: حدثنا عنه الفضل بن الحباب، وكان تقياً ثقة فاضلاً يخضب^٨ وقال أحمد: ثقة، لقد مات على سنة^٩ قال أبو داود: رأيت الحوضي في جنازته^{١٠} وقال أبو داود: كان مسلم بن إبراهيم يحدث حديث قرة، وغيره، وهو أحب إلينا من ابن كثير، كان ابن كثير لا يحفظ، وكانت فيه سلامة^{١١} وقال الآجري: قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كتبت عن ابن كثير عشرة أحاديث، وكان يقدمه على أبي حذيفة^{١٢} وقال أبو داود: كان محمد بن كثير صاحب الأوزاعي^{١٣} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرّح أو تعديل^{١٤}.

١ العجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٢٥١ (١٦٣٩) وابن حجر، التهذيب: ٩/ ٣٧١ (٦٨٦).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٩/ ٣٧١ (٦٨٦).

٣ الذهبي، الميزان: ٤/ ١٨ (٨٠٩٩) وانظر: المزي، الكمال: ٢٦/ ٣٣٤ (٥٥٧١) وابن حجر، التهذيب: ٩/ ٣٧١ (٦٨٦).

٤ الباجي، التعديل: ٢/ ٦٣٦ (٤٩١).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٩/ ٣٧١ (٦٨٦).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/ ٧٠ (٣١١).

٧ الباجي، التعديل: ٢/ ٦٣٦ (٤٩١).

٨ ابن حبان، الثقات: ٩/ ٧٧ (١٥٢٧٣).

٩ ابن حجر، التهذيب: ٩/ ٣٧١ (٦٨٦).

١٠ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ٤٤٢ (٩٣٨).

١١ المصدر السابق: ١/ ٦٣ (١١٤٠).

١٢ المصدر السابق: ٢/ ١١٤١ (١١٤١).

١٣ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ١٩٧ (١٥٨٤).

١٤ البخاري، الكبير: ١/ ٢١٨ (٦٨٥).

قال الباجي: أخرج البخاري في العلم، وتفسير سورة النور، والبيوع، عنه، عن الثوري والأعمش^١ وقال المزي: روى له أصحاب الكتب الستة^٢ وقال ابن حجر: روى عنه البخاري ثلاثة وستين حديثاً^٣.

قلت: وله رواية واحدة عند مسلم^٤ وقول ابن حجر في التريب: «لم يصب من ضعفه» يدل على أن تضعيفه غير معتمد عند الشيخين بدليل تخريج الشيخين له، كما أنه من شيوخ البخاري والبخاري أعلم بشيوخه، فضلاً عن أن روايته الوحيدة عند مسلم في المتابعات، ولعل تخريج أحد أحاديثه يلقي الضوء عليه بشكل أكبر، وهذه إحدى مروياته عند البخاري:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفَطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفَطْرٌ.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا)°.

قلت: مدار حديث الباب على مجاهد بن جبر، رواه عنه: سليمان الأعمش عند البخاري وأبي داود، والحسن بن عمرو التميمي عند البخاري وأبي داود، وفطر بن خليفة القرشي عند البخاري والترمذي وأبي داود، وبشير بن سلمان

١ الباجي، التعديل: ٢/ ٦٣٦ (٤٩١).

٢ المزي، الكمال: ٢٦/ ٣٣٤ (٥٥٧).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٩/ ٣٧١ (٦٨٦).

٤ مروياته هي: (البخاري: ٩٠، ٣٤٢، ٨١٤، ٨٨٩، ١٠٢٠، ١١٢٥، ١٢١٥، ١٣٣٥، ١٥٩٧، ١٦٨٠، ١٧٠٣، ١٧١٦، ١٧٤٧، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٩، ٢٠٤٧، ٢٦٤٧، ٢٦٥٢، ٢٨٧٥، ٢٩١٦، ٣٠٢١، ٣١٨٠، ٣١٩٠، ٣٣٤٩، ٣٤٣٨، ٣٥٣٨، ٣٦٠٣، ٣٦١١، ٣٦٥١، ٣٦٧١، ٣٦٨٣، ٣٩١٤، ٣٩٥٩، ٤١١٣، ٤٣١٥، ٤٦٢٦، ٤٦٦٧، ٤٧٣٣، ٤٧٥١، ٤٧٧٤، ٤٩٣٢، ٥٠٠١، ٥٠١٠، ٥٠٥٧، ٥٠٧٢، ٥٣٤٥، ٥٣٥٤، ٥٣٧٣، ٥٤٠٩، ٥٤٢٣، ٥٥٩٨، ٥٧٣٨، ٥٩٧٢، ٥٩٩١، ٦٠٠١، ٦٠٣٤، ٦٠٧٢، ٦٢٢١، ٦٢٧٩، ٦٤٣٢، ٦٤٩٧، ٦٦٨٧، ٦٩٦٧، ٧٠٨٦، ٧١٨٠، ٧٣٢٥، ٧٤٥٨) (مسلم: ٢٢٦٩).

٥ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ليس الواصل بالمكافئ (ح: ٥٩٩١) والترمذي في البر والصلة باب ما جاء في صلة الرحم (ح: ١٩٠٨) وأبو داود في الزكاة باب في صلة الرحم (ح: ١٦٩٧) وأحمد في مسند الكثرين من الصحابة (ح: ٦٤٨٨، ٦٧٤٦، ٦٧٧٨).

الكندي عند الترمذي، فغدا محمد بن كثير العبدى متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

٥٠. محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي - مولا هم - أبو الزبير المكي: صدوق إلا أنه يدلّس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومئة (ع) قال المزّي: هو قرشي، مولى حكيم بن حزام.^٢

روى عن ثلاثة وثلاثين شيخاً منهم: جابر بن عبد الله (ع) وعبد الله بن الزبير (م د س) وعبد الله بن عباس (م ٤) وعبد الله بن عمر بن الخطاب (م د س) وعائشة أم المؤمنين (م ٤). وروى عنه سبعة وثمانون راوياً منهم: أيوب السخيتاني (م ٤) وسفيان الثوري (م ٤) وسفيان بن عيينة (م ت س ق) وعبد الملك بن جريح (ع) ومالك بن أنس (م ٤).^٣

قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو وقال أحمد: كان أيوب السخيتاني يقول: حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير، قال أحمد: كأنه يضعفه، وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير، أي: كأنه يضعفه.^٤

وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: يحتاج إلى دعامته وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان، وقال

١ ابن حجر، التقریب: (٦٢٩١) وانظر: مسلم بن الحجاج النيسابوري، المنفردات والوحدان، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م: ص: ١٢٠ (٢١١).

٢ المزّي، الكمال: ٤٠٢/٢٦ (٥٦٠٢).

٣ المصدر السابق: ٤٠٢/٢٦ (٥٦٠٢).

٤ المزّي، الكمال: ٤٠٢/٢٦ (٥٦٠٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٩٠/٩ (٧٢٩).

٥ أحمد، العلل: ١/٥٤٢ (١٢٨٥) والعقيلي، الضعفاء: ٤/١٣٠ (١٦٩٠) والمزّي، الكمال: ٤٠٢/٢٦ (٥٦٠٢).

٦ المزّي، الكمال: ٤٠٢/٢٦ (٥٦٠٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٩٠/٩ (٧٢٩).

أبو زرعة: روى عنه الناس، قيل: يحتاج بحديثه؟ قال: إنما يحتاج بحديث الثقات^١ وقال الذهبي: هو من أئمة العلم اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة، قد تكلم فيه شعبة لكونه استرجح في الميزان، وجاء عن شعبة لكونه يسيء صلاته، وقيل: لأنه رآه مرة يخاصم ففجر، وقيل: كان يرى الشرط^٢.

قال ابن معين وأبو حاتم: لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص، ورأى ابن عباس رؤية ولم يسمع منه ولا من عائشة^٣ وقال غير واحد: هو مدلس فإذا صرح بالسماع فهو حجة^٤ وقال ابن عينة عن أبي الزبير: كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث، ويروى عن يعلى بن عطاء قال: حدثني أبو الزبير وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم^٥ وقال أحمد: قد احتمله الناس وأبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس^٦.

وقال الساجي وابن القطان الفاسي والذهبي: صدوق، زاد الساجي: حجة في الأحكام قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به، زاد الذهبي: الحافظ المكثّر^٧ وقال النسائي وابن حبان: من الحفاظ^٨ قال ابن حجر: أحد الأئمة^٩.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٤/٨ (٣١٩).

٢ قلت: بعد البحث وجدت الشُّرْطَة جمع شرطي وهم أعوان الحاكم، والشرطي: كاتب الشروط والسجلات، وعليه قالوا: من يكتب الشروط -يعني العرائض- لا يخلو من الكذب، وترجم البخاري في صحيحه كتاباً باسم: كتاب الشروط، بين فيه الشروط الجائزة من غيرها، ومحمد بن مسلم المكي كان فقيهاً، فلعله كان يرى جواز بعض الشروط التي لا يراها أهل الحديث فضعفوه بهذا. والمسألة تحتاج إلى تتبع ليس موضعه هذه الرسالة.

٣ الذهبي، الميزان: ٣٧/٤ (٨١٦٩) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ١٣٠/٤ (١٦٩٠).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٤/٨ (٣١٩) والعلائي، جامع التحصيل: ص: ٢٦٩ (٧١١).

٥ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٢٩٥/٤ (١٨٤١ - ١٨٩٥) والذهبي، التذكرة: ١٢٦/١ (١١٣) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٤٥ (١٠١).

٦ ابن سعد، الطبقات: ٥/٤٨١، وانظر: الباجي، التعديل: ٦٤٠/٢ (٤٩٤) والمزي، الكمال: ٤٠٢/٢٦ (٥٠٢).

٧ المزي، الكمال: ٤٠٢/٢٦ (٥٠٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٩٠/٩ (٧٢٩).

٨ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٢١٧/٣، ٤٢٩، ٩٤١، ١١٧٩، ٢٩٥/٤ (١٨٤١ - ١٨٩٥) والذهبي، التذكرة: ١٢٦/١ (١١٣) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٠/٩ (٧٢٩).

٩ النسائي، السنن الكبرى: ١/٦٤٠ (٢١٠١) وابن حبان، المشاهير: ص: ٦٧ (٤٥٢).

١٠ ابن حجر، اللسان: ٣٧٥/٧ (٤٧٤٥).

وقال ابن سعد وابن معين وابن المديني والنسائي والذهبي: ثقة، زاد ابن سعد: وكان كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة وقد روى عنه الناس، وقال ابن معين مرة: صالح، ومرة: صالح الحديث، وزاد ابن المديني: ثبت، وزاد الذهبي: حافظ، وكان مدلساً واسع العلم^١ وقال ابن عدي: روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقاً أن حدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد وهو صدوق وثقة لا بأس به^٢ وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ وكان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له، لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ قال المزي: روى له الجماعة إلا أن البخاري روى له مقروناً بغيره^٥ وقال الذهبي: في صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر وهي من غير طريق الليث عنه ففي القلب منها شيء^٦.

قلت: له عند البخاري سبع روايات، ومئتان وأربع عشرة رواية عند مسلم، توبع على أكثر مروياته التي عنعنها عن جابر، ولبقيتها شواهد من أحاديث آخر^٧.

- ١ ابن سعد، الطبقات: ٥/٤٨١، وابن معين [الدارمي]: ص: ٢٠٣ (٧٤٩) والمزي، الكمال: ٢٦/٤٠٢ (٥٦٠٢) والذهبي، التذكرة: ١٢٦/١ (١١٣) والذهبي، الكاشف: ٢/٢١٦ (٥١٤٩) وابن حجر، التهذيب: ٩/٣٩٠ (٧٢٩) وابن حجر، اللسان: ٧/٣٧٥ (٤٧٤٥) والسيوطي، إسعاف البطأ: ص: ٢٦ [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٢ ابن عدي، الكامل: ٦/١٢١ (١٦٢٩) وانظر: المزي، الكمال: ٢٦/٤٠٢ (٥٦٠٢) وابن حجر، التهذيب: ٩/٣٩٠ (٧٢٩).
- ٣ ابن حبان، الثقات: ٥/٣٥١ (٥١٦٥).
- ٤ البخاري، الكبير: ١/٢٢١ (٦٩٤).
- ٥ المزي، الكمال: ٢٦/٤٠٢ (٥٦٠٢).
- ٦ الذهبي، الميزان: ٤/٣٧.
- ٧ هذه بعض مروياته: (البخاري: ٧٠٥، ١٣٢٠، ٢١٨٩، ٢٧١٨، ٤١٣٠، ٤١٣٧، ٧٤٤٢) (مسلم: ١٥، ٢١، ٤١، ٥٣، ٨٢، ٩٣، ١١٦، ١٩١، ٢٠١، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦٣، ٢٧٨، ...).

قال ابن حجر: أحد التابعين مشهور وثقه الجمهور وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره، ولم يرو له البخاري سوى حديث واحد في السيوع قرنه بعتاء عن جابر، وعلق له عدة أحاديث، واحتج به مسلم^١ قلت: كلام ابن عدي ثم ابن حبان الأخيرين بالإضافة إلى كلام ابن حجر في الهدي خير توجيه لتخريج الشيخين حديث محمد بن مسلم الأسدي، كما أن كثيراً من العلماء على توثيقه، ولعل تخريج إحدى مروياته يلقي الضوء عليه بشكل أكبر، وهذا حديث أخرجه البخاري ومسلم له:

قال مسلم: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا»^٢.

قلت: مدار حديث الباب على جابر رضي الله عنه، رواه عنه ثلاثة: أحدهم أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، وطلحة بن نافع القرشي، وذكوان السمان، فغدا أبو الزبير متابعا على حديثه.

٥١. مروان بن معاوية بن الحارث بن أساء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين ومئة (ع)^٣.

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٤٢.

٢ أخرجه مسلم في كتاب الإيذان باب بيان الإيذان الذي يدخل به الجنة. (ح: ١٥) وطرفه ثمة، وأحمد في باقس مسند الكثيرين (ح: ١٤٣٣٧، ١٣٩٨٥).

٣ ابن حجر، التقريب: (٦٥٧٥).

روى عن اثنين وثمانين شيخاً منهم: إسماعيل بن أبي خالد (خ م) وحميد الطويل (خ م د ت) وعاصم الأحول (خ م ت) وهاشم بن هاشم بن عتبة (خ م س ق) وأبو يعفور الصغير (خ م ت س) وغيرهم. وروى عنه خمسة وسبعون راوياً منهم: إسحاق بن راهويه (م س) وجمعة بن عبدالله البلخي (خ) وأبو عمار الحسين بن حريث المروزي (م) وداود بن رشيد (م) وزكريا بن عدي (خ) وغيرهم^١.

قال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين^٢ وقال ابن المديني عن يحيى القطان قال: ذكرت له حديثاً عن مروان الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد فاستحسنه، فقلت له: يا أبا سعيد، أليس كنت لا تأمر بالكتاب عنه؟ قال: لا، ليس هكذا مروان، إذا حدثك عن ثقة فهو ثقة، فاكتب عنه، وإن حدثك عمّن لا تعرف فدعه^٣.

وقال ابن الجنيد عن ابن نمير: كان يلتقط الشيوخ من السكك^٤ وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدق وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين^٥ وقال أبو داود: كان يقلب الأسماء^٦.

قال ابن معين: لزمناه فكتبنا عنه^٧ وقال ابن معين: حدثنا الشريف بن الشريف: مروان بن معاوية، وذكر نسبه^٨ وقال الدوري سألت ابن معين عن حديث مروان بن معاوية عن علي بن أبي الوليد فقال: هذا علي بن غراب، والله ما رأيت أحيل للتدليس منه^٩ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كان مروان

١ المزي، الكمال: ٤٠٣/٢٧ (٥٨٧٧).

٢ المزي، الكمال: ٤٠٣/٢٧ (٥٨٧٧) وابن حجر، التهذيب: ٨٨/١٠ (١٧٨).

٣ معرفة الرجال [ابن محرز]: ٢/٢٤٠ (٨٢٦).

٤ المزي، الكمال: ٤٠٣/٢٧ (٥٨٧٧) وابن حجر، التهذيب: ٨٨/١٠ (١٧٨).

٥ المزي، الكمال: ٤٠٣/٢٧ (٥٨٧٧) وابن حجر، التهذيب: ٨٨/١٠ (١٧٨).

٦ سؤالات الآجري أبا داود: ١/٣٢٧ (٥٥٥).

٧ ابن معين [ابن الجنيد]: ص: ٢٩٩ (١٠٧).

٨ ابن معين [ابن محرز]: ٢/١٦٨ (٥٣٧).

٩ ابن معين [الدوري]: ٣/٤ (٢٨٤٣).

قال البخاري: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً -يَعْنِي: الْبَدْرَ- فَقَالَ: (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا) ثُمَّ قَرَأَ: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ).

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ^١.

قلت: مدار حديث الباب على قيس بن أبي حازم البجلي، رواه عنه: إسماعيل بن أبي خالد البجلي عند البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه، وبيان بن بشر البجلي عند البخاري، فغدا مروان بن معاوية متابعا على حديثه دون مدار الحديث، وهكذا وجدت أنه روى عن شيخ معروف هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي.

٥٢. مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُودِ الْمَكِّي، مَوْلَى آلِ عَثْمَانَ: صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهَمٌ، وَكَانَ أَخْبَارِيًّا عَلَامَةً، مِنَ الْخَامِسَةِ (خ م د ق)^٢ قَالَ الْمَزْيِي: يَقَالُ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ: أَنَّهُ مَعْرُوفٌ بِابْنِ مَشْكَانٍ، وَذَلِكَ وَهَمٌ^٣.

١ أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر (ح: ٥٥٤) وباب فضل صلاة الفجر (ح: ٥٧٣) وتفسير القرآن باب قوله: (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس) (ح: ٤٨٥١) والتوحيد باب قول الله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة) (ح: ٧٤٣٤-٧٤٣٦) وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتي الصبح والعصر. (ح: ٦٣٣) والترمذي في صفة الجنة باب ما جاء في رؤية الرب. (ح: ٢٥٥١) وأبو داود في السنة باب في الرؤية (ح: ٤٧٢٩) وابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (ح: ١٧٧).

٢ ابن حجر، التقریب: (٦٧٩١).

٣ المزني، الكمال: ٢٨/٢٦٣ (٦٠٨٦).

روى عن خمسة شيوخ منهم: أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي (خ م د ق).
وروى عنه ثمانية عشر راوياً منهم: أبو داود سليمان الطيالسي (م) وعبيد الله بن موسى (خ)¹.

قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ضعيف² وقال ابن حبان في الضعفاء:
«كان يشتري الكتب فيحدث بها، ثم تغير حفظه، فكان يحدث على التوهم»
قال ابن حجر: فكأنه ترجم لغيره فإن هذه الصفة مفقودة في حديث معروف³.

وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه⁴ وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به⁵ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، هو مكّي⁶.

وقال الساجي والذهبي: صدوق، زاد الذهبي: شيعي، وهو مقل⁷ وقال
الذهبي مرة: قوّاه غير ابن معين⁸ وقال العجلي: ثقة⁹ وأورده ابن حبان في
الثقات¹⁰ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل¹¹ قال المزني:
روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه¹².

قلت: له عند البخاري رواية، وعند مسلم أخرى.

- ١ المزني، الكمال: ٢٨ / ٢٦٣ (٦٠٨٦).
- ٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨ / ٣٢١ (١٤٨١) وانظر: الباجي، التعديل: ٢ / ٧٥٣ (٦٩٤) والذهبي، الكاشف: ٢ / ٢٨٠ (٥٥٥١) وابن حجر، اللسان: ٧ / ٣٩٣ (٤٨٨٨).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ١٠ / ٢٠٧ (٤٢٣). ولم أقف في ابن حبان، المجروحين على ترجمة معروف بن خربوذ، وأبى مشكان، وليس في الثقات من هذا الكلام شيء، وقال ابن حبان هذا الكلام في معاوية بن يحيى الصديقي من ابن حبان، المجروحين (٣: ٣) فلا أدري هل وهم الحافظ، أو قاله ابن حبان في ذيل ضعفاء ابن حبان المفقود؟
- ٤ أحمد، العلل: ٢ / ٥٣٢ (٣٥١٩).
- ٥ العقيلي، الضعفاء: ٤ / ٢٢٠ (١٨١٠).
- ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨ / ٣٢١ (١٤٨١).
- ٧ الذهبي، الميزان: ٤ / ١٤٤ (٨٦٥٥) وابن حجر، التهذيب: ١٠ / ٢٠٧ (٤٢٣).
- ٨ الذهبي، الكاشف: ٢ / ٢٨٠ (٥٥٥١).
- ٩ العجلي، معرفة الثقات: ٢ / ٢٨٧ (١٧٥٨).
- ١٠ ابن حبان، الثقات: ٥ / ٤٣٩ (٥٦٠٣).
- ١١ البخاري، الكبير: ٧ / ٤١٤ (١٨١٦).
- ١٢ المزني، الكمال: ٢٨ / ٢٦٣ (٦٠٨٦).

الحديث الأول: قال البخاري: وَقَالَ عَلِيٌّ: «حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ بِذَلِكَ^١.

قال ابن حجر: هو تابعي صغير مكِّي وليس له في البخاري غير هذا الموضع، وهذا الإسناد من عوالي البخاري لأنه يلتحق بالثلاثيات، من حيث إن الراوي الثالث منه صحابي وهو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه، آخر الصحابة موتاً، وليس له في البخاري غير هذا الموضع^٢.

قلت: لم أقف على من أخرج هذا الأثر سوى البخاري، ولم يتابع معروف على روايته. وله شاهد موقوف من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، بلفظ: «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة»^٣ ولعل البخاري لم يجد في الباب غيره.

الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُوذٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ مَعَهُ، وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ»^٤.

قلت: مدار حديث الباب على أبي الطفيل رضي الله عنه، رواه عنه: معروف بن خربوذ عند مسلم (١٢٧٥) وابن خزيمة (٢٧٨٣) وأبي داود (١٨٧٩) وابن ماجه (٢٩٤٩) وأحمد (٢٣٢٨٦) ويزيد ابن مليكة العدني عند ابن خزيمة

١ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا (ح: ١٢٧).

٢ ابن حجر، الفتح: ٢٩٧/١.

٣ أخرجه مسلم في المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع عقب الحديث (٥) وانظر كلام النووي عليه (ص: ٤٩).

٤ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب جواز الطواف على بغير وغيره واستلام الحجر بمحجن (ح: ١٢٧٥) وأبو داود في المناسك باب الطواف الواجب (ح: ١٨٧٩) وابن ماجه في المناسك باب من استلم الركن بمحجنه (ح: ٢٩٤٩) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٣٢٨٦).

(٢٧٨٢) وقد وقفت له على راويين، هذا أحدهما عمر بن حفص العدني عن ابن خزيمة، والآخر حفيده يزيد بن أبي حكيم عند البيهقي (٩١٦٦) ولم أقف فيه على جرح، وهو من صغار التابعين، فحديثه مقبول في المتابعات، وهذا منها، فغدا معروف متابعاً على حديثه متبعة تامة من رجل واحد. وقد ظهر لي أنّ مسلماً أخرج هذا الحديث شاهداً لحديث ابن عباس (١٢٧٢) وجابر بن عبد الله (١٢٧٣) وعائشة (١٢٧٤) بدليل أنّ حديث الباب جاء بعدها جميعاً.

٥٣. معمر بن راشد الأزدي، مولاهم أبو عروة البصري، نزيل اليمن: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومئة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة (ع)¹.

روى عن سبعة وخمسين شيخاً منهم: أيوب السخيتاني (ع) وعبد الله بن طاوس (ع) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) وهمام بن منبه (ع) ووهب بن أبي دبي (ع). وروى عنه ثلاثة وأربعون راوياً منهم: سفيان بن عيينة (خ م ت س ق) وعبد الأعلى بن عبد الأعلى (خ م س ق) وعبد الرزاق بن همام (ع) وعبد الواحد بن زياد (م) ويزيد بن زريع (خ م ت س)².

قال الغلابي: سمعت ابن معين يقدّم مالك بن أنس على أصحاب الزهري ثم معمرًا ثم يونس بن يزيد قال: وكان القطان يقدّم ابن عيينة على معمر قال: وقال ابن معين: وأثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ومعمر ثم عقيل والأوزاعي ويونس وكل ثبت، ومعمر عن ثابت ضعيف³.

١ ابن حجر، التقريب: (٦٨٠٩).

٢ المزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤).

٣ المزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤).

وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث^١
وقال المزي وابن حجر: عدّه ابن المديني وأبو حاتم فيمن دار الإسناد عليهم^٢.

وقال أحمد: لا تضم أحدًا إلى معمر إلا وجدته يتقدمه في الطلب، كان من
أطلب أهل زمانه للعلم^٣ وقال أحمد: عن عبد الرزاق قال ابن جريج: إن
معمرًا شرب من العلم بأنقع، عليكم به فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم
منه^٤ وقال عمرو بن علي: كان من أصدق الناس^٥.

قيل لأبي داود: شيبان النحوي أحب إليك في قتادة من معمر؟ قال: نعم^٦
وقال الآجري: سألت أبا داود عن أصحاب يحيى بن أبي كثير، أعني من أعلاهم
من يحيى؟ فقال: هشام الدستوائي والأوزاعي، قلت: ومعمر؟ قال: لا^٧.

قال ابن سعد: كان رجلاً له قدر ونبل في نفسه^٨ وقال الخليلي: أثنى عليه
الشافعي، وروى ابن المبارك في الرقاق عن معمر، عن سعيد المقبري حديثاً
فقال الحاكم: صحيح إن كان معمر سمع من سعيد^٩ وقال عبد الرزاق: كتبت
عن معمر عشرة آلاف حديث^{١٠}.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه
إلا عن الزهري وابن طاوس، فإنه حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل
البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، قال يحيى: وحديث معمر عن

١ ابن حجر، التهذيب: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

٢ المزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

٤ المزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤).

٥ المزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

٦ سؤالات الآجري أبا داود: ٣٨٢/١ (٧١٨).

٧ المصدر السابق: ٣٨/٢ (١٠٤٣).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

٩ المصدر السابق: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

١٠ الذهبي، الميزان: ١٥٤/٤ (٨٦٨٢).

ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام^١ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: معمر ويونس عالمين بالزهري ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة^٢ وقال ابن معين: أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ثم عدّ جماعة^٣ وقال الدارمي لابن معين: معمر أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة أو صالح بن كيسان أو يونس؟ فقال في كل ذلك: معمر^٤.

قال ابن القطان الفاسي: حافظ^٥ وقال ابن الجنيد عن ابن معين، والعجلي ويعقوب بن شعبة والنسائي والذهبي: ثقة، زاد العجلي: رجل صالح، وزاد يعقوب: وصالح التثبت عن الزهري، وزاد النسائي: مأمون، وزاد الذهبي: أحد الأعلام، له أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن^٦ وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً^٧ قال المزي: روى له الجماعة^٨.

قلت: له عند البخاري مئتان وثلاث وستون رواية: منها رواية عن ثابت معلقة^٩، وثلاثمئة رواية عند مسلم^{١٠}: روايتان عن ثابت توبع عليهما^{١١} وثلاث روايات عن قتادة متبعة^{١٢} ورواية واحدة عن هشام بن عروة متبعة^{١٣} ولم

١ ابن حجر، التهذيب: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

٢ المزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

٣ ابن معين [الدوري]: ١١٦/٣ (٤٧٩).

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ٤١ (٤، ٣، ٢، ١).

٥ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤٩٧/٣ (١٢٧٠).

٦ ابن معين [ابن الجنيد]: ص: ٣٠٨ (١٤٧) والمزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤) والذهبي، الميزان: ١٥٤/٤ (٨٦٨٢) وابن حجر، التهذيب: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

٧ المزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٢١٨/١٠ (٤٤١).

٨ المزي، الكمال: ٣٠٣/٢٨ (٦١٠٤).

٩ هي: (البخاري: ٣٨٠٥).

١٠ هذه بعض مروياته: (البخاري: ٤٢، ٢٧، ٧، ٦، ٤، ١١٣، ١١٥، ١٣٥، ٢٠٥، ٢٣٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٤١٦، ٤١٦، ٦٦٥، ٦٨٢، ٦٨٦، ٧٢٢، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٦٣، ...) (مسلم: ٢٤، ٣٦، ٥٧، ٨٣، ٨٤، ٩٥، ١١١، ١٢٣، ١٢٩، ١٤٨، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٨، ١٨٢، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٣٥، ...).

١١ هي: (مسلم: ١٤٨، ٢٠٤١).

١٢ هي: (مسلم: ٤٠٤، ٧٤٦، ٢٨٠٢).

١٣ هي: (مسلم: ١٠٠١).

يخرج له من روايته عن الأعمش شيئاً، كما أنه متابع على حديثه الذي رواه عنه البصريون، أما بالنسبة للبخاري فقد قال ابن حجر: لم يخرج له البخاري من روايته عن قتادة ولا ثابت البناني إلا تعليقاً، ولا من روايته عن الأعمش شيئاً، ولم يخرج له من رواية أهل البصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه، واحتج به الأئمة كلهم^١.

٥٤. المغيرة بن مقسم الضبي، مولا هم، أبو هشام الكوفي الأعمى: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين ومئة على الصحيح (ع)^٢.

روى عن ستة وعشرين شيخاً منهم: إبراهيم النخعي (خ م س ق) والحاتر العكلي (خ م س ق) وأبو وائل شقيق بن سلمة (خ م س) وعامر الشعبي (ع) ومجاهد بن جبر المكي (خ) وغيرهم. روى عنه خمسة وعشرون راوياً منهم: إسرائيل بن يونس (خ م) وجريير بن عبد الحميد (خ م د) وشعبة بن الحجاج (خ م) وهشيم بن بشير (خ م) وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (خ م)^٣.

قال أحمد: حديث مغيرة مدخول عامة، ما روى عن إبراهيم النخعي إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحاتر العكلي وعبدة وغيرهم، قال: وجعل يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده قال: وكان إبراهيم -وفي رواية: مغيرة- صاحب سنة ذكياً حافظاً وقال الذهبي: لئن أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط، مع أنها في الصحيحين^٤.

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٤٥.

٢ ابن حجر، التقريب: (٦٨٥١).

٣ المزي، الكمال: ٣٩٧/٢٨ (٦١٤٣).

٤ أحمد، العلل: ١/٢٠٧ (٢١٨) والمزي، الكمال: ٣٩٧/٢٨ (٦١٤٣) والعلاني، جامع التحصيل: ص: ٢٨٤ (٧٩٣) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٧/٢٨ (٦١٤٣) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٤٦ (١٠٧).

٥ الذهبي، الميزان: ٤/١٦٥ (٨٧٢٣).

قلت: وصفه بالتدليس ابن عمار الموصلي، والعجلي عن محمد بن فضيل، والنسائي، وإسماعيل القاضي، وقال الأخير: ليس بقوي فيمن لقي لأنه يدلّس فكيف إذا أرسل، وقال ابن عمار: سمع من إبراهيم ثلاثمائة وسبعين حديثاً، وقال محمد بن فضيل: كنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم^١.

وقال العجلي: ثقة فقيه الحديث، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقف أخبرهم ممن سمعه، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وكان أعمى وكان عثمانياً، إلا أنه كان يحمل على عليّ بعض الحمل^٢.

قال أبو داود: نا حمزة بن نصير، نا أبو بكر بن عياش، قال: قلت للمغيرة: يا كذاب، كم سمعت من إبراهيم؟ قال محقق سؤالات الآجري: المغيرة ثقة متقن، وسبب هذا الإنكار هو أنه يكثر التدليس عن إبراهيم النخعي، وقد قيل: التدليس أخو الكذب، أو أنه صدر منه على سبيل المزاح والدعابة، لأن أبا بكر بن عياش كان معترفاً بفضلته وقد قال: ما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته، وفي رواية قال: كان من أفقههم^٣ وقال أبو داود: كان لا يدلّس، قال ابن حجر: وكأنه أراد ما حكاه العجليّ أنه كان يرسل عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه، قال أبو داود: سمع مغيرة من إبراهيم مائة وثمانين حديثاً، وقال أبو داود: قال جرير: جلست إلى أبي جعفر الرازي فقال: إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، فلم أقل شيئاً، قال أبو داود: أدخل مغيرة بينه وبين إبراهيم قريباً من عشرين رجلاً^٤.

١ المزي، الكمال: ٣٩٧/٢٨ (٦١٤٣) والعلاني، جامع التحصيل: ص: ٢٨٤ (٧٩٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٤١/١٠ (٤٨٤) وابن

حجر، طبقات المدلسين: ص: ٤٦ (١٠٧).

٢ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٢٩٣ (١٧٧٧).

٣ سؤالات الآجري أبا داود: ١/١٧٥ (٩٨) والباجي، التعديل: ٢/٧٢٨ (٦٥٢) والمزي، الكمال: ٣٩٧/٢٨ (٦١٤٣) وابن حجر،

التهذيب: ٢٤١/١٠ (٤٨٤).

٤ سؤالات الآجري أبا داود: ١/٣١٣ (٥١٩) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٤٦ (١٠٧).

وقال أبو حاتم عن ابن معين: ما زال مغيرة أحفظ من حماد بن أبي سليمان^١ وقال ابن معين: سمعت يحيى القطان يقول: حماد بن أبي سليمان أحب إليه من مغيرة، فقليل ليحيى: وأنت أيهما أحب إليك؟ قال: حماد أحب إليّ كما قال يحيى، في إبراهيم وغيره^٢ وقال ابن حجر: الفقيه^٣.

وقال ابن سعد، وابن أبي مريم عن ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد ابن معين: مأمون، وزاد ابن حجر: مشهور، وزاد الذهبي: إمام؛ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مدلساً^٥ قال المزني: روى له الجماعة^٦.

قلت: له عند البخاري تسع عشرة رواية، وست عشرة رواية عند مسلم^٧ قال ابن حجر: ما أخرج له البخاري عن إبراهيم النخعي إلا ما توبع عليه واحتج به الأئمة^٨ قلت: وكذا عند مسلم فإنه توبع على ما رواه عن إبراهيم، أو أن يكون حديثه في الشواهد كما ظهر لي من خلال تتبع سريع لمروياته، وهذه إحدى مروياته:

- ١ الجرح والباقي، التعديل: ٢٢٨/٨ (١٠٣٠).
- ٢ ابن معين [ابن الجنيد]: ص: ٣٤١ (٢٨٥).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ٢٤١/١٠ (٤٨٤).
- ٤ ابن سعد، الطبقات: ٦/٣٣٧، وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٢٨/٨ (١٠٣٠) والمزي، الكمال: ٢٨/٣٩٧ (٦١٤٣) والذهبي، الميزان: ٤/١٦٥ (٨٧٢٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٤١/١٠ (٤٨٤) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٤٦ (١٠٧) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٥ البخاري، الكبير: ٣٢٢/٧ (١٣٨١).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ٢٤١/١٠ (٤٨٤).
- ٧ المزي، الكمال: ٢٨/٣٩٧ (٦١٤٣).
- ٨ مروياته هي: (البخاري: ١٩٧٨، ٢١٢٧، ٢٣٨٥، ٢٤٠٦، ٢٥٤٣، ٢٧١٨، ٢٩٦٧، ٣٢٨٨، ٣٣١٧، ٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١، ٤٩٣٠، ٥٠٥٢، ٦٢٧٨، ٦٤٧٣، ٦٥٧٦، ٧٠٤٩، ٧٣٨١) (مسلم: ٧٠، ١٣٣، ٢٨٨، ٨٢٤، ٨٢٧، ١٤٨٠، ١٥٦٠، ١٥٩٧، ٧١٥، ٢٠٢٧، ٢١٩٣، ٢٢٩٧، ٢٣٨٣، ٢٥٢٣، ٢٥٢٥، ٢٩٣٥).
- ٩ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٤٥.

قال مسلم: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ -الضبي-، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مُحَرَّمٍ)^١.

قلت: مدار حديث الباب على قزعة بن يحيى البصري، رواه عنه: عبد الملك بن عمير اللخمي عند البخاري ومسلم، وقتادة بن دعامة السدوسي عند مسلم، وسهم بن منجاب الضبي عند مسلم، فغدا المغيرة بن مقسم الضبي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.



٥٥. موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير: ثقة فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين ومئة، وقيل بعد ذلك (ع)^٢ قال المزي: هو قرشي مطرفي، أبو محمد المدني، يقال: مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص زوجة الزبير بن العوام أخو إبراهيم ومحمد ابنا عقبة، أدرك أنس بن مالك وسهل بن سعد وعبد الله بن عمر^٣.

روى عن خمسة وثلاثين شيخاً منهم: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ع) وسالم أبي الغيث (خ م د س) مولى ابن مطيع، وكريب مولى بن عباس (خ م د تم س) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ س) ومحمد بن يحيى بن حبان (م). وروى عنه ثمانية وثلاثون راوياً منهم: أبو ضمرة أنس بن عياض

١ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب سفر المرأة مع محرم. (ح: ٨٢٧) وأطرافه ثمة، والبخاري في الجمعة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدنية (ح: ١١٨٩) وباب مسجد بيت المقدس (ح: ١١٩٧) والحج باب حج النساء (ح: ١٨٦٤) والصوم باب صوم يوم النحر (ح: ١٩٩٦) والترمذي في الرضاع باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها (ح: ١١٦٩) وأبو داود في المناسك باب في المرأة تحج بغير محرم (ح: ١٧٢٦) وابن ماجه في المناسك باب المرأة تحج بغير ولي (ح: ٢٨٩٨).

٢ ابن حجر، التقريب: (٦٩٩٢).

٣ المزي، الكمال: ١٢٦/٢٩ (٦٢٨٢).

(خ م) وحفص بن ميسرة الصنعاني (خ م س) وعبد الله بن المبارك (خ م د س) وعبد الملك بن جريج (خ م ت س ق) ومالك بن أنس (خ م د س)¹.

قال الغلابي: سمعت ابن معين: يضعفه بعض التضعيف، وكانوا يقولون: في روايته عن نافع فيها شيء² وقال ابن معين: ليس في نافع مثل مالك وعبيد الله بن عمر³ وقال مرة: ليس به بأس⁴.

قال ابن حجر: وصفه الدارقطني بالتدليس أشار إلى ذلك الإسماعيلي⁵ وقد المزي عن ابن معين أنه قال: كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح الكتب⁶.

وقال الواقدي: كان له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ وكان فقيهاً محدثاً، وكان يفتي⁷ وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: كان له هيئة وعلم⁸ وقال ابن معين: سمع ابن المبارك منه، وهو أقدم إخوانه، وأكثرهم حديثاً⁹ قال الذهبي: المديني الحافظ، صنف المغازي¹⁰ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل¹¹.

قال مالك بن أنس، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي وأبو حاتم والدارقطني وابن القطان الفاسي والذهبي وابن حجر: ثقة، زاد ابن سعد: قليل الحديث، وفي رواية: وكان ثباً كثير الحديث، وزاد العجلي: رجل صالح، وزاد أبو حاتم: صالح، وله أخوان إبراهيم ومحمد وهو أوثق الإخوة، وزاد

١ المصدر السابق: ١٢٦/٢٩ (٦٢٨٢).

٢ المزي، الكمال: ١٢٦/٢٩ (٦٢٨٢) وابن حجر، التهذيب: ١٠/٣٢١ (٦٣٨).

٣ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٠٩ (١٥١).

٤ ابن معين [الدقاق]: ص: ١٠٩ (٣٥٣).

٥ ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٦ (٢٩).

٦ المزي، الكمال: ١٢٦/٢٩ (٦٢٨٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٠/٣٢١ (٦٣٨).

٧ ابن سعد، الطبقات [القسم المتمم]: ١/٣٣٩ (٢٤٧) وانظر: المزي، الكمال: ١٢٦/٢٩ (٦٢٨٢) والذهبي، التذكرة: ١/١٤٨ (١٤١).

٨ المزي، الكمال: ١٢٦/٢٩ (٦٢٨٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٠/٣٢١ (٦٣٨).

٩ ابن معين [الدوري]: ٤/٣٦٣ (٤٨٠٢).

١٠ الذهبي، التذكرة: ١/١٤٨ (١٤١).

١١ البخاري، الكبير: ٧/٢٩٢ (١٢٤٧).

الذهبي: حجة من صغار التابعين، وزاد أخرى: مفت، وزاد ابن حجر: تابعي صغير متفق عليه^١ وقال مالك بن أنس: عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى فإنه ثقة، وقال أحمد نحو ذلك، وفي رواية قال مالك: مغازيه أصح المغازي^٢ وذكره ابن حبان في الثقات^٣ قال المزي: روى له الجماعة^٤.

قلت: له عند البخاري تسع وتسعون رواية، وعند مسلم سبع وخمسون رواية^٥ قال ابن حجر: ظهر أن تليين ابن معين له إنما هو بالنسبة إلى رواية مالك وغيره لا فيما تفرد به، وقد اعتمده الأئمة كلهم وقد وثقه ابن معين مطلقاً^٦.

قلت: اعتماد الأئمة له دليل على قبولهم له فهو إمام كبير وأكثر العلماء على توثيقه، حيث إن تليينه لا يكون إلا إذا قورن بمثل مالك، والله أعلم، وهذه إحدى مروياته التي أخرجها الشيخان:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: (الصَّلَاةُ أَمَامَكَ) فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ

١ ابن سعد، الطبقات [القسم المتتم]: ١/ ٣٤٠ (٢٤٨) وابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٠٩ (١٥١) وأحمد، العلل: ١٩/ ٢ (١٤٠٧) والعجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٣٠٥ (١٨٢٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨/ ١٥٤ (٦٩٣) وعلي بن عمر الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: ١٠/ ٢٩٩ (٢٠١٨) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٤٥٥ (٢٦٣٣) والذهبي، الميزان: ٤/ ٢١٤ (٨٨٩٧) والذهبي، الكاشف: ٢/ ٣٠٦ (٥٧١٧) والذهبي، التذكرة: ١/ ١٤٨ (١٤١) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٦ (٢٩) وابن حجر، التهذيب: ١٠/ ٣٢١ (٦٣٨) والسيوطي، إسعاف المبطأ: ص: ٢٨.

٢ المزي، الكمال: ٢٩/ ١٢٦ (٦٢٨٢) وانظر: الذهبي، التذكرة: ١/ ١٤٨ (١٤١) وابن حجر، التهذيب: ١٠/ ٣٢١ (٦٣٨) والسيوطي، إسعاف المبطأ: ص: ٢٨.

٣ ابن حبان، الثقات: ٥/ ٤٠٤ (٥٤٢٣).

٤ المزي، الكمال: ٢٩/ ١٢٦ (٦٢٨٢).

٥ هذه بعض مروياته: (البخاري: ١٣٩، ١٨١، ٢٠٢، ٢٧٩، ٤٨٣، ٤٩٢، ٥٠٦، ٦٧٤، ٧٣١، ٧٣٩، ٧٥٣، ٩٤٣، ١٠٩٥، ١١٧٣، ١٣٢٩، ١٣٧٦، ١٥٠٩، ١٥٣٦، ١٥٤١، ١٥٤٥، ١٥٩٩، ١٦١٦، ...) (مسلم: ١٦٩، ٥٢٦، ٥٤٧، ٥٥٩، ٥٩٤، ٧٨١، ٧٨٩، ٨٣٩، ٩٧٣، ٩٨٦، ١٠٢٢، ١١٧١، ١١٨٤، ١١٨٦، ١٢٥٩، ...) .

٦ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٤٦.

نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا^١.

قلت: مدار حديث الباب على كريب مولى ابن عباس، رواه عنه: محمد بن أبي حرملة عند البخاري ومسلم والنسائي، وإبراهيم بن عقبة الأسدي عند مسلم والنسائي وأبي داود، ومحمد بن عقبة الأسدي عند مسلم، وموسى بن عقبة الأسدي عند البخاري ومسلم وأبي داود، فغدا موسى بن عقبة متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

٥٦. هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْقَيْسِيِّ، أَبُو خَالِدٍ الْبَصْرِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ: هَدَّابٌ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، تَفَرَّدَ النَّسَائِيُّ بِتَلْسِينِهِ، مِنْ صَغَارِ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ (خ م د)^٢. قَالَ الْمَزْيِيُّ: هُوَ الثُّوبَانِيُّ، أَخُو أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثُوبَانَ^٣.

رَوَى عَنْ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ شَيْخًا مِنْهُمْ: حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ (م) وَسَلِيمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ (م) وَهَمَامُ بْنُ يَحْيَى (خ م د). وَرَوَى عَنْهُ ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ رَاوِيًا مِنْهُمْ: الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِي^٤.

١ أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب إسباغ الوضوء (ح: ١٣٩) وباب الرجل يوضئ صاحبه (ح: ١٨١) والحج باب النزول بين عرفة وجمع (ح: ١٦٦٧، ١٦٧٠) وباب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة (ح: ١٦٧٢) ومسلم في الحج باب الإفاضة من عرفات (ح: ١٢٨٠) وباب استحباب إقامة الحاج التلبية (ح: ١٢٨١) والنسائي في المواقيت باب كيف الجمع (ح: ٦٠٩) ومناسك الحج باب النزول بعد الدفع من عرفة (ح: ٣٠٢٤، ٣٠٢٥) وأبو داود في المناسك باب الدفعة من عرفة (ح: ١٩٢١، ١٩٢٥).

٢ ابن حجر، التقريب: (٧٢٦٩).

٣ المزي، الكمال: ١٥٢/٣٠ (٦٥٥٣).

٤ المصدر السابق: ١٥٢/٣٠ (٦٥٥٣).

قال النسائي: ضعيف^١ وقال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: قواه النسائي مرة، وضعفه مرة^٢ قال الذهبي: هنا لا يقبل تضعيف أبي عبد الرحمن، وهذا ابن عدي الذي أخذ علم هدبة عن طائفة كبار عنه؛ يصرح بأنه لا يعرف له ما ينكر، وهذا ابن معين ملك الحفاظ يفصح بأنه ثقة، روي ذلك عن علي بن الجنيّد، قال عبدان الأهوازي: كنا نتجنب الصلاة خلف هدبة من التطويل، كان يسبح في سجوده نيفاً وثلاثين تسيحة، وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عمار، لحيته ووجهه وكل شيء منه حتى صلاته^٣ وقال أبو حاتم والذهبي: صدوق^٤ وقال ابن قانع: صالح^٥ وقال الآجري عن أبي داود: هدبة أعلى عندنا من شيان قيل له: في سماعه من أخيه من الشيوخ فقال: لا ينكر له السماع^٦ وقال عبدان الأهوازي: سمعت عباس بن عبد العظيم يقول: هي كتب أمية بن خالد، يعني: الذي يحدث به هدبة^٧.

قال الذهبي: الحافظ، زاد مرة: محدث البصرة، وزاد أخرى: المسند^٨ وقال ابن معين ومسلمة بن قاسم والعجلي والذهبي: ثقة، زاد الذهبي: عالم صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد، شهد جنازة شعبة^٩ وترجمه ابن حبان في الثقات^{١٠} ونقل ابن عدي بسنده إلى أبي يعلى عندما سُئل عن هدبة وشييان: أيهما أفضل؟

١ المزي، الكمال: ١٥٢/٣٠ (٦٥٥٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١١/٢٤ (٥٣) [لم أجد هذا عند النسائي].

٢ ابن حجر، التهذيب: ١١/٢٤ (٥٣).

٣ الذهبي، التذكرة: ٢/٤٦٥ (٤٧٦).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/١١٤ (٤٨٤) والذهبي، الكاشف: ٢/٣٣٤ (٥٩٤٢) والذهبي، التذكرة: ٢/٤٦٥ (٤٧٦).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١١/٢٤ (٥٣).

٦ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/١٥٤ (١٤٤١).

٧ المزي، الكمال: ١٥٢/٣٠ (٦٥٥٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١١/٢٤ (٥٣).

٨ الذهبي، التذكرة: ٢/٤٦٥ (٤٧٦) والذهبي، الكاشف: ٢/٣٣٤ (٥٩٤٢).

٩ ابن معين [ابن الجنيّد]: ص: ٣٥٨ (٣٥١) والعجلي، معرفة الثقات: ٢/٣٢٥ (١٨٨٦) والذهبي، التذكرة: ٢/٤٦٥ (٤٧٦).

والذهبي، الميزان: ٤/٢٩٤ (٩٢١٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١١/٢٤ (٥٣) وابن حجر، اللسان: ٧/٤١٧ (٥٠٩١).

١٠ ابن حبان، الثقات: ٩/٢٤٦ (١٦٢٤).

فقال: هدبة أفضلهما وأوثقهما وأكثرهما حديثاً^١ وقال ابن عدي: وهدبة استغثت أن أخرج له حديثاً عن من كان من شيوخه؛ لأنني لا أعرف له حديثاً منكراً فيما يرويه وهو كثير، وقد وثقة الناس، وروى عنه الأئمة، وهو صدوق لا بأس به^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣ قال الباجي: أخرج البخاري في الصلاة والسير واللباس والتوحيد وفضائل القرآن عنه عن همام^٤ وقال الذهبي: روى عنه الشيخان وأبو داود^٥.

قال ابن حجر: لعل النسائي ضعفه في شيء خاص، وقد أكثر عنه مسلم، ولم يخرج عنه البخاري سوى أحاديث يسيرة من روايته عن همام^٦.

قلت: له ثماني عشرة رواية عند البخاري، وأربع وثلاثون رواية عند مسلم^٧ وأكثر العلماء على توثيقه وقبول روايته كما مر قبل قليل، حتى إن تضعيف النسائي لم يُقبل، كما أنه من شيوخ البخاري ومسلم وهما أعلم بشيوخهما من غيرهما، وهذه إحدى مروياته عندهما:

قال البخاري: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ - بن يحيى الأزدي -: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) قُلْتُ: «لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ) قُلْتُ: «لَبَّيْكَ»

١ ابن عدي، الكامل: ١٣٨/٧ (٢٠٥٢).

٢ المصدر السابق: ١٣٨/٧ (٢٠٥٢).

٣ البخاري، الكبير: ٢٤٧/٨ (٢٨٨٧).

٤ الباجي، التعديل: ١١٨٦/٣ (١٤٢١).

٥ الذهبي، التذكرة: ٤٦٥/٢ (٤٧٦).

٦ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٤٧/١.

٧ مروياته هي: (البخاري: ٥٧٤، ١٧٨٠، ٣٠٦٧، ٣٢٠٧، ٣٣٩٣، ٣٤٣٠، ٣٨٨٧، ٤١٤٨، ٥٠٢٠، ٥٤٢١، ٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٣٠٩، ٦٤٥٧، ٦٥٠٠، ٦٥٥٩، ٦٥٨١، ٦٥٦٠) (مسلم: ٣٠، ١٩٢، ٦٣٥، ٦٨٤، ٧٩٧، ٧٩٩، ١١١٦، ١١٦١، ١٢٥٣، ١٤٤٧، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٧٨٩، ١٨٢١، ١٨٥٤، ٢٠٢٤، ٢٠٣٥، ٢٠٧٩، ٢٢٢٤، ٢٣١٥، ٢٣٧٥، ٢٣٧٩، ٢٤٧٣، ٢٥١٤، ٢٦١٥، ٢٦٨٣، ٢٧٣٦، ٢٧٤٧، ٢٨٧٥، ٢٩٥٨، ٢٩٩٩، ٣٠٠٤، ٣٠٠٥).

رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ) قُلْتُ: «لَيْتَكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ» قَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟) قُلْتُ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ» قَالَ: (حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) قُلْتُ: «لَيْتَكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ» فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟) قُلْتُ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ» قَالَ: (حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَدِّبَهُمْ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على معاذ بن جبل رضي الله عنه، رواه عنه: عمرو بن ميمون الأودي عند البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود، والأسود بن هلال المحاربي عند البخاري ومسلم، وأنس بن مالك رضي الله عنه عند البخاري ومسلم، فغدا هدبة بن خالد متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

٥٧. هِشَامُ بْنُ حُجَيْرٍ الْمَكِّي: صدوق له أوهام، من السادسة (خ م س)².
 روى عن ثلاثة شيوخ منهم: الحسن البصري، وطاوس بن كيسان (خ م س). وروى عنه أربعة رواة منهم: سفيان بن عيينة (خ م س)³.
 سئل ابن معين عنه: فضعه جداً وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي مرة يقول: ضعيف الحديث⁴ وسئل أحمد عن عمرو بن مسلم الجندي الذي روى

١ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب إرداف الرجل خلف (ح: ٥٩٦٧) والجهاد والسير باب اسم الفرس والحصار (ح: ٢٨٥٦) والاستئذان باب من أجاب بلييك وسعديك (ح: ٦٢٦٧) والرقاق باب من جاهد نفسه في طاعة الله (ح: ٦٥٠٠) والتوحيد باب ما جاء في دعوة النبي أمته. (ح: ٧٣٧٣) ومسلم في الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد. (ح: ٣٠) والترمذي في الإيمان باب ما جاء في افتراق هذه الأمة (ح: ٢٦٤٣) وأبو داود في الجهاد باب في الرجل يسمى دابته (ح: ٢٥٥٩) وابن ماجه في الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (ح: ٤٢٩٦).

٢ ابن حجر، التقريب: (٧٢٨٨).

٣ المزي، الكمال: ١٧٩/٣٠ (٦٥٧١).

٤ أحمد، العلل: ٣/٣٠ (٤٠٢٤) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٤/٣٣٧ (١٩٤٣) وابن أبي حاتم، الجرح: ٩/٥٣ (٢٢٨) وابن حجر، التهذيب: ١١/٣٢ (٧٤).

٥ العقيلي، الضعفاء: ٤/٣٣٧ (١٩٤٣).

عنه ابن عيينة ومعمرو؟ قال: ضعيف هو أضعف من هشام بن حجر، فضعّفه^١ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه فقال: ليس هو بالقوي، قلت: هو ضعيف؟ قال: ليس هو بذاك^٢ وقال أحمد مرة: قلت ليحيى: هشام بن حجر أحب إليك من عمرو؟ قال: نعم^٣.

قال ابن المديني: زعم سفيان قال: كان هشام كتب كتبه على غير ما يكتب الناس، أي اقتداراً عليه، فاضطربت عليه^٤ وقال ابن المديني، عن يحيى بن سعيد: ثنا عنه ابن جريج، وخليق أن أدعه، قلت: أضرب على حديثه؟ قال: نعم^٥ وقال الآجري، عن أبي داود: ضرب الحد بمكة قلت: في ماذا؟ قال: فيما يضرب فيه أهل مكة^٦ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه^٧ وقال الساجي: صدوق^٨.

وقال العقيلي: قال ابن عيينة: لم تأخذ منه إلا ما لا نجد عنده غيره، وفي رواية: لم يكن يأخذ عن هشام بن حجر ما لا نجده عند غيره^٩ وقال العقيلي وابن عدي: ثنا عمرو بن علي: سمعت يحيى سئل عن حديث هشام بن حجر، فأبى أن يحدث به ولم يرضه^{١٠}.

١ ابن عدي، الكامل: ١١١/٧ (٢٠٢٨).

٢ أحمد، العلل: ٣٨٥/١ (٧٥٢).

٣ المصدر السابق: ٣١/٣ (٤٠٢٥).

٤ معرفة الرجال [ابن محرز]: ٢٠٣/٢ (٦٧٧).

٥ العقيلي، الضعفاء: ٣٣٧/٤ (١٩٤٣) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٥٣/٩ (٢٢٨) والمزي، الكمال: ١٧٩/٣٠ (٦٥٧١).

٦ المزي، الكمال: ١٧٩/٣٠ (٦٥٧١) وابن حجر، التهذيب: ٣٢/١١ (٧٤) [لم أجد هذا الكلام عنده].

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥٣/٩ (٢٢٨).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٣٢/١١ (٧٤).

٩ العقيلي، الضعفاء: ٣٣٧/٤ (١٩٤٣) وابن حجر، التهذيب: ٣٢/١١ (٧٤).

١٠ العقيلي، الضعفاء: ٣٣٧/٤ (١٩٤٣) وابن عدي، الكامل: ١١١/٧ (٢٠٢٨).

وقال ابن عيينة: قال ابن شبرمة: ليس بمكة مثله^١ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح^٢ وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث^٣ وقال العجلي: ثقة صاحب سنة^٤ وذكره ابن حبان في الثقات^٥ وقال الذهبي: ثقة^٦ وقال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو خمسة عشر حديثاً^٧ وقال ابن عدي: لهشام بن حجير أحاديث وليست بالكثيرة، وقد روى عنه ابن جريج وغيره^٨ وقال الذهبي: تابعي أخذ عن طاوس، حدث عنه ابن جريج وابن عيينة^٩. وقال الحاكم والمزي: روى له البخاري ومسلم والنسائي^{١٠}.

قلت: له رواية عند البخاري، وروايتان عند مسلم.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّ تَلْدُ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: - قَالَ سُفْيَانُ: يَعْزِي الْمَلِكَ - قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَتَسِي، فَطَافَ بِهِنَّ فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةً مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ، إِلَّا وَاحِدَةً بِشَقِّ غُلَامٍ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَرْوِيهِ قَالَ: لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْنَثْ، وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَّتِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ اسْتَشْنَى) وَحَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^{١١}.

١ ابن سعد، الطبقات: ٥/ ٤٨٤، أحمد، العلل: ١/ ٤٠٢ (٨٢٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ٩/ ٥٣ (٢٢٨).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/ ٥٣ (٢٢٨) والمزي، الكمال: ٣٠/ ١٧٩ (٦٥٧١) وابن حجر، التهذيب: ١١/ ٣٢ (٧٤).

٣ ابن سعد، الطبقات: ٥/ ٤٨٤.

٤ العجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٣٢٨ (١٨٩٦).

٥ ابن حبان، الثقات: ٧/ ٥٦٧ (١١٥٠٣).

٦ الذهبي، الكاشف: ٢/ ٣٣٥ (٥٩٥٨).

٧ المزي، الكمال: ٣٠/ ١٧٩ (٦٥٧١) [لم أجد هذا الكلام عند البخاري].

٨ ابن عدي، الكامل: ٧/ ١١١ (٢٠٢٨).

٩ الذهبي، الميزان: ٤/ ٢٩٥ (٩٢١٩).

١٠ الحاكم، المدخل: ٤/ ٧٤، والمزي، الكمال: ٣٠/ ١٧٩ (٦٥٧١).

١١ أخرجه البخاري في كفارات الأيمان باب الاستثناء في الأيمان (ح: ٦٧٢٠) وأحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) (ح: ٣٤٢٤) والنكاح باب قول الرجل: لأطوفن الليلة على نسائي (ح: ٥٢٤٢) والأيمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (ح: ٦٦٣٩) والتوحيد باب في المشيئة والإرادة (ح: ٧٤٦٩) ومسلم في الأيمان باب الاستثناء في اليمين

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج عند البخاري (٣٤٢٤، ٦٦٣٩) ومسلم (١٦٥٤) وابن حبان (٤٣٣٨) والنسائي (٣٨٣١) وطاوس بن كيسان اليماني عند البخاري (٦٧٢٠، ٥٢٤٢) ومسلم (١٦٥٤) وابن حبان (٤٣٣٨) ومحمد بن سيرين عند البخاري (٧٤٦٩) ومسلم (١٦٥٤) فغدا هشام بن حجير متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَجِيرٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَعْلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمُرْوَةِ بِمَشْقَصٍ، فَقُلْتُ لَهُ: «لَا أَعْلَمُ هَذَا إِلَّا حُجَّةً عَلَيْكَ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على طاوس بن كيسان اليماني، رواه عنه: ابنه عبد الله بن طاوس عند النسائي (٢٩٨٨) وأبي داود (١٨٠٣) والحسن بن مسلم المكي عند البخاري (١٧٣٠) ومسلم (١٢٤٦) والنسائي (٢٩٨٧) وأبي داود (١٨٠٢) وهشام بن حجير عند مسلم (١٢٤٦) والنسائي (٢٧٣٧) فغدا هشام بن حجير متابعا على حديثه من رجلين، وهذا يعني أن مسلما قد خرج له فيما توبع عليه.



وغيرها (ح: ١٦٥٤) وابن حبان: ١٨٢/١٠ (٤٣٣٨) والنسائي في الأيمان والنذور باب إذا حلف فقال له رجل: إن شاء الله، هل له استثناء؟ (ح: ٣٨٣١) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٧٠٩٧، ٧٦٥٨، ١٠٢٠٢).

١ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب التقصير في العمرة (ح: ١٢٤٦) وأطرافه ثمة، والبخاري في الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال (ح: ١٧٣٠) والنسائي في مناسك الحج باب التمتع (ح: ٢٧٣٧) وباب أين يقصر المعتمر؟ (ح: ٢٩٨٧، ٢٩٨٨) وأبو داود في المناسك باب في الإقرا (ح: ١٨٠٢، ١٨٠٣) وأحمد في مسند الشاميين (ح: ١٦٣٩٤، ١٦٤٢١، ١٦٤٢٨، ٢٧٥٩٩، ١٦٤٥٢، ١٦٤٩١).

٥٨. هشام بن حسان الأزدي القرطوسي، أبو عبد الله البصري: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة (ع)¹.

روى عن أربعة وعشرين شيخاً منهم: الحسن البصري (ع) وقيس بن سعد المكي (م س) ومحمد بن سيرين (ع) وهشام بن عروة (خ) وحفصة بنت سيرين (ع) وغيرهم. وروى عنه ثمانية وستون راوياً منهم: حماد بن زيد (خ م دس) وزائدة بن قدامة (خ م دس) وعبد الأعلى بن عبد الأعلى (ع) ومحمد بن عبد الله الأنصاري (خ م س) ويحيى بن سعيد القطان (خ م دت س) وغيرهم².

قال الحسن بن علي الخلال، عن علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان، وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب³.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى كثير الحديث⁴ وقال الدارمي سألت ابن معين فقلت: هشام بن حسان أحب إليك أو جرير بن حازم؟ فقال: هشام أحب إليّ، قلت: فهشام أحب إليك في ابن سيرين أو يزيد بن إبراهيم؟ قال: كلاهما ثقة⁵ وقال الدارمي: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: يزيد بن إبراهيم أثبت عندنا من هشام، قال: وقلت لابن معين: يحيى بن عتيق أحب إليك أو هشام في ابن سيرين؟ فقال: كلاهما ثقة ولم يخير، قال عثمان: يحيى بن عتيق خير⁶ وقال العجلي: ثقة حسن الحديث، يقال: إن عنده ألف حديث

١ ابن حجر، التقريب: (٧٢٨٩).

٢ المزي، الكمال: ١٨١/٣٠ (٦٥٧٢).

٣ المزي، الكمال: ١٨١/٣٠ (٦٥٧٢) وابن حجر، التهذيب: ١١/٣٢ (٧٥).

٤ ابن حجر، التهذيب: ١١/٣٢ (٧٥).

٥ ابن معين [الدارمي]: ص: ٢٢٣ (٨٤٦، ٨٤٧).

٦ المصدر السابق: ص: ٢٣٣ (٩٠٤).

١	العجلي، معرفة الثقات: ٣٢٨/٢ (١٨٩٧).
٢	ابن حبان، الثقات: ٥٦٦/٧ (١١٤٩٩).
٣	ابن حجر، التهذيب: ٣٢/١١ (٧٥).
٤	المزي، الكمال: ١٨١/٣٠ (٦٥٧٢).
٥	مروياته هي: (البخاري: ٣١٣، ٣٢٣، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١

روى عن ثمانية وعشرين شيخاً منهم: عبد الله بن دينار (خ) وعبيد الله بن أبي يزيد (خ م س) وعمر بن دينار (خ م د ت س) ومحمد بن المنكدر (م) وأبو الزبير المكي وأبي الزناد (م د ق) وغيرهم. وروى عنه ثلاثون راوياً منهم: شبابة بن سوار (ع) وشعبة بن الحجاج (م د س) وعلي بن حفص المدائني (م س) ومحمد بن يوسف الفريابي (خ ف ق) وأبو النضر هاشم بن القاسم (خ م س) وغيرهم^١.

قال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: ورقاء من أهل خراسان قال: وقال حجاج: كان يقول لي: كيف هذا الحرف عندك؟ فأقول له: كذا وكذا، قال أبو عبد الله: وهو يصحف في غير حرف، وكأن أبا عبد الله ضعفه في التفسير، وقال حرب: قلت لأحمد: ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شيبان؟ قال: كلاهما ثقة، وورقاء أو ثقفهما، إلا أنهم يقولون لم يسمع التفسير كله يقولون بعضه عرض^٢.

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: قال معاذ: قال ورقاء: كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح، وقرأ عليّ نصفه، وقال ابن أبي نجيح: هذا تفسير مجاهد^٣ وقال الدوري: قلت لابن معين: أيما أحب إليك تفسير ورقاء أو تفسير شيبان وسعيد عن قتادة؟ قال: تفسير ورقاء لأنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قلت: فأيما أحب إليك تفسير ورقاء أو ابن جريج؟ قال: ورقاء لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً، قلت له: فتفسير سعيد أعجب إليك أو تفسير ورقاء قال تفسير ورقاء أعجب إلي لأنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وذلك عن سعيد عن قتادة ومجاهد أعجب إلي من قتادة^٤.

١ المصدر السابق: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤).

٢ المزي، الكمال: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤) وابن حجر، التهذيب: ١١/١٠٠ (٢٠٠).

٣ المزي، الكمال: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤) وابن حجر، التهذيب: ١١/١٠٠ (٢٠٠).

٤ المزي، الكمال: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤) وابن حجر، التهذيب: ١١/١٠٠ (٢٠٠).

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قال لي إبراهيم الحربي: لما قرأ وكيع التفسير قال للناس: خذوه فليس فيه عن الكلبي ولا ورقاء شيء^١.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح^٢ وقال ابن معين: ليس به بأس^٣ وقال أبو داود: صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء^٤ وقال وكيع، وابن أبي مريم عن ابن معين، وأبو داود عن أحمد: ثقة، زاد أحمد: صاحب سنة قيل له كان مرجئاً؟ قال: لا أدري^٥ وذكره ابن حبان في الثقات^٦ وقال الذهبي: صدوق عالم من ثقات الكوفيين^٧ قال المزي: روى له الجماعة^٨.

قلت: له عند البخاري ثماني عشرة رواية، وسبعة عشر رواية عند مسلم^٩ وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: قد روى له جميعاً، قال ابن معين: سمعت معاذ بن معاذ يقول ليحيى القطان: سمعت حديث منصور فقال يحيى: ممن سمعت حديث منصور؟ قال: من ورقاء، قال لا يساوي شيئاً. قال الحاكم: ليس يلحق هذين الشيخين رحمهما الله عيب في إخراجهما ورقاء بهذا القول، وذلك أنها جميعاً إنما اعتمدها جميعاً في حديث أبي الزناد، ولم يخرجها له من حديثه عن الكوفيين حرفاً^{١٠}. قال ابن حجر: لم يخرج

١ المزي، الكمال: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤) وابن حجر، التهذيب: ١٠٠/١١ (٢٠٠).

٢ المزي، الكمال: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤) وابن حجر، التهذيب: ١٠٠/١١ (٢٠٠).

٣ ابن معين [ابن محرز]: ٨٢/١ (٢٦٠).

٤ سؤالات الآجري أبا داود: ٢٠٠/١ (١٦٦).

٥ المزي، الكمال: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤) وابن حجر، التهذيب: ١٠٠/١١ (٢٠٠).

٦ المزي، الكمال: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤) وابن حجر، التهذيب: ١٠٠/١١ (٢٠٠).

٧ الذهبي، الميزان: ٣٣٢/٤ (٩٣٤٠).

٨ المزي، الكمال: ٤٣٣/٣٠ (٦٦٨٤).

٩ مروياته هي: (البخاري: ١٤٣، ٨٩٩، ١٤١٠، ١٥٢٣، ١٦١٠، ١٨١٨، ٢٧٤٧، ٤١٥٩، ٤٥٣١، ٤٥٧٨، ٤٦٤٦، ٤٨٥٢، ٥٨٨٤،

٦٣٢٩، ٦٦١٢، ٦٧٣٩، ٧٢٩٦، ٧٤٠١) (مسلم: ٤٤٢، ٧١٠، ٧٦٠، ٧٦٦، ٩٨٣، ١٣١٤، ١٤٠٨، ١٦١٩، ١٦٥٤، ١٧٢٠،

١٨٤١، ٢٢٤٧، ٢٤٧٧، ٢٥١٥، ٢٨٢٣، ٢٨٤٦).

١٠ الحاكم، المدخل: ١٧١/٤.

له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئاً، وهو محتج به عند الجميع^١.

قلت: كلام الحاكم وابن حجر الأخيرين خير موجه لتخريج الشيخين حديث ورقاء، إضافة إلى أن بعض العلماء جعل ضعفه إنما هو في التفسير وردّ عليهم آخرون تضعيفهم هذا بل قووه في التفسير، وقد أخرج له الشيخان بعض الأحاديث في التفسير توبع على بعضها واحتج به الشيخان في البعض الآخر، ولعل تخريج أحد أحاديثه عندهما يلقي الضوء على شخصيته بشكل أكبر، وهذا حديث أخرجه له الشيخان:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رواه عنه: ابنه سالم عند البخاري ومسلم، ومولاه نافع عند البخاري ومسلم، وابنه بلال عند مسلم، ومجاهد بن جبر عند البخاري ومسلم، فغدا ورقاء بن عمر متابعا على حديثه دون مدار الحديث.



١ ابن حجر، مقدمة الفتوح: ٤٤٩/١.

٢ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل. (ح: ٨٩٩) و: (ح: ٩٠٠) والأذان باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغسل (ح: ٨٦٥) وباب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد (ح: ٨٧٣) والنكاح باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد. (ح: ٥٢٣٨) ومسلم في الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد. (ح: ٤٤٢) والترمذي في الجمعة باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد (ح: ٥٧٠) والنسائي في المساجد باب النهي عن منع النساء من إتيان المساجد (ح: ٧٠٦) وأبو داود في الصلاة باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد (ح: ٥٦٨) وابن ماجه في المقدمة باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ (ح: ١٦).

٦٠. وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبنائي: ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة (خ م د ت س فق)¹.

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم: أخوه همام بن منبه (خ م د ت س). وروى عنه سبعة وعشرون راوياً منهم: عمرو بن دينار (خ م ت س)².

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان ضعيفاً³ وقال الذهبي: من أحبار علماء التابعين، وكان ثقةً صادقاً كثير النقل من كتب الإسرائيليات، وقد ضعفه الفلاس وحده ووثقه جماعة⁴ وقال ابن حجر: وثقه الجمهور، وشذَّ الفلاس فقال: كان ضعيفاً، وكان شبهته في ذلك أنه كان يتهم بالقول بالقدر، وصنف فيه كتاباً، ثم صحَّ أنه رجع عنه، قال حماد بن سلمة عن أبي سنان: سمعت وهب بن منبه يقول: كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتاباً من كتب الأنبياء، من جعل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر، فتركت قولي، وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن أخيه همام عن أبي هريرة في كتابة الحديث، وتابعه عليه معمر عن همام⁵. قال المزي: روى له بن ماجة في التفسير، والباقون⁶.

قلت: له عند البخاري حديث، وآخر عند مسلم:

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ

١ ابن حجر، التقريب: (٧٤٨٥).

٢ المزي، الكمال: ١٤٠ / ٣١ (٦٧٦٧).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١٤٧ / ١١ (٢٨٨).

٤ الذهبي، الميزان: ٣٥٢ / ٤.

٥ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٥٠ / ١.

٦ المزي، الكمال: ١٤٠ / ٣١ (٦٧٦٧).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^١.

قلت: مدار حديث الباب على همام بن منبه، رواه عنه: معمر بن راشد، ووهب بن منبه، فيكون وهب بذلك متابعا على حديثه.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُلْحِقُوا فِي الْمُسْأَلَةِ فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهِ فَيَبَارِكُ لَهُ فِيهَا أَعْطَيْتُهُ). حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ الْمُكِّيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ بِصَنْعَاءَ فَأَطْعَمَنِي مِنْ جُوزَةِ فِي دَارِهِ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ^٢.

قلت: مدار حديث الباب على سفیان بن عیینة، فغدا وهب بن منبه فوق المدار، وبما أن القول بتضعيف غير قوي فلا شيء في اعتماد مسلم له في الإسناد، كما أن هذا الحديث من روايته عن أخيه، ومن المعروف أن الراوي يتقن الرواية عن أخيه لا اعتناؤه بها، إضافة إلى أن معنى الحديث ورد في الآية القرآنية: (لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا)^٣.



١ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب كتابة العلم (ح: ١١٣) والترمذي في العلم باب ما جاء في الرخصة فيه (ح: ٢٦٦٨) والمنقب باب مناقب أبي هريرة (ح: ٣٨٤١).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب النهي عن المسألة (ح: ١٠٣٨) والنسائي في الزكاة باب الإلحاف في المسألة (ح: ٢٥٩٣) وأحمد في مسند الشاميين (ح: ١٦٤٥٠) والدارمي في الزكاة باب التشديد على من سأل وهو غني (ح: ١٦٤٤).

٣ البقرة: آية: (٢٧٣).

٦١. يحيى بن عباد الضَّبْعِي، أبو عباد البصري، نزيل بغداد: صدوق، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومئة (خ م ت س)¹.

روى عن عشرين شيخاً منهم: إبراهيم بن سعد (م) وشعبة بن الحجاج (خ س) وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون (خ) ومالك بن أنس. وروى عنه خمسة عشر راوياً منهم: أحمد ابن حنبل، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (خ ت س) ومحمد بن حاتم بن ميمون السمين (م)².

قال الساجي: بصري ضعيف، حدث عنه أهل بغداد، ولم يحدث عنه أحد من أصحابنا بالبصرة، سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يحدث عنه، عن شعبة، وغيره لم يحدث عنه أحد من أصحابنا بالبصرة، لا بندار ولا ابن المثني³.

وقال حسين بن حبان، عن ابن معين: لم يكن بذاك، قد سمع وكان صدوقاً، وقد أتيناها فأخرج كتاباً، فإذا هو لا يحسن يقرأ، قلت: فيحيى بن السكن أثبت منه عندك؟ قال: نعم، هذا أيقظهما وأكيسهما⁴ وقال ابن المديني: ليس ممن أحدث عنه، وبنار الخفاف أمثل منه⁵ وقال أبو حاتم: ليس به بأس⁶.

قال الخطيب البغدادي: ترك أهل البصرة الرواية عنه، لا يوجب ردّ حديثه، وحسبك برواية أحمد وأبي ثور عنه، ومع هذا فقد احتجّ بحديثه البخاري ومسلم، وأحاديثه مستقيمة لا نعلمه روى منكراً⁷

١ ابن حجر، التقريب: (٧٥٧٦).

٢ المزي، الكمال: ٣١/٣٩٥ (٦٨٥٤).

٣ المزي، الكمال: ٣١/٣٩٥ (٦٨٥٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٠٦/١١ (٣٨٣).

٤ المزي، الكمال: ٣١/٣٩٥ (٦٨٥٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٠٦/١١ (٣٨٣).

٥ المزي، الكمال: ٣١/٣٩٥ (٦٨٥٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٠٦/١١ (٣٨٣).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/١٧٣ (٧١٢).

٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٤/١٤٤.

قال أحمد: أول ما رأيته في مجلس أسباط، كَيْس يذاكر الحديث وكتبت عنه، قيل: ما حاله؟ قال: لا أعلم عليه حجة^١ وقال الذهبي: صالح^٢ وقال مرة: ثقة صدوق^٣ وقال الدارقطني: يحتج به^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦.

قال الباجي: أخرج له البخاري في المناقب واللباس^٧ وقال المزي: روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي^٨.

قلت: له عند البخاري حديثان، وحديث عند مسلم.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا الْمُاجِشُونُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنْ هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: فَطَاطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ، وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ»^٩.

قلت: لم أجد متابعة ولا شاهداً للحديث، ولم يزد ابن حجر على شرح ألفاظ الحديث، ويظهر أن البخاري يميل إلى توثيقه على أن هذا الحديث في المناقب ولا يترتب عليه حكم شرعي، والمناقب يتسامح المحدثون في تخريجها، مع العلم بأن عدداً من العلماء على قبول روايته خاصة إذا لم تكن فيها نكارة، والله أعلم.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/١٧٣ (٧١٢) وانظر: المزي، الكمال: ٣١/٣٩٥ (٦٨٥٤) وابن حجر، التهذيب: ٢٠٦/١١ (٣٨٣).

٢ الذهبي، الكاشف: ٢/٣٦٨ (٦١٩١).

٣ الذهبي، الميزان: ٤/٣٧٨ (٩٥٥٠).

٤ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٧٠ (٥٣٦).

٥ ابن حبان، الثقات: ٩/٢٥٦ (١٦٣٠١).

٦ البخاري، الكبير: ٨/٢٩٢ (٣٠٤٤).

٧ الباجي، التعديل: ٣/١٢١٥ (١٤٦٩).

٨ المزي، الكمال: ٣١/٣٩٥ (٦٨٥٤).

٩ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ذكر أسامة بن زيد (ح: ٣٧٣٤) ولم أقف عليه عند غيره.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إِذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَقُلْتُ: الْمُرَأَةُ، فَتَزَلَّتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِنَّهَا أُمُّكُمْ) فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا دَنَا أَوْ رَأَى الْمَدِينَةَ، قَالَ: (أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ)^١.

قلت: حديث الباب مشهور عن أنس بن مالك رضي الله عنه رواه عنه عبد العزيز بن صهيب وحميد بن أبي حميد الخزاعي وعمرو بن أبي عمرو المدني وثابت البناني وشعيب بن الحبحاب المعولي وقتادة بن دعامة وجعد بن دينار الشكري، فلا حاجة بنا إلى التطويل في تقويم رواياتهم وإنما وقع الاختلاف على يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي في سياقة حديثه، قال ابن حجر: الاختلاف فيه على يحيى بن أبي إسحاق راويه عن أنس فقال شعبة عنه ما في هذا الباب، وقال عبد الوارث وبشر بن المفضل كلاهما عنه ما أشرت إليه في الجهاد، وهو المعتمد فإن القصة واحدة ومخرج الحديث واحد واتفاق اثنين أولى من انفراد واحد، ولا سيما أن أنسا كان إذ ذاك يصغر عن تعاطي ذلك الأمر، وإن كان لا يمتنع أن يساعد عمه أبا طلحة على شيء من ذلك والله أعلم، فقد يرتفع الإشكال بهذا^٢.

١ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب إرداف المرأة خلف الرجل (ح: ٥٩٦٨) والصلاة باب ما يذكر في الفخذ (ح: ٣٧١) والأذان باب ما يحقن بالأذان من الدماء (ح: ٦١٠) والبيوع باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها (ح: ٢٢٣٥) والجهاد والسير باب من غزا بصبي للخدمة (ح: ٢٨٩٣) وباب ما يقول إذا رجع من الغزو (ح: ٣٠٨٥، ٣٠٨٦) والمغازي باب غزوة خيبر (ح: ٤٢١١) والأدب باب قول الرجل: جعلني الله فداك (ح: ٦١٨٥) والدعوات باب التعوذ من غلبة الرجال (ح: ٦٣٦٣) ومسلم في الحج باب ما يقول إذا رجع من سفر الحج وغيره (ح: ١٣٤٥) وباب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة (ح: ١٣٦٥) والنكاح باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها (ح: ١٣٦٥) والجهاد والسير باب غزوة خيبر (ح: ١٣٦٥) والنسائي في النكاح باب البناء في السفر (ح: ٣٣٨٠) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١١٥٨١، ١٢٢٠٥، ١٢٦١١، ١٢٧٢٧).

٢ ابن حجر، الفتح: ٤٨٩/١٠.

قلت: والفرق بين متن شعبة من جهة ومتن بشر بن المفضل وعبد الوارث من جهة أخرى، أن الذي نزل في متن شعبة لمساعدة رسول الله وزوجه هو أنس بن مالك رضي الله عنه والشاهد من متن شعبة قول أنس رضي الله عنه (فَنَزَلْتُ)، وأما في متن الآخرَيْن فإن الذي نزل لمساعدة الرسول ﷺ هو أبو طلحة رضي الله عنه، والشاهد من متن بشر بن المفضل: (فَصَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُرَاةَ وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: أَحْسِبُ، قَالَ: افْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)^١ ونحوه في رواية عبد الوارث (البخاري: ٣٠٨٥)، وهكذا فإنني أرى أن البخاري قد أخرج طريق شعبة هذه (٥٩٦٨) ليس بسبب حاجته إليها وإنما حتى لا يستدرك عليه التنبيه على علته.

-الحديث الثالث: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ) قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: أبو عبيد سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عند البخاري (٥٦٧٣) ومسلم (٢٨١٦) وسعيد بن أبي سعيد المقبري عند البخاري (٦٤٦٣) وبسر بن سعيد المدني عند مسلم (٢٨١٦) وابن حبان (٣٤٨) ومحمد بن سيرين الأنصاري عند مسلم (٢٨١٦) وأبو صالح ذكوان الزيات عند مسلم (٢٨١٦) وابن حبان (٣٥٠).

١ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير: باب ما يقول إذا رجع من الغزو (ح: ٣٠٨٦).

٢ أخرجه مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى (ح: ٢٨١٦) وأطرافه ثمة، والبخاري في المرضى باب تمنى المريض الموت (ح: ٥٦٧٣) والرقاق باب القصد والمداومة على العمل (ح: ٦٤٦٣) وابن حبان: ٦٠/٢ (٣٤٨) و: ٤٣٥/٢ (٦٦٠) وابن ماجه في الزهد باب التوقي على العمل (ح: ٤٢٠١) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٧١٦٢، ٧٥٣٣، ٢٧٤٧٠، ٩٥٢١، ٩٦٨١، ٢٧٢٨٥، ٩٩٥٧، ١٠٥٣، ١٠٦٦، ١٠٩٩، ١٠٥٦، ١٠٥٦، ١٠٥٦).

وابن ماجه (٤٢٠١) وهما م بن منبه عند ابن حبان (٦٦٠) فغدا يحيى بن عباد الضبيعي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

٦٢. يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي - مولا هم - المصري، وقد ينسب إلى جده: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وله سبع وسبعون (خ م ق)¹ وقال المزي: هو قرشي، أبو زكريا، قال أبو سعيد بن يونس: يقولون: مولى عمرة بنت حنين مولاة بني مخزوم².

روى عن عشرين شيخاً منهم: بكر بن مضر (خ) والليث بن سعد (خ م ق) ومالك بن أنس (خ) والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي (خ م) ويعقوب بن عبد الرحمن القاري (خ م). وروى عنه تسعة وعشرون راوياً منهم: البخاري، وأبو زرعة الرازي (م) وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني (م) ومحمد بن عبد الله بن نمير (م) ومحمد بن عبد الله (خ)³.

قال النسائي: ضعيف⁴ وقال مرة: ليس بثقة⁵ قال الذهبي: أسرف النسائي، وأين مثل ابن بكير في إمامته وبصره بالفتوى وغزارة علمه⁶ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن⁷ وقال الذهبي: قد علم تعنت أبي حاتم في الرجال، وإلا فالشيخان قد احتجّا به⁸ وقال الساجي: عن ابن

١ ابن حجر، التقريب: (٧٥٨٠).

٢ المزي، الكمال: ٤٠١/٣١ (٦٨٥٨).

٣ المصدر السابق: ٤٠١/٣١ (٦٨٥٨).

٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٠٨ (٦٢٤).

٥ المزي، الكمال: ٤٠١/٣١ (٦٨٥٨) وابن حجر، التهذيب: ٣٨٨/٢٠٨ (١١) [لم أجد هذا عند النسائي].

٦ الذهبي، التذكرة: ٤٢٠/٢ (٤٢٥).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٦٥/٩ (٦٨٢).

٨ الذهبي، التذكرة: ٤٢٠/٢ (٤٢٥).

معين: سمع الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث، وكان شرّ عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس، ويصفح ورقتين ثلاثة^١.

قال ابن حجر: قال البخاري في تاريخه الصغير: ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أنفيه^٢ وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه؛ لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب^٣ وقال أبو داود عن ابن معين: أبو صالح أكثر كتباً، ويحيى بن بكير أحفظ منه^٤.

وقال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه وعنده عن الليث ما ليس عند أحد^٥ وقال الذهبي: روى البخاري عن رجل عنه، ويروى عن حماد بن زيد لقيه بالموسم، قال بقي بن مخلد: سمع يحيى بن بكير الموطأ من مالك سبع عشرة مرة^٦.

قال الباجي: معظم ما أخرج عنه عن الليث، وذلك أنه قد تكلم أهل الحديث في سماعه الموطأ من مالك؛ لأنه إنما سمع بقراءة حبيب كاتب مالك، وهو ثبت في الليث^٧ وقال الساجي: هو صدوق، روى عن الليث فأكثر^٨ وقال الذهبي: كان صدوقاً واسع العلم مفتياً^٩ وقال ابن حجر: حافظ^{١٠}.

وقال ابن قانع والخليلي والذهبي: ثقة، زاد الخليلي: تفرد عن مالك بأحاديث، وزاد الذهبي: هو محدّث مصر الإمام الحافظ، وكان من أوعية

١ ابن حجر، التهذيب: ٢٠٨/١١ (٣٨٨).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٢٠٨/١١ (٣٨٨) [لم أجد هذا في البخاري، الصغير].

٣ ابن حجر، التهذيب: ٢٠٨/١١ (٣٨٨).

٤ المصدر السابق: ٢٠٨/١١ (٣٨٨).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٢٠٨/١١ (٣٨٨) [لم أجد هذا الكلام عند ابن عدي].

٦ الذهبي، التذكرة: ٤٢٠/٢ (٤٢٥).

٧ الباجي، التعديل: ١٢١٢/٣ (١٤٦٦).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٢٠٨/١١ (٣٨٨).

٩ الذهبي، الكاشف: ٣٦٩/٢ (٦١٩٣).

١٠ ابن حجر، اللسان: ٤٣٤/٧ (٥٢٢٤).

العلم مع الصدق والأمانة^١ وترجمه البخاري في الكبير وابن حبان في الثقات، ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ قال المزي: روى عنه البخاري، وروى له مسلم وابن ماجه^٣ قال الذهبي: وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وهذا جرح مردود فقد احتج به الشيخان وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده^٤.

قلت: له عند البخاري مئة وأربع وتسعون رواية، وعند مسلم أربع روايات^٥ وأكثر رواياته عن الليث الذي هو ثبت فيه كما سبق ذكره، وإنما تكلم في سماعه عن مالك الذي لم يرو عنه شيئاً في الصحيحين، بالإضافة إلى أنه شيخ البخاري وهو أدري به من غيره.



٦٣. يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومئتين، وله تسعون سنة (ع)^٦ قال المزي: هو الإيادي، ويقال: الحنفي -مولاهم- كوفي، أخو محمد بن عبيد وعمر وإبراهيم^٧.

روى عن ثمانية وعشرين شيخاً منهم: إسماعيل بن أبي خالد (خ ق) وسفيان الثوري (ت س ق) وسفيان العصفري (خ س) وسليمان الأعمش (خ م د س ق) وعبد العزيز بن سياه (خ س) وغيرهم. وروى عنه ثلاثون راوياً منهم: أحمد

١ الذهبي، التذكرة: ٢/ ٤٢٠ (٤٢٥) وابن حجر، التهذيب: ١١/ ٢٠٨ (٣٨٨).

٢ البخاري، الكبير: ٨/ ٢٨٥ (٣٠١٩) وابن حبان، الثقات: ٩/ ٢٦٢ (١٦٣٣٣).

٣ المزي، الكمال: ٣١/ ٤٠١ (٦٨٥٨).

٤ الذهبي، السير: ١٠/ ٦١٤.

٥ هذه بعض مروياته: (البخاري: ٤، ١٣٦، ١٤٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢٨٨، ٣١٩، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤١١، ٤٧٦، ٥٦٦، ٥٧٨، ٦٧٢، ٧٥٤، ٧٨٩، ٨٠٧، ٨٢٨، ٩١٥، ٩٢٤، ٩٣٤، ٩٨٨، ١٠٤٦، ١٠٩٨، ١١٥٥، ١١٦٩، ١٢٢٢، ١٢٤٣، ١٣٢٨، ١٣٦٦، ١٤٧٣، ١٤٧٥، ١٤٨٩، ١٥٩٢، ١٥٩٦، ١٦٢٢، ١٦٧٦، ١٦٩٢، ١٧٣٣، ١٨٨٢، ١٨٩٠، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ٢٠٠٨، ...) (مسلم:

٦ ابن حجر، التقريب: (٧٨٤٤).

٧ المزي، الكمال: ٣٢/ ٣٨٩ (٧١١٥).

بن إسحاق البخاري السرماري (خ وإسحاق بن راهويه (م س) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (م ق) ومحمد بن عبد الله بن نمير (خ ق) ومحمد بن مقاتل المروزي (خ) ومحمد غير منسوب (خ)¹.

وقال ابن معين: ضعيف في سفیان الثوري، ثقة في غيره² وقال مرة: كان يتشيع³ قال أحمد: كان صحيح الحديث، وكان صالحًا في نفسه⁴ وقال أحمد: يعلى أصح حديثًا من محمد بن عبيد وأحفظ⁵ وقال ابن عمار الموصلي: أولاد عبيد كلهم ثبت، وأحفظهم يعلى، وأبصرهم بالحديث محمد⁶.

وقال أبو مسعود الرازي ابن الفرات: كان يعلى ومحمد ابنا عبيد من أهل بيت بركة، ما رأيت يعلى ضاحكًا قط، وكان مجلسهما في مسجد واحد، والناس يذهبون إلى هذا وإلى هذا قيل له: فمجلس من كان أكثر؟ قال: مجلس يعلى وكان أحسن خلقًا⁷ وقال أحمد بن الخليل القومسي، عن أحمد بن عبد الله بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد، ما يستثنى الثوري، وما رأيت أحدًا يريد بعلمه الله عز وجل إلا يعلى⁸ وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يحفظ عامة حديثه أو جميعه⁹.

وقال ابن الجنيّد سئل ابن معين: أيما أحب إليك محمد بن عبيد أو يعلى؟ فقال: يعلى أحب إليّ، وأراه قال: وأثبت¹⁰ وقال أبو حاتم: صدوق وهو أثبت

١ المزي، الكمال: ٣٨٩/٣٢ (٧١١٥).

٢ ابن معين [الدارمي]: ص: ٦٣ (١٠٤).

٣ ابن معين [ابن محرز]: ٣٦/٢ (٥٢).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٠٤/٩ (١٣١٢) والمزي، الكمال: ٣٨٩/٣٢ (٧١١٥) والذهبي، التذكرة: ٣٣٤/١ (٣١٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٥٣/١١ (٦٨٠).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٠٤/٩ (١٣١٢) والمزي، الكمال: ٣٨٩/٣٢ (٧١١٥) وابن حجر، التهذيب: ٣٥٣/١١ (٦٨٠).

٦ الذهبي، التذكرة: ٣٣٤/١ (٣١٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٥٣/١١ (٦٨٠).

٧ المزي، الكمال: ٣٨٩/٣٢ (٧١١٥) والذهبي، التذكرة: ٣٣٤/١ (٣١٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٥٣/١١ (٦٨٠).

٨ المزي، الكمال: ٣٨٩/٣٢ (٧١١٥) والذهبي، التذكرة: ٣٣٤/١ (٣١٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٥٣/١١ (٦٨٠).

٩ الذهبي، التذكرة: ٣٣٤/١ (٣١٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٥٣/١١ (٦٨٠).

١٠ الباجي، التعديل: ١٢٤٧/٣ (١٥٣٠).

أولاد أبيه في الحديث^١ وقال الذهبي: الحافظ الثبت، وكان من الحفاظ بالكوفة^٢ وترجمه البخاري في التاريخ الكبير، وابن حبان في الثقات والمشاهير، ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣.

قال ابن سعد، والدارمي إسحاق بن منصور عن ابن معين، والعجلي، والذهبي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث وأخوه، وزاد ابن معين: إلا في سفیان، وزاد العجلي: كان حديثه أربعة آلاف يحفظها، وزاد الذهبي: عابد^٤ وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات^٥ وقال المزني: روى له الجماعة^٦.

قلت: له عند البخاري ست روايات، وعند مسلم روايتان^٧ ليس فيها شيء عن سفیان الثوري الذي ضعف فيه، ثم إن كثيراً من العلماء على توثيقه وقبول روايته، والله أعلم.



٦٤. يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البراء العطار: صدوق ربما أخطأ، من السادسة (خ م)^٨.

روى عن أربعة وعشرين شيخاً منهم: خالد بن ذكوان (م) وسعيد بن عبيد الله بن جبيرة بن حية الثقفي (خ) وعبيد الله بن الأخنس (خ). وروى عنه عشر رواة منهم: سيدان بن مضارب (خ) وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري (خت) ومحمد بن أبي بكر المقدمي (خ) ويحيى بن يحيى النيسابوري (م)^٩.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/ ٣٠٤ (١٣١٢).

٢ الذهبي، التذكرة: ١/ ٣٣٤ (٣١٦).

٣ البخاري، الكبير: ٨/ ٤١٩ (٣٥٥٢) وابن حبان، المشاهير: ص: ١٧٤ (١٣٨٢) وابن حبان، الثقات: ٧/ ٦٥٣ (١١٩١٧).

٤ ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٣٩٧، وابن معين [الدارمي]: ص: ٦٣ (١٠٤) والعجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٣٧٣ (٢٠٥٣) والذهبي، الكاشف: ٢/ ٣٩٧ (٦٤١٥) والذهبي، التذكرة: ١/ ٣٣٤ (٣١٦).

٥ الذهبي، السير: ٩/ ٤٣٧، وابن حجر، التهذيب: ١١/ ٣٥٣ (٦٨٠) [لم أجد هذا الكلام عند الدارقطني].

٦ المزني، الكمال: ٣٢/ ٣٨٩ (٧١٥).

٧ مروياته هي: (البخاري: ٣٤٧، ٢٢٥١، ٢٩١٦، ٤١٨٨، ٤٧٧٣، ٤٨٤٤) (مسلم: ٢١٦٥، ٢٤٤٧).

٨ ابن حجر، التقريب: (٧٨٩٤).

٩ المزني، الكمال: ٣٢/ ٤٧٧ (٧١٦٥).

قال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: **ضعيف**^١ وقال أبو داود: ليس بذلك^٢ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه^٣ وقال ابن معين: ليس به بأس^٤ وقال الذهبي: صدوق^٥ وقال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، عن محمد بن أبي بكر المقدمي: حدثنا أبو معشر البراء، وكان ثقة^٦ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^٧ وقال البخاري: قال عبد الله بن أبي الأسود: كان يحيى القطان عرفه روى عنه يحيى بن يحيى^٨ قال الذهبي: ضعفه يحيى بن معين بلا وجه وأثنى عليه غير واحد^٩.

قال ابن حجر: له في البخاري ثلاثة أحاديث: أحدها له شاهد، والآخر له شاهد أيضًا، والثالث أورده بصيغة التعليق^{١٠}، وليس له عند مسلم سوى حديث واحد، وهذا جميع ماله في الصحيحين، وما له في السنن الأربعة شيء^{١١}.

قال المزي: روى له البخاري ومسلم^{١٢} وقال ابن حجر في اللسان: له في مسلم فرد حديث^{١٣} قلت: له عند البخاري حديثان، وعند مسلم حديث واحد:

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٣٤/٩ (٩٨٦) وانظر: المزي، الكمال: ٤٧٧/٣٢ (٧١٦٥) وابن حجر، التهذيب: ٣٧٨/١١ (٧٣٧) وابن حجر، اللسان: ٤٤٨/٧ (٥٣٥١).

٢ سؤالات الأجرى أبا داود: ص: ٣٤١ (٥٤٣).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٣٤/٩ (٩٨٦).

٤ ابن معين [ابن محرز]: ٨٧/١ (٣٠٤).

٥ الذهبي، الكاشف: ٤٠١/٢ (٦٤٥٨).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٣٤/٩ (٩٨٦) وانظر: المزي، الكمال: ٤٧٧/٣٢ (٧١٦٥) وابن حجر، التهذيب: ٣٧٨/١١ (٧٣٧).

٧ ابن حبان، الثقات: ٦٣٧/٧ (١١٨٤٨).

٨ البخاري، الكبير: ٣٨٥/٨ (٣٤١٢).

٩ الذهبي، الميزان: ٤/٤٧٥.

١٠ لم أجده عند البخاري، وبما أنه معلق فإنه غير داخل في مجال بحثي هذا.

١١ انظر: ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/٤٥٤.

١٢ المزي، الكمال: ٤٧٧/٣٢ (٧١٦٥).

١٣ ابن حجر، اللسان: ٤٨٤/٧ (٥٦٧٣).

عَبْدُ اللَّهِ - الْمَزْنِي - أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: «أَنَّ الْخُمْرَ حُرِّمَتْ وَالْخُمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على أنس بن مالك رضي الله عنه، رواه عنه: ثابت بن أسلم البناني عند البخاري (٥٥٨٠) ومسلم (١٩٨٠) وقاتادة بن دعامة السدوسي عند البخاري (٥٥٤٢، ٥٦٠٠) ومسلم (١٩٨٠) وسليمان بن طرخان التيمي عند البخاري (٥٥٨٣، ٥٦٢٢) وابن حبان (٥٣٦٢) والنسائي (٥٥٤١) وحميد بن أبي حميد الطويل عند النسائي (٥٥٤٣) وبكر بن عبد الله المزني عند البخاري (٥٥٨٤) فغدا يوسف بن يزيد البصري متابعا على حديثه دون مدار الحديث، قال ابن حجر: ليس له في البخاري سوى هذا الحديث، وآخر في الطب، وكلاهما في المتابعات^٢.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنِي سَيْدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ، هُوَ صَدُوقٌ^٣ يُوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا، فَاَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا

١ أخرجه البخاري في كتاب الأشربة باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر (ح: ٥٥٨٤) وباب الخمر من العنب (ح: ٥٥٨٠) وباب تحريم الخمر وهي من البسر والتمر (ح: ٥٥٨٢، ٥٥٨٣) وباب من رأى ألا يخلط البسر والتمر. (ح: ٥٦٠٠) وباب خدمة الصغار والكبار (ح: ٥٦٢٢) والمظالم والغصب باب صب الخمر في الطريق (ح: ٢٤٦٤) وتفسير القرآن باب قوله: (إنها الخمر والميسر والأنصاب والأزلام) (ح: ٤٦١٧) وباب: (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) (ح: ٤٦٢٠) وكتاب خبر الأحاد باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق. (ح: ٧٢٥٣) ومسلم في الأشربة باب تحريم الخمر. (ح: ١٩٨٠) وابن حبان: ١٨٤/١٢ (٥٣٦٢) والنسائي في الأشربة باب ذكر الشراب الذي أهرق بتحريم الخمر (ح: ٥٥٤١ - ٥٥٤٣) وأبو داود في الأشربة باب في تحريم الخمر (ح: ٣٦٧٣).

٢ ابن حجر، الفتح: ٥١/١٠.

٣ قال ابن حجر: وقع في نسخة الصاغانى: (أبو معشر البصري وهو صدوق) وقال محقق فتح الباري: ليس في نسخة «ق» هو صدوق، انظر: فتح الباري: ١٠/٢٤٤.

ذَلِكَ، وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على يوسف بن يزيد البصري، رواه عنه سيدان بن مضارب الباهلي عند البخاري (٥٧٣٧) والقواريري عند ابن حبان (٥١٤٦) وقد أخرج ابن حبان شاهداً لحديثنا من حديث أبي سعيد الخدري نحوه² وهذا يعني أن البخاري خرج له من حديثه ماله شاهد يعضده. قال ابن حجر: اتفق الشيخان على التخريج له³.

الحديث الثالث: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: «أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ»: (مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ) «فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَصُومُهُ وَنُصُومُ صِبْيَانِنَا الصَّغَارِ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ».

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْعَطَّارُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّبِيعَ بْنَتِ مُعَوِّذٍ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ قَالَتْ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلَهُ فِي قُرَى الْأَنْصَارِ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَشْرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَنَصْنَعُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَنَذْهَبُ بِهِ مَعَنَا، فَإِذَا سَأَلُونَا الطَّعَامَ أَعْطَيْنَاهُمْ اللَّعْبَةَ تُلْهِيَهُمْ، حَتَّى يَتِمُّوا صَوْمَهُمْ»⁴.

١ أخرجه البخاري في كتاب الطب باب الشرط في الرقية بقطع من الغنم (ح: ٥٧٣٧) وابن حبان: ٥٤٦/١١ (٥١٤٦).

٢ صحيح ابن حبان: ٤٧٦/١٣ (٦١١٢).

٣ ابن حجر، الفتح: ٢٤٥/١٠.

٤ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب من أكل في عاشوراء فليكيف بقية يومه (ح: ١١٣٦) والبخاري في الصوم باب صوم الصبيان (ح: ١٩٦٠) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٦٤٨٥).

قلت: مدار حديث الباب على خالد بن ذكوان، رواه عنه بشر بن الفضل عند البخاري (١٩٦٠) ومسلم (١١٣٦) وعبد الواحد بن زياد العبدى عند أحمد (٢٦٤٨٥) ويوسف بن يزيد أبو معشر البراء عند مسلم (١١٣٦) فغدا يوسف بن يزيد متابعا على حديثه من راويين، وهذا يعني أن مسلما قد روى له ما توبع عليه.

٦٥. يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل: سنة ستين (ع)^١.

روى عن أحد عشر شيخا منهم: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ونافع مولى بن عمر (خ م د س ق). وروى عنه سبعة وثلاثون راويا منهم: جرير بن حازم (خ م) وحسان بن إبراهيم الكرمانى (خ م) وسليمان بن بلال (خ م س) وطلحة بن يحيى الزرقى (خ م م د س ق) وأبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي (خ م د ت س) وعبد الله بن المبارك (ع) وعبد الله بن وهب (ع)^٢.

قال أبو بكر الأثرم: أنكر أبو عبد الله على يونس وقال: كان يجيء عن سعيد بأشياء ليس من حديث سعيد، وضعف أمر يونس، وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب أرى أول الكتاب فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري فيشتبه عليه، قال أبو عبد الله: ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد، قال أبو عبد الله: يونس كثير الخطأ عن الزهري وعقيل أقل خطأ منه^٣.

١ ابن حجر، التقريب: (٧٩١٩).

٢ المزي، الكمال: ٣٢/٥٥١ (٧١٨٨).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/٢٤٧ (١٠٤٢) والمزي، الكمال: ٣٢/٥٥١ (٧١٨٨).

وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ما أعلم أحداً أحفظ بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس، أنه كتب كل شيء هناك، وقال الأثرم: قيل لأبي عبد الله: فإبراهيم بن سعد؟ فقال: وأي شيء روى إبراهيم عن الزهري إلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس، قال: ورأيت يونس يحمل على يونس، قال: وأنكر عليه^١.

قال الذهبي: صاحب الزهري ثقة حجة، شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة، وشذ وكيع فقال: سيئ الحفظ، قال أحمد سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث، وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث^٢.

قال مقاتل بن محمد: سمعت وكيعاً يقول: لقيت يونس الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة، وجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه، وفي رواية: فلم يكن يحفظ^٣ وقال ابن سعد: كان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر^٤ وقال الميموني سئل أحمد بن حنبل: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر قيل له: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكروة^٥.

وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً، قال: وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس^٦ وقال ابن أبي حاتم: قال عبد الرحمن بن مهدي كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح، قال ابن مهدي: وأقول أنا: كتابه صحيح^٧ وقال أبو زرعة: لا بأس به^٨ وقال ابن خراش: صدوق^٩.

١ ابن حجر، التهذيب: ٣٩٥/١١ (٧٧٠).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٧/٩ (١٠٤٢) والمزي، الكمال: ٥٥١/٣٢ (٧١٨٨) والذهبي، الميزان: ٤/٤٨٤، وابن حجر، التهذيب: ٣٩٥/١١ (٧٧٠).

٣ العجلي، معرفة الثقات: ٣٧٩/٢ (٢٠٦٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٧/٩ (١٠٤٢).

٤ ابن سعد، الطبقات: ٥٢٠/٧.

٥ المزي، الكمال: ٥٥١/٣٢ (٧١٨٨) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٥/١١ (٧٧٠).

٦ المزي، الكمال: ٥٥١/٣٢ (٧١٨٨).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٧/٩ (١٠٤٢) والمزي، الكمال: ٥٥١/٣٢ (٧١٨٨) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٥/١١ (٧٧٠).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٧/٩ (١٠٤٢).

٩ المزي، الكمال: ٥٥١/٣٢ (٧١٨٨).

وقال الدوري والدارمي عن ابن معين، والفضل بن زياد عن أحمد،
والعجلي والنسائي: ثقة^١ وقال الذهبي: أحد الأثبات^٢ وقال الذهبي مرة:
الحافظ الثبت^٣ وقال ابن حبان: من متقني أصحاب الزهري^٤.

قال الدوري وابن أبي خيثمة عن بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن
حنبل، وأحمد بن صالح المصري، ويعقوب بن شيبه: يونس عالم بحديث
الزهري أثبت الناس فيه، زاد يعقوب بن شيبه: صالح الحديث^٥.

قال ابن حجر: في حفظه شيء وكتابه معتمد^٦ وقال ابن حجر مرة: وثقه
الجمهور مطلقاً، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من
حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة، وثقه أحمد مطلقاً وابن معين والعجلي
والنسائي ويعقوب بن شيبه والجمهور، واحتج به الجماعة^٧ وسكت عنه
البخاري في الكبير^٨ وأورده ابن حبان في الثقات^٩ قال المزي: روى له الجماعة^{١٠}.

قلت: له عند البخاري مئتان وأربع وخمسون رواية، ومئتان واثنان وسبعون
رواية عند مسلم، وقد توبع على أكثر مروياته عندهما.

- ١ العجلي، معرفة الثقات: ٣٧٩/٢ (٢٠٦٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٧/٩ (١٠٤٢) والمزي، الكمال: ٥٥١/٣٢ (٧١٨٨) والذهبي، التذكرة: ١٦٢/١ (١٥٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٥/١١ (٧٧٠).
- ٢ الذهبي، الكاشف: ٤٠٤/٢ (٦٤٨٠).
- ٣ الذهبي، التذكرة: ١٦٢/١ (١٥٦).
- ٤ ابن حبان، المشاهير: ١٨٣/١ (١٤٥٢).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٧/٩ (١٠٤٢) والمزي، الكمال: ٥٥١/٣٢ (٧١٨٨) والذهبي، التذكرة: ١٦٢/١ (١٥٦) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٥/١١ (٧٧٠).
- ٦ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٦٤/١.
- ٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٥٥/١.
- ٨ البخاري، الكبير: ٤٠٦/٨ (٣٤٩٦).
- ٩ ابن حبان، الثقات: ٦٤٨/٧ (١١٨٨٧).
- ١٠ المزي، الكمال: ٥٥١/٣٢ (٧١٨٨).

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني، وعبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج، فأصبح يونس بن يزيد الأيلي فضلة دون دار الحديث.

٦٦. أبو بكر بن أبي موسى الأشعري، اسمه عمرو، أو عامر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ست ومئة، وكان أسنَّ من أخيه أبي بردة (ع)².

روى عن ستة شيوخ منهم: البراء بن عازب (م) وأبوه أبي موسى الأشعري (ع). وروى عنه خمسة عشر راوياً منهم: بدر بن عثمان (م د س) وعبد الله بن أبي السفر (م سي) وأبو إسحاق السبيعي (خ) وأبو حمزة الضبيعي خ م وأبو إدريس وأبو عمران الجوني (خ م ت س ق)³.

قال ابن سعد: وكان قليل الحديث يستضعف⁴ وقال ابن حجر: ضعفه ابن سعد بلا مستند⁵.

١ أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الاستنثار في الوضوء (ح: ١٦١) وباب الاستنجار وتراً (ح: ١٦٢) ومسلم في الطهارة باب الإيتار في الاستنثار والاستنجار (ح: ٢٣٧).
٢ ابن حجر، التقريب: (٧٩٩٠).
٣ المزي، الكمال: ١٤٤/٣٣ (٧٢٥٦).
٤ ابن سعد، الطبقات: ٢٦٩/٦.
٥ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٦٤/١.

قال العجلي: ثقة^١ وقال الذهبي: صدوق موثق مشهور، ما علمت فيه كلامًا إلا ما كان من ابن سعد فإنه قال: يستضعف^٢ وقال الآجري: قلت لأبي داود: سمع أبو بكر من أبيه؟ قال: أراه قد سمع، وأبو بكر أرضى عندهم من أبي بردة، وكان يذهب مذهب أهل الشام، جاءه أبو غادية الجهني قاتل عمارة فأجلسه إلى جانبه وقال: مرحبًا بأخي^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥ قال المزي: روى له الجماعة^٦.

قلت: له عند البخاري ست روايات، وعند مسلم ثمان روايات^٧ اعتمده البخاري ومسلم في أكثرها ذلك أنه موثق عند أكثر الأمة، وتضعيف ابن سعد له إنما هو بلا تفسير أو حجة، فلم يلتفت الشيخان إلى هذا التضعيف.

١ العجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٣٨٩ (٢١٠٠).

٢ الذهبي، الميزان: ٤/ ٤٩٩.

٣ ابن حجر، التهذيب: ١٢/ ٤٢ (١٥٩).

٤ البخاري، الكبير: ٦/ ٣٥٠ (٢٦٠٠).

٥ ابن حبان، الثقات: ٥/ ٥٩٢ (٦٤٥٥).

٦ المزي، الكمال: ٣٣/ ١٤٤ (٧٢٥٦).

٧ مروياته هي: (البخاري: ٥٧٤، ٣٢٤٣، ٤٨٧٨، ٤٨٨٠، ٦٣٩٩، ٧٤٤٤) (مسلم: ١٨٠، ٦١٤، ٦٣٥، ١٩٠٢، ٢٧١١، ٢٨٣٨، ٢٨٣٨).

وبعد تتبع الرواة الذين اتهموا بالضعف واتفق الشيخان على الإخراج لهم، وجدت أن صنيعهم في التخريج لهم كان على النحو التالي:

- أكثرهم قد توبع على مروياته من رواية آخرين.
- كما أن بعض مروياتهم كان لها شواهد من أحاديث أخرى.
- في حين أن بعضهم قد ضعف باعتباره خاص، كأن يضعف في راو معين وبالتالي فإن الشيخين يجتنبان مروياته عن هذا الراوي، أو يختاران من مروياته أجودها.
- كما أن أكثر هؤلاء الرواة المشتركين بين الشيخين قد أكثر الشيخان من الإخراج لهم مما يشير إلى قبولهما لهم على النحو الذي خرجا لهم به، وإخراج حافظين لهم أقوى من تخريج أحدهما منفردًا عن الآخر.

الفصل الثاني:

الرواة المتهمون بالضعف الذين انفرد البخاري عن مسلم بالتخريج لهم وبعض مروياتهم

أخرج البخاري عن خمسة وأربعين راوياً متهماً بالضعف منفرداً عن مسلم، وبهذا يكون البخاري قد روى أقل بكثير من مسلم عن رواة متهمين بالضعف، كما سيظهر هذا بالتفصيل والإحصاء لاحقاً، وفيما يلي الرواة المتهمون بالضعف ممن روى لهم البخاري دون مسلم:

٦٧. أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْمَخْزُومِيُّ، مولى عمرو بن حريث، أبو بكر الكوفي: صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومئة (خ ت)¹.

روى عن عشرين شيخاً منهم: هاشم بن هاشم الزهري (خ)² وروى عنه اثنان وعشرون راوياً منهم: محمد بن سلام البيكندي (خ)³.

قال الدارقطني: ضعيف، يعتبر بحديثه⁴ وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: عطاء بن المبارك تعرفه؟ قال: من يروي عنه؟ قلت: ذاك الشيخ الضعيف أحمد بن بشير، قال: مه! كأنه تعجب من ذكر أحمد بن بشير فقال: لا أعرفه، قال عثمان: أحمد بن بشير كان من أهل الكوفة ثم قدم بغداد وهو متروك⁵ قال أبو بكر الخطيب: ليس أحمد بن بشير الذي روى عن عطاء بن المبارك مولى عمرو بن حريث الكوفي ذاك بغدادي، وأما أحمد بن بشير الكوفي

١ ابن حجر، التقريب: (١٣).

٢ المزي، الكمال: ١/ ٢٧٣ (١٤).

٣ المزي، الكمال: ١/ ٢٧٣ (١٤).

٤ الخطيب، تاريخ بغداد ٤/ ٤٦ (١٦٥٣) وانظر: المزي، الكمال: ١/ ٢٧٣ (١٤) والذهبي، الميزان: ١/ ٨٥ (٣٠٨) [لم أجده هذا عنده].

٥ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٨٤ (٦٦٤).

فليست حاله الترك، وإنما له أحاديث تفرد بروايتها، وقد كان موصوفاً بالصدق^١ قال ابن حجر: كأن هذا هو السرّ في تسمية المصنف (البخاري) له ليمتاز عن قرينه الضعيف^٢.

ترجم له العقيلي في الضعفاء^٣ وقال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير^٤ وقال ابن معين: قد رأيتُه وكتبت عنه لم يكن به بأس إلا أنه كان يقين^٥ وزاد مرة: ليس بحديثه بأس^٦ وقال النسائي: ليس بحديثه بأس، ليس بذاك القوي^٧.

وقال أبو حاتم: محله الصدق^٨ وقال أبو زرعة: صدوق^٩ وقال الباجي: صدوق إلا أنه ليس بالحافظ فإذا خالف الحفاظ كان حديثهم أولى^{١٠} وقال أبو بكر بن أبي داود: كان ثقة، كثير الحديث، ذهب حديثه فكان لا يحدث^{١١} وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وهذه الأحاديث التي ذكرتها أنكر ما رأيت له، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم^{١٢}.

وقال ابن نمير: كان صدوقاً حسن المعرفة بأيام الناس حسن الفهم، وكان رأساً في الشعوية، أستاذاً يخاصم فيها، فوضعه ذاك عند الناس^{١٣} قال الذهبي:

- ١ الخطيب، تاريخ بغداد ٤/٤٦ (١٦٥٣).
- ٢ ابن حجر، الفتح: ١٠/٢٤٩ (٥٤٤٣).
- ٣ العقيلي، الضعفاء: ١/١٢٨ (١٥٦).
- ٤ ابن حبان، المجروحين: ١/١٤٠ (٦٣).
- ٥ يُقَيَّن: يعمل بمهنة القيان يعني: الحداد، ويريد أن يقول: كان من طبقة العمال، ولم يكن من المتفرغين للعلم. انظر: القاموس المحيط (قان) ص: (١٨٥٢) وابن الجزري، النهاية في غريب الأثر: ٤/١١٩ (قن).
- ٦ ابن معين [الدور]: ٣/٤٩٠ (٢٣٩٦) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٤٢ (١٤) والخطيب، تاريخ بغداد ٤/٤٦ (١٦٥٣) والمزي، الكمال: ١/٢٧٣ (١٤) والذهبي، الكاشف: ١/١٩١ (١١).
- ٧ الباجي، التعديل: ١/٣١٤، وانظر: المزي، الكمال: ١/٢٧٣ (١٤) [لم أجد هذا عنده].
- ٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٤٢ (١٤).
- ٩ المصدر السابق: ٢/٤٢ (١٤).
- ١٠ الباجي، التعديل: ١/٣١٤.
- ١١ المزي، الكمال: ١/٢٧٣ (١٤).
- ١٢ ابن عدي، الكامل: ١/١٦٥ (١).
- ١٣ المزي، الكمال: ١/٢٧٣ (١٤) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد ٤/٤٦ (١٦٥٣).

الشعبوية: هم الذين يفضلون العجم على العرب^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢.

قال ابن حجر: أخرج له البخاري حديثاً واحداً تابعه عليه مروان بن معاوية وأبو أسامة وهو في كتاب الطب، فأما تضعيف النسائي له فمشعر بأنه غير حافظ، وأما كلام عثمان الدارمي فقد رده الخطيب بأنه اشتبه عليه براو آخر اتفق اسمه واسم أبيه وهو كما قال الخطيب رحمه الله تعالى^٣ وقال المزي: روى له البخاري والترمذي وابن ماجه^٤.

قلت: أخرج له البخاري حديثاً واحداً.

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ اضْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ)^٥.

قلت: مدار حديث الباب على عامر بن سعد بن أبي وقاص، رواه عنه: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري النجاري عند مسلم (٢٠٤٧) وهاشم بن هاشم الزهري عند البخاري (٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٤٤٥، ٥٧٧٩) وعند أبي داود (٣٨٧٦) فغدا أحمد بن بشير متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

- ١ الذهبي، الميزان: ٨٥ / ١ (٣٠٨).
- ٢ البخاري، الكبير: ١ / ٢ (١٤٧٧).
- ٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٣٨٥.
- ٤ المزي، الكمال: ١ / ٢٧٣ (١٤).
- ٥ أخرجه البخاري في كتاب الطب باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث (ح: ٥٧٧٩) وباب الدواء بالعجوة للسحر (ح: ٥٧٦٨، ٥٧٦٩) والأطعمة باب العجوة (ح: ٥٤٤٥) ومسلم في الأشربة باب فضل تمر المدينة (ح: ٢٠٤٧) وأبو داود في الطب باب في تمر العجوة (ح: ٣٨٧٦).

٦٨. أحمد بن صالح المِصْرِيّ، أبو جعفر ابن الطَّبْرِيّ: ثقة حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشُّمُومِيّ، فظنّ النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين، وله ثمان وسبعون سنة (خ د) قال المِزِّي: الحافظ المعروف بابن الطبري، وكان أبو جعفر أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين.^٢

روى عن تسعة عشر شيخاً منهم: سفيان بن عيينة (د) وعبد الله بن وهب (خ د تم) وعنبسة بن خالد الأيلي (خ د)³.

وروى عنه اثنان وثلاثون راوياً منهم: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة عبيد الله الرازي، وسمع منه النسائي ولم يحدث عنه⁴.

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ عن مسلمة بن القاسم الأندلسي: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه ووثقوه، وكان سبب تضعيف النسائي له أن أحمد بن صالح رحمه الله كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثه ويبذل له علمه، وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة، فأتى النسائي لسمع منه فدخل بلا إذن ولم يأت به برجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره وأمر بإخراجه، فضعفه النسائي لهذا، قال أبو بكر الخطيب: احتجّ سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح سوى النسائي، فإنه ترك الرواية عنه وكان يطلق لسانه فيه، قال

١ ابن حجر، التقريب: (٤٨).

٢ المزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩).

٣ المصدر السابق: ١/ ٣٤٠ (٤٩).

٤ المصدر السابق: ١/ ٣٤٠ (٤٩).

المزي: وليس الأمر على ما ذكر النسائي، ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكبير وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما^١ وقال معاوية بن صالح: سمعت ابن معين يقول: كذاب يتفلسف^٢.

قال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، تركه محمد بن يحيى، ورماه ابن معين بالكذب^٣ قال المزي: كلام ابن معين فيه تحامل^٤ وقال الباجي والذهبي: كلام النسائي فيه تحامل، وأذى نفسه بكلامه فيه^٥ وقال ابن عدي: لا يؤثر قول النسائي عليه ولا إنكاره عليه يساوي شيئاً، وأحمد بن صالح ممن أجله الناس، ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم، لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره^٦.

وقال أبو داود: ليس هو كما يتوهمون، يعني: ليس بذاك في الجلالة^٧ وقال الحاكم في باب الرواة الذين أخرجهم البخاري في كتابه ونسبوا إلى نوع من الجرح: حدث عند البخاري في غير موضع من الجامع^٨ وقال أحمد: هو يفهم حديث المدينة^٩ وقال محمد بن هارون: وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه، فالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره^{١٠} وقال أبو داود: كان يقوم كل لحن في الحديث^{١١}.

١ الخطيب، تاريخ بغداد: ٤/ ٢٠٠ (١٨٨٦) والمزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٤ (٦٨).

٢ المزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩).

٣ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٢٢ (٦٩) وانظر: الباجي، التعديل: ١/ ٣٢٤ (١٥) والمزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٤ (٦٨).

٤ المزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩).

٥ الباجي، التعديل: ١/ ٣٢٤ (١٥) والذهبي، الميزان: ١/ ١٠٣ (٤٠٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٤ (٦٨).

٦ ابن عدي، الكامل: ١/ ١٨٠ (٢١).

٧ المزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩) [لم أجد هذا عند أبي داود].

٨ الحاكم، المدخل: ٤/ ٢٠٧.

٩ الباجي، التعديل: ١/ ٣٢٤ (١٥).

١٠ المزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٤ (٦٨).

١١ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ١٦٨ (١٤٩٨).

قال الخطيب البغدادي: كان أحد حفاظ الأثر عالمًا بعلل الحديث بصيرًا باختلافه، ورد بغداد وجالس بها الحفاظ^١ وقال الفضل بن دكين: ما قدم علينا أحدٌ أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى^٢ وقال صالح بن محمد: لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ويحفظ غيره، وكان جامعًا يعرف الفقه والحديث والنحو وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه^٣.

وقال البخاري وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والعجلي: ثقة، زاد البخاري: صدوق ما رأيت أحدًا يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتونه، كان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت، وزاد أبو حاتم: كتبت عنه بمصر وبدمشق وبأنطاكية، وزاد يعقوب: أتخذه عند الله حجة، وزاد العجلي: صاحب سنة، زاد العجلي: إمام^٤ وقال الباجي: والصواب ما قال العجلي فإن أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين لا يؤثر فيه تجريح^٥ وقال ابن حبان في الثقات: وكان أحمد هذا في الحديث وحفظه عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق ولكنه كان صلفًا تياها لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه فكان يحسد على ذلك.

قلت: وجزم ابن حبان أن الذي قال فيه ابن معين كذاب هو أحمد بن صالح الشمومي، قال ابن حبان: فأما هذا فإنه مقارن ابن معين في الحفظ والإتقان كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من ابن معين^٦.

١ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٩٥ / ٤ (١٨٨٦).

٢ المزني، الكمال: ١ / ٣٤٠ (٤٩).

٣ الذهبي، التذكرة: ٤٩٥ / ٢ (٥١١) والذهبي، الكاشف: ١٩٥ / ١ (٤٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٤ / ١ (٦٨).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥٦ / ٢ (٧٣) والباجي، التعديل: ١ / ٣٢٤ (١٥) والمزني، الكمال: ١ / ٣٤٠ (٤٩) والذهبي، التذكرة: ٢ / ٤٩٥ (٥١١) وابن حجر، التهذيب: ٣٤ / ١ (٦٨).

٥ الباجي، التعديل: ١ / ٣٢٤ (١٥).

٦ ابن حبان، الثقات: ٨ / ٢٥ (١٢٠٩٩).

وقال أبو سعيد بن يونس: كان حافظاً للحديث^١ وقال الذهبي: الإمام الحافظ أحد الأعلام، وقال مرة: هو ثبت في الحديث، وقال أخرى: الثبت، وقال رابعة: الرجل حجة، لا عبرة بقول من نال منه^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣ قال ابن حجر: انفرد النسائي بتضعيفه بما لا يقبل^٤.

قال المزي: روى له البخاري وأبو داود والترمذي في الشمائل^٥ قال ابن حجر: روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي بواسطة^٦.

قلت: له عند البخاري اثنان وثلاثون رواية^٧ وأكثر العلماء على توثيقه وعدم اعتماد من قال بضعفه، لأن سبب الجرح غير مقبول، كما أن أحمد من شيوخ البخاري، والبخاري أعلم بشيوخه من غيره، وهذه إحدى مروياته عند البخاري ألقى الضوء من خلال دراستها على صنيع البخاري في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرْدٍ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: (يَا كَعْبُ)

١ المزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩).

٢ الذهبي، التذكرة: ٢/ ٤٩٥ (٥١١) والذهبي، الكاشف: ١/ ١٩٥ (٤٠) والذهبي، الميزان: ١/ ١٠٣ (٤٠٦).

٣ البخاري، الكبير: ٦/ ٢ (١٥١٠).

٤ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٣٨٥.

٥ المزي، الكمال: ١/ ٣٤٠ (٤٩).

٦ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٤ (٦٨).

٧ مروياته هي: (٤٧١، ٦٩٨، ٨٥٥، ٩٠٢، ١٠٤٦، ١٢٦١، ١٢٦١، ١٦٠٨، ١٩٣٠، ٣٢٢٦، ٣٣٤٢، ٣٣٧٢، ٣٨٨٩، ٤٠٠٣، ٤٠١٠، ٤٢٦٠، ٤٥٣٧، ٤٦٦٦، ٤٧٠٩، ٤٧١٠، ٥١٢٧، ٥٥٧٨، ٦٢٦٦، ٦٣٦١، ٦٥٨٦، ٦٦٩٠، ٦٩١٠، ٧٣٥٩، ٧٣٧٥).

٧٥٦١، ٧٤٧٩، ٧٣٨٢.

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعُ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ: كَعْبٌ قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قُمْ فَأَقْضِهِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن كعب بن مالك، رواه عنه: عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج عند البخاري ومسلم، وابن شهاب الزهري عند البخاري ومسلم والنسائي وأبي داود وابن ماجه، فغدا أحمد بن صالح المصري متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

٦٩. أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ سُلَيْمَانُ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَرْوَزِيِّ: صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابع، وهو من العاشرة، مات في حدود الثلاثين (خ ت)².

روى عن خمسة وثلاثين شيخاً منهم: إسماعيل بن مجالد بن سعيد (خ) وسفيان بن عيينة، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح³.

وروى عنه ثلاثة عشر راوياً منهم: البخاري (ت) وأحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، وأبو زرعة الرازي ويعقوب بن شيبه السدوسي⁴.

١ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب رفع الصوت في المساجد (ح: ٤٧١) وباب التقاضي والملازمة في المسجد (ح: ٤٥٧) والخصومات باب كلام الخصوم بعضهم في بعض (ح: ٢٤١٨) وباب في الملازمة (ح: ٢٤٢٤) والصلح باب هل يشير الإمام بالصلح؟ (ح: ٢٧٠٦) وباب الصلح بالدين والعين (ح: ٢٧١٠) ومسلم في المساقاة باب استحباب الوضع من الدين (ح: ١٥٥٨) والنسائي في آداب القضاة باب حكم الحاكم في داره (ح: ٥٤٠٨) وأبو داود في الأقضية باب في الصلح (ح: ٣٥٩٥) وابن ماجه في الأحكام باب الحبس في الدين والملازمة (ح: ٢٤٢٩).

٢ ابن حجر، التقريب: (٥١).

٣ المزني، الكمال: ١/ ٣٥٧ (٥٢).

٤ المزني، الكمال: ١/ ٣٥٧ (٥٢).

قال أبو حاتم: ضعيف، وقال مرة: ضعيف الحديث، وقال أخرى: أدركته ولم أكتب عنه، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: كتبنا عنه وكان حافظاً، قلت: هو صدوق؟ قال: على هذا يوضع^١ وقال الذهبي: وثق، وضعفه أبو حاتم وحده، ومن مناكيره حديث: «الإثم على المحنث»^٢ وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤.

قال ابن حجر: روى البخاري في فضل أبي بكر عنه عن إسماعيل بن مجالد حديث عمار، وقد أخرجه في موضع آخر من رواية يحيى بن معين عن إسماعيل فتبين أنه عنه البخاري غير محتجّ به^٥ قال ابن حجر: ما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة^٦ وقال المزني: روى له البخاري والترمذي^٧.

قلت: قد أخرج له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً، سوف أخرجه عقب ترجمة شيخه في هذا الحديث إسماعيل بن مجالد ورقمه (٧٧).



٧٠. أحمد بن يزيد بن إبراهيم بن الوَرْتَيْس، يكنى أبا الحسن الحراني، ضعفه أبو حاتم، من العاشرة، ولم يرو عنه البخاري إلا حديثاً واحداً متابعة (خ)^٨.

روى عن ستة شيوخ منهم: زهير بن معاوية الجعفي (خ). وروى عنه أربعة رواة منهم: محمد بن يوسف البيكندي البخاري (خ)^٩.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥٢/٢ (٥٨).

٢ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٤١/١٠ (١٩٦٧٧) والدارقطني في سننه: ١٤٢/٤ (٤).

٣ الذهبي، الميزان: ١٠٢/١ (٣٩٩) والذهبي، الكاشف: ١٩٦/١ (٤٣).

٤ ابن حجر، التهذيب ٣٩/١ (٧٣) [لم أجده عند ابن حبان].

٥ البخاري، الكبير: ٣/٢ (١٤٩٣).

٦ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٣٨٦.

٧ ابن حجر، التهذيب ٣٩/١ (٧٣).

٨ المزني، الكمال: ٣٥٧/١ (٥٢).

٩ ابن حجر، التقريب: (١٢٧).

١٠ المزني، الكمال: ٥٢٠/١ (١٢٧).

قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، وزاد مرة: أدركته^١ وقال الذهبي: ضعفه أبو حاتم، ومشاه غيره^٢ وأورده ابن حبان في الثقات وقال: يُغرب^٣ وترجمه البخاري في تاريخه الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً صريحاً؛ وقال الباجي: ذكره الحاكم في باب من لقيهم البخاري وسمع منهم، ثم روى عن رجل عنهم^٤ وقال المزي: روى له البخاري^٥.

قلت: له عند البخاري حديث واحد.

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: «جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ ابْنَكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَتَّقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ: أَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ...، فَقُلْتُ: أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرُسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أَرَى فِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ -شَكَ زُهَيْرٌ- فَقَالَ: إِنِّي أُرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيٍّ فَادْعُوا لِي فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ: وَوَفَى لَنَا^٦.

- ١ الجرح ٢/٨٢ (٩١).
- ٢ الذهبي، الميزان: ١/١٦٣ (٦٦٠).
- ٣ ابن حبان، الثقات: ٨/٧ (١٢٠٣٨).
- ٤ البخاري، الكبير: ٢/٢ (١٤٨٨).
- ٥ الحاكم، المدخل: ٨/٤، والباجي، التعديل: ١/٣٣٩ (٣٣) وهذا يدل على دقة البخاري وأمانته؛ لأنه لو روى عنه هذا الحديث؛ لما اتهمه أحد بعدم اللقي.
- ٦ المزي، الكمال: ١/٥٢٠ (١٢٧).
- ٧ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ح: ٣٦١٥) وأطرافه في المناقب باب مناقب المهاجرين وفضلهم. (ح: ٣٦٥٢) وباب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٠٨، ٣٩١٨) واللقطه باب (١٢) (ح: ٢٤٣٩) والأشربة باب شرب اللبن. (ح: ٥٦٧) وابن حبان: ١٤/١٨٨ (٦٢٨١) وفي: ١٥/٢٨٧ (٦٨٧٠) ومسلم في الأشربة باب جواز شرب اللبن (ح: ٢٠٠٩) والزهد باب في حديث الهجرة ويقال له حديث الرّحل (ح: ٣٠٠٩) وأحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة (٣، ٥١).

قلت: أخرج البخاري هذا الحديث في ستة مواضع من جامعه الصحيح كما أودعته في الهامش، ومدار هذا الحديث على أبي إسحاق السبيعي، رواه عنه عند البخاري زهير بن معاوية في حديث الباب، وإسرائيل بن يونس (٢٤٣٩، ٣٦٥٢) وشعبة (٣٩٠٨، ٥٦٠٧) ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق (٣٩١٧) فتبين من هذا؛ أن البخاري قد خرّج له متابعة دون المدار، وقد تابعه متابعات قاصرة جمعٌ من الثقات كما يجد متبّعُ المواضع التي أشرت إليها، وليس هذا الحديث من غرائب التي أشار إليها الحافظ ابن حبان.

قال ابن حجر: روى له البخاري حديثاً واحداً في علامات النبوة متابعة... فتبين أن تخريجه لهذا في المتابعة لا في الأصول، على أن البخاري قد لقي أحمد هذا وحدث عنه في التاريخ فهو عارف بحديثه^١.

٧١. إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، أبو إسماعيل الكوفي، مولى صخير: صدوق، ضعيف الحفظ، من الخامسة (خ د س)^٢.

روى عن أربعة شيوخ منهم: عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي (خ د س) وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري (خ د). وروى عنه خمسة رواة منهم: العوام بن حوشب (خ د) ومسعر بن كدام (س) ويزيد بن عبد الرحمن الدلاني (د)^٣.

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١ / ٣٨٧.

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٠٤).

٣ المزي، الكمال: ٢ / ١٣٢ (٢٠١).

قال أحمد والدارقطني: ضعيف^١ وقال يحيى القطان: كان شعبة يضعفه، ويقول: لا يحسن يتكلم^٢ وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه^٣ وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكر المتن، وهو إلى الصدوق أقرب منه إلى غيره، ويكتب حديثه كما قال النسائي^٤ وقال الذهبي: صدوق، لئنه شعبة والنسائي، ولم يترك^٥ وقال ابن القطان الفاسي: قد ضعفه قوم ولم يأتوا بحجة، وهو ثقة، وقد أخرج له البخاري^٦ وسأل الحاكم شيخه الدارقطني قال: لم ترك مسلم حديثه؟ قال: تكلم فيه يحيى بن سعيد، قلت: بحجة؟ قال: هو ضعيف. قال الحاكم: لعل مسلماً لم يحتج إليه ضرورة^٧.

ونقل الباجي كلام الحاكم في المدخل إلى رواة الصحيحين فقال: أورده الحاكم في جملة من أخرج عنه البخاري، وذكره بشيء من الجرح، وقد ذكره الحاكم فيمن اتفقا على الإخراج عنه، وهو وهم فلا أعلم أنه أخرج عنه مسلم.

قال في التحرير: أخرج له البخاري في الصحيحين حديثين انتقد الدارقطني أحدهما في التبع^٨ وهما ليسا في الأحكام: الأول: في التفسير، والثاني: في الرقاق، وهو ينتقي من حديث الضعيف المعتبر به في الأبواب^٩.

قلت: وجدت في المدخل إبراهيم مذكوراً فيمن أخرج له البخاري وحده تحت عنوان ذكر أسامي من أخرج البخاري ومسلم حديثهم في الصحيح بعد

١ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ١٧٨، وانظر: العقيلي، الضعفاء ١/ ٥٧ (٥٠) وابن عدي، الكامل: ١/ ٢١٠، والمزي، الكمال: ١٣٢/ ٢.

٢ ابن حجر، التهذيب ١/ ١٢٠ (٢٤٦) قلت: لم أجد تضعيف أحمد له في كتبه التي بين يدي.

٣ العقيلي، الضعفاء: ١/ ٥٧، وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ١١١، وابن عدي، الكامل: ١/ ٢١٠، والمزي، الكمال: ١٣٢/ ٢.

٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين، دون الجملة الأخيرة: ص: ١٤ (١٨).

٥ ابن عدي، الكامل: ١/ ٢١٠.

٦ الذهبي، الميزان: ١/ ٤٥ (١٣٥).

٧ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/ ٣٠٦ (١٠٥٦).

٨ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ١٧٨.

٩ الدارقطني، التبع: ص: ٢٣١.

د. بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب: ١/ ٩١.

الصحابة على حروف المعجم، وذكره الحاكم في باب أسامي من أخرج لهم البخاري في الصحيح ونسبوا إلى نوع من الجرح^١ وترجم له ابن حبان في ثقاته^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣ قال المزني: «روى له البخاري وأبو داود والنسائي»^٤. وقد أخرج له البخاري حديثين.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَزَلَّتْ: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) ^{(٥) الآية}.

قلت: مدار حديث الباب على العوام بن حوشب الشيباني الربعي عند البخاري، رواه عنه عنده: يزيد بن هارون السلمي (٢٦٧٥) وهشيم بن بشير السلمي (٤٥٥١) و (٢٠٨٨) ورواه العوام من طريقه الثلاث عن السكسكي، قال ابن حجر: وهذا له أصل من حديث ابن مسعود فهو شاهد له^٦.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ -عَامِرَ الْأَشْعَرِي- وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَزِيدُ

١ الحاكم، المدخل: ٢/ ١١٠، و: ٤/ ٢٠٥، والباقي، التعديل: ١/ ٣٥٣.

٢ ابن حبان، الثقات: ٤/ ١٣ (١٦٢٤).

٣ البخاري، الكبير: ١/ ٢٩٥ (٩٤٨).

٤ المزني، الكمال: ٢/ ١٣٢ (٢٠١).

٥ آل عمران: آية (٧٧).

٦ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب ما يكره من الحلف في البيع (٢٠٨٨) وأطرافه في الشهادات باب قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) (ح: ٢٦٧٥) وتفسير القرآن باب قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) (ح: ٤٥٥١) وابن حبان: ١/ ٢٧٣ (ح: ٤٩٠٨) وأحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م: كتاب البيوع باب التشديد على من كذب في ثمن ما يبيع أو فيها طلب منه به: ٥/ ٣٣٠ (١٠٥٧٨).

٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٣٨٨.

يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مَرَّارًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا)^١.

قلت: مدار حديث الباب على العوام بن حوشب، رواه عنه: هشيم بن بشير عند أبي داود (٣٠٩١) ويزيد بن هارون السلمي عند البخاري (٢٩٩٦) وأحمد (١٩١٨٠، ١٩٢٥٤).

قال ابن حجر: قال الدارقطني: وأخرج البخاري حديث العوام بن حوشب عن إبراهيم السكسكي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: (إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَحِيحًا مُقِيمًا) وهذا لم يسنده غير العوام وخالفه مسعر، رواه عن إبراهيم السكسكي عن أبي بردة قوله: لم يذكر أبا موسى ولا النبي ﷺ^٢، قال ابن حجر: مسعر أحفظ من العوام بلا شك، إلا أن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع، وفي السياق قصة تدل على أن العوام حفظه، فإن فيه اصطحاب يزيد بن أبي كبشة وأبو بردة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة: أفطر فلاني سمعت أبا موسى مَرَّارًا يقول فذكره، وقد قال أحمد بن حنبل: إذا كان في الحديث قصة دل على أن راويه حفظه، والله أعلم^٣.

ورواه العوام من طريقه عن السكسكي، فهو عند البخاري عمدة في الإسناد، وقال عقب تخريج حديثه الثاني هذا: ولرواية إبراهيم السكسكي عن أبي بردة متابع، أخرجه الطبراني من طريق سعيد ابن أبي بردة عن أبيه عن جدّه، بلفظ: (إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ لِلْمَرِيضِ أَفْضَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صَحَّتِهِ، مَا دَامَ فِي وَثَاقِهِ)^٤.

١ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة (٢٩٩٦) وأبو داود في الجنائز باب إذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً فشغلته عنه مرض أو سفر (ح: ٣٠٩١) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٩١٨٠، ١٩٢٥٤).

٢ الدارقطني، التتبع: ص: ٢٣١.

٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٣٦٣.

٤ انظر: ابن حجر، الفتح: ٦/ ١٦٦.

الذي ظهر لي من صنيع البخاري؛ أن السكسكيّ تابعي لقي بعض الصحابة، وهو غير متهم في صدقه، وروى عن شيخه المباشر حديثين:

أمّا الأول: فشواهد النهي عن الحلف عديدة، وغرض البخاري التوكيد على هذا المعنى العام.

وأما الثاني: فهو في الرقائق التي يتسامح المحدثون بروايتها عادة، إضافة إلى شاهده عند الطبراني- فهو على ضعفه يصلح عند كثيرين عاضداً- علاوة على أن في الحديث الثاني قصّة تدلّ على أن راويه قد حفظه، كما هو مذهب أحمد في ذلك، نقله ابن حجر في مقدمة الفتح عنه^١ والله تعالى أعلم.

٧٢. أبيّ بن العبّاس بن سهل بن سعد الأنصاريّ السّاعديّ: فيه ضعف، من السابعة، ما له في البخاري غير حديث واحد (خ ت ق)^٢.

روى عن شيخين هما: أبوه (خ) وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ت ق)، وروى عنه خمسة رواة منهم: معن بن عيسى القزّاز (خ)^٣.

قال ابن معين والساجي والدارقطني: ضعيف^٤ وقال الذهبي: ضعّفه^٥ وقال ابن القطان الفاسي: يضعف، لأنه يغرب في الأسانيد والمتون^٦ وقال

١ انظر: ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٣٦٣.

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٨١).

٣ المزني، الكمال: ٢/ ٢٥٩ (٢٧٧).

٤ العقيلي، الضعفاء: ١/ ١٦ (١) والدارقطني، الإلزامات والتبعية: ٢٩٢، وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٥١٢ (٢٧٥٤) والمزني، الكمال: ٢/ ٢٥٩ (٢٧٧) والذهبي، الكاشف: ١/ ٢٢٨ (٢٢٩) وابن حجر، التهذيب: ١/ ١٦٣ (٣٤٨) [لم أجد هذا الكلام عند ابن معين].

٥ الذهبي، الكاشف: ١/ ٢٢٨ (٢٢٩).

٦ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٥١٢ (٢٧٥٤).

أحمد: منكر الحديث^١ وقال أبو بشر الدَّولابي والنسائي: ليس بالقوي^٢ وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع منها على شيء^٣ وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وهو فرد المتون والأسانيد^٤ وقال الذهبي: احتجَّ البخاري به^٥ وقال مرة: وإن لم يكن بالثبوت فهو حسن الحديث^٦ وأورده ابن حبان في الثقات^٧ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٨ قال المزي: روى له البخاري والترمذي وابن ماجه^٩.

قلت: حديثه الوحيد أخرجه البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اللَّخِيفُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ: اللَّخِيفُ^{١٠}.

قال ابن حجر: له عند البخاري حديث واحد في ذكر خيل النبي ﷺ كما قدمناه في الفصل الذي قبله -يعني في تعقبات الدارقطني- في الحديث السابع

- ١ عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م: ١/ ٦٢، وانظر: المزي، الكمال: ٢/ ٢٥٩ (٢٧٧) والذهبي، الكاشف: ١/ ٢٢٨ (٢٢٩) [لم أجد هذا الكلام عند أحمد].
- ٢ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٥ (٢٣) وانظر: الباجي، التعديل: ١/ ٣٩٩ (١١١) والمزي، الكمال: ٢/ ٢٥٩ (٢٧٧) والذهبي، الميزان: ١/ ٧٨ (٢٧٣).
- ٣ العقيلي، الضعفاء: ١/ ١١٦ (١).
- ٤ ابن عدي، الكامل: ١/ ٤٢٠ (٢٣٦).
- ٥ الذهبي، الكاشف: ١/ ٢٢٨ (٢٢٩).
- ٦ الذهبي، الميزان: ١/ ٧٨ (٢٧٣).
- ٧ ابن حبان، الثقات: ٤/ ٥١ (١٧٨٦).
- ٨ البخاري، الكبير: ٢/ ٤٠ (١٦١٧).
- ٩ المزي، الكمال: ٢/ ٢٥٩ (٢٧٧).
- ١٠ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب اسم الفرس والحصار (٢٨٥٥) وسليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م: ٦/ ١٢١ (٥٧٠٠) والبيهقي في السبق والرمي، باب ما جاء في تسمية البهائم والدواب: ١٠/ ٢٥ (١٩٥٨٥) وأخرجه محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحيحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، من طريق عدي بن ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس: ٢/ ٦٦٥ (٤٢٠٧) بلفظ: (فرس يدعى المرتجز) وانظر ما نقله الحافظ عن ابن منده في أسماء خيل النبي ﷺ في ابن حجر، الفتح: (٧٣/ ٦).

والثلاثين: وقد تابعه عليه أخوه عبد المهيمن بن العباس وروى له الترمذي وابن ماجه^١ وقال السيوطي: ضعفه لسوء حفظه أحمد وابن معين والنسائي، وحديثه حسن، لكن تابعه عليه أخوه عبد المهيمن فارتقى إلى درجة الصحة^٢ قال في التحرير: وقد تابعه عليه أخوه عبد المهيمن عند ابن منده، وهو ليس في الحلال والحرام^٣.

قلت: ووجدت عند الحاكم من حديث ابن عباس؛ «أن للنبي ﷺ فرساً اسمه المرتجز» وقد أخرج البخاريّ حديث الباب وغيره تحت ترجمة: باب اسم الفرس والحمار، قال ابن حجر: قوله: باب اسم الفرس والحمار: أي مشروعية تسميتهما، وكذا غيرهما من الدواب، فظهر من هذا أن غرضه التأكيد على جواز تسمية الخيل؛ بدليل أنه أخرج هذا الحديث، بعد حديث أبي قتادة وفيه أنه كان له فرس يدعى جرادة (٢٨٥٤) وجاء بعد حديث الباب، حديث معاذ بن جبل وفيه أن النبي ﷺ كان يركب حماراً اسمه عُفِير (٢٨٥٦) ومثل هذا لا يترتب عليه حكم حلال وحرام؛ وعادة المحدثين عدم التشدد في مثل هذا، ويحتمل أن البخاريّ أخرج روايته لأنه يروي عن أبيه، وعادة الابن ضبط رواية والده لا اعتناؤه بها، كما أن هذا الأمر يخص عائلة الرواي وأخيه عبد المهيمن الذي تابعه كما قال ابن حجر وهذا الأمر أدعى لحفظ العائلة لهذا الأمر وإطلاعها عليه، والله أعلم.



١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٣٨٩/١.

٢ السيوطي، تدريب الراوي: ١٧٦/١.

٣ د. بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب: ١٠٥/١.

٧٣. أُسَامَةُ بْنُ حَفْصِ الْمَدَنِيِّ، صدوق ضعفه الأزديّ بلا حجة، من الثامنة (خ)¹.

روى عن أربعة شيوخ منهم: هشام بن عروة (خ). وروى عنه أربعة رواة منهم: أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني (خ)².

قال الأزدي: ضعيف³ وقال الذهبي: صدوق، ضعفه الأزدي بلا حجة⁴ قال المزّي وابن حجر: روى له البخاري ولم يذكره في تاريخه ولا ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه، وذكره الحافظ أبو القاسم الطبري اللالكائي وذكر أنه مجهول⁵ قال الذهبي: «روى عنه أربعة» يعني أنه ليس بمجهول⁶.

قال ابن حجر: كذا قال اللالكائي! وقد ذكره البخاري في تاريخه في آخر باب من اسمه أسامة فقال أسامة بن حفص المدني، عن هشام بن عروة، وسمع منه محمد بن عبيد الله⁷ وقال ابن حجر: روى له البخاري حديثاً واحداً بمتابعة أبي خالد الأحمر والطفراوي كلهم، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة؛ (أن ناساً يأتونا باللحم) الحديث، وقد تابعه على رفعه جماعة، وهو في الموطأ موقوف، وللمزّي كلام نحو هذا فينظر⁸ وقال المزّي: روى له البخاري حديثاً واحداً⁹.

قلت: قد أخرج البخاري حديثه هذا فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذْكُرَ اسْمُ اللَّهِ

١ ابن حجر، التقريب: (٣١٤).

٢ المزّي، الكمال: ٣٣٢/٢ (٣١٤).

٣ ابن حجر، التقريب: ٩٨/١ (٣١٤) وانظر: المزّي، الكمال: ٣٣٢/٢ (٣١٤) وابن حجر، التهذيب ١/ ١٨١ (٣٨٩).

٤ الذهبي، الميزان: ١٧٤/١ (٧٠٤).

٥ المزّي، الكمال: ٣٣٢/٢ (٣١٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب ١/ ١٨١ (٣٨٩).

٦ الذهبي، الميزان: ١٧٤/١ (٧٠٤).

٧ البخاري، الكبير: ٢٣/٢ (١٥٦٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب ١/ ١٨١ (٣٨٩).

٨ ابن حجر، التهذيب ١/ ١٨١ (٣٨٩).

٩ المزّي، الكمال: ٣٣٢/٢ (٣١٤).

عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ: (سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُّوهُ) قَالَتْ: «وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ»^١.

قال البخاري: تَابَعَهُ عَلِيُّ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطُّفَاوِيُّ^٢.

وقد أخرجه البخاري في التوحيد (٧٣٩٨) من حديث يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ بِهِ مِثْلَهُ، وَقَالَ عَقِبَهُ: تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ.

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة عند البخاري، رواه عنه: سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر (٧٣٩٨، ٥٥٠٧) ومحمد بن عبد الله الطفاوي (٧٣٩٨، ٥٥٠٧، ٢٠٥٧) وأسامة بن حفص المدني (٧٣٩٨، ٥٥٠٧) فغدا أسامة بن حفص متابعاً على حديثه عند البخاري وحده من رجلين، وهذا يعني أن البخاري إنما خرج لأسامة بن حفص في ما توبع عليه عنده، فضلاً عن تتبع المتابعات عند غيره، وبقيت مسألة الوقف والرفع فقد قال ابن حجر في الفتح: قوله (أسامة بن حفص المدني) هو شيخ لم يزد البخاري في التاريخ في تعريفه على ما في هذا الإسناد، وذكر غيره أنه روى عنه أيضاً يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة، ولم يحتج البخاري بأسامة هذا لأنه قد أخرج هذا الحديث من رواية الطفاوي وغيره كما سألته.

وتابع ابن حجر: وقد رواه أسامة عن هشام بن عروة مرفوعاً، ورواية أبي خالد - وهو سليمان بن حبان الأحمر - فقد وصلها عنه المصنف في كتاب التوحيد وقال عقبه «وتابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي وأسامة بن حفص».

١ أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد باب ذبيحة الأعراب ونحوهم (ح: ٥٥٠٧) وأطرافه في البيوع باب من لم ير الوسوس ونحوها من الشبهات (ح: ٢٠٥٧) والتوحيد باب السؤال بأساء الله تعالى والاستعاذة بها (ح: ٧٣٩٨) والنسائي في الضحايا باب ذبيحة من لم يعرف (ح: ٤٤٣٦) وأبو داود في الضحايا باب ما جاء في أكل اللحم لا يدرى أذكر اسم الله عليه أم لا (ح: ٢٨٢٩) وابن ماجه في الذبائح باب التسمية عند الذبائح (ح: ٣١٧٤).

٢ ابن حجر، الفتح: ٩/ ٧٨٤ - ٧٨٥.

وزاد ابن حجر: ويستفاد من صنيع البخاري أن الحديث إذا اختلف في وصله وإرساله حكم للواصل بشرطين: أحدهما أن يزيد عدد من وصله على من أرسله، والآخر أن يحتفّ بقرينة تقوي الرواية الموصولة، لأن عروة معروف بالرواية عن عائشة مشهور بالأخذ عنها، ففي ذلك إشعار بحفظ من وصله عن هشام دون من أرسله. ويؤخذ من صنيعه أيضاً أنه وإن اشترط في الصحيح أن يكون راويه من أهل الضبط والاتقان أنه إن كان في الراوي قصور عن ذلك ووافقه على رواية ذلك الخبر من هو مثله انجبر ذلك القصور بذلك وصح الحديث على شرطه. والله أعلم^١.

٧٤. أسباط أبو اليسع البصريُّ يقال: اسم أبيه عبد الواحد: ضعيف، له حديث واحد متابعه في البخاري، من التاسعة (خ)^٢.

روى عن شيخين هما: شعبة بن الحجاج وهشام الدستوائي (خ). وروى عنه راو واحد هو: محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي (خ)^٣.

قال أبو حاتم: مجهول^٤ وقال ابن حجر: كذّبه ابن معين^٥ وقال ابن حبان: كان يخالف الثقات في الروايات ويروي عن شعبة أشياء، كأنه شعبة آخر ليس بشعبة بن الحجاج! وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ وقال المزي والذهبي وابن حجر: أخرج له البخاري حديثاً واحداً في رهن النبي ﷺ درعه عند يهودي، مقروناً بغيره^٧.

١ ابن حجر، الفتح: ٧٨٤ / ٩.

٢ ابن حجر، التقريب: (٣٢٢).

٣ المزي، الكمال: ٣٥٩ / ٢ (٣٢٢).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٣٣ / ٢ (١٢٦٤).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١٨٦ / ١ (٣٩٧).

٦ ابن حبان، المجروحين: ١٨١ / ١ (١٢٠).

٧ البخاري، الكبير: ٥٣ / ٢ (١٦٥٨).

٨ المزي، الكمال: ٣٥٩ / ٢ (٣٢٢) والذهبي، الميزان: ١٧٦ / ١ (٧١٣) وابن حجر، التهذيب: ١٨٦ / ١ (٣٩٧).

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ -بن إبراهيم الفراهيدي-: حَدَّثَنَا هِشَامُ -الدستوائي-: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ -السدوسي- عَنْ أَنَسٍ (ح).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ -الطائفي-: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ أَبُو الْيَسَعِ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنَحَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٌّ، وَلَا صَاعٌ حَبٌّ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتَسْعَ نِسْوَةٌ)¹.

قلت: مدار حديث الباب قتادة بن دعامة السدوسي، رواه عنه: شَيَّانُ بن عبد الرحمن البصري عند ابن ماجه (٤١٤٧) وابن حبان (٥٩٣٧) وأحمد (١٣٠٨٥) وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي عند البخاري (٢٥٠٨، ٢٠٦٩)، والترمذي (١٢١٥) والنسائي (٤٦١٠) وابن ماجه (٢٤٣٧) فغدا أسباط أبو اليسع متابعا على حديثه دون مدار الحديث. قال ابن حجر: «وليس لأسباط في البخاري سوى هذا الموضع، وقد قيل: إنَّ اسم أبيه عبد الواحد وأبو اليسع المذكور فيه مقال، فاحتاج أن يقرنه بمن يعضده»².

قلت: كلام ابن حجر يدل على أنَّ البخاري قد يخرج للضعيف والمجهول ومن فيه مقال في المتابعات، كما هو الشأن هنا، والله أعلم.

١ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة (ح: ٢٠٦٩) وفي الرهن باب في الرهن في الحضرة و قول الله عز وجل: (وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً) (ح: ٢٥٠٨) وأطرافه ثمة، وابن حبان: ٢٦٣/١٣ (٥٩٣٧) والترمذي في البيوع باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل (ح: ١٢١٥) والنسائي في البيوع باب الرهن في الحضرة (٤٦١٠) وابن ماجه في الرهن باب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح: ٢٤٣٧) والزهد باب معيشة آل محمد ﷺ (ح: ٤١٤٧) وأحمد في باقي مسند الكوفيين (١١٥٨٢، ١١٩٥٢، ١٣٠٨٥، ١٣٠٢٣، ١٢٧٥٧).

٢ ابن حجر، الفتح: (٤/٣٨٣).

٧٥. إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو النضر الدمشقي الفراديسي، مولى عمر بن عبد العزيز: صدوق، ضَعْف بلا مستند، مات سنة سبع وعشرين ومئتين، وله ست وثمانون سنة من العاشرة (خ د س) ^١ وقال المزي: هو القرشي، قيل: مولى أخت عمر بن عبد العزيز، أم الحكم بنت عبد العزيز ^٢.

روى عن تسعة عشر شيخاً منهم: شعيب بن إسحاق (خ) ويحيى بن حمزة الحضرمي (خ). وروى عنه ثلاثة وعشرون راوياً منهم: البخاري وربما نسبه إلى جده، وأبو داود، وأبو زرعة الدمشقي ^٣.

قال ابن حجر: روى له الأزدي في الضعفاء حديثاً عن عمر بن المغيرة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه: (الضرار في الوصية من الكبائر) ^٤ قال الأزدي: المحفوظ من قول ابن عباس لا يرفعه، قلت: عمر ضعيف جداً، فالحمل فيه عليه وقد رواه الثوري وغيره عن داود موقوفاً وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، قال: وسمعت أبا زرعة يقول: أدركناه ولم نكتب عنه ^٥.

وقال النسائي: ليس به بأس ^٦ وقال أبو داود: ما رأيت بدمشق مثله كان كثير البكاء، كتبت عنه ^٧.

قال ابن عدي: له عن يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث، عن ثوبان مرفوعاً مقدار عشرين حديثاً كلها غير محفوظة ^٨، وله أحاديث صالحة ولم أر له أنكر مما ذكرته ^٩.

١ ابن حجر، التقريب: (٣٣٤).

٢ المزي، الكمال: ٣٨٩/٢ (٣٣٤).

٣ المصدر السابق: ٣٨٩/٢ (٣٣٤).

٤ أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٥/٩ (٨٩٤٧).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١٩٢/١ (٤١٠) [لم أجده عند الأزدي].

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٨/٢ (٧١٠).

٧ المزي، الكمال: ٣٨٩/٢ (٣٣٤) وابن حجر، التهذيب: ١٩٢/١ (٤١٠) [أورده النسائي، الضعفاء والمتروكين ونقل كلام ابن عدي فيه].

٨ المزي، الكمال: ٣٨٩/٢ (٣٣٤) وابن حجر، التهذيب: ١٩٢/١ (٤١٠) [لم أجده عنده].

٩ قلت: لم أجده هذه الجملة: (مرفوعاً مقدار عشرين حديثاً كلها غير محفوظة) في الكامل، إنها الذي نقلها عنه ابن حجر في ابن حجر، التهذيب: ١٩٢/١ (٤١٠).

١٠ ابن عدي، الكامل: ٣٣٨/١ (١٦٦) وابن حجر، التهذيب: ١٩٢/١ (٤١٠).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي والدارقطني والذهبي: ثقة، زاد أبو حاتم: كتبت عنه، زاد أبو زرعة الدمشقي والذهبي: من البكائين^١ وأورده ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف^٢ وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣. قال المزي: روى له البخاري وأبو داود والنسائي^٤.

قلت: له عند البخاري ست روايات توبع عليها^٥ وهو كما قال ابن حجر في التقريب: ضعف بلا مستند، ثم إنه شيخ البخاري والبخاري أعلم به من غيره، وأكثر العلماء على توثيقه، وتخريج أحد أحاديثه عند البخاري يلقي شيئاً من الضوء على صنيعه في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَحْيَى بْنَ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنَ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ دُونَ خُمْسٍ دُونَ خُمْسٍ دُونَ خُمْسٍ دُونَ خُمْسٍ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ)^٦.

قلت: مدار حديث الباب على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند البخاري، رواه عنه: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، ويحيى بن عمار المازني، فغدا إسحاق بن يزيد الفراديسي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٨/٢ (٧١٠) والدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ١٦ (٢٩) والذهبي، الكاشف: ٢٣٣/١ (٢٧٩) وانظر: الباجي، التعديل: ٣٧٤/١ (٧٨) والمزي، الكمال: ٣٨٩/٢ (٣٣٤) وابن حجر، التهذيب: ١٩٢/١ (٤١٠).

٢ ابن حبان، الثقات: ١١١/٨ (١٢٤٨١).

٣ البخاري، الكبير: ٣٧٩/١ (١٢٠٥).

٤ المزي، الكمال: ٣٨٩/٢ (٣٣٤).

٥ مروياته هي: (٤٣١٢، ٤٣١١، ٣٩٠٠، ٣٨٩٩، ٢٩٢٤، ١٤٠٥).

٦ أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته فليس بكنز (ح: ١٤٠٥) وباب زكاة الورق (ح: ١٤٤٧) وباب ليس فيما دون خمس ذود صدقة (ح: ١٤٥٩) وباب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (ح: ١٤٨٤) ومسلم في الزكاة باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (ح: ٩٧٩) والترمذي في الزكاة باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب (ح: ٦٢٦) والنسائي في الزكاة باب زكاة الإبل (ح: ٢٤٤٦، ٢٤٤٥) وباب زكاة الورق (ح: ٢٤٧٣-٢٤٧٦) وباب زكاة التمر (ح: ٢٤٨٣) وباب زكاة الحنطة (ح: ٢٤٨٤) وباب زكاة الحبوب (ح: ٢٤٨٥) وباب القدر الذي تجب فيه الصدقة (ح: ٢٤٨٧) وأبو داود في الزكاة باب ما تجب فيه الزكاة (ح: ١٥٥٨، ١٥٥٩) وابن ماجه في الزكاة باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال (ح: ١٧٩٣).



٧٦. إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْفَرَوِيِّ، المدني الأموي مولا هم: صدوق كُفَّ فِساء حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين (خ ت ق)¹ وكنيته: أبو يعقوب، مولى عثمان بن عفان² ومات سنة ست وعشرين ومئتين³.

روى عن ثمانية عشر شيخاً منهم: مالك بن أنس (خ) ومحمد بن جعفر بن أبي كثير (خ). وروى عنه ستة وعشرون راوياً منهم: البخاري في الصحيح، ومحمد غير منسوب (خ)⁴.

قال النسائي والدارقطني: ضعيف، وزاد الأول: ليس بثقة، وزاد الثاني: روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا⁵ وقال الدارقطني مرة: لا يترك⁶ وقال الأجرى: سألت أبا داود عنه فوّهاه جداً، وقال: لو جاء بذلك الحديث عن مالك يحيى بن سعيد لم يحتمل له، ما هو من حديث عبيد الله بن عمر ولا من حديث يحيى بن سعيد ولا من حديث مالك، قال الأجرى: يعني حديث الإلفك الذي حدث به الفروي عن مالك وعبيد الله بن الزهري⁷ وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها⁸ وقال الساجي: فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها⁹ وقال الذهبي: هو صدوق في الجملة، صاحب

١ ابن حجر، التقريب: (٣٨١).

٢ المزي، الكمال: ٢/ ٤٧١ (٣٨٠).

٣ المزي، الكمال: ٢/ ٤٧١ (٣٨٠) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢١٧ (٤٦٦).

٤ المزي، الكمال: ٢/ ٤٧١ (٣٨٠).

٥ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٨ (٤٩) وعلي بن عمر الدارقطني، سؤالات حمزة السهمي، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م: ص: ١٧٢ (١٩٠).

٦ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢١٧ (٤٦٦) [لم أجد هذا الكلام عند الدارقطني].

٧ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢١٧ (٤٦٦) [لم أجد هذا الكلام في السؤالات].

٨ العقيلي، الضعفاء: ١/ ١٠٦ (١٢٥).

٩ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢١٧ (٤٦٦).

حديث^١ وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره، فربما لقن، وكتبه صحيحة، وقال مرة: مضطرب^٢.

وقال الحاكم: عيب على البخاري إخراج حديثه وقد غمزوه^٣ وترجم له البخاري في الكبير، وابن حبان في ثقاته وسكتاً، وقال المزي: روى عنه البخاري، وروى له الترمذي وابن ماجه^٤.

قلت: أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ بَيْنَهُمْ)^٥.

قلت: مدار حديث الباب على أبي حازم سلمة بن دينار عند البخاري، رواه عنه: أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطَرٍ اللَّيْثِيُّ (٢٦٩٠) وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْمُحَارِبِيُّ (١٢١٨)، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١٢٣٤) وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (٦٨٤) وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ الْجَهْضَمِيُّ (٧١٩٠) وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٢٦٩٣) فَأَصْبَحَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ مُتَابِعًا عَلَى حَدِيثِهِ دُونَ مَدَارِ الْحَدِيثِ.

١ الذهبي، الميزان: ١/١٩٨ (٧٨٥).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٢٣٣ (٨٢٠).

٣ الحاكم، المدخل: ٤/٢٠٧.

٤ البخاري، الكبير: ١/٤٠١ (١٢٨١) وابن حبان، الثقات: ٨/١١٤ (١٢٤٩٥).

٥ المزي، الكمال: ٢/٤٧١ (٣٨٠).

٦ أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب قول الإمام لأصحابه: اذهبوا بنا نصلح (ح: ٢٦٩٣) وأطرافه في الصلح باب ما جاء في الإصلاح بين الناس (ح: ٢٦٩٠) والجمعة باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به (ح: ١٢١٨) والسهو باب الإشارة في الصلاة (١٢٣٤) والأذان باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول (ح: ٦٨٤) والأحكام باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم (ح: ٧١٩٠) ومسلم في الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلي بهم (ح: ٤٢١) والنسائي في الإمامة باب إذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي هل يتأخر؟ (ح: ٧٨٤) وباب استخلاف الإمام إذا غاب (٧٩٣) والسهو باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة (ح: ١٨٨٣) وآداب القضاة باب مصير الحاكم إلى رعيته للصلح بينهم (ح: ٥٤١٣)، وأبو داود في الصلاة باب التصفيق في الصلاة (ح: ٩٤٠).

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْي فَاقْتُلْهُ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على ابن عمر رضي الله عنهما عند البخاري ومسلم، رواه عنه:

-ابنه سالم، ورواه عن سالم: الزهري عند البخاري (٣٥٩٣) ومسلم (٢٩٢١) وابن حبان (٦٨٠٦) والترمذي (٢٢٣٦) وأحمد (٥٩٩٦، ٦١١٢، ٦١٥١) وعمر بن حمزة عند مسلم (٢٩٢١) وعند أبي يعلى الموصلي (٥٥٢٣) ومحمد بن طلحة عند أحمد (٥٣٣٠).

-ومولاه نافع، ورواه عن نافع: مالك عند البخاري (٢٩٢٥) والبيهقي (١٨٣٧١) وعبيد الله العمري عند مسلم (٢٩٢١) فغدا إسحاق الفروي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ -وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ- فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ مَالِكُ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ مُتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ: يَا مَالِكُ إِنَّهُ

١ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب قتال اليهود (ح: ٢٩٢٥) وأطرافه في المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ح: ٣٥٩٣) ومسلم في الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (ح: ٢٩٢١) وابن حبان (٦٨٠٦) ٢١٧/١٥ والترمذي في الفتن باب ما جاء في علامة الدجال (ح: ٢٢٣٦) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (٥٣٣٠، ٥٩٩٦، ٦١١٢، ٦١٥١).

قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَيْبَاتٍ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرِضْخٍ فَأَقْبِضْهُ فَأَقْسِمُهُ
بَيْنَهُمْ، ... قَالَ عُمَرُ: تَيْدُكُمْ^١ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
نَفْسَهُ، قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشَدُكُمْ
اللَّهُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ، قَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي
أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ
أَحَدًا غَيْرُهُ ثُمَّ قَرَأَ: (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ) إِلَى قَوْلِهِ: (قَدِيرٌ)^٢ فَكَانَتْ
هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ
دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَتَلْتَمَسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟!، فَوَاللَّهِ
الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا
عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا^٣.

قلت: مدار حديث الباب على محمد ابن شهاب الزهري عند البخاري، رواه
عنه: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ الْجُمَحِيُّ (٢٩٠٤، ٤٨٨٥) وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْأُمَوِيُّ
(٤٠٣٤) وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ (٥٣٥٧) وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ الْأُمَوِيُّ (٥٣٥٨، ٦٧٢٨،
٧٣٠٥) وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (٣٠٩٤) وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ الْفُرَوِيُّ صَاحِبُ
الترجمة هذا الحديث (٣٠٩٤) فَعَدَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ مُتَابِعًا عَلَى حَدِيثِهِ
دُونَ مَدَارِ الْحَدِيثِ^٤ ثُمَّ إِنَّهُ مِنْ شَيْوَخِ الْبُخَارِيِّ وَالْبُخَارِيُّ أَدْرَى بِشَيْوْخِهِ.

١ تَيْدُكُمْ أَيَّ عَلَيَّ رَسُولِكُمْ، وَهُوَ مِنَ التَّوَدَّةِ، كَأَنَّهُ قَالَ الزُّمُّوا تُؤَدُّكُمْ، انظر: النهاية في غريب الأثر: ١/ ١٧٨ (تتد).

٢ الحشر: آية (٦).

٣ أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس (ح: ٣٠٩٤) وأطرافه في الجهاد والسير باب المجن ومن يترس بترس صاحبه (ح: ٢٩٠٤) والمغازي باب حديث بني النضير (ح: ٤٠٣٤) وتفسير القرآن باب: (ما قطعتم من لينة) (ح: ٤٨٨٥) والنفقات باب حبس الرجل قوت سنة على أهله، وكيف نفقات العيال؟ (ح: ٥٣٥٧، ٥٣٥٨) والفرائض باب قول النبي ﷺ: لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً (ح: ٦٧٢٨) والاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو (ح: ٧٣٠٥)، ومسلم في الجهاد والسير باب حكم الفيء (ح: ١٧٥٧) وابن حبان: ١٥٢/١١ (٤٨٢٣) و١٤٠/١٤ (٦٦٠٧) وابن خزيمة: ٤/ ١٢٠ (٢٤٨٨) والترمذي في الجهاد باب ما جاء في الفيء (ح: ١٧١٩) والنسائي في قسم الفيء باب (٨) (ح: ٤١٤٠) وباب (١٦) (٤١٤٨) وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال (ح: ٢٩٦٥، ٢٩٦٦، ٢٩٧٥).

٤ انظر: ابن حجر، الفتح: ٣/ ٤٥٩، و: ٦/ ٢٤٥.



٧٧. إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو عَمْرِو الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ: صدوق يخطيء، من الثامنة (خ ت عس)¹.

روى عن سبعة شيوخ منهم: أَبُو بَشَرٍ بَيَانُ بْنُ بَشَرٍ (خ ت عس) وَأَبُو إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّعِيِّ. وروى عنه أربعة عشر راوياً منهم: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ (خ) وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ (خ)².

قال الدارقطني: ليس فيه شكّ إنه ضعيف³ وقال الجوزجاني: غير محمود⁴ وقال أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: غير حجة⁵ وقال العجلي والنسائي: ليس بالقوي⁶ وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين وعثمان بن أبي شيبة: ليس به بأس، زاد ابن معين: كتبت عنه⁷ وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه⁸.

وقال أبو زرعة: ليس ممن يكذب بمرة، هو وسط⁹ وقال أبو حاتم: كان يكون ببغداد، وهو كما شاء الله¹⁰ وقال عثمان بن أبي شيبة: ليتني كنت كتبت عنه¹¹ وقال ابن عدي: هو خير من أبيه ويكتب حديثه¹² وقال أبو داود: هو أثبت من أبيه¹³ وقال ابن معين وأحمد: صالح¹⁴ وقال البخاري وأحمد

١ ابن حجر، التقریب: (٤٧٦).

٢ المزي، الكمال: ٣/ ١٨٤ (٤٧٥).

٣ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ١٨٢ (٢٧٦).

٤ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ٧٤ (٩٢).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٨٥ (٥٨٨).

٦ العجلي، معرفة الثقات: ١/ ٢٢٧ (٩٥) والنسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٧ (٣٥) وانظر: الحاكم، المدخل: ٤/ ٢٠٦.

٧ أحمد، العلل: ٣/ ٣٩٠ (٣٩٠) والباجي، التعديل: ١/ ٣٦٩ (٧٠) والمزي، الكمال: ٣/ ١٨٤ (٤٧٥) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٨٥ (٥٨٨).

٨ العقيلي، الضعفاء: ١/ ٩٤ (١٠٧).

٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٢٠٠ (٦٦٦).

١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٢٠٠ (٦٦٦).

١١ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٨٥ (٥٨٨).

١٢ ابن عدي، الكامل: ١/ ٣١٩ (١٤٣).

١٣ المزي، الكمال: ٣/ ١٨٤ (٤٧٥) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٨٥ (٥٨٨) [لم أجد هذا عنده].

١٤ ابن معين [الدقاق]: ص: ١٠١ (٣١٧) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٢٨٥ (٥٨٨).

والذهبي: صدوق^١ وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ^٢ وقال ابن معين وعثمان بن أبي شيبة: ثقة^٣ وقال الحاكم: أخرج عنه البخاري في كتاب المناقب محتجاً به، وأظنه في موضع آخر أيضاً من الصحيح^٤.

قلت: أوردته البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٥ وقال المزي: روى له البخاري والترمذي والنسائي في مسند علي^٦.

قلت: وهذا حديث أحمد بن أبي الطيب وإسماعيل بن أبي مجالد الذي أخرجه لهما البخاري فقال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ: حَدَّثَنَا يَبَّانُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبِدٍ وَأَمْرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ»^٧.

قلت: هذا الحديث من أفراد البخاري، لم يخرج من الستة غيره، ومداره على إسماعيل بن مجالد عند البخاري، رواه عنه: يحيى بن معين عند البخاري (٣٨٥٧) وعند أحمد في فضائل الصحابة (٢٣٢) وأحمد بن أبي الطيب عند البخاري (٣٦٦٠) فغدا أحمد بن أبي الطيب متابعا على حديثه من ابن معين عند البخاري الذي أخرج هذا الحديث وحده، وهذا يعني أن البخاري إنما خرج لأحمد بن أبي الطيب ما توبع عليه، قال ابن حجر: اكتفى بهذا الحديث لأنه لم يجد شيئا على شرطه غيره^٨.

- ١ أحمد، العلل: ٨/٣ (٣٩٠٥) وأحمد بن محمد الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، تحقيق: عبد الله الليثي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م: ١/٧١ (٦٦) والمزي، الكمال: ٣/١٨٤ (٤٧٥) والذهبي، الكاشف: ١/٢٤٩ (٤٠٣).
- ٢ ابن حبان، الثقات: ٤٢/٦ (٦٦٣٨).
- ٣ ابن معين [الدوري]: ٣/٢٧٤ (١٣٠٩).
- ٤ الحاكم، المدخل: ٤/٢٠٦.
- ٥ البخاري، الكبير: ١/٣٧٤ (١١٨٧).
- ٦ المزي، الكمال: ٣/١٨٤ (٤٧٥).
- ٧ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب قول النبي ﷺ: (لو كنت متخذاً خليلاً) (ح: ٣٦٦٠) وأطرافه في المناقب باب إسلام أبي بكر الصديق (ح: ٣٨٥٧) وأحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م: ١/٢٠٨ (٢٣٢).
- ٨ ابن حجر، الفتوح: ٧/٢١٤.

وكلام ابن حجر هذا خير موجه لتخريج البخاري له، ويظهر أن البخاري أخرج هذا الحديث لأمرين آخرين هما:

- أن الحديث يدل على سبق أبي بكر في الإسلام وهو أمر ثابت ومقرر وله شواهد عديدة.

- على قاعدة المحدثين في التساهل بأحاديث الفضائل؛ لأنها تقود إلى احترام الصحابة من غير أن يبنى عليها حكم شرعي.

٧٨. أسيد بن زيد بن نجیح الجَمَّال، الهاشمي مولا هم الكوفي: ضعيف أفرط ابن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره، من العاشرة مات قبل العشرين ومئتين (خ) ^١ قال المزي: كنيته: أبو محمد ^٢.

روى عن اثنين وعشرين شيخاً منهم: عبد الله بن المبارك، والليث بن سعد، وهشيم بن بشير (خ). وروى عنه خمسة وعشرون راوياً منهم: البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره ^٣.

قال الدارقطني: ضعيف الحديث ^٤ وقال مرة: ليس بالقوي ^٥ وقال ابن ماکولا: ضعفه ^٦ وقال ابن عدي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان: حدثني أبو محمد مولى بني هاشم، قال ابن عدي: يريد به أسيد بن زيد هذا، وإنما كنّاه ولم يسمه لضعفه، وقال ابن عدي: ويتبين

١ ابن حجر، التقريب: (٥١٢).

٢ المزي، الكمال: ٣/٢٣٨ (٥١٢).

٣ المصدر السابق: ٣/٢٣٨ (٥١٢).

٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ٧/٤٧ (٣٥٠٥) وانظر: الباجي، التعديل: ١/٤١١ (١٣١) والمزي، الكمال: ٣/٢٣٨ (٥١٢) وابن حجر، التهذيب: ١/٣٠١ (٦٢٨) [لم أجده عنده].

٥ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث: ١٠/١١٢ (١٩٠٢).

٦ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماکولا، الإكمال، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م: ١/٥٦.

على رواياته الضعف، وله غير ما ذكرت من الروايات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه^١ وقال ابن حجر: أفحش ابن معين فيه القول فقد قال فيه: كذاب^٢.

وقال أبو حاتم: قدم إلى الكوفة من بعض أسفاره، فأتاه أصحاب الحديث ولم آتاه، وكانوا يتكلمون فيه، وضعفه جماعة^٣ وقال النسائي: متروك الحديث^٤ وقال الخطيب البغدادي: قدم بغداد وحدث بها، وكان غير مرضي في الرواية^٥ وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث ويحدث به^٦.

وقال البزار: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال في موضع آخر: قد احتمل حديثه مع شيعة شديدة فيه^٧ وقال مرة: لم يكن به بأس^٨ وقال الساجي: سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدث عنه^٩ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٠}.

وأورده الحاكم في المدخل في باب مشايخ روى لهم البخاري في المتابعات والشواهد^{١١} قال الباجي: أخرج البخاري عنه في الرقاق مقروناً بعمران بن ميسرة عن هشيم عن حصين، قال ابن عدي: إنما ذكره البخاري للاستشهاد^{١٢} وقال المزني: روى عنه البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره^{١٣}.

١ ابن عدي، الكامل: ١/ ٤٠٠ (٢١٦).

٢ ابن معين [الدوري]: ٣/ ٣٩٤ (١٩١٤) و: [ابن الجنيدي]: ص: ٢٩٢ (٧٩) و ويحيى بن معين، الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد) [رواية المروزي]: تحقيق: خالد السبيت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م: ٢/ ٢٧٤ (٢٣٣): ٢/ ٢٧٤ (٢٣٣) وابن حجر، الفتح: ١١/ ٤٩٥.

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٣١٨ (١٢٠٤).

٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٩ (٥٤).

٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ٧/ ٤٧ (٣٥٣).

٦ ابن حبان، المجروحين: ١/ ١٨٠ (١١٩).

٧ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٠١ (٦٢٨).

٨ مسند البزار: ١/ ٢٠٧.

٩ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٠١ (٦٢٨).

١٠ البخاري، الكبير: ٢/ ١٥ (١٥٣٦).

١١ الحاكم، المدخل: ٤/ ٢٥.

١٢ ابن عدي، الكامل: ١/ ٤٠٠ (٢١٦) والباجي، التعديل: ١/ ٤١١ (١٣١).

١٣ المزني، الكمال: ٣/ ٢٣٨ (٥١٢).

قلت: له حديث واحد عند البخاري.

قال البخاري: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ (ح).

وَحَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْعَشْرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْخُمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ وَحْدَهُ، فَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ: يَا جُبَيْرُ هَؤُلَاءِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قَدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانُوا لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)، فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ)، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، قَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على حصين بن عبد الرحمن الواسطي عند البخاري، رواه عنه: شعبة (٦٤٧٢) وحصين بن نمير (٥٧٥٢، ٣٤١٠) وهشيم بن بشير السلمي (٦٥٤١) مرفوعاً، ورواه محمد بن فضيل الضبي (٥٧٠٥) عن حصين عن الشعبي عن عمران بن حصين موقوفاً، ورواية الجماعة أولى بالقبول.

وحصين بن عبد الرحمن السلمي -الذي عليه مدار حديث الباب- ثقة حافظ، إلا أن حفظه ساء بأخرة، بيد أن حديثه هذا من رواية هشيم عنه قد عدّها العلماء من أصحّ الروايات عن حصين².

١ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب (ح: ٦٥٤١) والرقاق باب: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (ح: ٦٤٧٢) والطب باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو (ح: ٥٧٠٥) وباب من لم يرق (ح: ٥٧٥٢) وأحاديث الأنبياء باب وفاة موسى وذكره بعد (ح: ٣٤١٠) ومسلم في الإتيان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (ح: ٢٢٠) وابن حبان: ٤٤٨/١٣ (٦٠٨٤) و٤٥٤/١٣ (٦٠٨٩) والترمذي في صفة القيامة والرقائق والورع باب ما جاء في صفة أواني الخوض (ح: ٢٤٤٦).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٩٣/٣، والمزي، الكمال: ٥١٩/٦، والذهبي، التذكرة: (١٣٧) وابن حجر، التقريب (١٣٦٩).

والذي يعني بحثي هذا؛ هو أنَّ أَسِيداً بن زيد متابع على حديثه دون المدار.
وقال ابن حجر في توجيهِه تخريج البخاري لأَسِيد: أَسِيد الجِمال حَدَّث ببغداد، وليس له عند البخاري سوى هذا الموضع وقد قرنه فيه غيره، ولعله كان عنده ثقة قاله: أبو مسعود، ويحتمل أن لا يكون خَبَر أمره كما ينبغي وإنما سمع منه هذا الحديث الواحد، وقد وافقه عليه جماعة منهم شريح بن النعمان عند أحمد وسعيد بن منصور عند مسلم وغيرهما، وإنما احتاج إليه فراراً من تكرير الإسناد بعينه^١ كما أن أَسِيد من شيوخ البخاري وهو أدرى بشيخه.

٧٩. أَشْهَلُ بن حَاتِم الجُمَحِيُّ مولا هم، أبو عمرو، وقيل: أبو حاتم، بصري: صدوق يخطيء، من التاسعة، مات سنة ثمان ومئتين (خ ت)^٢.
روى عن ثمانية شيوخ منهم: عبد الله بن عون (خ ت) وروى عنه خمسة عشر راوياً منهم: عبد الله بن منير المروزي (خ)^٣.
قال العجلي: ضعيف^٤ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لا شيء^٥
وقال أبو زرعة: ليس بقوي^٦ وقال ابن حبان: في حديثه أشياء انفرد بها كأنه يخطيء، حتى خرَج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد^٧ وقال أبو حاتم: محله الصدق وليس بالقوي، رأيت يسند عن ابن عون حديثاً الناس يوقفونه^٨.

١ ابن حجر، الفتح: ٤٩٥/١١.

٢ ابن حجر، التقريب: ١١٣/١ (٥٣٤).

٣ المزي، الكمال: ٢٩٩/٣ (٥٣٥).

٤ العجلي، معرفة الثقات: ٢٣٣/١ (١١١).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٧/٢ (١٣١٩) والباجي، التعديل: ٤١١/١ (١٣٠) والمزي، الكمال: ٢٩٩/٣ (٥٣٥) ابن حجر، التهذيب: ٣١٤/١ (٦٥٥).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٧/٢ (١٣١٩).

٧ ابن حبان، المجروحين: ١٨٤/١ (١٢٤).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٧/٢ (١٣١٩).

وقال الآجري عن أبي داود: كان صدوقاً^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ قال ابن حجر: له عند البخاري حديثان أحدهما في الأطعمة وثانيهما علّقه له متابعة^٣.

-الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ؛ سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلَ بْنَ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ فَقَدَّم إِلَيْهِ قُصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أَحِبُّ الدُّبَاءَ^٤.

قلت: مدار حديث الباب على أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رواه عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عند البخاري (٢٠٩٢، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩) ومسلم (٢٠٤١) وثمانية بن عبد الله بن أنس بن مالك (٥٤٢٠، ٥٤٣٣، ٥٤٣٥) فغدا أشهل بن حاتم متابعاً على حديثه دون مدار الحديث^٥.

١ سؤالات الآجري أبا داود: ١٥٩/٢ (١٤٦٣).

٢ البخاري، الكبير: ٦٨/٢ (١٧١٥).

٣ انظر: ابن حجر، مقدمة الفتح: ٣٩١/١.

٤ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الثريد (ح: ٥٤٢٠) وباب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية (ح: ٥٣٧٩) والبيوع باب الخياط (ح: ٢٠٩٢) والأطعمة باب الدُّبَاء (ح: ٥٤٣٣) وباب من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله (ح: ٥٤٣٥) وباب القديد (ح: ٥٤٣٧) وباب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئاً (ح: ٥٤٣٩) ومسلم في الأشربة باب جواز أكل المرق واستحباب أكل البقطين. (ح: ٢٠٤١) وابن حبان: ٤٠٣/١٠ (٤٥٣٩) والترمذي في الأطعمة باب ما جاء في أكل الدُّبَاء (ح: ١٨٤٩، ١٨٥٠) وأبو داود في الأطعمة باب في أكل الدُّبَاء (ح: ٣٧٨٢) وابن ماجه في الأطعمة باب الدُّبَاء (ح: ٣٣٠٣، ٣٣٠٢).

٥ قلت: الحديث الذي لم أذكر فيه كلام ابن حجر في الفتح؛ فيكون ذلك لأنه لم يذكر في شرحه ما يهمني في بحثي هذا، والله أعلم.

أما الحديث الثاني^١ فعلقه له البخاري متابعة كما قال ابن حجر، وقال ابن حجر عن رواية أشهل المعلقة هذه: وقعت روايته موصولة عند أبي عوانة والحاكم والبيهقي من طريق أبي قلابة الرقاشي^٢.

٨٠. أيمن بن نابل، أبو عمران، ويقال: أبو عمرو الحبشي المكي، نزيل عسقلان: صدوق بهم، من الخامسة (خ ت س ق)^٣ قال المزّي: مولى آل أبي بكر، وقيل: مولى امرأة منهم^٤.

روى عن عشرة شيوخ منهم: سعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (خ س). وروى عنه ستة وثلاثون راوياً منهم: سفیان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو داود الطيالسي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (خ س) ووکیع بن الجراح (س ق)^٥.

قال يعقوب بن شيبه: مكي صدوق وإلى الضعف ما هو^٦ وقال الدارقطني: ليس بالقوي خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد^٧ وخالفه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير^٨ وقال ابن حبان: كان

١ أخرجه البخاري في كتاب كفارات الأيمان باب الكفارة قبل الحنث وبعده (ح: ٦٧٢٢) والأيمان والنذور باب (١) (ح: ٦٦٢٢) والأحكام باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها (ح: ٧١٤٦) وباب من سأل الإمارة وكل إليها (ح: ٧١٤٧) ومسلم في الأيمان باب نذب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه (ح: ١٦٥٢) والإمارة باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها (ح: ١٨٢٤) وابن حبان: ١٨٩/١٠ (٤٣٤٨) و٣٣٢/١٠ (٤٤٧٩)، ٤٤٨٠ (٤٤٨٠) والترمذي في النذور والأيمان باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها (ح: ١٥٢٩) والنسائي الأيمان والنذور باب الكفارة قبل الحنث (ح: ٣٧٨٢ - ٣٧٨٤) وآداب القضاة باب النهي عن مسألة الإمارة (ح: ٥٣٨٤) وأبو داود في الخراج والإمارة والفیء باب ما جاء في طلب الإمارة (ح: ٢٩٢٩) والأيمان والنذور باب الرجل يكفر قبل أن يجنث (ح: ٣٢٧٧).

٢ ابن حجر، الفتح: ١١/٧٤٩.

٣ ابن حجر، التقریب: (٥٩٧).

٤ المزّي، الکمال: ٣/٤٤٧ (٥٩٩).

٥ المصدر السابق: ٣/٤٤٧ (٥٩٩).

٦ المزّي، الکمال: ٣/٤٤٧ (٥٩٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣/٤٤٧ (٥٩٩).

٧ أخرجه النسائي في كتاب التطبيق باب نوع آخر من التشهد (ح: ١١٧٥).

٨ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ١٨٧ (٢٨٦).

يخطئ، وتفرّد بها لا يتابع عليه، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به، وقال ابن حبان بعدما أورد له حديثاً: هذا التخليط كله من سوء حفظه، كان يخطئ ويحدث على التوهم والحسبان^١.

قال الترمذي: حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أيمن بن نابل قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، بسم الله وبالله التحيات لله» وذكر التشهد، فسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هو غير محفوظ، هكذا يقول أيمن بن نابل: عن أبي الزبير، عن جابر وهو خطأ^٢ وقال الترمذي: حديث أيمن غير محفوظ، وقال الترمذي: في حديثه عن قدامة: أيمن ثقة عند أهل الحديث^٣.

وقال ابن عدي: له أحاديث غير ما ذكرته، وهو لا بأس به فيما يرويه وما ذكرته جملة أحاديثه ولم أر أحداً ضعفه ممن تكلم في الرجال، وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة^٤ وقال أحمد: صالح، قال الأثرم: يعني في الحديث فيما أرى^٥ وقال أبو حاتم: شيخ^٦.

وقال النسائي: لا بأس به^٧ وقال الحاكم في باب الرواة الذين أخرجهم البخاري في كتابه ونسبوا إلى نوع من الجرح: احتجّ به البخاري في كتاب الحجّ، وثقه ابن معين، وغمزه غيره بحديثه عن أبي الزبير في التشهد: (بسم الله وبالله)^٨.

١ ابن حبان، المجروحين: ١٨٣/١ (١٢٣).

٢ القاضي، علل الترمذي الكبير: ٧٢/١ (١٠٥).

٣ سنن الترمذي: ٨٣/٢ (٢٩٠) و: ٢٤٧/٣ (٩٠٣).

٤ ابن عدي، الكامل: ٤٣٣/١ (٢٤٣).

٥ المزي، الكيال: ٤٤٧/٣ (٥٩٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٤٤/١ (٧٢٥).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣١٩/٢ (١٢١٢).

٧ سنن النسائي: ٤٣/٣ (١٢٨١).

٨ الحاكم، المدخل: ٢٠٩/٤.

وقال سفيان الثوري وابن معين وابن عمار الموصلي والعجلي وابن القطان الفاسي: ثقة، وزاد الغلابي، عن ابن معين: شيخ لم يكن يفصح، وقال الدوري: كان من سودان مكة المعتقين، وكان فصيحا وكان عابداً فاضلاً يحدث عنه بزهد وفضل، سمعت ذلك من أصحابنا، وسمعت يحيى يقول: وكان لا يفصح وكانت فيه لكنة^١ وقال الذهبي: عابد فاضل^٢ وأورده البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه^٣.

قال ابن حجر: تكلموا فيه لزيادة في حديث واحد لعلها مدرجة^٤ وقال ابن حجر مرة: حديثه في البخاري متابعة، زاد في أول الحديث الذي رواه عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس في التشهد: «بسم الله وبالله»، وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما، عن أبي الزبير بدون هذا، قال النسائي بعد تخريجه: لا نعلم أحداً تابع أيمن على هذا وهو خطأ^٥ وقال المزي: روى له البخاري متابعة والترمذي والنسائي وابن ماجه^٦.

قلت: له عند البخاري حديث واحد.

- قال البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْتَمَرْتُمْ، وَلَمْ أَعْتَمِرْ» فَقَالَ: (يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ اذْهَبْ بِأَخْتِكَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ) فَأَحْقَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ فَأَعْتَمَرَتْ^٧.

١ ابن معين [الدوري]: ٨٩/٣ (٣٧٥) و: [ابن محرز]: ١١٠/١ (٥٢٩) والعجلي، معرفة الثقات: ١/٢٤١ (١٣٤) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣١٩/٢ (١٢١٢) الحاكم، المدخل: ٢٠٩/٤، والباجي، التعديل: ٤٠١/١ (١١٦) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٦٢/٥ (٢٣٠٢) والمزي، الكمال: ٤٤٧/٣ (٥٩٩) والذهبي، الميزان: ٢٨٤/١ (١٠٥٨) وابن حجر، التهذيب: ٣٤٤/١ (٧٢٥).

٢ الذهبي، الكاشف: ٢٥٩/١ (٥٠٦).

٣ البخاري، الكبير: ٢٧/٢ (١٥٧٧).

٤ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٦١/١.

٥ ابن حجر، التهذيب: ٣٤٤/١ (٧٢٥).

٦ المزي، الكمال: ٤٤٧/٣ (٥٩٩).

٧ أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب الحج على الرجل: (١٥١٨) والحديث باب كيف كان بدء الحيض (ح: ٢٩٤) وباب تقضي الحائض المناسك (ح: ٣٠٥) وباب امتشاط المرأة عند غسلها (ح: ٣١٦) وباب نقض المرأة شعرها عند الحيض (ح: ٣١٧) وباب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة (ح: ٣١٩) والحج باب كيف تهل الحائض والنفساء؟ (ح: ١٥٥٦) وباب قول الله تعالى: [الحج أشهر معلومات] (ح: ١٥٦٠) وباب التمتع والإقران (ح: ١٥٦٢، ١٥٦١) وباب طواف القارن (ح: ١٦٣٨) وباب تقضي

قلت: مدار حديث الباب على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند البخاري، رواه عنها: القاسم بن محمد (١٥١٨) وعروة بن الزبير بن العوام (٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ١٥٥٦) والأسود بن يزيد النخعي (١٧٦٢) وعبدالله ابن أبي مليكة التيمي (٢٩٨٤) فغدا أيمن بن نابل متابعا على حديثه دون مدار الحديث متابعات قاصرة.

٨١. أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني، أبو يحيى: ثقة، ليّنه الساجي بلا دليل، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين (خ د ت س) قال البخاري: مات سنة أربع وعشرين ومئتين، ولم يزد على ذلك^٢.

روى عن ثلاثة شيوخ منهم: أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس (خ د ت س) وعن أبيه سليمان بن بلال نسخة، وروى عنه ثلاثة عشر راويا منهم: البخاري، وأبو حاتم الرازي^٣.

قال ابن عبد البر: ضعيف؛ وقال البخاري والدارقطني والباجي: لا بأس به، وزاد الباجي: هو صالح؛ وقال الساجي وأبو الفتح الأزدي: يحدث بأحاديث لا يتابع عليها، ثم ساق الأزدي له أحاديث غرائب صحيحة، ونسب

الحائض المناسك. (ح: ١٦٥٠) وباب ذبح الرجل البقر. (ح: ١٧٠٩) وباب [وإذ بوأنا إبراهيم] (ح: ١٧٢٠) وباب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت (ح: ١٧٦٢) وباب العمرة ليلة الحصة وغيرها (ح: ١٧٨٣) وباب عمرة التنعيم (ح: ١٧٨٤) وباب الاعتبار بعد الحج بغير هدي (ح: ١٧٨٦) وباب أجر العمرة على قدر النصب (ح: ١٧٨٧) وباب المعتمر إذا طاف طواف العمرة (ح: ١٧٨٨) والجهاد والسير باب الخروج آخر الشهر (ح: ٢٩٥٢) وباب إرداف المرأة خلف أخيها (ح: ٢٩٨٤، ٢٩٨٥) والمغازي باب حجة الوداع (ح: ٤٣٩٥، ٤٤٠٨) والأضاحي باب الأضحية للمسافر والنساء (ح: ٥٥٤٨) وباب من ذبح ضحية غيره (ح: ٥٥٥٩) والتعني باب قول النبي ﷺ: (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) (ح: ٧٢٢٩) ومسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام. (ح: ١٢١١).

١ ابن حجر، التقريب: (٦١٣).

٢ البخاري، الكبير: ١/ ٤١٥ (١٣٢٦) والمزي، الكمال: ٣/ ٤٧٢ (٦١٤) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٥٣ (٧٤٢).

٣ المزي، الكمال: ٣/ ٤٧٢ (٦١٤).

٤ ابن عبد البر، التمهيد: ٧/ ١٧٥.

٥ البايجي، التعديل: ١/ ٣٨٩ (٩٨) والذهبي، الميزان: ١/ ٢٨٧ (١٠٧٦) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٥٣ (٧٤٢) [لم أجد هذا الكلام عند البخاري والدارقطني].

الدارقطني في غرائب مالك أيوب بن سليمان الراوي عن مالك خزاعياً فكأنه غير هذا واشتبه على ابن حبان، أو يكونان جميعاً رويًا عن مالك، والله أعلم^١.

قال ابن حجر: وهم ابن عبد البر في تضعيفه أيوب بن سليمان، ولم يسبقه من الأئمة إلى تضعيفه إلا ما أشرنا إليه عن الساجي ثم الأزدي والله أعلم^٢ وقال أبو داود والذهبي: ثقة^٣ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: سمع مالكا قال المزني: روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي^٤.

قلت: له عند البخاري ثلاثة أحاديث هو شيخ البخاري فيها والبخاري أدرى بشيوعه:

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرَمَزٍ الْمَدَنِيِّ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَنَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَمَّهْمَا حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ)^٥.

١ ابن حجر، التهذيب: ١/٣٥٣ (٧٤٢).

٢ المصدر السابق: ١/٣٥٣ (٧٤٢).

٣ الذهبي، الكاشف: ١/٥١٦ (٧٤٢) وابن حجر، التهذيب: ١/٣٥٣ (٧٤٢) [لم أجد هذا عنده].

٤ ابن حبان، الثقات: ٨/١٢٦ (١٢٥٥٦).

٥ المزني، الكمال: ٣/٤٧٢ (٦١٤).

٦ أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحرّ (ح: ٥٣٤) وباب الإبراد بالظهر في شدة الحرّ (ح: ٥٣٦) وبدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة (ح: ٣٢٦٠) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحرّ (ح: ٦١٥، ٦١٧) وابن حبان: ١٤/٣٧١ (١٥٠٤-١٥٠٨) وابن خزيمة في الصلاة باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بقومه الصلاة في أول وقتها... ١/١٧٠ (٣٢٩، ٣٣٠) والترمذي في الصلاة باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحرّ (ح: ١٥٧) وصفة جهنم باب ما جاء أن للنار نفسين. (ح: ٢٥٩٢) والنسائي في المواقيت باب الإبراد بالظهر إذا اشتد الحرّ (ح: ٥٠٠) وأبو داود في الصلاة باب في وقت صلاة الظهر (ح: ٤٠٢) وابن ماجه في الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحرّ (ح: ٦٧٧، ٦٧٨) والزهدي باب صفة النار (ح: ٤٣١٩).

قلت: روى هذا الحديث عن النبي ﷺ ثلاثة من الصحابة هم: أبو ذر رضي الله عنه عند مسلم (٦١٦) وأبو هريرة رضي الله عنه عند البخاري (٥٣٤، ٥٣٦، ٣٢٦٠) ومسلم (٦١٥، ٦١٧) وعبد الله بن عمر (٥٣٤).

لم أجد هذا الحديث مجموعاً من حديث صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ومن حديث صالح بن نافع، عن ابن عمر إلا في هذا الموضع عند البخاري.

وهذا الحديث من مشهور حديث أبي هريرة، رواه عنه: بسر بن سعيد عند مسلم (٦١٥) وسعيد بن المسيب عند البخاري (٥٣٦) وسلمان الأغري عند مسلم (٦١٥) وسليم بن جبير الدوسي عند مسلم (٦١٥) وعبد الرحمن بن يعقوب الجهنني عند مسلم (٦١٥) ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري عند مسلم (٦١٧) وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عند البخاري (٣٢٦٠).

وأما من حديث ابن عمر فلم أقف عليه بتمامه، لكن أخرج ابن ماجه (٦٨١) من حديث عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر جملة: (أبردوا بالظهر) قاله ابن حجر في الفتح^١.

فيكون من دون مدار حديث أبي هريرة، جميعهم نقلة وليسوا من أعمدة السند، ويكون المترجم قد توبع على بعض حديث ابن عمر، تابعه متابعة قاصرة عبد الوهاب الثقفي، عن عبيد الله العمري، عن نافع، به ببعضه.

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٦١٦) وهناك شواهد عديدة، انظر جامع الأصول (٥/ ٢٣٥، ٢٣٦) و (١٠/ ٥١٧).

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ -هُوَ ابْنُ بِلَالٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ -الزهري-، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ الصَّلَاةَ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: (مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ) قَالَ: وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على محمد بن شهاب الزهري، رواه عنه: عقيل بن خالد الأموي عند البخاري (٥٦٦) وشعيب بن أبي حمزة الأموي عند البخاري (٨٦٢، ٨٦٤) ويونس بن يزيد الأيلي عند مسلم (٦٣٨) ومعمّر بن راشد البصري عند البخاري (٨٦٢) وصالح بن كيسان عند البخاري (٥٦٩) فغدا أيوب بن سليمان بن بلال متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.

-الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً) وَزَادَ اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ: (وَبَعْدُ الْعَوَالِي أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ)^٢.

١ أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب النوم قبل العشاء لمن غلب (ح: ٥٦٩) وباب فضل العشاء (ح: ٥٦٦) والأذان باب وضوء الصبيان. (ح: ٨٦٢) وباب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس (٨٦٤) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب وقت العشاء وتأخيرها (ح: ٦٣٨) وابن حبان: ٤/٤٠٢ (١٥٣٥) وابن خزيمة في الصلاة باب استحباب تأخير صلاة العشاء إذا لم يخف المرء الرقاد قبلها: ١/١٧٧ (٣٤٣) والنسائي في المواقيت باب آخر وقت العشاء (ح: ٥٣٥، ٥٣٦) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٣٥٣٩) والدارمي في الصلاة باب ما يستحب من تأخير العشاء (ح: ١٢١٣).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب (١٦) (ح: ٧٣٢٩) ومواقيت الصلاة باب وقت العصر (ح: ٥٥٠، ٥٥١، ٥٤٨) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التكبير بالعصر (ح: ٦٢١) والنسائي في المواقيت باب تعجيل العصر (ح: ٥٠٦، ٥٠٧) وأبو داود في الصلاة باب في وقت صلاة العصر (ح: ٤٠٤) وابن ماجه في الصلاة باب وقت صلاة العصر (ح: ٦٨٢) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٢٢٣٣) ومالك في وقوت الصلاة باب وقوت الصلاة (ح: ١١، ١٠) والدارمي في الصلاة باب وقت العصر (ح: ١٢٠٨).

قلت: مدار حديث الباب على أنس رضي الله عنه، رواه عنه: الزهري عند البخاري (٥٥٠، ٥٥١، ٧٣٢٩) ومسلم (٦٢١) والنسائي (٥٠٦، ٥٠٧) وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عند البخاري (٥٤٨) والنسائي (٥٠٦) وطريق الزهري رواها عنه شعيب عند البخاري (٥٥٠) ومالك عنده (٥٥١) وصالح بن كيسان (٧٣٢٩) وطريق صالح أخرجه البخاري من طريق أيوب، فغدا أيوب بن سليمان بن بلال متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

قال ابن حجر: لم يسمع أيوب من أبيه بل حدث عنه بواسطة وهو مقل، ووثقه أبو داود وغيره، وزعم ابن عبد البر أنه ضعيف فوهم، وإنما الضعيف آخر وافق اسمه واسم أبيه^١.



٨٢. بدّل بن المحبر، أبو المُنِير التميمي البصري، أصله من واسط: ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة، من التاسعة، مات سنة بضع عشرة ومئتين (خ) (٤) قال المزي: هو ابن المحبر بن المنبه اليربوعي^٢.

روى عن عشرين شيخاً منهم: شعبة بن الحجاج (خ د). وروى عنه اثنان وأربعون راوياً منهم: البخاري، وإسحاق بن إبراهيم الصواف (خ)^٤.

وقال الحاكم: سألت أبا الحسن الدارقطني عنه، فقال: ضعيف حدث عن زائدة بحديث لم يتابع عليه، حديث ابن عقيل عن ابن عمر، قال ابن حجر: والحديث المذكور رواه البزار، قال: حدثنا بدل: ثنا زائدة، عن ابن عقيل، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ ضمّره أن ينادي في الناس أن من شهد أن لا إله إلا

١ ابن حجر، الفتح: ٣٧٧/١٣.

٢ ابن حجر، التقريب: (٦٤٥).

٣ المزي، الكمال: ٢٨/٤ (٦٤٧).

٤ المزي، الكمال: ٢٨/٤ (٦٤٧) وانظر: الذهبي، التذكرة: ٣٨٣/١ (٣٨١).

الله دخل الجنة.» الحديث، قال البزار: رواه حسين الجعفي، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر^١ قال الذهبي تعقيماً على قول الدارقطني: هذا عجب فقد قال أبو حاتم: هو أرجح من بهز وحبان وعفان^٢.

قال أبو حاتم: صدوق، أرجح من أمية بن خالد وبهز بن أسد وحبان بن هلال وعفان^٣ وقال الذهبي: الحافظ الثبت^٤ وقال أبو زرعة والذهبي: ثقة^٥ وقال ابن عبد البر: هو عندهم ثقة حافظ^٦ وترجمه البخاري في الكبير وابن حبان في الثقات، ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧.

قال ابن حجر: ضعفه الدارقطني في روايته عن زائدة، قاله الحاكم، وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن علي الجعفي صاحب زائدة، وهو في مسند بن عمر من مسند البزار، قلت-والقول لابن حجر-: هو تعنت ولم يخرج عنه البخاري سوى موضعين عن شعبة^٨.

قال الباجي: أخرج البخاري في الصلاة والفتن عنه عن شعبة^٩ وقال المزني: روى له البخاري والأربعة^{١٠} قلت: له عند البخاري خمسة أحاديث ليس فيها حديث زائدة ولا عن زائدة شيء، كما أنه توبع عليها، هذا فضلاً عن أنه من شيوخ البخاري والبخاري أدري بشيوخه^{١١}.

- ١ مسند البزار: ٢٧٦/١ (١٧٤) والدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ١٩٠ (٢٩١) وابن حجر، التهذيب: ٣٧١/١ (٧٨٢).
- ٢ الذهبي، الميزان: ٣٠٠/١ (١١٣٨).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٣٩/٢ (١٧٤٨).
- ٤ الذهبي، التذكرة: ٣٨٣/١ (٣٨١).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٣٩/٢ (١٧٤٨) والذهبي، الكاشف: ٢٦٤/١ (٥٤٤) والذهبي، التذكرة: ٣٨٣/١ (٣٨١) وانظر: الباجي، التعديل: ٤٣٩/١ (١٦٩) والمزني، الكمال: ٢٨/٤ (٦٤٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٧١/١ (٧٨٢).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ٣٧١/١ (٧٨٢) [لم أجده عنده].
- ٧ البخاري، الكبير: ١٥٠/٢ (٢٠١٣) وابن حبان، الثقات: ١٥٣/٨ (١٢٧٠٨).
- ٨ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٣٩٢/١.
- ٩ الباجي، التعديل: ٤٣٩/١ (١٦٩).
- ١٠ المزني، الكمال: ٢٨/٤ (٦٤٧).
- ١١ مروياته هي: (٧٩٢، ٢٠٨٢، ٣١١٣، ٣٣٨٤، ٧١٠٤).



٨٣. الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصريُّ: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلّس، من السادسة (خ ت ق)¹.

روى عن خمسة عشر شيخاً، منهم: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح (ق) وأبي رجاء العطاردي (خ ت ق)، وروى عنه ستة عشر راوياً منهم: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان (خ ت ق)².

قلت: أكثر الحفاظ على تليينه فقد قال إسحاق بن منصور عن ابن معين وأبو حاتم: ضعيف³ وقال الساجي عن ابن معين: صاحب أوابد⁴ منكر الحديث وضعفه، قال: وكان قدرياً⁵ وقال الساجي: إنما ضعف لمذهبه، وفي حديثه بعض المناكير⁶ وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي⁷ وقال الدارقطني عقب حديث له: بصريّ ضعيف، وحديثه غير ثابت⁸.

وقال أحمد: أحاديثه أباطيل⁹ وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد يحدث عنه، ولم يكن عنده بالقوي¹⁰ وقال النسائي: ليس بالقوي¹¹ وقال عمرو بن علي الفلاس: ما رأيت عبد الرحمن حدث عنه قط¹² وقال الآجري عن أبي

١ ابن حجر، التقریب: (١٢٤٠).

٢ المزني، الكمال: ١٤٥/٦ (١٢٢٩).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٣/٣ (٤٣) والمزي، الكمال: ١٤٥/٦ (١٢٢٩) وابن حجر، التهذيب: ٢/٢٤١ (٥٠٣).

٤ الأوابد: الدواهي والقوافي الشَّرد، قاله في القاموس (أبد) ص: ٣٣٧، والمقصود أنّ أحاديثه موحشة شاذّة لا يوافقه عليها أحد!

٥ ابن حجر، التهذيب: ٢/٢٤١ (٥٠٣) والذهبي، الميزان: ١/٤٩٠ (١٨٤٤).

٦ ابن حجر، التهذيب: ٢/٢٤١ (٥٠٣).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٣/٣ (٤٣).

٨ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث: ٣/٣٨ (٢٧١).

٩ العقيلي، الضعفاء: ١/٢٢٣ (٢٧٢) والباجي، التعديل: ٢/٤٧٤ (٢١٩) وابن حجر، التهذيب: ٢/٢٤١ (٥٠٣).

١٠ العقيلي، الضعفاء: ١/٢٢٣ (٢٧٢) وابن عدي، الكامل: ٢/٣١٧ (٤٤٩) والباجي، التعديل: ٢/٤٧٤ (٢١٩) وابن حجر،

التهذيب: ٢/٢٤١ (٥٠٣).

١١ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ١/٣٣ (١٥٢).

١٢ العقيلي، الضعفاء: ١/٢٢٣ (٢٧٢) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٣/٣ (٤٣) والمزي، الكمال: ١٤٥/٦ (١٢٢٩) وابن حجر، التهذيب:

٢/٢٤١ (٥٠٣).

داود: حدث يحيى القطان عن الحسن بن ذكوان، كان قدرياً، قلت: زعم قوم أنه كان فاضلاً؟ قال: ما بلغني عنه فضل^١ وقال ابن عدي: يروي أحاديث لا يرويها غيره، على أن يحيى القطان وابن المبارك قد رويَا عنه وناهيك به جلالة أن يرويَا عنه! وأرجو أنه لا بأس به^٢ وقال الذهبي: صالح الحديث^٣.

قال ابن الجنيّد لابن معين: روى عن الحسن ومحمد؟ قال: نعم، فقال: ثقة؟ قال: قد روى عنه يحيى القطان، ثم قال لي ابن معين: زعموا أنه كان قدرياً، وكان الخفاف يحدث عنه^٤ وذكره ابن حبان في الثقات^٥ وقال ابن حجر: مختلف في الاحتجاج به، وأشار ابن صاعد^٦: إلى أنه كان مدلساً^٧ وأورده البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه^٨ قال المزي: روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه^٩.

قلت: له في صحيح البخاري حديث واحد^{١٠}: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - بن سعيد القطان - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ - عمران بن تيم ويقال: ابن ملحان العطاردي - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ)^{١١}.

- ١ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ٣٧٩ (٧٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ٢٤١ (٥٠٣).
- ٢ ابن عدي، الكامل: ٢/ ٣١٧ (٤٤٩).
- ٣ الذهبي، الميزان: ١/ ٤٩٠ (١٨٤٤).
- ٤ ابن معين [ابن الجنيّد]: ص: ٤٨٠ (٨٤٤).
- ٥ ابن حبان، الثقات: ٦/ ١٦٣ (٧١٦٩).
- ٦ هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد الهاشمي - مولا هم - البغدادي، قال الذهبي في التذكرة: (٧٧٦/٢) حافظ، إمام، ثقة (٢٢٨-٣١٨هـ).
- ٧ ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٣٨ (٧٠).
- ٨ البخاري، الكبير: ٢/ ٢٩٣ (٢٥١٤).
- ٩ المزي، الكمال: ٦/ ١٤٥ (١٢٢٩).
- ١٠ ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٣٨ (٧٠).
- ١١ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (ح: ٦٥٦٦) والترمذي في صفة جهنم باب منه (ح: ٢٦٠٠) وأبو داود في السنة باب في الشفاعة (ح: ٤٧٤٠) وابن ماجه في الزهد باب ذكر الشفاعة (ح: ٤٣١٥) وأحمد في مسند البصريين (ح: ١٩٣٩٦).

قلت: مدار حديث الباب على يحيى بن سعيد القطان، وقد رواه عنه: محمد بن بشار عند الترمذي (٢٦٠٠) وابن ماجه (٤٣١٥) وأحمد (١٩٣٩٦) ومسدد بن مسرهد عند البخاري (٦٥٦٦) وأبي داود (٤٧٤٠) فالحسن بن ذكوان عمدة في إسناد حديث عمران.

قال ابن حجر: «الحسن بن ذكوان، تكلّم فيه أحمد وابن معين وغيرهما، لكنّه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث، من رواية يحيى القطان عنه - مع تعنت يحيى في الرجال - ومع ذلك فالحديث متابعه^١.

قلت: لم أجد هذه المتابعة التي أشار إليها ابن حجر، وكأنه أراد أن يقول: له شاهد، لأن العلماء المتقدمين كانوا يطلقون المتابعة على الشاهد والعكس، وشاهده حديث أنس بن مالك في الباب نفسه عند البخاري (٦٥٥٩). وهذا يعني أنّ حديث الباب لا يرقى إلى مستوى الصحة بذاته، وإنما خرّجه البخاري لاعتبارين اثنين:

الأول: أنّ للحديث شاهداً عنده بمثل لفظه يرتقي به على مذهب البخاري في التصحيح بالشاهد.

والثاني: أنّ الراوي عن الحسن بن ذكوان، هو يحيى بن سعيد القطان، وهو من المتعنتين في الرجال، فلو لم يترجح لديه حفظ شيخه هذا الحديث؛ لما رواه عنه! - كما يرى ابن حجر - مع أنني نقلت قبل أنّ الحسن عند يحيى: ليس بالقوي! والمعروف أن النقاد ينتقون من أحاديث مشايخهم ما علموا أنهم ضبطوه.

٨٤. الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني، أبو الفضل البصري: صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين (خ د)¹.

روى عن عشرة شيوخ منهم: زائده بن قدامه (خ) وسفيان الثوري، وشعبه بن الحجاج (د). وروى عنه أربعة وعشرون راوياً منهم: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعه عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي².

وقال الدارقطني: ضعيف ليس بالقوي يخطئ كثيراً، حدث عن الثوري عن بن المنكدر عن جابر جمع النبي ﷺ بين الصلاتين، وهذا حديث ليس لابن المنكدر فيه ناقة ولا جمل، وهذا يسقط مئة ألف حديث³ وقال ابن قانع: إنه ضعيف⁴.

قال الذهبي: صدوق⁵ وقال أبو حاتم: ثقة ثبت⁶ وقال ابن حجر: من شيوخ البخاري⁷ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل⁸ وأورده ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ⁹ وقال ابن حجر: ما أخرج عنه البخاري إلا من حديثه عن زائدة فقط¹⁰.

قلت: له عند البخاري ثلاثة أحاديث:

- ١ ابن حجر، التقریب: (١٩٠٣).
- ٢ المزي، الكمال: ١٠٦/٩ (١٨٧٣).
- ٣ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ٢٠٦/١ (٣١٩) والدارقطني، سؤالات البرقاني: ٣٠/١ (١٥٦).
- ٤ ابن حجر، التهذيب: ٢١٨/٣ (٤٨٢).
- ٥ الذهبي، الميزان: ٤٣/٢.
- ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٧١/٣ (٢١٠٦).
- ٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٠٢/١.
- ٨ ابن حبان، الثقات: ٢٤٠/٨ (١٣٢١٨).
- ٩ المصدر السابق: ٢٤٠/٨ (١٣٢١٨).
- ١٠ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٠٢/١.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا رِبْعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: «لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، رواه عنها: فاطمة بنت المنذر الأسدية، وعروة بن الزبير بن العوام، فأصبح الربيع بن يحيى متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ) فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ كَذَّاءٌ، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقَالَتْ مِثْلَهُ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ) فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ: رَجُلٌ رَقِيقٌ^٢.

قلت: مدار حديث الباب على زائدة بن قدامة الثقفي، رواه عنه: الحسين بن علي الجعفي، والربيع بن يحيى الأشناني، فيكون الربيع بذلك متابعا على حديثه.

الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنَا رِبْعُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: (يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى، عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ: أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا.

١ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس (ح: ١٠٥٤) وح: (١٠٥٣، ١٢٣٥) والعلم (ح: ٨٦) والوضوء (ح: ١٨٤) والعتق (ح: ٢٥١٩، ٢٥٢٠) والاعتصام (ح: ٧٢٨٧).

٢ أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: (لقد كان ليوسف وإخوته آيات) (ح: ٣٣٨٥) والأذان (ح: ٦٧٨) ومسلم في الصلاة (ح: ٤٢٠) وأحمد في أول مسند الكوفيين (ح: ١٩٢٠١).

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ^١.

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة، رواه عنه: عيسى بن يونس، وزائدة بن قدامة، وعبدية بن سليمان، وحمام بن أسامة، وعلي بن مسهر، فأصبح الربيع بن يحيى فضلة دون مدر الحديث، والربيع في هذه الأحاديث الثلاثة شيخ البخاري والبخاري أدري بشيوخه، والله أعلم.

٨٥. سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي: صدوق وسط أيضًا، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومئتين، عن تسعين سنة (خ ت)^٢.

روى عن أحد عشر شيخًا منهم: عوف الأعرابي (خ). وروى عنه واحد وعشرون شيخًا منهم: محمد بن موسى بن عمران القطان (خ)^٣.

قال ابن سعد: كان شيخًا ضعيفًا عنده أحاديث قليلة^٤ وقال الدارقطني: متوسط الحال ليس بالقوي^٥ وقال أبو زرعة الرازي وأبو بكر بن أبي شيبة والخطيب البغدادي والذهبي: صدوق، زاد الذهبي: مشهور^٦ وقال الآجري: عن أبي داود: ثقة^٧.

١ أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب نسيان القرآن. (ح: ٥٠٣٧) و(ح: ٥٠٣٨، ٥٠٤٢) والشهادات (ح: ٢٦٥٥) والدعوات (ح: ٦٣٣٥).

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٤١٧).

٣ المزي، الكمال: ١٠٨/١١ (٢٣٧٩).

٤ ابن سعد، الطبقات: ٣١٤/٧.

٥ المزي، الكمال: ١٠٨/١١ (٢٣٧٩) والذهبي، الكاشف: ٤٤٦/١ (١٩٧٦) والذهبي، الميزان: ٥٣١/٤، وابن حجر، التهذيب: ٨٧/٤ (١٦٦).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣١٣/٧٤ (٣١٣) والخطيب، تاريخ بغداد: ٧٥/٩ (٤٦٥٩) والمزي، الكمال: ١٠٨/١١ (٢٣٧٩) والذهبي، الكاشف: ٤٤٦/١ (١٩٧٦) والذهبي، الميزان: ٥٣١/٤، وابن حجر، التهذيب: ٨٧/٤ (١٦٦).

٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ٧٥/٩ (٤٦٥٩) والمزي، الكمال: ١٠٨/١١ (٢٣٧٩) والذهبي، الكاشف: ٤٤٦/١ (١٩٧٦) والذهبي، الميزان: ٥٣١/٤، وابن حجر، التهذيب: ٨٧/٤ (١٦٦).

قال ابن حجر: له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة ق، من روايته عن عوف عن محمد بن سيرين، وله شاهد، وروى له الترمذي حديثاً واحداً أيضاً^١.

أورده البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ وابن حبان في الثقات^٣ قال المزي: روى له البخاري والترمذي^٤.

قلت: له عند البخاري حديث واحد: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحُمَيْرِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ يَقَالُ (لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)° فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ^٥.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: محمد بن سيرين، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وهمام بن منبه، فأصبح أبو سفيان متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.



٨٦. سلمة بن رجاء التيمي، أبو عبد الرحمن الكوفي: صدوق يغرب، من الثامنة (خ ت ق)^٧.

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٤٠٧.

٢ البخاري، الكبير: ٣/ ٥٢١ (١٧٤٤).

٣ ابن حبان، الثقات: ٨/ ٢٦٥ (١٣٣٦١).

٤ المزي، الكمال: ١١/ ١٠٨ (٢٣٧٩).

٥ ق: آية (٣٠).

٦ أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن باب قوله: (وتقول هل من مزيد) (ح: ٨٨٤٩) و: (ح: ٤٨٥٠) والتوحيد باب ما جاء في قول الله تعالى: (إن رحمة الله قريب) (ح: ٧٤٤٩) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون. (ح: ٢٨٤٦، ٢٨٤٧) والترمذي في صفة الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة. (ح: ٢٥٥٧).

٧ ابن حجر، التقريب: (٢٤٩٠).

روى عن تسعة وعشرين شيخاً منهم: هشام بن عروة (خ). وروى عنه عشرون راوياً منهم: إسماعيل بن الخليل (خ) وأبو نعيم الفضل بن دكين^١.

وقال النسائي: ضعيف^٢ وقال ابن معين: ليس بشيء^٣ وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث^٤ وقال ابن عدي: حدث بأحاديث لا يتابع عليها^٥ قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس^٦ وقال أبو زرعة: صدوق^٧ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٨ وأورده ابن حبان في الثقات^٩.

قال ابن حجر: له في البخاري حديث واحد في الفضائل رواه عن إسماعيل بن الخليل عنه عن هشام عن أبيه عن عائشة في ذكر يوم أحد، وأورد في المغازي من طريق أبي أسامة عن هشام نحوه، وروى له الترمذي وابن ماجه^{١٠}.

قلت: له عند البخاري حديث واحد: قال البخاري: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيْنَةَ فَصَاحِ إِبْلِيسَ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ أُخْرَاهُمْ فَتَنَزَّرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَنَادَى: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي أَبِي، فَقَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، قَالَ: أَبِي، فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^{١١}.

١ المزي، الكمال: ٢٧٩/١١ (٢٤٥١).

٢ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص ٤٨ (٢٤٢).

٣ ابن معين [الدوري]: ٣/٣٣٧ (١٦٣٢).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٤/١٢٧ (٢٤٨).

٥ ابن عدي، الكامل: ٣/٣٣١ (٧٨٤).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/١٦٠ (٧٠٥).

٧ المصدر السابق: ٤/١٦٠ (٧٠٥).

٨ البخاري، الكبير: ٤/٨٣ (٢٠٤٢).

٩ ابن حبان، الثقات: ٨/٢٨٦ (١٣٤٧٣).

١٠ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/٤٠٧.

١١ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي (ح: ٣٨٢٥) وبدء الخلق (ح: ٣٢٩٠، ٤٠٦٥، ٦٦٦٨، ٦٨٨٣، ٦٨٩٠).

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة الأسدي، رواه عنه: حماد بن أسامة القرشي، وعلي بن مسهر القرشي، ويحيى بن أبي زكريا الغساني، وسلمة بن رجاء التيمي، فأصبح سلمة التيمي متابعاً على حديثه من ثلاثة رجال.

٨٧. عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي -مولاهم-: صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين ومئتين (خ ت ق) ^١ قال المزي: يقال أن كنيته: أبو الحسين القرشي ^٢.

روى عن أربعة وعشرين شيخاً منهم: شعبة بن الحجاج، وعاصم بن محمد بن زيد العمري (خ) ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (خ). وروى عنه ثمانية وعشرون راوياً منهم: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي (خ ق) ^٣.

قال النسائي: ضعيف ^٤ وضعفه ابن معين وذمه واتهمه، فقال مرة: ليس بشيء، وفي رواية: ليس بثقة، وقال: ضعيف، وقال كذاب بن كذاب، وقال الحسين بن فهم: ثلاثة أبيات -أثبت- كانت عند يحيى بن معين من أشرق قوم: المحبر بن قحذم وولده وعاصم بن علي وولده وآل أبي أويس كانوا عنده ضعافاً جداً ^٥ وقال عبيد الله بن محمد الفقيه: قلت لابن معين: أحمد الله يا أبا زكريا، أصبحت سيد الناس، قال: اسكت ويحك أصبح سيد الناس -المسلمين- عاصم بن علي في مجلسه ثلاثون ألف رجل ^٦.

١ ابن حجر، التقريب: (٣٠٦٧).

٢ المزي، الكمال: ٥٠٨/١٣ (٣٠١٦).

٣ المصدر السابق: ٥٠٨/١٣ (٣٠١٦).

٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢ (٦٦٩٦) والمزي، الكمال: ٥٠٨/١٣ وابن حجر، التهذيب: ٤٤/٥ (٨١) [لم أجد هذا عنده].

٥ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٨٣ (٤٤٧) والعقيلي، الضعفاء: ٣/٣٣٧ (١٣٦١) والخطيب، تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢ (٦٦٩٦).

والمزي، الكمال: ٥٠٨/١٣ (٣٠١٦) وابن حجر، التهذيب: ٤٤/٥ (٨١).

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢ (٦٦٩٦) والباجي، التعديل: ٣/٩٩٦ (١١٣٥) والمزي، الكمال: ٥٠٨/١٣ (٣٠١٦) وابن

حجر، التهذيب: ٤٤/٥ (٨١).

قال الذهبي: شيخ البخاري محله الصدق، كان عالماً صاحب حديث، وكان من أئمة السنة قوالاً بالحق، احتج به البخاري^١ وقال ابن نمير: يصدق وليس بصاحب حديث، ولولا ما قام به -من القول بعدم خلق القرآن- ما كتب عنه حرف واحد^٢ وقال أبو حاتم: صدوق^٣.

وقال الحاكم في باب الرواة الذين أخرجهم البخاري في كتابه ونسبوا إلى نوع من الجرح: قد رضيه أحمد بن حنبل^٤ وقال ابن عدي: لا أعلم له شيئاً منكراً إلا هذه الأحاديث التي ذكرتها، ولم أر بحديثه بأساً^٥ وقال أحمد: ما أعلم فيه إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً، حديث شعبة والمسعودي ما كان أصحها^٦ وقال أحمد: حديثه حديث مقارب حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه، قد عرض علي بعض حديثه، وهو أصح حديثاً من أبيه، وقال أحمد مرة: صحيح الحديث قليل الغلط، ما كان أصح حديثه وكان إن شاء الله صدوقاً، قام من الإسلام بموضع أرجو أن يثبته الله به الجنة^٧.

قال ابن سعد والعجلي وابن قانع والذهبي: ثقة، زاد ابن سعد: وليس بالمعروف بالحديث، ويكثر الخطأ فيما حدث به، وزاد العجلي: في الحديث، وزاد الذهبي: مكثراً، وزاد الذهبي مرة: الحافظ الإمام^٨ وأورده ابن حبان في

١ الذهبي، الميزان: ٣٥٥/٢ (٤٠٥٨).

٢ معرفة الرجال [ابن محرز]: ٢٢٦/٢ (٧٧٧).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٨/٦ (١٩٢٠).

٤ الحاكم، المدخل: ٢١٩/٤.

٥ ابن عدي، الكامل: ٢٣٤/٥ (١٣٨٤).

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢ وانظر: المزي، الكمال: ٥٠٨/١٣ وابن حجر، التهذيب: ٤٤/٥ (٨١).

٧ أحمد، العلل: ٥٢٤/١ (١٢٢٨) وأحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٣٢٢ (٤٤١) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٨/٦ (١٩٢٠) والخطيب، تاريخ بغداد: ٢٤٧/١٢ والمزي، الكمال: ٥٠٨/١٣ والذهبي، التذكرة: ٣٩٧/١ (٣٩٧).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٤٤/٥ (٨١).

٩ ابن سعد، الطبقات: ٣١٦/٧ والعجلي، معرفة الثقات: ٩/٢ (٨١٣) والذهبي، التذكرة: ٣٩٧/١ وابن حجر، التهذيب: ٤٤/٥ (٨١).

الثقات^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ قال المزي: وروى له الترمذي وابن ماجه^٣.

قلت: له عند البخاري تسع روايات توبع عليها كما ظهر لي من خلال تتبع سريع لها، وهو شيخ البخاري والبخاري أعلم بشيوخه من غيره، وقد وثقه وعدله كثير من العلماء.

وهذه إحدى مروياته عند البخاري:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: (لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنَسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الرَّعْفَرَانُ وَلَا وَرْسٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنْ الْكَعْبَيْنِ).

وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رواه عنه: مولاه نافع عند البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود وابن ماجه،

١ ابن حبان، الثقات: ٥٠٦/٨ (١٤٧٠٧).

٢ البخاري، الكبير: ٤٩١/٦ (٣٠٨١).

٣ المزي، الكمال: ٥٠٨/١٣ (٣٠١٦).

٤ مروياته هي: (٣٦٦، ٤٨٠، ٢٤١٥، ٢٥٦٦، ٣٢٨٩، ٦٠١٦، ٣٢٢٦، ٦٧٨٥، ٦٨٣٦).

٥ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة في القميص والسراويل. (ح: ٣٦٦) والعلم باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله (ح: ١٣٤) والحد باب ما لا يلبس المحرم من الثياب (ح: ١٥٤٢) وباب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرم (ح: ١٨٣٨) وباب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين (ح: ١٨٤٢) واللباس باب لبس القميص (ح: ٥٧٩٤) وباب البرانس (ح: ٥٨٠٣) وباب السراويل (ح: ٥٨٠٥) وباب في العمام (ح: ٥٨٠٦) وباب الثوب المزعفر (ح: ٥٨٤٧) وباب النعال السبئية وغيرها (ح: ٥٨٥٢) ومسلم في الحج باب ما يباح للمحرم. (ح: ١١٧٧) والترمذي في الحج باب ما جاء فيها لا يجوز للمحرم لبسه (ح: ٨٣٣) والنسائي في مناسك الحج باب النهي عن الثياب المصبوغة. (ح: ٢٦٦٦، ٢٦٦٧) وباب النهي عن لبس القميص للمحرم (ح: ٢٦٦٩) وباب النهي عن لبس البرانس في الإحرام (ح: ٢٦٧٤، ٢٦٧٥) وباب قطع الخفين أسفل من الكعبين (ح: ٢٦٨٠) وباب النهي عن أن تلبس المحرمه القفازين (ح: ٢٦٨١) وأبو داود في المناسك باب ما يلبس المحرم (ح: ١٨٢٣) وابن ماجه في المناسك باب ما يلبس المحرم من الثياب (ح: ٢٩٢٩) وباب السراويل والخفين للمحرم. (ح: ٢٩٣٢).

ومولاه عبد الله بن دينار عند البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه، وابنه سالم عند البخاري ومسلم والنسائي وأبي داود، فغدا عاصم بن علي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

٨٨. عباد بن راشد التميمي - مولا هم - البصري البزار، قريب داود بن أبي هند: صدوق له أوهام، من السابعة (خ د س ق)¹.

روى عن خمسة شيوخ منهم: الحسن البصري (خ د س ق). وروى عنه أربعة وعشرون راوياً منهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح (ق) وأبو عامر العقدي (خ د)².

قال الدورقي عن ابن معين، وأبو داود: ضعيف³ وقال البخاري والأزدي وعمرو الفلاس والذهبي: تركه يحيى القطان، زاد البخاري: روى عنه ابن مهدي⁴ وقال مرة: يهم شيئاً⁵ وقال ابن معين: حديثه ليس بالقوي، ولكنها تكتب⁶ وقال النسائي وابن البرقي: ليس بالقوي⁷.

وقال ابن حبان: كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها؛ فبطل الاحتجاج به، وقد روى عن الحسن بهذا الإسناد

١ ابن حجر، التقريب: (٣١٢٦).

٢ المزي، الكمال: ١١٦/١٤ (٣٠٧٧).

٣ سؤالات الآجري أبا داود: ٥٨/٢ (١١١٩) والمزي، الكمال: ١١٦/١٤ (٣٠٧٧) والذهبي، الكاشف: ١/٥٢٩ (٢٥٦١) والذهبي، الميزان: ٢/٣٦٥ (٤١١٣) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٤٦ (٣٦٩) وابن حجر، التهذيب: ٥/٨٠ (١٥٤).

٤ البخاري، الكبير: ٦/٣٦ (١٦٠٨) والبخاري، الضعفاء الصغير: ص: ٧٥ (٢٢٦) والحاكم، المدخل: ٤/١٩٨، والمزي، الكمال: ١١٦/١٤ (٣٠٧٧) والذهبي، الكاشف: ١/٥٢٩ (٢٥٦١) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٤٦ (٣٦٩) وابن حجر، التهذيب: ٥/٨٠ (١٥٤).

٥ البخاري، الضعفاء الصغير: ص: ٧٥ (٢٢٦).

٦ ابن معين [الدوري]: ٤/١٠٣ (٣٣٦٩).

٧ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٧٥ (٤٠٩) والمزي، الكمال: ١١٦/١٤ (٣٠٧٧) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٤٦ (٣٦٩) وابن حجر، التهذيب: ٥/٨٠ (١٥٤).

حديثاً طويلاً... في الحجامة^١ أكثره موضوع^٢ قال ابن حجر بعد إيراده كلام ابن حبان: يصير -أي هذا الإسناد- إلى حديث المناهي، وليس هو من رواية عباد بن راشد، إنما هو من رواية عباد بن كثير، فهذا عندي من أوهام ابن حبان والله أعلم^٣ وقد نقل ابن الجوزي في الموضوعات بعض كلام ابن حبان السابق من غير أن ينسبه إليه^٤ ونقله سبط ابن العجمي وعقب عليه بقوله: «فهذا فيه إشارة إلى أنها من وضعه، وقد اتهمه ابن حبان، مع ما ينضم إليه أنه بالوضع، وهذا يقوي الإشارة والله أعلم^٥».

قلت: لعلّ وهم ابن حبان دفع ابن العجمي وابن الجوزي إلى اتهام عباد، مع أن عباد الذي وضع الحديث ليس عباد بن راشد كما قال ابن حجر. وقال ابن المديني: لا أعرف حاله^٦.

وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير، وهو على الاستقامة^٧ وقال عمرو الفلاس: كان عبد الرحمن يحدثنا عنه، وكان يحیی إذا ذكره يقول: قد رأيته!^٨ وقال أبو حاتم: كان يحیی يقول إذا ذكره: قد رأيته^٩ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح^{١٠} وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وأنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: يحوّل من هناك^{١١}.

- ١ قلت: لم يذكره من أصحاب كتب المتون أحد في حدود علمي، وإنها ذكره ابن حبان في المجروحين: ١٦٣/٢ (٧٨٦) وابن عدي في الكامل: ٣٣٤/٤ (١١٦٥).
- ٢ ابن حبان، المجروحين: ١٦٣/٢ (٧٨٦).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ٨٠/٥ (١٥٤).
- ٤ عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، الموضوعات، تحقيق: د. محمود أحمد القيسية، الطبعة الثالثة، مؤسسة النداء، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م: ٣٧٧/٤.
- ٥ ابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٤٦ (٣٦٩).
- ٦ الباجي، التعديل: ٩٢٦/٢ (١٠١٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨٠/٥ (١٥٤).
- ٧ ابن عدي، الكامل: ٣٤٠/٤ (١١٦٨).
- ٨ المزني، الكمال: ١١٦/١٤ (٣٠٧٧).
- ٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٩/٦ (٤٠٦).
- ١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٩/٦ (٤٠٦) والمزني، الكمال: ١١٦/١٤ (٣٠٧٧) وابن حجر، التهذيب: ٨٠/٥ (١٥٤).
- ١١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٩/٦ (٤٠٦).

وقال الساجي وسبط ابن العجمي والأزدي والذهبي: صدوق^١ وقال أحمد: هو أثبت حديثاً من عباد بن ميسرة المنقري^٢ وقال العجلي والبخاري: ثقة^٣ وقال أحمد: ثقة ثقة^٤ وقال مرة: شيخ ثقة صدوق صالح^٥ وأورده ابن حبان في الثقات^٦ وقال الذهبي: أخرج له البخاري مقروناً بغيره^٧ وقال الحاكم: أخرجه مسلم^٨.

قلت: وهذا خطأ فإن هذا الرجل ليس من رجال مسلم، وهذا ما أكده أيضاً محقق مدخل الحاكم. قال المزي وغيره: روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، وأبو داود والنسائي وابن ماجه^٩.

قال البخاري: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ - بن أبي الحسن البصري - قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: «كَانَتْ لِي أُخْتُ تُحْطَبُ إِلَيَّ».

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ (ح).

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ - بن سعيد العنبري -: حَدَّثَنَا يُونُسُ - بن عبيد العبدي -، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا

١ الذهبي، الميزان: ٣٦٥/٢ (٤١١٣) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٤٦ (٣٦٩) وابن حجر، التهذيب: ٨٠/٥ (١٥٤).

٢ أحمد، العلل: ٣٦٩/٢ (٢٦٤٠).

٣ العجلي، معرفة الثقات: ١٧/٢ (٨٣٥) وابن حجر، التهذيب: ٨٠/٥ (١٥٤).

٤ أحمد، العلل: ٣٦٩/٢ (٢٦٣٨).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٩/٦ (٤٠٦) والباقي، التعديل: ٩٢٦/٢ (١٠١٠) والذهبي، الكاشف: ٥٢٩/١ (٢٥٦١) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٤٦ (٣٦٩).

٦ ابن حبان، الثقات: ١٤٣/٥ (٤٢٧٧).

٧ الذهبي، الميزان: ٣٦٥/٢.

٨ الحاكم، المدخل: ١٩٨/٤.

٩ الباقي، التعديل: ٩٢٦/٢ (١٠١٠) والمزي، الكمال: ١١٦/١٤ (٣٠٧٧) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٤٦ (٣٦٩) وابن

حجر، التهذيب: ٨٠/٥ (١٥٤).

فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا، فَأَبَى مَعْقِلٌ فَتَزَلَّتْ: (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) ٢١.

قلت: مدار حديث الباب على الحسن البصري، رواه عنه: يونس بن عبيد العبدى عند البخاري (٤٥٢٩، ٥١٣٠، ٥٣٣٠) و قتادة بن دعامة السدوسي عند البخاري (٥٣٣١) وابن حبان (٤٠٧١) والمبارك بن فضالة عند الترمذي (٢٩٨١) وعباد بن راشد عند البخاري (٤٥٢٩) وأبي داود (٢٠٨٧) فغداً عباد بن راشد متابِعاً على حديثه من ثلاثة رجال. قال ابن حجر في الهدي: له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة البقرة بمتابعة^٣ وقال ابن حجر في الفتح: في رواية عباد بن راشد صرح الحسن بتحديث معقل له، وقال في شرحه حديث (٥١٣٠) قويت رواية إبراهيم بن طهمان بوصله -أي السند- بمتابعة عباد بن راشد على تصريح الحسن بقوله: «حدثني معقل بن يسار»^٤.



٨٩. عبد الله بن عبيدة بن نَشِيط الرَّبَذِي: ثقة، من الرابعة، قتلته الخوارج بقديد^٥ سنة ثلاثين ومئة (خ)^٦ قال المزي: مولى بني عامر بن لؤي من قريش، أخو موسى بن عبيدة ومحمد بن عبيدة، قال البخاري: ينسبون إلى اليمن، وفي رواية: ينتسبون في حمير^٧. قلت: لم يزد البخاري على ذلك.

- ١ أخرجه البخاري في تفسير القرآن باب (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن) (ح: ٤٥٢٩) والنكاح باب من قال: لا نكاح إلا بولي (ح: ٥١٣٠) والطلاق باب: (وبعولتهن أحق بردهن) (ح: ٥٣٣١، ٥٣٣٠) وابن حبان: ٣٧٩/٩ (٤٠٧١) والترمذي في تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة (ح: ٢٩٨١) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأبو داود في النكاح باب في العضل (ح: ٢٠٨٧).
- ٢ البقرة: آية (٢٣٢).
- ٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٢/١.
- ٤ ابن حجر، الفتح: ٢٤٢/٨، و: ٢٣٣/٩.
- ٥ قديد: اسم موضع قرب مكة، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣١٣/٤.
- ٦ ابن حجر، التقریب: (٣٤٥٨).
- ٧ البخاري، الكبير: ١٤٣/٥ (٤٣٢) والمزي، الكمال: ٢٦٣/١٥ (٣٤٠٩).

روى عن تسعة شيوخ منهم: جابر بن عبد الله، وقيل: لم يسمع منه، وسهل بن سعد الساعدي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة (خ). وروى عنه أربعة رواة منهم: صالح بن كيسان (خ)^١.

قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: هو أخو موسى بن عبيدة ولم يرو عنه غير موسى بن عبيدة، وحديثها ضعيف^٢ قال المزي: قول ابن معين: لم يرو عنه غير أخيه موسى، ليس كذلك، بل قد روى عنه غيره، وكأنه إنما ضعفه لذلك، لأن موسى ضعيف عنده وكذلك أحمد^٣ وقال ابن معين مرة: لم يسمع من جابر شيئاً وقال أبو يعلى الموصلي، عن ابن معين: ليس بشيء^٤ وقال أحمد: هو وأخوه لا يشتغل بهما^٥.

قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، روى عنه أخوه موسى بن عبيدة، فلست أدري السبب الواقع في أخباره من عبد الله أو من أخيه لأن أخاه موسى ليس بشيء في الحديث وليس له راو غيره، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه^٦ وقال ابن العجمي: قوله: فلا أدري من أيهما، يحتمل أن يكون بالوضع ويحتمل أن يريد بالكذب^٧.

١ المزي، الكمال: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠١/٥ (٤٦٦) وابن حبان، المجروحين: ٤/٢ (٥٢٣) والباجي، التعديل: ٢/٨٤١ (٨٤٣) والمزي، الكمال: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩).

٣ المزي، الكمال: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩).

٤ ابن معين [الدوري]: ٣/١٨١ (٨٠٦).

٥ المزي، الكمال: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٥٤ (٣٩٣) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٧٠ (٥٢٨).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠١/٥ (٤٦٦) وانظر: الباجي، التعديل: ٢/٨٤١ (٨٤٣) والمزي، الكمال: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩).

٧ ابن حبان، المجروحين: ٤/٢ (٥٢٣).

٨ ابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٥٤ (٣٩٣).

قال ابن عدي: لا أعلم أحداً يروي عنه إلا أخوه موسى بن عبيدة، وجميعاً يتبين على حديثهما الضعف^١ وقال ابن سعد: كان قليل الحديث^٢ وقال أبو حاتم: روى عن عقبة بن عامر، ولا أدري سمع منه أم لا^٣ وقال أبو زرعة: عن علي رضي الله عنه: مرسل^٤.

وقال النسائي: ليس به بأس^٥ وقال الواقدي: قتلته الحرورية بقديد^٦ وقال الذهبي: صدوق فيه شيء^٧ وقال الذهبي والمزي وابن العجمي: وثقه غير واحد^٨.

قال معاوية بن صالح، عن ابن معين: في تابعي أهل المدينة ومحدثهم^٩ وقال يعقوب بن شيبة: روى عنه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً، عن أخيه عبد الله، وهو ثقة قد أدرك غير واحد من الصحابة^{١٠} وقال الدارقطني: ثقة^{١١} وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^{١٢}.

قال المزي: روى له البخاري حديثاً واحداً، عن عبيد الله، عن ابن عباس في ذكر مسيلمة الكذاب ورؤيا النبي ﷺ أنه وضع في يديه سواران من ذهب^{١٣}.

- ١ ابن عدي، الكامل: ١٣١/٤ (٩٧٢).
- ٢ ابن سعد، الطبقات: ١/٣٢٦ (٢٣١).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠١/٥ (٤٦٦) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٧٠ (٥٢٨) والعلاني، جامع التحصيل: ص: ٢١٤ (٣٨١).
- ٤ ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٧٠ (٥٢٨) والعلاني، جامع التحصيل: ص: ٢١٤ (٣٨١).
- ٥ الباجي، التعديل: ٢/٨٤١ (٨٤٣) وانظر: المزي، الكامل: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٧٠ (٥٢٨) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٦ المزي، الكامل: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٧٠ (٥٢٨).
- ٧ الذهبي، الكاشف: ١/٥٧١ (٢٨٤٢).
- ٨ المزي، الكامل: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩) والذهبي، الميزان: ٢/٤٥٩ (٤٤٤٠) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٥٤ (٣٩٣).
- ٩ المزي، الكامل: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩).
- ١٠ المزي، الكامل: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٧٠ (٥٢٨).
- ١١ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ١/٢٣٢ (٣٧٥).
- ١٢ ابن حبان، الثقات: ٥/٤٥ (٣٧٧٦).
- ١٣ المزي، الكامل: ١٥/٢٦٣ (٣٤٠٩).

قلت: له عند البخاري حديث واحد من طريقين: قال البخاري: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدَةَ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُضِيبٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ: إِنَّ شَيْئًا خَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَمْرِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقُضِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ، وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَسَيُجِيبُكَ عَنِّي) فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفُطِغْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا، فَأَذِنَ لِي فَفَتَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرَوَّرُ بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ^١.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رواه عنه: نافع بن جبير النوفلي، وعبيد الله بن عبد الله الهذلي، فأصبح عبد الله بن عبيدة الربذي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب قصة الأسود العنسي (ح: ٤٣٧٩) والتعبير باب إذا طار الشيء في المنام (ح: ٧٠٣٤) وباب وفد بني حنيفة (ح: ٤٣٧٤، ٤٣٧٥) والمناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ح: ٣٦٢١) وباب النفخ في المنام (ح: ٧٠٣٧) والتوحيد باب قوله تعالى: (إِنَّا قَوْلُنَا لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ) (ح: ٧٤٦١) ومسلم في الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ (ح: ٢٢٧٣، ٢٢٧٤) والترمذي في الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو (ح: ٢٢٩٢) قال: هذا حديث صحيح غريب، وابن ماجه في تعبير الرؤيا باب تعبير الرؤيا (ح: ٣٩٢٢) وأحمد في مسند بني هاشم (ح: ٢٣٦٩) وياقوت مسند المكثرين (ح: ٢٧٤٦٩).

٩٠. عبد الله بن العلاء بن زُبَر الدمشقي الربيعي: ثقة، من السابعة، مات سنة أربع وستين، وله تسع وثمانون (خ ٤)¹.

روى عن واحد وثلاثين شيخاً منهم: بسر بن عبيد الله الحضرمي (خ د س ق) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر. وروى عنه تسعة عشر راوياً منهم: الوليد بن مسلم (خ د س ق)².

قال ابن حجر: شذ ابن حزم فقال: ضعيف³ ونقل الذهبي عن ابن حزم قوله: ضعفه يحيى وغيره⁴ قال ابن حجر: قال شيخنا في شرح الترمذي: لم أجد ذلك عن ابن معين بعد البحث ووقع في المحلي لابن حزم في الكلام على حديث أبي ثعلبة في آنية أهل الكتاب: عبد الله بن العلاء ليس بالمشهور، وهو متعقب⁵.

قال محمد بن عوف الحمصي عن ابن معين، والنسائي: ليس به بأس⁶ وقال الذهبي: صدوق ما علمت به بأساً⁷ وقال أحمد بن حنبل مقارب الحديث⁸ وقال ابن حجر: تضعيف ابن حزم بلا مستند⁹ ووثقه ابن معين ودحيم وأبو داود وابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة والفلاس وابن حبان وجمهور الأئمة¹⁰.

-
- ١ ابن حجر، التقریب: (٣٥٢١).
 - ٢ المزي، الكمال: ٤٠٥/١٥ (٣٤٧١).
 - ٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٥/١.
 - ٤ الذهبي، الميزان: ٤٦٣/٢.
 - ٥ ابن حزم، المحل: ٤٢٥/٧، وابن حجر، التهذيب: ٣٠٦/٥ (٦٠٢).
 - ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٢٨/٥ (٥٩٢) وابن حجر، التهذيب: ٣٠٦/٥ (٦٠٢).
 - ٧ الذهبي، الميزان: ٤٦٣/٢.
 - ٨ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٥/١.
 - ٩ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٦٢/١.
 - ١٠ ابن سعد، الطبقات: ٤٦٨/٧، وابن معين [الدوري]: ٤١١/٤ (٥٠٣٠) والعجلي، معرفة الثقات: ٤٧/٢ (٩٣٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٢٨/٥ (٥٩٢) وابن حبان، المشاهير: ١٨٥/١ (١٤٧٤) وابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٥/١.

قال ابن حجر: له في البخاري حديثان أحدهما في تفسير سورة الأعراف بمتابعة زيد بن واقد كلاهما عن بسر بن عبيد الله، والآخر في الجزية وروى له أصحاب السنن^١ وقال ابن حجر مرة: قد احتج به الجماعة سوى مسلم^٢.

قلت: له عند البخاري حديثان: اعتمده البخاري في الأول منهما (٣١٧٦) وتوبع على حديثه الثاني (٤٦٤٠) وكما مر قبل قليل فالقول بتضعيفه غير مقبول عند جمهور العلماء، بل إن أكثرهم على توثيقه وقبول روايته.

٩١. عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري: صدوق كثير الغلط، من السادسة (خ ت ق)^٣.

روى عن ثمانية شيوخ منهم: ثابت البناني (خ) وعمه ثامة بن عبد الله بن أنس (خ ت ق) والحسن البصري، وعبد الله بن دينار (خ). وروى عنه ستة وعشرون راوياً منهم: عبد الصمد بن عبد الوارث (خ ت) وابنه محمد بن عبد الله الأنصاري (خ ت ق) ومسلم بن إبراهيم (خ) ومعل بن أسد (خ)^٤.

قال أبو داود: سمعت أبا سلمة التبوذكي يقول: حدثنا ولم يكن من القريتين بعظيم كان ضعيفاً منكر الحديث^٥ وقال زكريا الساجي: فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير وبنحوه قال الأزدي^٦ قال الأزدي: روى مناكير ثم روى له حديث كان قيس بن سعد من النبي ﷺ منزلة صاحب الشرطة من

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/٤١٥.

٢ الذهبي، الميزان: ٢/٤٦٣.

٣ ابن حجر، التقريب: (٣٥٧١).

٤ المزي، الكمال: ١٦/٢٥ (٣٥٢١).

٥ العقيلي، الضعفاء: ٢/٣٠٤ (٨٨٢) والذهبي، الميزان: ٢/٤٩٩.

٦ الذهبي، الميزان: ٢/٤٩٩، وابن حجر، التهذيب: ٥/٣٣٨ (٦٥٩).

الأمير وهذا فقد أخرجه البخاري^١ وقال الدارقطني: ضعيف^٢ وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع على أكثر حديثه^٣ وقال أبو داود: لا أخرج حديثه^٤ وروى أحمد بن زهير عن ابن معين: ليس بشيء^٥ وقال النسائي: ليس بالقوي^٦.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين، وأبو زرعة وأبو حاتم: صالح، زاد أبو حاتم: شيخ^٧ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: ربما أخطأ^٨ وقال العجلي والترمذي والدارقطني: ثقة^٩ وأورده البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٠}.

قال ابن حجر الهدي: لم أر البخاري احتج به إلا في روايته عن عمه ثامة فعنده عنه أحاديث، وروى له الترمذي وابن ماجه^{١١} وقال ابن حجر في الفتح: ممن تفرد البخاري بإخراج حديثه دون مسلم، وأما قول النسائي: ليس بالقوي، لعله أراد في بعض حديثه، وقد تقرر أن البخاري حيث يخرج لبعض من فيه مقال لا يخرج شيئاً مما أنكر عليه. وقول ابن معين: ليس بشيء، أراد به في حديث بعينه سئل عنه، وقد قوّاه في رواية إسحاق بن منصور عنه، وفي الجملة فالرجل إذا ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح إلا إذا كان مفسراً بأمر قاذح، وذلك غير موجود في عبد الله بن المثنى هذا. وقد قال ابن حبان لما ذكره في الثقات: ربما أخطأ، والذي أنكر عليه إنما هو من روايته عن غير عمه ثامة،

١ الذهبي، الميزان: ٤٩٩/٢.

٢ ابن حجر، التهذيب: ٣٣٨/٥ (٦٥٩).

٣ العقيلي، الضعفاء: ٣٠٤/٢ (٨٨٢).

٤ المزي، الكمال: ٢٥/١٦ (٣٥٢١) والذهبي، الميزان: ٤٩٩/٢.

٥ الذهبي، الميزان: ٤٩٩/٢.

٦ المزي، الكمال: ٢٥/١٦ (٣٥٢١) والذهبي، الميزان: ٤٩٩/٢.

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٧٧/٥ (٨٣٠) والذهبي، الميزان: ٤٩٩/٢.

٨ المزي، الكمال: ٢٥/١٦ (٣٥٢١) [لم أجد هذا عنده].

٩ العجلي، معرفة الثقات: ٥٧/٢ (٩٦٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٣٨/٥ (٦٥٩).

١٠ البخاري، الكبير: ٢٠٨/٥ (٦٥٩).

١١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٦/١.

والبخاري إنما أخرج له عن عمه هذا الحديث وغيره، ولا شك أن الرجل أضبط لحديث آل بيته من غيره، والله أعلم^١.

قلت: له عند البخاري إحدى وعشرون رواية^٢ وكلام ابن حجر السابق خير موضح لصنيع البخاري في التخريج لعبد الله بن المثنى.

٩٢. عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، أبو يحيى الكوفي، لقبه: بِشْمِين: صدوق يخطئ، ورمي بالإلراء، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومئتين (خ م د ت ق)^٣.

قلت: روايته عند مسلم في المقدمة، وفي بحثي هذا لا أخرج مرويات من روى له مسلم في المقدمة، وإنما ذكرته هنا؛ لرواية البخاري له في صحيحه.

روى عن تسعة وعشرين شيخاً منهم: أبو بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (خ د ت) وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة (مق) وقبيصة بن عقبة (مق) إن كان محفوظاً. وروى عنه سبعة وعشرون راوياً منهم: الحسن بن علي الخلال (مق د) وأبو بكر محمد بن خلف الحدادي (خ)^٤.

وقال ابن سعد وأحمد: ضعيف^٥ وقال العجلي: ضعيف الحديث مرجئ^٦ وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: ضعيف، ليس بشيء^٧ وقال ابن معين: كان ثقة، زاد البرقي عنه: ولكنه ضعيف العقل، وزاد ابن محرز عنه: لا بأس به رجل صدق^٨.

١ ابن حجر، الفتح: ٢٤٩/١.

٢ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤١٦/١.

٣ ابن حجر، التقريب: (٣٧٧).

٤ المزي، الكمال: ٤٥٢/١٦ (٣٧٢٥).

٥ ابن سعد، الطبقات: ٣٩٩/٦، وانظر: ابن عدي، الكامل: ٣٢١/٥ (١٤٧٠) وابن حجر، التهذيب: ١٠٩/٦ (٢٤٣).

٦ العجلي، معرفة الثقات: ٧٠/٢ (١٠١٠).

٧ ابن عدي، الكامل: ٣٢١/٥ (١٤٧٠) وانظر: الذهبي، الميزان: ٢/٢٤٥ (٤٧٨٤).

٨ معرفة الرجال [ابن محرز]: ١٣٨/٢ (٤٣٣) وابن حجر، التهذيب: ١٠٩/٦ (٢٤٣).

قال عبد الله بن أحمد: قال النسائي: مرجيء شديد الإرجاء داع، وكان الشيخ يذمه^١ وقال النسائي مرة: ليس بالقوي^٢ وقال أبو داود: كان داعية في الإرجاء^٣ وقال عثمان بن سعيد، عن ابن معين: يروي عن النضر بن عبد الرحمن أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس أحاديث لا يروها غيره بهذا الإسناد^٤ وقال ابن عدي فيه وفي أبيه: هما ممن يكتب حديثهما^٥ وقال ابن معين والنسائي وابن قانع وابن شاهين: ثقة^٦ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل، وابن حبان في الثقات^٧ قال المزي: روى له مسلم في مقدمة كتابه، والباقون سوى النسائي^٨.

قلت: له عند البخاري حديث واحد، وآخر عند مسلم في المقدمة^٩.

-قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: (يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ)^{١٠}.

قلت: مدار حديث الباب على أبي بردة عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري، رواه عنه: طلحة بن يحيى التيمي عند مسلم (٧٩٣) وبريد بن عبد الله بن أبي

- ١ أحمد بن حنبل، السنة، الطبعة الأولى، دار المنار، السعودية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م: ١/ ١٩٦ (٢٧٩).
- ٢ المزي، الكمال: ١٦/ ٤٥٢ (٣٧٢٥) وانظر: الذهبي، الكاشف: ١/ ٦١٧ (٣١١٤) وابن حجر، التهذيب ٦/ ١٠٩ (٢٤٣) [لم أجد هذا الكلام في ضعفاء النسائي وسننه].
- ٣ سؤالات الآجري أبا داود: ص: ١٧٧ (١٧٨).
- ٤ ابن عدي، الكامل: ٥/ ٣٢١ (١٤٧٠) [لم أجد هذا الكلام في ابن معين برواية عثمان الدارمي].
- ٥ ابن عدي، الكامل: ٥/ ٣٢١ (١٤٧٠).
- ٦ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٨٦ (٦٧٤) وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٥٩ (٩١٢) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ١٦ (٧٩) وابن عدي، الكامل: ٥/ ٣٢١ (١٤٧٠) والباجي، التعديل: ٢/ ٩٠٩ (٩٧٧) والمزي، الكمال: ١٦/ ٤٥٢ (٣٧٢٥) وابن حجر، التهذيب ٦/ ١٠٩ (٢٤٣) [لم أجد هذا هذا عند النسائي].
- ٧ البخاري، الكبير: ٦/ ٤٥ (١٦٥٣) وابن حبان، الثقات: ٧/ ١٢١ (٩٢٧٥).
- ٨ المزي، الكمال: ١٦/ ٤٥٢ (٣٧٢٥).
- ٩ مقدمة مسلم: ١/ ١٠٢.
- ١٠ أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن (ح: ٥٠٤٨) ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (ح: ٧٩٣) والترمذي في المناقب باب في مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (ح: ٣٨٥٥).

بردة عند البخاري (٥٠٤٨) والترمذي (٣٨٥٥) فغدا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِماني متابعًا على حديثه دون المدار.

قال ابن حجر: ليس لعبد الحميد الحِماني في البخاري إلا هذا الموضع، وقد أدركه البخاري بالسَّن، لكنه لم يلقه^١.

٩٣. عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر: صدوق يخطيء، من السابعة (خ د ت س)^٢ قال المزي: هو القرشي العدوي المدني^٣.

روى عن ثمانية شيوخ منهم: زيد بن أسلم (خ د ت س) وأبي حازم سلمة بن دينار (خ ت) وأبيه عبد الله بن دينار (خ س). وروى عنه تسعة عشر راويًا منهم: الحسن بن موسى الأشيب (خ س) وأبو قتيبة سلم بن قتيبة (خ س) وعبد الصمد بن عبد الوارث (خ) وأبو علي الحنفي (خ ت)^٤.

قال ابن معين: في حديثه عندي ضعف، وقد حدث عنه يحيى بن سعيد القطان، وحسن الأشيب وأبو النضر وعبد الصمد بن عبد الوارث فحسبه أن يحدث عنه يحيى القطان^٥ وقال ابن عدي: بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء^٦ وقال عمرو بن علي: لم أسمع ابن مهدي يحدث عنه بشيء قط^٧ وقال أبو حاتم: فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به^٨.

١ ابن حجر، الفتح: ١١٦/٩.

٢ ابن حجر، التقريب: (٣٩١٣).

٣ المزي، الكمال: ٢٠٨/١٧ (٣٨٦٦).

٤ المزي، الكمال: ٢٠٨/١٧ (٣٨٦٦).

٥ ابن معين [الدوري]: ٤/٣١١ (٤٥٤٤) و: [ابن الجنيدي]: ص: ٣٢٩ (٢٢٣) والعقيلي، الضعفاء: ٢/٣٣٩ (٩٣٦) وابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٢٥٤ (١٢٠٤) والحاكم، المدخل: ٤/٢١٥، والباجي، التعديل: ٢/٨٧٠ (٩٠٣) والمزي، الكمال: ١٧/٢٠٨ (٣٨٦٦) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٨٧ (٤٢٢).

٦ ابن عدي، الكامل: ٤/٢٩٩ (١١٢٦).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٢٥٤ (١٢٠٤) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٢/٣٣٩ (٩٣٦) وابن حبان، المجروحين: ٢/٥١ (٥٨٧) والحاكم، المدخل: ٤/٢١٥، والباجي، التعديل: ٢/٨٧٠ (٩٠٣).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٢٥٤ (١٢٠٤).

وقال السلمي، عن الدارقطني: خالف فيه البخاري الناس، وليس بمتروك^١ وقال الحاكم، عن الدارقطني: إنما حدث بأحاديث يسيرة، وقد احتج البخاري به وغمزه يحيى بن سعيد^٢.

قال أبو داود: حدث عنه يحيى القطان^٣ وقال ابن حبان: روى عنه العراقيون، كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه، مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، كان يحيى القطان يحدث عنه، وكان البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة^٤ وقال الحربي: غيره أوثق منه^٥.

وقال ابن خلفون: سئل عنه علي بن المديني فقال: صدوق^٦ وقال أبو القاسم البغوي والذهبي: صالح الحديث، زاد الذهبي: وقد وثق، وحدث عنه يحيى بن سعيد مع تعنته في الرجال^٧.

قال الحاكم: قد احتج به البخاري^٨ وقال المزني: روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي^٩ وقال ابن حجر: عمدة البخاري فيه كلام شيخه علي، وأما قول ابن معين فلم يفسره، ولعله عن حديثاً معيناً، ومع ذلك فما أخرج له البخاري شيئاً إلا وله فيه متابع أو شاهد^{١٠}.

١ ابن حجر، التهذيب: ١٨٧/٦ (٤٢٢) [لم أجد هذا عند الدارقطني].

٢ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ١/٢٣٤ (٣٧٩).

٣ سؤالات الآجري أبا داود: ١/٢٦٦ (٣٨٤).

٤ ابن حبان، المجروحين: ٢/٥١ (٥٨٧).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١٨٧/٦ (٤٢٢).

٦ المصدر السابق: ١٨٧/٦ (٤٢٢).

٧ الذهبي، الميزان: ٢/٥٧٢ (٤٩٠١) وابن حجر، التهذيب: ١٨٧/٦ (٤٢٢).

٨ الحاكم، المدخل: ٤/٢١٥.

٩ المزني، الكمال: ١٧/٢٠٨ (٣٨٦٦).

١٠ ابن حجر، الفتح: ١٢/٤٣٠.

قلت: له سبعة عشر رواية عند البخاري^١ وكلام ابن حجر الأخير خير موضح لصنيع البخاري في التخريج له، ولعلّ تخريج ودراسة أحد أحاديثه يلقي الضوء على صنيع البخاري في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرَوَاهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتَقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُونُوا يَرْشُونِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي صالح ذكوان السمان، رواه عنه: سُمَيٍّ مولى أبي بكر ﷺ عند البخاري ومسلم وأبي داود، وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنهما عند البخاري، فعدا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار متابعا على حديثه دون مدار الحديث، وهذا يعني أن البخاري قد أخرج له ما توبع عليه.

١ مروياته هي: (١٦٨، ٦٥٣، ٩٥٣، ١٣١٥، ١٣٢١، ٢٠١٤، ٢٦٧٣، ٢٦٧٨، ٣١٣٨، ٣١٣٩، ٣٧٩٨، ٣٩١٥، ٤١٩٩، ٤٣٢٠، ٥٩٩٧، ٦٥٢١، ٦٩٣١).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان. (ح: ١٧٤) والمساقاة باب فضل سقي الماء (ح: ٢٣٦٣) والمظالم والغصب باب الآبار على الطرق إذا لم يتأذ بها (ح: ٢٤٦٦) والأدب باب رحمة الناس والبهائم (ح: ٦٠٠٩) ومسلم في السلام باب فضل سقي البهائم المحترمة. (ح: ٢٢٤٤) وأبو داود في الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم (ح: ٢٥٥٠).

٩٤. عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي: صدوق يخطئ، من كبار الحادية عشرة (خ س) ^١ قال المزي: قيل عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه الحزامي مولا هم أبو بكر المدني ^٢.

روى عن خمسة وعشرين شيخاً منهم: عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي (خ) ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك (خ س). وروى عنه أحد عشر راوياً منهم: البخاري، وأبو زرعة الرازي (س) ^٣.

قال أبو بكر بن أبي داود: ضعيف ^٤ وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم ^٥ وقال الذهبي: صدوق ^٦. قال أبو حاتم: كان يختلف إلى عبد العزيز الأويسى وهو شاب يكتب عنه، فرآه أبو زرعة هناك فذاكر أبا زرعة بأحاديث غرائب، فلم تكن عنده فسأله أن يحدثه فصار إليه ونظر في كتبه وسمع منه، وقال أبو زرعة: لم يكن بين تحديثه وبين موته كبير شيء، اختلفت إلى بيته عشرين ليلة أنظر في كتبه ^٧ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف ^٨.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه أبو زرعة ومحمد بن عبد الرحمن العامري المدني، شيخ كتب عنه أبي ^٩ وأورده البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه ^{١٠} قال المزي: روى له البخاري والنسائي ^{١١}.

١ ابن حجر، التقريب: (٣٩٣٦).

٢ المزي، الكمال: ١٧ / ٢٦٠ (٣٨٨٩).

٣ المصدر السابق: ١٧ / ٢٦٠ (٣٨٨٩).

٤ المزي، الكمال: ١٧ / ٢٦٠ (٣٨٨٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٦ / ٢٠١ (٤٥٠).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٦ / ٢٠١ (٤٥٠).

٦ الذهبي، الكاشف: ١ / ٦٣٥ (٣٢٥٦) والذهبي، الميزان: ٢ / ٥٧٨ (٤٩١٤).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥ / ٢٥٩ (١٢٢٣) وانظر: الباجي، التعديل: ٢ / ٨٧١ (٩٠٥).

٨ ابن حبان، الثقات: ٨ / ٣٧٥ (١٣٩٥٤).

٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥ / ٢٥٩ (١٢٢٣).

١٠ البخاري، الكبير: ٥ / ٣١٨ (١٠٠٧).

١١ المزي، الكمال: ١٧ / ٢٦٠ (٣٨٨٩).

قلت: له عند البخاري حديثان، وهو من شيوخه والبخاري أدرى بشيوخه:

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ -المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي-، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -ابن عمر- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ^١، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتَ بِيَدِهِ غَرْبًا^٢ فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا^٣ فِي النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ^٤.

وَقَالَ هَمَّامٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (فَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ)^٥.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رواه عنه: مولاة نافع عند البخاري (٦٣٧٦، ٧٠١٩) وابنه سالم عند البخاري (٣٣٦٣، ٣٦٨٢، ٧٠٢٠) ومسلم (٢٣٩٣) والترمذي (٢٢٨٩) فغدا عبد الرحمن بن عبد الملك متابعا على حديثه دون مدار الحديث^٦.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي -محمد بن إسماعيل الديلي- ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لَشَبَعِ بَطْنِي حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا

١ الذَّنْبُ: الدلو العظيمة، انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر: ١٧٠ / ٢.

٢ الْعَرْبُ يسكون الراء الدلو العظيمة التي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ تَوْرٍ، انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر: ٢٤٨ / ٣.

٣ عِبْقَرِي الْقَوْم: سِبْدُهُمْ وَكِبِيرُهُمْ وَقَوِيَّتُهُمْ، انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر: ١٧٣ / ٣.

٤ الْعَطَنُ مَبْرُكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ، انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر: ٢٥٨ / ٣.

٥ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ح: ٣٦٣٤) وفصائل الصحابة باب قول النبي ﷺ: (لو كنت متخذاً خليلاً) (ح: ٣٦٧٦) وباب مناقب عمر بن الخطاب (ح: ٣٦٨٢) والتعبير باب نزاع الماء من البشر حتى يروي الناس (ح: ٧٠١٩) وباب نزاع الذنوب والذنوبين من البشر بضعف (ح: ٧٠٢٠) ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر ﷺ (ح: ٢٣٩٣) والترمذي في الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو (ح: ٢٢٨٩) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٤٧٩٩، ٤٩٥٢، ٥٥٩٧، ٥٨٢٥، ٥٨٢٥).

٦ قلت: لم أجد في الفتح كلاماً عن راوينا.

أَلْبَسَ الْحَرِيرَ، وَلَا يَحْدُمْنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ، وَأُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحُصْبَاءِ وَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيَطْعِمَنِي، وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيَطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشْتَقُّهَا فَلَنَلْعَقَ مَا فِيهَا»^١.

قلت: مدار حديث الباب على محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب العامري، رواه عنه: محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني عند البخاري (٣٧٠٨) ومحمد بن إسماعيل ابن أبي الفديك الديلي عند البخاري (٥٤٣٢) فغدا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

٩٥. عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائتي، أبو بكر الكوفي، أصله بصري: ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وله ست وتسعون سنة (ع)^٢.

قلت: لم أجد له أي رواية عند مسلم.

روى عن ثلاثة وعشرين شيخا منهم: وأيوب السختياني (خ) وهشام بن حسان (خ س ق). وروى عنه اثنان وأربعون راويا منهم: أحمد بن حنبل، وأبو نعيم الفضل بن دكين (خ ت) وله عنه ألفوف، وأبو غسان مالك بن إسماعيل (خ د ص) ويحيى بن معين (د)^٣.

١ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الحلواء والعسل (ح: ٥٤٣٢) والمناقب باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي (ح: ٣٧٠٨).

٢ ابن حجر، التقريب: (٤٠٦٧).

٣ المزني، الكمال: ١٨/٦٦ (٣٤١٨).

وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث، وكان عسراً^١ وقال العجلي: هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به^٢ وقال ابن عدي: لا بأس به^٣ وقال النسائي في التمييز: ليس به بأس^٤ وقال الدارمي عن ابن معين: صدوق^٥ وقال أبو حاتم: ثقة صدوق^٦.

قال الذهبي: من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم^٧ وقال الترمذي: ثقة حافظ^٨ وقال الدارقطني: ثقة حجة^٩ وقال يعقوب بن شيبه: ثقة في حديثه لين^{١٠} وقال ابن معين: ثقة والكوفيون يوثقونه^{١١} وقال ابن حبان: كان متقناً^{١٢} وأورده البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٣} وترجمه ابن حبان في الثقات^{١٤}.

قال المزني: روى له الجماعة^{١٥} قال ابن حجر: وحديثه في مسلم قليل^{١٦} وقال ابن حجر في الهدي: له في البخاري حديثان: أحدهما في الطلاق بمتابعة، والثاني في المغازي بمتابعة أيضاً، فتبين أنه لم يحتج به، وروى له الباقر^{١٧}.

- ١ ابن سعد، الطبقات: ٦/٣٨٦.
- ٢ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٩٤ (١٠٩٨).
- ٣ ابن عدي، الكامل: ٥/٣٣١ (١٤٨٥).
- ٤ ابن حجر، التهذيب: ٦/٢٨٢ (٦١٤).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٤٧ (٢٤٦).
- ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٤٧ (٢٤٦).
- ٧ الذهبي، الميزان: ٢/٦١٤.
- ٨ المزني، الكمال: ١٨/٦٦ (٣٤١٨) والذهبي، الميزان: ٢/٦١٤.
- ٩ الذهبي، الميزان: ٢/٦١٤.
- ١٠ المصدر السابق: ٢/٦١٤.
- ١١ المصدر السابق: ٢/٦١٤.
- ١٢ ابن حبان، المشاهير: ١/١٧٢ (١٣٦٦).
- ١٣ البخاري، الكبير: ٦/٦٦ (١٧٢٩).
- ١٤ ابن حبان، الثقات: ٧/١٢٨ (٩٣١٠).
- ١٥ المزني، الكمال: ١٨/٦٦ (٣٤١٨).
- ١٦ ابن حجر، التهذيب: ٦/٢٨٢ (٦١٤).
- ١٧ انظر: ابن حجر، مقدمة الفتوح: ١/٤٢٠.

قلت: لم أجد له أي رواية عند مسلم، أما حديثه عند البخاري فهما:

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَهْدَمَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَرَمٍ وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى دَجَاجًا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ فَقَالَ: هَلُمَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ، فَقَالَ: هَلُمَّ أَخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَقَرُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى بِنَهَبٍ إِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذُودٍ فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا: تَغْفُلْنَا النَّبِيُّ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا، قَالَ: (أَجَلٌ وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي موسى الأشعري، رواه عنه: زهدم بن مضرب الجرمي، وابنه عامر بن أبي موسى الأشعري، فغدا عبد السلام بن حرب فضلة دون مدار الحديث.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ). وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا حَفْصَةُ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ (وَلَا تَمَسَّ طَبِيًّا إِلَّا أَدْنَى طَهْرٍهَا إِذَا طَهَرَتْ نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْقُسْطُ وَالْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ².

١ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب قدم الأشعرين. (ح: ٤٣٨٥) و(ح: ٤٤١٥) وفرض الخمس (ح: ٣١٣٣) والذبايح (٥٥١٧)، ٥٥١٨ والأبيان والندور (ح: ٦٦٢٣، ٦٦٤٩، ٦٦٧٨، ٦٦٨٠) وكفارات الأيمان (٦٧١٨، ٦٧٢١) والتوحيد (ح: ٧٥٥٥).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الطلاق باب تلبس الحادة ثياب العصب (ح: ٥٣٤٣) و(ح: ٥٣٤٠، ٥٣٤١) والحيض (ح: ٣١٣) والجنائز (ح: ١٢٧٨، ١٢٧٩).

قلت: مدار حديث الباب على أم عطية نسيبة بنت كعب رضي الله عنها، رواه عنها: حفصة بنت سيرين الأنصارية، ومحمد بن سيرين الأنصاري، فأصبح عبد السلام بن حرب متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

٩٦. عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي: صدوق، نحوي ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة تسعين ومئة، وقد جاوز الثمانين (خ ٤) قال المزي: هو ابن حميد بن صهيب، حكى عن أحمد بن حنبل أنه قال: لم يكن حذاءً إنما هو الظاعني، والحذاء ابن أبي رائلة^٢.

روى عن ستة وعشرين شيخاً منهم: عبد العزيز بن رفيع (خ) وعبد الملك بن عمير (خ) ومنصور بن المعتمر (خ ت س ق). وروى عنه واحد وثلاثون راوياً منهم: أحمد بن حنبل (د) والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (خ ت س) وفروة بن أبي المعز (خ ت) ومحمد بن سلام البيكندي (خ) (٣).

قال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه: أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئاً، وضعفه، وقال ابن المديني في موضع آخر: ما رأيت أصح حديثاً من عبيدة الحذاء، ولا أصح رجلاً^٥ وقال الذهبي: قد ضعف به عبد الحق حديث: (تقدير صلاة النبي ﷺ في الشتاء والصيف بالأقدام)^٦ وإنما لين الخبر من شيخه أبي مالك الأشجعي عن كثير بن مدرك^٧.

١ ابن حجر، التقريب: (٤٤٠٨).

٢ المزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢).

٣ المصدر السابق: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢).

٤ قلت: ثناء ابن المديني على أحاديثه شيء ورضاه عنه شيء آخر، فأهل الحديث عامة يرتابون ممن يقترب من السلطان، وعبيدة بن حميد كن مؤيد محمد بن هارون الرشيد، علاوة على أنه كان يجلس عند بائعي الكتب وهذا عيب آخر يرتاب منه المحدثون، والخلاصة أن ابن المديني أثنى على أحاديثه ولكنه ضعفه في ذاته من الجهتين اللتين ذكرت ولأجلهما لم يرو عنه شيئاً.

٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١ (٥٨١٥) والباجي، التعديل: ٩٣٣/٢ (١٠٢٢) والمزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٧٥/٧ (١٨٠).

٦ أخرجه ابن أبي شبة في مصنفه: ٢٨٩/١ (٣٣١٧).

٧ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٢١٦/٤ (١٧٠٩) والذهبي، الميزان: ٢٥/٣ (٥٤٥٨).

قال أبو حاتم: محمد بن فضيل أحب إليّ منه^١ وقال الساجي: ليس بالقوي في الحديث، وهو من أهل الصدق^٢ وقال يعقوب بن شيبه: شيخ كتب الناس عنه، ولم يكن من الحفاظ المتقنين^٣.

وقال أحمد وابن معين والعجلي: ليس به بأس، زاد ابن معين: المسكين ليس له بخت، وزاد جعفر الطيالسي^٤ عن ابن معين مرة: عابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب^٥.

قال أحمد: هو أحب إليّ وأصلح وأحسن حديثاً من زياد بن عبد الله البكائي^٦ وقال الأثرم: أحسن أحمد الثناء عليه جداً، ورفع أمره، وقال: ما أدري ما للناس وله، ثم ذكر صحة حديثه، فقال: كان قليل السقط، وأما التصحيف فليس تجده عنده، كتبت عنه^٧.

وقال ابن سعد عن ابن معين، وابن نمير، وأحمد وعثمان بن أبي شيبة والدارقطني وغيرهم: ثقة، وزاد محمد بن سعد: صالح الحديث، صاحب نحو وعربية وقراءة للقرآن، وزاد عثمان بن أبي شيبة مرة: صدوق^٨ وقال

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩٢/٦ (٤٧٩).

٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١ (٥٨١٥) وانظر: المزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٧/٧٥ (١٨٠).

٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١ (٥٨١٥) وانظر: المزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٧/٧٥ (١٨٠).

٤ هو: ابن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل، ثقة، انظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ١٨٨/٧ (٣٦٤٠) والذهبي، التذكرة: ٢/٢٦٢ (٦٥٣).

٥ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٥٥ (٥٤٢) والعجلي، معرفة الثقات: ١٢٣/٢ (١١٩٤) وأحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٣٦٧ (٥٧٣) وابن أبي حاتم، الجرح: ٩٢/٦ (٤٧٩) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١ (٥٨١٥) والبايجي، التعديل: ٢/٩٣٣ (١٠٢٢) والمزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٧/٧٥ (١٨٠).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩٢/٦ (٤٧٩) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١ (٥٨١٥) والمزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٧/٧٥ (١٨٠).

٧ البخاري، الكبير: ٨٦/٦ (١٧٨٨) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١ (٥٨١٥) والمزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٧/٧٥ (١٨٠).

٨ ابن سعد، الطبقات: ٣٢٩/٧، وابن شاهين، تاريخ أساء الثقات: ص: ١٧٥ (١٠٥٦) والدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ٢٥٦ (٤٣٤) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١١ (٥٨١٥) والمزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢) والذهبي، التذكرة: ١/٣١١ (٢٨٨) وابن حجر، التهذيب: ٧/٧٥ (١٨٠).

الدارقطني في العلل: من الحفاظ^١ وأورده ابن حبان في الثقات^٢ وقال الذهبي: الحافظ الثبت، وكان عالماً نبيلاً^٣ قال المزي: روى له الجماعة سوى مسلم^٤.

قلت: له عند البخاري أربعة أحاديث.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الزَّعْفَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَيْدَةُ بْنُ مُهِمِدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُخْبِرُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَاهُمَا.

قلت: مدار حديث الباب على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، رواه عنه: عبد الله بن الزبير بن العوام^٥ عند البخاري (١٦٣١) وأيمن بن أم أيمن الحبشي عند البخاري (٥٩٠) وعروة بن الزبير بن العوام عند البخاري (٥٩١) والأسود بن يزيد النخعي (٥٩٢، ٥٩٣) ومسروق بن الأجدع الهمداني عند البخاري (٥٩٣) وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عند مسلم (٨٣٥) وعبيد بن عمير الليثي عند أبي داود (١٢٥٤) فغدا عبيدة بن حميد متابعا على حديثه متابعات قاصرة دون مدار الحديث، ولم يتابع أي متابعه تامة. قال ابن حجر في مقدمة الفتح: وهذا حديث فرد عنده إلا أن الرواية عن عائشة في ذلك مروية عنده من طرق^٦.

١ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث: ١١٩/٤ (٤٦٠).

٢ ابن حبان، الثقات: ١٦٢/٧ (٩٤٧٩).

٣ الذهبي، التذكرة: ٣١١/١ (٢٨٨).

٤ المزي، الكمال: ٢٥٧/١٩ (٣٧٥٢).

٥ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب الطواف بعد الصبح والعصر (ح: ١٦٣١) ومواقيت الصلاة، باب ما يصلّي بعد العصر (ح: ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣) ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب معرفة الركعتين (ح: ٨٣٥) والنسائي في قيام الليل وتطوع النهار، باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر (ح: ١٧٥٧، ١٧٥٨) وأبو داود في الصلاة، باب ركعتي الفجر (١٢٥٤) وباب من رخص فيها إذا كانت الشمس مرتفعة (ح: ١٢٧٩).

٦ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٢٣/١.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عبيدةُ بنُ حميدٍ أبو عبد الرحمن، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ: (يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ) ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكَسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا فَقَالَ: (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَ).^١

قلت: مدار حديث الباب على مجاهد، واختلف عليه فيه:

- فرواه منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه عن منصور من هذا الطريق: عبيدة بن حميد عند البخاري (٦٠٥٥) وجريير عند البخاري (٢١٦) وابن خزيمة (٥٥) فغدا عبيدة متابعًا متابعة تامة من جريير.

- ورواه الأعمش عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، ورواه عن أعمش من هذا الطريق: جريير عند البخاري (١٣٧٨، ٦٠٥٢) وابن حبان (٣١٢٨) ومحمد بن خازم عند البخاري (٢١٨) وأبو معاوية عند البخاري (١٣٦١) ووكيع عند مسلم (٢٩٢) وشعبة عند ابن حبان (٣١٢٩).

قال ابن حجر في مقدمة الفتح: قال الدارقطني: وأخرج البخاري ومسلم حديث الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس في قصة القبرين وأن أحدهما كان لا يستبرئ من بوله، قال: وقد خالفه منصور فقال عن مجاهد عن بن عباس وأخرج البخاري حديث منصور على إسقاطه طاوسًا انتهى وهذا

١ أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب النميمة من الكبائر (ح: ٦٠٥٥) وباب الغيبة (ح: ٦٠٥٢) والوضوء باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله (ح: ٢١٦) وباب ما جاء في غسل البول (ح: ٢١٨) والجنائز باب الجريد على القبر (ح: ١٣٦١) وباب عذاب القبر من الغيبة والبول (ح: ١٣٧٨) ومسلم في الطهارة باب الدليل على نجاسة البول (ح: ٢٩٢) وابن خزيمة: ٣٢ / ١ (٥٥) وابن حبان: ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٩، ٣١٢٨، ٣١٢٩ (٣١٢٨) والترمذي في الطهارة باب ما جاء في التشديد في البول (ح: ٧٠) والنسائي في الطهارة باب التنزه عن البول (ح: ٣١) والجنائز باب وضع الجريدة على القبر (ح: ٢٠٦٨) وأبو داود في الطهارة باب الاستبراء من البول (ح: ٢٠) وابن ماجه في الطهارة وسنها باب التشديد في البول (ح: ٣٤٧).

الحديث أخرجه البخاري في الطهارة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير وفي الأدب عن محمد بن سلام عن عبيدة بن حميد كلاهما عن منصور به، ورواه من طريق أخرى من حديث الأعمش وأخرجه باقي الأئمة الستة من حديث الأعمش أيضا وأخرجه أبو داود أيضا والنسائي وابن خزيمة في صحيحه من حديث منصور أيضًا، وقال الترمذي بعد أن أخرجه: رواه منصور عن مجاهد عن ابن عباس وحديث الأعمش المتضمن للزيادة أصحّ، قال ابن حجر: وهذا في التحقيق ليس بعله لأن مجاهدًا لم يوصف بالتدليس وسماعه من ابن عباس صحيح في جملة من الأحاديث، ومنصور عندهم أتقن من الأعمش، مع أن الأعمش أيضًا من الحفاظ، فالحديث كيفما دار دار على ثقة، والإسناد كيفما دار كان متصلًا، فمثل هذا لا يقدر في صحة الحديث إذا لم يكن راويه مدلسًا، وقد أكثر الشيخان من تخريج مثل هذا ولم يستوعب الدارقطني انتقاده والله الموفق^١.

قلت: يريد ابن حجر أن يقول: إن الحديث من المزيد في متصل الأسانيد، فعلى ترجيح أنه من رواية مجاهد عن طاوس، فإن مترجمنا لم ينفرد عن منصور، فلا ضير على البخاري في التخريج عنه لمتابعة جرير إياه، وعلى ترجيح أن الحديث من المزيد في متصل الأسانيد، فيكون مترجمنا توبع متابعين إحداهما تامة عن منصور والثانية قاصرة حيث انتقل مدار الحديث إلى ابن عباس، والله أعلم.

الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الملك بن عمير، واختلف عليه فيه:

- فرواه شعبة عند البخاري (٦٣٦٥، ٦٣٧٠) والنسائي (٥٤٤٥، ٥٤٧٨) وزائدة بن قدامة الثقفي عند البخاري (٦٣٧٤) وإسرائيل بن يونس السبيعي عند النسائي (٥٤٧٩) وعبيدة بن حميد عند البخاري (٦٣٩٠) وابن حبان (١٠٠٤) كلهم عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، فيكون عبيدة بن حميد قد توبع متابعة تامة من ثلاثة من ثقات أصحاب عبد الملك.

- ورواه أبو عوانة عند البخاري (٢٨٢٢) والنسائي (٥٤٤٧) وعبيد الله بن عمرو الرقي عند الترمذي (٣٥٦٧) عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون الأودي، عن سعد. ويظهر لي أن هذا ليس تعليلاً قادحاً؛ لأن أبا عوانة إمام حافظ، غاية ما هناك أن يكون لعبد الملك فيها شيخان، ومما يرجح ضبط عبد الملك لهذه الرواية أنه نصّ على مراجعته مصعب بن سعد بها، فصدّقه.

أما الحديث الرابع فقد علقه له البخاري^٢ فهو متابعة، وهو غير داخل في بحثي هذا.



١ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب التَعَوُّذِ من فِتْنَةِ الدُّنْيَا (ح: ٦٣٩٠) وباب التَعَوُّذِ من عَذَابِ الْقَبْرِ (ح: ٦٣٦٥) وباب التَعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ (ح: ٦٣٧٠) وباب الاستعاذة من أَرْدَلِ الْعُمَرِ (ح: ٦٣٧٤) والجهاد والسير باب ما يتعوذ من الجبن (ح: ٢٨٢٢) وابن حبان: ٢٧٤/٣ (١٠٠٤) والترمذي في الدعوات باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه في دبر كل صلاة (ح: ٣٥٦٧) والنسائي في الاستعاذة باب الاستعاذة من الجبن (ح: ٥٤٤٥) وباب الاستعاذة من البخل (ح: ٥٤٤٧) وباب الاستعاذة من فِتْنَةِ الدُّنْيَا (ح: ٥٤٧٩، ٥٤٧٨) وباب الاستعاذة من فِتْنَةِ الدُّنْيَا (ح: ٥٤٨٢، ٥٤٨٣).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الحدود، باب أحكام أهل الذمة. (ح: ٦٨٤٠) وباب رجم المحسن (ح: ٦٨١٣) ومسلم في الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى (ح: ١٧٠٢) وأحمد في أول مسند الكوفيين (ح: ١٨٦٤٧).

٩٧. عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي: صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومئة (خ ٤) وقال المزي: عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، أبو زيد، ويقال: أبو يزيد^٢.

روى عن تسعة وأربعين شيخاً منهم: أنس بن مالك (ت) والحسن البصري (س) وسعيد بن جبير (خ ٤). وروى عنه واحد وخمسون راوياً منهم: سفيان الثوري (د تم س ق) وسفيان بن عيينة (ت س ق) وشعبة بن الحجاج (٤) وهشيم بن بشير (خ) ويحيى بن سعيد القطان (د)٣.

نقل ابن عدي بسنده إلى أحمد بن أبي يحيى قال: سمعت ابن معين يقول: ضعيف، وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان الثوري، قال ابن عدي: وعطاء اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة^٤ وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه^٥ وقال ابن معين مرة: ثقة^٦.

قال المزي وابن حجر: روى له البخاري حديثاً واحداً متابعه في ذكر الحوض، والباقون سوى مسلم^٧ قلت: له عند البخاري حديث واحد^٨ قرنه

١ ابن حجر، التقریب: (٤٥٩٢) وانظر: عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، علوم الحديث، تحقيق: د. نور الدين عتر، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م: ص: ٣٩١، وعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م: ١٠٦/١. المزي، الكمال: ٨٦/٢٠ (٣٩٣٤).

٢ المزي، الكمال: ٨٦/٢٠ (٣٩٣٤) والذهبي، الكاشف: ٢٢/٢ (٣٧٩٨).

٣ ابن معين [الدوري]: ٣٠٩/٣ (١٤٦٥) و: ٣٢٨/٣ (١٥٧٧) و: ٤٦/٣ (١٨٤) و: [ابن الجيند]: ص: ٤٧٨ (٨٣٧) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٣/٣٩٨ (١٤٣٨) وابن حجر، التهذيب: ١٨٣/٧ (٣٨٦) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٦١ (٣٩).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٣٣٢ (١٨٤٨) والباقي، التعديل: ٣/١٠٠٣ (١١٤٨) والمزي، الكمال: ٨٦/٢٠ (٣٩٣٤) والذهبي، المغني: ٢/٤٣٤ (٤١٢١) وابن حجر، التهذيب: ١٨٣/٧ (٣٨٦) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٦١ (٣٩).

٥ ابن معين [الدارمي]: ص: ٩٣ (٢٤٩).

٦ المزي، الكمال: ٨٦/٢٠ (٣٩٣٤) وابن حجر، التهذيب: ١٨٣/٧ (٣٨٦).

٧ أخرجه البخاري في الرقاق باب في الحوض (ح: ٦٥٧٨) وتفسير القرآن باب سورة الكوثر (ح: ٤٩٦٦).

٨

فيه البخاري بأبي بشر جعفر بن إياس الشكري فأصبح عطاء بن السائب متابعاً على حديثه، وهذا يعني أن البخاري قد خرّج له ما توبع عليه، وللحديث شواهد^١. قال ابن حجر: هو المحدث المشهور من صغار التابعين، صدوق، وسامع هشيم منه بعد اختلاط ولذلك أخرج له البخاري مقروناً بأبي بشر، وما له عنده إلا هذا الموضوع، ولعطاء في ذكر الكوثر أسانيد أخرى عند الترمذي وابن ماجه - وصححه - وأبي داود الطيالسي والبيهقي^٢.

٩٨. علي بن الحكم البُناني، أبو الحكم البصري: ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة (خ ٤)^٣.

روى عن خمسة عشر شيخاً منهم: أنس بن مالك، ونافع مولى بن عمر (خ د ت س). وروى عنه تسعة عشر راوياً منهم: إسماعيل بن علية (خ د ت س) وشعبة بن الحجاج، وعبد الوارث بن سعيد (خ س)^٤.

وقال أبو الفتح الأزدي: زائع عن القصد، فيه لين^٥ وقال ابن حبان: من جلة أهل البصرة، وكان رديء الحفظ^٦.

قال الذهبي: صدوق^٧ وقال أحمد والعجلي وأبو حاتم: ليس به بأس، زاد أبو حاتم: صالح الحديث^٨ وقال ابن سعد والبخاري وأبو داود والدارقطني وابن القطان الفاسي والذهبي وغيرهم: ثقة، زاد ابن سعد: وله أحاديث، زاد

١ من حديث أنس بن مالك ؓ عند ابن حبان: ٣٨٩/١٤ - ٣٩١ (٦٤٧١، ٦٤٧٢، ٦٤٧٤) نحوه.

٢ انظر: ابن حجر، الفتح: ٥٧٢/١١.

٣ ابن حجر، التقريب: (٤٧٢٢).

٤ المزي، الكمال: ٤١٣/٢٠ (٤٠٥٧).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٢٧٣/٧ (٥٢٨).

٦ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٥٤ (١٢١٧).

٧ الذهبي، الكاشف: ٣٨/٢ (٦٩٠٧).

٨ والباجي، التعديل: ٩٥٨/٣ (١٠٦٦) والمزي، الكمال: ٤١٣/٢٠ (٤٠٥٧) وابن حجر، التهذيب: ٢٧٣/٧ (٥٢٨).

الدارقطني: يجمع حديثه، وزاد الفاسي: أخرج له البخاري ومسلم^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل وابن حبان في الثقات^٢ قال المزني: روى له الجماعة سوى مسلم^٣. قلت: له عند البخاري حديثان.

-الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ»^٤.

قلت: مدار حديث الباب على علي بن الحكم البناني، رواه عنه: عبد الوارث بن سعيد عند البخاري (٢٢٨٤) والنسائي (٤٦٧١) وإسماعيل بن إبراهيم الأسدي عند البخاري (٢٢٨٤) وابن حبان (٥١٥٦) والنسائي (٤٦٧١) وأبي داود (٣٤٢٩) وأحمد (٤٦١٦) وإسماعيل بن علية عند الترمذي (١٢٧٣) فغدا مدار الحديث على راوينا، وقد اعتمد البخاري مقولة من قال عن الراوي: لا بأس به وصدوق، وثقة، فأخرج حديثه، لكن الذي يجب أن يقال: إن هذا الحديث ليس في الصحة كأحسن ما يكون للكلام في مداره! وتضعيف الأزدي له جاء متأخراً من جهة، ولم يخف على البخاري أسبابه من جهة أخرى، وهو لم يأت بحجة إضافية كما قال ابن حجر.

١ ابن سعد، الطبقات: ٢٥٦/٧، وسؤالات الآجري أبا داود: ٤٢٠/١ (٨٥٤) وسؤالات الحاكم: ٢٤٨/١ (٤١٢) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤٥٠/٢ (٤٥٣) والمزني، الكمال: ٤١٣/٢٠ (٤٠٥٧) والذهبي، الميزان: ١٢٥/٣ (٥٨٣٠) وابن حجر، التهذيب: ٢٧٣/٧ (٥٢٨).

٢ البخاري، الكبير: ٢٧٠/٦ (٢٣٧٤) وابن حبان، الثقات: ٢٠٥/٧ (٩٦٩٣).

٣ المزني، الكمال: ٤١٣/٢٠ (٤٠٥٧).

٤ العسب: كراء ضراب الفحل، أي استئجارها، انظر: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ص: ١٨١.

٥ أخرجه البخاري في كتاب الإجارة، باب عسب الفحل (ح: ٢٢٨٤) وابن حبان: ٥٦٠/١١ (٥١٥٦) والترمذي في البيوع باب ما جاء في كراهية عسب الفحل (ح: ١٢٧٣) والنسائي في البيوع باب بيع ضراب الجمل (ح: ٤٦٧١) وأبو داود في البيوع باب في عسب الفحل (ح: ٣٤٢٩) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٤٦١٦).

-قلت: أما الحديث الثاني^١ فقد قرنه البخاري وعلقه له فأصبح علي بن الحكم البناني متابعاً على حديثه متابعة تامة دون مدار الحديث، ومتابعة قاصرة.

٩٩. علي بن أبي هاشم عبيد الله بن طبرخ - وفي رواية: طبرخ (٢) -: صدوق، تكلم فيه للوقف في القرآن، من العاشرة (خ)^٣.

روى عن اثنين وعشرين شيخاً منهم: إسماعيل بن علي (خ) وسفيان بن عيينة، وهشيم بن بشير (خ). وروى عنه ثمانية رواة منهم: البخاري، وكتب عنه أبو حاتم، ولم يحدث عنه لأنه كان يتوقف في القرآن، وقال: ما علمته إلا صدوقاً ترك الناس حديثه لأنه كان يتوقف في القرآن^٤.

ذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء، فقال: ضعيف جداً قال ابن حجر: قدمت غير مرة أن الأزدي لا يعتبر تجريحه لضعفه هو، وقد بين أبو حاتم السبب في توقف من توقف عنه وليس ذلك بمانع من قبول روايته^٥.

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: كان ضعيفاً، كان مع ابن أبي داود، فكان يقول بكل مقالة ردية^٦ وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: استخلى بي

١ أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب مناقب عثمان بن عفان. (ح: ٣٦٩٥) وباب قول النبي ﷺ: (لو كنت متخذاً خليلاً) (ح: ٣٦٧٤) وباب مناقب عمر بن الخطاب. (ح: ٣٦٩٣) والأدب باب نكت العود في الماء والطين (ح: ٦٢١٦) والفتن باب الفتنة التي تموج كموج البحر (ح: ٧٠٩٧) وأخبار الأحاد باب قول الله تعالى: [لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم] (ح: ٧٢٦٢) ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان (ح: ٢٤٠٣) وابن حبان: ٣٣٩/١٥ (٦٩١٠) و: ٣٤١/١٥ (٦٩١٢) والترمذي في المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان (ح: ٣٧١٠) وأحمد في أول مسند الكوفيين (ح: ١٩٠١٥، ١٩١٤٦، ١٩١٥٦).

٢ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٣٠ / ١.

٣ ابن حجر، التقریب: (٤٨١٢).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٩٤ / ٦ (١٠٦٨) وانظر: المزي، الكمال: ١٧١ / ٢١ (٤١٤٩).

٥ الذهبي، الميزان: ١٣٣ / ٣ (٥٨٦٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب ٣٤٤ / ٧ (٦٣٦).

٦ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٣٠.

٧ ابن حجر، التهذيب ٣٤٤ / ٧ (٦٣٦).

رجل فقال لي: إن علي بن طبراخ ثقة كتبت عنه؟ فقلت: نعم هو ثقة، قال يحيى: قلت هذا فرقاً من ابن أبي داود، وليس بثقة^١.

قال ابن المديني: ما زلنا نعرف ابن طبراخ كتب كتب إسماعيل ثم قال: ما سوى شيئاً ومن رأى رأي هؤلاء فليس أروى عنه شيئاً^٢ وقال الذهبي: ليّنه بعضهم لتوقّفه في القرآن^٣.

وقال ابن أبي حاتم: لم يقرأ على أبي حديثه، فقال: وقف في القرآن فوقفنا عن الرواية عنه، فاضربوا على حديثه^٤ وقال ابن أبي حاتم مرة: كتب أبي عنه بالرّي وبغداد^٥.

قال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده، سألت ابن معين قلت: علي بن طبراخ تعرفونه بطلب الحديث؟ فقال: نعم وكان من أخصّ الناس بإسماعيل، وكان كاتبه، وكان معه بالبصرة ويدخل عليه منزله بالليل والنهار، قلت: إنهم يقولون أنهم لم يعرفوه على باب إسماعيل، فقال: من يقول هذا؟ بلى، كان من أخصّ الناس بإسماعيل، ورأيت كتبه عن إسماعيل قبل موت إسماعيل بدهر^٦ وقال الذهبي: قوّاه غير أبي الفتح^٧ وقال الذهبي: شيخ البخاري، تكلموا فيه للوقف في القرآن^٨ قال المزّي: روى عنه البخاري^٩. قلت: له عند البخاري حديثان.

١ الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/١٢ (٦٣٦٦).

٢ المصدر السابق: ٩/١٢ (٦٣٦٦).

٣ الذهبي، الكاشف: ٤٩/٢ (٣٩٧٩).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٩٤/٦ (١٠٦٨).

٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/١٢ (٦٣٦٦) [لم أجد هذا في كتب ابن أبي حاتم].

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/١٢ (٦٣٦٦).

٧ الذهبي، الميزان: ١٣٣/٣ (٥٨٦٩).

٨ المصدر السابق: ١٦٠/٣ (٥٩٦١).

٩ المزّي، الكمال: ١٧١/٢١ (٤١٤٩).

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ؛ سَمِعَ هُشَيْمًا - بن بشير السلمي - أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنَزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي (الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِيْنَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ، حَتَّى كَانَتْهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي: إِنَّ شَيْئًا تَنْحَيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا، فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزَلَ، وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ^٢.

قلت: مدار حديث الباب على حصين بن عبد الرحمن السلمي، رواه عنه: جرير بن عبد الحميد الضبي عند البخاري (٤٦٦١) وهشيم بن بشير السلمي عند البخاري (١٤٠٦) فغدا علي بن أبي هاشم متابعا على حديثه دون مدار الحديث^٣.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ؛ سَمِعَ هُشَيْمًا: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ، لِيُوقَعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَزَلَّتْ: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيَّانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا)^٤ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^٥.

١ التوبة: آية: (٣٤).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب ما أذى زكاته فليس بكنز (ح: ١٤٠٦) وتفسير القرآن باب قوله: (والجروح قصاص) (ح: ٤٦٦١).

٣ قلت: لم يذكر ابن حجر شيئا بخصوص راوينا في شرحه هذا الحديث.

٤ آل عمران: آية: (٧٧).

٥ أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن باب (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (ح: ٤٥٥١) والشهادات باب (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) (ح: ٢٦٧٥) والبيع باب ما يكره من الحلف في البيع (ح: ٢٠٨٨).

قلت: مدار حديث الباب على العوام بن حوشب الشيباني، رواه عنه: يزيد بن هارون عند البخاري (٤٥٥١، ٢٠٨٨) وهشيم بن بشير السلمي عند البخاري (٢٦٧٥) فغدا علي بن أبي هاشم متابعا على حديثه دون مدار الحديث^١ وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٤٩٠٨) نحوه^٢ وعلي بن أبي هاشم من شيوخ البخاري والبخاري أدري بشيوخه من غيره.

١٠٠. الفضل بن مُساور، أبو مساور البصري، ختن^٣ أبي عوانة، صدوق ربما وهم، من التاسعة (خ س)^٤.

روى عن أربعة شيوخ منهم: حجاج بن أرطاة، وعوف الأعرابي (ص) وأبو عوانة (خ) وأبو محمد البجلي. وروى عنه خمسة رواة منهم: محمد بن بشار بن دار، وأبو موسى محمد بن المثنى (خ ص) وأبو داود الطيالسي^٥.

قال الساجي: فيه ضعف^٦ وقال الدارقطني: ثقة^٧ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل، وأورده ابن حبان في الثقات^٨.

قال الباجي: أخرج البخاري في مناقب سعد بن معاذ عن محمد بن المثنى، عنه، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: (اهتز العرش لموت سعد بن معاذ)^٩ وقال المزني: روى له البخاري حديثا والنسائي في الخصائص حديثا^{١٠}.

١ قلت: لم يذكر ابن حجر شيئا بخصوص راوينا في شرحه هذا الحديث.

٢ ابن حبان: ٢٧٣/١١ (٤٩٠٨).

٣ الختن: الصهر، أو كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ، انظر: القاموس المحيط: (ختن).

٤ ابن حجر، التقييد: (٥٤١٧).

٥ المزني، الكمال: ٢٥٣/٢٣ (٤٧٤٨).

٦ ابن حجر، التهذيب: ٢٥٦/٨ (٥٢٥).

٧ المصدر السابق: ٢٥٦/٨ (٥٢٥).

٨ البخاري، الكبير: ١١٨/٧ (٥٢٥) وابن حبان، الثقات: ٥/٩ (١٤٨٦٨).

٩ الباجي، التعديل: ١٠٤٩/٣ (١٢٢٤).

١٠ المزني، الكمال: ٢٥٣/٢٣ (٤٧٤٨).

قلت: له عند البخاري حديث واحد. وليس له في الكتب التسعة سوى هذا الحديث، وافقه عليه عدد من الرواة، فكأن الدارقطني بنى توثيقه على تلك الموافقة.

قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ خَتَنُ أَبِي عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ).

وَعَنْ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ لَجَابِرٍ: فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اهْتَزَّ السَّرِيرُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنٌ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على جابر بن عبد الله ﷺ، رواه عنه: أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عند مسلم (٢٤٦٦) والترمذي (٣٨٤٨) وأبو صالح ذكوان السمان عند البخاري (٣٨٠٣) وابن حبان (٧٠٣١) وأبو سفيان طلحة بن نافع القرشي عند البخاري (٣٨٠٣) ومسلم (٢٤٦٦) وابن حبان (٧٠٣١) وابن ماجه (١٥٨) فغدا الفضل بن مساور متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

١٠١. كليب بن وائل التيمي البكري المدني، نزيل الكوفة: صدوق، من الرابعة (خ د ت)².

١ أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب: مناقب سعد بن معاذ: (ح: ٣٨٠٣) ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ (ح: ٢٤٦٦) والترمذي في المناقب باب مناقب سعد بن معاذ (ح: ٣٨٤٨) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة باب فضل سعد بن معاذ (ح: ١٥٨).
٢ ابن حجر، التقريب: (٥٦٦٣).

روى عن أربعة شيوخ منهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وزينب بنت أم سلمة (خ). وروى عنه عشرة رواة منهم: سفيان الثوري، وعبد الواحد بن زياد (خ)¹.

قال أبو زرعة: ضعيف² قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم³ وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان وأبو داود: ليس به بأس⁴.

وقال العجلي: يكتب حديثه⁵ وقال الذهبي: مشهور، وثقه ابن معين وغيره⁶ وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين والدارقطني: ثقة⁷ وذكره ابن حبان في الثقات⁸ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل⁹ قال المزي: روى له البخاري حديثاً، وأبو داود حديثاً، والترمذي حديثاً¹⁰.

قلت: له عند البخاري حديث واحد من طريقين.

- قال البخاري: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا كُثَيْبُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ مُضَرٍّ؟ قَالَتْ: «فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرٍّ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»¹¹.

- ١ المزي، الكمال: ٢٤/٢٤٤ (٤٩٩٤).
- ٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/١٦٧ (٩٤٧) وانظر: الباجي، التعديل: ٢/٦١٣ (٤٤٥) والمزي، الكمال: ٢٤/٢٤٤ (٤٩٩٤) والذهبي، الكاشف: ٢/١٤٩ (٤٦٧٤) وابن حجر، التهذيب ٨/٤٠١ (٨١١).
- ٣ الذهبي، الميزان: ٣/٤١٤ (٦٩٧٦) [لم أجد هذا الكلام في الجرح].
- ٤ ابن معين [الدوري]: ٣/٣٤٥ (١٦٦٧) والفسوي، المعرفة والتاريخ: ٣/١٨٨، وانظر: المزي، الكمال: ٢٤/٢٤٤ (٤٩٩٤) والذهبي، الكاشف: ٢/١٤٩ (٤٦٧٤) وابن حجر، التهذيب ٨/٤٠١ (٨١١) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].
- ٥ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٢٢٨ (١٥٥٧).
- ٦ الذهبي، الميزان: ٣/٤١٤ (٦٩٧٦).
- ٧ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ٢٦٦ (٤٦١) وانظر: الباجي، التعديل: ٢/٦١٣ (٤٤٥) والذهبي، الميزان: ٣/٤١٤ (٦٩٧٦) وابن حجر، التهذيب ٨/٤٠١ (٨١١) وابن حجر، اللسان: ٧/٣٤٦ (٤٤٩٠).
- ٨ ابن حبان، الثقات: ٥/٣٣٧ (٥١١٥).
- ٩ البخاري، الكبير: ٧/٢٢٩ (٩٨٥).
- ١٠ المزي، الكمال: ٢٤/٢٤٤ (٤٩٩٤).
- ١١ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب قول الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) (ح: ٣٤٩١) و: (ح: ٣٤٩٢) والحاكم، المستدرک: ٢/٦٦١ (٤١٩٠).

قلت: مدار حديثي الباب على كليب بن وائل التيمي، رواه عنه: عبد الواحد بن زياد العبدى عند البخاري (٣٤٩١، ٣٤٩٢) وعاصم بن كليب التيمي عند الحاكم في المستدرک (٤١٩٠) وللحديث شواهد عدة^١ قال ابن حجر: هو تابعي وسط كوفي، وهو ثقة عند الجميع إلا أن أبا زرعة ضعفه بغير قاذح، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث^٢ قلت: إن تضعيف أبي زرعة له بغير قاذح غير كاف لردّ حديثه، خاصة وأن البخاري قد اعتمده.

قال ابن حجر: روى له البخاري حديثه عن ربيعة النبي ﷺ في النهي عن الدباء والحتم فقط وله شواهد من حديث أنس وغيره^٣.

١٠٢. محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زَيْنَب: فيروز، أبو جعفر أو أبو الحسن، لقبه: محبوب: صدوق فيه لين، ورمي بالقدر، من التاسعة (خ ت)^٤ قال المزي: قرشي بصري، مولى قریش، ولقبه محبوب وهو به أشهر^٥.

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم: خالد الحذاء (خ ت). وروى عنه تسعة وعشرون راوياً منهم: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الصباح العطار (خ ت)^٦.

قال الباجي: جعله أبو الحسن الدارقطني رجلين، فأخرجه في باب محمد، وأخرجه في باب محبوب، واتفقوا كلهم على أن لقب محمد بن الحسن محبوب، غير أبي عبد الله فإنه قال: محمد بن الحسن، وهو ابن محبوب، فجعل محبوباً لقب أبيهما الحسن والله أعلم^٧.

١ ابن حبان: ١٢/٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨ (٥٤٠١، ٥٤٠٥، ٥٤٠٧، ٥٤٠٨) وغيرها.

٢ ابن حجر، الفتح: ٦/٦٤٦.

٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/٤٣٦.

٤ ابن حجر، التقریب: (٥٨١٩).

٥ المزي، الكيال: ٢٥/٧٤ (٥١٥٢).

٦ المصدر السابق: ٢٥/٧٤ (٥١٥٢).

٧ الباجي، التعديل: ٢/٦٢٧ (٤٧٠).

قال النسائي: ضعيف^١ وقال الذهبي: لِيَنَّهُ النَّسَائِيُّ^٢ وقال أبو حاتم: ليس بقوي^٣ وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: ليس به بأس^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥.

قال ابن حجر: ما له في صحيح البخاري سوى حديث واحد، ذكره عقب إسناد آخر، اجتمعا في شيخ شيخه، ولا يقال لمثل هذا: مقروناً اصطلاحاً، والحديث المذكور في كتاب الأحكام وقال فيه: حدثنا محبوب بن الحسن لم يقل فيه: محمد بن الحسن، وهو بمحبوب أشهر منه بمحمد^٦ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧ قال المزي: روى له البخاري مقروناً بغيره، والترمذي^٨.

قلت: له عند البخاري حديث واحد.

- قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - بن مهران البصري -، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى؛ أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: مَا لِهَذَا؟ قَالَ: أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ^٩.

- ١ أحمد بن شعيب النسائي، تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م: ص: ١٢٤، وانظر: المزي، الكمال: ٧٤/٢٥ (٥١٥٢) وانظر: الذهبي، الكاشف: ١٦٤/٢ (٤٧٩٨) وابن حجر، التهذيب: ١٠٤/٩ (١٦٤).
- ٢ الذهبي، الميزان: ٥١٤/٣ (٧٣٨١).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٨/٨ (١٧٧٩).
- ٤ الباجي، التعديل: ٧٥٢/٢ (٦٩١) والمزي، الكمال: ٧٤/٢٥ (٥١٥٢) والذهبي، الميزان: ٥١٤/٣ (٧٣٨١) والذهبي، الكاشف: ١٦٤/٢ (٤٧٩٨).
- ٥ ابن حبان، الثقات: ٣٨/٩ (١٥٠٥٩).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ١٠٤/٩ (١٦٤).
- ٧ البخاري، الكبير: ٦٧/١ (١٥٣).
- ٨ المزي، الكمال: ٧٤/٢٥ (٥١٥٢).
- ٩ محبوب: لقبه، واسمه: محمد.
- ١٠ أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام (ح: ٧١٥٧) واستتابة المرتدين باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم (ح: ٦٩٢٣) وأبو داود في الحدود باب الحكم فيمن ارتد (ح: ٤٣٥٤) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٩١٦٧) والمعجم الكبير: ٤٣/٢٠ (٦٧).

قلت: مدار حديث الباب على حميد بن هلال العدوي، رواه عنه: قرّة بن خالد السدوسي عند البخاري (٦٩٢٣) وأبي داود (٤٣٥٤) وأحمد (١٩١٦٧) وخالد بن مهران البصري الحدّاء عند البخاري (٧١٥٧) والطبراني (٦٧) فغداً محمد بن الحسن بن هلال متابِعاً على حديثه دون مدار الحديث. قال ابن حجر: محمد بن الحسن مختلف في الاحتجاج به، وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لأنه تقدّم في استتابة المرتدين من وجه آخر عن حميد بن هلال^١.

١٠٣. محمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي، أبو عبد الله البصري، يلقب يُؤيُّو: صدوق يخطئ، من العاشرة، مات في حدود الخمسين (خ ق)^٢.

روى عن سبعة وعشرين شيخاً منهم: محمد بن جعفر غندر (خ). وروى عنه اثنان وثلاثون راوياً منهم: البخاري كالمقرون بغيره، وابن ماجه^٣.

قال ابن مندة: ضعيف^٤ وقال الذهبي: صدوق^٥ وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ^٦ وقال الذهبي: خرّج عنه البخاري حديثاً واحداً كالمقرون بغيره^٧.

قلت: له عند البخاري حديث واحد: قال البخاري: وَقَالَ الْمُكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ

١ ابن حجر، الفتح: ١٣/١٦٩.

٢ ابن حجر، التقريب: (٥٨٨٧).

٣ المزي، الكمال: ٢٥/٢١٥ (٥٢٢١).

٤ الذهبي، الميزان: ٣/٥٥٢، وابن حجر، التهذيب: ٩/١٤٨ (٢٥٠) [لم أجد هذا عنده].

٥ الذهبي، الكاشف: ٢/١٧١ (٤٨٥٣).

٦ ابن حبان، الثقات: ٩/١١٤ (١٥٤٨٣).

٧ الذهبي، الميزان: ٣/٥٥٢.

بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: اخْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً أَوْ حَصِيرًا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا فَتَبَعَ إِلَيْهِ رَجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضِبًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمُرءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ)¹.

قال ابن حجر: ومحمد بن زياد شيخ البخاري في الطريق الثانية هو الزياتي ماله في البخاري سوى هذا الحديث ، قال الكلابذي: أخرج له شبه المقرون ! وكذا قال ابن عدي: روى له استشهادا ، وكانت وفاته قبل البخاري بقليل، وسيق الحديث في هذا الباب على لفظ محمد بن جعفر، والغرض منه قوله: «فخرج إليهم مغضبا»².

قلت: مدار حديث الباب على سالم بن أبي أمية التيمي، رواه عنه: موسى بن عقبة، وعبد الله بن سعيد الفزاري، فأصبح محمد الزياتي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.



١٠٤. محمد بن عبد العزيز بن محمد العمري الرملي ابن الواسطي: صدوق يهم، وكانت له معرفة، من العاشرة (خ تم س)³ قال المزني: كنيته: أبو عبد الله⁴.

١ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله (ح: ٦١١٣) والأذان (ح: ٧٣١) والاعتصام بالكتاب والسنة (ح: ٧٢٩٠) ومسلم في صلاة المسافرين (ح: ٤٥٠).

٢ ابن حجر، الفتحة: ٦٣٦/١٠.

٣ ابن حجر، التقريب: (٦٠٩٣).

٤ المزني، الكمال: ١١/٢٦ (٥٤١٩).

روى عن اثنين وعشرين شيخاً منهم: حفص بن ميسرة (خ) ومحمد بن إدريس الشافعي. وروى عنه سبعة عشر راوياً منهم: البخاري، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي (س) ومحمد بن يحيى الذهلي (تم)¹.

قال أبو حاتم: أدركته ولم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب ولم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضعف ما هو² قال الذهبي: وليّنه غير يعقوب الفسوي³ وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: استشهد به مسلم فحدّث عن عمرو الناقد... (من عال جاريتين) ولم أجد لمشاخنا قولاً في هذا الشيخ إلا أنه مضطرب الرواية⁴ وقال أبو زرعة: ليس بالقوي⁵.

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: كان حافظاً⁶ وقال العجلي: ثقة⁷ أورده ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف⁸ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرّح أو تعديل⁹ قال المزي: وروى له البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي¹⁰. قلت: له عند البخاري حديثان.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ أَنَسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (نَعَمْ، هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ

١ المزي، الكمال: ١١/٢٦ (٥٤١٩) وابن حجر، اللسان: ٣٦٧/٧ (٤٦٦٨).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٨ (٢٩).

٣ الذهبي، الكاشف: ١٩٦/٢ (٥٠١١).

٤ الحاكم، المدخل: ١٢٥/٤.

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٨ (٢٩).

٦ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ٢٥٤/٢.

٧ العجلي، معرفة الثقات: ٢٤٦/٢ (١٦٢٤).

٨ ابن حبان، الثقات: ٨١/٩ (١٥٢٩٣).

٩ البخاري، الكبير: ١٦٧/١ (٤٩٧).

١٠ المزي، الكمال: ١١/٢٦ (٥٤١٩).

لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟) قَالُوا: لَا، قَالَ: (وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءَ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟) قَالُوا: لَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَنٌ مُؤَدَّنٌ ... قَالُوا: فَارْقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند البخاري، رواه عنه: يحيى بن عمار المازني (٢٢، ٦٥٦٠) وعطاء بن يسار (٤٥٨١، ٤٩١٩، ٧٤٤٠) فغدا محمد بن عبد العزيز متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنَعَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَتَبْعَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا شَبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحَرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: (فَمَنْ؟!)².

قلت: مدار حديث الباب على زيد بن أسلم العدوي، رواه عنه: أبو غسان محمد بن مطرف التميمي عند البخاري (٣٤٥٦) وزهير بن محمد التميمي

١ أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن، باب قوله: (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) يعني: زنة ذرة، (ح: ٤٥٨١) والإيمان باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال (ح: ٢٢) والأذان باب فضل السجود (ح: ٨٠٦) وتفسير القرآن باب [يوم يكشف عن ساق] (ح: ٤٩١٩) والزقاق باب صفة الجنة والنار (ح: ٦٥٦٠) وباب الصراط جسر جهنم (ح: ٦٥٧٤) والتوحيد باب قول الله تعالى: [وجوه يومئذ ناضرة] (ح: ٧٤٣٨، ٧٤٤٠) ومسلم في الإيمان باب معرفة طريق الرؤية (ح: ١٨٢، ١٨٣) وباب إثبات الشفاعة. (١٨٥) وباب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (ح: ١٩٤) وابن حبان: ٣٧٧ / ١٦ (٧٣٧٧) والترمذي في صفة القيامة والرفائق باب ما جاء في الشفاعة (ح: ٢٤٣٤) وتفسير القرآن باب ومن سورة بني إسرائيل (ح: ٣١٤٨) والنسائي في التطبيق باب موضع السجود (ح: ١١٤٠) وابن ماجه في الزهد باب ذكر البعث (ح: ٤٢٨٠) وباب ذكر الشفاعة (ح: ٤٣٠٩).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي: (لتبْعَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ) (ح: ٧٣٢٠) وأحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (ح: ٣٤٥٦) ومسلم في العلم باب اتباع سنن اليهود والنصارى (ح: ٢٦٦٩) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١١٣٩١، ١١٤٣٣، ١١٤٨٧).

عند أحمد (١١٣٩١، ١١٤٣٣) ومعمر بن راشد الأزدي عند أحمد (١١٤٨٧) وأبو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني عند البخاري (٧٣٢٠) ومسلم (٢٦٦٩) فغدا محمد بن عبد العزيز متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٠٥. مالك بن سَعِير بن الخَمْس: لا بأس به، من التاسعة، مات على رأس المتين (خ قد ت س ق)^١ قال المزي: التميمي أبو محمد، ويقال: أبو الأحوص الكوفي^٢.

روى عن سبعة شيوخ منهم: هشام بن عروة (خ س ق). وروى عنه ثلاثة عشر راويا منهم: علي (خ) غير منسوب، قيل: إنه ابن سلمة^٣ ويقال: إنه أبو سلمة الليثي^٤.

وقال أبو داود: ضعيف، زعموا أنه مات قبل ابن عينة^٥ وقال الأزدي: عنده مناكير^٦.

قال أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني والذهبي: صدوق، وزاد الأخير: معروف^٧ وذكره ابن حبان كتاب الثقات^٨ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٩ قال المزي: روى له البخاري في المتابعات، وأبو داود في القدر، والباقون سوى مسلم^{١٠}. قلت: له عند البخاري حديثان.

١ ابن حجر، التقريب: (٦٤٤٠).

٢ المزي، الكمال: ١٤٥/٢٧ (٥٧٤٢).

٣ المصدر السابق: ١٤٥/٢٧ (٥٧٤٢).

٤ الباجي، التعديل: ٧٠٣/٢ (٦٠٤).

٥ المزي، الكمال: ١٤٥/٢٧ (٥٧٤٢) وانظر: الذهبي، الكاشف: ٢/٢٣٥ (٥٢٥١) وابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥ (٢٠) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].

٦ ابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥ (٢٠).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٢٠٩ (٩٢٤) والدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ٢٧٩ (٤٩٨) والذهبي، الكاشف: ٢/٢٣٥ (٥٢٥١) والذهبي، الميزان: ٣/٤٢٦ (٧٠١٨) وانظر: الباجي، التعديل: ٧٠٣/٢ (٦٠٤).

٨ ابن حبان، الثقات: ٧/٤٦٢ (١٠٩٤٢).

٩ البخاري، الكبير: ٧/٣١٥ (١٣٤١).

١٠ المزي، الكمال: ١٤٥/٢٧ (٥٧٤٢).

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ^١) (فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهُ^٢).

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة بن الزبير، رواه عنه: مالك بن أنس في موطنه (١٠٣٢) ويحيى بن سعيد القطان عند البخاري (٦٦٦٣) ومالك بن سعيّر عند البخاري (٤٦١٣) فأصبح مالك بن سعيّر متابعا على حديثه من رجلين، وهذا يعني أن البخاري قد خرج له فيما توبع عليه.

قال ابن حجر: ضعّفه أبو داود، وقال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني: صدوق. وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الدعوات^٣.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا)^٤ أَنْزَلَتْ فِي الدَّعَاءِ.

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة بن الزبير، رواه عنه: زائدة بن قدامة الثقفي عند البخاري (٤٧٢٣) وأبو أسامة حماد بن أسامة القرشي عند البخاري (٧٥٢٦) ومسلم (٤٤٧) ويحيى بن زكريا الهمداني عند مسلم (٤٤٧) وحماد بن زيد الأزدي عند مسلم (٤٤٧) وأبو معاوية محمد بن خازم

١ المائدة: آية: (٨٩).

٢ أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن باب قوله: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) (ح: ٤٦١٣) والأبيان والنذور باب قوله: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) (ح: ٦٦٦٣) وأبو داود في الأبيان والنذور باب لغو اليمين (ح: ٣٢٥٤) ومالك في النذور والأبيان باب اللغو في اليمين (ح: ١٠٣٢).

٣ ابن حجر، الفتوح: ٣٤٩/٨.

٤ الإسراء: آية: (١١٠).

٥ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب الدعاء في الصلاة (ح: ٦٣٢٧) وتفسير القرآن باب: (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا) (ح: ٤٧٢٣) والتوحيد باب قول الله تعالى: (وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ) (ح: ٧٥٢٦) ومسلم في الصلاة باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية. (ح: ٤٤٧) ومالك في النداء للصلاة باب العمل في الدعاء (ح: ٥٠٥).

التميمي عند مسلم (٤٤٧) ومالك في موطنه (٥٠٥) ومالك بن سعيد عند البخاري (٦٣٢٧) فيكون مالك بن سعيد متابعاً على حديثه متبعة تامة من ستة رجال، وهذا يعني أن البخاري قد خرّج له فيما توبع عليه^١.

١٠٦. مقسم بن بجرّة، ويقال: نَجْدَة، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له: صدوق وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة إحدى ومئة، وما له في البخاري سوى حديث واحد (خ ٤)٢.

روى عن ثمانية شيوخ منهم: عبد الله بن عباس (خ ٤). وروى عنه أربعة عشر راوياً منهم: عبد الكريم بن مالك الجزري (خ ت س ق)٣.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاً وضعفه ابن حزم^٤ قال ابن حزم: ليس بالقوي^٥ وذكره البخاري في الضعفاء ولم يذكر فيه قدحاً بل ساق حديث شعبة عن الحكم عن مقسم في الحجامة، وقال أن الحكم لم يسمعه منه^٦.

قال الذهبي: العجب أن البخاري أخرج له في صحيحه وذكره في كتاب الضعفاء^٧ وقال مهناً بن يحيى: قلت لأحمد: من أصحاب ابن عباس؟ قال: ستة فذكرهم قلت: فمقسم؟ قال: دون هؤلاء^٨.

١ قلت: لم يذكر ابن حجر في راوينا شيئاً في شرح هذا الحديث.

٢ ابن حجر، التقریب: (٦٨٧٣).

٣ المزي، الكمال: ٤٦١ / ٢٨ (٦١٦٦).

٤ ابن سعد، الطبقات: ٤٧١ / ٥.

٥ الذهبي، الميزان: ١٧٦ / ٤.

٦ ابن حزم، المحل: ١٨٩ / ٢.

٧ ابن حجر، التهذيب: ٢٥٦ / ١٠ (٥٠٩).

٨ الذهبي، الميزان: ١٧٦ / ٤.

٩ ابن حجر، التهذيب: ٢٥٦ / ١٠ (٥٠٩).

قال الذهبي: صدوق من مشاهير التابعين^١ وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به^٢ وقال أحمد بن صالح المصري والعجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني: ثقة، زاد أحمد المصري: ثبت لا شك فيه^٣.

قال ابن حجر: لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا حديثاً واحداً ذكره في المغازي من طريق هشام بن يوسف وفي التفسير من طريق عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج عن عبد الكريم الجزري عنه عن ابن عباس: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) عن بدر والخارجون إلى بدر، كذا أورده مختصراً، وأخرجه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج بتمامه، وهو من غرائب الصحيح^٤.

قلت: له عند البخاري حديث واحد: قال البخاري: باب: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)^٥ عَنْ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ^٦.

قلت: مدار حديث الباب على ابن جريج، فيكون مقسم بذلك فوق مدار الحديث، والحديث موقوف على ابن عباس في ذكر سبب نزول آية، كما أنه في ترجمة باب، ومثل هذا الراوي المختلف فيه لا يضر تخريج حديث مثل هذا له لا ينبنى عليه حكم شرعي ولا حلال وحرام.

١ الذهبي، الميزان: ١٧٦/٤.

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤١٤/٨ (١٨٨٩).

٣ العجلي، معرفة الثقات: ٢٩٦/٢ (١٧٨٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٥٦/١٠ (٥٠٩).

٤ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٤٥/١.

٥ النساء: آية: (٩٥).

٦ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب قول الله تعالى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ} (ح: ٣٩٥٤) وباب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) (ح: ٤٥٩٥) والترمذي في تفسير القرآن باب ومن سورة النساء (ح: ٣٠٣٢).

١٠٧. مُوسَى بن مَسْعُود النَّهْدِي، أَبُو حُذَيْفَةَ البَصْرِيّ: صدوق سيّء الحفظ، وكان يصحّف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين ومئتين أو بعدها وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات (خ د ت ق)¹.

روى عن ثمانية عشر شيخاً منهم: زائدة بن قدامة (خ) وسفيان الثوري (خ د ت). وروى عنه تسعة وعشرون راوياً منهم: البخاري، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي².

وقال ابن معين: لم يكن من أهل الكذب، قيل ليحيى: إن بنداراً يقع فيه، قال يحيى: هو خير من بندار ومن ملء الأرض مثله³ وقال ابن معين مرة: هو من أصحاب سفيان المشهورين ضعيف⁴ وقال بندار والترمذي: ضعيف في الحديث، زاد بندار: كتبت عنه كثيراً ثم تركته، وقال الترمذي مرة: يضعّف في الحديث، يضعّفه يحيى بن سعيد وغيره⁵ وقال ابن قانع: فيه ضعف⁶.

وقال أحمد: قبيصة أثبت منه حديثاً -جداً- في حديث سفيان، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعاً⁷ وقال مرة: كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة، ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس⁸ وقال المزي: قيل: إن سفيان الثوري تزوج أمه لما قدم البصرة⁹.

١ ابن حجر، التقريب: (٧٠١٠).

٢ المزي، الكمال: ١٤٥/٢٩ (٦٣٠٠).

٣ ابن معين [ابن محرز]: ٧٨/١ (٢٢٣).

٤ المصدر السابق: ١٠٩/١ (٥٠٤).

٥ سنن الترمذي: ٤٣٦/٥ (٣٣٣٩) وانظر: المزي، الكمال: ١٤٥/٢٩ (٦٣٠٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

٦ ابن حجر، التهذيب: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

٧ أحمد، العلل: ٣٨٦/١ (٧٥٨).

٨ المزي، الكمال: ١٤٥/٢٩ (٦٣٠٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

٩ المزي، الكمال: ١٤٥/٢٩ (٦٣٠٠).

وقال عمرو الفلاس: لا يحدث عنه من يبصر الحديث^١ وقال ابن خزيمة: لا يحتج به^٢ وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^٣ وقال الساجي: كان يصحف، وهو لين^٤ وقال الدارقطني: قد أخرج له البخاري، وهو كثير الوهم، وفي رواية: تكلموا فيه^٥ وقال الحاكم: كثير الوهم، يسيء الحفظ غمزه الفلاس وغيره^٦ وقال الحاكم مرة: وإن كان البخاري يحتج به فإنه كثير الوهم، لا يحكم له على أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم بل يلزم الخطأ إذا خالفهم^٧.

قال أبو داود: كان لا يحفظ ثم حفظ^٨ وقال مرة: كان أحمد يقدم محمد بن كثير العبدى عليه^٩ وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأحمد بن حنبل: أليس هو من أهل الصدق؟ قال: نعم أما من أهل الصدق فنعم^{١٠} وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري، كان الثوري نزل البصرة على رجل وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكن كان يصحف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء^{١١} وسئل أبو حاتم عن أبي حذيفة ومحمد بن كثير، فقال: ما أقربهما وكانا مؤذنين - وفي رواية: مؤذبين - وسئل عن موسى بن إسماعيل وأبي حذيفة؟ فقال: في كتبهما خطأ

١ ابن حجر، التهذيب: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

٢ المصدر السابق: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧) [لم أجد هذا الكلام عند ابن خزيمة].

٣ المصدر السابق: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

٤ المصدر السابق: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

٥ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ٢٧٤ (٤٨٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

٦ الباجي، التعديل: ٧٠٦/٢ (٦١٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

٧ الحاكم، المستدرک: ٨٧/١ (٩١).

٨ سؤالات الآجري أبا داود: ٣٣٨/١ (٥٨٠).

٩ المصدر السابق: ٦٤/٢ (١١٤١).

١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٦٣/٨ (٧٢٣) وانظر: المزي، الكمال: ١٤٥/٢٩ (٦٣٠٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

١١ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٦٣/٨ (٧٢٣).

كثير، وأبو حذيفة أقلهما خطأ^١ وقال الذهبي: صدوق يصحف^٢ وقال مرة: صدوق إن شاء الله، يهمل، وكان يؤدب بالبصرة^٣.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله تعالى، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار والثوري وزهير بن محمد^٤ وقال العجلي: صدوق ثقة^٥ وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ^٦ وقال مرة: يخطئ^٧ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٨.

قال ابن حجر: ما له عند البخاري عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متبعة، وله عنده آخر عن زائدة متبعة أيضاً^٩ وقال المزي: روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه^{١٠}.

قلت: له عند البخاري ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ».

تَابَعَهُ عَلِيُّ، عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ -عبد العزيز بن محمد-، عَنْ هِشَامٍ^{١١}.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٦٣/٨ (٧٢٣).

٢ الذهبي، الكاشف: ٣٠٨/٢ (٥٧٣٢).

٣ الذهبي، الميزان: ٢٢١/٤ (٨٩٢٣).

٤ ابن سعد، الطبقات: ٣٠٤/٧.

٥ العجلي، معرفة الثقات: ٣٠٥/٢ (١٨٢٢).

٦ ابن حبان، الثقات: ٤٥٨/٧ (١٠٩٢١).

٧ المصدر السابق: ١٦٠/٩ (١٥٧٦٦).

٨ البخاري، الكبير: ٢٩٥/٧ (١٢٦٠).

٩ ابن حجر، التهذيب: ٣٢٩/١٠ (٦٥٧).

١٠ المزي، الكمال: ١٤٥/٢٩ (٦٣٠٠).

١١ أخرجه البخاري في كتاب العتق باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف أو الآيات (ح: ٢٥١٩، ٢٥٢٠) والكسوف باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس (ح: ١٠٥٤) وابن خزيمة: ٣٢٩/٢ (١٤٠١).

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة بن الزبير، رواه عنه: زائدة بن قدامة عند البخاري (٢٥١٩، ١٠٥٤) وابن خزيمة (١٤٠١) وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عند البخاري (٢٥١٩) وعثام بن علي العامري عند البخاري (٢٥٢٠) فأصبح موسى بن مسعود النهدي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث^١.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، رواه عنه: منصور بن المعتمر السلمي عند البخاري (٦٤٨٨) وأحمد (٤٢٠٤) وسليمان بن مهران الأعمش عند البخاري (٦٤٨٨) وابن حبان (٦٦١) وأحمد (٣٦٥٨، ٣٩١٣، ٤٢٠٤) فغدا موسى بن مسعود النهدي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث^٣.

الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ خُطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَاهُ فَعَرَفَهُ»^٤.

قلت: مدار حديث الباب على سليمان بن مهران الأعمش، رواه عنه: سفیان الثوري عند البخاري (٦٦٠٤) وجريير بن عبد الحميد الثقفي عند

١ قلت: لم يقل ابن حجر في الفتح عن راوينا في شرحه هذا الحديث.

٢ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك (ح: ٦٤٨٨) وابن حبان: ٤٣٦/٢ (٦٦١) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٣٦٥٨، ٣٩١٣، ٤٢٠٤).

٣ قلت: لم يقل ابن حجر في الفتح عن راوينا في شرحه هذا الحديث.

٤ أخرجه البخاري في كتاب القدر باب: (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) (ح: ٦٦٠٤) ومسلم في الفتن وأشراط الساعة باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة (ح: ٢٨٩١) وابن حبان: ٥/١٥ (٦٦٣٦) وأبو داود في الفتن والملاحم باب ذكر الفتن ودلائلها (ح: ٤٢٤٠) وأحمد في مسند الأنصار (ح: ٢٢٧٦٣، ٢٢٧٧٠، ٢٢٧٧٩، ٢٢٨٩٦).

مسلم (٢٨٩١) وابن حبان (٦٦٣٦) وأبي داود (٤٢٤٠) فغدا موسى بن مسعود النهدي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث^١.

١٠٨. مَيْمُونُ بْنُ سَيَّاحٍ الْبَصْرِي، أَبُو بَخْرٍ: صدوق عابد يخطئ، من الرابعة (خ س)^٢.

روى عن أربعة شيوخ منهم: أنس بن مالك (خ س) والحسن البصري. وروى عنه أحد عشر راوياً منهم: منصور بن سعد اللؤلؤي (خ س)^٣.

قال ابن معين: ضعيف^٤ وقال أحمد والحاكم: ضعفه ابن معين وغيره^٥ وقال يعقوب بن سفيان: فيه ضعف^٦ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، ثم أعاد ذكره في المجروحين فقال: ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أر بذلك بأساً، كان ابن معين سيء الرأي فيه^٧ وقال مرة: العابد، يروى عن الحسن الحرف بعد الحرف روى عنه أهل البصرة^٨ وقال أبو داود: ليس بذلك^٩.

قال ابن عدي: هو أحد من كان يعد في زهاد البصرة، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من المسند، والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب،

١ قلت: لم يقل ابن حجر في الفتح عن راوينا في شرحه هذا الحديث.

٢ ابن حجر، التقريب: (٧٠٤٥).

٣ المزي، الكمال: ٢٩٠/٢٩٠ (٦٣٣٤).

٤ ابن معين [الدوري]: ١٠٥/٤ (٣٣٨٠).

٥ الحاكم، المدخل: ٢٢٦/٤، وانظر: الباجي، التعديل: ٧٦٦/٢ (٧١٨).

٦ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ٢٩/٣.

٧ ابن حبان، الثقات: ٥١٨/٥ (٥٤٩١) وابن حبان، المجروحين: ٦/٣ (١٠٢٨).

٨ ابن حبان، الثقات: ٤٧٢/٧ (١١٠٠).

٩ سؤالات الأجرى أبا داود: ٥٩/٢ (١١٢١).

وأرجو أنه لا بأس به^١ وأورده الحاكم في أسامي من أخرج لهم البخاري في الصحيح ونسبوا إلى نوع من الجرح^٢.

قال الذهبي: كان ممن يقال له: سيد القراء لعبادته وفضله، حديثه يقع عالياً في جزء الحفار^٣ وقال الدارقطني: يحتج به^٤ وقال أبو حاتم: ثقة^٥ وقال سعيد بن عامر الضبيعي، عن حزم القطعي: كان لا يغتاب، ولا يدع أحداً يغتاب عنده، فإن انتهى وإلا قام وتركه^٦ وقال الذهبي: ورع تقي صدوق^٧.

ونقل ابن سعد وابن حجر بسنديهما إلى كهمس قوله: كان ميمون أسن من الحسن البصري، وأدرك ما لم يدرك الحسن^٨ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٩ قال الحاكم والمزي: روى له البخاري والنسائي^{١٠}.

قلت: له عند البخاري حديث واحد.

- قال البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُهِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَيْحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ)^{١١}.

١ ابن عدي، الكامل: ٤١٣/٦ (١٨٩٦).

٢ الحاكم، المدخل: ٢٢٦/٤.

٣ الذهبي، الميزان: ٢٣٣/٤ (٨٩٦٤).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٣٤٧/١٠ (٦٩٩) [لم أجد هذا الكلام في سننه وعلله وسؤالات الحاكم والبرقاني].

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٣٣/٨ (١٠٥٢).

٦ المزي، الكمال: ٢٩/٢٠٤ (٦٣٣٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٤٧/١٠ (٦٩٩).

٧ الذهبي، الكاشف: ٣١١/٢ (٥٧٦٠).

٨ ابن سعد، الطبقات: ١٥٢/٧، وابن حجر، التهذيب: ٣٤٧/١٠ (٦٩٩).

٩ البخاري، الكبير: ٣٣٩/٧ (١٤٥٩).

١٠ الحاكم، المدخل: ٢٢٦/٤، والباقي، التهذيب: ٧٦٦/٢ (٧١٨) والمزي، الكمال: ٢٩/٢٠٤ (٦٣٣٤).

١١ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب فضل استقبال القبلة. (ح: ٣٩١، ٣٩٣) والترمذي في الإيمان باب ما جاء في قول النبي ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله) (ح: ٢٦٠٨) والنسائي في تحريم الدم باب (١) (ح: ٣٩٦٦-٣٩٦٨) والإيمان وشرائعه باب صفة المسلم (ح: ٤٩٩٧) وباب على ما يقاتل الناس (ح: ٥٠٠٣) وأبو داود في الجهاد باب على ما يقاتل المشركون (ح: ٢٦٤١) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٢٦٤٣، ١٢٩٣٥).

قلت: مدار حديث الباب على أنس بن مالك رضي الله عنه، رواه عنه: حميد بن أبي حميد الطويل عند البخاري (٣٩٣) والترمذي (٢٦٠٨) والنسائي (٣٩٦٦)، (٣٩٦٧، ٥٠٠٣) وأبي داود (٢٦٤١) وميمون بن سياه عند البخاري (٣٩١) والنسائي (٣٩٦٨، ٤٩٩٧) فغدا ميمون بن سياه متابعاً على حديثه، وهذا يعني أن البخاري قد خرّج له فيما توبع عليه، وللحديث شاهد من حديث جندب رضي الله عنه عند الطبراني في المعجم الكبير (١٦٦٩)¹.

١٠٩. نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر: صدوق يخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم (خ مق د ت ق)².

روى عن تسعة وأربعين شيخاً منهم: سفيان بن عيينة (ت) وعبد الله بن المبارك (خ ق) وهشيم بن بشير (خ) ووکیع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وأبي داود الطيالسي (مق). وروى عنه ثلاثون راوياً منهم: البخاري مقروناً بغيره، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت) والحسن بن علي الحلواني (مق) وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ويحيى بن معين³.

قال النسائي: ضعيف⁴ وقال ابن القطان الفاسي: أعرض عبد الحق عنه، ولم يبين أنه في إسناده، وهو قد ضعفه في غير هذا الموضع⁵ وقال ابن عدي: قال أبو بشر الدولابي: يروي عن ابن المبارك: ضعيف، قاله: النسائي قال ابن

١ المعجم الكبير: ١٦٢/٢ (١٦٦٩).

٢ ابن حجر، التقریب: (٧١٦٦).

٣ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١).

٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٠١ (٥٨٩).

٥ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥٩٢/٢ (٥٩٢).

حماد: وقال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب^١ قال ابن حجر: حاشى الدّولابي أن يتّهم، وإنما الشأن في شيخه الذي نقل ذلك عنه فإنه مجهول متهم، وكذلك من نقل عنه الأزدي بقوله: قالوا: فلا حجة في شيء من ذلك، لعدم معرفة قائله، وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه ولكن في حديثه أوهام معروفة^٢.

قال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث منكير: له غير ما ذكرت، وقد أثنى عليه قوم وضعّفه قوم، وكان ممن يتصلّب في السنّة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً^٣ وقال ابن عدي في حديث نعيم، عن عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان: قال لنا ابن حماد: وضعه نعيم بن حماد^٤.

ونقل ابن حجر بسنده عن مسلمة بن قاسم قوله: كان صدوقاً وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكورة في الملاحم انفرد بها، وله مذهب سوء في القرآن، كان يجعل القرآن قرآنين: فالذي في اللوح المحفوظ كلام الله تعالى، والذي بأيدي الناس مخلوق^٥.

وقال ابن سعد والخطيب البغدادي: طلب الحديث كثيراً بالعراق والحجاز، ثم نزل مصر^٦ ونقل المزي وابن حجر عن أبي سعيد بن يونس قوله: كان يفهم الحديث، روى أحاديث منكير عن الثقات^٧ وأورده الحاكم في باب

١ ابن عدي، الكامل: ١٦/٧ (١٩٥٩) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٣ ابن عدي، الكامل: ١٦/٧ (١٩٥٩) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٤ ابن عدي، الكامل: ١٦/٧ (١٩٥٩).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٦ ابن سعد، الطبقات: ٥١٩/٧، الخطيب، تاريخ بغداد: ٣٠٦/١٣ (٧٢٨٥) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٧ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

ذكر أسامي من أخرجه البخاري في كتابه ونسبوا إلى نوع من الجرح^١ وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقيل له: نعيم وعبد بن سليمان أيهما أحب إليك؟ قال: ما أقربهما^٢ وقال النسائي: ليس بثقة^٣ وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس^٤.

وقال أحمد: أول من عرفناه بكتب المسند^٥ وقال أحمد وابن معين: معروف بالطلب، ثم ذمه يحيى فقال: إنه يروي عن غير الثقات^٦ ونقل المزي عن صالح بن مسمار قوله: سمعت نعيم بن حماد يقول: أنا كنت جهمياً، فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل^٧.

قال الخطيب البغدادي: قال عبد الغني بن سعيد الحافظ وذكر حديث عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان من حديث نعيم عن عيسى بن يونس: كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم، وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث، إلا أن ابن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب بل كان ينسبه إلى الوهم^٨ ونقل المزي عن عبد الخالق بن منصور قوله: رأيت ابن معين كأنه يهجن نعيم بن حماد في حديث أم الطفيل حديث الرؤية ويقول: ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذا الحديث^٩.

١ الحاكم، المدخل: ٢٢٦/٤.

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٦٣/٨ (٢١٢٥) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٣ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣) [لم أجد هذا الكلام في ضعفاء النسائي وسنته].

٤ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٦ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٧ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١).

٨ الخطيب، تاريخ بغداد: ٣٠٦/١٣ (٧٢٨٥) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

٩ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١).

وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ: كان نعيم يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها^١ وقال ابن معين: ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة^٢ وقال أبو داود: عنده نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل^٣ وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: سمعت النسائي يذكر فضله وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرد عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتج به^٤.

وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه، وقد مضى أن ابن عدي يتبع ما وهم فيه فهذا فصل القول فيه^٥ وقال الذهبي: مختلف فيه^٦.

قال الذهبي وابن العجمي: أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه، ونقل ابن الجوزي في الموضوعات^٧ عن ابن عدي أنه كان يضع الحديث^٨ وقد ذكر الحاكم لنعيم في المستدرک في الفتن والملاحم فيه ذكر السفیانی قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه^٩ وقال الذهبي: الإمام الشهير، روى عن خلق كثير، فهو شيخ قديم ينبغي تحويله إلى طبقة التبوكي، وهو مع إمامته منكر الحديث، وكان من أوعية العلم ولا يحتج به^{١٠}.

وقال الدارقطني: إمام في السنة، كثير الوهم^{١١} وقال ابن معين: ثقة، زاد مرة: صدوق رجل صدق، أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب عن

- ١ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).
- ٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ٣٠٦/١٣ (٧٢٨٥) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).
- ٣ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣) [لم أجدها هذا الكلام عنده].
- ٤ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).
- ٥ ابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).
- ٦ الذهبي، الكاشف: ٣٢٤/٢ (٥٨٥٦).
- ٧ ابن الجوزي، الموضوعات: ١٤٦/٢.
- ٨ ابن عدي، الكامل: ١٦/٧ (١٩٥٩).
- ٩ الحاكم، المستدرک: ٥١٥/٤ (٨٤٤٧).
- ١٠ الذهبي، التذكرة: ٤١٨/٢ (٤٢٤٤).
- ١١ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ٢٨ (٥٠٣) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).

روح بن عبادة خمسين ألف حديث، وذكر ابن معين سؤاله لنعيم عن الأحاديث التي أخذها من العسقلاني، فبين له نعيم أن كان ينظر في كتاب هذا في الكلمة التي تشكل عليه في كتابه هو الذي أصابه البلل، ثم قدم عليه ابن أخيه وجاءه بأصول كتبه من خراسان، قال ابن معين: إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يخطيء فيه، فأما هو فكان من أهل الصدق^١ وقال أحمد والعجلي: ثقة^٢ وترجمه ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ ووهم^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال المزي: روى له مسلم في مقدمة كتابه، والباقون^٤.

قلت: نعيم من شيوخ البخاري، وله عند البخاري خمس روايات توبع عليها، ورواية واحدة عند مسلم في المقدمة^٥.

-الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا نَعِيمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا وَصَلُّوا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ). قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلَ مَيْمُونُ ابْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا يُحْرَمُ دَمَ الْعَبْدِ

- ١ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٩٨ (٥٢٨، ٥٢٩) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣) وابن حجر، اللسان: ٤١٢/٧ (٥٠٤٧).
- ٢ العجلي، معرفة الثقات: ٣١٦/٢ (١٨٥٨) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣) وابن حجر، اللسان: ٤١٢/٧ (٥٠٤٧).
- ٣ ابن حبان، الثقات: ٢١٩/٩ (١٦٠٩٩) والمزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٩/١٠ (٨٣٣).
- ٤ البخاري، الكبير: ١٠٠/٨ (٢٣٢٧).
- ٥ المزي، الكمال: ٤٦٦/٢٩ (٦٤٥١).
- ٦ مقدمة مسلم: ١/١٠٨، باب أن الإسناد من الدين، الكشف عن معاييب الرواة.

وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَهُوَ الْمُسْلِمُ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على أنس بن مالك رضي الله عنه، رواه عنه: حميد بن أبي حميد الطويل عند البخاري (٣٩٣) وابن حبان (٥٨٩٥) والترمذي (٢٦٠٨) والنسائي (٣٩٦٦) وأبي داود (٢٦٤١) وميمون بن سياه عند البخاري (٣٩١) والنسائي (٣٩٦٨) فغدا نعيم بن حماد متابعا على حديثه دون المدار.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ»^٢.

قلت: هذا الحديث غريب من بداية السند إلى نهايته، لم أقف له على سند آخر فيما تحتي يدي من مصادر، وليس هو بالأثر الذي يبنى عليه حكم شرعي، وإنما ذكره البخاري كنكتة علمية وردت عن تابعي، والله تعالى أعلم.

قال ابن حجر: قل أن يخرج له البخاري موصولا بل عادته أن يذكر عنه بصيغة التعليق. وقد ساق الإسماعيلي هذه القصة من وجه آخر مطولة^٣.

الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح).

وَحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ،

١ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب فضل استقبال القبلة. (ح: ٣٩٣، ٣٩١) وابن حبان: ٢١٥/١٣ (٥٨٩٥) والترمذي في الإبان باب ما جاء في قول النبي ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله) (ح: ٢٦٠٨) والنسائي في تحريم الدم باب (١) (ح: ٣٩٦٦-٣٩٦٨) والإبان وشرائعه باب صفة المسلم (ح: ٤٩٩٧) وباب على ما يقاتل الناس (ح: ٥٠٠٣) وأبو داود في الجهاد باب على ما يقاتل المشركون (ح: ٢٦٤١) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٢٦٤٣، ١٢٩٣٥).

٢ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب القسامة في الجاهلية (ح: ٣٨٤٩).

٣ ابن حجر، الفتح: ٢٠١/٧.

فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ) مَرَّتَيْنِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على معمر بن راشد الأزدي، رواه عنه: عبد الرزاق بن همام الصنعاني عند البخاري (٤٣٣٩، ٧١٨٩) وابن حبان (٤٧٤٩) والنسائي (٥٤٠٥) وأحمد (٦٣٤٦) وهشام بن يوسف الصنعاني عند النسائي (٥٤٠٥) وعبد الله بن المبارك عند البخاري (٤٣٣٩، ٧١٨٩) والنسائي (٥٤٠٥) فغدا نعيم بن حماد متابعا على حديثه دون مدار الحديث، ونعيم من شيوخ البخاري كما هو واضح في هذا الحديث والبخاري أدرى بشيخه.

قلت: أما الحديث الرابع فقد علقه البخاري من طريق نعيم^٢.



١١٠. يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْغَسَّانِي، أَبُو مَرْوَانَ الْوَاسِطِي، أَصْلُهُ مِنَ الشَّامِ: ضَعِيفٌ، مَا لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ سِوَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مُتَابِعَةٍ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِئَةً (خ)^٣ قَالَ الْبُخَارِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً^٤.

١ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة (ح: ٤٣٣٩) والأحكام باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد (ح: ٧١٨٩) وابن حبان: ٥٣/١١ (٤٧٤٩) والنسائي في الأدب باب الرد على الحاكم إذا قضى بغير الحق (ح: ٥٤٠٥) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٦٣٤٦).

٢ أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب الأمراء من قريش (ح: ٧١٣٩) والمناقب باب مناقب قريش (ح: ٣٥٠٠) وأحمد في مسند الشاميين (ح: ١٦٤١٠) والدارمي في السير باب الإمارة في قريش (ح: ٢٥٢١).

٣ ابن حجر، التقريب: (٧٥٥٠).

٤ المزي، الكمال: ٣١/٣١٤ (٦٨٢٨) وابن حجر، التهذيب: ١١/١٨٥ (٣٥٢).

روى عن سبعة شيوخ منهم: هشام بن عروة (خ) وروى عنه ثلاثة رواة منهم: محمد بن حرب النشائي (خ)^١.

وقال أبو داود: ضعيف^٢ وقال الدارقطني: كان ضعيفاً^٣ وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور^٤ وقال مهني: قال ابن معين: ليس هو بالثقة كذا خبيث، قلت ليحيى: قد حدث عن يزيد بن هارون، قال: ولو حدث عن منصور بن المعتمر لم يكن بالثقة، قلت ليحيى: تراه وضع هذه الأحاديث، قال: هو لا يحسن يضع هذه الأحاديث، ولكن وضعت له^٥ وقال مهني: سألت أحمد عنه فقال: آه آه، لا يكتب عنه^٦.

قال أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم العدوي العمري: كان يروى عن إسماعيل بن أبي خالد، وكان يضع الحديث^٧ وقال أبو علي صالح بن محمد: رأيته وكان يكذب في الحديث^٨ وسئل القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنباري ابن معين عنه: أهو كذاب؟ فقال: لا أعرفه كاذباً، ولكنه شيخ قد خرف وكبر^٩ وقال ابن محرز، عن ابن معين: كذاب خبيث، هو الدجال، هذا يخرج الدجال من هذه القرية، وهو أشرهم يعني: أشر من الملطي ومن أبي البختری ومن أبي داود^{١٠} وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: دجال هذه الأمة^{١١}.

١ المزي، الكمال: ٣١/٣١٤ (٦٨٢٨).

٢ المزي، الكمال: ٣١/٣١٤ (٦٨٢٨) وانظر: الذهبي، الكاشف: ٢/٣٦٥ (٦١٦٩) وابن حجر، التهذيب: ١١/١٨٥ (٣٥٢) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].

٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٤/١٦٣ (٧٤٧٩) [لم أجد هذا الكلام عند الدارقطني].

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/١٤٦ (٦١٤).

٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٤/١٦٣ (٧٤٧٩).

٦ المصدر السابق: ١٤/١٦٣ (٧٤٧٩).

٧ المصدر السابق: ١٤/١٦٣ (٧٤٧٩).

٨ المصدر السابق: ١٤/١٦٣ (٧٤٧٩).

٩ المصدر السابق: ١٤/١٦٣ (٧٤٧٩).

١٠ المصدر السابق: ١٤/١٦٣ (٧٤٧٩).

١١ المصدر السابق: ١٤/١٦٣ (٧٤٧٩).

قال الدوري: سئل عنه ابن معين فقال: لا أدري^١ وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها مقلوبة، لا يجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الأثبات^٢ وقال أحمد بن شعيب: متروك الحديث^٣ وقال ابن حجر: تركوه^٤ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٥ وقال الباجي والمزي: روى له البخاري^٦.

قال ابن حجر: قال ابن معين: لا أعرف حاله، وبالغ ابن حبان فقال: لا تجوز الرواية عنه، قال ابن حجر: أخرج له البخاري حديثاً واحداً عن هشام عن أبيه عن عائشة في الهدية وقد توبع عليه عنده^٧ قلت: له عند البخاري خمسة أحاديث، ولقد أكد ابن حجر في شرحه الأحاديث الخمسة أن راويها هو يحيى بن أبي زكريا الغساني، فلعله وهم حين قال: أخرج له البخاري حديثاً واحداً، ولعله أراد حديثاً واحداً معلقاً.

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ هِشَامٍ (ح).
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَتَعَذَّرَ فِي مَرَضِهِ: (أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟) اسْتَبْطَاءً لِيَوْمٍ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي، وَدَفَنَ فِي بَيْتِي»^٨.

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/ ١٤٦ (٦١٤) وانظر: المزي، الكمال: ٣١/ ٣١٤ (٦٨٢٨) وابن حجر، التهذيب: ١١/ ١٨٥ (٣٥٢) [لم أجده عنده].
- ٢ ابن حبان، المجروحين: ٣/ ١٢٦ (١٢٢٠) وابن حجر، اللسان: ٦/ ٢٨١ (٩٨٧) وابن حجر، التهذيب: ١١/ ١٨٥ (٣٥٢).
- ٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٤/ ١٦٣ (٧٤٧٩) [لم أجده هذا الكلام عند النسائي].
- ٤ ابن حجر، اللسان: ٧/ ٤٣١ (٥٢٠٤).
- ٥ البخاري، الكبير: ٨/ ٢٧٤ (٢٩٧٥).
- ٦ الباجي، التعديل: ٣/ ١٢٢٧ (١٤٨٩) والمزي، الكمال: ٣١/ ٣١٤ (٦٨٢٨).
- ٧ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٥١.
- ٨ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر (ح: ١٣٨٩) والجمعة باب من تسوك بسواك غيره

قال ابن حجر: المقصود من إيراد البخاري الحديث هنا أنه ﷺ دفن في بيت عائشة^١.

قلت: مدار حديث الباب عل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند البخاري رواه عنها: عبد الله بن أبي مليكة (٣١٠٠، ٤٤٥١) وعروة بن الزبير (٣٧٧٤، ٦٥٠٩، ٥٢١٧) والقاسم بن محمد التيمي (٤٤٣٨، ٤٤٤٦) وسعيد بن المسيب (٦٥٠٩) وعباد بن عبد الله بن الزبير (٥٦٧٤) وأبو عمرو ذكوان مولى عائشة (٤٤٤٩) فغدا يحيى بن أبي زكريا الغساني متابعا على حديثه دون مدار الحديث، ومقرونا بسليمان بن بلال التيمي فغدا متابعا تاما له.

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَكُوتٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أُقِيمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ) فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجْتُ^٢.

(ح: ٨٩٠) والجهاد والسير باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ (ح: ٣١٠٠) والمناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها (ح: ٣٧٧٤) والمغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته (ح: ٤٤٣٧، ٤٤٣٨، ٤٤٤٦، ٤٤٤٩ - ٤٤٥١) وباب آخر ما تكلم به النبي ﷺ (ح: ٤٤٦٣) والنكاح باب إذا استأذن الرجل نساءه. (ح: ٥٢١٧) والمرضى باب تمتي المريض الموت (ح: ٥٦٧٤) والدعوات باب دعاء النبي ﷺ: (اللهم الرفيق الأعلى) (ح: ٦٣٤٨) والرقاق باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه (ح: ٦٥٠٩) ومسلم في فضائل الصحابة باب فضل عائشة أم المؤمنين ﷺ (ح: ٢٤٤٣، ٢٤٤٤) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٣٦٩٦، ٢٣٩٣٣).

١ ابن حجر، الفتح: ٣/ ٣٢٥.

٢ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد (ح: ١٦٢٦) وباب طواف النساء مع الرجال (ح: ١٦١٩) وباب المريض يطوف راكباً (ح: ١٦٣٣) والصلاة باب إدخال البعير في المسجد لليلة (ح: ٤٦٤) وتفسير القرآن باب (١) (ح: ٤٨٥٣) ومسلم في الحج باب جواز الطواف على البعير وغيره (ح: ١٢٧٦) والنسائي في مناسك الحج باب كيف طواف المريض (ح: ٢٩٢٥) وباب طواف الرجال مع النساء (ح: ٢٩٢٦) وأبو داود في المناسك باب الطواف الواجب (ح: ١٨٨٢) وابن

قال ابن حجر: يحيى هو بن أبي زكريا الغساني نسبة إلى غسان، وقيل: هو غيره ولكن الأول هو المعتمد^١.

قلت: مدار حديث الباب على عروة بن الزبير، واختلف عليه فيه:

فرواه مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة عند البخاري (١٦٢٦) والنسائي (٢٩٢٦)، ورواه يحيى بن أبي زكريا الغساني عند البخاري (١٦٢٦) وعبد بن سليمان الكلابي عند النسائي (٢٩٢٦) عن هشام عن عروة عن أم سلمة وقال النسائي في آخر حديثه: عروة لم يسمعه من أم سلمة، وهذا يعني أن يحيى قد توبع على طريقه، ولعل في تأخير البخاري طريق يحيى الغساني التي أسقط فيها زينب يدل على أنها متابعة، وأنه يقدم الطريق الأولى التي ذكرت فيها زينب، والله تعالى أعلم.

قال الدارقطني عن طريق يحيى بن أبي زكريا في كتابه التتبع: وهذا مرسل، ووصله حفص بن غياث عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة، وقال ابن سعيد، عن محمد بن عبد الله بن نوفل، عن أبيه، عنه، ووصله مالك، عن أبي الأسود، عن عروة، عن زينب، عن أم سلمة في الموطأ^٢.

قال ابن حجر في المقدمة: حديث مالك عند البخاري في هذا المكان مقرون بحديث أبي مروان، وقد وقع في بعض النسخ وهي رواية الأصيلي في هذا عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة موصولاً، وعلى هذا اعتمد المزي في الأطراف ولكن معظم الروايات على إسقاط زينب، قال أبو علي الجياني: وهو الصحيح، ثم ساقه من طريق أبي علي بن السكن عن علي بن عبد الله بن مبشر عن محمد بن حرب شيخ البخاري فيه على الموافقة وليس فيه زينب، وكذا

ماجه في المناسك باب المريض يطوف راکباً (ح: ٢٩٦١).

١ ابن حجر، الفتح: ٦١٤/٣.

٢ الدارقطني، الإلزامات والتتبع، ص: ٣٦٠.

أخرجه الإسماعيلي من حديث عبدة بن سليمان ومحاضر وحسان بن إبراهيم كلهم عن هشام ليس فيه زينب، وهو المحفوظ من حديث هشام، وإنما اعتمد البخاري فيه رواية مالك التي أثبت فيها ذكر زينب ثم ساق معها رواية هشام التي سقطت منها حاكياً للخلاف فيه على عروة كعادته، مع أن سماع عروة من أم سلمة ليس بمستبعد، والله أعلم^١.

قلت: وأم الحديث الثالث فعلقه له البخاري^٢ قال ابن حجر: وطريق أبي مروان الغساني وصلها الذهلي في الزهريات...^٣.

الحديث الرابع: قال البخاري: حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ، حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَبِي أَبِي فَقَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ»، قَالَ: وَقَدْ كَانَ انْهَرَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ^٤.

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة بن الزبير عند البخاري الذي تفرد بروايته من الكتب الستة، وقد رواه عنه: علي بن مسهر (٦٨٨٣)،

١ ابن حجر، مقدمة الفتح: ١/ ٣٥٨.

٢ أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض (ح: ٢٥٨١)، ٢٥٨٠) وباب قبول الهدية (ح: ٢٥٧٤) والمناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها (ح: ٣٧٧٥) ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (ح: ٢٤٤١) والترمذي في المناقب باب من فضل عائشة رضي الله عنها (ح: ٣٨٧٩) والنسائي في عشرة النساء باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض (ح: ٣٩٥٠، ٣٩٥١) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٥٩٧٣).

٣ ابن حجر، الفتح: ٥/ ٢٥٧، بتصرف يسير.

٤ أخرجه البخاري في كتاب الدييات باب العفو في الخطأ بعد الموت (ح: ٦٨٨٣) وباب إذا مات في الزحام أو قتل (ح: ٦٨٩٠) وبدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (ح: ٣٢٩٠) والمناقب باب ذكر حذيفة بن اليمان العنسي (ح: ٣٨٢٥) والمغازي باب: (إذ همت طافتان منكم أن تفشلا) (ح: ٤٠٦٥) والأيمان والنذور باب إذا حنث ناسياً في الأيمان (ح: ٦٦٦٨).

(٦٦٦٨) وأبو أسامة حماد بن أسامة القرشي (٦٨٩٠، ٣٢٩٠، ٤٠٦٥) وسلمة بن رجاء التميمي (٣٨٢٥) وأبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي (٦٨٨٣) فغدا يحيى بن أبي زكريا متابِعاً على حديثه من ثلاثة رجال، وهذا يعني أن البخاري قد خرَّج له فيما توبع عليه، قال ابن حجر: هو الغساني، وساق المتن هنا بلفظه^١.

الحديث الخامس: قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَاءَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: (مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي؟ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ) وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا أُخْبِرْتُ عَائِشَةَ بِالْأَمْرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي، فَأَذِنَ لَهَا، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلَامَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: «سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ»^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، رواه عنه: عروة بن الزبير بن العوام عند البخاري (٧٣٧٠، ٧٣٦٩، ٢٦٣٧، ٤٠٢٥، ٦٦٦٢، ٧٥٤٥، ٧٥٠٠، ٦٦٧٩، ٢٨٧٩، ٤٧٥٠، ٤١٤١، ٢٦٦١) ومسلم (٢٧٧٠) وأحمد (٢٥٠٩٥) وسعيد بن المسيب عند البخاري (٧٣٦٩، ٢٦٣٧، ٤٠٢٥، ٦٦٦٢، ٧٥٤٥، ٧٥٠٠، ٦٦٧٩، ٢٨٧٩، ٤٧٥٠، ٤١٤١، ٢٦٦١) ومسلم (٢٧٧٠) وأحمد (٢٥٠٩٥) وعلقمة بن وقاص الليثي عند البخاري

١ ابن حجر، الفتح: ١٢/٢٦٣.

٢ أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول الله تعالى: (وَأمرهم شورى بينهم) (ح: ٧٣٦٩، ٧٣٧٠) والشهادات باب إذا عدل رجل رجلاً (ح: ٢٦٣٧) وباب تعديل النساء بعضهن بعضاً (ح: ٢٦٦١) والجهاد والسير باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نساءه (ح: ٢٨٧٩) والمغازي باب (١٢) (ح: ٤٠٢٥) وباب حديث الإفك (ح: ٤١٤١) وتفسير القرآن باب قوله: (لولا إذ سمعتموه ظنن) (ح: ٤٧٥٠) والأيمان والنذور باب قول الرجل: لعمر الله (ح: ٦٦٦٢) وباب اليمين فيها لا يملك (ح: ٦٦٧٩) والتوحيد باب قول الله: (يريدون أن يبدلوا كلام الله) (ح: ٧٥٠٠) وباب قول النبي ﷺ: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) (ح: ٧٥٤٥) ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (ح: ٢٤٤٥) والتوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (ح: ٢٧٧٠) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٥٠٩٥).

(٧٣٦٩، ٢٦٣٧، ٤٠٢٥، ٦٦٦٢، ٧٥٤٥، ٧٥٠٠، ٦٦٧٩، ٢٨٧٩، ٤٧٥٠، ٤١٤١، ٢٦٦١) ومسلم (٢٧٧٠) وأحمد (٢٥٠٩٥) وعبيد الله بن عبد الله الهذلي عند البخاري (٧٣٦٩، ٢٦٣٧، ٤٠٢٥، ٧٥٤٥، ٧٥٠٠، ٦٦٧٩، ٢٨٧٩، ٤٧٥٠، ٤١٤١، ٢٦٦١) ومسلم (٢٧٧٠) وأحمد (٢٥٠٩٥) والقاسم بن محمد التيمي عند مسلم (٢٤٤٥) فغدا يحيى بن أبي زكريا الغساني متابعا على حديثه دون مدار الحديث، قال ابن حجر: هو الشامي نزيل واسط الغساني^١.

١١١. أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو روبة أو مسلم أو خدش أو مطرف أو حماد أو حبيب؛ عشرة أقوال: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين ومئة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم (ع)^٢.

روى عن سبعة وثلاثين شيخا منهم: حصين بن عبد الرحمن السلمي (خ س) وحميد الطويل (خ ت) وسفيان الثمار (خ) وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي (خ ٤) والمغيرة بن مقسم الضبي (مق). وروى عنه ثمانية وستون راويا منهم: أحمد بن عبد الله بن يونس (خ ت س) وعبد الله بن المبارك (خ) ومات قبله، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (خ ق) وعلي بن خشرم المروزي (مق) وعلي بن المديني (خ)^٣.

١ ابن حجر، الفتوح: ٤١٩/١٣.

٢ ابن حجر، التقريب: (٧٩٨٥).

٣ المزني، الكمال: ١٢٩/٣٣ (٧٢٥٢).

اختلفت أقوال ابن معين فيه فقد قال ابن الغلابي: سألت ابن معين عنه فضعه^١ وقال الدارمي عن ابن معين: أبو الأحوص وأبو بكر بن عياش في أبي إسحاق ما أقربهما، وأبو بكر ثقة^٢ وقال ابن معين مرة: رجل صدوق، ولكنه ليس بمستقيم الحديث^٣ وقال مرة أخرى: ليس به بأس^٤ وقال أخرى: أبو بكر أصدق من أبي عمر البزاز^٥ وقال عثمان بن سعيد: أبو بكر والحسن ابنا عياش ليسا بذاك في الحديث، وهما من أهل الصدق والأمانة، قال: وسمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث، قلت: كيف حاله في الأعمش؟ قال: هو ضعيف في الأعمش وغيره^٦ وقال ابن محرز: ذكر ابن عياش عند أبي بكر بن أبي شيبة فقال: قال لي يحيى القطان لو كان بيني وبينه حائط ما سألته عن شيء^٧.

وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم^٨ وقال البزار: لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه^٩ وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: لو كان أبو بكر بن عياش حاضرا ما سألته عن شيء ثم قال: إسرائيل فوق أبي بكر وكان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده كلع وجهه^{١٠} وقال أبو نعيم: لم يكن في شيو خنا أحد أكثر غلطاً منه^{١١} وقال يعقوب بن شيبة: شيخ قديم

١ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٧١ (٧٦٩٨).

٢ المزي، الكمال: ٣٣ / ١٢٩ (٧٢٥٢) وابن حجر، التهذيب: ١٢ / ٣٧ (١٥١) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٨٧ (٦٩).

٣ ابن معين [ابن محرز]: ١ / ٦٩ (١٥٤).

٤ المصدر السابق: ١ / ٨٢ (٢٥٥).

٥ المصدر السابق: ١ / ١١٣ (٥٤٦).

٦ المزي، الكمال: ٣٣ / ١٢٩ (٧٢٥٢) والذهبي، الميزان: ٤ / ٤٩٩ (١٠٠١٦) وابن حجر، التهذيب: ١٢ / ٣٧ (١٥١).

٧ معرفة الرجال: [ابن محرز]: ٢ / ٢١٤ (٧١٥).

٨ ابن حجر، التهذيب: ١٢ / ٣٧ (١٥١).

٩ المصدر السابق: ١٢ / ٣٧ (١٥١).

١٠ المصدر السابق: ١٢ / ٣٧ (١٥١).

١١ الباجي، التعديل: ٣ / ١٢٥٨ (١٥٦٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٢ / ٣٧ (١٥١).

معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنة وفضل وفي حديثه اضطراب^١.

وقال الحسن بن عيسى النيسابوري: ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فأثنى عليه، يقول: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش^٢ وقال ابن عبد البر: كان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه وهو عندهم في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص إلا أنه يهمل في حديثه وفي حفظه شيء^٣ قال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه^٤ وقال ابن عدي: كوفي مشهور وهو يروي عن أجلة الناس وحديثه فيه كثرة، وقد روى عنه من الكبار جماعة، وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم، وهو في رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به، وذلك أني لم أجده له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف^٥.

قال الذهبي: صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، قد أخرج له البخاري وهو صالح الحديث^٦ وقال الذهبي مرة: الإمام القدوة شيخ الإسلام الكوفي المقرئ، أحد الأعلام^٧ وقال ابن الكيال: الإمام المقرئ^٨.

١ الذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٥ (٢٥٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/ ١٢ (١٥١).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/ ٣٤٨ (١٥٦٥) والمزي، الكيال: ٣٣/ ١٢٩ (٧٢٥٢) والذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٥ (٢٥٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/ ١٢ (١٥١).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٣٧/ ١٢ (١٥١).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/ ٣٤٨ (١٥٦٥) [لم أجده عند ابن عبد البر].

٥ المزي، الكيال: ٣٣/ ١٢٩ (٧٢٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/ ١٢ (١٥١) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٨٧ (٦٩).

٦ الذهبي، الميزان: ٤/ ٤٩٩ (١٠١٦).

٧ الذهبي، التذكرة: ١/ ٢٦٥ (٢٥٠) والذهبي، الكاشف: ٢/ ٤١٢ (٦٥٣٥).

٨ ابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٨٧ (٦٩).

وقال الساجي: صدوق يهم^١ وقال أبو بكر بن أبي داود قال أحمد بن حنبل: كان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان جليلاً^٢ وقال أحمد: صدوق ثقة صالح صاحب قرآن وخبر وربما غلط^٣ وقال مهنا سألت أحمد: أبو بكر أحب إليك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل، قلت: لم؟ قال: لأن أبا بكر كثير الخطأ جداً، قلت: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا كان إذا حدث من حفظه^٤.

وقال ابن سعد والعجلي وأبو داود: ثقة، زاد ابن سعد: كان من العباد، وكان صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط، زاد العجلي: كان قديماً، صاحب سنة وعبادة وكان يخطئ بعض الخطأ تعبد سبعين سنة^٥ وقال أبو حاتم: أبو بكر بن عياش وأبو الأحوص: ما أقرهما، لا أبالي بأيهما بدأت، وسئل أبو حاتم عن شريك وأبي بكر بن عياش: أيهما أحفظ؟ فقال: هما في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصحّ كتاباً، أبو بكر أحفظ من عبد الله بن بشر الرقي وأوثق^٦.

وأورده ابن حبان في الثقات وقال: من عبادهم، من الحفاظ المتقين وقد روى عنه ابن المبارك وأهل العراق، وكان يحبى القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته، فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطئ لا يستحق ترك

١ ابن حجر، التهذيب: ٣٧/١٢ (١٥١).

٢ المزي، الكمال: ١٢٩/٣٣ (٧٢٥٢) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١٢ (١٥١).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٨/٩ (١٥٦٥) والمزي، الكمال: ١٢٩/٣٣ (٧٢٥٢) والذهبي، التذكرة: ٢٦٥/١ (٢٥٠) والذهبي، الكاشف: ٤١٢/٢ (٦٥٣٥) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١٢ (١٥١) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٨٧ (٦٩).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٣٧/١٢ (١٥١).

٥ ابن سعد، الطبقات: ٣٨٦/٦ العجلي، معرفة الثقات: ٣٨٩/٢ (٢٠٩٩) وسؤالات الأجرى أبا داود: ٢٩٨/١ (٤٧٥) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١٢ (١٥١).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٤٨/٩ (١٥٦٥) والذهبي، الكاشف: ٤١٢/٢ (٦٥٣٥).

حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه، وكان شريك يقول: رأيته عند أبي إسحاق السبيعي يأمر وينهى كأنه رب بيت، وكان أبو بكر صام سبعين سنة وقامها وكان لا يعلم له بالليل نوم، والصواب في أمره مجانبه ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدرح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطؤه^١ وقال ابن حبان: من المتورعين في الدين ممن كان يهتم في الأحيان^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣.

قال المزي: روى له مسلم في مقدمة كتابه والباقون^٤.

قلت: له عند البخاري عشرون رواية^٥ وأكثر العلماء على قبوله، وخلاصة ما يقال فيه ما ذهب إليه ابن حجر حين قال: خرج له البخاري أحاديث توبع عليها^٦ وهذه إحدى مروياته المتابع عليها أدرسها لأطلع على صنيع البخاري في التخريج له:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمِيعٍ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَقِيتُ أَنَسًا (ح).

١ ابن حبان، الثقات: ٦٦٨/٧ (١٢٠١٨).

٢ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٧٣ (١٣٧٣).

٣ البخاري، الكبير: ص: ١٤ (١٠٠).

٤ المزي، الكمال: ١٢٩/٣٣ (٧٢٥٢).

٥ مروياته هي: (١٣٩٠، ١٦٥٤، ١٧٢٢، ١٩٤١، ١٩٥٨، ٢٠٤٤، ٢٨٨٧، ٣٤٨٩، ٤٥٦٣، ٤٨٨٨، ٤٩٩٨، ٥٠٨٣، ٦٠١٦، ٦١١٦، ٦٤٣٥، ٦٤٤٦، ٦٥٠٥، ٦٦٦٦، ٧١٠٠، ٧٥٠٩).

٦ ابن حجر، مقدمة الفتح: ص: ٤٥٥.

وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مِنَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَلَقِيتُ أَنَسًا رضي الله عنه ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ، فَقَالَ: «انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أَمْرَاؤُكَ فَصَلِّ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على عبد العزيز بن رفيع الأسدي، رواه عنه: سفيان الثوري عند البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود، وأبو بكر بن عياش عند البخاري، فغدا أبو بكر بن عياش متابعا على حديثه، وهذا يعني أن البخاري قد خرج له ما توبع عليه.

وبعد تتبع الرواة الذين اتهموا بالضعف وأخرج لهم البخاري دون مسلم كان صنيعة في التخريج لهم على الأوجه التالية:

١. أن يتابع الراوي على حديثه من رواية آخرين، وقد وجدت أن أكثر الرواة الذين أخرج لهم البخاري واتهموا بالضعف قد توبعوا على أحاديثهم عند البخاري وغيره.

٢. أن يروي له البخاري مقرونا بغيره، وهذا يعني أنه متابع بالإضافة إلى الاقتران.

٣. أن يكون لرواية الراوي المتهم بالضعف شاهد من حديث صحابي آخر مقارب لمعنى روايته.

٤. أن يكون الحديث الذي رواه في الرغائب وفضائل الأعمال.

١ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب أين يصلي الظهر يوم التروية؟ (ح: ١٦٥٤) و: (ح: ١٦٥٣) وباب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح (ح: ١٧٦٣) ومسلم في الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (ح: ١٣٠٩) والترمذي في الحج باب ما جاء في الحجر الأسود (ح: ٩٦٤) والنسائي في مناسك الحج باب أين يصلي الإمام الظهر يوم التروية؟ (ح: ٢٩٩٧) وأبو داود في المناسك باب الخروج إلى منى (ح: ١٩١٢).

٥. أن يكون الراوي مضعّفًا باعتبار خاص، فتجد البخاري قد اجتنب الرواية عنه في هذه الحالة الخاصة، أو أن يختار أجودها مما توبع عليه أو له شاهد.

٦. أن يروي البخاري عن شيوخه، ورواية التلميذ عن شيخه مع اتهام غيره له بالضعف لا شيء فيه خاصة إن كان الجرح غير مفسر أو غير ثابت، وقد يكون البخاري قد اختار من حديثه ما هو على شرطه، وبالمجمل فإن البخاري أعلم بشيوخه من غيره، وشرطه في الرواية معروف.

٧. أن يروي للراوي المتهم بالضعف ويكون المدار عليه أو هو فوق المدار، وبالتالي فإن هذا الراوي معتمد عند البخاري، وتعتبر روايته له في الأصول، وهنا وجدت لهذه المرويات شواهد عند البخاري وعند غيره، أو أن تكون الرواية بحد ذاتها شاهدًا لحديث قبلها، وبالتالي فإن وجود الشاهد يطمئن إلى قبول هذه الأحاديث، وفي حال عدم ثبوت ضعف الراوي فإنه لا حاجة إلى الشاهد أصلاً.

٨. أن يروي للراوي المتهم بالضعف حتى لا يكرر الإسناد، فمن عادة البخاري أن يقطع الحديث، ويذكره في عدة كتب، ويجعل في كل مكان إسنادًا.

٩. أن يخرج للراوي لأنه ثقة عنده، وذلك بأن يذكر لفظة التعديل فيه صراحة.

هذا بالإضافة إلى أن يختار أجود حديثه، أو للإشارة إلى علة خفية، كما وجدت أن البخاري قد أكثر الرواية لبعض الرواة المتهمين بالضعف، مما يشير إلى قبول أحاديثهم هذه على النحو الذي خرّج لهم به عنده.

الفصل الثالث:

الرواة المتهمون بالضعف الذين انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج لهم
وبعض مروياتهم.

أخرج الإمام مسلم رحمه الله لواحد وثمانين راوياً متهمًا بالضعف انفرد
بالتخريج لهم عن البخاري، وبهذا يكون مسلم قد روى أكثر من البخاري
عن رواية متهمين بالضعف، بثلاثة وأربعين راوياً، وفيما يلي الرواة المتهمون
بالضعف عند مسلم دون البخاري:

١١٢. أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بَحْشَل،
يكنى أبا عبيد الله: صدوق تغير بأخرة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع
وستين ومئتين (م) ^١ قال المزي: هو القرشي، ابن أخي عبد الله بن وهب مولى
يزيد بن رمانة، مولى أبي عبد الرحمن الفهري ^٢.

روى عن سبعة شيوخ، منهم: عمُّه عبد الله بن وهب (م) ومحمد بن
إدريس الشافعي. وروى عنه اثنان وعشرون راوياً، منهم: مسلم، وزكريا بن
يحيى الساجي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد
بن إدريس الرازي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن جرير
الطبري ^٣.

قال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه،
ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه وحدثوا عنه،
منهم: أبو زرعة الرازي وأبو حاتم فمن دونهما، قال ابن عدي: ومن ضعفه

١ ابن حجر، التقريب: (٦٧).

٢ المزي، الكمال: ٣٨٧ / ١ (٦٨).

٣ المصدر السابق: ٣٨٧ / ١ (٦٨).

أنكرت عليه أحاديث، وكثرة روايته عن عمه، وحرمة أكثر رواية عن عمه منه، وكل ما أنكروه عليه فمحتمل، وإن لم يكن يرويه عن عمه غيره ولعله خصه به^١.

قال أبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه، وقال أبو حاتم: أدركته وكتبت عنه، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة وأتاه بعض رفقائي فحكى عن أبي عبيد الله بن أخي بن وهب أنه رجع عن تلك الأحاديث، فقال أبو زرعة: إن رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به المنزلة التي كان من قبل، وقال أبو حاتم: كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً^٢.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه، قال ابن حجر: فما أنكر عليه حديثه عن عمه عن عيسى بن يونس الآتي في ترجمة نعيم بن حماد فإن الحديث المذكور إنما يعرف به وسرقه منه جماعة ضعفاء فرووه عن عيسى بن يونس فلما حدث به أحمد عن عمه أنكروه عليه، وقد صح رجوع أحمد عن الأحاديث التي أنكرت عليه؛ ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين وابن القطان من المتأخرين^٣.

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي قال أحمد بن صالح: بلغني أن حرمة يحدث بكتاب الفتن عن ابن وهب فقلت له في ذلك، وقلت له: لم يسمعه من ابن وهب أحد، ولم يقرأه على أحد، قال: فرجع من عندي على أنه لا يفعل، ثم بلغني أنه حدث به بعد، فقليل للبوشنجي أن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدث به عن بن وهب قال: فهذا كذاب إذاً^٤.

١ ابن عدي، الكامل: ١/ ١٨٤ (٢٢).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٥٩ (٩١).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٤٧ (٩١) [لم أجد هذا عند الدارقطني].

٤ المصدر السابق: ١/ ٤٧ (٩١).

قال ابن حبان: حدثنا عنه شيوخنا ابن خزيمة وغيره، وكان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً، حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها^١.

وقال ابن عدي: سألت عبدان عنه فقال: كان مستقيم الأمر في أيامنا وكان أبو الطاهر بن السرح يحسن فيه القول، ومن لم يلق حرملة، اعتمد أبا عبيد الله في نسخ حديث ابن وهب^٢ وقال ابن حجر وغيره: مر عليه هارون بن سعيد الأيلي فسلم عليه وقال: إن أصحاب الحديث سألوني عنك فقلت لهم: إنما يسأل أبو عبيد الله عنا هو الذي كان يستملي لنا عند عمه وهو الذي كان يقرأ لنا عند عمه^٣.

قال ابن الكيال: أطلق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعبد الملك بن شعيب بن الليث القول بتوثيقه عن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءنا الخبر إنه رجع عن التخليط^٤ قال ابن أبي حاتم: سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه فقال: ثقة ما رأينا إلا خيراً، قلت: سمع من عمه قال: إي والله^٥ قال ابن الكيال: روى له مسلم^٦.

قلت: له عند مسلم تسع روايات^٧ قال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: روى عنه مسلم أحاديث كثيرة احتج بها في المسند الصحيح، قال محمد بن يعقوب الحافظ: إنه ابتلي بعد خروج مسلم من مصر، قال الحاكم: فإننا لا نشك في اختلاطه بعد الخمسين وهو بعد خروج مسلم

١ ابن حبان، المجروحين: ١/١٤٩ (٨١).

٢ ابن عدي، الكامل: ١/١٨٤ (٢٢).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١/٤٧ (٩١) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ١٣ (١).

٤ ابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ١٣ (١).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٥٩ (٩١) والمزي، الكمال: ١/٣٨٧ (٦٨) وابن حجر، التهذيب: ١/٤٧ (٩١).

٦ ابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ١٣ (١).

٧ مروياته هي: (٥٧١، ٧٩٢، ٨١٣، ١٠٦٤، ١٨٢٩، ١٧٠٩، ١٩٢٤، ١٩٧٧، ٢٣٩٢).

من مصر، والدليل عليه أحاديث جمعت عليه بمصر لا يكاد يقبلها العقل، وأهل الصنعة من تأملها منهم علم أنها مخلوقة عليه أدخلت عليه فقبلها، وذكر الحاكم بعض أحاديثه هذه ثم قال: فما يشبه حال مسلم معه إلا حال المتقدمين من أصحاب سعيد بن أبي عروبة أنهم أخذوا عنه قبل الاختلاط فكانوا فيها على أصلهم الصحيح، فكذا مسلم أيضًا أخذ عنه قبل تغييره واختلاطه^١.

قلت: كلام الحاكم هذا كاف في توجيه تخريج مسلم له، مع التأكيد على أنه من شيوخ مسلم ومسلم أدرى بشيوخه، ولعل دراسة أحد أحاديثه عند مسلم تطلع على كيفية تخريجه له:

قال مسلم: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِمَامًا لَارْبَعَ كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ).

قال مسلم: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي مَعْنَاهُ قَالَ: (يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ) كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ^٢.

١ الحاكم، المدخل: ٤/ ١٣٠، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤٧/ ١ (٩١) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ١٣ (١).
٢ أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب السهو في الصلاة والسجود له (ح: ٥٧١) والنسائي في السهو باب إتمام المصلي على ما ذكر إذا شك (ح: ١٢٣٨، ١٢٣٩) وأبو داود في الصلاة باب إذا شك في التنتين والثلاث (ح: ١٠٢٤، ١٠٢٦) وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء فيمن شك في صلاته (ح: ١٢١٠).

قلت: مدار حديث الباب على زيد بن أسلم العدوي، رواه عنه: محمد بن عجلان القرشي عند النسائي وأبي داود وابن ماجه، وعبد العزيز بن أبي سلمة عند النسائي، وهشام بن سعد المدني ومحمد بن مطرف ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ ومالك بن أنس وحفص بن ميسرة العقيلي عند أبي داود، وسليمان بن بلال عند مسلم، وداود بن قيس عند مسلم وأبي داود، فغدا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١١٣. إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيُّ: صدوق لين الحفظ، من الخامسة (م ٤) قال المزي: هو أبو إسحاق، والد إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر^٢.

روى عن واحد وعشرين راويا منهم: أبو الشعثاء سليم بن أسود المحاربي (م ٤) وصفية بنت شيبه (م دق). وروى عنه ثمانية عشر راويا منهم: سفيان الثوري (٤) وأبو الأحوص سلام بن سليم (م دق) وشعبة بن الحجاج (م دق)^٣.

قال يحيى القطان وأحمد عن ابن معين، وابن حزم: ضعيف، قال أحمد بن حنبل بعد أن ذكر تضعيف ابن معين لإبراهيم عند ابن مهدي: فغضب عبد الرحمن بن مهدي وكره ما قال ابن معين وقال ابن مهدي مرة: ضعيف الحديث^٤ وقال الحاكم لشيخه الدارقطني: إبراهيم بن مهاجر؟ قال: ضعفه،

١ ابن حجر، التقريب: (٢٥٤).

٢ المزي، الكمال: ٢١١/٢ (٢٥٠).

٣ المصدر السابق: ٢١١/٢ (٢٥٠).

٤ ابن معين [الدوري]: ٣٤٤/٣ (١٦٦٨) وأحمد، العلل: ١٥٩/٣ (٤٧١٠) وابن حزم، المحلى: ١٠٤/٤، وانظر: ابن حبان، المجروحين: ١٠٢/١ (٩) و: ٢١٣/١ (٥٩) وابن عدي، الكامل: ٢١٣/١ (٥٩) والمزي، الكمال: ٢١١/٢ (٢٥٠) وابن حجر، التهذيب: ١٤٦/١ (٣٠١).

٥ ابن معين [الدوري]: ٣/٤٢٥ (٢٠٧٤).

تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره، قلت: بحجة؟ قال: بلى حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمره شعبة أيضاً، وقال غيره عن الدارقطني: يعتبر به^١ وقال أحمد: فيه ضعف^٢ وقال ابن القطان الفاسي: لا يحتج به^٣.

قال الحاكم: قد روى له مسلم غير حديث واختلف الإمامان في معناه، فقال يحيى بن سعيد: ليس بالقوي، وذكر غضب ابن مهدي لتضعيف ابن معين لابن مهاجر، فهذا التعديل من ابن مهدي أقوى عند مسلم من قول ابن معين: ليس بذلك القوي^٤ قال الحاكم: جرح، لأننا وإن كنا نقول إن الجرح أولى من التعديل، فليس قوله: ليس بالقوي جرح يجب به إسقاطه^٥.

وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة يحمل بعضها بعضاً، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء^٦ وقال عمرو بن علي: سمعت رجلاً من أهل بغداد من أهل الحديث يقول: ضعيف مهين، فقال عبد الرحمن: قال سفيان الثوري وأحمد: لا بأس به^٧ وقال يحيى القطان والنسائي: ليس بالقوي، زاد النسائي مرة: في الحديث^٨.

قال ابن حبان: كثير الخطأ تستحب مجانبته ما انفرد من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات^٩ وقال أبو

١ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ص: ١٨٠ (٢٧٢) وابن حجر، التهذيب: ١/١٤٦ (٣٠١).

٢ ابن عدي، الكامل: ١/٢١٣ (٥٩).

٣ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/١٢٩ (٨٢٩).

٤ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٤٣ (٢٩٠).

٥ الحاكم، المدخل: ٤/١٢٨.

٦ ابن عدي، الكامل: ١/٢١٣ (٥٩).

٧ ابن عدي، الكامل: ١/٢١٣ (٥٩) وانظر: المزي، الكمال: ٢/٢١١ (٢٥٠) والذهبي، الميزان: ١/٦٧ (٢٢٥).

٨ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٢ (٧) وانظر: ابن عدي، الكامل: ١/٢١٣ (٥٩) والمزي، الكمال: ٢/٢١١ (٢٥٠).

٩ ابن حبان، المجروحين: ١/١٠٢ (٩).

داود: صالح الحديث^١ وقال العجلي: جازز الحديث^٢ وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، هو وحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج به، وقال: معنى: لا يحتج بحديثهم: كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت^٣ وقال يعقوب بن سفيان: له شرف ونبالة، حديثه لين^٤ وقال الساجي: صدوق اختلفوا فيه^٥ وقال ابن سعد: ثقة^٦ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧ قال المزي: روى له الجماعة سوى البخاري^٨ قلت: أخرج له مسلم حديثين:

الحديث الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَحَدَّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ فَقَالَ: (تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَتَسْدُرُهَا فَتَطَهَّرُ فَتُحَسِّنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهَا ذَلِكَ شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرُ بِهَا)، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: «وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا؟» فَقَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهَّرِينَ بِهَا) فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «كَأَنَّهُا تُخْفِي ذَلِكَ تَبْعِينَ أَثَرِ الدَّمِ» وَسَلَّاتُهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ فَتُحَسِّنُ الطُّهُورَ أَوْ تَبْلُغُ الطُّهُورَ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهَا حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا

١ ابن حجر، التهذيب: ١/١٤٦ (٣٠١) [لم أجده عنده].

٢ العجلي، معرفة الثقات: ١/٢٠٦ (٤٠).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/١٣٢ (٤٢١).

٤ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ٣/١٨٢.

٥ ابن حجر، التهذيب: ١/١٤٦ (٣٠١).

٦ المصدر السابق: ١/١٤٦ (٣٠١).

٧ البخاري، الكبير: ١/٣٢٨ (١٠٣٢).

٨ المزي، الكمال: ٢/٢١١ (٢٥٠).

الماء) فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «نِعَمَ النِّسَاءُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ».

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَقَالَ: قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهَّرِي بِهَا وَاسْتَتَرِ).

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «دَخَلْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ شَكْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهَّرَتْ مِنَ الْحَيْضِ؟» وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على صفية بنت شيبة العبدرية أم حجر رواه عنها: ابنها منصور وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة القرشي عند البخاري (٣١٤، ٣١٥، ٧٣٥٧) ومسلم (٣٣٢) والنسائي (٢٥١، ٤٢٧) وإبراهيم بن مهاجر عند مسلم (٣٣٢) وأبي داود (٣١٤) وابن ماجه (٦٤٢) فغدا إبراهيم بن مهاجر متابعا على حديثه، وهذا يعني أن مسلما خرج لإبراهيم بن مهاجر ما توبع عليه.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ -سَلام بن سليم- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَاتَّبَعَهُ أَبُو

١ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب استحباب المغتسل من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم (٣٣٢) والبخاري في الحيض باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض (٣١٤) وباب غسل الميض (٣١٥) والاعتصام بالكتاب والسنة باب: (٢٤) ح: (٧٣٥٧) وابن خزيمة في غسل الجنابة باب غسل المرأة من الجنابة، والدليل على أن غسلها كغسل الرجل سواء: ١/ ١٢٣ (٢٤٨) والنسائي في الطهارة باب ذكر العمل في الغسل من الحيض (٢٥١) والغسل والتميم باب العمل في الغسل من الحيض (٤٢٧) وأبو داود في الطهارة باب الاغتسال من الحيض (٣١٤) وابن ماجه في الطهارة وسننها باب في الحائض كيف تغتسل (٦٤٢) وأحمد في باقي مسند الأنصار (٢٤٣٨٦، ٢٤٦٢١، ٢٥٠٢٤) والدارمي في الطهارة باب في غسل المستحاضة (٧٧٣).

هُرَيْرَةُ بَصْرُهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ »^١.

قلت: مدار حديث الباب على أبي الشعثاء سليم بن أسود، رواه عنه: ابنه أشعث عند مسلم (٦٥٥) والنسائي (٦٨٣) وأبو صخرة جامع بن شداد عند النسائي (٦٨٤) وإبراهيم بن مهاجر عند مسلم (٦٥٥) والترمذي (٢٠٤) وأبو داود (٥٣٦) وابن ماجه (٧٣٣) فغدا إبراهيم بن مهاجر متابعا على حديثه، وهذا يعني أن مسلم خرج لإبراهيم بن مهاجر ما توبع عليه، والله تعالى أعلم.

١١٤. أسامة بن زيد الليثي - مولا هم - أبو زيد المدني: صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين ومئة، وهو ابن بضع وسبعين (خت م ٤)^٢.

روى عن واحد وأربعين شيخاً منهم: حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك (م) ودينار أبي عبد الله القراظ (م) وأبي حازم سلمة بن دينار (م) ونافع مولى بن عمر (خت م د س ق) ويعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة (م) وغيرهم. وروى عنه ثلاثة وثلاثون راوياً منهم: حاتم بن إسماعيل المدني (م د) وعبد الله بن المبارك (خت ٤) وعبد الله بن وهب (م ٤) وعبيد الله بن موسى العبسي (م) ووكيع بن الجراح (م د ت ق)^٣.

١ أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن (٦٥٥) وأطرافه في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن (٦٥٥) وابن حبان: ٥/٤١١ (٨٠٦٢) وابن خزيمة في الإمامة في الصلاة باب الزجر عن الخروج من المسجد بعد الأذان وقبل الصلاة: ٣/١٥٠٦) والترمذي في الصلاة باب ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان (٢٠٤) والنسائي في الأذان باب التشديد في الخروج من المسجد بعد الأذان (٦٨٣، ٦٨٤) وأبو داود في الصلاة باب الخروج من المسجد بعد الأذان (٥٣٦) وابن ماجه في الأذان والسنة فيه باب إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج (٧٣٣).

٢ ابن حجر، التقريب: (٣١٧).

٣ المزني، الكمال: ٢/٣٤٧ (٣١٧).

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين والآجري عن أبي داود وابن القطان الفاسي: كان يحيى القطان يضعفه ولا يرضاه، وكان قد حدث عنه ثم تركه وذلك أنه حدث عن عطاء، عن جابر أنه قال: «يا رسول الله خلقت قبل أن أنحر» وإنما هو عن عطاء مرسل، قال الدارقطني: فمن أجل هذا تركه البخاري، ونقل العقيلي بسنده، عن البخاري قوله: كان يحيى بن سعيد يسكت عنه^١ وقال عمرو بن علي الفلاس: حدث عنه يحيى بن سعيد ثم تركه، قال: يقول: سمعت سعيد بن المسيب: قال ابن القطان: هذا أمر منكر لأنه بذلك يساوي نسخة الزهري، انتهى كلام ابن القطان^٢ قال ابن حجر: ولم يرد يحيى بذلك ما فهمه عنه بل أراد ذلك في حديث مخصوص يتبين من سياقه اتفاق أصحاب الزهري على روايته عنه، عن سعيد بن المسيب بالعنعنة، وشذأ سامة فقال: عن الزهري: سمعت سعيد بن المسيب، فأنكر عليه القطان هذا لا غير^٣.

قال أحمد: روى عن نافع أحاديث مناكير، قال عبد الله: قلت لأبي: إن أسامة حسن الحديث، قال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيه^٤ وقال أحمد: هو دون ابن أبي صغيرة، وحرك أحمد يده^٥ وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد ترك حديثه بأخرة^٦ وقال الأثرم عن أحمد: ليس بشيء^٧ وقال الذهبي: قال ابن معين: ترك حديثه بأخرة، قال الذهبي: والصحيح أن هذا القول الأخير ليحيى بن سعيد^٨ وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث^٩ وقال البرقي

١ البخاري، الكبير: ٢٢/٢ (١٥٦٠) والعقيلي، الضعفاء: ١/٢١٧ (٢) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٢٨٤ (١٠٣١) والحاكم، المدخل: ٤/١١٢، والبايجي، التعديل: ١/٤٠٠ (١١٤) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤/٨٤ (١٥١٧) والمزي، الكمال: ٢/٣٤٧ (٣١٧) وابن حجر، التهذيب: ١/١٨٣ (٣٩٢) [لم أجد قول أبي داود في السؤالات، ولا قول الدارقطني].

٢ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤/٨٤ (١٥١٧).

٣ العقيلي، الضعفاء: ١/٢١٧ (٢) وابن حجر، التهذيب: ١/١٨٣ (٣٩٢).

٤ أحمد، العلل: ١/٣٠٢ (٥٠٣) و: ٢/٢٤ (١٤٢٨).

٥ المصدر السابق: ٢/٣٥ (١٤٧٣).

٦ المصدر السابق: ١/٤١٢ (٨٧٤).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٢٨٤ (١٠٣١) والمزي، الكمال: ٢/٣٤٧ (٣١٧) وابن حجر، التهذيب: ١/١٨٣ (٣٩٢).

٨ الذهبي، الميزان: ١/١٧٤ (٧٠٦).

٩ النسائي، السنن الكبرى: ٦/١٣٠ (١٠٣٣٨) وانظر: المزي، الكمال: ٢/٣٤٧ (٣١٧) والذهبي، الكاشف: ١/٢٣٢ (٢٦٣).

عن ابن معين: أنكروا عليه أحاديث^١ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^٢ وقال البخاري: لا بأس به^٣.

قلت: يفسر تخريج البخاري ومسلم له بأنه لا بأس به، وهذا رأيه فيه إن كان البخاري علّق له، أو أخرجاً له شاهداً أو متابعاً أو محتجاً، سواء كان هذا رأي سعيد القطان الأخير أم الأول.

قال ابن معين مرة: ليس به بأس^٤ وقال الآجري عن أبي داود: صالح^٥ وقال ابن نمير: مدني مشهور^٦ وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: روى له مسلم، واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها أو هو مقرون في الإسناد^٧ وقال البخاري: ممن يحتمل^٨ وقال ابن عدي: يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات، ويروي عنه بن وهب نسخة صالحة، وهو كما قال ابن معين: ليس بحديثه بأس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير^٩.

وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب^{١٠} وقال ابن معين والعجلي: ثقة، وزاد ابن معين في رواية ابن أبي مريم: حجة، وفي

١ ابن حجر، التهذيب: ١٨٣/١ (٣٩٢).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٢٨٤ (١٠٣١) والباجي، التعديل: ١/٤٠٠ (١١٤) والمزي، الكمال: ٢/٣٤٧ (٣١٧) وابن حجر، التهذيب: ١٨٣/١ (٣٩٢).

٣ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٣٩٠ (٦٣، ٦٤).

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ٦٦ (١١٨).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١٨٣/١ (٣٩٢) [لم أجده في السؤالات].

٦ المصدر السابق: ١٨٣/١ (٣٩٢).

٧ الحاكم، المدخل: ٤/١١٢، وابن حجر، التهذيب: ١٨٣/١ (٣٩٢).

٨ الحاكم، المدخل: ٤/١١٢، [لم أجده عنده].

٩ ابن عدي، الكامل: ١/٣٩٤ (٢١٢).

١٠ ابن حبان، الثقات: ٦/٧٤ (٦٧٨٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٨٣/١ (٣٩٢).

رواية: صالح، ليس بذاك^١ وقال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقون^٢.

قلت: له عند البخاري رواية واحدة معلقة، وخمس وعشرون رواية عند مسلم^٣ ولم يحتج به مسلم في شيء منها وإنما أخرج له استشهاده أو مقروناً كما قال الحاكم وابن القطان الفاسي^٤ وهذا أحد أحاديثه عند مسلم يبين صنيعه في التخريج له:

قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ).

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ (ح).

وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أَسَامَةَ، كُلُّهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح).

وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي أَسَامَةُ، جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ °.

١ ابن معين [الدوري]: ١٥٧/٣ (٦٦٥) و: [ابن الجنيدي]: ص: ٤٠٢ (٥٤٧) والعجلي، معرفة الثقات: ١/٢١٧ (٦١) وانظر: المزي، الكمال: ٣١٧/٢.

٢ المزي، الكمال: ٣٤٧/٢ (٣١٧).

٣ مروياته هي: (مسلم: ٤٨٠، ٨٩٧، ١٣٨٧، ١٥٠١، ١٥٥١، ١٦٢٧، ١٦٦٤، ١٥٠١، ١٦٨٦، ١٧٠٣، ١٧٤٩، ١٨٢٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٨٩، ١٩٤٣، ١٩٩٧، ٢٠٤٠، ٢٠٨٥، ٢٠٨٥، ٢٠٩١، ٢١٠٧، ٢٢٣٣، ٢٢٩١، ٢٥١٨، ٢٥٦٤).

٤ الحاكم، المدخل: ١١٢/٤، وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٨٤/٤ (١٥١٧).

٥ أخرجه مسلم في كتاب الأيمان باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيدته. (ح: ١٦٦٤) والبخاري في العتق باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده (ح: ٢٥٤٦) وأبو داود في الأدب باب ما جاء في المملوك إذا نصح (ح: ٥١٦٩).

قلت: مدار حديث الباب على نافع مولى ابن عمر، رواه عنه: مالك بن انس عند البخاري ومسلم وأبي داود، ويحيى القطان وعبد الله بن نمير الهمداني وعبيد الله بن عمر العمري وأسامة بن زيد الليثي عند مسلم، فغدا أسامة بن زيد الليثي متابعا على حديثه من أربعة رجال، وهذا يعني أن مسلماً قد خرّج له ما توبع عليه.

١١٥. أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر: صدوق كثير الخطأ يغرب، من الثامنة (خت م ٤)¹.

روى عن ستة شيوخ منهم: سمالك بن حرب (بخ م د س). وروى عنه خمسة عشر راوياً منهم: عمرو بن حماد بن طلحة القناد (بخ م د س فق)².

قال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامته سقط مقلوب الأسانيد³ وقال محمد بن مهران الجمال: سألت أبا نعيم عنه فقال: لم يكن به بأس، غير أنه كان أهوج⁴ وقال الساجي في الضعفاء: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سمالك بن حرب⁵ وقال ابن معين: ليس بشيء⁶ وقال النسائي: ليس بالقوي⁷.

وقال الذهبي: توقّف فيه أحمد⁸ وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد: كيف حديثه؟ قال: ما أدري وكأنه ضعفه⁹ وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي

١ ابن حجر، التقريب: (٣٢١).

٢ المزي، الكمال: ٣٥٧/٢ (٣٢١).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٣٢/٢ (١٢٦١).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٣٢/٢ (١٢٦١) وانظر: المزي، الكمال: ٣٥٧/٢ (٣٢١).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١٨٥/١ (٣٩٦).

٦ ابن حجر، التهذيب: ١٨٥/١ (٣٩٦) [لم أجده عنده].

٧ المزي، الكمال: ٣٥٧/٢ (٣٢١) وانظر: الذهبي، الميزان: ١٧٥/١ (٧١٢) وابن حجر، التهذيب: ١٨٥/١ (٣٩٦) [لم أجده عنده].

٨ الذهبي، الكاشف: ٢٣٢/١ (٢٦٨).

٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٣٢/٢ (١٢٦١) وانظر: المزي، الكمال: ٣٥٧/٢ (٣٢١) وابن حجر، التهذيب: ١٨٥/١ (٣٩٦).

عن أسباط بن نصر فقال: ما كتبت من حديثه عن أحد شيئاً، ولم أره عرفه، ثم قال: وكيع وأبو نعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يحدثان عنه^١ وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس^٢ وقال البخاري في تاريخه الأوسط: صدوق^٣ وقال ابن معين: ثقة^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦.

قال ابن حجر: علّق له البخاري حديثاً في الاستسقاء، وقد وصله الإمام أحمد والبيهقي في السنن الكبير، وهو حديث منكر أوضحته في التعليق^٧ قال ابن حجر: سيأتي في ترجمة مسلم بن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه إخراج له حديث أسباط هذا^٨ وقال المزي: روى له الجماعة والبخاري في الأدب^٩.

قلت: له عند البخاري رواية معلقة، وحديث عند مسلم.

قال مسلم: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادُ: حَدَّثَنَا أُسْبَاطٌ وَهُوَ ابْنُ نَصْرِ الِهُمْدَانِيِّ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْآوَلَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وَلَدَانُ فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدِّي أَحَدَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةٍ عَطَّارٍ^{١٠}.

١ أحمد، العلل: ٩٥/٢ (١٦٧٨).

٢ ابن حجر، التهذيب: ١٨٥/١ (٣٩٦).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١٨٥/١ (٣٩٦) [لم أجده عنده].

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ٧٠ (١٤٣).

٥ ابن حبان، الثقات: ٨٥/٦ (٦٨٣٤).

٦ البخاري، الكبير: ٥٣/٢ (١٦٥٦).

٧ ابن حجر، التهذيب: ١٨٥/١ (٣٩٦).

٨ المصدر السابق: ١٨٥/١ (٣٩٦).

٩ المزي، الكمال: ٣٥٧/٢ (٣٢١).

١٠ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ﷺ، ولين مسّه والتبرك بمسحه (ح: ٢٣٢٩) ومصنف ابن أبي شيبة:

٣٢٣/٢ (٣١٦٥) والمعجم الكبير: ٢٢٨/٢ (١٩٤٤) و: ٢/٢ (١٩٠٩).

قلت: مدار حديث الباب على سمالك بن حرب، رواه عنه: شعبة بن الحجاج في المعجم الكبير للطبراني (١٩٠٩) وأسباط بن نصر عند مسلم (٢٣٢٩) وابن أبي شيبة (٣١٧٦٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٩٤٤) فغدا أسباط متابعا على حديثه.

١١٦. إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي: صدوق يهيم ورمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومئة (م ٤) قال ابن معين: مولى بني هاشم.^٢

روى عن أربعة وعشرين شيخاً منهم: أنس بن مالك (م ت عس) وسعد بن عبيدة (م ت س) وعبد الله البهي (م ت) وأبي هبيرة يحيى بن عباد الأنصاري (م د ت). وروى عنه خمسة وثلاثون راوياً منهم: إسرائيل بن يونس (م ت) والحسن بن صالح بن حي (م د س) وزائدة ابن قدامة (م ت عس) وسفيان الثوري (م د ت س) وأبو عوانة الواضح بن عبد الله الشكري (م ت س).^٣

وقال عمرو بن علي: سمعت رجلاً من أهل بغداد من أهل الحديث ذكر السدي لعبد الرحمن بن مهدي فقال: ضعيف^٤ وقال ابن معين: ضعيف، زاد مرة: في حديثه ضعف^٥ وقال أحمد: قال ابن معين يوماً عند ابن مهدي، وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي فقال يحيى: ضعيفان فغضب عبد الرحمن وكره ما قال^٦ وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج

١ ابن حجر، التقريب: (٤٦٣).

٢ ابن معين [ابن محرز]: ١٤٤/١ (٧٨٢).

٣ المزي، الكمال: ١٣٢/٣ (٤٦٢).

٤ المصدر السابق: ١٣٢/٣ (٤٦٢).

٥ ابن معين [الدوري]: ٤٢٥/٣ (٢٠٧٤) وانظر: المزي، الكمال: ١٣٢/٣ (٤٦٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٧٣/١ (٥٧٢).

٦ المزي، الكمال: ١٣٢/٣ (٤٦٢).

حديثهم: تعديل ابن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر، وروى له مسلم عدة أحاديث^١ ونقل البخاري عن يحيى بن سعيد قوله: لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير وما تركه أحد^٢ وقال الطبري: لا يحتج بحديثه^٣ وقال العقيلي: ضعيف، وكان يتناول الشيخين^٤.

قلت: ترجمه العقيلي في الضعفاء ناقلاً ساكتاً، فنسب ابن حجر إليه القول بتضعيفه^٥ وقال الجوزجاني: حدثت عن معتمر عن ليث بن أبي سليم قال كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما -يعني- السُّدِّي، قال: وليث أشدَّ ضعفاً من السدي^٦ ونقل المزي وابن حجر عنه قوله: هو كذاب شتام^٧ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^٨ وقال أبو زرعة: لين^٩ ونقل المزي عن النسائي في الكنى قوله: السدي صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس^{١٠} وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ له، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به^{١١} وقال أحمد بن حنبل: السدي ثقة^{١٢} وقال العجلي: ثقة عالم بالتفسير رواية له^{١٣} وترجم له ابن حبان في ثقاته، ومذهبه معروف في ترجمة كل من لم يترك في الثقات^{١٤}.

١ الحاكم، المدخل: ٤/١٢٩، وابن حجر، التهذيب: ١/٢٧٣ (٥٧٢).

٢ البخاري، الصغير: ١/٣١٢ (١٥٠٩).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١/٢٧٣ (٥٧٢).

٤ المصدر السابق: ١/٢٧٣ (٥٧٢).

٥ العقيلي، الضعفاء ١/٨٧ (١٠١) وابن حجر، التهذيب: ١/٢٧٣ (٥٧٢).

٦ الذهبي، الميزان: ١/٢٣٦ (٩٠٧) وابن حجر، التهذيب: ١/٢٧٣ (٥٧٢).

٧ المزي، الكمال: ٣/١٣٢ (٤٦٢) وابن حجر، التهذيب: ١/٢٧٣ (٥٧٢).

٨ المزي، الكمال: ٣/١٣٢ (٤٦٢).

٩ المصدر السابق: ٣/١٣٢ (٤٦٢).

١٠ المصدر السابق: ٣/١٣٢ (٤٦٢).

١١ ابن عدي، الكامل: ١/٢٧٦ (١١٦) والمزي، الكمال: ٣/١٣٢ (٤٦٢).

١٢ المزي، الكمال: ٣/١٣٢ (٤٦٢).

١٣ ابن حجر، التهذيب: ١/٢٧٣ (٥٧٢).

١٤ ابن حبان، الثقات: ٤/٢٠ (١٦٥٩).

وقال الساجي: صدوق فيه نظر وحكى عن أحمد أنه يُحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً واستكلفه^١ ونقل البخاري عن يحيى القطان قوله: سمعت إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي يقول: السدي أعلم بالقرآن من عامر الشعبي^٢ وقال الذهبي: حسن الحديث^٣.

ونقل العقيلي عن أبي بكر الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله أحمد: السدي كيف هو؟ قال: أخبرك إن حديثه لمقارب، وإنه لحسن الحديث، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به أسباط عنه، فجعل يستعظمه! قلت: ذاك إنما يرجع إلى قول السدي؟ فقال: من أين، وقد جعل له أسانيد؟ ما أدري ما ذاك!^٤.

قال في التهذيب: وقال حسين بن واقد: سمعت من السدي فأقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر وعمر فلم أعد إليه^٥ وقال الذهبي: رمي بالتشيع^٦ وقال الشعبي وقيل له: إن إسماعيل السدي قد أعطي خطأ من علم القرآن قال: إن إسماعيل قد أعطي خطأ من جهل بالقرآن^٧ وقال ابن معين: سمعت أبا حفص الأبار يقول: ناولت السدي نبياً فقلت له: فيه دُرديّ؛ فشربه^٨ قال المزّي: روى له الجماعة سوى البخاري^٩.

١ ابن حجر، التهذيب: ٢٧٣/١ (٥٧٢).

٢ البخاري، الكبير: ٣٦١/١ (١١٤٥).

٣ الذهبي، الكاشف: ٢٤٧/١ (٣٩١).

٤ العقيلي، الضعفاء: ٨٧/١ (١٠١).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٢٧٣/١ (٥٧٢).

٦ الذهبي، الميزان: ٢٣٦/١ (٩٠٧) وابن حجر، التقريب: ١٠٨/١ (٤٦٣).

٧ أحمد، العلل: ٣٣٤/٢ (٢٤٧٧) والمزي، الكمال: ١٣٢/٣ (٤٦٢).

٨ ابن معين [الدوري]: ٤٦/٤ (٣٠٦٩) وانظر: الذهبي، الميزان: ٢٣٦/١ (٩٠٧) والدُرديّ: هو ما يركد في أسفل كلّ مائع كالأشربة والأدهان، وهو هنا الخميرة التي تترك على العصير ليتخمّر. انظر: ابن الجزري، النهاية في الغريب (١٠٥/٢) والفيروزآبادي،

القاموس (ص: ٣٥٨) (درد).

٩ المزّي، الكمال: ١٣٢/٣ (٤٦٢).

قلت: ظهر من هذه النقول المستفيضة عن أئمة هذا الشأن، ما يدلّ على اختلافهم الكبير في تقويم شخصيّة إسماعيل السديّ، والتوفيق بين أقوالهم يحتاج إلى دراسة معلّلة مفردة لتقويم شخصيته الذاتية والحديثية، وهذا لا يمكن حصوله في هذا البحث، وإنما الواجب هو الوقوف على كيفية تخريج الشيخين، أو أحدهما له، وبعد الوقوف على ذلك؛ يمكننا إطلاق حكم عام، نضعه من ورائه في مرتبة الاحتجاج أو الاعتبار؛ لأنّ الشيخين لا يخرجان لمترك جزماً! وقد أخرج له مسلم خمسة أحاديث.

الحديث الأول: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ -وضاح بن عبد الله- عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: كَيْفَ أَنْصَرَفُ إِذَا صَلَّيْتُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي؟ قَالَ: (أَمَّا أَنَا فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ)^١.

قلت: مدار حديث الباب عند مسلم على السدي، رواه عنه: سفيان الثوري عند البخاري (٧٠٨) ووضّاح بن عبد الله أبو عوانة عند البخاري في طريق صاحب الترجمة (٧٠٨) وهذا يعني أن السديّ قد تفرد بهذا الحديث، وقد تقدّم أنّ من العلماء من لم يقبل تفردّه، وعليه فإنّنا نحتاج إلى شاهد للحديث؛ لنُدفع أيّ شبهة عن منهج البخاري.

وقد رأيت الحافظ ابن حبان، والأئمة أحمد، والطيالسي، وأبو داود، والطبراني، أخرجوا من حديث سمالك بن حرب، عن قبيصة بن هُلب الطائي عن أبيه الصحابيّ قَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ

١ أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال (٧٠٨) وابن حبان في الصلاة باب ذكر وصف انصراف المرء عن صلاته (١٩٩٦ ح/٥) وفيه (١٩٩٨ ح/٥) والنسائي في السهو، باب الانصراف من الصلاة (١٣٥٩) والدارمي في الصلاة، باب على أي شقيه ينصرف من الصلاة (١٣٥١) و: (١٣٥٢) وأحمد في باقي مسند المكثرين (١٢٤٣٥)، (١٣٥٧٣، ١٢٨٦٤).

سَمَّاهُ)¹ ولا علة لهذا الحديث سوى أَنَّ هُلباً الطائيَّ من الوجدان، وجماهير المحدثين على أَنَّ هذا لا يضرُّ في حقِّ الصحابيِّ.

الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَائِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْبَهِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: (طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً)².

قلت: مدار حديث الباب على فاطمة بنت قيس عند مسلم، رواه عنها: الشعبي عند مسلم (١٤٨٠) وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف عند مسلم (١٤٨٠) وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي (١٤٨٠) وأبو بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي (١٤٨٠) وعبد الله البهبي وهو الذي روى عنه السدي صاحب الترجمة عند مسلم (١٤٨٠) فغدا إسماعيل السدي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثالث: قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ -الطيالسي-: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ -بن قدامة- عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ -عبد الله بن حبيب- قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا عَلَى أَرْقَائِكُمُ الْحَدَّ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ، فَإِنَّ أُمَّةً

١ أخرجه ابن حبان في الصلاة باب ذكر وصف انصراف المرء عن صلاته (١٩٩٨) وأحمد: (٢١٤٧٥) وأبو داود الطيالسي: ص: ١٤٦ (١٠٨٧) وأبو داود: (١٠٤١) واللفظ له، والمعجم الكبير: ٢٢/١٦٤ (٤١٨، ٤١٩).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الطلاق، باب المطلقة البائن لا نفقة لها (١٤٨٠) وابن حبان في الرضاع، باب النفقة (١٠/٤٢٥٣) وفي الطلاق، باب العدة (١٠/٤٢٩٠) (والترمذي في الطلاق واللعان، باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة (١١٨٠) مثله، وفي النكاح، باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (١١٣٥) ومعه قضية، والنسائي في النكاح، باب تزوج المرأة العربية (٣٢٢٢) مثله، وفيه، باب الخطبة في النكاح (٣٢٣٧) وباب خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له (٣٢٤٤) وباب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم (٣٢٤٥) وفي الطلاق، باب الرخصة في ذلك (٣٤٠٣) وباب الرخصة في ذلك (٣٤٠٤) وباب الرخصة في ذلك (٣٤٠٥) وباب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها لسكنائها (٣٥٤٥) وباب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها لسكنائها (٣٥٤٨) وباب نفقة البائنة (٣٥٥١) وباب نفقة الحامل المبتوتة (٣٥٥٢) وأبو داود في الطلاق، باب في نفقة المبتوتة (٢٢٨٨) بمثل لفظ مسلم، وباب في نفقة المبتوتة (٢٢٨٤) وباب في نفقة المبتوتة (٢٢٩٠) وابن ماجه في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى ونفقة (٢٠٣٥) وباب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى ونفقة (٢٠٣٦).

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنَفَاسٍ، فَخَشِيتُ
 إِنَّا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (أَحْسَنْتَ): وَحَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ السُّدِّيِّ هَذَا
 الْإِسْنَادَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصَنْ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: (اَتْرُكْهَا
 حَتَّى تَمَازِلَ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على علي رضي الله عنه، رواه عنه: زائدة بن قدامة عند
 مسلم (١٧٠٥) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عند مسلم
 (١٧٠٥) والترمذي (١٤٤١)، وأبو جميلة ميسرة بن يعقوب عند أبي داود
 (٤٤٧٣) فغدا السدي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث، والحديث صحيح
 به وبدونه.

الحديث الرابع: قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 مَهْدِيٍّ (ح).

وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - بن مهدي - عَنْ سُفْيَانَ
 - الثوري - عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سِئِلَ عَنِ الْخَمْرِ
 تَتَّخَذُ خَلًّا فَقَالَ: (لا!)²

قلت: مدار حديث الباب على يحيى بن عباد، رواه عنه: ليث بن أبي سليم
 عند أحمد (١٣٧٥٨) والسدي عند أبي داود (٣٦٧٥) والترمذي (١٢٩٤)
 ومسلم (١٩٨٣) فغدا السدي متابعاً على حديثه من رجل واحد، ولدفع

١ أخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب تأخير الحد عن النفساء (١٧٠٥) والحاكم في المستدرک (٤/ ٤١٠) وأبو داود في الحدود،
 باب في إقامة الحد على المريض (٤٤٧٣) والترمذي في الحدود، باب ما جاء في إقامة الحد على الإمام (١٤٤١) وأحمد في مسند
 العشرة المبشرين (١١٤٦، ١٢٣٥، ١٣٤٣).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب تحريم تحليل الخمر (١٩٨٣) وأبو داود في الأشربة باب ما جاء في الخمر تُحلَّل (٣٦٧٥)
 والترمذي في البيوع باب النهي أن يتخذ الخمر خلاً (١٢٩٤) وأحمد في باقي مسند المكثرين (١١٧٧٩، ١٢٤٤٣، ١٣٣٢١)
 والدارمي في الأشربة، باب في النهي أن يجعل الخمر خلاً (٢١١٥).

الشبهة عن البخاري في تحريجه هذا الحديث، بحثت له عن شواهد ليتقوى بها، فوجدت له شاهداً جيداً، في النهي عن اتّخاذ الخمر خلاً، أخرجه النسائي في المجتبى، كتاب الأشربة (٥٧٣٥) من حديث عبد الله ابن الديلمي، عن أبيه فيروز الديلمي رضي الله عنه وفيه بقية بن الوليد مدّلس لكنه صرح بالتحديث، وقد صحح الشيخ الألباني إسناده في صحيح المجتبى.

الحديث الخامس: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ)^١.

قلت: مدار حديث الباب على حسين بن علي الجعفي عند مسلم وأحمد، رواه عنه: الإمام أحمد (٢٤٧٠٥) وأبو بكر بن شيبة (٢٥٣٦) وشجاع بن مخلد عن الحسين الجعفي عند مسلم (٢٥٣٦).

قلت: روى الحسين الجعفي هذا الحديث عن زائدة، عن السدي، ولم أجد من تابع السدي في سياقه الحديث عن عائشة، لا متابعة تامة ولا قاصرة، وإنما ورد معنى حديثه هذا، عن عدد من الصحابة، فورد عن عمران بن حصين عند البخاري (٣٦٥٠) وعن أبي هريرة عند مسلم (٢٥٣٤) وعبد الله بن مسعود عند مسلم (٢٥٣٣) وابن حبان (٧٢٢٣) وغيرهم قريباً من لفظ عائشة رضي الله عنهم أجمعين، وهذا يعني أن مسلماً أخرج من حديث السدي ما وجد له شاهداً.

١ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم (٢٥٣٦) وأحمد في باقي مسند الأنصار (٢٤٧٠٥).

١١٧. أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارِ الْكِنْدِيِّ، النَّجَّارُ الْأَفَرُّ^١ الْأَثَرُمُ^٢ صَاحِبُ التَّوَايِيتِ، قَاضِي الْأَهْوَازِ: ضَعِيفٌ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً (بَخ م ت س ق)^٣.

روى عن تسعة وعشرين شيخاً منهم: الحسن البصري (ت ق) وعامر الشعبي (م ت) وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي (ت م س) وابن شهاب الزهري، وروى عنه أربعة وأربعون راوياً منهم: سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير (م ت ق)^٤.

قال ابن معين وأحمد والعجلي وأبو داود والنسائي والدارقطني: ضعيف، زاد ابن معين: لا شيء، وزاد العجلي: يكتب حديثه، وزاد أبو داود: إسماعيل بن مسلم دون أشعث^٥ وقال أبو داود: سمعت ابن معين يقول: كان يرى القدر^٦ وقال ابن سعد وابن معين وأحمد والدارقطني: ضعيف الحديث^٧.

وقال الدارقطني: ثلاثة يحدّثون جميعاً عن الحسن، أشعث الحمрани، وأشعث الحداني، وأشعث بن سوار: يعتبر به وهو أضعفهم^٨ وقال أبو زرعة: لين^٩ وقال الألباني: فيه ضعف، ولكن لا بأس به في المتابعات^{١٠}.

- ١ الأفرق: يقال: رجل أفرق، وهو الذي ناصيته أولحيته كأنها مفروقة أي: مقسومة نصفين من المفرق، والمفرق: بكسر الراء وفتحها وسط الرأس وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر، انظر: مختار الصحاح: ص: ٢٠٩ (فرق).
- ٢ الأثرم: من الثرم: سقوط الثنية من الأسنان وقيل الثنية والرابعة وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مُطْلَقاً، انظر: النهاية: ٢١٠/١ (ثرم).
- ٣ ابن حجر، التقريب: (٥٢٤).
- ٤ المزني، الكمال: ٢٦٤/٣ (٥٢٤).
- ٥ ابن معين [الدوري]: ٨٠/٤ و: [ابن محرز]: ٦٨/١ (١٤٢) وأحمد، العلل: ١/١٤٥ (٨٨٧) والعجلي، معرفة الثقات: ١/٢٣٣ (١٠٩) وسؤالات الأجرى أبا داود: ١/٢٧٤ (٤٠٩) والنسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٢٠ (٥٨)، وسنن النسائي: ٨/٨٩، والعقبلي، الضعفاء: ١/٣١ (١٣) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٢٧١ (٩٧٨) وابن عدي، الكامل: ١/٣٧١ (١٩٨) والمزي، الكمال: ٢٦٤/٣ (٥٢٤) وابن حجر، التهذيب: ١/٣٠٨ (٦٤٥).
- ٦ سؤالات الأجرى أبا داود: ١/٢٣٣ (٢٢٦).
- ٧ ابن سعد، الطبقات: ٦/٣٥٨، وابن حبان، المجروحين: ١/١٧١ (١٠٢) وعلي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم المدني، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م: ٢٧/٤ (٧٤).
- ٨ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ١٧ (٤٤).
- ٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٢٧١ (٩٧٨).
- ١٠ الألباني، الصحيحة: ٢/١٠٦.

وقال الذهبي: وهو من الضعفاء الذين روى لهم مسلم متابعة^١ وقال أبو داود: حكيم الأثرم فوق أشعث^٢. قال ابن حبان: فاحش الخطأ كثير الوهم^٣ وقال بNDAR: ليس بثقة^٤ وقال ابن شاهين عن عثمان بن أبي شيبة والذهبي: صدوق، زاد عثمان: ليس بحجة^٥.

وقال ابن معين: هو أحب إلي من إسماعيل بن مسلم^٦ وقال مرة: قال عبد الله بن إدريس: ما رأيت أحدا يكتب عن أشعث إلا حفص بن غياث^٧ وقال الذهبي مرة: خرج له مسلم متابعة، وحدث عن أشعث لجلالته، من شيوخه^٨.

وقال ابن عدي: ولأشعث بن سوار روايات عن مشائخه وفي بعض ما ذكرت يخالفونه، وفي الجملة يكتب حديثه، وأشعث بن عبد الملك خير منه، ولم أجد له فيما يرويه متناً منكراً، إنما في الأحاديث يخلط في الإسناد ويخالف^٩ وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه^{١٠}.

وقال أبو موسى محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن سفيان عنه بشيء قط^{١١} وقال العجلي: لا بأس به وليس بالقوي^{١٢} وقال

-
- ١ الذهبي، المغني: ١/ ٩١.
 - ٢ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ١٠٠ (١٢٤٤).
 - ٣ ابن حبان، المجروحين: ١/ ١٧١ (١٠٢).
 - ٤ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٠٨ (٦٤٥).
 - ٥ الذهبي، الكاشف: ١/ ٢٥٣ (٤٤٠) وابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٠٨ (٦٤٥).
 - ٦ ابن معين [الدوري]: ٤/ ٢٤٩ (٤٢٠٣).
 - ٧ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٢٧٤ (١٢).
 - ٨ الذهبي، الميزان: ١/ ٢٦٣ (٩٩٦).
 - ٩ ابن عدي، الكامل: ١/ ٣٧١ (١٩٨).
 - ١٠ العقيلي، الضعفاء: ١/ ٣١ (١٣) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٢٧١ (٩٧٨) وابن حبان، المجروحين: ١/ ١٧١ (١٠٢).
 - ١١ العقيلي، الضعفاء: ١/ ٣١ (١٣).
 - ١٢ ابن حجر، التهذيب: ١/ ٣٠٨ (٦٤٥) [لم أجده عنده].

البزار: لا نعلم أحداً ترك حديثه إلا من هو قليل المعرفة^١ وقال ابن معين: ثقة^٢ وقال سفيان الثوري: أشعث أثبت من مجالد^٣ وقال العجلي: قال ابن مهدي: هو أقوى من مجالد قال: والناس لا يتابعونه على هذا مجالد أرفع منه^٤ وقال يحيى بن سعيد: هو دون حجاج بن أرطاة، ودون محمد بن إسحاق^٥ وقال المزي: روى له البخاري في الأدب، ومسلم في المتابعات، والباقون سوى أبي داود^٦.

قلت: له عند مسلم حديث واحد.

قال مسلم: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ وَأَشْعَثُ وَمَجَالِدٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَدَاوُدُ كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ، فَقَالَتْ: فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ وَدَاوُدَ وَمُغِيرَةَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَشْعَثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ هُشَيْمٍ^٧.

١ المصدر السابق: ٣٠٨/١ (٦٤٥).

٢ ابن معين [الدوري]: ٢٦٦/٣ (١٢٤٩).

٣ انظر: البخاري، الكبير: ١/٤٣٠ (١٨٣٥) والبخاري، الصغير: ٤٨/٢ (١٧٤٣).

٤ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٢٦٤ (١٦٨٥).

٥ العقيلي، الضعفاء: ١/٣١ (١٣) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٢٧١ (٩٧٨).

٦ المزي، الكمال: ٣/٢٦٤ (٥٢٤).

٧ أخرجه مسلم في كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (ح: ١٤٨٠) وابن حبان: ١٠/٦٣-٦٤ (٤٢٥٠-٤٢٥٤) و١٠/١٢٧ (٤٢٩١) والترمذي في النكاح باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (ح: ١١٣٥) والطلاق واللعان باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة (ح: ١١٨٠) والنسائي في النكاح باب تزوج المرأة مثلها في السن (ح: ٣٢٢٢) وباب الخطبة في النكاح (ح: ٣٢٣٧) وباب خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له (ح: ٣٢٤٤) وباب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمين يخطبها هل يغيرها بها يعلم؟ (ح: ٣٢٤٥) والطلاق باب الرخصة في ذلك (ح: ٣٤٠٣-٣٤٠٥) وباب إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق (ح: ٣٤١٨) وباب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكنائها (ح: ٣٥٤٥-٣٥٤٩) وباب نفقة البائنة (ح: ٣٥٥١) باب نفقة الحامل المبتوتة (ح: ٣٥٥٢) وأبو داود في الطلاق باب في نفقة المبتوتة (ح: ٢٢٨٨-٢٢٩٠) وابن ماجه في النكاح باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (ح: ١٨٦٩) والطلاق باب من طلق ثلاثاً في مجلس واحد (ح: ٢٠٢٤).

قلت: مدار حديث الباب على فاطمة بنت قيس عند مسلم، رواه عنها: أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف (١٤٨٠) وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي (١٤٨٠) وأبو بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي (١٤٨٠) وعبد الله البهي (١٤٨٠) والشعبي (١٤٨٠).

وقد نص مسلم في سياقة السند على متابعة ستة من العلماء لأشعث بن سوار، فظهر صواب ما قال ابن حجر من أن مسلماً أخرج له متابعة، ليس له غيرها عند مسلم.



١١٨. بشير بن المهاجر الكوفي الغنوي: صدوق لين الحديث، رمي بالإرجاء، من الخامسة (م ٤)^١

قال ابن حجر: من صغار التابعين^٢ وقال ابن سعد: كان مولى وكان منزله في غني، ليس بمولى لهم^٣.

روى عن أربعة شيوخ منهم: الحسن البصري (س) وعبد الله بن بريدة (م ٤) وعكرمة مولى ابن عباس، ويحيى بن عبد الرحمن التيمي. وروى عنه أربعة عشر راوياً منهم: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك (س) وعبد الله بن عمير (م) وأبو نعيم الفضل بن دكين (س) ووکیع بن الجراح (ق)^٤.

وباب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى ونفقة؟ (ح: ٢٠٣٥، ٢٠٣٦).

١ ابن حجر، التقريب: (٧٢٣).

٢ ابن حجر، ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٨ (٣٨).

٣ ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٦١.

٤ المزني، الكمال: ٤ / ١٧٦ (٧٢٧).

قال ابن عدي: روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف^١ قال الأثرم، عن أحمد: منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب^٢ وقال أحمد مرة: كوفي مرجئ متهم يتكلم^٣ وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه^٤ قال حوى: وحمل محقق الكمال قول البخاري على حديث خاص... وأرى أن البخاري أراد حال الراوي بعامة، وأن هذا الحديث نموذج من حديثه، وهذا ما رأيت غالب صنيع البخاري، وهذا حال الراوي عند عامة العلماء أنه ضعيف يعتبر به، فهذا يؤيد قول البخاري والله أعلم^٥ وقال الساجي: منكر الحديث^٦ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^٧ وقال النسائي: ليس به بأس^٨.

وقال ابن معين والعجلي والذهبي: ثقة، زاد الذهبي: فيه شيء^٩ وقال ابن حبان في الثقات: دلس عن أنس ولم يره، وكان يخطئ كثيرًا^{١٠} قال المزي: روى له الجماعة سوى البخاري^{١١}.

قلت: له عند مسلم حديث واحد.

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ (ح).

- ١ ابن عدي، الكامل: ٢١/٢ (٢٥٨).
- ٢ العقيلي، الضعفاء: ١٤٣/١ (١٧٦) وانظر: ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥١٢/٥ (٢٧٥٥) والمزي، الكمال: ١٧٦/٤ (٧٢٧).
- ٣ العقيلي، الضعفاء: ١٤٣/١ (١٧٦).
- ٤ البخاري، الكبير: ١٠١/٢ (١٨٣٩).
- ٥ حوى، منهج البخاري: (٥٤٣).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ٤١١/١ (٨٦٧).
- ٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٧٨/٢ (١٤٧٢).
- ٨ المزي، الكمال: ١٧٦/٤ (٧٢٧) وابن حجر، التهذيب: ٤١١/١ (٨٦٧).
- ٩ ابن معين [ابن محرز]: ٩٧/١ (٣٩٧) والعجلي، معرفة الثقات: ٢٤٩/١ (١٦٤) والذهبي، الميزان: ٣٣٠/١ (١٢٤٣) والذهبي، الكاشف: ٢٧٢/١ (٦١٠).
- ١٠ ابن حبان، الثقات: ٩٨/٦ (٨٨٥).
- ١١ المزي، الكمال: ١٧٦/٤ (٧٢٧).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ - : حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَرَدَّهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: (اتَّعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بِأَسَا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا) ... فَيَقْبَلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنْضَحُ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: (مَهْلًا يَا خَالِدُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ) ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ^١.

قلت: مدار حديث الباب على بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، رواه عنه: ابنه عبد الله بن بريدة عند مسلم (١٦٩٥) وأبي داود (٤٤٣٤، ٤٤٤٢) ورواه علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، عن أبيه عند مسلم (١٦٩٥) وأبي داود (٤٤٣٣) فغدا بشير بن المهاجر متابعًا على حديثه متابعين تامتين، ومتابعتين قاصرتين.

١١٩. بقيّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمَد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين ومئة، وله سبع وثمانون (خت م ٤)^٢ قال المزي: هو حميري ميثمي حمصي^٣.

روى عن أربعة وسبعين شيخًا منهم: بحير بن سعد (بخ ٤) والجراح بن المنهال أبي العطوف الجزري أحد الضعفاء، وشعبة بن الحجاج (س) وعبد الله

١ أخرجه مسلم في كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى (ح: ١٦٩٥) وطرفه ثمة، وأبو داود في الحدود باب رجم ماعز بن مالك (ح: ٤٤٣٣، ٤٤٣٤) وباب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة (ح: ٤٤٤٢).

٢ ابن حجر، التفریب: (٧٣٤).

٣ المزي، الكمال: ١٩٢/٤ (٧٣٨).

بن المبارك، ومالك بن أنس، ومحمد بن الوليد الزبيدي (م د س ق). وروى عنه ستون راوياً منهم: إسحاق بن راهويه (بخ سي) وسفيان بن عيينة وهو أكبر منه، وشعبة بن الحجاج وهو من شيوخه، وعبد الله بن المبارك وهو من شيوخه، وعيسى بن المنذر الحمصي (م) ووكيعة بن الجراح وهو من أقرانه^١.

قال ابن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً^٢ وقال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفاً في روايته عن غير الثقات^٣.

وقال ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره^٤ وقال ابن المبارك: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية في حديث فبقية أحب إليّ، وقال: كان صدوق اللهجة، ولكنه كان يأخذ ممن أقبل وأدبر^٥ وقال الخطيب: في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً^٦.

وقال الجوزجاني وأبو حاتم وابن خزيمة والبيهقي في الخلافيات، وعبد الحق الإشبيلي: ليس بحجة، زاد الجوزجاني: إذا تفرد بالرواية، لكثرة وهمه، مع أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً إلا أنهم جعلوا تفرده أصلاً، وزاد أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش، وزاد البيهقي: أجمعوا على ذلك، وزاد عبد الحق: في غير ما حديث، وقال ابن القطان: بقية يدلّس عن الضعفاء ويستبيح ذلك وهذا مفسد لعدالته^٧.

١ المصدر السابق: ١٩٢/٤ (٧٣٨).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٤١٦/١ (٨٧٨).

٣ ابن سعد، الطبقات: ٤٦٩/٧.

٤ المزي، الكمال: ١٩٢/٤ (٧٣٨) وابن حجر، التهذيب: ٤١٦/١ (٨٧٨).

٥ العقيلي، الضعفاء: ١٦٢/١ (٢٠٣) وانظر: المزي، الكمال: ١٩٢/٤ (٧٣٨) وابن حجر، التهذيب: ٤١٦/١ (٨٧٨).

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٣/٧ (٣٥٦١).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٣٥/٢ (١٧٢٨) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣٨٤/٦ (١٦١٢-١٦٣٤) وانظر: (١٦٢٩-١٦٢٩).

(١٦٣٣) (١٧٧٢) (١٣٣٨) (١٣٩٦) (٣٠) (٦٤٤) (٧٩٣) (٨٢٢) (٩٤٩)، والذهبي، المغني: ١٠٩/١ (٩٤٤) وابن حجر،

التهذيب: ٤١٦/١ (٨٧٨).

وقال ابن محرز: حدثني بعض أصحابنا عن زكريا بن عدي، عن ابن إسحاق الفزاري قال: سألته عن بقية، فقال: إذا حدثك عمّن تعرف وعمّن لا تعرف فلا تكتب عنه^١.

وقال ابن عدي: إذا روى عن الشاميين فهو ثبت وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صورة بقية^٢ وقيل لأبي داود: بقية في الأوزاعي؟ قال: لا. وقال مرة: محمد بن كثير الثقفي دون بقية^٣ وقال أبو داود مرة: إسماعيل بن عياش بقية يتقدمه، وبقية أقل مناكير من الوليد بن مسلم. وقال مرة: بقية أحسن حالاً من الوليد بن مسلم، وليس هذا عند الناس كذاً وقال الجوزجاني: ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذ وإذا حدث عن الثقات فلا بأس به^٤.

وقال يعقوب بن شيبة، عن أحمد بن العباس، عن ابن معين قال لي نعيم بن حماد: كان بقية يضمن بحديثه عن الثقات قال: طلبت منه كتاب صفوان فقال: كتاب صفوان أي! كأنه قال ابن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدث عن الثقات، قال يعقوب: بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحد عن أسمائهم إلى كناههم وعن كناههم إلى أسمائهم ويحدث عمن هو أصغر منه

١ معرفة الرجال: [ابن محرز]: ٢٣٩/٢ (٨٢٥).

٢ ابن عدي، الكامل: ٨٠/٢ (٣٠٢).

٣ سؤالات الأجرى أبا داود: ٢٠٤/٢ (١٥٩٨).

٤ المصدر السابق: ٢٣٣/٢ (١٦٩٧).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٤١٦/١ (٨٧٨).

وحدث عن سويد بن سعيد الحدثاني^١ وقال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين عن بقية فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئاً، فقليل له: أيما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش فقال: كلاهما صالح^٢.

وقال ابن معين: إذا حدث عن ثقة فليس به بأس^٣ وقال مرة: فهو صدوق^٤ وقال أبو معين الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين: كان شعبة مبيجلاً لبقية حيث قدم بغداد^٥.

قال أحمد: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى! قال ابن حجر: أتى من التدليس، وقال ابن حبان: لم يسبر أبو عبد الله (أحمد بن حنبل) شأن بقية وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها، ولعمري أنه موضع الإنكار وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان، ولقد دخلت حمص وأكبر همي شأن بقية فتتبعت أحاديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبع ما لم أجد بعلو يعني بنزول فرأيت ثقة مأمونا ولكنه كان مدلساً، فروى عن الثقات الذين رأهم ما سمع من غيرهم عنهم، فكان يقول: قال عبيد الله، وقال: مالك، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وعن بقية عن مالك وأسقط الواهي بينهما، فألزق الوضع ببقية وتخلص الواضع من الوسط، وامتنح بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به^٦ وقال أحمد: بقية

١ المزي، الكمال: ٤/ ١٩٢ (٧٣٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤١٦/ ١ (٨٧٨).

٢ المزي، الكمال: ٤/ ١٩٢ (٧٣٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤١٦/ ١ (٨٧٨).

٣ ابن معين [ابن محرز]: ١/ ٧٩ (٢٣٥).

٤ المصدر السابق: ١/ ٨٤ (٢٧٣).

٥ المزي، الكمال: ٤/ ١٩٢ (٧٣٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤١٦/ ١ (٨٧٨).

٦ ابن حبان، المجروحين: ١/ ٢٠٠، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤١٦/ ١ (٨٧٨).

أحبّ إلي من إسماعيل بن عياش، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه^١ وقال أبو داود سمعت أحمد يقول: روى بقية عن عبيد الله بن عمر العمري مناكير^٢.

وقال العجلي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو زرعة، والنسائي، وأبو عبد الله الحاكم في سؤالات مسعود: ثقة، زاد العجلي: فيما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء، وزاد أبو أحمد: في حديثه، إذا حدث عن الثقات لا يعرف، لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة، أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء، ويسقطهم من الوسط ويرويها عن حدثوه بها عنهم، وزاد أبو زرعة: إذا روى عن الثقات، هو عجب، وذكر قول ابن المبارك الذي تقدم ثم قال: وقد أصاب ابن المبارك في ذلك ثم قال: هذا في الثقات فأما في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون، وقال في موضع آخر: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، وزاد النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، وإذا قال: عن فلان، فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عمن أخذه، وزاد أبو عبد الله: ثقة مأمون^٣.

قال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: أخرج عنه مسلم في الشواهد^٤ وقال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقر^٥.

١ المزي، الكمال: ١٩٢/٤ (٧٣٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤١٦/١ (٨٧٨).

٢ أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٢٦٥ (٣٠٣).

٣ العجلي، معرفة الثقات: ص: ٢٥٠ (١٦٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٤٣٥/٢ (١٧٢٨) والمزي، الكمال: ١٩٢/٤ (٧٣٨) وابن حجر، التهذيب: ٤١٦/١ (٨٧٨).

٤ الحاكم، المدخل: ١٨٥/٤.

٥ المزي، الكمال: ١٩٢/٤ (٧٣٨).

قلت: له عند البخاري حديث معلق، وحديث عند مسلم.

قال مسلم: وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ الْمُنْذِرِ - السلمي الحمصي - : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ - محمد بن الوليد بن عامر الحمصي - ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهَا فَلْيُجِبْ)^١.

قلت: مدار حديث الباب على نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما عند مسلم (١٤٢٩) رواه عنه: مالك، وعبيد الله، وأيوب، وإسماعيل بن أمية، وموسى بن عقبة، وعمر بن محمد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، فغدا بقية بن الوليد متابعاً ست متابعات قاصرة على حديثه، وكما ترى في سند الحديث فإن رواته من أهل الشام الذين هو صالح في روايته عنهم، كما أنه صرح بالسماع من الزبيدي وهذا ينفي شبهة التدليس عن هذه الرواية.

١٢٠. بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي: صدوق، من الثامنة، مات قديماً فروى أبوه عنه (م ٤)^٢

روى عن خمسة عشر شيخاً منهم: محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري (م ٤) ونافع مولى ابن عمر، وروى عنه ثلاثة عشر راوياً منهم: سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وهشام بن عروة (م س) وهو أكبر منه، وعامة هؤلاء الذين رووا عنه من أقرانه وفيهم من هو أكبر منه^٣.

١ أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (ح: ١٤٢٩) وأطرافه ثمة، والبخاري في النكاح باب حق إجابة الوليمة والدعوة. (ح: ٥١٧٣) وباب إجابة الداعي في العرس (ح: ٥١٧٩) والترمذي في النكاح باب ما جاء في إجابة الداعي (ح: ١٠٩٨) وأبو داود في الأظعمة باب ما جاء في إجابة الدعوة (ح: ٣٧٣٦، ٣٧٣٨، ٣٧٤١) وابن ماجه في النكاح باب إجابة الداعي (ح: ١٩١٤) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٤٦٩٨، ٤٧١٦، ٤٩٣٠، ٥٢٤١، ٥٣٤٢، ٥٦٧٠، ٥٧٣٢، ٦٠٧١، ٦٣٠١).

٢ ابن حجر، التقريب: ١/ ١٢٧ (٧٥٢).

٣ المزي، الكمال: ٤/ ٢٣٠ (٧٥٧).

قال عبد الحق الإشبيلي: ضعيف^١ وقال ابن حجر: رد ذلك عليه ابن القطان فأجاد، وقال: لم يذكره أحد ممن صنّف في الضعفاء، ولا قال فيه أحد أنه ضعيف، لا بأس به، كما هو الحق فيه^٢ وقال ابن حجر مرة: وهم عبد الحق في تضعيفه^٣ وقال الذهبي: هذا شيء ما سبق إليه، بل هو ثقة احتج به مسلم^٤.

وقال النسائي: ليس به بأس^٥ وقال أبو حاتم: صالح^٦ وقال الذهبي: صدوق^٧ وقال الحاكم: وائل وابنه ثقتان^٨ وأورده ابن حبان في الثقات^٩ وقال سفيان بن عيينة: كان يجالس الزهري معناه^{١٠} قال المزي: روى له الجماعة سوى البخاري^{١١}.

قلت: أخرج له مسلم حديثاً واحداً.

قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ - بن سعد الفهمي - (ح).

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ - بن سعد الفهمي - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ - الزهري - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - الهذلي - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَاقْضِهِ عَنْهَا).

١ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ١٥١ / ٢ (١٢٢) ونقله بمعناه ابن حجر في التهذيب: ٤٢٨ / ١ (٩٠٠).

٢ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ١٥١ / ٢ (١٢٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤٢٨ / ١ (٩٠٠).

٣ ابن حجر، اللسان: ١٨٥ / ٧ (٢٤٥٠).

٤ الذهبي، الميزان: ٣٤٨ / ١ (١٢٩٧).

٥ المزي، الكمال: ٢٣٠ / ٤ (٧٥٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤٢٨ / ١ (٩٠٠) [لم أجده عنده].

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٩٣ / ٢ (١٥٣٤).

٧ الذهبي، الكاشف: ٢٧٥ / ١ (٦٣٧).

٨ الحاكم، المدخل: ١٢ / ٢ (٢١٥٩).

٩ ابن حبان، الثقات: ١٠٣ / ٦ (٦٩٠٧) وابن حجر، التهذيب: ٤٢٨ / ١ (٩٠٠).

١٠ المزي، الكمال: ٢٣٠ / ٤ (٧٥٧).

١١ المزي، الكمال: ٢٣٠ / ٤ (٧٥٧) وابن حجر، التهذيب: ٤٢٨ / ١ (٩٠٠).

قلت: أخرجه مسلم من سبعة طرق قال في آخرها: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -العسبي-: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على ابن شهاب الزهري، رواه عنه: الليث بن سعد الفهمي عند مسلم (١٦٣٨) والبخاري (٦٩٥٩) وابن حبان (٤٣٩٤) ومالك بن أنس عند مسلم (١٦٣٨) وابن حبان (٤٣٩٣) والبخاري (٢٧٦١) وسفيان بن عيينة، ويونس بن يزيد الأيلي، ومعمّر بن راشد، كلهم عند مسلم (١٦٣٨) وشعيب بن أبي حمزة عند البخاري (٦٦٩٨) وبكر بن واثل عند مسلم (١٦٣٨) وابن حبان (٤٣٩٥) فغدا بكر بن واثل متابعا على حديثه من ستة رجال ثقات، ولا شيء في تخريج حديثه هذا، لو سلّمنا للحافظ عبد الحق تضعيفه، على أن مسلماً لم يفته حاله، فأخر حديثه.



١٢١. الجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ بْنِ عَدِيِّ الرَّؤَاسِيِّ، والد وكيع: صدوق يهم، من السابعة، مات سنة خمس، ويقال: ست وسبعين ومئة، وقيل غير ذلك (بخ م د ت ق)^٢.

روى عن عشرين شيخاً منهم: سليمان الأعمش، وعاصم الأحول (م) وعطاء بن السائب (ل ق) وأبي إسحاق السبيعي (د ت ق). وروى عنه سبعة عشر راوياً

١ أخرجه مسلم في كتاب النذر باب الأمر بقضاء النذر (ح: ١٦٣٨) والبخاري في الوصايا باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت (ح: ٢٧٦١) والأبيان والنذور باب من مات وعليه نذر (ح: ٦٦٩٨) والحيل باب في الزكاة وألا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة (ح: ٦٩٥٩) وابن حبان: ١٠/٢٣٨، ٤٣٩٤، (٤٣٩٣)، (٤٣٩٤)، (٤٣٩٥) والترمذي في النذور والأبيان باب ما جاء في قضاء النذر عن الميت (ح: ١٥٤٦) والنسائي في الوصايا باب فضل الصدقة عن الميت (ح: ٣٦٥٩) ذكر الاختلاف على سفيان (٣٦٦٠، ٣٦٦٢، ٣٦٦٣) والأبيان والنذور باب من مات وعليه نذر (ح: ٣٨١٧-٣٨١٩) وأبو داود في الأبيان والنذور باب في قضاء النذر عن الميت (ح: ٣٣٠٧) وابن ماجه في الكفارات باب من مات وعليه نذر (ح: ٢١٣٢).

٢ ابن حجر، التقریب: (٩٠٨).

منهم: سفيان بن عتبة السوائي (مق) وعبد الرحمن بن مهدي (ل) وأبو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي، وابنه وكيع بن الجراح (بخ م د ت ق)¹.

قال ابن عمار الموصلي: ضعيف² وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث، وكان عسراً في الحديث ممتنعاً به³ وقال الذهبي: كان فيه ضعف وعسر في الحديث⁴.

وقد اختلفت النقول عن ابن معين فيه، فقال ابن أبي خيثمة عنه مرة: ضعيف الحديث، وهو أمثل من أبي يحيى الحماني⁵ وقال ابن حبان وابن حجر: حكى في تاريخ سمرقند أن ابن معين كذّبه، وقال: كان وضاعاً للحديث⁶ وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين مرة: ما كتبت عن وكيع عن أبيه شيئاً قط⁷ وقال أخرى: ليس به بأس⁸ وزاد ابن أبي مريم عنه مرة: يكتب حديثه⁹ وقال ابن معين مرة: ثقة¹⁰.

وذكره ابن العجمي في كشفه فقال: والحاصل أنه لم يذكر فيه أنه وضع، وقد رأيت عن ابن دحية؛ أنه قال: قال يحيى: كان الجراح واضعاً للحديث فكيف يحل لمسلم -يعني: ابن الحجاج- أن يروي عنه؟¹¹.

١ المزي، الكمال: ٥١٧/٤ (٩١٠).

٢ المزي، الكمال: ٥١٧/٤ (٩١٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٥٨/٢ (١٠٨).

٣ ابن سعد، الطبقات: ٦/٣٨٠.

٤ الذهبي، الميزان: ٣٨٩/١ (١٤٥١) وانظر: ابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ٨٣ (١٨٧).

٥ المزي، الكمال: ٥١٧/٤ (٩١٠) وابن حجر، التهذيب: ٥٨/٢ (١٠٨).

٦ ابن حبان، المجروحين: ١/٢١٩ (١٩٣) وابن حجر، التهذيب: ٥٨/٢ (١٠٨).

٧ المزي، الكمال: ٥١٧/٤ (٩١٠) وابن حجر، التهذيب: ٥٨/٢ (١٠٨).

٨ ابن معين [ابن محرز]: ٨٩/١ (٣٢٦).

٩ ابن عدي، الكامل: ٢/١٦٢ (٣٥٢) والمزي، الكمال: ٥١٧/٤ (٩١٠) وابن حجر، التهذيب: ٥٨/٢ (١٠٨).

١٠ ابن معين [الدوري]: ٣/٢٦٧ (١٢٥٦).

١١ ابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ٨٣ (١٨٧).

وقد قال النووي في حاشيته على صحيح مسلم: إنه مذكور هنا في المتابعات^١ وقال ابن العجمي: والذي يظهر لي أنه روى له في الأصول، وعلى تقدير ثبوت ذلك عن يحيى فيه؛ ذكرته في هؤلاء والله أعلم^٢.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل^٣ وقال الذهبي: لئنه بعضهم^٤ وقال الدارقطني: ليس بشيء هو كثير الوهم، لا يعتبر به^٥ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^٦.

وقال الهيثم بن كليب: سمعت الدوري يقول: دخل وكيع البصرة فاجتمع عليه الناس فحدثهم حتى قال: حدثني أبي وسفيان الثوري، فصاح الناس من كل جانب لا نريد أباك، حدثنا عن الثوري فأعاد وأعادوا، فأطرق ثم قال: يا أصحاب الحديث من يلي بكم؛ فليصبر، رواها الإدريسي في تاريخ سمرقند^٧ وقال أبو داود: سمعت قتبية قال: كان سيء الخلق، يعني: الجراح بن مليح^٨ وقال الأزدي: يتكلمون فيه وليس بالمرضي عندهم^٩.

وقال البخاري: صدوق^{١٠} وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس به، وهو صدوق، ولم أجد في حديثه منكراً فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس^{١١}.

١ النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم (ص: ٦٠).

٢ ابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ٨٣ (١٨٧).

٣ ابن حبان، المجروحين: ١/ ٢١٩ (١٩٣).

٤ الذهبي، الكاشف: ١/ ٢٩٠ (٧٦٥).

٥ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ٢٠ (٦٧).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٥٢٣ (٢١٧٥).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٥٨/ ٢ (١٠٨).

٨ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ٢٨٦ (٤٣٧).

٩ ابن حجر، التهذيب: ٥٨/ ٢ (١٠٨).

١٠ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٣٩٤ (١٢٦).

١١ ابن عدي، الكامل: ١٦٢/ ٢ (٣٥٢).

وقال العجلي والنسائي: ليس به بأس، زاد العجلي: وابنه أنبل منه^١ وقال أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو داود: ثقة^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣ وقال المزي: روى له البخاري في الأدب والباقون سوى النسائي^٤.

قلت: أخرج له الإمام مسلم حديثاً واحداً في المتابعات:

قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ -النَّهْدِيِّ- عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَقْصَى بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ لَا تُحْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَتَوَجَّعْنَا لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَيَقِيكَ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ، قَالَ: أَمَ وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الْأَجْرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ).

وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا أَبِي الْجَرَّاحُ كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

١ ابن عدي، الكامل: ١٦٢/٢ (٣٥٢) وانظر: المزي، الكمال: ٥١٧/٤ (٩١٠) وابن حجر، التهذيب: ٥٨/٢ (١٠٨) [لم أجد هذا عندهما].

٢ سؤالات الأجرى أبا داود: ٢٧١/١ (٤٠٣) وانظر: ابن عدي، الكامل: ١٦٢/٢ (٣٥٢) والمزي، الكمال: ٥١٧/٤ (٩١٠).

٣ البخاري، الكبير: ٢٢٧/٢ (٢٢٨٦).

٤ المزي، الكمال: ٥١٧/٤ (٩١٠).

٥ أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد (ح: ٦٦٣) وابن خزيمة في الصلاة باب فضل المشي إلى المساجد للصلاة: ٢٣٠/١ (٤٥٠) والإمامة في الصلاة وما فيها من السنن باب فضل المشي إلى المساجد من النازل المتباعدة من المساجد لكثرة الخطا: ٣٧٧/٢ (١٥٠٠) وأبو داود في الصلاة باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة (ح: ٥٥٧) وابن ماجه في المساجد والجماعات باب الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً (ح: ٧٨٣) وأحمد في مسند الأنصار (ح: ٢٠٧٠٩) والدارمي في الصلاة باب في فضل الخطا إلى المساجد (ح: ١٢٨٤).

قلت: مدار حديث الباب عند مسلم على عاصم الأحول، رواه عنه: عبّاد بن عباد المهلبّي عند ابن ماجه (٧٨٣) ومسلم (٦٦٣) وابن عيينة عند مسلم (٦٦٣) والجراح بن مليح عند مسلم (٦٦٣).

وتابع عاصماً عليه سليمان التيميّ عند أبي داود (٥٥٧) فصار الجراح بن مليح متابعاً متابعاً تامّة من رجلين، وغدا شيخه في هذا الحديث متابعاً أيضاً، فالإسناد صحيح بالجراح وبدونه، وهو متابع على حديثه دون مدار الحديث عند مسلم وغيره.

١٢٢. جعفر بن بُرقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي: صدوق يهّم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة خمسين ومئة، وقيل: بعدها (بخ م ٤) قال المزّي: الجزري كان يسكن الرقة، وقدم الكوفة^٢.

روى عن واحد وعشرين شيخاً منهم: عطاء بن أبي رباح (تم) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٤) سمع منه بالرصافة، ويزيد بن الأصم (بخ م د ت ق). وروى عنه ستة وعشرون راوياً منهم: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك (س) وكثير بن هشام (بخ م ٤) ومعمار بن راشد (م) ووكيع بن الجراح (م د ت)^٣.

وقال المفضل بن غسان الغلابي عن بن معين: كان أمياً وهو ثقة، وقد روى عن يزيد بن الأصم أحاديث، وقال في موضع آخر: ثقة ويضعف في روايته عن الزهري، وقال في موضع آخر: ليس بذاك في الزهري، وقال مرة: وليس هو

١ ابن حجر، التقريب: (٩٣٢).

٢ المزّي، الكمال: ١١ / ٥ (٩٣٤).

٣ المزّي، الكمال: ١١ / ٥ (٩٣٤).

مستقيم الحديث عن الزهري وهو في غير الزهري أصح حديثاً^١ وقال أحمد: هو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه^٢ وقال أبو داود: يخطئ على الزهري، وقال مرة: أمي^٣ وقال النسائي: في الزهري ضعيف وفي غيره لا بأس به^٤.

وقال ابن عدي: وإنما قيل ضعيف في الزهري لأن غيره عن الزهري أثبت منه، أصحاب الزهري المعروفون مالك وابن عينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر، فإنما أرادوا أن هؤلاء أخصّ بالزهري، وهم أثبت من جعفر بن برقان لأن جعفرًا ضعيف في الزهري لا غير^٥.

قلت: له عند مسلم تسع روايات توبع على ثمانية منها، والتاسع في الرقاق وله شواهد^٦ ليس فيها شيء عن ابن شهاب الزهري، وهذا يؤكد اطلاع مسلم على هذا التضعيف الخاص، واجتنابه، وعليه فلست بحاجة إلى دراسة شيء منها.



١٢٣. جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين ومئة (بخ م ٤)^٧.

روى عن واحد وخمسين شيخاً منهم: ثابت البناني (بخ م ٤) والجعد أبي عثمان الإشكري (م ت س) وسعيد بن إياس الجريري (م) ويزيد الرشك (م ٤) وأبي عمران الجوني (م ت س ق). وروى عنه تسعة وثلاثون راوياً منهم: سفيان الثوري ومات قبله وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وقتيبة بن

- ١ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٨٥ (٤٦١) والفوائد لابن معين [المروزي]: ٢/ ٢٧٠ (٢٢٥) وانظر: المزي، الكمال: ١١/ ٥ (٩٣٤) وابن حجر، التهذيب: ٧٣/ ٢ (١٣١).
- ٢ ابن حجر، التهذيب: ٧٣/ ٢ (١٣١).
- ٣ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ٢٦٩، ٢٦٧ (١٨٠٤، ١٨١٤).
- ٤ النسائي، السنن الكبرى: ٦٠/ ٦ (١٠٠٣٨).
- ٥ ابن عدي، الكامل: ١٤٠/ ٢ (٣٣٩).
- ٦ مروياته هي: (١٣٥، ٤٩٧، ٦٥١، ١٠٣٧، ٢٥٤٦، ٢٥٦٤، ٢٦٣٨، ٢٦٧٥، ٢٧٤٩).
- ٧ ابن حجر، التقريب: (٩٤٢).

سعيد (م د ت س) وقطن بن نسير (م د ت) ومحمد بن عبيد بن حساب (م) ويحيى بن يحيى النيسابوري (م).^١

قال ابن عمار: ضعيف^٢ وقال ابن شاهين في المختلف فيهم: إنما تكلم فيه لعللة المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه، إلا ابن عمار^٣ وقال ابن معين وابن عدي: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، زاد ابن معين: ولا يروي عنه، وكان يستضعفه^٤ وقال ابن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع^٥ وحسن الذهبي كلام ابن سعد هذا^٦ وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه^٧.

قلت: سكت عنه في الصغير^٨ وقال البخاري مرة: يقال: كان أمياً^٩.

قال العقيلي: قال أبو الأشعث أحمد بن المقدام: كنا في مجلس يزيد بن زريع، فقال: من أتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني، وكان جعفر ينسب إلى الرفض^{١٠} وقال أبو داود: سمعت أبا علي الموصلي يحدث أبا عبد الله: قلّ يوم جلسنا فيه إلى حماد بن زيد إلّا نهانا فيه عن جعفر الضبعي، وعبد الوارث^{١١} وأسند أبو حاتم عن محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد: جعفر بن سليمان لا بأس به، قيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنما كان

١ المزي، الكمال: ٤٣/٥ (٩٤٣).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٨١/٢ (١٤٥).

٣ المصدر السابق: ١٤٠/١ (٩٤٢).

٤ ابن معين [الدوري]: ١٣٠/٤ (٣٥٣٣) وابن عدي، الكامل: ١٤٤/٢ (٣٤٣) وانظر: الحاكم، المدخل: ٤/١٣٤، والمزي، الكمال:

٥/٤٣ (٩٤٣) وابن حجر، التهذيب: ١٤٠/١ (٩٤٢).

٥ ابن سعد، الطبقات: ٧/٢٨٨.

٦ الذهبي، التذكرة: ١/٢٤١ (٢٢٧).

٧ البخاري، الكبير: ١٩٢/٢ (٢١٦١).

٨ البخاري، الصغير: ٢١٦/٢ (٢٣٥٣).

٩ المزي، الكمال: ٤٣/٥ (٩٤٣) وابن حجر، التهذيب: ١٤٠/١ (٩٤٢) [لم أجده عند البخاري].

١٠ العقيلي، الضعفاء: ١/١٨٨ (٢٣٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٤٠/١ (٩٤٢).

١١ سؤالات الآجري أبا داود: ١٠٧/٢ (١٢٦٨).

يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغفلون في علي، قلت: عامة حديثه رقاق، قال: نعم، كان قد جمعها، وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره، إلا أني لم أسمع من يحيى عنه شيئاً، فلا أدري سمع منه أم لا^١ وأسند أبو حاتم عن أحمد بن سنان قال: رأيت عبد الرحمن بن مهدي، لا ينسبط - وفي رواية: لا ينشط - لحديث جعفر بن سليمان، قال أحمد بن سنان: وأنا أستثقل حديثه^٢.

وقال ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث منكير عن ثابت عن النبي ﷺ^٣ وقال ابن عدي عن زكريا الساجي: وأما الحكاية التي حكيت عنه، فإنما عنى به جارين كانا له قد به تأذى بهما، يكنى أحدهما: أبا بكر، ويسمى الآخر: عمر، فسئل عنهما، فقال: أما السب فلا، ولكن بغضاً يالك، ولم يعن به الشيخين، أو كما قال، قال أبو أحمد: ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، معروف بالتشيع وجمع الرقاق وأرجو أنه لا بأس به، والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي فقد روى أيضاً في فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان فيه منكر فلعلّ البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه^٤.

وقال الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، وأما الحديث فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر^٥ وقال الدوري: كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه، وإذا

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٤٨١ (١٩٥٧) وانظر: المزي، الكمال: ٥/ ٤٣ (٩٤٣) وابن حجر، التهذيب: ١/ ١٤٠ (٩٤٢).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٤٨١ (١٩٥٧) وانظر: المزي، الكمال: ٥/ ٤٣ (٩٤٣).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/ ٤٨١ (١٩٥٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١/ ١٤٠ (٩٤٢).

٤ ابن عدي، الكامل: ٢/ ١٤٤ (٣٤٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١/ ١٤٠ (٩٤٢).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١/ ١٤٠ (٩٤٢).

ذكر علياً قعد ييكي^١ وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم^٢.

وقال يزيد بن هارون: كان جعفر من الخائفين، وكان يتشيع^٣ وقال ابن حبان في كتاب الثقات: قال جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه: بعثني أبي إلى جعفر، فقلت: بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر، وقال: أما السب فلا، ولكن البغض ما شئت، فإذا هو رافضي مثل الحمار، وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره، ولهذه العلة ما تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها، وإن كانوا ثقات واحتججنا بأقوام ثقات انتحالهم وكانتحالهم سواء، غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون، وانتحال العبد بينه وبين ربه، إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات، على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا، قال ابن حبان: وكان يبغض الشيخين^٤ وقال ابن حبان: كان يتقشف ويجالس الصالحين وكان يتشيع ويغلو فيه^٥.

١ المصدر السابق: ١/ ١٤٠ (٩٤٢).

٢ المصدر السابق: ١/ ١٤٠ (٩٤٢).

٣ المصدر السابق: ١/ ١٤٠ (٩٤٢).

٤ ابن حبان، الثقات: ٦/ ١٤٠ (٧٠٧٤).

٥ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٥٩ (١٢٦٣).

قال ابن معين وابن المديني والعجلي والذهبي: ثقة^١ زاد ابن معين مرة: يتشيع، ليس به بأس^٢ وزاد ابن المديني: عندنا، وقال أيضاً: أكثر عن ثابت، وبقية أحاديثه مناكير^٣ وزاد العجلي: كان يتشيع^٤ وزاد الذهبي: من ثقات الشيعة وزهادهم روى عنه عبد الرزاق وعنه أخذ بدعة التشيع^٥ وزاد الذهبي مرة: فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة^٦ قال المزني: روى له البخاري في الأدب والباقون^٧.

قلت: له عند مسلم خمس عشرة رواية متبعة وفي الشواهد كما ظهر لي من خلال تتبع سريع^٨ قال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: روى له مسلم في الشواهد غير حديث، وكان يحيى بن معين يوثقه، والذي عندنا أنه صدوق وإنما أتى من النصب - قال المدخلي: هذا من الأوهام العجيبة، لأن جعفر بن سليمان معروف بضد النصب، ألا وهو التشيع - كان يبوّح بأن طبق فالوذ أحب إليّ من أمير المؤمنين^٩.

قلت: تخريج مسلم له في الشواهد، يدلّ على أن حديثه عنده مقبول على الصورة التي خرج له بها مسلم، وهذه دراسة لأحد أحاديثه عند مسلم توضّح صنيعة في التخريج له:

- ١ ابن معين [الدوري]: ١٣٠ / ٤ (٣٥٣٣) والعجلي، معرفة الثقات: ١ / ٢٦٩ (٢٢١) والعقيلي، الضعفاء: ١ / ١٨٨ (٢٣٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢ / ٤٨١ (١٩٥٧) وابن عدي، الكامل: ٢ / ١٤٤ (٣٤٣) والحاكم، المدخل: ٤ / ١٣٤، والمزني، الكمال: ٥ / ٤٣ (٩٤٣) والذهبي، التذكرة: ١ / ٢٤١ (٢٢٧) والذهبي، الكاشف: ١ / ٢٩٤ (٧٩٢) والذهبي، الميزان: ١ / ٤٠٨ (١٥٠٥) وابن حجر، التهذيب: ١ / ١٤٠ (٩٤٢).
- ٢ ابن معين [الدقاق]: ٦٨ / ١ (١٧٧).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ١ / ١٤٠ (٩٤٢).
- ٤ العجلي، معرفة الثقات: ١ / ٢٦٩ (٢٢١).
- ٥ الذهبي، التذكرة: ١ / ٢٤١ (٢٢٧).
- ٦ الذهبي، الكاشف: ١ / ٢٩٤ (٧٩٢) والذهبي، الميزان: ١ / ٤٠٨ (١٥٠٥).
- ٧ المزني، الكمال: ٥ / ٤٣ (٩٤٣).
- ٨ مروياته هي: (١١٩، ١٣١، ٢٥٨، ٤٧٠، ٦٤٨، ٨٩٨، ٩٤٩، ١٤٢٨، ١٨١٠، ١٩٠٢، ٢٣٣٠، ٢٤٨١، ٢٦٣٩، ٢٦٤٩، ٢٧٥٠).
- ٩ الحاكم، المدخل: ٤ / ١٣٤.

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ أَنَسٌ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على أنس بن مالك رضي الله عنه، رواه عنه: قتادة بن دعامة السدوسي عند مسلم وابن ماجه، وشريك بن عبد الله البناني عند البخاري، وحמיד بن أبي حميد الخزاعي عند الترمذي، وعبد العزيز بن صهيب البناني عند ابن ماجه، فغدا جعفر بن سليمان الضبعي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٢٤. الْحَارِثُ بْنُ عُيَيْدٍ الْإِيَادِي، أَبُو قُدَامَةَ الْبَصْرِيِّ: صدوق يخطئ، من الثامنة (خت م د ت)^٢.

روى عن خمسة عشر شيخاً منهم: عبد الملك بن حبيب بن عمران الجوني (خت م د). وروى عنه خمسة وعشرون راوياً منهم: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى النيسابوري (م)^٣.

قلت: لم أجد توثيقاً صريحاً فيه، وأحسن ما قيل فيه؛ ما نقله عمرو بن علي الفلاس قال: سمعت عبد الرحمن يحدث عن الحارث بن عبيد، وقال: كان من شيوخوا، وما رأيت إلا خيراً؛ وقد تفاوتت ألفاظ التضعيف فيه، فقال ابن

١ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (ح: ٤٧٠) وطره ثمة، والبخاري في الأذان باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي (ح: ٧٠٨) والترمذي في الصلاة باب ما جاء أن النبي ﷺ قال: (إني لأسمع بكاء الصبي) (ح: ٣٧٦) وابن ماجه في إقامة الصلاة باب من أم قومًا فليخفف (ح: ٩٨٥) وباب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر (ح: ٩٨٩).

٢ ابن حجر، التقريب: (١٠٣٣).

٣ المزي، الكمال: ٢٥٨/٥ (١٠٢٩).

٤ البخاري، الكبير: ٢/٢٧٥ (٢٤٤١) والعقيلي، الضعفاء: ١/٢١٢ (٢٥٩) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨١/٣ (٣٧١) وابن حبان،

معين وابن القطان الفاسي: ضعيف^١ وقال مرة: ضعيف الحديث^٢ وقال مرة: ليس بشيء ولا يكتب حديثه^٣ وقال ابن معين وأحمد ابن حنبل: مضطرب الحديث، قال ابن القطان الفاسي: وهذا عندهم أيضاً إنما يكون من سوء الحفظ^٤ وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به^٥ وقال النسائي والذهبي: ليس بذاك القوي^٦ قال الساجي: صدوق عنده مناكير^٧ وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً، ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا^٨ وقال النسائي: صالح^٩.

قال المزني: استشهد به البخاري متابعة في موضعين من صحيحه، وروى له في الأدب، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي^{١٠}.

قلت: تخريج أحاديثه عند الشيخين؛ يوضح لنا كيفية تعاملهم معه، ومع أمثاله من الضعفاء! فقد أورد له الشيخان حديثين، الإثنان معلقان عند البخاري، والثاني هو نفس حديث مسلم.

المجروحين: ١/ ٢٢٤ (٢٠٠) وابن عدي، الكامل: ٢/ ١٨٨ (٣٧٢) والمزني، الكمال: ٥/ ٢٥٨ (١٠٢٩) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٣٠ (٢٥٤).

١ ابن حبان، المجروحين: ١/ ٢٢٤ (٢٠٠) وابن عدي، الكامل: ٢/ ١٨٨ (٣٧٢) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/ ٣٤٦ (١٠٩١) والذهبي، الكاشف: ١/ ٣٠٣ (٨٦٢) والذهبي، الميزان: ١/ ٤٣٨ (١٦٣٢) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٣٠ (٢٥٤).

٢ أحمد، العلل: ٣/ ٢٧ (٤٠٠٤) والعقيلي، الضعفاء: ١/ ٢١٢ (٢٥٩) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ٨١ (٣٧١) وابن عدي، الكامل: ٢/ ١٨٨ (٣٧٢) والمزني، الكمال: ٥/ ٢٥٨ (١٠٢٩).

٣ ابن عدي، الكامل: ٢/ ١٨٨ (٣٧٢) والذهبي، الميزان: ١/ ٤٣٨ (١٦٣٢).

٤ العقيلي، الضعفاء: ١/ ٢١٢ (٢٥٩) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ٨١ (٣٧١) وابن عدي، الكامل: ٢/ ١٨٨ (٣٧٢) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/ ٣٤٦ (١٠٩١) والمزني، الكمال: ٥/ ٢٥٨ (١٠٢٩) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٣٠ (٢٥٤).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ٨١ (٣٧١) والمزني، الكمال: ٥/ ٢٥٨ (١٠٢٩) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٣٠ (٢٥٤).

٦ ابن عدي، الكامل: ٢/ ١٨٨ (٣٧٢) والمزني، الكمال: ٥/ ٢٥٨ (١٠٢٩) والذهبي، الكاشف: ١/ ٣٠٣ (٨٦٢) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٣٠ (٢٥٤).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٣٠ (٢٥٤).

٨ ابن حبان، المجروحين: ١/ ٢٢٤ (٢٠٠) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٣٠ (٢٥٤).

٩ ابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٣٠ (٢٥٤).

١٠ المزني، الكمال: ٥/ ٢٥٨ (١٠٢٩).

قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَّامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُيَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا)^١.

قلت: مدار حديث الباب على أبي عمران الجوني، رواه عنه: حماد بن زيد بن درهم الجهمي عند البخاري (٥٠٦٠) وسعيد بن زيد بن درهم عند البخاري (٥٠٦١) وسلام بن أبي مطيع عند البخاري (٥٠٦١، ٧٣٦٤) وهارون بن موسى الأزدي الأعور عند البخاري (٧٣٦٥) وهمام بن يحيى العوزي عند البخاري (٧٣٦٥) ومسلم (٢٦٦٧) والحارث بن عبيد صاحب الترجمة عند البخاري تعليقاً (٥٠٦١) ومسلم (٢٦٦٧) فغدا الحارث بن عبيد متابِعاً على حديثه من خمسة رجال وهذا يعني أن مسلماً قد أخرج له ما توبع عليه، والله تعالى أعلم.

١٢٥. حَجَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ السُّلَمِيُّ، أَبُو يَوْسُفَ الصَّيْقَلُ الْوَاسِطِيُّ: صدوق يخطئ، من السادسة (م د س ق)^٢.

روى عن ثلاثة شيوخ منهم: أبو سفيان طلحة بن نافع (م س). وروى عنه ستة رواة منهم: عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون (م س)^٣.

١ أخرجه مسلم في كتاب العلم باب النهي عن اتباع متشابه القرآن. (ح: ٢٦٦٧) وطرفه ثمة، والبخاري في كتاب فضائل القرآن باب اقرؤوا القرآن ما اتلقت عليه قلوبكم (ح: ٥٠٦١) وباب اقرؤوا القرآن ما اتلقت عليه قلوبكم (ح: ٥٠٦٠) والاعتصام بالكتاب والسنة باب كراهية الاختلاف (ح: ٧٣٦٤، ٧٣٦٥) وابن حبان: ٥/٣ (٧٣٢) و٣٦/٣ (٧٥٩) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٨٣٣٧) والدارمي في فضائل القرآن باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا (ح: ٣٣٥٩-٣٣٦١).

٢ ابن حجر، التقريب: (١١٢٦).

٣ المزي، الكمال: ٤٣٧/٥ (١١١٩).

قال أحمد بن حنبل: أخشى أن يكون ضعيف الحديث^١ وقال علي بن المديني: شيخ من أهل واسط، ضعيف^٢ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين، وأبو داود: ليس به بأس^٣ وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به فيما يرويه^٤.

وقال الزيلعي: فيه لين^٥ وقال النسائي والدارقطني: ليس بقوي، زاد الدارقطني: ولا حافظ^٦ وقال الدارقطني مرة: ثقة^٧ وقال ابن القطان الفاسي: واسطي ثقة، قاله ابن معين، هو ممن أخرج له مسلم معتمداً روايته^٨.

وقال الذهبي: قواه غير النسائي^٩ وذكره ابن حبان في الثقات^{١٠} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١١} قال المزي: روى له مسلم حديثاً واحداً، وأبو داود كذلك، والنسائي وابن ماجه^{١٢}.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضُ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَدَخَلَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟)

١ أحمد، العلل: ٥٥٣/١ (١٣١٧).

٢ العقيلي، الضعفاء: ٢٨٣/١ (٣٤٣) وانظر: المزي، الكمال: ٤٣٧/٥ (١١١٩) والذهبي، الكاشف: ١/٣١٢ (٩٣٤).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٦١/٣ (٦٨٥) وانظر: المزي، الكمال: ٤٣٧/٥ (١١١٩) وابن حجر، التهذيب: ١٧٧/٢ (٣٧٢) [لم أجد هذا عند أبي داود].

٤ ابن عدي، الكامل: ٢/٢٣٠ (٤٠٨).

٥ الزيلعي، نصب الراية: ١/٣١٨ (١٦٢٣).

٦ المزي، الكمال: ٤٣٧/٥ (١١١٩) والذهبي، الميزان: ١/٤٦٢ (١٧٣٦) والذهبي، المغني: ١/١٥٠ (١٣١٨) وابن حجر، التهذيب: ١٧٧/٢ (٣٧٢) [لم أجد هذا عند النسائي، ولا الدارقطني].

٧ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٢٥ (١٠٧).

٨ ابن معين [الدوري]: ٤/٣٧٩ (٤٨٧٥) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/٣٤٠ (٢٥١٧).

٩ الذهبي، المغني: ١/١٥٠ (١٣١٨).

١٠ ابن حبان، الثقات: ٦/٢٠٢ (٧٣٧٣).

١١ البخاري، الكبير: ٢/٣٧٦ (٢٨٢٩).

١٢ المزي، الكمال: ٤٣٧/٥ (١١١٩).

فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَى بِثَلَاثَةِ أَقْرِصَةٍ فَوَضَعْنَ عَلَى نَبِيِّ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ، ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْ، ثُمَّ قَالَ: (هَلْ مِنْ أَدْمٍ؟) قَالُوا: لَا، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: (هَاتُوهُ فَنَعَمَ الْآدَمُ هُوَ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على جابر بن عبد الله ﷺ، رواه عنه: أبو سفيان طلحة بن نافع عند مسلم (٢٠٥٢) وأبي داود (٣٨٢١) وأحمد (١٤٦٤٠) وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عند الترمذي (١٨٣٩) ومحارب بن دثار عند أبي داود (٣٨٢٠) وابن ماجه (٣٣١٧) وعبد الله بن عبيد بن عمير عند أحمد (١٤٥٦٧) فغدا حجاج بن أبي زينب متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٢٦. حرب بن أبي العالية أبو معاذ البصري، قيل: اسم أبي العالية: مهران: صدوق يهم، من السابعة (م س)² قال ابن حجر: مات سنة بضع وسبعين ومئة³.

روى عن ثلاثة شيوخ منهم: الحسن البصري، وأبي الزبير المكي (م س) وروى عنه أحد عشر راويا منهم: عبد الصمد بن عبد الوارث (م)⁴.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: شيخ ضعيف⁵ وقال أحمد بن حنبل: روى عنه هشيم، ما أدري له أحاديث، كأنه ضعفه⁶.

١ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب فضيلة الخل والتأدم به (ح: ٢٠٥٢) وأطرافه ثمة، والترمذي في الأطعمة باب ما جاء في الخل (ح: ١٨٣٩، ١٨٤٢) وأبو داود في الأطعمة باب في الخل (ح: ٣٨٢٠، ٣٨٢١) وابن ماجه في الأطعمة باب الانتدام بالخل (ح: ٣٣١٧).

٢ ابن حجر، التقريب: (١١٦٦).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١٩٧/٢ (٤١٦).

٤ المزي، الكمال: ٥٢٦/٥ (١١٥٧).

٥ المزي، الكمال: ٥٢٦/٥ (١١٥٧) وابن حجر، التهذيب: ١٩٧/٢ (٤١٦) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٥١/٣ (١١١٨).

٦ المزي، الكمال: ٥٢٦/٥ (١١٥٧) وابن حجر، التهذيب: ١٩٧/٢ (٤١٦) والعقيلي، الضعفاء: ٢٩٥/١ (٣٤٦).

قال الدوري عن ابن معين: ثقة^١ وقال عبيد الله بن عمر القواريري: هو شيخ لنا، ثقة^٢ وذكره ابن حبان في الثقات^٣.

وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ قال الذهبي: اختلف قول ابن معين فيه^٥ وقال مرة: بصري صدوق، قد وهم في حديث أو حديثين^٦ وقال المزي: روى له مسلم والنسائي حديثاً واحداً^٧.

قال مسلم: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ - الفلاس - : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى - بن عَبْدِ الْأَعْلَى - : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ - محمد بن مسلم الأسدي -، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَاتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ^٨ مَنِيَّةً^٩ لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ)^{١٠}.

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ - محمد بن مسلم الأسدي - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ

١ العقيلي، الضعفاء: ١/ ٢٩٥ (٣٤٦) والمزي، الكمال: ٥/ ٥٢٦ (١١٥٧) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٩٧ (٤١٦) [لم أجده عنده].

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ٢٥١ (١١١٨) والمزي، الكمال: ٥/ ٥٢٦ (١١٥٧) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٩٧ (٤١٦).

٣ ابن حبان، الثقات: ٦/ ٣٣٢ (٧٥٠٢) وابن حجر، التهذيب: ٢/ ١٩٧ (٤١٦).

٤ البخاري، الكبير: ٣/ ٦٤ (٢٣٣).

٥ الذهبي، الكاشف: ١/ ٣١٦ (٩٧٠).

٦ الذهبي، الميزان: ١/ ٤٧٠ (١٧٧١).

٧ المزي، الكمال: ٥/ ٥٢٦ (١١٥٧).

٨ تَمْعَسُ: أي تَدْبُعُ، وأصلُ المَعْسِ المَعْلُ والدَّلْكُ، انظر: النهاية في غريب الأثر: ٤/ ٣٤٢، (معس).

٩ جَلْدٌ مَوْضُوعٌ فِي الدَّبَاغِ، يُقَالُ: أَدَمَتْ فِي الْمَنِيَّةِ، أي: فِي الدَّبَاغِ، وَقَدْ مَنَأَتْ الْأَدِيمَ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ، وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ: مَنِيَّةٌ أَيْضاً، انظر: النهاية في غريب الأثر: ٤/ ٣٦٣، (منأ).

١٠ أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب نذب من رأى امرأة فوقع في نفسه. (ح: ١٤٠٣) وأطرافه ثمة، وابن حبان: ١٢/ ٣٤٨ (٥٥٧٢) والترمذي في الرضاع باب ما جاء في الرجل يرى المرأة فتعجبه (ح: ١١٥٨) وقال: صحيح حسن غريب، وأبو داود في النكاح باب ما يؤمر به من غَضَّ البصر (ح: ٢١٥١) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٤١٢٨، ١٤٢٦٢، ١٤٣٣٤، ١٤٨٢٦).

الله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيَّةً» وَلَمْ يَذْكُرْ: (تُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي الزبير محمد بن مسلم الأسدي، رواه عنه: معقل بن عبيد الله العباسي عند مسلم (١٤٠٣) وهشام الدستوائي عند مسلم (١٤٠٣) ابن حبان (٥٥٧٢) والترمذي (١١٥٨) وأبي داود (٢١٥١) وعبد الله بن لهيعة الحضرمي عند أحمد (١٤٢٦٢، ١٤٣٣٤) وموسى بن عقبة عند أحمد (١٤٨٢٦) وحرب بن أبي العالية عند مسلم (١٤٠٣) وأحمد (١٤١٢٨) فغدا حرب متابعا على حديثه من أربعة رجال.

١٢٧. حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، أَبُو حَفْصِ التَّجِيبِيِّ الْمِصْرِيِّ، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومئتين، وكان مولده سنة ستين (م س ق)².

روى عن ستة عشر شيخا منهم: عبد الله بن وهب (م س ق) وهو أروى الناس عنه، ومحمد بن إدريس الشافعي (ق). وروى عنه ستة وعشرون راويا منهم: مسلم، وابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي³.

قال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني يملي عليّ شيئا من حديث حرملة قال: يا بني وما تصنع بحرملة! حرملة ضعيف، ثم أملئ عن حرملة ثلاث أحاديث، ولم يزدني على ذلك قال ابن عدي: وقد تبهرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف

١ أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه عقب (ح: ١٤٠٣).

٢ ابن حجر، التقريب: (١١٧٥).

٣ المزي، الكمال: ٥٤٨/٥ (١١٦٦).

٤ ابن عدي، الكامل: ٤٥٨/٢ (٥٦٨).

من أجله، ورجل يتوارى ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله فليس بعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتب ونسخ وإفرادات ابن وهب، وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع في كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فتولدت بينهما العداوة من هذا، فكان من يبدأ إذا دخل مصر بحرمة لا يحدثه أحمد بن صالح، وما رأينا أحدًا جمع بينهما فكتب عنهما جميعًا، ورأينا أن من عنده حرمة ليس عنده أحمد ومن عنده أحمد ليس عنده حرمة^١ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^٢.

قال الذهبي: يكفيه أن ابن معين قد اثني عليه وهو أصغر من ابن معين^٣ قال ابن معين: شيخ بمصر يقال له: حرمة، كان أعلم الناس بابن وهب، قال الدوري: فذكر عنه يحيى أشياء سمجة كرهت ذكرها^٤.

قال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف حديث وعشرين ألف حديث، فعند بعض الناس منها النصف - يعني نفسه - وعند بعض الناس منها الكل - يعني حرمة -^٥ وقال الذهبي: الفقيه صاحب الشافعي روى مائة ألف حديث عن عبد الله بن وهب أو أكثر^٦ وقال مرة: صدوق من أوعية العلم^٧ وقال العقيلي: كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة إن شاء الله تعالى^٨ وذكره ابن حبان في الثقات^٩ وقال الذهبي: أحد الأئمة الثقات، ولكثرة ما روى انفرد بغرائب^{١٠} قال المزي: روى عنه مسلم وابن ماجه، وروى له النسائي^{١١}.

١ المصدر السابق: ٤٥٨/٢ (٥٦٨).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٧٤/٣ (١٢٢٤).

٣ الذهبي، الميزان: ٤٧٢/١ (١٧٨٣).

٤ ابن معين [الدوري]: ٤٧٧/٤ (٥٣٦٨).

٥ ابن عدي، الكامل: ٤٥٨/٢ (٥٦٨).

٦ الذهبي، التذكرة: ٤٨٦/٢ (٥٠٠).

٧ الذهبي، الكاشف: ٣١٧/١ (٩٧٧).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٢٠١/٢ (٤٢٦) [لم أجد هذا عند العقيلي].

٩ ابن حبان، الثقات: ٢٣٣/٦ (٧٥٠٤).

١٠ الذهبي، الميزان: ٤٧٢/١ (١٧٨٣).

١١ المزي، الكمال: ٥٤٨/٥ (١١٦٦).

قلت: له عند مسلم ست وسبعون ومئتا رواية^١ قال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: اعتمده مسلم رحمه الله، وقد غمز به ابن معين، قال الحاكم: الفاضل أيده الله وأهل مصر أيضًا ليسوا عنه براضين، غير أنه شيخ جليل القدر والمحل في الحديث والقفه جميعًا ومثله لا يترك إلا بجرح ظاهر^٢.

قلت: اعتماد مسلم له وكثرة روايته عنه دليل على أن حرمة مقبول الحديث عند مسلم، وأن الجرح الوارد فيه لا يكفي لردّ حديثه عنده، هذا بالإضافة إلى أنه شيخ مسلم ومسلم أدري بشيوخه، ولعل تخريج أحد أحاديثه يوضح صنيع مسلم في التخريج له:

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ)^٣.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم، رواه عنه: عبد الرحمن بن يعقوب الجهنني، وأبو صالح ذكوان السمان، وسعيد بن المسيب، فغدا حرمة بن يحيى متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.

- ١ هذه بعض مروياته: (٧، ٢١، ٢٤، ٤٧، ٥٢، ٥٧، ٦٦، ٧٢، ٩٥، ١٢٣، ١٥١، ١٥٥، ١٦٣، ١٧١، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ...).
- ٢ الحاكم، المدخل: ٤/ ١٣٥.
- ٣ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. (ح: ٢١) وأطرافه ثمة، والبخاري في الجهاد والسير باب دعاء النبي ﷺ الناس. (ح: ٢٩٤٦) والترمذي في الإيمان باب ما جاء أمراً أن أقاتل الناس. (ح: ٢٦٠٦) والنسائي في الجهاد باب وجوب الجهاد (ح: ٣٠٩٠، ٣٠٩٥) وتحريم الدم باب (١) (ح: ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٣٩٧٤، ٣٩٧٦، ٣٩٧٨) وأبو داود في الجهاد باب على ما يقاتل المشركون (ح: ٢٦٤٠) وابن ماجه في المقدمة باب في الإيمان (ح: ٧١) والفتن باب الكف عن من قال: لا إله إلا الله (ح: ٣٩٢٧).

١٢٨. حميد بن زياد أبو صخر بن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل: إنها اثنان: صدوق يهم، من السادسة، مات سنة تسع وثمانين ومئة (بخ م د ت عس ق)¹.

روى عن ثلاثة وعشرين شيخاً منهم: أبي حازم سلمة بن دينار المدني (م) وشريك بن عبد الله بن نمر (م د ق) وعمر بن إسحاق مولى زائدة (م) ويزيد بن عبد الله بن قسيط (بخ م د) وأبي سلمة بن عبد الرحمن (م). وروى عنه ثمانية عشر راوياً منهم: حاتم بن إسماعيل (م ق) وحيوة بن شريح المصري (م د ت ق) وعبد الله بن وهب (بخ م د) ويحيى بن سعيد القطان (م)².

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين والنسائي: ضعيف³ وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ضعيف الحديث⁴ وقال النسائي مرة: ليس بالقوي⁵ وقال ابن عدي بعد أن روى له ثلاثة أحاديث: له أحاديث صالحة، وهو عندي صالح الحديث، وإنما أنكر عليه هذين الحديثين: المؤمن مؤلف⁶ وفي القدرية⁷ وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً⁸.

١ ابن حجر، التقريب: (١٥٤٦).

٢ المزي، الكمال: ٣٦٦/٧ (١٥٢٦).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٢٢/٣ (٩٧٥) والمزي، الكمال: ٣٦٦/٧ (١٥٢٦) وانظر: الذهبي، الميزان: ١/٦١٢ (٢٣٢٨) وابن حجر، التهذيب: ٣٦/٣ (٦٩) [لم أجد هذا عند النسائي].

٤ المزي، الكمال: ٣٦٦/٧ (١٥٢٦).

٥ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ١/٣٣ (١٤٣).

٦ أخرجه أحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٨٩٤٥).

٧ أخرجه أحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٥٦٠٧، ٥٨٣٣، ٦١٧٣).

٨ ابن عدي، الكامل: ٢/٢٦٩ (٤٣٣).

وقال أحمد: ليس به بأس^١ وقال ابن حجر: صالح الحديث^٢ وقال ابن معين والعجلي والدارقطني: ثقة، وقال ابن معين مرة: ليس به بأس^٣ وأورده ابن حبان في الثقات^٤.

وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٥ قال المزي: روى له الجماعة، أما البخاري ففي الأدب، وأما النسائي ففي مسند علي^٦.

قلت: له عشر روايات عند مسلم توبع على أكثرها أو لها شواهد من أحاديث آخر^٧ ولعل كلام ابن عدي السابق يدل على وجه تخريج مسلم له، حيث إنه لم يخرج له الحديثين المنكرين الذين ذكرهما ابن عدي، ومع ذلك فإني سأدرس أحد أحاديثه عند مسلم لكي أعرف على كيفية تخريج مسلم له:

قال مسلم: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكْفَرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ)^٨.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم، رواه عنه: إسحاق مولى زائدة المدني، وعبد الرحمن بن يعقوب الجهني، ومحمد بن سيرين، فغدا حميد بن زياد الخراط متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ٢٢٢ (٩٧٥) وانظر: المزي، الكمال: ٧/ ٣٦٦ (١٥٢٦) والذهبي، الكاشف: ١/ ٣٥٣ (١٢٤٩) وابن حجر، التهذيب: ٣/ ٣٦ (٦٩).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٣/ ٣٦ (٦٩).

٣ ابن معين [الدارمي]: ص: ٩٥ (٢٦٠) وابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٤٧٧ (٨٣٥) والعجلي، معرفة الثقات: ١/ ٣٢٣ (٣٦٢) والدارقطني، سؤالات البرقاني: ١/ ٢٣ (٩٣).

٤ ابن حبان، الثقات: ٦/ ١٨٨ (٧٣٠٣).

٥ البخاري، الكبير: ٢/ ٣٥٠ (٢٧١٢).

٦ المزي، الكمال: ٧/ ٣٦٦ (١٥٢٦).

٧ مروياته هي: (٢٣٣، ٩٤٥، ٩٤٨، ١١٨٧، ١٣٩٨، ١٩٦٧، ٢٨١٥، ٢٨٢٠، ٢٨٢٥، ٢٩٧٤).

٨ أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة (ح: ٢٣٣) وأطرافه ثمة، والترمذي في الصلاة باب ما جاء في فضل الصلوات الخمس (ح: ٢١٤) وابن ماجه في إقامة الصلاة باب في فضل الجمعة (ح: ١٠٨٦).



١٢٩. خالد بن خَدَاش، أبو الهيثم المهلبى، مولا هم البصرى: صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومئتين (بخ م كد س)¹.

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم: حماد بن زيد (م كد س) ومالك بن أنس. وروى عنه ستة وعشرون راوياً منهم: مسلم، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو زرعة الرازى، وأبو حاتم الرازى².

قلت: اختلف النقاد في منزلته من الجرح والتعديل، فقد قال علي بن المدينى: ضعيف³ وقال الساجى: فيه ضعف⁴ وقال الساجى عن ابن معين: قد كتبت عنه، تفرد عن حماد بن زيد بأحاديث⁵ وقال الخطيب البغدادي: لم يورد زكريا الساجى في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن ابن معين أنه تفرد برواية أحاديث، ومثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس والثوري وشعبة وغيرهم من الأئمة، ومع هذا فإن ابن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالدًا بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتجَّ بحديثه⁶

قال ابن معين: لا بأس به⁷.

وقال أبو حاتم: سألت سليمان بن حرب عنه فقال: صدوق لا بأس به، كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد، وأثنى عليه خيراً⁸ وقال الساجى: كان أحمد يلزمه⁹ قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين، ويعقوب بن شيبه، وأبو

١ ابن حجر، التقريب: (١٦٢٣).

٢ المزي، الكمال: ٤٥/٨ (١٦٠٢).

٣ المزي، الكمال: ٤٥/٨ (١٦٠٢) وانظر: الذهبي، الكاشف: ١/٣٦٣ (١٣١١) وابن حجر، التهذيب: ٧٤/٣ (١٦٢).

٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ٨/٣٠٤ (٤٤٠٥) وانظر: المزي، الكمال: ٤٥/٨ (١٦٠٢) وابن حجر، التهذيب: ٧٤/٣ (١٦٢).

٥ المزي، الكمال: ٤٥/٨ (١٦٠٢) وابن حجر، التهذيب: ٧٤/٣ (١٦٢).

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ٨/٣٠٤ (٤٤٠٥).

٧ ابن معين [ابن محرز]: ٨٦/١ (٢٩٩).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢/٣٢٧ (١٤٦٨).

٩ ابن حجر، التهذيب: ٧٤/٣ (١٦٢).

حاتم، وصالح جزرة: صدوق^١ وقال ابن سعد ويعقوب بن شيبه وابن قانع: ثقة^٢ وأورده ابن حبان في الثقات^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ وقال المزني: روى عنه مسلم، وروى له البخاري في الأدب، وأبو داود في حديث مالك، والنسائي^٥. قلت: له عند مسلم حديث واحد.

قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بن درهم الجهضمي، عَنْ أَيُّوبَ -السختياني-، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ -الحارث بن ربعي- طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ، ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ فَقَالَ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيَنْفَسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ).

وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ -أحمد بن عمرو الأموي-: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ -عبد الله القرشي-: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ -الأزدي- عَنْ أَيُّوبَ -السختياني- بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^٦.

قلت: مدار حديث الباب على أبي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه، رواه عنه: محمد بن كعب القرظي عند أحمد (٢٢٠٥٣، ٢٢١١٧) والدارمي (٢٥٨٩) وعبد الله بن أبي قتادة عند مسلم (١٥٦٣) فعدا خالد بن خدّاش متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٢٧/٢ (١٤٦٨) والخطيب، تاريخ بغداد: ٣٠٤/٨ (٤٤٠٥) والمزي، الكمال: ٤٥/٨ (١٦٠٢) وابن حجر، التهذيب: ٧٤/٣ (١٦٢).
- ٢ ابن سعد، الطبقات: ٣٤٧/٧، والخطيب، تاريخ بغداد: ٣٠٤/٨ (٤٤٠٥) والمزي، الكمال: ٤٥/٨ (١٦٠٢) وابن حجر، التهذيب: ٧٤/٣ (١٦٢).
- ٣ ابن حبان، الثقات: ٢٢٥/٨ (١٣١٣٥) وابن حجر، التهذيب: ٧٤/٣ (١٦٢).
- ٤ البخاري، الكبير: ١٤٦/٣ (٤٩٧).
- ٥ المزني، الكمال: ٤٥/٨ (١٦٠٢).
- ٦ أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب فضل إنظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء (ح: ١٥٦٣) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٢٠٥٣، ٢٢١١٧) والدارمي في البيوع باب فيمن أنظر معسراً (ح: ٢٥٨٩).

١٣٠. خليد بن جعفر بن طريف الحنفي، أبو سليمان البصري: صدوق لم يثبت أن ابن معين ضعفه، من السادسة (م ت س)¹.

روى عن ثلاثة شيوخ هم: الحسن البصري، ومعاوية بن قرة المزني (م) وأبي نضرة العبدي (م ت س). وروى عنه راويان هما: شعبة بن الحجاج (م ت س) وعزرة بن ثابت².

قال الساجي: قال ابن معين: هو إلى الضعف أقرب³ وقال ابن حجر: قال شعبة: حدثني خليد بن جعفر وكان من أصدق الناس وأشدّهم اتقاءً⁴ وقال أحمد: أحاديثه حسان⁵ وقال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: لم أره ولكن بلغني أنه لا بأس به⁶ وقال أبو حاتم: صدوق⁷.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين، وأحمد عن أبي بشر الدولابي، والنسائي، والذهبي: ثقة⁸ وأورده ابن حبان في الثقات⁹ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرّح أو تعديل¹⁰ قال المزي: روى له مسلم والترمذي والنسائي¹¹.

قلت: له عند مسلم ثلاثة أحاديث:

- ١ ابن حجر، التقريب: (١٧٣٨).
- ٢ المزي، الكمال: ٣٠٤/٨ (١٧١٤).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ١٣٦/٣ (٢٩٩).
- ٤ أحمد، العلل: ٣٦٨/٢ (٢٦٣٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٦٣/٣ (٢٩٩).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٣/٣ (١٧٥٧) والمزي، الكمال: ٣٠٤/٨ (١٧١٤) وابن حجر، التهذيب: ١٦٣/٣ (٢٩٩).
- ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٣/٣ (١٧٥٧) وانظر: المزي، الكمال: ٣٠٤/٨ (١٧١٤) وابن حجر، التهذيب: ١٦٣/٣ (٢٩٩).
- ٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٣/٣ (١٧٥٧).
- ٨ أحمد، العلل: ٢٤/٣ (٣٩٨٦) والنسائي، السنن الكبرى: ٤٢٨/٥ (٩٤١٢) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٣/٣ (١٧٥٧) والمزي، الكمال: ٣٠٤/٨ (١٧١٤) والذهبي، الكاشف: ١/٣٧٥ (١٤٠٥) وابن حجر، التهذيب: ١٦٣/٣ (٢٩٩).
- ٩ ابن حبان، الثقات: ٢٧١/٦ (٦٧٩٠).
- ١٠ البخاري، الكبير: ١٩٨/٣ (٦٧٠).
- ١١ المزي، الكمال: ٣٠٤/٨ (١٧١٤).

الحديث الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي نضرة المنذر بن مالك العبدي، رواه عنه: خلود بن جعفر عند مسلم (١٧٣٨) وأحمد (١٠٩١٠، ١١٢٢٢) والمستمر بن الريان عند مسلم (١٧٣٨) وأحمد (١١٠٣٥) وعلي بن زيد بن جدعان القرشي عند الترمذي (٢١٩١) وابن ماجه (٢٨٧٣) وأحمد (١٠٧٥٩، ١١١٩٣، ١١٢٦٩) فغدا خلود بن جعفر متابعا على حديثه من رجال ثقات، والحديث محفوظ من طرق هؤلاء الثقات، وليس بحاجة إلى المترجم، وقد أخرجه أحمد من حديث عطية العوفي (١٠٩٥٨) وهو معروف بصحة أبي سعيد، لكن العلماء مختلفون في صلاحية أحاديثه للاعتبار، ونحن لا نحتاج إلى متابعتهم في حديث الباب الصحيح.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنِي خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةً تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، فَاتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٍ مُطْبَقٍ، ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكَاً وَهُوَ أَطْيَبُ الطَّيْبِ، فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمُرَأَتَيْنِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُمَا، فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا) وَنَفَضَ شُعْبَةُ يَدَهُ. حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْمُسْتَمِرِّ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ

١ الأسن: العجز، أو حلقة الدبر، انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ص: ١٢٤٦.

٢ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر (١٧٣٨) والترمذي في الفتن باب ما جاء ما أخبر النبي أصحابه بها هو كائن إلى يوم القيامة (ح: ٢١٩١) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في الجهاد باب الوفاء بالبيعة (ح: ٢٨٧٣) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٠٧٥٩، ١٠٩١٠، ١٠٩٥٨، ١١٠٣٥، ١١١٩٣، ١١٢٢٢، ١١٢٦٩).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكًَا وَالْمِسْكَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على أبي نضرة المنذر بن مالك العبدي، رواه عنه: المستمر بن الريان الإيادي عند مسلم (٢٢٥٢) والنسائي (٥٢٦٤) وأبي داود (٣١٥٨) وأحمد (١١٢٥٢) وخليد بن جعفر عند مسلم (٢٢٥٢) وابن حبان (١٣٧٨) والترمذي (٩٩١) والنسائي (١٩٠٥، ٥١١٩، ٥٢٦٤) وأحمد (١١٢٥٢) فغدا خليد بن جعفر متابعًا على حديثه، وهذا يعني أن مسلمًا قد خرَّج له فيما توبع عليه.

الحديث الثالث: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي دَاوُدَ: قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ؛ سَمِعَ أَبَا إِيَّاسٍ -مَعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ الْمَزْنِي-، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ اللَّهُ بَيِّضَاءُ»^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أنس بن مالك ﷺ عند مسلم، واختلف عليه فيه:

فرواه عنه: أبو إياس معاوية بن قرة المزني (٢٣٤١) ومحمد بن سيرين (٢٣٤١) وثابت بن أسلم البناي (٢٣٤١) وقتادة بن دعامة السدوسي (٢٣٤١)

١ أخرجه مسلم في كتاب الألقاظ من الأدب وغيرها، باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب... (٢٢٥٢) وابن حبان: ٢١٦/٤ (١٣٧٨) والترمذي في الجائز باب ما جاء في المسك للميت (ح: ٩٩١) والنسائي في الجائز باب المسك (ح: ١٩٠٥) والزينة باب أطيب الطيب (ح: ٥١١٩) وباب ذكر أطيب الطيب (ح: ٥٢٦٤) وأبو داود في الجائز باب في المسك للميت (ح: ٣١٥٨) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١١٢٥٢).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب شبيهه ﷺ (ح: ٢٣٤١) وأطرافه ثمة، والبخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ (ح: ٣٥٤٧، ٣٥٤٨، ٣٥٥٠) وباب ما يذكر في الشيب (ح: ٥٨٩٤، ٥٨٩٥) وباب الجعد (ح: ٥٩٠٠، ٥٩٠٥، ٥٩٠٦) والترمذي في المناقب باب في مبعث النبي ﷺ وابن كم كان. (ح: ٣٦٢٣) والنسائي في الزينة باب الخضاب بالصفرة (ح: ٥٠٨٦، ٥٠٨٧) وأبو داود في الترجل باب في الخضاب (ح: ٤٢٠٩) وابن ماجه في اللباس باب من ترك الخضاب (ح: ٣٦٢٩) وباب اتخاذ الجملة والذوائب (ح: ٣٦٣٤).

بتقليل شيب رأسه ﷺ، وانفرد خلود بن جعفر بنفي ذلك، فكأن مسلماً خرّج حديثه لبيان هذه المخالفة، والله أعلم.

١٣١. ربّاح بن أبي معروف بن أبي سارة المكيّ: صدوق له أوهام، من السادسة (بخ م ت س)¹.

روى عن تسعة شيوخ منهم: عطاء بن أبي رباح (م ل س) وقيس بن سعد المكي (مق). روى عنه أحد عشر راوياً منهم: سفيان الثوري (بخ) ووكيع بن الجراح، وأبو داود الطيالسي، وأبو عامر العقدي (م) وأبو علي الحنفي (م)².

قلت: اختلف النقاد في منزلته من الجرح والتعديل، فقد قال ابن معين والنسائي: ضعيف³ وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه⁴.

قال ابن حبان: كان ممن يخطيء ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه، والذي عندي فيه التنكّب عما انفرد به من الحديث، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات⁵ وقال ابن حبان مرة: ممن كان الغالب عليه التقشف ولزوم الورع والاجتهاد في العبادة، وكان يهتم في الشيء بعد الشيء⁶ وقال النسائي: ليس بالقوي⁷ وقال ابن عدي: ما أرى برواياته بأساً ولم أجد له حديثاً

١ ابن حجر، التقريب: (١٨٧٥).

٢ المزري، الكمال: ٩/٤٧ (١٨٤٦).

٣ ابن معين [ابن محرز]: ٦٩/١ (١٥٠) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/٤٨٩ (٢٢١٤) وابن حجر، التهذيب: ٣/٢٠٣ (٤٥٤) والمزري، الكمال: ٩/٤٧ (١٨٤٦) والذهبي، الكاشف: ١/٣٩٠ (١٥١٧) [لم أجد هذا عند النسائي].

٤ العقيلي، الضعفاء: ٢/٦٢ (٥٠١) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/٤٨٩ (٢٢١٤) وابن حبان، المجروحين: ١/٣٠٠ (٣٤٨).

٥ ابن حبان، المجروحين: ١/٣٠٠ (٣٤٨).

٦ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٤٧ (١١٥٨).

٧ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٤٢ (٢٠٧).

منكرًا^١ وقال العجلي: لا بأس به^٢ وقال ابن سعد: كان قليل الحديث^٣ وقال الساجي عن أحمد، وابن عمار، وأبو زرعة، وأبو حاتم: صالح^٤.

وأورده ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء ويهم^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ وقال المزي: روى له البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود في المسائل، والنسائي^٧.

قلت: له عند مسلم ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ بِهَا أَثَرٌ مِنْ خُلُقٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْرَمْتُ بِعُمْرَةٍ فَكَيْفَ أَفْعَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ، وَكَانَ عُمَرُ يُسْتَرُّهُ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يُظْلِلُهُ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ ﷺ: إِنِّي أَحِبُّ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْ أَدْخِلَ رَأْسِي مَعَهُ فِي الثَّوْبِ، فَلَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ خَمَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالثَّوْبِ، فَجِئْتُهُ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي مَعَهُ فِي الثَّوْبِ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ أَنْفًا عَنِ الْعُمْرَةِ؟) فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ: (انْزِعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُقِ الَّذِي بَكَ، وَافْعَلْ فِي عُمَرَتِكَ مَا كُنْتَ فَاعِلًا فِي حَجَّتِكَ)^٨.

١ ابن عدي، الكامل: ٣/ ١٧٠ (٦٨٠) وابن حجر، التهذيب: ٣/ ٢٠٣ (٤٥٤) والمزي، الكمال: ٩/ ٤٧ (١٨٤٦).

٢ العجلي، معرفة الثقات: ١/ ٣٤٩ (٤٤٤) وابن حجر، التهذيب: ٣/ ٢٠٣ (٤٥٤).

٣ ابن سعد، الطبقات: ٥/ ٤٩٥، ابن حجر، التهذيب: ٣/ ٢٠٣ (٤٥٤).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣/ ٤٨٩ (٢٢١٤) وابن حجر، التهذيب: ٣/ ٢٠٣ (٤٥٤) والذهبي، الكاشف: ١/ ٣٩٠ (١٥١٧) وابن حجر، التهذيب: ٣/ ٢٠٣ (٤٥٤).

٥ ابن حبان، الثقات: ٦/ ٣٠٧ (٧٨٤٨).

٦ البخاري، الكبير: ٣/ ٣١٥ (١٠٧٣).

٧ المزي، الكمال: ٩/ ٤٧ (١٨٤٦).

٨ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمره لبسه. (ح: ١١٨٠) وأطرافه ثمة، والبخاري في الحج باب ما يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج (ح: ١٧٨٩) وباب إذا أحرم جاهلاً وعليه قميص (١٨٤٨) والمغازي باب غزوة الطائف (ح: ٤٣٢٩).

قلت: مدار حديث الباب على عطاء بن أبي رباح القرشي، رواه عنه: همام بن يحيى الأزدي عند البخاري (١٧٨٩، ١٨٤٨، ٤٩٨٥) ومسلم (١١٨٠) وعمر بن دينار الجمحي عند مسلم (١١٨٠) وابن خزيمة (٢٩٧١) وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عند البخاري (٤٣٢٩، ٤٩٨٥) ومسلم (١١٨٠) وقيس بن سعد الحبشي عند مسلم (١١٨٠) والليث بن سعد عند ابن حبان (٣٧٧٨) ورباح بن أبي معروف عند مسلم (١١٨٠) فغدا رباح بن أبي معروف متابعا على حديث من أربعة رواة، وهذا يعني أن مسلماً خرج له فيما توبع عليه.

الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -المروزي- وَأَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حِرَاشٍ، قَالَ إِسْحَقُ -بن إبراهيم المروزي-: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا رَبَاحٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ، عَنْ عَطَاءٍ -بن أبي رباح-، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضْبَاعَةَ: (حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ تَحْبُسْنِي) وَفِي رِوَايَةٍ إِسْحَقُ: أَمَرَ ضِبَاعَةَ^١.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، رواه عنه: عطاء بن أبي رباح عند مسلم (١٢٠٨) وطاوس بن كيسان عند مسلم (١٢٠٨) وابن حبان (٣٧٧٥) والنسائي (٢٧٦٧) وابن ماجه (٢٩٣٨) وعكرمة مولاة عند مسلم (١٢٠٨) والترمذي (٩٤١) والنسائي (٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٥).

وفضائل القرآن باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب (ح: ٤٩٨٥) وابن حبان: ٩٠ / ٩ (٣٧٧٨) والترمذي في الحج باب ما جاء في الذي يحرم وعليه قميص أو جبة (ح: ٨٣٥) والنسائي في مناسك الحج باب الجبة في الإحرام (ح: ٢٦٦٨) وباب في الخلق للمحرم (٢٧٠٩، ٢٧١٠) وأبو داود في المناسك باب الرجل يحرم في ثيابه (ح: ١٨١٩).

١ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب جواز اشتراط المحرم التحلل لعذر المرض ونحوه (ح: ١٢٠٨) وأطرافه ثمة، وابن حبان: ٨٨ / ٩ (٣٧٧٥) والترمذي في الحج باب ما جاء في الاشتراط في الحج (ح: ٩٤١) والنسائي في مناسك الحج باب الاشتراط في الحج (ح: ٢٧٦٥) وباب كيف يقول إذا اشترط؟ (ح: ٢٧٦٦، ٢٧٦٧) وأبو داود في المناسك باب الاشتراط في الحج (ح: ١٧٧٦) وابن ماجه في المناسك باب الشرط في الحج (ح: ٢٩٣٨).

وأبي داود (١٧٧٦) وابن ماجه (٢٩٣٨) وسعيد بن جبير عند مسلم (١٢٠٨) والنسائي (٢٧٦٥) فغدا رباح بن أبي معروف متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثالث: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، وَعَنْ بَيْعِهَا السَّنِينَ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على جابر بن عبد الله ﷺ، رواه عنه: عطاء بن أبي رباح عند مسلم (١٥٣٦) وابن حبان (٥١٨٩) وأبو الزبير محمد بن مسلم الأسدي عند مسلم (١٥٣٦) وعمر بن دينار الجمحي عند مسلم (١٥٣٦) والنعمان بن أبي عياش عند ابن حبان (٥١٩٣) فغدا رباح بن أبي معروف متابعا على حديثه دون مدار الحديث.



١٣٢. زمعة بن صالح الجندي اليماني، نزيل مكة، أبو وهب: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة (م مدت س ق)^٢.

١ أخرجه مسلم في كتاب البيوع باب النهي عن الثمار قبل بدو صلاحها. (ح: ١٥٣٦) وأطرافه ثمة، والبخاري في الزكاة باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه. (ح: ١٤٨٧) والبيوع باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة (ح: ٢١٨٩) وباب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (ح: ٢١٩٦) والمساقاة باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل (ح: ٢٣٨١) والترمذي في البيوع باب ما جاء في النهي عن الثمن. (ح: ١٢٩٠) وباب ما جاء في المخابرة والمعومة (ح: ١٣١٣) والنسائي في الأيمان والنذور باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض. (ح: ٣٨٧٩، ٣٨٨٠، ٣٨٨٣، ٣٩٢٠، ٣٩٢١) والبيوع باب بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه (ح: ٤٥٢٣-٤٥٢٥) وباب بيع الزرع بالطعام (ح: ٤٥٥٠) وأبو داود في البيوع باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (ح: ٣٣٧٣، ٣٣٧٠) وابن ماجه في التجارات باب النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (ح: ٢٢١٦) وباب المزبنة والمحاقلة (٢٢٦٦)

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٠٣٥).

روى عن ثلاثة عشر شيخاً منهم: محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري (م ق). وروى عنه اثنان وثلاثون راوياً منهم: روح بن عباد (م) وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي^١.

قلت: أكثر الحفاظ على تليينه، فقد قال ابن معين وأحمد وأبو داود والنسائي في الجرح والتعديل:

ضعيف، زاد ابن معين: لم يكن زمعة بالقوي، وهو أصلح حديثاً من صالح بن أبي الأخضر^٢ وقال ابن معين وأحمد وأبو حاتم: ضعيف الحديث، زاد أبو حاتم: ووهيب أوثق منه^٣ وقال عمرو بن علي: فيه ضعف في الحديث، وقد روى عنه الثوري وابن مهدي، وما سمعت يحيى ذكره قط، وهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه^٤ وقال الترمذي: ضعفه البخاري وقال: ما أراه يكذب لكنه كثير الغلط، لا أروى عنه شيئاً^٥.

وقال أبو زرعة: لين، واهي الحديث، حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير^٦ وقال النسائي: ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري^٧ وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم^٨.

١ المزي، الكمال: ٣٨٦/٩ (٢٠٠٣).

٢ ابن معين [الدوري]: ٧٥/٣ (٣٠٢) و: ٢٨٦/٤ (٤٤١٥) والعقيلي، الضعفاء: ٩٤/٢ (٥٥٣) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٨٢٣/٦٢٤ (٢٨٢٣) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٩/٣ (٦٤٥) والمزي، الكمال: ٣٨٦/٩ (٢٠٠٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٩٢/٣ (٢٦٩) [لم أجد هذا عند أبي داود].

٣ ابن معين [الدقاق]: ص: ٤٦ وأحمد، العلل: ٥٣٠/٢ (٣٥٠٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦٢٤/٣ (٢٨٢٣).

٤ المزي، الكمال: ٣٨٦/٩ (٢٠٠٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٩٢/٣ (٢٦٩).

٥ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ١٥٨ (٢٦٧).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦٢٤/٣ (٢٨٢٣).

٧ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٤٤ (٢٢٠).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٢٩٢/٣ (٢٦٩).

وقال ابن معين: صويلح الحديث^١ وقال الآجري: قلت لأحمد: أيما أكبر زمعة أو صالح بن أبي الأخضر؟ فقال: هذا لا يضبط، قال: وسألت يحيى، فقال: لا هو ولا زمعة، كان زمعة جدياً^٢.

قال ابن عينة: ربما سمعت هشام بن حجير يقول لزمعة: إنما أنت جدي^٣، مالك وللحديث^٤ وقال أبو داود: صالح بن أبي الأخضر أحب إلي من زمعة، أنا لا أخرج حديث زمعة^٥ وقال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً^٦ وقال ابن حبان: كان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه^٧.

قال ابن حبان: كان رجلاً صالحاً يهتم ولا يعلم ويخطيء ولا يفهم، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير^٨ وقال ابن خزيمة: في قلبي منه شيء، وقال في موضع آخر: أنا بريء من عهده^٩ وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام^{١٠} وقال ابن عدي: حديثه كله كأنه فوائد، وربما يهتم في بعض ما يرويه، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به^{١١} وقال الجوزجاني: متمسك^{١٢} قال الدكتور بشار عواد معروف: هو بين الأمر في الضعفاء، ويعاب على مسلم إخراجهم وإن كان مقروناً بغيره^{١٣}

١ ابن معين [الدوري]: ٧٥ / ٣ (٣٠٢).

٢ المزي، الكمال: ٣٨٦ / ٩ (٢٠٠٣) والجدي: هو تصغير الجدي، كأنه يريد أنه ما يزال صغيراً مقارنة بصالح بن أبي الأخضر.

٣ الجدي: تصغير جدي، كأنه يقول له: إنما أنت صغير على هذا العلم كالجدي الصغير، مالك وللحديث.

٤ المزي، الكمال: ٣٨٦ / ٩ (٢٠٠٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٩٢ / ٣ (٢٦٩).

٥ سؤالات الآجري أبا داود: ٣٩٥ / ١ (٧٧٠).

٦ البخاري، الكبير: ٤٥١ / ٣ (١٥٥).

٧ ابن حبان، المجروحين: ٣١٢ / ١ (٣٧٥).

٨ ابن حبان، المجروحين: ٣١٢ / ١ (٣٧٥).

٩ صحيح ابن خزيمة: ٢١٤ / ٣، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٩٢ / ٣ (٢٦٩).

١٠ ابن حجر، التهذيب: ٢٩٢ / ٣ (٢٦٩).

١١ ابن عدي، الكامل: ٢٢٩ / ٣ (٧٢٤).

١٢ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ١٤٦ (٢٥٥).

١٣ حاشية تهذيب الكمال، تحقيق: الدكتور: بشار عواد معروف: ٣ / ٣١.

قلت: وما قاله الدكتور بشار عواد فيه نظر لأنه نصّ في مقدمة تحرير التقريب أن عمدة النقاد في توثيق الرواة وتجريحهم على سبب الروايات، والرواة المختلف فيهم إنما يخشى منهم قلة الضبط، فإذا توبع على حديثه اندفعت مظنة سوء الحفظ وترجّح ضبطه، فأَيُّ عيب على مسلم في هذا؟! وهو صنيعه وصنيع غيره من النقاد جميعاً قال المزي والذهبي: روى له مسلم مقروناً بمحمد بن أبي حفصة، وأبو داود في المراسيل، والباقون سوى البخاري^١. قلت: له عند مسلم حديث واحد.

قال مسلم: وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ، قَالَ: (وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ)^٢

قلت: مدار حديث الباب على ابن شهاب الزهري، رواه عنه: معمر بن راشد عند مسلم (١٣٥١) وأبي داود (٢٩١٠، ٢٠١٠) وابن ماجه (٢٩٤٢) ويونس بن يزيد الأيلي عند البخاري (١٥٨٨) ومسلم (١٣٥١) وابن حبان (٥١٤٩) وابن ماجه (٢٧٣٠) ومحمد بن أبي حفصة عند مسلم (١٣٥١) وزمعة ابن صالح عند مسلم (١٣٥١) فغدا زمعة بن صالح متابعاً على حديثه من ثلاثة رجال، وهذا يعني أن مسلماً خرج له فيما توبع عليه، كما أنه مقرون بمحمد بن أبي حفصة، والذي قرن زمعة بمحمد بن أبي حفصة إنما هو تلميذهما روح بن عباد، ولم يكن لمسلم إلا أن يسوق الإسناد كما هو.

١. بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب: ١٧/١.

٢. المزي، الكمال: ٣٨٦/٩ (٢٠٠٣) والذهبي، الكاشف: ٤٠٦/١ (١٦٥٣).

٣. أخرجه مسلم في كتاب الحج باب نزول الحاج بمكة وتوريث دورها (ح: ١٣٥١) وأطرافه ثمة، والبخاري في الحج باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها (ح: ١٥٨٨) وابن حبان: ٥٥٢/١١ (٥١٤٩) وأبو داود في المناسك باب التحصيب (ح: ٢٠١٠) والفرائض باب هل يرث المسلم الكافر؟ (ح: ٢٩١٠) وابن ماجه في الفرائض باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك (ح: ٢٧٣٠) والمناسك باب دخول مكة (ح: ٢٩٤٢).



١٣٣. زياد - ويقال: يزيد-، بن إسماعيل المخزومي، أو السَّهْمِي، المَكِّي: صدوق سيء الحفظ، من السادسة (عخ م ت ق) ^١ قال المزي: القرشي المكي ^٢.

روى عن شيخين هما: سليمان بن عتيق، ومحمد بن عباد بن جعفر (عخ م ت ق). وروى عنه راويان هما: سفيان الثوري (عخ م ت ق) وعبد الملك بن جريج ^٣.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ضعيف ^٤ وقال أبو الفتح الأزدي: فيه نظر ^٥ وقال يعقوب بن سفيان: ليس حديثه بشيء ^٦ وقال الذهبي: لين ^٧ وقال في الميزان: لم يتكهل ^٨.

وقال علي بن المديني: رجل من أهل مكة معروف ^٩ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ^{١٠} وقال النسائي: ليس به بأس ^{١١} وأورده ابن حبان في الثقات ^{١٢} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل ^{١٣} قال المزي: روى له البخاري في كتاب خلق أفعال العباد، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه حديثاً واحداً ليس له عندهم غيره ^{١٤}.

١	ابن حجر، التقريب: (٢٠٥٤).
٢	المزي، الكمال: ٤٢٩/٩ (٢٠٢٣).
٣	المصدر السابق: ٤٢٩/٩ (٢٠٢٣).
٤	ابن أبي حاتم، الجرح: ٥٢٥/٣ (٢٣٧٢) وانظر: المزي، الكمال: ٤٢٩/٩ (٢٠٢٣) وابن حجر، التهذيب: ٣٠٥/٣ (٦٥٢).
٥	ابن حجر، التهذيب: ٣٠٥/٣ (٦٥٢).
٦	الفسوي، المعرفة والتاريخ: ١٩٠/٣.
٧	الذهبي، الكاشف: ٤٠٨/١ (١٦٦٩).
٨	الذهبي، الميزان: ٨٧/٢ (٢٩٢٤) يتكهل: قد تكون بمعنى: مات صغيراً، وقد تكون بمعنى: لم يكن له حظ في الدنيا، انظر: القاموس المحيط: ص: (١٠٥٥).
٩	المزي، الكمال: ٤٢٩/٩ (٢٠٢٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٠٥/٣ (٦٥٢).
١٠	ابن أبي حاتم، الجرح: ٥٢٥/٣ (٢٣٧٢).
١١	المزي، الكمال: ٤٢٩/٩ (٢٠٢٣) والذهبي، الكاشف: ٤٠٨/١ (١٦٦٩) وابن حجر، التهذيب: ٣٠٥/٣ (٦٥٢) [لم أجد هذا الكلام في ضعفاء النسائي].
١٢	ابن حبان، الثقات: ٣٢٠/٦ (٧٩١٨).
١٣	البخاري، الكبير: ٣٤٤/٣ (١١٦٥).
١٤	المزي، الكمال: ٤٢٩/٩ (٢٠٢٣).

قلت: له عند مسلم حديث واحد.

قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - محمد بن العلاء - قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ - الثوري -، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ فَتَزَلَّتْ: (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ، إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ. (٢١)

قلت: مدار حديث الباب على سفیان الثوري، رواه عنه: محمد بن كثير العبدی عند ابن حبان (٦١٣٩) وأبو نعيم عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص: ٤٩) ووكيع بن الجراح عند مسلم (٢٦٥٦) والترمذي (٢١٥٧، ٣٢٩٠) وابن ماجه (٨٣) وأحمد بن حنبل (٩٤٤٣، ٩٨٠٨) فغدا زياد بن إسماعيل المخزومي فوق مدار الحديث وقد ذكر مسلم حديث الباب بعد حديث: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ أَوْ الْكَيْسِ وَالْعَجْزِ)^٣ وبالتالي فإن للحديث شاهداً، بالإضافة إلى أن اعتماد مسلم وابن حبان والترمذي وابن ماجه يشير إلى قبولهم للراوي وأنه لا بأس به عندهم، والله أعلم.

١٣٤. سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى: صدوق سيء الحفظ، من الرابعة، مات سنة إحدى وأربعين ومئة (خت م ٤)٤.

١ القمر: آية: (٤٨، ٤٩).

٢ أخرجه مسلم في كتاب القدر باب كل شيء بقدر (ح: ٢٦٥٦) والترمذي في القدر باب إعظام أمر الإيهان بالقدر (ح: ٢١٥٧) وتفسير القرآن باب ومن سورة القمر (ح: ٣٢٩٠) وقال الترمذي في الحديثين: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة باب في القدر (ح: ٨٣) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٩٤٤٣، ٩٨٠٨).

٣ مسلم، القدر، باب: كل شيء بقدر (ح: ٢٦٥٥).

٤ ابن حجر، التقريب: (٢٢٣٧).

قال المزني: هو ابن سعيد بن عمرو الأنصاري المدني، أخو يحيى بن سعيد، وعبد ربه بن سعيد^١.

روى عن ستة عشر شيخاً منهم: أنس بن مالك (م ت) وسعيد بن مرجانة (م) وعمر بن ثابت الخزرجي (م ٤) وعمر بن كثير بن أفلح (م) والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (م)^٢.

وروى عنه تسعة وعشرون راوياً منهم: إسماعيل بن جعفر (م) وأبو أسامة حماد بن أسامة (م ق) وسليمان بن بلال (خت م) وعبد الله بن المبارك (بخ م) وعبد الله بن نمير (م د ق)^٣.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن ابن معين: ضعيف^٤ وقال أحمد مرة: ضعيف الحديث^٥.

وقال النسائي: ليس بالقوي^٦ وقال أبو حاتم: يؤدي - وفي رواية: مؤدي، وفي أخرى -، يعني: أنه كان لا يحفظ ويؤدي ما سمع^٧ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: مؤدي، قال ابن القطان الفاسي: اختلف في ضبط هذه اللفظة، فمنهم من يخففها أي: هالك، ومنهم من يشدّها، أي: حسن الأداء^٨ وقال مرة: اختلف فيه، وقال أخرى: ضعيف، ولكنه بالنسبة إلى من فوقه، وبالقياص إلى من هو أقوى منه، وقد أخرج له مسلم^٩.

١ المزني، الكمال: ٢٦٢/١٠ (٢٢٠٨).

٢ المصدر السابق: ٢٦٢/١٠ (٢٢٠٨).

٣ المزني، الكمال: ٢٦٢/١٠ (٢٢٠٨).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨٤/٤ (٣٧٠) والمزني، الكمال: ٢٦٢/١٠ (٢٢٠٨) والذهبي، الميزان: ١٢٠/٢ (٣١٠٩) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٨/٣ (٨٧٦).

٥ أحمد، العلل: ١٣/١ (١٢٠٠).

٦ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٥٤ (٢٨٣).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨٤/٤ (٣٧٠).

٨ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣٤/٣ (٦٨٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤٠٨/٣ (٨٧٦).

٩ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣٧٨/٥ (٢٥٤٦).

وقال الترمذي: تكلم بعض أهل الحديث فيه من قبل حفظه^١ وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأسًا بمقدار ما يرويه^٢ قال ابن حبان: كان يخطيء، لم يفحش خطأه، فلذلك سلكناه مسلك العدول^٣.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح^٤ وقال الذهبي: صدوق^٥ وقال الذهبي: عداؤه في التابعين^٦ وقال ابن سعد وابن معين والعجلي وابن عمار: ثقة، زاد ابن سعد: قليل الحديث دون أخيه يحيى^٧ وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء^٨ وقال مرة: من جلة الأنصار، وكان رديء الحفظ^٩ وقال مرة أخرى: وكان يخطيء إذا حدث من حفظه^{١٠} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١١}.

قال المزي: استشهد به البخاري في الجامع، وروى له في الأدب، وروى له الباقر^{١٢} قال الذهبي: أخرج له مسلم حديث صيام ست من شوال، ومدار الحديث عليه^{١٣}.

قلت: له عند البخاري حديث واحد معلق، وعند مسلم سبع روايات توبع عليها أو لها شواهد^{١٤} وأكثر العلماء على قبوله، وفُسر قولهم ضعيف بأنه

- ١ سنن الترمذي: ١٣٢/٣ (٧٥٩).
- ٢ ابن عدي، الكامل: ٣/٣٥٢ (٧٩٧).
- ٣ ابن حبان، الثقات: ٦/٣٧٩ (٨١٨٩).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٨٤ (٣٧٠) وانظر: المزي، الكمال: ١٠/٢٦٢ (٢٢٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٣/٤٠٨ (٨٧٦).
- ٥ الذهبي، الكاشف: ١٠/٤٢٨ (١٨٢٧).
- ٦ الذهبي، الميزان: ٢/١٢٠ (٣١٠٩).
- ٧ ابن سعد، الطبقات [القسم المتمم]: ص: ٣٣٩، وابن معين [ابن محرز]: ١/٩٦ (٣٩٠) والعجلي، معرفة الثقات: ١/٣٩٠ (٦٥٣) والمزي، الكمال: ١٠/٢٦٢ (٢٢٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٣/٤٠٨ (٨٧٦).
- ٨ ابن حبان، الثقات: ٤/٢٩٨ (٢٩٩٨).
- ٩ ابن حبان، المشاهير: ص: ٧٥ (٥٣٥).
- ١٠ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٣٦ (١٠٧٦).
- ١١ البخاري، الكبير: ٤/٥٦ (١٩٤٨).
- ١٢ المزي، الكمال: ١٠/٢٦٢ (٢٢٠٨).
- ١٣ الذهبي، الميزان: ٢/١٢٠ (٣١٠٩).
- ١٤ مروياته هي: (البخاري: ١٤٨٢) (مسلم: ٧٥٨، ٧٨٣، ٩١٨، ٩١٨، ١١٤٠، ١١٦٤، ٢٠٤٠).

ضعيف إذا قورن بمن هو أقوى منه، وتعليق البخاري حديثه يدلّ على أنه ليس من شرطه، أما مسلم فإنّ تخريجه حديثه يدلّ على قبوله له ولحديثه، ولعلّ دراسة أحد أحاديثه عند مسلم يوضّح صنيعه في التخرّيج له:

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ).

قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتْ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ^١.

قلت: مدار حديث الباب على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند مسلم، رواه عنها: علقمة بن قيس النخعي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعروة بن الزبير بن العوام، ومسروق بن الأجدع الهمداني، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، فيكون سعد بن سعيد بذلك متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

١٣٥. سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي، مولا هم أبو عمرو المدني، وهو أبو عمرو السدوسي (د) الذي روى عنه العقدي: صدوق، صحيح الكتاب، يخطيء من حفظه، من السابعة (خت م د س)^٢.

روى عن واحد وعشرين شيخاً منهم: هشام بن عروة (خت م). وروى عنه عشرة رواة منهم: أبو سلمة موسى بن إسماعيل (خت م)^٣.

١ أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضيلة العمل الدائم. (ح: ٧٨٣) وطرفه ثمة، وباب صلاة الليل. (ح: ٧٤١) وباب فضيلة العمل الدائم. (ح: ٧٨٢) وباب أمر من نعى في صلاته. (ح: ٧٨٥) وصفة القيامة باب لن يدخل أحد الجنة بعمله. (ح: ٢٨١٨).

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٣٢٦).

٣ المزني، الكمال: ١٠ / ٤٧٧ (٢٢٨٨).

قال النسائي: شيخ ضعيف، وإنما أخرجه للزيادة في الحديث^١ وقال أبو حاتم: سألت ابن معين عنه، فلم يعرفه، يعني: لم يعرفه حق معرفته^٢ وقال أبو داود: كان في لسانه، وليس في حديثه^٣ وقال أبو سلمة موسى بن إسماعيل: ما رأيت كتاباً أصح من كتابه^٤ وذكره ابن حبان في الثقات^٥ وقال الذهبي: قواه ابن حبان^٦ وقال مرة: بصري اعتمده مسلم وخرج له النسائي وضعفه^٧.

وقال ابن القطان الفاسي: قد أخرج له مسلم، وإن كان ابن معين سئل عنه فلم يعرفه، وإنما يريد حاله، وإلا فقد عرفت عينه وكنيته ونسبه بالولاء ورواية من روى عنه وعمّن روى^٨ وترجمه البخاري الكبير ولم يذكره بتعديل أو تجريح^٩ قال المزني: استشهد به البخاري، وروى له مسلم حديثاً والنسائي آخر^{١٠}.

قلت: له حديث واحد عند مسلم: قال مسلم: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى وَاللَّفْظُ لَابْنِ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقِدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا...» - فذكرت ما قلن، وما كان من شأن أم زرع وأبي زرع ثم - قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ).

- ١ سنن النسائي: ٢٥٨/٨ (٥٤٥٣) وانظر: المزني، الكمال: ١٠/٤٧٧ (٢٢٨٨) والذهبي، الكاشف: ١/٤٣٧ (١٩٠٠) وابن حجر، التهذيب: ٤/٣٧ (٦٦).
- ٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٢٩ (١١٧) وانظر: المزني، الكمال: ١٠/٤٧٧ (٢٢٨٨) وابن حجر، التهذيب: ٤/٣٧ (٦٦).
- ٣ المزني، الكمال: ١٠/٤٧٧ (٢٢٨٨) وابن حجر، التهذيب: ٤/٣٧ (٦٦) [لم أجد هذا عند أبي داود].
- ٤ المزني، الكمال: ١٠/٤٧٧ (٢٢٨٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/٣٧ (٦٦).
- ٥ ابن حبان، الثقات: ٦/٣٥٨ (٨٠٩٦).
- ٦ الذهبي، الكاشف: ١/٤٣٧ (١٩٠٠).
- ٧ الذهبي، الميزان: ٢/١٤١ (٣١٩٨).
- ٨ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/١٢٠ (٢٣٧٠).
- ٩ البخاري، الكبير: ٣/٤٧٩ (١٦٠٠).
- ١٠ المزني، الكمال: ١٠/٤٧٧ (٢٢٨٨).

وَحَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: (عَيَّيَاءُ طَبَاقَاءُ) وَلَمْ يَشُكَّ، وَقَالَ: (قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ) وَقَالَ: (وَصَفْرُ رِدَائِهَا، وَخَيْرُ نِسَائِهَا، وَعَقْرُ جَارَتِهَا) وَقَالَ: (وَلَا تَنْقُثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا) وَقَالَ: (وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِحَةٍ زَوْجًا)¹.

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة رواه عنه: عيسى بن يونس عند البخاري (٥١٨٩) ومسلم (٢٤٤٨) وابن حبان (٤٨٩٣) وسنن النسائي الكبرى (٩١٣٨) وعقبة بن خالد السكوني الكوفي عند النسائي في سننه الكبرى (٩١٣٩) وسعيد بن سلمة عند البخاري (٥١٨٩) ومسلم (٢٤٤٨) فغدا سعيد بن سلمة متابعا على حديثه من رجلين.

١٣٦. سليمان بن قُرْم بن معاذ، أبو داود البصري النحوي، ومنهم من ينسبه إلى جده: سيء الحفظ يتشيع، من السابعة (خت د ت س)².

روى عن تسعة عشر شيخاً منهم: سليمان الأعمش (خت م) وأبي إسحاق السبيعي (م). وروى عنه عشرون راوياً منهم: أبو الجواب الأحوص بن جواب الضبي (م) وسفيان الثوري وهو من أقرانه، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي (م ت س) ونسبه إلى جده³.

قال غير واحد: أن سليمان بن معاذ هو سليمان بن قرم، منهم أبو حاتم.

قلت: وممن فرق بينهما ابن حبان تبعاً للبخاري، ثم ابن القطان، وذكر عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال: أن من فرق بينهما فقد أخطأ، وكذا

١ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع (ح: ٢٤٤٨) والبخاري في النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل (ح: ٥١٨٩) وابن حبان: ١٩٨٨/١٦ (٤٨٩٣) والنسائي، السنن الكبرى: ٣٥٤/٥ (٩١٣٩، ٩١٣٨).

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٦٠٠).

٣ المزني، الكمال: ٥١/١٢ (٢٥٥٥).

قال الدارقطني وأبو القاسم الطبراني^١ قال ابن حجر: والحاصل أن أحداً لم يقل: سليمان بن معاذ إلا الطيالسي، وتبعه ابن عدي، فإن كان معاذ اسم جده فلم يخطيء والله أعلم^٢.

قلت: وهذه الترجمة من أوهام الجمع والتفريق، وسواء أكانا رجلين كما هو تصريح البخاري أم هما رجل واحد، فمهمتنا الوقوف على كيفية تخرج الشيخين له، والله أعلم.

قال ابن معين والنسائي وابن القطان الفاسي: ضعيف^٣ وقال الأخير مرة: ليس بشيء، وهو ضعيف^٤ وقال النسائي: ليس بالقوي^٥ وقال ابن حزم: لا يوثق، وهو من المجاهيل والهلكي^٦.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز وسليمان بن قرم ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة، هم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم^٧ وقال أحمد: لا أرى به بأساً، لكنه كان يفرط في التشيع^٨ وقال أبو زرعة: ليس بذاك^٩ وقال أبو حاتم: ليس بالمتين^{١٠}.

١ المزي، الكمال: ٥١/١٢ (٢٥٥٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٧ (٣٦٧).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٧ (٣٦٧).

٣ ابن معين [رواية الدوري]: ٤١٢/٣ (٢٠١١) العقيلي، الضعفاء: ٢/١٣٦ (٦٢٥) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/٥٢٤ (٢٧٦٠) والمزي، الكمال: ٥١/١٢ (٢٥٥٥) وابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٧ (٣٦٧) [لم أجد هذا الكلام في ضعفاء النسائي].

٤ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٢٩ (٤٠٥) ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/١٣٦ (٥٩٧) وابن حبان، المجروحين: ١/٣٣٢ (٤١٤) وابن عدي، الكامل: ٣/٢٥٥ (٧٣٥).

٥ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٥٠ (٢٥١).

٦ ابن حزم، المحلى: ٥/١١.

٧ المزي، الكمال: ٥١/١٢ (٢٥٥٥).

٨ المصدر السابق: ٥١/١٢ (٢٥٥٥).

٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/١٣٦ (٥٩٧) والذهبي، الكاشف: ١/٤٦٣ (٢١٢٢).

١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/١٣٦ (٥٩٧).

وقال ابن عدي: له أحاديث حسان إفرادات، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير، وتدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع وفرق بينه وبين سليمان بن معاذ الضبي الذي يروي عن سمالك بن حرب وعطاء بن السائب وأبي إسحاق ويروي عنه أبو داود الطيالسي وزعم أنه بصري^١.

وقال ابن عدي في ترجمة سليمان بن معاذ: أحاديثه متقاربة ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وفي بعض ما يروي مناكير وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود^٢.

وقال ابن حبان: كان رافضياً غالباً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك، وقال في الثقات: سليمان بن معاذ يروي عن سمالك وعنه أبو داود، وجزم بن عقدة بأنه سليمان بن قرم وأن أبا داود الطيالسي أخطأ في قوله: سليمان بن معاذ^٣ وقال الآجري، عن أبي داود: كان يتشيع^٤.

قال ابن حجر: وذكره الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثهم، وقال: أخرجه مسلم شاهداً، وهو أيضاً دون هؤلاء الشواهد، فقد غمزوه بالغلو في التشيع وسوء الحفظ جميعاً أعني سليمان بن قرم^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ قال المزي: استشهد به البخاري وروى له الباقرن سوى ابن ماجه^٧.

قلت: له عند البخاري حديثان معلقان، وعند مسلم حديثان آخران.

١ ابن عدي، الكامل: ٣/٢٥٥ (٧٣٥).

٢ ابن عدي، الكامل: ٣/٢٧٣ (٧٤٥) المزي، الكمال: ١٢/٥١ (٢٥٥٥).

٣ ابن حبان، المجروحين: ١/٣٣٢ (٤١٤) وابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٧ (٣٦٧).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٧ (٣٦٧) [لم أجد هذا الكلام في سؤالاته].

٥ الحاكم، المدخل: ٤/١٣٨، وابن حجر، التهذيب: ٤/١٨٧ (٣٦٧).

٦ البخاري، الكبير: ٤/٣٣ (١٨٧١).

٧ المزي، الكمال: ١٢/٥١ (٢٥٥٥).

-الحديث الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ -بن عبد الحميد الضبي-، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ).

قلت: وأخرجه مسلم من ثماني طرق قال في أوسطها: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على سليمان بن مهران الأعمش، رواه عنه: جرير بن عبد الحميد الضبي عند البخاري (٦١٦٩) ومسلم (٢٦٤١) وجرير بن حازم عند البخاري (٦١٦٩) وأبو عوانة عند البخاري (٦١٦٩) وشعبة بن الحجاج عند البخاري (٦١٦٨) ومسلم (٢٦٤١) وأحمد (٣٧١٠) ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي عند مسلم (٢٦٤١) وسليمان بن قرم عند البخاري (٦١٦٩) ومسلم (٢٦٤١) فغدا سليمان بن قرم متابعا على حديثه من خمسة رجال، وهذا يعني أن مسلما قد خرج له فيما توبع عليه.

-الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْأَسْوَدِ ابْنِ يَزِيدَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ، وَمَعَنَا الشَّعْبِيُّ فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، ثُمَّ أَخَذَ الْأَسْوَدُ كَفًّا مِنْ حَصَى فَحَصَبَهُ بِهِ فَقَالَ: وَيْلَكَ تُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا؟ قَالَ عُمَرُ: لَا تَتْرُكُ كِتَابَ

١ أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب المرء مع من أحب (ح: ٢٦٤١) والبخاري في كتاب الأدب باب علامة الحب في الله (ح: ٦١٦٩، ٦١٦٨) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٣٧١٠) ومسند الكوفيين (ح: ١٩١٣).

اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ، لَا نَدْرِي لَعَلَّهَا حَفِظَتْ أَوْ نَسِيَتْ، لَهَا السُّكْنَى وَالتَّفَقُّةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ^١).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ بِقِصَّتِهِ^٢.

قلت: مدار حديث الباب على فاطمة بنت قيس عند مسلم، رواه عنها: أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (١٤٨٠) وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ (١٤٨٠) وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ الْعَدَوِيُّ (١٤٨٠) وَعَبْدُ اللَّهِ الْبَهِيُّ (١٤٨٠) وَالشَّعْبِيُّ (١٤٨٠) فَعَدَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ مُتَابِعًا عَلَى حَدِيثِهِ دُونَ مَدَارِ الْحَدِيثِ.

١٣٧. سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَالِدِ الذَّهَلِيِّ الْبَكْرِيُّ الْكُوفِيُّ، أَبُو الْمَغِيرَةِ: صَدُوقٌ، وَرَوَايَتُهُ عَنْ عَكْرَمَةَ خَاصَّةٍ مُضْطَرِبَةٌ، وَقَدْ تَغَيَّرَ بِأَخْرَافَةٍ، فَكَانَ رُبَّمَا تَلَقَّنَ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً (خَت م ٤)^٣. وَقَالَ الْمَزِي: هُوَ ابْنُ حَرْبٍ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ رَبِيعَةَ

١ الطلاق: آية: (١).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (ح: ١٤٨٠) وابن حبان: ٦٤-٦٣/١٠ (٤٢٥٤-٤٢٥٠) و١٢٧/١٢٧ (٤٢٩١) والترمذي في النكاح باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (ح: ١١٣٥) والطلاق واللعان باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة (ح: ١١٨٠) والنسائي في النكاح باب تزوج المرأة مثلها في السن (ح: ٣٢٢٢) وباب الخطبة في النكاح (ح: ٣٢٣٧) وباب خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له (ح: ٣٢٤٤) وباب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن مخطبها هل يجبرها بما يعلم؟ (ح: ٣٢٤٥) والطلاق باب الرخصة في ذلك (ح: ٣٤٠٣-٣٤٠٥) وباب إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق (ح: ٣٤١٨) وباب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكنائها (ح: ٣٥٤٥-٣٥٤٩) وباب نفقة الباتنة (ح: ٣٥٥١) وباب نفقة الحامل المبتوتة (ح: ٣٥٥٢) وأبو داود في الطلاق باب في نفقة المبتوتة (ح: ٢٢٨٨، ٢٢٨٩-٢٢٩٠) وابن ماجه في النكاح باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (ح: ١٨٦٩) والطلاق باب من طلق ثلاثاً في مجلس واحد (ح: ٢٠٢٤) وباب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى ونفقة؟ (ح: ٢٠٣٥، ٢٠٣٦).

٣ ابن حجر، التقریب: (٢٦٢٤).

بن عامر بن ذهل بن ثعلبة، أخو محمد بن حرب وإبراهيم بن حرب، رأى المغيرة بن شعبة^١.

روى عن تسعة وأربعين شيخاً منهم: إبراهيم بن يزيد النخعي (م د ت س) وسعيد بن جبير (م د ت س) وعامر الشعبي (م سي) ومصعب بن سعد بن أبي وقاص (بخ م ت ق) والنعمان بن بشير (م ٤) وغيرهم. وروى عنه خمسة وأربعون راوياً منهم: إبراهيم بن طهمان (م د) وإسرائيل بن يونس (بخ م د ت س) وحماة بن سلمة (ر م ٤) وسفيان الثوري (م ٤) وشعبة بن الحجاج (بخ م ٤) وغيرهم^٢.

قال زكريا بن عدي عن ابن المبارك: ضعيف في الحديث، قال يعقوب: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتبئين، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخره^٣ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس وإسرائيل وأبو الأحوص^٤ وقال ابن حزم: ضعيف^٥ وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: كان شعبة يضعفه، وكان يقول في التفسير: عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله، قال ابن معين: فكان شعبة لا يروى تفسيره إلا عن عكرمة^٦ وقال العجلي: جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن

١ المزي، الكمال: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩).

٢ المصدر السابق: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩).

٣ المزي، الكمال: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩) وانظر: الذهبي، الكاشف: ١/٤٦٥ (٢١٤١) وابن حجر، التهذيب: ٤/٢٠٤ (٤٠٥).

٤ المزي، الكمال: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/٢٠٤ (٤٠٥).

٥ ابن حزم، المحل: ٧/٤٨٦.

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/٢١٤ (٤٧٩٢) وانظر: المزي، الكمال: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩) وابن حجر، التهذيب: ٤/٢٠٤ (٤٠٥).

عباس، وربما قال: قال رسول الله ﷺ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، ولم يترك حديثه أحدًا، ولم يرغب عنه أحد، وكان عالمًا بالشعر وأيام الناس وكان فصيحًا^١ وقال صالح بن محمد جزرة: يضعف^٢ وقال ابن حجر: مختلف فيه وقد ضعفوا أحاديثه عن عكرمة^٣.

وقال عبد الرحمن ابن خراش: في حديثه لين^٤ وقال أبو طالب عن أحمد: مضطرب الحديث^٥ وقال ابن عمار: يقولون أنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه^٦ وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء^٧ وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة: هل سمع سماك من مسروق شيئًا؟ فقال: لا^٨ وقال النسائي: كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلحن فيتلقن^٩.

ونقل العقيلي بسنده إلى شعبة قال: حدثني سماك أكثر من كذا كذا مرة، يعني: حديث عكرمة: (إذا بنى أحدكم فليدعم على حائط...) ^{١٠} وكان الناس ربما لقنوه، فقالوا: عن ابن عباس، فيقول: نعم، وأما أنا فلم أكن ألقنه^{١١} وقال عبد الله بن أحمد سئل أبي عن سماك بن حرب وعطاء بن السائب، فقال: ما أقربهما سماك يرفعها عن عكرمة عن ابن عباس، وعطاء عن سعيد بن جبير

١ العجلي، معرفة الثقات: ٤٣٦/١ (٦٨٠).

٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢١٤/٩ (٤٧٩٢) وانظر: المزي، الكمال: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩) والذهبي، الكاشف: ١/٤٦٥ (٢١٤١).

٣ ابن حجر، مقدمة الفتح: ٤٥٧.

٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢١٤/٩ (٤٧٩٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٠٤/٤ (٤٠٥).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٧٩/٤ (١٢٠٣) وانظر: المزي، الكمال: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩) وابن حجر، التهذيب: ٢٠٤/٤ (٤٠٥).

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢١٤/٩ (٤٧٩٢) وانظر: المزي، الكمال: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٤٥ (٢٩).

٧ المزي، الكمال: ١١٥/١٢ (٢٥٧٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٠٤/٤ (٤٠٥) [لم أجد هذا عند النسائي].

٨ ابن أبي حاتم، المراسيل: ص: ٨٥ (٣١٢) وانظر: الكندي، تحفة التحصيل: ص: ١٣٩.

٩ ابن حجر، التهذيب: ٢٠٤/٤ (٤٠٥) [لم أجد هذا عند النسائي].

١٠ لم أجد هذا الحديث إلا عند الفسوي والعقيلي كما هو في الهامش التالي.

١١ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ٣/٢٥٥، والعقيلي، الضعفاء: ٢/١٧٨ (٦٩٩).

عن ابن عباس^١ وقال العلائي: كان شعبة ينكر حديث سماك عن مصعب بن سعد^٢.

وقال البزار في مسنده: كان رجلاً مشهوراً، لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته^٣ وقال جرير بن عبد الحميد: أتيت فرأيت يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله عن شيء - وفي رواية: فتركته ولم أسمع منه -، قلت: قد خرف^٤ ونقل العقيلي بسنده إلى محمد بن عبيد يقول: كان سماك يجالس الشعبي وينشد الشعر، فإذا جاء أصحاب الحديث، قال: جاء الثقلاء^٥.

قال البخاري: قال حماد بن سلمة، عن سماك: أدركت ثمانين من أصحاب النبي ﷺ، وكان قد ذهب بصري فدعوت الله فرد علي بصري، وقال عبد الرزاق، عن الثوري: ما سقط لسماك حديث^٦ وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: عليكم بعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب - وفي رواية: خذوا العلم من سماك^٧ - وقال ابن معين: هو أحب إلي من إبراهيم بن مهاجر^٨.

قال ابن عدي: لسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كلها، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عن من روى عنه، وهو صدوق لا بأس به^٩ وقال الذهبي: صدوق صالح، من أوعية العلم مشهور احتج مسلم به في روايته^{١٠}.

١ العقيلي، الضعفاء: ١٧٨/٢ (٦٩٩).

٢ العلائي، جامع التحصيل: ص: ١٩١ (٢٦٥).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٤/٢٠٤ (٤٠٥).

٤ العقيلي، الضعفاء: ١٧٨/٢ (٦٩٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/٢٠٤ (٤٠٥).

٥ العقيلي، الضعفاء: ١٧٨/٢ (٦٩٩).

٦ البخاري، الكبير: ١٧٣/٤ (٢٣٨٢) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/٢١٤ (٤٧٩٢) والمزي، الكمال: ١٢/١١٥ (٢٥٧٩).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٢٧٩ (١٢٠٣) وانظر: المزي، الكمال: ١٢/١١٥ (٢٥٧٩).

٨ ابن معين [الدوري]: ٣/٥٣٨ (٢٦٣٢).

٩ ابن عدي، الكامل: ٣/٤٦٠ (٨٧٥).

١٠ الذهبي، الميزان: ٢/٢٣٢ (٣٥٤٨).

قال الذهبي: قوّاه جماعة^١ وقال ابن أبي مريم عن ابن معين وابن شاهين والذهبي: ثقة، زاد الذهبي: ساء حفظه^٢ وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين سئل عنه: ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره، وهو ثقة^٣ وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صدوق ثقة، قلت له: قال أحمد بن حنبل: هو أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير فقال: هو كما قال^٤ وزاد أحمد: وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ^٥ وقال ابن حبان في الثقات: يخطيء كثيراً^٦ وقال ابن المديني والذهبي: له نحو مائتي حديث^٧ قال المزي: استشهد به البخاري في الجامع، وروى له في القراءة خلف الإمام وغيره، وروى له الباقر^٨.

قلت: له عند البخاريّ رواية معلّقة، وعند مسلم اثنتان وستون رواية ليس فيها شيء عن عكرمة الذي خصّ بعض العلماء ضعفه فيه^٩ ومثل هذا الراوي المكثّر يدلّ تخريج مسلم حديثه بهذه الكثرة إلى عدم التفاته إلى من جرحه، وأنه لا بأس به عنده، ولعلّ تخريج أحد أحاديثه يوضح صنيع مسلم في التخريج له:

قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ -سلام الحنفي-، عَنْ سِمَاكِ،

- ١ الذهبي، الكاشف: ١/ ٤٦٥ (٢١٤١).
- ٢ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٠٧ (٥٠٥) والذهبي، الكاشف: ١/ ٤٦٥ (٢١٤١) وانظر: المزي، الكمال: ١٢/ ١١٥ (٢٥٧٩).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٢٧٩ (١٢٠٣) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/ ٢١٤ (٤٧٩٢) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٠٤ (٤٠٥).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٢٧٩ (١٢٠٣).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٢٧٩ (١٢٠٣) وانظر: المزي، الكمال: ١٢/ ١١٥ (٢٥٧٩) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٠٤ (٤٠٥).
- ٦ ابن حبان، الثقات: ٤/ ٣٣٩ (٣٢٢٨).
- ٧ الذهبي، الكاشف: ١/ ٤٦٥ (٢١٤١) وانظر: ابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٤٥ (٢٩).
- ٨ المزي، الكمال: ١٢/ ١١٥ (٢٥٧٩).
- ٩ مروياته هي: (البخاري: ٦٧٢٢) (مسلم: ١٣٩، ٢٢٤، ٣٦٠، ٤٣٦، ٤٥٨، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٩٩، ٤٩٩، ٦١٨، ٦٠٦، ٦٤٣، ٦٤٣، ٦٧٠، ٦٧٠، ٧٣٤، ٨٦٢، ٨٦٦، ٨٨٧، ٩٦٥، ٩٦٥، ٩٧٨، ١٠٧٥، ١٣٨٥، ١٥٠٤، ١٦٢٨، ١٦٥١، ١٦٧١، ١٦٨٠، ١٦٩٢، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٧٤٨، ١٧٤٨، ١٨٢١، ١٨٢١، ١٨٤٦، ١٩٢٢، ١٩٨٤، ٢٠٥٣، ٢١٣٥، ٢٢٤٨، ٢٢٤٨، ٢٢٧٧، ٢٣٠٥، ٢٣٢٩، ٢٣٣٩، ٢٣٤٤، ٢٣٤٤، ٢٣٤٤، ٢٣٦١، ٢٣٦١، ٢٧٤٥، ٢٧٦٣، ٢٩١٩، ٢٩٢٣، ٢٩٧٧، ٢٩٧٨).

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ وَلَا يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على سماك بن حرب عند مسلم والترمذي وأبي داود وابن ماجه، وللحديث شواهد عند الترمذي² وهذا يقوي رواية سماك ويعضدها.

١٣٨. سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني ويقال له: الأنباري، أبو محمد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين، وله مائة سنة (م ق)³.

روى عن ستين شيخاً منهم: حفص بن ميسرة الصنعاني (م ق) وسفيان بن عيينة (م) وعبد العزيز بن أبي حازم (م ق) وعلي بن مسهر (م ق) ومالك بن أنس (م ق). وروى عنه سبعة وعشرون راوياً منهم: مسلم، وابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي⁴.

قال ابن عدي: له أحاديث كثيرة عن شيوخه، روى عن مالك الموطأ، ويقال: إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضاً، ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت، وهو إلى الضعف أقرب⁵ وقال الترمذي: ذكره البخاري

١ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب سترة المصلي (ح: ٤٩٩) وطرفه ثمة، والترمذي في الصلاة باب ما جاء في سترة المصلي (ح: ٣٣٥) وأبو داود في الصلاة باب ما يستر المصلي (ح: ٦٨٥) وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما يستر المصلي (ح: ٩٤٠).

٢ سنن الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في سترة المصلي (ح: ٣٣٥).

٣ ابن حجر، التقريب: (٢٦٩٠).

٤ المزني، الكمال: ١٢ / ٢٤٧ (٢٦٤٣).

٥ ابن عدي، الكامل: ٣ / ٢٤٨ (٨٤٨).

فضعفه جداً، وقال: كان ما لقن شيئاً لقنه، وضعف أمره^١ وقال النسائي: ليس بثقة^٢ وقال ابن حجر: تغير في آخر عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك، وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته^٣.

وقال أبو داود سمعت ابن معين يقول: هو حلال الدم^٤ وقال محمد بن يحيى الخزاز السوسي عن ابن معين: ما حدثك فاكذب عنه وما حدث به تلقيناً فلا^٥ وقال ابن معين: ليس بشيء إلا أن يحدث من حفظه^٦ وقال ابن حبان: كان أتى عن الثقات بالمعضلات، روى عن أبي مسهر يعني عن أبي يحيى الققات عن مجاهد عن ابن عباس رفعه: (من عشق وكنم وعف ومات مات شهيداً)^٧ قال: ومن روى مثل هذا الخبر عن أبي مسهر تجب مجانبته رواياته هذا إلى ما يخطيء في الآثار ويقلب الأخبار^٨ قال ابن حجر: وإن كان مسلم أخرج له في صحيحه فقد اعتذر مسلم عن ذلك، وقال: إنه لم يأخذ عنه إلا ما كان عالياً وتوبع عليه ولأجل هذا أعرض عن مثل هذا الحديث^٩ وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: قد أكثر مسلم الرواية عنه وأكثر

- ١ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٣٩٤ (١٣٩) وانظر: المزي، الكمال: ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣) والذهبي، التذكرة: ٤٥٤/٢ (٤٦٢).
- ٢ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٥٠ (٢٦٠).
- ٣ ابن حجر، ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٥٠ (١٢٠).
- ٤ سؤالات الآجري أبا داود: ٢٩٩/٢ (١٩١١).
- ٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢٢٨/٩ (٤٨٠٤) والمزي، الكمال: ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٩/٤ (٤٨١).
- ٦ ابن معين [ابن محرز]: ٦٦/١ (١٢٧).
- ٧ رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٢٦٢/٥، بلفظ: (من عشق وكنم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة) و: ٥٠، ٥١/٦، و: ٢٩٧/١١، و: ١٨٤/١٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية: ٢٨٥/٢، وجعفر السراج في مصارع العشاق كما في المقاصد الحسنة: ص: ٤٢٠، ولفظه عنده: (من عشق فظفر فعف فمات شهيداً) والحاكم النيسابوري في تاريخ نيسابور كما في تلخيص الحبير: ١٤٢/٢، وابن عساکر في تاريخ دمشق: ٥٢٥/١٢، بلفظ الخطيب المتقدم في تاريخه: ١٥٦/٥، قال د. خلدون الأحذب: مرتبة الحديث موضوع، انظر: د. خلدون الأحذب، زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م: ٤ (٧١٨).
- ٨ ابن حبان، المجروحين: ٣٥٢/١ (٤٥٦) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٩/٤ (٤٨١).
- ٩ ابن حجر، تلخيص الحبير: ١٤٢/٢.

ما ذكر عنه حديث حفص بن ميسرة، وقيل: إن ابن معين لما ذكر له حديث العشق قال: لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا^١.

وقال البردعي: رأيت أبا زرعة يسيء القول فيه، وقال: رأيت منه شيئا ما يعجبني، وكان يدلس حديث حريز بن عثمان وغيره، قال البردعي: فقلت لأبي زرعة: فإيش حاله؟ قال: أما كتبه فصحيح وكنت أتبع أصوله فأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا، قال: وسمعت أبا زرعة يقول: قلنا لابن معين أن سويدا يحدث بحديث: (من قال في ديننا برأيه فاقتلوه)^٢ فقال: يحىيى ينبغي أن يبدأ بسويد فيقتل^٣ وقال الدارقطني: تكلم فيه ابن معين لأنه حدث بحديث: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)^٤ وقال: وهذا باطل، لم يروه غير سويد بن سعيد، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث، قال الدارقطني: ثم وجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي وكان ثقة، فتخلص سويد وصحّ الحديث^٥.

وسئل ابن المديني عنه فحرك رأسه وقال: ليس بشيء^٦ وقال يعقوب بن شيبه وصالح بن محمد والحاكم أبو أحمد: كان قد عمي فكان يلقي أحاديث ليست من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن، زاد يعقوب بن شيبه: صدوق مضطرب الحفظ، وزاد صالح: صدوق^٧ وقال أبو حاتم

١ الحاكم، المدخل: ١٤٠/٤، وانظر: ابن حبان، المجروحين: ٣٥٢/١ (٤٥٦) وتاريخ بغداد: ٢٢٨/٩ (٤٨٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٩/٤ (٤٨١).

٢ الرازي، الفوائد: ٢٠٤/٢ (١٥٣٣).

٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢٢٨/٩ (٤٨٠٤) والمزي، الكمال: ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣) والذهبي، التذكرة: ٤٥٤/٢ (٤٦٢) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٩/٤ (٤٨١).

٤ الحاكم، المستدرک: ١٨٢/٣ (٤٧٧٨).

٥ الدارقطني، سؤالات حمزة السهمي: ص: ٢١٦ (٢٩٣) وانظر: الحاكم، المدخل: ١٤٠/٤.

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢٢٨/٩ (٤٨٠٤) وانظر: المزي، الكمال: ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣).

٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ٢٢٨/٩ (٤٨٠٤) وانظر: المزي، الكمال: ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٩/٤ (٤٨١).

والإسماعيلي وغير واحد: كان كثير التدليس، زاد أبو حاتم: صدوق، وزاد الإسماعيلي: في القلب منه شيء^١.

قال الذهبي: احتج به مسلم وكان صاحب حديث وحفظ لكنه عمّر وعمي، فربما لقن ما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب^٢ وقال مرة: كان من أوعية العلم ثم شاخ وأضر ونقص حفظه، فأتي في حديثه أحاديث منكرة فترى مسلماً يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتمدة^٣ وقال الذهبي مرة: الحافظ^٤.

وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله يختلفان إليه فيسمعان منه، وقال أبو القاسم البغوي: كتبت عنه بالحديث^٥ وقال أبو داود عن أحمد: أرجو أن يكون صدوقاً، أو قال: لا بأس به^٦.

وقال سلمة في تاريخه: ثقة ثقة روى عنه أبو داود^٧ وقال العجلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر^٨ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عرضت على أبي أحاديث لسويد عن ضمام بن إسماعيل فقال لي: اكتبها كلها أو قال: تتبعها فإنه صالح أو قال: ثقة^٩ وقال أحمد مرة: ما علمت إلا خيراً، فقال له إنسان

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٢٤٠ (١٠٢٦) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/ ٢٢٨ (٤٨٠٤) والمزي، الكمال: ١٢/ ٢٤٧ (٢٦٤٣) وإبراهيم بن محمد بن محمد بن سبط ابن العمري، التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م: ص: ١٠٨ (٣٤) وابن حجر، ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٥٠ (١٢٠).

٢ الذهبي، الكاشف: ١/ ٤٧٢ (٢١٩٤) والذهبي، الميزان: ٢/ ٢٤٨ (٣٦٢١).

٣ الذهبي، التذكرة: ٢/ ٤٥٤ (٤٦٢).

٤ المصدر السابق: ٢/ ٤٥٤ (٤٦٢).

٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ٩/ ٢٢٨ (٤٨٠٤) وانظر: المزي، الكمال: ١٢/ ٢٤٧ (٢٦٤٣) والذهبي، التذكرة: ٢/ ٤٥٤ (٤٦٢).

٦ سؤالات الأجرى أبا داود: ٢/ ٢٩٩ (١٩١١).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٣٩ (٤٨١).

٨ العجلي، معرفة الثقات: ١/ ٤٤٢ (٦٩٩).

٩ المزي، الكمال: ١٢/ ٢٤٧ (٢٦٤٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٣٩ (٤٨١).

جاءه بكتاب فضائل، فجعل عليا أولها وآخر أبا بكر وعمر، فعجب أحمد من هذا وقال: لعله أتى من غيره، قالوا له: وثم تلك الأشياء قال: فلم تسمعوها أنتم لا تسمعوها ولم أره يقول فيه إلا خيراً^١ قال المزي: روى له مسلم وابن ماجه^٢.

قلت: له عند مسلم ثلاث وخمسون رواية^٣. قال الحاكم: قال النسائي: ضعيف، وإنما ذكرت قول النسائي فيه؛ لأنه يتورّع أن ينطق إلا بعد خبرة، والذي نقول في هذا أن الذي اعتمده مسلم من أحاديثه أحاديث حفص بن ميسرة وقد غمز في غيره، والذي عرفناه من احتياط مسلم رحمه الله لدينه في أمثاله أنه لو وقف من حال سويد على ما وقف عليه غيره من هؤلاء الأئمة لترك الرواية عنه عن حفص بن ميسرة وغيره، وقد ذكره شيخنا أبو الفضل بن إبراهيم المزكي عن إبراهيم بن أبي طالب أنه قال: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: فمن أين كنت آتي بصحيفة حفص بن ميسرة^٤.

قلت: توجيه الحاكم تخريج مسلم لسويد خير موضح لصنيعه في التخريج له، هذا بالإضافة إلى أنه من شيوخ مسلم، ومسلم أدرى بشيوخه، وهذا تخريج ودراسة لأحد أحاديثه عند مسلم:

١ المزي، الكمال: ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٣٩/٤ (٤٨١).

٢ المزي، الكمال: ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣).

٣ مروياته هي: (٢٣، ٩١، ١٨٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٧٥، ٥١٩، ٥٢٦، ٦٥٣، ٦٦١، ٧٧٣، ٩٠٧، ٩٨٧، ١٠٠١، ١٠٢٢، ١٠٥٠، ١١١٧، ١٢١١، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٧٤، ١٥٣٤، ١٥٤٢، ١٥٧٩، ١٦٥٤، ١٦٤٧، ١٧٢٠، ١٨٥٦، ١٨٦٣، ١٨٩٩، ٢٠٦٨، ٢١٠٤، ٢١٢١، ٢١٢١، ٢١٧٠، ٢٢٩٩، ٢٣٤٦، ٢٤١٦، ٢٤٣٧، ٢٤٥٩، ٢٥١٥، ٢٥٦٨، ٢٥٩٨، ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٦٣٥، ٢٦٦٩، ٢٧٤١، ٢٧٤٣، ٢٧٦٥، ٢٨٥٤، ٢٨٦٢، ٢٩٥٩).

٤ الحاكم، المدخل: ٤/١٤٠، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٣٩/٤ (٤٨١) [لم أجد قول النسائي: ضعيف، وإنما وجدت قوله: ليس بثقة].

قال مسلم: حَدَّثَنَا مَنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ قَالَ مَنْجَابٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرِيَاءٍ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على إبراهيم النخعي، رواه عنه: فضيل بن عمرو الفقيمي عند مسلم والترمذي وسليمان بن مهران الأعمش عند مسلم والترمذي وأبي داود وابن ماجه، فغدا سويد بن سعيد متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.



١٣٩. شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبي البصري: صدوق يخطئ، من الثامنة (م صدت س)².

روى عن ثمانية شيوخ منهم: غيلان بن جرير (م س). وروى عنه سبعة عشر راوياً منهم: حرمي بن عمار (م) وعبد الله بن المبارك، ووکیع بن الجراح³.

قلت: أكثر الحفاظ على توثيقه، إلا قلة ممن لا يعتد بتضعيفهم، فقد قال ابن عرعة: ضعيف⁴ وقال ابن الجنيدي: سألت ابن معين عن شداد بن سعيد، فقال: ثقة، قلت ليحيى: إن ابن عرعة يزعم أنه ضعيف، فغضب وتكلم بكلام وأبو خيثمة يسمع، فقال أبو خيثمة: شداد بن سعيد: ثقة، ثم قال يحيى:

١ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه (ح: ٩١) وأطرافه ثمة، والترمذي في البر والصلة باب ما جاء في الكبر (ح: ١٩٩٨، ١٩٩٩) وأبو داود في اللباس باب ما جاء في الكبر (ح: ٤٠٩١) وابن ماجه في المقدمة باب في الإيمان (ح: ٥٩) والزهد باب البراءة من الكبر والتواضع (ح: ٤١٧٣).

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٧٥٥).

٣ المزي، الكمال: ١٢ / ٣٩٥ (٢٧٠٦).

٤ المصدر السابق: ١٢ / ٣٩٥ (٢٧٠٦).

يزعم ابن عرعر أن سلم بن زرير ليس بثقة، قال كذاك، يقول: قال: هو ضعيف ضعيف^١ وقال البخاري: ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث، ولكنه صدوق، في حفظه بعض الشيء^٢ وقال الذهبي: ضعفه من لا يعلم^٣ وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: أخرجه مسلم^٤.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم^٥ وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، ولم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به^٦ وقال الدارقطني: بصري يعتبر به^٧.

أورد له العقيلي حديثاً ثم قال: لا يتابع عليه، وله غير حديث لا يتابع على شيء منها^٨ وقال الذهبي: صالح الحديث^٩ وقال ابن معين وأحمد والبخاري والنسائي: ثقة، زاد أحمد: شيخ، روى عنه ابن علي ووكيع^{١٠}.

وأورده ابن حبان في كتاب الثقات، وقال في الطبقة الرابعة، وربما أخطأ^{١١} وكان قد ذكره قبل الطبقة الثالثة، فلم يقل هذه اللفظة^{١٢} قال ابن عدي: له في

-
١	المصدر السابق: ١٢/ ٣٩٥ (٢٧٠٦).
٢	البخاري، الكبير: ٤/ ٢٢٧ (٢٦٠٧) والحاكم، المدخل: ٤/ ١٩٥.
٣	الذهبي، الكاشف: ١/ ٤٨١ (٢٢٤٩).
٤	الحاكم، المدخل: ٤/ ١٩٥.
٥	ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٧٨ (٥٥١).
٦	ابن عدي، الكامل: ٤/ ٤٤ (٩٠٣).
٧	الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٣٦ (٢٢٠) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٧٨ (٥٥١).
٨	العقيلي، الضعفاء: ٢/ ١٨٥ (٧٠٧) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٧٨ (٥٥١).
٩	الذهبي، الميزان: ٢/ ٢٦٥ (٣٦٧٣).
١٠	ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٣٣٠ (١٤٤٦) وابن عدي، الكامل: ٤/ ٤٤ (٩٠٣) والمزي، الكمال: ١٢/ ٣٩٥ (٢٧٠٦) والذهبي، الكاشف: ١/ ٤٨١ (٢٢٤٩) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٧٨ (٥٥١).
١١	ابن حبان، الثقات: ٨/ ٣١٠ (١٣٦١).
١٢	ابن حبان، الثقات: ٦/ ٤٤١ (٨٤٨٧) والمزي، الكمال: ١٢/ ٣٩٥ (٢٧٠٦) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٢٧٨ (٥٥١).

مسلم حديث واحد^١ قال ابن حجر: لكنه في الشواهد^٢ قال المزي: روى له مسلم، وأبو داود في فضائل الأنصار، والترمذي والنسائي^٣.

قلت: له عند مسلم حديث واحد.

قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ -المعولي الأزدي-، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى) فِيمَا أَحْسَبُ أَنَا، قَالَ أَبُو رَوْحٍ: لَا أَدْرِي مِمَّنِ الشُّكُّ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قلت: مدار حديث الباب على أبي بردة عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري، رواه عنه: طلحة بن يحيى بن عبيد الله التيمي عند مسلم (٢٧٦٧) وأحمد (١٩١٧٦) وعون بن عبد الله بن عتبة الهذلي عند مسلم (٢٧٦٧) وأحمد (١٩٠٦٦) وسعيد بن أبي بردة عند مسلم (٢٧٦٧) وأحمد (١٨٩٩١)، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة الأشعري عند أحمد (١٩١٠٣) ومحمد بن المنكدر التيمي عند أحمد (١٩١٥٣) ومعاوية بن إسحاق التيمي (١٩١٦١) وغيلان بن جرير المعولي الأزدي عند مسلم (٢٧٦٧) والحاكم في المستدرک (٧٦٤٤) فغدا شداد بن سعيد متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١ ابن عدي، الكامل: ٤٤/٤ (٩٠٣).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٤/٢٧٨ (٥٥١).

٣ المزي، الكمال: ١٢/٣٩٥ (٢٧٠٦).

٤ أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى على المؤمنين (٢٧٦٧) وأطرافه ثمة، وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٨٩٩١)، المستدرک (٧٦٤٤) ٢٨١/٤ والمستدرک للحاكم: (١٩١٧٦، ١٩١٦١، ١٩١٥٣، ١٩١٠٣، ١٩٠٦٦).

١٤٠. شَرَحِيلُ بْنُ شَرِيكِ الْمَعَاوِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِي، وَيُقَالُ: شَرَحِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرِيكِ: صَدُوقٌ، مِنَ السَّادِسَةِ (بَخ م د ت س)¹.

رَوَى عَنْ أَرْبَعَةِ شُيُوخٍ مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْجُبَلِيِّ (بَخ م ت س). وَرَوَى عَنْهُ سِتَّةُ رَوَاةٍ مِنْهُمْ: حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ (بَخ م ت س) وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ (م ت س) وَاللِّيثُ بْنُ سَعْدٍ².

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: ضَعِيفٌ³ وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ⁴ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ⁵ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ⁶ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁷ وَتَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِجَرَحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ⁸ قَالَ الْمِزِّي: رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ، وَالْبَاقُونَ سِوَى ابْنِ مَاجَهٍ، إِلَّا أَنَّ أَبَا دَاوُدَ سَمَاهُ فِي رِوَايَتِهِ شَرَحِيلُ بْنُ يَزِيدٍ⁹. قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: قَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي شَرَحِيلُ وَهُوَ ابْنُ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَزَقَ كَفَافًا، وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ)¹⁰.

١ ابن حجر، التقريب: (٢٧٦٧).

٢ المزي، الكمال: ١٢/٤٢٢ (٢٧١٧).

٣ الذهبي، الميزان: ٢/٢٦٧ (٣٦٨٤) وابن حجر، التهذيب: ٤/٢٨٤ (٥٦٦).

٤ المزي، الكمال: ١٢/٤٢٢ (٢٧١٧) وابن حجر، التهذيب: ٤/٢٨٤ (٥٦٦) [لم أجد هذا عند النسائي].

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٣٤٠ (١٤٩٧).

٦ الذهبي، الكاشف: ١/٤٨٣ (٢٢٥٩).

٧ ابن حبان، الثقات: ٦/٤٤٨ (٨٥٢٦).

٨ البخاري، الكبير: ٤/٢٥٢ (٢٧٠١).

٩ المزي، الكمال: ١٢/٤٢٢ (٢٧١٧).

١٠ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب في الكفاف والقناعة (ح: ١٠٥٤) وابن حبان: ٢/٤٤٤ (٦٧٠) والترمذي في الزهد باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه (ح: ٢٣٤٨) وابن ماجه في الزهد باب القناعة (ح: ٤١٣٨) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٦٥٧٢).

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، رواه عنه: عبد الرحمن بن سلمة الجمحي عن ابن حبان (٦٧٠) وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي عند مسلم (١٠٥٤) والترمذي (٢٣٤٨) وابن ماجه (٤١٣٨) وأحمد (٦٥٧٢) فغدا شرحبيل متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - بن شريح التجيبي - أَخْبَرَنِي شَرْحِبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ - عبد الله بن يزيد - يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي، رواه عنه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي عند ابن ماجه (١٨٥٥) وشرحبيل بن شريك عند مسلم (١٤٦٧) وابن حبان (٤٠٣١) والنسائي (٣٢٣٢) وأحمد (٦٥٣١) فغدا شرحبيل بن شريك متابعا على حديثه متابعة تامة، وهذا يعني أن مسلماً قد خرج له ما توبع عليه.

الحديث الثالث: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لَأَبِي بَكْرٍ وَإِسْحَقُ، قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا الْمُقَرَّرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي شَرْحِبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمُعَاظِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ).

١ أخرجه مسلم في الرضاع باب الوصية بالنساء (ح: ١٤٦٧) وابن حبان: ٣٤٠ / ٩ / والنسائي في النكاح باب المرأة الصالحة (ح: ٣٢٣٢) وابن ماجه في النكاح باب أفضل النساء (ح: ١٨٥٥) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٦٥٣١).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْرَازٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ وَحَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحَ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: حَدَّثَنِي شَرْحِبِيلُ بْنُ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ سَوَاءً¹.

قلت: مدار حديث الباب على شرحبيل بن شريك المعافري، رواه عنه: سعيد بن أبي أيوب عند مسلم (١٨٨٣) والنسائي (٣١١٩) وأحمد (٢٣٠٧٥) وحيوة بن شريح عند مسلم (١٨٨٣) واعتماد مسلم وغيره لشرحبيل يدل على قبولهم له ولحديثه، إضافة إلى أن الذي ضعفه هو الأزدي فقط، وليس هو بالذي يعتمد تضعيفه خاصة إذا لم يفسره، والله تعالى أعلم، إضافة إلى إن للحديث شواهد منها حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٧٩٣) والترمذي (١٦٤٩) مثله.

١٤١. شَهْرُ بْنُ حَوْشَبِ الْأَشْعَرِيِّ الشَّامِيِّ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ: صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ وَالْأَوْهَامِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِئَةً (بخ م ٤)² وقال المزي: كنيته: أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد الحمصي، ويقال: الدمشقي³.

روى عن تسعة وعشرين شيخاً منهم: عبد الملك بن عمير (م) وهو من أقرانه. وروى عنه ثمانية وستون راوياً منهم: محمد بن شبيب الزهراني (م س)⁴.

١ أخرجه مسلم في كتاب الإمامة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (ح: ١٨٨٣) والبخاري في الجهاد والسير باب الغدوة والروحة في سبيل الله (ح: ٢٧٩٣) والترمذي في صفة الجنة باب ما جاء في صفة شجر الجنة (ح: ٢٥٢٣) وفضائل الجهاد باب ما جاء في الغدو والرواح في سبيل الله (ح: ١٦٤٩) والنسائي في الجهاد باب فضل الروحة في سبيل الله عز وجل (ح: ٣١١٩) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٣٠٧٥).

٢ ابن حجر، التقريب: (٢٨٣٠).

٣ المزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١).

٤ المصدر السابق: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١).

قال موسى بن هارون والبيهقي: ضعيف، وقال ابن عدي: ضعيف جداً^١ وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث^٢ وقال الساجي: فيه ضعف وليس بالحافظ، وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام فخان^٣ وقال ابن حزم: ساقط^٤ وقال النسائي والحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي، زاد أبو أحمد: عنهم^٥ وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به^٦ وقال الحاكم: والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب^٧.

وقال ابن حجر وغيره: قال ابن المديني: حدث ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر، فساره شعبة فلم يذكره ابن عون، وقال معاذ بن معاذ: سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة: (لا يجفّ دم الشهيد حتى تبدره زوجته من الحور العين)^٨ فقال: ما تصنع بشهر، إن شعبة ترك شهراً - وفي رواية: نرك شهراً قال النضر: نركه أي: طعن فيه -^٩ وقال أحمد: يحكون عن ابن عون قال: حدثنا هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب: وقد تركوه - وفي رواية: نركوه - يعني بذلك: رموه بشيء، وضعفوه^{١٠}.

- ١ ابن عدي، الكامل: ٥/ ٣٢٠ (١٤٦٩) وسنن الدارقطني: ١/ ١٠٤ (٤١) وسنن البيهقي الكبرى: ١/ ٦٦ (٣١٨) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).
- ٢ ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٤٤٩.
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).
- ٤ ابن حزم، المحلى: ٧/ ٤٨٤.
- ٥ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٥٦ (٢٩٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).
- ٦ ابن عدي، الكامل: ٤/ ٣٦ (٨٩٨).
- ٧ الحاكم، المستدرک: ٢/ ٢٨١ (٣٠١٤).
- ٨ لم أجد هذا الحديث إلا عند المزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١).
- ٩ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٣٨٢ (١٦٦٨) والمزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١).
- ١٠ أحمد، العلل: ٣/ ١٣٤ (٤٥٨٤).

وقال شبابة، عن شعبة: لقد لقيت شهراً فلم أعتد به^١ وقال ابن عمار: روى عنه الناس، وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة، قيل: يكون حديثه حجة؟ قال: لا^٢ وقال البزار: لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه غير شعبة، ولم يسمع من معاذ بن جبل^٣.

قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات، عادل عباد بن منصور في حجة له فسرق عيبته، فهو الذي يقول فيه القائل: لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر^٤.

وقال الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس، وحدثت عن النضر بن شميل أن ابن عون سئل عن حديث لشهر فقال: إن شهراً تركوه إن شهراً تركوه، قال: ثنا عمرو بن خارجة: «كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ» وعن أسماء بنت يزيد قالت: «كنت آخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ» «كأنه مولع بزمام ناقة رسول الله ﷺ»، وحديثه دال عليه، فلا ينبغي أن يغتر به وبروايته^٥.

وقال العلائي: سمع من أم الدرداء عن زوجها، وروايته عن أكثر الصحابة مرسلة^٦ وقال أبو حاتم: شهر أحب إليّ من أبي هارون العبيدي وبشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به وفي رواية: لا يحتج بحديثه^٧.

وقال عمرو بن علي: ما كان يحيى يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه^٨ وقال يعقوب بن شيبة: قيل لابن المديني: ترضى حديث شهر؟ فقال: أنا

١ المزي، الكمال: ٥٧٨/١٢ (٢٧٨١) وانظر: الذهبي، الكاشف: ١/٤٩٠ (٢٣١٤) وابن حجر، التهذيب: ٤/٣٢٤ (٦٣٥).

٢ ابن حجر، التهذيب: ٤/٣٢٤ (٦٣٥).

٣ مسند البزار: ٤٠٨/٨ (٣٤٨٢).

٤ ابن حبان، المجروحين: ١/٣٦١ (٤٧٦).

٥ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ٩٦ (١٤١).

٦ العلائي، جامع التحصيل: ص: ١٩٧ (٢٩١).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/٣٨٢ (١٦٦٨).

٨ ابن حبان، المجروحين: ١/٣٦١ (٤٧٦) وانظر: المزي، الكمال: ٥٧٨/١٢ (٢٧٨١) وابن حجر، التهذيب: ٤/٣٢٤ (٦٣٥).

أحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه: يحيى وعبد الرحمن على تركه^١.

وقال أحمد: ليس به بأس^٢ وقال الترمذي: قال أحمد مرة: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر^٣ وقال الترمذي: قال البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، وقال إنما تكلم فيه ابن عون، وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان^٤.

وقال أبو زرعة: لا بأس به، ولم يلق عمرو بن عبسة^٥ وقال الدارقطني: يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام، وفي رواية: يخرج حديثه^٦.

وقال صالح بن محمد: روى عنه الناس، ولم يوقف منه على كذب، وكان يشك - وفي رواية: يتنسك - إلا أنه روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد، وروى عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالاً عجائب، ويروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره^٧ وقال أبو طالب، عن أحمد: عبد الحميد بن بهرام أحاديثه مقاربة، هي أحاديث شهر^٨ وقال عثمان الدارمي: بلغني أن أحمد كان يثني على شهر^٩.

قال الترمذي: سألت محمداً عن حديث حماد بن جعفر عن شهر بن حوشب قال: حدثني أم شريك أن رسول الله ﷺ أمرهم أن يقرؤوا على الجنازة

١ ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).

٢ المزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).

٣ المزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).

٤ سنن الترمذي: ٥٨/ ٥ (٢٦٩٧).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٣٨٢ (١٦٦٨).

٦ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ١/ ٣٦ (٢٢٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).

٧ المزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).

٨ المزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١) وابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).

٩ علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين العمري، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م: ٢٣/ ٢٢٣، وانظر: المزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١).

بفاتحة الكتاب، فضعف منه كذب وتكلم فيه ابن عون ثم روى عن هلال بن أبي زينب عنه، وأنا أروي عن شهر بن حوشب^١ قال د. محمد حوى: أشار الترمذي في العلل الكبير أن البخاريّ ضعفه، قال حوى: وقد رأينا أن حسن عند البخاري تعني الضعيف الذي يعتبر به ويصلح للاستشهاد، وكذلك شأن شهر^٢ وقال الترمذي: قال أحمد: لا أبالي بحديثه، قال: وسألت البخاري عنه فوثقه وقال: إنها يتكلم فيه ابن عون^٣.

وقال ابن القطان الفاسي: لم أسمع لمضعفيه حجة، وما ذكروه من تزوييه بزي الجند، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ الخريطة مما استحفظ من المغنم؛ كله إما لا يصح، وإما خارج على مخرج لا يضره، أما أخذه للخريطة فكذب عليه، وشر ما قيل فيه: أنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به^٤ وقال ابن القطان مرة: مختلف فيه^٥ وقال الذهبي: قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة^٦.

وقال ابن معين وأحمد والعجلي ويعقوب بن شيبه ويعقوب بن سفيان: ثقة، زاد أحمد: ما أحسن حديثه، هو كندي وروى عن أسماء أحاديث حسناً، وزاد يعقوب بن شيبه: على أن بعضهم قد طعن فيه، وزاد يعقوب بن سفيان: وإن قال ابن عون: تركوه وفي رواية: تركوه، أي: طعنوا فيه^٧،^٨

١ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ١٤٥ (٢٥٠).

٢ حوى، منهج البخاري: ص: ٦٦٠.

٣ سنن الترمذي: ٤/ ٤٣٤ (٢١٢١).

٤ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/ ٣٢١، ٣٢٢ (١٠٦٩) ابن حجر، التهذيب: ٤/ ٣٢٤ (٦٣٥).

٥ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/ ٥٢٠ (١٢٩٣).

٦ الذهبي، الميزان: ٢/ ٢٨٤ (٣٧٥٦).

٧ الذهبي، السير: ٤/ ٣٧٤ (١٥١).

٨ ابن معين [الدوري]: ٤/ ٢١٦ (٤٠٣١) والعجلي، معرفة الثقات: ١/ ٤٦١ (٧٤١) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٤/ ٣٨٢ (١٦٦٨).

والمزي، الكمال: ١٢/ ٥٧٨ (٢٧٨١) والذهبي، السير: ٤/ ٣٧٤ (١٥١) ومحمود بن أحمد العيني، عمدة القاري، الطبعة الأولى،

دار إحياء التراث، بيروت، (د، ت، ط): ٩/ ٣٤.

وقال ابن معين: ثبت^١ وقال أيوب بن أبي حسين الندي: ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله منه^٢ وقال أبو جعفر الطبري: كان فقيهاً قارئاً عالماً^٣.

ترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ قال المزي: روى له البخاري في الأدب، ومسلم مقروناً بغيره، والباقون^٥.

قلت: لعل المزي يريد عند مسلم متابِعاً على حديثه، حيث إن بعض العلماء يطلق الاقتران على المتابعة والعكس، وحديثه هذا ليس بمقرون بالمعنى الاصلاحى الجديد، والله أعلم.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْكَمَاءُ مِنَ الْمُنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ)^٦.

قلت: مدار حديث الباب على عمرو بن حريث المخزومي، رواه عنه: الحسن العرني عند مسلم (٢٠٤٩) وعبد الملك بن عمير اللخمي القبطي عند البخاري (٤٤٧٨) ومسلم (٢٠٤٩) والترمذي (٢٠٦٧) وابن ماجه (٣٤٥٤) فغدا شهر بن حوشب متابِعاً على حديثه دون مدار الحديث.



١ ابن معين [الدوري]: ٤/٣٤٣ (٥١٥٩) والمزي، الكمال: ١٢/٥٧٨ (٢٧٨١) وابن حجر، التهذيب: ٤/٣٢٤ (٦٣٥).

٢ المزي، الكمال: ١٢/٥٧٨ (٢٧٨١) وابن حجر، التهذيب: ٤/٣٢٤ (٦٣٥).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٤/٣٢٤ (٦٣٥).

٤ البخاري، الكبير: ٤/٢٥٨ (٢٧٣٠).

٥ المزي، الكمال: ١٢/٥٧٨ (٢٧٨١).

٦ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ومداداة العين بها (ح: ٢٠٤٩) وأطرافه ثمة، والبخاري في تفسير القرآن باب (وظللتنا عليكم الغمام) (ح: ٤٤٧٨) والترمذي في الطب باب ما جاء في الكمأة والعجوة (ح: ٢٠٦٧) وابن ماجه في الطب باب الكمأة والعجوة (ح: ٣٤٥٤).

١٤٢. صالح بن رستم المزني، مولا هم أبو عامر الخزاز البصري: صدوق كثير الخطأ، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئة (خت م ٤)¹.

روى عن تسعة عشر شيخاً منهم: الحسن البصري (ق) وعبد الله بن أبي مليكة (خت د ت) وأبي عمران الجوني (م ت ق). وروى عنه عشرون راوياً منهم: عثمان بن عمر بن فارس (م د ق) ويحيى بن سعيد القطان (د)².

قال ابن معين: ضعيف³ ونقل أحمد بن محمد أن رجلاً قال لابن معين: إن ابن المديني يحدث عن أبي عامر الخزاز ولا يحدث عن عمران القطان، قال: سُخِّنَتْ عَيْنُهُ⁴ وقال ابن الجنيد لابن معين: كيف حديثه؟ قال ابن معين: ليس بشيء⁵.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم⁶ وقال الدارقطني: ليس بالقوي⁷ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لا شيء⁸ وقال أحمد: صالح الحديث⁹ وقال الذهبي: حديثه لعله يبلغ خمسين حديثاً وهو كما قال أحمد¹⁰ وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، هو صالح، وهو أشبه من ابنه عامر¹¹ وقال العجلي: جازئ الحديث¹².

- ١ ابن حجر، التقريب: (٢٨٦١).
- ٢ المزني، الكمال: ٤٧/١٣ (٢٨١٢).
- ٣ ابن معين [الدوري]: ١٤٣/٤ (٣٦٠٨).
- ٤ سخنة عينه: تعبير يضاد قرة العين، انظر: ابن منظور، لسان العرب: ٢٠٦/١٣ (سخن)، المزني، الكمال: ٤٧/١٣ (٢٨١٢) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٤ (٦٦٨).
- ٥ ابن معين [ابن الجنيد]: ص: ٤٢٠ (٦١٥).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٤ (٦٦٨).
- ٧ المزني، الكمال: ٤٧/١٣ (٢٨١٢) وابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٤ (٦٦٨) [لم أجد هذا الكلام في سؤالات البرقاني والحاكم للدارقطني].
- ٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٠٣/٤ (١٧٦٤) والمزني، الكمال: ٤٧/١٣ (٢٨١٢) وابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٤ (٦٦٨).
- ٩ أحمد، العلل: ٥٤٧/١ (١٣٠٢).
- ١٠ الذهبي، الميزان: ٢٩٤/٢ (٣٧٩١).
- ١١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٠٣/٤ (١٧٦٤).
- ١٢ العجلي، معرفة الثقات: ٤٦٣/١ (٧٤٨).

وقال ابن عدي: عزيز الحديث، ولعل جميع ما أسنده خمسون حديثاً، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً جداً^١.

قال أبو داود الطيالسي وأبو داود السجستاني والبخاري وابن عدي: ثقة، وزاد أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو عامر الخزاز، وزاد أبو داود السجستاني: حدث عنه يحيى القطان^٢ وقال ابن القطان الفاسي: الرجل مشهور، يوثقه قوم^٣ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^٤ وقال ابن حبان: من الحفاظ الذين كانوا يخطون^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، والباقون^٧.

قلت: له حديث معلق عند البخاري، وآخر عند مسلم: قال مسلم: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَغْنِي الْخَزَّازَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ)^٨

قلت: مدار حديث الباب على أبي عمران الجوني، رواه عنه: شعبة بن الحجاج عند الدارمي^٩ (٢٠٧٩) وأبو عامر صالح بن رستم الخزاز عند مسلم

١ ابن عدي، الكامل: ٧٢/٤ (٩٢٢).

٢ سؤالات الأجرى أبا داود: ٥٣/٢ (١٠٩٥) ومسند البزار: ٤٧/٩ (٣٥٦٧) وابن عدي، الكامل: ٧٢/٤ (٩٢٢) والمزي، الكمال: ١٣/٤٧ (٢٨١٢) والذهبي، الكاشف: ١/٤٩٥ (٢٣٣٨) وابن حجر، التهذيب: ٤/٣٤٢ (٦٦٨) وابن حجر، اللسان: ٧/٤٧١ (٥٥٦٠).

٣ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥/٥٦٥ (٢٧٨٩).

٤ ابن حبان، الثقات: ٦/٤٥٧ (٨٥٦٦).

٥ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٥١ (١١٩٠).

٦ البخاري، الكبير: ٤/٢٨٠ (٢٨٠٧).

٧ المزي، الكمال: ١٣/٤٧ (٢٨١٢).

٨ أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (ح: ٢٦٢٦) وابن حبان: ٢/٢١٤، ٢٨٢ (٥٢٣)، ٤٦٨ (٤٦٨) و: ٢/٢٧٩ (٥٢١) والترمذي في الأطعمة باب ما جاء في إكثار المرقعة (ح: ١٨٣٣) وابن ماجه في الأطعمة باب من طبخ فليكثر ماءه (ح: ٣٣٦٢) والدارمي في الأطعمة باب في إكثار الماء في القدر (ح: ٢٠٧٩).

(٢٦٢٦) وابن حبان (٤٦٨، ٥٢٣) والترمذي (١٨٣٣) وابن ماجه (٣٣٦٢) وأحمد (٢١٠٠٨) فغدا صالح بن رستم متابعاً على حديثه، وهذا يعني أن مسلماً قد خرَّج له فيما توبع عليه، وللحديث شاهد من حديث سليم بن جابر الهجيمي عند ابن حبان (٥٢١) نحوه.

١٤٣. صهيب أبو الصهباء البكري البصري، أو المدني: مقبول، من الرابعة (م د س) ^١ قال ابن حجر: هو الهاشمي ^٢.

روى عن ثلاثة شيوخ هم: مولاه عبد الله بن عباس (م د س) وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب (عس). وروى عنه خمسة رواة منهم: سعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان، وأبو نضرة العبدي (م) ^٣.

قال النسائي: ضعيف ^٤ وقال العجلي وأبو زرعة: ثقة ^٥ وذكره ابن حبان في الثقات ^٦ وترجمه البخاري ولم يذكره بجرح أو تعديل ^٧ وقال المزي: روى له مسلم وأبو داود والنسائي ^٨ وقال ابن حجر: له ذكر في صحيح مسلم في حديث داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد في الصرف ^٩.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ

١ ابن حجر، التقريب: (٢٩٥٦).

٢ ابن حجر، اللسان: ٢٤٩/٧ (٣٣٦٢).

٣ المزي، الكمال: ٢٤١/١٣ (٢٩٠٦) وانظر: البخاري، الكبير: ٣١٥/٤ (٢٩٦٤).

٤ المزي، الكمال: ٢٤١/١٣ (٢٩٠٦) والذهبي، الكاشف: ٥٠٥/١ (٢٤١٧) والذهبي، الميزان: ٣٢١/٢ (٣٩٢٣) وابن حجر، التهذيب: ٣٨٦/٤ (٧٧١) [لم أجد هذا الكلام في ضعفائه].

٥ العجلي، معرفة الثقات: ٤٧٠/١ (٧٧٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ٤٤٤/٤ (١٩٥١) والذهبي، الكاشف: ٥٠٥/١ (٢٤١٧).

٦ ابن حبان، الثقات: ٣٨١/٤ (٣٤٥٦).

٧ البخاري، الكبير: ٣١٥/٤ (٢٩٦٤).

٨ المزي، الكمال: ٢٤١/١٣ (٢٩٠٦).

٩ ابن حجر، التهذيب: ٣٨٦/٤ (٧٧١).

عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ فَلَمْ يَرِ بِهٖ بَأْسًا، فَإِنِّي لَقَاعِدٌ عِنْدَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ: « مَا زَادَ فَهُوَ رَبًّا » فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمَا، فَقَالَ: لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَاءَهُ صَاحِبٌ نَخْلِهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ طَيِّبٍ، وَكَانَ تَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا اللَّوْنُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (أَنْتَى لَكَ هَذَا؟) قَالَ: انْطَلَقْتُ بِصَاعَيْنِ فَأَشْتَرَيْتُ بِهِ هَذَا الصَّاعَ، فَإِنَّ سِعْرَ هَذَا فِي السُّوقِ كَذَا وَسِعْرَ هَذَا كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَيْلَكَ أُرَيْيْتُ، إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَبِعْ تَمْرَكَ بِسِلْعَةٍ ثُمَّ اشْتَرِ بِسِلْعَتِكَ أَيَّ تَمْرٍ شِئْتَ). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَالْتَمَرُ بِالتَّمْرِ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ رَبًّا أَمْ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ؟ قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ بَعْدُ فَتَهَانِي وَلَمْ آتِ ابْنَ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبُو الصَّهْبَاءِ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهُ بِمَكَّةَ فَكَرِهَهَا^١.

قلت: سؤال أبي الصهباء لابن عباس بمكة إنما هو بيان لتراجع ابن عباس عن فتوى أو رأي فقهي بعد أن وصله حديث أبي سعيد الخدري أو حديث آخر، خاصة أننا رأينا أن ابن عمر قد تراجع عن إباحة الصرف الوارد في الحديث، ورواية أبي الصهباء هذه لا تؤثر في صحة حديث الباب فالأدلة على تحريمه متضافرة، وإنما ذكره مسلم هنا لبيان تراجع ابن عباس عن رأيه حيث إن أبا سعيد لم يره بعد سماعه الحديث، ولا شيء في ذكره في متابعة كهذه، والله تعالى أعلم.



١ أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب بيع الطعام مثلاً بمثل: (١٥٩٤) وطرفه ثمة، والبخاري في البيوع باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه (٢٢٠٢) والنسائي في البيوع باب بيع التمر بالتمر متفاضلاً (٤٥٥٣، ٤٥٥٤، ٤٥٥٧) ومالك في البيوع باب ما يكره من بيع التمر (١٣١٥) والدارمي في البيوع باب في المحاقلة والمزابنة (٢٥٧٧).

١٤٤. عامر بن عبد الواحد الأحول البصري: صدوق يخطئ، من السادسة، وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه (رم ٤)¹.

روى عن خمسة عشر شيخاً منهم: عطاء بن أبي رباح، ومكحول الشامي (م ٤) ونافع مولى ابن عمر. وروى عنه خمسة عشر راوياً منهم: شعبة بن الحجاج (س) وهشام الدستوائي (م ت س ق)².

قال أحمد: ليس هو بالقوي، ضعيف، وزاد مرة: هو ضعيف الحديث³ وفي رواية: ليس بقوي في الحديث⁴ وقال أحمد مرة: ليس حديثه بشيء⁵ وفي رواية: في حديثه شيء⁶ وقال النسائي: ليس بالقوي⁷ وقال العقيلي: قال: سألت ابن علي عن عامر الأحول فقال: سل جدك حميد بن الأسود، فسألته فأوهنه⁸ وقال أبو المحاسن الحسيني: مجهول⁹.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس به بأس¹⁰ وقال ابن عدي: لا أرى بروايته بأساً¹¹ وقال الساجي: يحتمل لصدقه، وهو صدوق¹² وقال أبو حاتم:

١ ابن حجر، التقریب: (٣١٠٣) وانظر: محمد بن علي الحسيني، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال، تحقيق: د. عبد المعطي قلعي، الطبعة الأولى، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م: ص: ٢٢٢ (٤١٤) وأحمد ابن حجر العسقلاني، تعجيل المنفعة، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، (د.ت.ط.): ١/ ٢٠٥ (٥٠٥).

٢ المزي، الكمال: ١٤/ ٦٥ (٣٠٥٤).

٣ أحمد، العلل: ١٨٣/ ٢ (١٩٣٧) وانظر: سؤالات الآجرّي أبا داود: ١/ ٤١ (٨٢٦) والعقيلي، الضعفاء: ٣/ ٣١٠ (١٣٢٣) والذهبي، الميزان: ٢/ ٣٦٢ (٤٠٨٩).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٢٦ (١٨١٧).

٥ المزي، الكمال: ١٤/ ٦٥ (٣٠٥٤) والذهبي، الكاشف: ١/ ٥٢٥ (٢٥٤٢) وابن حجر، التهذيب: ٥/ ٦٧ (١٢٤).

٦ أحمد، العلل: ٢/ ٤٥ (١٥٠٣).

٧ المزي، الكمال: ١٤/ ٦٥ (٣٠٥٤) وابن حجر، التهذيب: ٥/ ٦٧ (١٢٤) [لم أجد هذا الكلام في ضعف النسائي وسننه].

٨ العقيلي، الضعفاء: ٣/ ٣١٠ (١٣٢٣).

٩ الحسيني، الإكمال: ص: ٢٢٢ (٤١٤).

١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٢٦ (١٨١٧) وانظر: ابن شاهين، تاريخ أساء الثقات: ص: ١٥٥ (٨٦٩) والمزي، الكمال: ١٤/ ٦٥ (٣٠٥٤).

١١ ابن عدي، الكامل: ٥/ ٨١ (١٢٥٨).

١٢ ابن حجر، التهذيب: ٥/ ٦٧ (١٢٤).

ثقة لا بأس به^١ وقال ابن حبان: من ثقات أهل البصرة ومتقنيهم^٢ وذكره في الثقات^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ قال المزي: روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، والباقون^٥.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ. زَادَ إِسْحَاقُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).^٦

قلت: مدار حديث الباب على أبي محذورة سَمُرَةَ بن مَعْيَرٍ، رواه عنه: حفيده عبد العزيز بن عبد الملك عند الترمذي (١٩١) والنسائي (٦٢٩) وأبي داود (٥٠٤) وابنه عبد الملك عند الترمذي (١٩١) والنسائي (٦٢٩) وأبي داود (٥٠٠، ٥٠٤) وأم عبد الملك بن أبي محذورة المكية عند النسائي (٦٣٣) وأبي

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٢٦/٦ (١٨١٧).

٢ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٥٥ (١٢٢٤).

٣ ابن حبان، الثقات: ١٩٣/٥ (٤٥١٢).

٤ البخاري، الكبير: ٤٥٦/٦ (٢٩٧٧).

٥ المزي، الكمال: ٦٥/١٤ (٣٠٥٤).

٦ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب صفة الأذان (ح: ٣٧٩) وابن حبان: ٥٧٧/٤ (١٦٨١) والترمذي في الصلاة باب ما جاء في الترجيع في الأذان (ح: ١٩١، ١٩٢) قال الترمذي في الحديث الأول: حديث صحيح، وفي الثاني: حديث حسن صحيح، والنسائي في الأذان باب خفض الصوت في الترجيع في الأذان (ح: ٦٢٩) وباب الأذان في السفر (ح: ٦٣٣) وأبو داود في الصلاة باب كيف الأذان؟ (ح: ٥٠٠، ٥٠٢-٥٠٤) وابن ماجه في الأذان والسنة فيه باب الترجيع في الأذان (ح: ٧٠٨، ٧٠٩) وأحمد في مسند المكين (ح: ١٤٩٥١، ١٤٩٥٥) والدارمي في الصلاة باب الترجيع في الأذان (ح: ١١٩٦).

داود (٥٠٠) والسائبُ والد عثمان الجمحي عند النسائي (٦٣٣) وأبي داود (٥٠٠) وعبدُ الله محيريز عند مسلم (٣٧٩) وابن حبان (١٦٨١) والترمذي (١٩٢) وأبي داود (٥٠٢، ٥٠٣) وابن ماجه (٧٠٨، ٧٠٩) فأصبح عامر الأحول فضلة دون مدار الحديث.

١٤٥. عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره: صدوق يهم، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومئة (م ٤)¹.

روى عن واحد وعشرين شيخاً منهم: العلاء بن عبد الرحمن (م ت) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (م كد). وروى عنه ثمانية عشر راوياً منهم: النضر بن محمد الجرشي (م) ويعقوب بن إبراهيم بن سعد (م)². قلت: كان يحيى بن معين يوثقه مرة ويضعفه أخرى، فقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ضعيف الحديث³ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: هو وأبوه يسرقان الحديث⁴ وقال ابن أبي خيثمة عنه: ليس بشيء⁵ وقال ابن أبي خيثمة عنه: صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجائر⁶.

١ ابن حجر، التقريب: (٣٤١٢).

٢ المزني، الكمال: ١٥/١٦٦ (٣٣٦١).

٣ ابن معين [الدوري]: ٣/٢٣٢ (١٠٨٥) و[الدارمي]: ص: ١٩٠ (٦٩٤) و[ابن الجنيدي]: ص: ٣١٢ (١٦١).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٤٥ (٤٧٧).

٥ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/٥ (٥١١٧).

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/٥ (٥١١٧) والمزني، الكمال: ١٥/١٦٦ (٣٣٦١) والذهبي، الكاشف: ١/٥٦٥ (٢٨٠٣).

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين مرة: ليس بقوي^١ وقال مرة أخرى: صدوق، وليس بحجة^٢ وقال معاوية بن صالح عنه: ليس بثقة^٣ وروى ابن الغلابي عنه قوله: ليس به بأس^٤ ومرة: ثقة^٥.

قال النسائي: ضعيف وإسما عيل ابنه أضعف منه^٦ وقال عمرو بن علي: فيه ضعف وهو عندهم من أهل الصدق^٧ وقال يعقوب بن شيبة: هو صدوق وصالح الحديث، وإلى الضعف ما هو^٨ وقال ابن القطان الفاسي: صدوق ضعيف الحديث^٩ وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً^{١٠} وقال الخليلي: منهم من رضي حفظه، ومنهم من يضعفه، وهو مقارب الأمر^{١١} قال النسائي: ليس بقوي^{١٢}.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي^{١٣} وقال ابن عدي: يكتب حديثه، في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد^{١٤} وقال أبو داود، عن أحمد: ليس به بأس، أو قال: ثقة، قدم ها هنا، يعني: بغداد، فكتبوا عنه، زعموا أن سماعه وسماع مالك بن أنس كان شيئاً واحداً^{١٥}.

- ١ الخطيب، تاريخ بغداد: ٥/١٠ (٥١١٧) والمزي، الكمال: ١٥/١٦٦ (٣٣٦١) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٤٥ (٤٧٧).
- ٢ ابن معين [الدوري]: ٣/٢٢٥ (١٠٤٨).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٩٢ (٤٢٣).
- ٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ٥/١٠ (٥١١٧).
- ٥ ابن معين [الدوري]: ٣/١٥٩ (٦٧٩).
- ٦ النسائي، السنن الكبرى: ٤/٢٩٨ (٧٢٣٨).
- ٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ٥/١٠ (٥١١٧) وانظر: المزي، الكمال: ١٥/١٦٦ (٣٣٦١) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٤٥ (٤٧٧).
- ٨ الخطيب، تاريخ بغداد: ٥/١٠ (٥١١٧) وانظر: المزي، الكمال: ١٥/١٦٦ (٣٣٦١) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٤٥ (٤٧٧).
- ٩ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/١٣٨ (٨٤٠).
- ١٠ الخطيب، تاريخ بغداد: ٥/١٠ (٥١١٧) وانظر: المزي، الكمال: ١٥/١٦٦ (٣٣٦١) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٤٥ (٤٧٧).
- ١١ ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٤٥ (٤٧٧).
- ١٢ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١١٧ (٦٧٤).
- ١٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٩٢ (٤٢٣).
- ١٤ ابن عدي، الكامل: ٤/١٨٢ (٩٩٩).
- ١٥ أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ص: ٢٢٤ (٢٠٣).

وقال الحاكم أبو أحمد: يخالف في بعض حديثه^١ وقال ابن عبد البر: لا يحكي عنه أحد حرجة في دينه وأمانته، وإنما عابوه بسوء حفظه، وأنه يخالف في بعض حديثه^٢ وقال الحاكم أبو عبد الله: قد نسب إلى كثرة الوهم، ومحلّه عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم، ويذكر عنه الصحيح^٣ وأورده مرة في باب أسامي المشهورين بالكنى في الصحيحين على الاتفاق والانفراد، تحت عنوان أخرج مسلم وحده عنه^٤ وأورده الحاكم مرة في باب الرواة الذين أخرج لهم مسلم بعد الصحابة^٥.

وقال أحمد: صالح^٦ وقال أبو داود: صالح الحديث^٧ وقال أبو زرعة: صالح صدوق، كانه لين^٨ وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء كثيراً، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها^٩ وقال الدارقطني: من أهل المدينة، سماعه مع ذلك عن الزهري، حديثه عن الزهري في بعضها شيء^{١٠} وقال البخاري: ما روى من أصل كتابه فهو أصح^{١١} وقال أحمد وابن شاهين: ثقة^{١٢} قال المزي: روى له الجماعة سوى البخاري^{١٣}.

١ ابن حجر، التهذيب: ٢٤٥/٥ (٤٧٧).

٢ المصدر السابق: ٢٤٥/٥ (٤٧٧).

٣ المصدر السابق: ٢٤٥/٥ (٤٧٧) [لم أجده عنده].

٤ الحاكم، المدخل: ٨٨/٤.

٥ الحاكم، المدخل: ١٤/٣.

٦ الخطيب، تاريخ بغداد: ٥/١٠ (٥١١٧) وانظر: المزي، الكمال: ١٥/١٦٦ (٣٣٦١) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٥/٥ (٤٧٧).

٧ سؤالات الآجري أبا داود: ٣٠١/٢ (١٩١٩).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩٢/٥ (٤٢٣).

٩ ابن حبان، المجروحين: ٢٤/٢ (٥٥٣).

١٠ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٧٣ (٥٧٠).

١١ البخاري، الكبير: ١٢٧/٥ (٣٧٧).

١٢ ابن شاهين، تاريخ أساء الثقات: ص: ١٢٦ (٦٢٩).

١٣ المزي، الكمال: ١٥/١٦٦ (٣٣٦١).

قلت: له عند مسلم حديثان.

الحديث الأول: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ إِذْ قَالَ: رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) قَالَ: وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ لَبْثِ يُونُسَ لَا جَبْتُ الدَّاعِيَ).

وَحَدَّثَنِي بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضُّبَيْعِيُّ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ -سعد بن عبيد الزهري- أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ: (وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) قَالَ: ثُمَّ قرأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى جَارَهَا.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ كِرَوَايَةَ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ وَقَالَ: «ثُمَّ قرأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَنْجَزَهَا»^١.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عند البخاري (٣٣٧٢، ٤٦٩٤، ٤٠٢٦) ومسلم (١٥١) وأحمد (٨١٢٩) وسعيد بن المسيب عند البخاري (٣٣٧٢، ٤٦٩٤، ٤٠٢٦) ومسلم (١٥١) وأحمد (٨١٢٩) وأبو عبيد سعد بن عبيد الزهري عند مسلم (١٥١) فغدا عبد الله بن عبد الله بن أويس متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.

١ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (ح: ١٥١) وأطرافه ثمة، والبخاري في أحاديث الأنبياء باب قول الله عز وجل: (ونبئهم عن ضيف إبراهيم) وقوله: (ولكن ليطمئن قلبي) (ح: ٣٣٧٢) وتفسير القرآن باب قوله: (فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك) (ح: ٤٦٩٤) وابن ماجه في الفتن باب الصبر على البلاء (ح: ٤٠٢٦) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٨١٢٩).

الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ) ثَلَاثًا (غَيْرُ تَمَامٍ) فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: «إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ» فَقَالَ: «افْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ» فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَضْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِيدِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ: (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ: (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ) قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي وَقَالَ مَرَّةً: فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ).

قلت: وأخرجه مسلم من خمسة طرق قال في آخرها: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُعَقِّرِيُّ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ أَبِي وَمِنْ أَبِي السَّائِبِ وَكَانَا جَلِيسَيْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ) يَقُولُهَا ثَلَاثًا، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: عبد الرحمن بن يعقوب عند مسلم (٣٩٥) وابن حبان (١٧٨٨) وأبو السائب عند مسلم (٣٩٥) وابن خزيمة (٤٨٩، ٥٠٢) فغدا أبو أويس متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١ الآيات السابقة في هذا الحديث كلها من سورة الفاتحة، الآيات: (٢-٧).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة. (ح: ٣٩٥) وابن خزيمة: ٢٤٧، ٢٥٢، (٤٨٩، ٥٠٢) وابن حبان: ٨٩/٥ (١٧٨٨).



١٤٦. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى بْنِ كَعْبِ الطَّائِفِيِّ، أَبُو يَعْلَى الثَّقَفِيُّ: صدوق يخطئ ويهم، من السابعة (بخ م تم س ق)¹.

روى عن عن واحد عشر شيخاً منهم: عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي (بخ م تم س ق). وروى عنه ثلاثة وعشرون راوياً منهم: عبد الرحمن بن مهدي (م س) ومعتمر بن سليمان (م د) ووکیع بن الجراح (ق)².

قال ابن معين: ضعيف³ وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ليس به بأس⁴ وقال أبو حاتم: ليس بقوي، لين الحديث، بابة طلحة بن عمرو وعبد الله بن المؤمل وعمر بن راشد⁵ وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه⁶ وقال ابن معين مرة: ليس حديثه بذاك القوي⁷ وقال ابن عدي: يروي عن عمرو بن شعيب، أحاديثه مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه⁸ وقال البخاري: فيه نظر⁹ وقال مرة: مقارب الحديث¹⁰ وقال الذهبي: خلط بمن بعده فوهم¹¹ وقال ابن القطان الفاسي: ضعفه ناس منهم ابن معين، وقد لقبوه الطرائفي لاستطرافهم طرائف يأتيهم بها¹².

-
١	ابن حجر، التقريب: (٣٤٣٨).
٢	المزي، الكمال: ١٥/٢٢٦ (٣٣٨٨).
٣	ابن معين [الدارمي]: ص: ١٦٧ (٦٠١).
٤	ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٦١ (٥٠٧).
٥	ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٩٦ (٤٤٨).
٦	النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٦١ (٣٢٠).
٧	ابن معين [الدقاق]: ص: ٣٠ (٨).
٨	ابن عدي، الكامل: ٤/١٦٧ (٩٨٦).
٩	ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٦١ (٥٠٧) [لم أجد هذا الكلام عند البخاري في راوينا، وإنما وجدته في عبد الله بن يعلى بن مرة، فلعلّ لبساً قد حدث].
١٠	القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٩٣ (١٥٤).
١١	الذهبي، الميزان: ٢/٤٥٢ (٤٤١١).
١٢	ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/٥٥٢ (١٣٣١).

قال ابن معين: صويلح^١ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين وابن شاهين: صالح^٢ وقال الدارقطني: يعتبر به^٣ وقال العجلي: ثقة^٤ وقال ابن حجر: حكى ابن خلفون أن ابن المديني وثقه^٥ وذكره البخاري في الكبير وابن حبان في الثقات وسكتا عنه^٦ وقال المزي: ليس له عند البخاري في الأدب ومسلم والترمذي غير حديث واحد^٧.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَدِّفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شَعْرِ أُمِّيَّةِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟) قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: (هِيَ) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: (هِيَ) ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: (هِيَ) حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ.

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ جَمِيعٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ الشَّرِيدِ قَالَ: «أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ» فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «اسْتَشَدَّنِي

١ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٤١ (٤٧٣).

٢ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٢٩ (٦٥٥) وانظر: المزي، الكمال: ٢٢٦/١٥ (٣٣٨٨) وابن حجر، التهذيب: ٢٦١/٥ (٥٠٧).

٣ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٤٠ (٢٥٨).

٤ العجلي، معرفة الثقات: ٤٥/٢ (٩٢٨).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٢٦١/٥ (٥٠٧).

٦ البخاري، الكبير: ١٣٣/٥ (٣٩٦) وابن حبان، الثقات: ٤٠/٧ (٨٩١٣).

٧ المزي، الكمال: ٢٢٦/١٥ (٣٣٨٨).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بِمَثَلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَزَادَ قَالَ: (إِنْ كَادَ لِيُسْلِمَ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: (فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على الشريد بن سويد الثقفي ﷺ، رواه عنه: ابنه عمرو بن الشريد، ويعقوب بن عاصم الثقفي، فأصبح عبد الله الطائفي متابعا على حديثه دون مدار الحديث، كما أن سماع الرسول ﷺ للشعر ورد في أكثر من حديث، والله تعالى أعلم.

١٤٧. عبد الله بن عطاء الطائفي، أصله من الكوفة: صدوق يخطئ ويدلس، من السادسة (م ٤)² قال المزي: المكي ويقال: المدني، ويقال: الواسطي، أبو عطاء مولى المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة، وقيل: مولى بني هاشم، ومنهم من جعلها اثنين، ومنهم من جعلهم ثلاثة³.

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم: سليمان بن بريدة (م س) وعبد الله بن بريدة (م ٤) وعكرمة بن خالد المخزومي (م). وروى عنه ثلاثة وعشرون راوياً منهم: زهير بن معاوية (م د س) وسفيان الثوري (م ت س ق) وعبد الله بن نمير (م) وعبد الملك بن أبي سليمان (م س) وعلي بن مسهر (م ت)⁴.

١ أخرجه مسلم في كتاب الشعر باب في إنشاد الأشعار وبيان أشعر الكلمة وذم الشعر (ح: ٢٢٥٥) وابن حبان: ١٠٠ / ١٣ (٥٧٨٤)

وابن ماجه في الأدب باب الشعر (ح: ٣٧٥٨) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٨٩٦٣، ١٨٩٧٠، ١٨٩٨٢).

٢ ابن حجر، التقريب: (٣٤٧٩).

٣ المزي، الكمال: ١٥ / ٣١١ (٣٤٢٩).

٤ المصدر السابق: ١٥ / ٣١١ (٣٤٢٩).

قال النسائي: ضعيف^١ وقال مرة: ضعيف الحديث^٢ وقال مرة أخرى: ليس بالقوي^٣ وفي السنن الكبرى قال: ليس بالقوي في الحديث^٤ وقال الأزدي: متروك الحديث^٥.

قال الدارقطني: كان بمكة ليس به بأس^٦ وقال الذهبي: صدوق^٧ وقال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث^٨ وقال ابن معين: ثقة^٩ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع^{١٠} قال ابن حجر: من صغار التابعين قضيته في التدليس مشهورة، رواها شعبة عن أبي إسحاق السبيعي^{١١} قال المزني: روى له الجماعة سوى البخاري^{١٢}.

قلت: له عند مسلم حديثان.

الحديث الأول: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَإِنَّمَا مَاتَتْ قَالَ: فَقَالَ: (وَجَبَ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: (صُومِي عَنْهَا) قَالَتْ: إِنَّمَا لَمْ تَحْجِ قَطُّ، أَفَأَحْجُ عَنْهَا؟ قَالَ: (حُجِّي عَنْهَا).

- ١ المزني، الكمال: ١٥/٣١١ (٣٤٢٩) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٨١ (٥٥١) [لم أجد هذا الكلام عند النسائي].
- ٢ ابن حجر، اللسان: ٣/٣١٦ (١٣٠٢) [لم أجد هذا الكلام عند النسائي].
- ٣ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٦١ (٣٢٤).
- ٤ النسائي، السنن الكبرى: ٥/١٤٠ (٨٤٩٨).
- ٥ ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٢ (١٦).
- ٦ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٣٩ (٢٤٦).
- ٧ الذهبي، الكاشف: ١/٥٧٤ (٢٨٦) والذهبي، الميزان: ٢/٤٦١ (٤٤٥١).
- ٨ سنن الترمذي: ٣/٥٤ (٦٦٧).
- ٩ ابن معين [الدوري]: ٣/٣١٧ (١٥١١).
- ١٠ ابن حبان، الثقات: ٨/٣٣١ (١٣٧٢٣).
- ١١ ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٢ (١٦).
- ١٢ المزني، الكمال: ١٥/٣١١ (٣٤٢٩).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «صَوْمُ شَهْرَيْنِ».

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «صَوْمُ شَهْرٍ».

وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِسْنَادٍ، وَقَالَ: «صَوْمُ شَهْرَيْنِ».

وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ وَقَالَ: «صَوْمُ شَهْرٍ»^١.

قلت: مدار حديث الباب على بريدة بن الحبيب الأسلمي، رواه عنه: عبد الله بن بريدة عند مسلم (١١٤٩) والترمذي (٦٦٧، ٩٢٩) وابن ماجه (١٧٥٩، ٢٣٩٤) وأبي داود (١٦٥٦، ٢٨٧٧، ٣٣٠٨) وسليمان بن بريدة عند مسلم (١١٤٩) فغدا عبد الله بن عطاء الطائفي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث، وقد وجدت شاهداً لحديث بريدة من رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عند البخاري من كتاب الصوم (١٩٥٣) نحوه.

١ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب قضاء الصوم عن الميت (ح: ١١٤٩) والترمذي في الزكاة باب ما جاء في المتصدق يرث صدقته (ح: ٦٦٧) والحج باب ما جاء في الحج عن الميت (ح: ٩٢٩) وأبو داود في الزكاة باب من تصدق بصدقة ثم ورثها (ح: ١٦٥٦) والوصايا باب في الرجل يهب الهبة ثم يوصي له بها أو يرثها (ح: ٢٨٧٧) والأبواب والنذور باب في قضاء النذر عن الميت (ح: ٣٣٠٨) وابن ماجه في الصيام باب من مات وعليه صيام من نذر (ح: ١٧٥٩) والأحكام باب من تصدق بصدقة ثم ورثها (ح: ٢٣٩٤) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٢٤٤٧، ٢٢٤٦٢، ٢٢٥٢٣، ٢٢٥٤٥).

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ؛ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ حَدَّثَهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: (إِنَّ النُّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيْهَا الْمَلَكُ).

قَالَ زُهَيْرٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ: (الَّذِي يَخْلُقُهَا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَذْكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَسَوِيٌّ أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ سَوِيًّا أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ مَا أَجَلُهُ مَا خَلْقُهُ؟ ثُمَّ يَجْعَلُهُ اللَّهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ: حَدَّثَنِي أَبِي كُلْثُومٌ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالرَّحِمِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا بِإِذْنِ اللَّهِ لِيَضَعَ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً) ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ^١.

قلت: مدار حديث الباب على أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، رواه عنه: عكرمة بن خالد عند مسلم (٢٦٤٥) وعمر بن دينار الجمحي عند مسلم (٢٦٤٤) وأحمد (١٥٧٠٩) فغدا عبد الله بن عطاء متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.

١ أخرجه مسلم في كتاب القدر باب خلق آدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله. (ح: ٢٦٤٥) و: (٢٦٤٤) وأحمد مسند المدنيين (ح: ١٥٧٠٩).

١٤٨. عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري المدني: ضعيف عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها (م ٤)¹.

روى عن عشرين شيخاً منهم: نافع مولى بن عمر (م ٤). وروى عنه أربعة وأربعون راوياً منهم: عباد بن عباد المهلبى (م) وعبد الله بن وهب (م س) والليث بن سعد وهو من أقرانه، ووکیع بن الجراح (ت ق)².

قال ابن المديني: ضعيف³ وقال النسائي: ضعيف الحديث⁴ وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف⁵ وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه⁶ وقال د. محمد حوى: وإيراد البخاري له في الضعفاء إقرار منه للقطان⁷ وقال يعقوب بن شيبه: هو رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح، وفي حديثه بعض الضعف والإضطراب ويزيد في الأسانيد كثيراً⁸.

قال أحمد: صالح لا بأس به قد روي عنه، ولكن ليس مثل أخيه عبيد الله⁹ وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه¹⁰ وقال ابن عدي: له حديث صالح، ولا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به: لا يلحق أخاه عبيد الله، وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به¹¹ وقال الذهبي: صدوق في حفظه شيء¹².

١ ابن حجر، التقريب: (٥٦٤).

٢ المزي، الكمال: ٣٢٧/١٥ (٣٤٤٠).

٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٩/١٠ (٥١٣٥) والمزي، الكمال: ٣٢٧/١٥ (٣٤٤٠) وابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤).

٤ المزي، الكمال: ٣٢٧/١٥ (٣٤٤٠) وابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤) [لم أجد هذا الكلام في ضعف النسائي وسنته].

٥ ابن سعد، الطبقات: ص: ٣٦٨.

٦ البخاري، الضعفاء الصغير: ص: ٦٥ (١٨٨) والبخاري، الكبير: ١٤٥/٥ (٤٤١).

٧ حوى، منهج البخاري: (٥٩٣).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤).

٩ المزي، الكمال: ٣٢٧/١٥ (٣٤٤٠) وابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤).

١٠ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٩/١٠ (٥١٣٥) والمزي، الكمال: ٣٢٧/١٥ (٣٤٤٠) وابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤).

١١ ابن عدي، الكامل: ٤/١٤١ (٩٧٦).

١٢ الذهبي، الميزان: ٢/٤٦٥ (٤٤٧٢).

وقال العجلي: لا بأس به^١ وقال أحمد: كان يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلاً صالحاً^٢.

وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: ذكره مسلم في شواهد وهو من جملة من غلب عليه الزهد فشغلته العبادة عن الاشتغال بحفظ الحديث وضبطه، وفي حديث بعض ما يدل على هذا، لكن مسلم على أصله في أمثاله وأن يذكرهم عند الحاجة إلى روايتهم في المتابعة^٣.

وقال أبو حاتم: رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه^٤ وقال أحمد: يروي عبد الله عن أخيه عبيد الله ولم يرو عبيد الله عن أخيه عبد الله شيئاً، كان عبد الله رجلاً صالحاً، كان يُسأل عن الحديث في حياة أخيه فيقول: أما وأبو عثمان حيٍّ فلا^٥ وقال المروزي: ذكره أحمد فلم يرض^٦ وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه^٧ وقال ابن عمار الموصلي: لم يتركه أحدٌ إلا يحيى بن سعيد، وزعموا أنه أخذ كتب عبيد الله فرواها^٨ وقال الترمذي عن البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئاً^٩.

وقال ابن القطان الفاسي: رجل صالح وثقه قوم وأثنوا عليه، وضعفه آخرون من أجل حفظه لا من أجل صدقه وأمانته، وقال في موضع آخر: قد مرّ له (أي لعبد الحق الإشبيلي) في هذا الباب تضعيفه حديثاً به، وإعراضه عمّن هو أضعف منه، وقال مرة: عبد الحق يضعفه دائماً^{١٠}.

١ العجلي، معرفة الثقات: ٤٨/٢ (٩٣٧).

٢ العقيلي، الضعفاء: ٢٨٠/٢ (٨٤٤) وانظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٠٧/٣٨ (٤٤٨٨).

٣ الحاكم، المدخل: ١٤٨/٤.

٤ المزي، الكمال: ٣٢٧/١٥ (٣٤٤٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤).

٥ العقيلي، الضعفاء: ٢٨٠/٢ (٨٤٤) وانظر: المزي، الكمال: ٣٢٧/١٥ (٣٤٤٠).

٦ ابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤).

٧ ابن حبان، المجروحين: ٦/٢ (٥٢٨) وانظر: المزي، الكمال: ٣٢٧/١٥ (٣٤٤٠) وابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤).

٨ ابن حجر، التهذيب: ٢٨٥/٥ (٥٦٤).

٩ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٣٨٩ (٥٥).

١٠ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٧٨٩، ٨٢٥، ١٦٨٥ - ١٦٩٤.

قال الترمذي: حديث أم فروة لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث، واضطربوا عنه في هذا الحديث، وهو صدوق، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه^١ وقال مرة: ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه منهم يحيى بن سعيد القطان^٢.

وقال ابن سعد وابن أبي الدنيا: كان يكنى بأبي القاسم فتركها واكتنى بأبي عبد الرحمن^٣ وقال العقيلي: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: ذكرت لعبد الرحمن بن مهدي حديثاً حدثناه حفص بن غياث، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما غسل عمر وجدنا في عقبه دماً سائلاً فقال ابن عمر: ارفع، فقال: لا تحدّث بهذا^٤ وقال ابن حبان: وهو الذي روى عن نافع، عن ابن عمر ثلاثة أحاديث فيما يشبه هذا من المقلوبات والمزوقات، التي لا ينكرها إلا من أمعن في العلم وطلبه في مظانه^٥ وقال النسائي: ليس بالقوي^٦ وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^٧.

وقال أبو حاتم: هو أحبّ إليّ من عبد الله بن نافع، يكتب حديثه ولا يحتج به^٨ وقال أبو علي صالح بن محمد البغدادي جزرة: لين مختلط الحديث^٩ وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فرفع المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه

١ سنن الترمذي: ١/ ٣٢١ (١٧٢).

٢ سنن الترمذي: ٢/ ١٧٨ (٣٤٧).

٣ ابن سعد، الطبقات: ص: ٣٦٨، وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ١٩/ ١٠ (٥١٣٥) والمزي، الكمال: ١٥/ ٣٢٧ (٣٤٤٠) [لم أجد هذا عند ابن أبي الدنيا].

٤ العقيلي، الضعفاء: ٢/ ٢٨٠ (٨٤٤).

٥ ابن حبان، المجروحين: ٢/ ٥٢٨.

٦ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٦٢ (٣٢٥).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٥/ ٢٨٥ (٥٦٤).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/ ١٠٩ (٤٩٩).

٩ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٩/ ١٠ (٥١٣٥).

استحق الترك^١ وأورد له يعقوب بن شيبه في مسنده حديثاً، فقال: هذا حديث حسن الإسناد مدني^٢.

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة صدوق، في حديثه اضطراب^٣ وقال يعقوب بن سفيان، عن أحمد بن يونس: لو رأيت هيئته لعرفت أنه ثقة^٤ وقال الخليلي: ثقة، غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه، وقول ابن معين فيه: أنه صويلح، إنما حكاه عنه إسحاق الكوسج، وأما عثمان الدارمي فقال عن ابن معين: صالح ثقة^٥.

قال ابن سعد روى عن نافع رواية كثيرة، وبقي حتى لقيه الناس والأحداث، خرج عبد الله بن عمر مع محمد بن عبد الله بن حسن، فلم يزل معه حتى انقضى أمره واستخفى عبد الله بن عمر، ثم طُلب فُوجِد، فأُتي به أبو جعفر المنصور، فأمر بحبسه فحبس في المطبق ستين، ثم دعا به فقال: ألم أفضلك وأكرمك؟ ثم تخرج علي مع الكذاب! فقال: يا أمير المؤمنين وقعنا في أمر لم نعرف له وجهاً والفتنة بعد، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ويصفح ويحفظ في عمر بن الخطاب فليفعل فتركه وخلّى سبيله^٦ قال المزي: روى له مسلم مقروناً بغيره، والباقون سوى البخاري^٧.

قلت: له عند مسلم حديثان.

- ١ ابن حبان، المجروحين: ٦/٢ (٥٢٨).
- ٢ ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٨٥ (٥٦٤).
- ٣ المزي، الكمال: ١٥/٣٢٧ (٣٤٤٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٥/٢٨٥ (٥٦٤).
- ٤ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ٣/٣٦٨.
- ٥ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٥١ (٥٢٣) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/١٩ (٥١٣٥) والمزي، الكمال: ١٥/٣٢٧ (٣٤٤٠) والذهبي، الكاشف: ١/٥٧٦ (٢٨٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٥/٢٨٥ (٥٦٤).
- ٦ ابن سعد، الطبقات: ص: ٣٦٨.
- ٧ المزي، الكمال: ١٥/٣٢٧ (٣٤٤٠).

الحديث الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا فِي مَجْنٍ قِيَمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ.

قلت: أخرجه مسلم من أحد عشر طريقًا قال في آخرها: وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: قِيَمَتُهُ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ^١.

قلت: مدار حديث الباب على نافع مولى ابن عمر، رواه عنه: مالك بن أنس عند البخاري (٦٧٩٥) ومسلم (١٦٨٦) وابن حبان (٤٤٦٣) وموسى بن عقبة عند البخاري (٦٧٩٨) ومسلم (١٦٨٦) وابن حبان (٤٤٦١) وإسماعيل بن أمية عند مسلم (١٦٨٦) وابن حبان (٤٤٦١) وعبيد الله بن عمر بن حفص العمري عند مسلم (١٦٨٦) وابن حبان (٤٤٦١) وحنظلة بن أبي سفیان الجمحي عند مسلم (١٦٨٦) وأسامة بن زيد الليثي عند مسلم (١٦٨٦) وأيوب السخيتاني عند مسلم (١٦٨٦) وابن حبان (٤٤٦١) وأيوب بن موسى الأموي عند مسلم (١٦٨٦) وحماد بن زيد الأزدي الجهمي عند مسلم (١٦٨٦) وإسماعيل بن عليّة عند مسلم (١٦٨٦) وعبد الله بن عمر بن حفص العمري عند مسلم (١٦٨٦) فغدا عبد الله بن عمر العمري متابعا على حديثه من عشرة رجال ومقرونا بثلاثة رجال، وهذا يعني أن مسلماً قد خرج له فيما توبع عليه.

١ أخرجه مسلم في كتاب الحدود باب حد السرقة ونصابها (ح: ١٦٨٦) والبخاري في الحدود باب قول الله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) (ح: ٦٧٩٥ - ٦٧٩٨) وابن حبان: ٣١٢/١٠، ٣١٤، ٤٤٦١، ٤٤٦٣) والترمذي في الحدود باب ما جاء في كم يقطع السارق (ح: ١٤٤٦) والسنائي في قطع السارق باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده (ح: ٤٩٠٧ - ٤٩١٠) وأبو داود في الحدود باب ما يقطع فيه السارق (ح: ٤٣٨٥، ٤٣٨٦) وابن ماجه في الحدود باب حد السارق (ح: ٢٥٨٤).

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، وَهُوَ الْمَلْقَبُ بِسَبْلَانَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَهُ مِنْهُمَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، يُحَدِّثَانِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على نافع مولى ابن عمر، رواه عنه: عبيد الله بن عمر العمرى عند مسلم (٢١٣٢) وأبي داود (٤٩٤٩) والدارمي (٢٦٩٥) وعبد الله بن عثمان القارئ عند الترمذي (٢٨٣٣) وعاصم بن محمد بن زيد العمرى عند أحمد (٤٧٦٠) وعبد الله بن عمر العمرى عند مسلم (٢١٣٢) والترمذي (٢٨٣٤) وابن ماجه (٣٧٢٨) وأحمد (٦٠٨٧) فغدا عبد الله بن عمر العمرى متابعا على حديثه من ثلاثة رجال ومقرونا برجل واحد، وهذا يعني أن مسلما قد خرج له فيما توبع عليه.

١٤٩. عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، أبو حفص المصري: صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد، من السابعة، مات سنة سبعين ومئة (م ق)². قال المزي: هو ابن عياش بن عباس³.

١ أخرجه مسلم في كتاب الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء (ح: ٢١٣٢) والترمذي في الأدب باب ما يستحب من الأسماء (ح: ٢٨٣٣، ٢٨٣٤) وأبو داود في الأدب باب في تغيير الأسماء (ح: ٤٩٤٩) وابن ماجه في الأدب باب ما يستحب من الأسماء (ح: ٣٧٢٨) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٤٧٦٠، ٦٠٨٧) والدارمي في الاستئذان باب ما يستحب من الأسماء (ح: ٢٦٩٥).

٢ ابن حجر، التقريب: (٣٥٢٢).

٣ المزي، الكمال: ١٥/٤١٠ (٣٤٧٢).

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري،
 ويزيد بن أبي حبيب (م). وروى عنه ثمانية رواة منهم: الليث بن سعد، وهو من
 أقرانه، ومفضل بن فضالة (م)^١.

وقال أبو داود والنسائي: ضعيف^٢ وقال الأول مرة: ضعيف الحديث،
 روى عنه ابن وهب^٣ وقال ابن يونس^٤: منكر الحديث^٥ وقال أبو حاتم: ليس
 بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة^٦.

وقال ابن حبان: من ثقات أهل مصر^٧ وذكره في الثقات^٨ وترجمه البخاري
 في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٩ قال ابن حجر: روى له مسلم حديثاً
 واحداً، وحديث مسلم في الشواهد لا في الأصول^{١٠} وقال المزي: روى له مسلم
 حديثاً، وابن ماجه آخر^{١١}.

قلت: له عند مسلم حديث واحد.

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى بْنِ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ
 يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي
 الْخَيْرِ - مَرْتَدٌ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِي -، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: «نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ

١ المصدر السابق: ١٥ / ٤١٠ (٣٤٧٢).

٢ المزي، الكمال: ١٥ / ٤١٠ (٣٤٧٢) والذهبي، الكاشف: ١ / ٥٨٢ (٢٨٩٩) وابن حجر، التهذيب: ٥ / ٣٠٧ (٦٠٣) [لم أجد هذا الكلام في كتبه].

٣ سؤالات الآجري أبا داود: ٢ / ١٨٤ (١٥٤٥).

٤ هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي أبو عبد الله الكوفي، مات سنة سبع وعشرين ومئتين، انظر:
 المزي، الكمال: ١ / ٣٧٥ (٦٤).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٥ / ٣٠٧ (٦٠٣).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥ / ١٢٦ (٥٨٠).

٧ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٨٩ (١٥١٦).

٨ ابن حبان، الثقات: ٧ / ٥١ (٨٩٦٢).

٩ البخاري، الكبير: ٥ / ١٥١ (٤٥٩).

١٠ ابن حجر، التهذيب: ٥ / ٣٠٧ (٦٠٣).

١١ المزي، الكمال: ١٥ / ٤١٠ (٣٤٧٢).

تَمَشَّى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَقْتِي لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَقْتَيْتُهُ» فَقَالَ: (لَتَمَشَّ وَلَتَرْكَبَ).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ: أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «نَذَرْتُ أُخْتِي» فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُفَضَّلٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: حَافِيَةً، وَزَادَ وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ.

وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على عقبة بن عامر الجهني، رواه عنه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عند ابن خزيمة (٣٠٤٥) وعبد الله بن مالك اليحصبي عند النسائي (٣٨١٥) وأبو تميم عبد الله بن مالك الجيشاني عند أبي داود (٣٢٩٣) وابن ماجه (٢١٣٤) وأحمد (١٦٨٧٩) وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني عند البخاري (١٨٦٦) ومسلم (١٦٤٤) فغدا عبد الله بن عياش متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٥٠. عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري: صدوق رمي بالقدر وربما وهم، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومئة (خت م ٤)^٢ قال المزي: هو الأوسي، أبو الفضل، ويقال: أبو حفص المدني،

١ أخرج مسلم في كتاب النذر باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد (ح: ١٦٤٤) والبخاري في الحج، باب من نذر المشي إلى الكعبة (ح: ١٨٦٦) والنسائي في الأيمان والنذور باب إذا حلفت المرأة لتمشي حافية غير مختمرة (ح: ٣٨١٥) وأبو داود في الأيمان والنذور باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (ح: ٣٢٩٣) قال الألباني: ضعيف، وابن ماجه في الكفارات باب من نذر أن يحج ماشيا (ح: ٢١٣٤) وأحمد في مسند الشاميين (ح: ١٦٨٧٩).

٢ ابن حجر، التقریب: (٣٧٥٦).

والد سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ويقال: إنهم من ولد الفطيون حلفاء الأوس، ويقال: إن رافع بن سنان جده لأمه^١.

روى عن أربعة وعشرين شيخاً منهم: الأسود بن العلاء بن حارثة الثقفي (م س) وسعيد بن أبي سعيد المقبري (خت م ت س ق) وعم أبيه عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري (م ت) وعمران بن أبي أنس (م س) ويزيد بن حبيب (خت م ٤). وروى عنه ثلاثون راوياً منهم: أبو أسامة حماد بن أسامة (م ت سي ق) وأبو عاصم الضحاك بن مخلد (خت م د ت ق) وعبد الله بن حمران (خت م س) ووكيعة بن الجراح (م ق) ويحيى بن سعيد القطان (ك د م ٤)^٢.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين، وأحمد عن يحيى بن سعيد: كان سفيان الثوري يضعفه، زاد أحمد: من أجل القدر^٣ وقال أبو بكر عن ابن معين: كان سفيان الثوري لا يرضاه^٤ وقال الذهبي: غمزه الثوري للقدر^٥ وقال الدوري: قلت لابن معين: قد روى عنه يحيى بن سعيد؟ قال: قد روى عنه وكان يضعفه، وكان يروي عن قوم ما كانوا يساؤون عنده شيئاً^٦.

وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: كان سفيان يحمل عليه وما أدري ما كان شأنه وشأنه، وقال الفضل بن موسى: كان خرج مع محمد بن عبد الله العلوي، قال أبو داود: ولهذا تكلم فيه سفيان الثوري^٧.

١ المزي، الكمال: ٤١٦/١٦ (٣٧٠٩).

٢ المزي، الكمال: ٤١٦/١٦ (٣٧٠٩).

٣ أحمد، العلل: ١٥٣/٣ (٤٦٧٨) وانظر: والعقيلي، الضعفاء: ٤٣/٣ (١٠٠٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٠/٦ (٤٦) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤٦٢/٢ (٤٦٢) والمزي، الكمال: ٤١٦/١٦ (٣٧٠٩) والذهبي، الميزان: ٥٣٩/٢ (٤٧٦٧) وابن حجر، التهذيب: ١٠١/٦ (٢٢٥).

٤ الباجي، التعديل: ٩٠٧/٢ (٩٧٢).

٥ الذهبي، الكاشف: ٦١٤/١ (٣٠٩٨).

٦ ابن معين [الدوري]: ١٩٧/٤ (٣٩٣١).

٧ سؤالات الأجرى أبي داود: ٢٥٥/١ (٣٥٣) وانظر: الباجي، التعديل: ٩٠٧/٢ (٩٧٢) والمزي، الكمال: ٤١٦/١٦ (٣٧٠٩) والذهبي، الميزان: ٥٣٩/٢ (٤٧٦٧) وابن حجر، التهذيب: ١٠١/٦ (٢٢٥).

وقال أبو حاتم: محله الصدق^١ وقال ابن القطان الفاسي: جملة أمره أنه من أهل الصدق، وأخرج له مسلم^٢ وقال ابن حبان: من خيار أهل المدينة، وكان يهتم في الأحياء^٣ وقال ابن معين وأحمد والنسائي وابن عدي: لا بأس به، زاد أحمد: قد احتمله الناس، وزاد ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه^٤ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بحديثه بأس وهو صالح^٥.

وقال النسائي: ليس بقوي^٦ وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقيل: كان يرى القدر، فإله أعلم. نعم، قال ابن المديني: كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة^٧ وقال ابن سعد وابن معين وأحمد والساجي والذهبي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، زاد ابن معين: كان يرمى -وفي رواية: يرى- بالقدر، زاد أحمد: ثقة، زاد الساجي: صدوق^٨ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كان يحيى بن سعيد يوثقه^٩ قال ابن حجر: نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير^{١٠} وترجمه ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ^{١١} والبخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٢}.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠/٦ (٤٦).

٢ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤٦٢/٢ (٤٦٢).

٣ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٣١ (١٠٢٨).

٤ ابن معين [الدوري]: ٣/١٩٠ (٨٥٣) و: [ابن الجنيدي]: ص: ٣٠٨ (١٤٦) وأحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ١/٢٢٠ (١٩٣) وابن عدي، الكامل: ٥/٣١٨ (١٤٦٦) وانظر: الباجي، التعديل: ٢/٩٠٧ (٩٧٢) والمزي، الكمال: ١٦/٤١٦ (٣٧٠٩) والذهبي، الميزان: ٢/٥٣٩ (٤٧٦٧) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٠١ (٢٢٥) [لم أجد هذا عند النسائي].

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠/٦ (٤٦) وانظر: المزي، الكمال: ١٦/٤١٦ (٣٧٠٩) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٠١ (٢٢٥).

٦ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٧٢ (٣٩٦).

٧ الذهبي، الميزان: ٢/٥٣٩ (٤٧٦٧) [لم أجد هذا عند أبي حاتم].

٨ ابن سعد، الطبقات [القسم التمام]: ص: ٤٠٠ (٣٢٩) وابن معين [الدوري]: ٣/١٦٥ (٧١٨) و: ٣/١٩٠ (٨٥٣) و: [ابن الجنيدي]: ص: ٣٠٨ (١٤٦) و: [ابن محرز]: ١/٩٧ (٤٠١) وأحمد، العلل: ٣/١٥٣ (٤٦٨) والعقيلي، الضعفاء: ٣/٤٣ (١٠٠٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٠/٦ (٤٦) والباجي، التعديل: ٢/٩٠٧ (٩٧٢) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٢/٤٦٢ (٤٦٢) والمزي، الكمال: ١٦/٤١٦ (٣٧٠٩) والذهبي، الميزان: ٢/٥٣٩ (٤٧٦٧) والذهبي، الكاشف: ١/٦١٤ (٣٠٩٨) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٠١ (٢٢٥).

٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠/٦ (٤٦) وانظر: المزي، الكمال: ١٦/٤١٦ (٣٧٠٩) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٠١ (٢٢٥).

١٠ ابن حجر، التهذيب: ٦/١٠١ (٢٢٥).

١١ ابن حبان، الثقات: ٧/١٢٢ (٩٢٧٧).

١٢ البخاري، الكبير: ٦/٥١ (١٦٧٦).

قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وغيره، وروى له الباقر^١.

قلت: له عند البخاري ثلاث روايات معلقة، وعند مسلم خمس عشرة رواية توبع على أكثرها كما ظهر لي من خلال تتبع سريع لمروياته كما اعتمده في بعضها الآخر^٢ ولعل مسلماً اعتمد قول من قال بتوثيقه وقبول روايته، ودراسة أحد أحاديثه عند مسلم تلقي بعض الضوء على صنيعه في التخريج له، ريثما تقوم دراسة استقرائية لجميع مروياته.

قال مسلم: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمَحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لَابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَأَحْبَبُوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَى هَيْئَتِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ)^٣.

قلت: مدار حديث الباب على عثمان بن عفان^٤، رواه عنه: عبيد الله بن الأسود الخولاني، ومحمود بن لبيد الأشهلي، فيكون عبد الحميد بذلك متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

١ المزي، الكمال: ٤١٦/١٦ (٣٧٠٩).

٢ مروياته هي: (مسلم: ٥٣٣، ٥٤٣، ١٣٩٧، ١٤١٨، ١٤٦٩، ١٥٨١، ٤٨، ١٧٦٤، ١٩٨٢، ٢٠٧٥، ٢٦٧٣، ٢٨٩٥، ٢٩٠٧، ٢٩١١، ٥٣٣).

٣ أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب فضل بناء المساجد والحث عليها (ح: ٥٣٣) وطرفه ثمة، والزهد باب فضل بناء المساجد (ح: ٥٣٣) والبخاري في الصلاة باب من بنى مسجداً (ح: ٤٥٠) والترمذي في الصلاة باب ما جاء في فضل بنيان المسجد (ح: ٣١٨) وابن ماجه في المساجد والجماعات باب من بنى لله مسجداً (ح: ٧٣٦).

١٥١. عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد: صدوق رمي بالقدر، من السادسة (بخ م ٤)^١ قال المزي: القرشي العامري، ويقال الثقفى^٢.

روى عن خمسة وثلاثين شيخاً منهم: الحسن البصري، ومحمد بن مسلم ابن شهاب الزهري (خت م د س ق). وروى عنه واحد وعشرون راوياً منهم: بشر بن المفضل (م ٤)^٣.

قال ابن القطان الفاسي: مختلف فيه^٤ وقال الدارقطني: ضعيف، يرمى بالقدر^٥ وقال الذهبي: ضعفه بعضهم^٦ وقال يحيى القطان: سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمّدونه وكذلك قال علي بن المديني، وقال علي أيضاً: سمعت سفيان وسئل عن عبد الرحمن بن إسحاق قال: كان قدرياً فنفاه أهل المدينة فجاءنا ها هنا مقتل الوليد، فلم نجالسه وقالوا: إنه قد سمع الحديث^٧ وقال أبو داود: مات بالبصرة، لما طلبت القدرية أيام مروان هرب إلى البصرة^٨.

وقال البخاري: وقال عبد الله بن رجاء: أهل المغرب يقولون: عباد بن إسحاق ربما وهم^٩ وقال مرة: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يحتمل في بعض، قال: إسماعيل بن إبراهيم: سألت أهل المدينة عنه فلم يحمّد، مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي،

١ ابن حجر، التقريب: (٣٨٠٠).

٢ المزي، الكمال: ١٦/٥١٩ (٣٧٥٥).

٣ المصدر السابق: ١٦/٥١٩ (٣٧٥٥).

٤ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/٥٣٣ (١٣١١).

٥ المزي، الكمال: ١٦/٥١٩ (٣٧٥٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٦/١٢٥ (٢٨٥) [لم أجد هذا الكلام في سؤالات الدارقطني وسننه].

٦ الذهبي، الكاشف: ١/٦٢٠ (٣١٣٨).

٧ العقيلي، الضعفاء: ٢/٣٢١ (٩١٠) وانظر: المزي، الكمال: ١٦/٥١٩ (٣٧٥٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٢٥ (٢٨٥).

٨ سؤالات الآجري أبا داود: ص: ٢٧٥ (٣٨٢).

٩ البخاري، الكبير: ٥/٢٥٨ (٨٣٤).

روى عنه أشياء في عدة منها اضطراب^١ وقال الحاكم: لا يحتجان به ولا واحد منهما، وإنما أخرجا له في الشواهد^٢ وقال الجوزجاني: كان غير محمود في الحديث^٣.

وقال أحمد: رجل صالح أو مقبول^٤ وقال مرة: ليس به بأس قيل له: إن يحيى بن سعيد يقول: سألت عنه بالمدينة فلم يحمده، فسكت^٥ وقال أحمد مرة: روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة وكان يحيى لا يعجبه، وهو صالح الحديث^٦ وقال ابن معين: صالح الحديث^٧ وقال يعقوب بن شيبة وابن معين: صالح^٨ وقال الأخير مرة: صويلح^٩ وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث^{١٠} وقال أبو بكر ابن خزيمة ويعقوب بن سفيان: ليس به بأس^{١١} وقال النسائي: ليس به بأس، ولم يكن ليحيى القطان فيه رأي^{١٢}.

وقال الساجي: صدوق يرمي بالقدر^{١٣} وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي^{١٤} وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن

- ١ العقيلي، الضعفاء: ٢/ ٣٢١ (٩١٠) وانظر: المزي، الكمال: ١٦/ ٥١٩ (٣٧٥٥) والذهبي، الكاشف: ١/ ٦٢٠ (٣١٣٨) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ١٢٥ (٢٨٥) [لم أجد هذا الكلام في كتب البخاري].
- ٢ الحاكم، المدخل: ٣/ ٥١ (١٢٦٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٦/ ١٢٥ (٢٨٥).
- ٣ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ٩٢ (١٣٣).
- ٤ المزي، الكمال: ١٦/ ٥١٩ (٣٧٥٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٦/ ١٢٥ (٢٨٥).
- ٥ أحمد، العلل: ٢/ ٥٠١ (٣٣٠٧) والعقيلي، الضعفاء: ٢/ ٣٢١ (٩١٠) وانظر: المزي، الكمال: ١٦/ ٥١٩ (٣٧٥٥).
- ٦ أحمد، العلل: ٢/ ٣٥٢ (٢٥٥٩) والعقيلي، الضعفاء: ٢/ ٣٢١ (٩١٠) وانظر: ابن عدي، الكامل: ٤/ ٣٠٠ (١١٢٨).
- ٧ ابن معين [الدوري]: ٤/ ٣٣٢ (٤٦٥١) وانظر: ابن عدي، الكامل: ٤/ ٣٠٠ (١١٢٨).
- ٨ ابن معين [الدارمي]: ص: ٤٥ (١٨) وانظر: المزي، الكمال: ١٦/ ٥١٩ (٣٧٥٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ١٢٥ (٢٨٥).
- ٩ المزي، الكمال: ١٦/ ٥١٩ (٣٧٥٥).
- ١٠ ابن عدي، الكامل: ٤/ ٣٠٠ (١١٢٨).
- ١١ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ٣/ ١٦٠، وانظر: المزي، الكمال: ١٦/ ٥١٩ (٣٧٥٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ١٢٥ (٢٨٥).
- ١٢ سنن النسائي: ٦/ ٩ (٣٠٩٩) والنسائي، السنن الكبرى: ٦/ ١٤ (٩٨٦٢).
- ١٣ ابن حجر، التهذيب: ٦/ ١٢٥ (٢٨٥).
- ١٤ العجلي، معرفة الثقات: ٢/ ٧٢ (١٠١٧).

إسحاق صاحب المغازي، وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي، وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة^١.

وقال ابن سعد: هو أثبت من الواسطي^٢ وقال ابن معين، والترمذي في العلل عن البخاري، وأبو داود: ثقة، زاد ابن معين: عبد الرحمن، عن الزهري، أحب إلي من صالح بن أبي الأخضر، وزاد أبو داود: قدر، وزاد ابن معين مرة: صالح الحديث، وزاد عبد الله بن شعيب الصابوني عنه: ليس به بأس^٣.

قيل لأحمد: عبد الرحمن بن إسحاق، كيف هو؟ قال: أما ما كتبنا من حديثه، فقد حدث عن الزهري بأحاديث، كأنه أراد تفرد بها، ونقل ابن حجر عن أحمد قوله: أما ما كتبنا من حديثه فصحيح^٤ وقال يزيد بن زريع: ما جاء من المدينة أحفظ منه وكان كَوْسَجًا^٥ وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: كان إسماعيل بن عليّة يرضاه^٦ وقال ابن حبان: متقن جداً، ثم قال: وليس هذا بعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ذاك ضعيف واه^٧ قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقر^٩.

قلت: له عند البخاري ثلاثة أحاديث معلقة، وحديث واحد عند مسلم: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ:

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٢/٥ (١٠٠٠).
- ٢ ابن سعد، الطبقات: ٦/٣٦١.
- ٣ ابن معين [الدوري]: ١٧٢/٣ (٧٦٥) والقاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ١٧٨ (٣١١) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٢/٣٢١ (٩١٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٢/٥ (١٠٠٠) والمزي، الكمال: ٥١٩/١٦ (٣٧٥٥) والذهبي، الكاشف: ١/٦٢٠ (٣١٣٨) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٢٥ (٢٨٥) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].
- ٤ أحمد، علل الحديث: ٥٠/١ (٥٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٢٥ (٢٨٥).
- ٥ الكوسج: الناقص الأسنان، انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ص: ٢٠٣ (كوسج).
- ٦ المزي، الكمال: ٥١٩/١٦ (٣٧٥٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٦/١٢٥ (٢٨٥).
- ٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٢/٥ (١٠٠٠) وانظر: المزي، الكمال: ٥١٩/١٦ (٣٧٥٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/١٢٥ (٢٨٥).
- ٨ ابن حبان، الثقات: ٧/٨٦ (٩١٢٥).
- ٩ المزي، الكمال: ٥١٩/١٦ (٣٧٥٥).

أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ وَالِدَّارُ).

قلت: وأخرجه مسلم من تسعة طرق قال في أحدها: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ (ح)¹

قلت: مدار حديث الباب على ابن عمر رضي الله عنهما، رواه عنه: حمزة بن عبد الله بن عمر عند البخاري (٥٠٩٣، ٥٧٧٢) ومسلم (٢٢٢٥) وسالم بن عبد الله بن عمر عند البخاري (٢٨٥٨، ٥٠٩٣، ٥٧٥٣، ٥٧٧٢) ومسلم (٢٢٢٥) ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عند البخاري (٥٠٩٤) ومسلم (٢٢٢٥) فغدا عبد الرحمن بن إسحاق متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٥٢. عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي، أبو حرملة المدني: صدوق ربما أخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومئة (م ٤)².

روى عن سبعة عشر شيخاً منهم: حنظلة بن علي الأسلمي (م) وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب (مد س ق). وروى عنه أربعة وثلاثون راوياً منهم:

١ أخرجه مسلم في كتاب السلام باب الطيرة والفأل وما يكون فيه الشؤم (ح: ٢٢٢٥) وأطرافه ثمة، والبخاري في الجهاد والسير باب ما يذكر من شؤم الفرس (ح: ٢٨٥٨) والنكاح باب ما يتقى من شؤم المرأة (ح: ٥٠٩٣، ٥٠٩٤) والطب باب الطيرة (ح: ٥٧٥٣) وباب: (لا عدوى) (ح: ٥٧٧٢) والترمذي في الأدب باب ما جاء في الشؤم (ح: ٢٨٢٤) والنسائي في الخيل باب شؤم الخيل (ح: ٣٥٦٨، ٣٥٦٩) وأبو داود في الطب باب في الطيرة (ح: ٣٩٢٢) وابن ماجه في المقدمة باب في القدر (ح: ٨٦) والنكاح باب ما يكون فيه اليمن والشؤم (ح: ١٩٥٩) والطب باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة (ح: ٣٥٤٠) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٤٧٦١، ٤٩٠٨، ٥٥٥٠، ٥٩٢٧، ٦٠٦٠، ٦١٦١، ٦٣٦٩) ومالك في الجامع باب ما يتقى من الشؤم (ح: ١٨١٧).

٢ ابن حجر، التقريب: (٣٨٤٠).

إسماعيل بن جعفر (م) وسفيان الثوري ومالك بن أنس (د ت س) ويحيى بن سعيد القطان (مد س)^١.

وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي: سمعت يحيى بن سعيد وسئل عن ابن حرملة فضغفه ولم يدفعه^٢ وقال ابن معين: عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة: كنت سيء الحفظ، أو قال: كنت لا أحفظ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة^٣ وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: محمد بن عمرو أحب إلي من ابن حرملة، وكان ابن حرملة يلقي، ولو شئت أن ألقنه أشياء، يعني: لفعلت، قال علي: فراددت يحيى في ابن حرملة فقال: ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد الأنصاري^٤ وقال الذهبي: روى عبد الله بن أحمد عن أبيه: هو كذا وكذا^٥ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^٦ وقال النسائي: ليس به بأس^٧ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح^٨ وقال الساجي: صدوق يهمل في الحديث^٩ وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثاً منكراً^{١٠}.

قال ابن حبان: من خيار أهل المدينة ممن عني بالعلم^{١١} وقال محمد بن عمر: كان ثقة كثير الحديث^{١٢} ونقل ابن خلفون عن ابن نمير أنه وثقه^{١٣} وقال ابن القطان الفاسي: كان يقبل التلقين وقالوا فيه ثقة، وأخرج له مسلم، وحرملة

١ المزي، الكمال: ٥٨/١٧ (٣٧٩٦).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٢٢٣ (١٠٥٢) وانظر: المزي، الكمال: ٥٨/١٧ (٣٧٩٦) وابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠).

٣ المزي، الكمال: ٥٨/١٧ (٣٧٩٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠).

٤ المزي، الكمال: ٥٨/١٧ (٣٧٩٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠).

٥ الذهبي، الميزان: ٥٥٦/٢ (٤٨٤٨).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٢٢٣ (١٠٥٢).

٧ المزي، الكمال: ٥٨/١٧ (٣٧٩٦) وابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠) والسيوطي، إسعاف البطأ: ص: ١٨ [لم أجد هذا عنده].

٨ المزي، الكمال: ٥٨/١٧ (٣٧٩٦) وانظر: الذهبي، الكاشف: ١/٦٢٥ (٣١٧٥) وابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠).

٩ ابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠).

١٠ ابن عدي، الكامل: ٤/٣١٠ (١١٣٧).

١١ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٣٧ (١٠٨١).

١٢ المزي، الكمال: ٥٨/١٧ (٣٧٩٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠).

١٣ ابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠).

بن عمران خير منه^١ وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣ قال المزي: روى له الجماعة سوى البخاري^٤ وقال ابن حجر: روى له مسلم حديثاً واحداً متابعه في القنوت^٥.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خُفَافٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءٍ: رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ وَعُصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنَ بَنِي لِحْيَانَ وَالْعَنَ رِعْلًا وَذُكْوَانَ) ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا، قَالَ خُفَافٌ: فَجُعِلَتْ لَعْنَةُ الْكُفْرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءٍ بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: «فَجُعِلَتْ لَعْنَةُ الْكُفْرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ»^٦.

قلت: مدار حديث الباب على خفاف بن إيماء الغفاري رضي الله عنه، رواه عنه: ابنه الحارث بن خفاف عند مسلم (٦٧٩) وابن حبان (١٩٨٤) وأحمد (١٦١٣٥) وحنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي عند مسلم (٦٧٩) وأحمد (١٦١٣٤) فغدا عبد الرحمن بن حرملة متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

١ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ١٥٠/٤ (١٥٩٢).

٢ ابن حبان، الثقات: ٦٨/٧ (٩٠٣٨).

٣ البخاري، الكبير: ٢٧٠/٥ (٨٧٥).

٤ المزي، الكمال: ٥٨/١٧ (٣٧٩٦).

٥ ابن حجر، التهذيب: ١٤٦/٦ (٣٣٠).

٦ أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت... (٦٧٩) وطرفه ثمة، وأحمد في أول مسند المدنيين أجمعين (ح: ١٦١٣٤).



١٥٣. عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني: وثقه العجلي،^١ من السابعة (م د ت ق)^٢.

روى عن شيخ واحد هو: أبوه الربيع بن سبرة الجهني (م د ت ق). وروى عنه ستة رواة منهم: إبراهيم بن سعد (م د)^٣.

قال ابن زهير: سئل ابن معين عن أحاديثه عن أبيه عن جده قال: ضعيف، وفي رواية: ضعاف^٤ وقال الذهبي: ضعفه يحيى بن معين فقط^٥.

قال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه^٦ وقال أبو الحسن ابن القطان: لم تثبت عدالته، وإن كان مسلم قد أخرج له فغير محتج به^٧.

قال الذهبي: صدوق إن شاء الله^٨ وقال في الكاشف: ثقة^٩ قال المزي: روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه^{١٠}.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ

١ لم أجد توثيق العجلي لعبد الملك، وإنما وجدت توثيقه لأبيه، انظر: العجلي، معرفة الثقات: ١/ ٣٥٤ (٤٥٤).

٢ ابن حجر، التقريب: (٤١٧٨).

٣ المزي، الكمال: ٢٢/ ٢٧٦ (٤٤٦٤).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/ ٣٥٠ (١٦٥٣) وابن حبان، المجروحين: ٢/ ١٣٢ (٧٣٠) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٤٩ (٧٤٥).

٥ الذهبي، الميزان: ٢/ ٦٥٤.

٦ ابن حبان، المجروحين: ٢/ ١٣٢ (٧٣٠).

٧ الذهبي، الميزان: ٢/ ٦٥٤.

٨ الذهبي، الميزان: ٢/ ٦٥٤.

٩ الذهبي، الكاشف: ١/ ٦٦٤ (٣٤٥٠).

١٠ المزي، الكمال: ٢٢/ ٢٧٦ (٤٤٦٤).

سَبْرَةَ الْجَهْنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُتَعَةِ عَامَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا»^١.

قلت: مدار حديث الباب على الربيع بن سبرة الجهني، رواه عنه: الليث بن سعد، وعمر بن عبد العزيز الأموي، ومحمد ابن شهاب الزهري، وابنه عبد العزيز بن الربيع الجهني، وعمارة بن غزية، وعبد العزيز بن عمر الأموي، وابنه عبد الملك بن الربيع الجهني، فغدا عبد الملك الجهني متابعا على حديثه من ستة رجال، ومتابعة رجال ثقات مثل الزهري والليث بن سعد وغيرهما يقوي رواية عبد الملك ويعضدها.

١٥٤. عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرَزَمِي: صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومئة (خت م ٤)^٢ قال المزي: كنيته: أبو محمد وقيل: أبو سليمان وقيل: أبو عبد الله الكوفي، نزل جبانة عرزم بالكوفة فنسب إليها^٣.

روى عن اثني عشر شيخا منهم: أنس بن سيرين (م) وسعيد بن جبيري (م ت س) وسلمه بن كهيل (م د) وعبد الله بن عطاء المكي (م س) وعطاء بن أبي رباح (خت م ٤) وغيرهم. وروى عنه خمسة وثلاثون راويا منهم: إسحاق بن يوسف الأزرق (م ت س) وحفص بن غياث (م) وخالد بن عبد الله (م ت س) وعبد الله بن المبارك (م س) وعبد الله بن نمير (م ق) وغيرهم^٤.

١ أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب نكاح المتعة... (ح: ١٤٠٦) وأطرافه ثمة.

٢ ابن حجر، التقريب: (٤١٨٤).

٣ المزي، الكمال: ٣٢٢/١٨ (٣٥٣٢).

٤ المصدر السابق: ٣٢٢/١٨ (٣٥٣٢).

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ضعيف، وهو أثبت في عطاء من قيس بن سعيد^١.

وقال الميموني عن أحمد: من أعيان الكوفيين، وقال أمية بن خالد: قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن عبد الملك؟ قال: تركت حديثه، قلت: تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وتدع عبد الملك وقد كان حسن الحديث؟! قال: من حسنهما فررت، وفي رواية: فرزت، لفظ الباغندي وهو أتم، قال الخطيب البغدادي: قد أساء شعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ لأن محمد بن عبيد الله لم تختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته، وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض وحسن ذكرهم له مشهور^٢.

قال أبو بكر بن خلاد عن ابن معين: كان عبد الملك فيه شيء مقطوع يوصله وموصل يقطعه^٣ وقال أحمد: من الحفاظ، إلا أنه كان يخالف ابن جريج في إسناد أحاديث، وابن جريج أثبت منه عندنا^٤ وقال أبو حاتم: حديثه عن أنس رضي الله عنه مرسل^٥.

قال أبو داود: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: ثقة، قلت: يخطيء؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء، قال الخطيب البغدادي: ولأجل هذا تكلم شعبة في عبد الملك، ذكر محمد بن أبي الفوارس أن محمد بن حميد المخرمي أخبرهم قال: حدثنا علي

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٣٦٦ (١٧١٩) وانظر: المزي، الكمال: ١٨/٣٢٢ (٣٥٣٢) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٥٢ (٧٥١).
 ٢ العقيلي، الضعفاء: ٣/٣١ (٩٨٦) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٣٦٦ (١٧١٩) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/٣٩٣ (٥٥٧٠) والمزي، الكمال: ١٨/٣٢٢ (٣٥٣٢) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٥٢ (٧٥١).
 ٣ أحمد، العلل: ٣/٢١٩ (٤٩٤٩) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٣/٣١ (٩٨٦).
 ٤ أحمد، العلل: ١/٥٣٥ (١٢٦٤) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٣٦٦ (١٧١٩) والمزي، الكمال: ١٨/٣٢٢ (٣٥٣٢).
 ٥ العلائي، جامع التحصيل: ص: ٢٢٩ (٤٧٠) [لم أجده عند أبي حاتم].

بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أخي بخط يده سئل ابن معين عن حديث عطاء عن جابر عن النبي ﷺ في الشفعة قال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك عن عطاء، وقد أنكره عليه الناس ولكن عبد الملك: ثقة صدوق، لا يرد على مثله، قلت له: تكلم شعبة فيه؟ قال: نعم، قال شعبة: لو جاء عبد الملك بآخر مثل هذا الحديث لرميت بحديثه^١ وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي وحدثنا بحديث الشفعة حديث عبد الملك عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ قال أحمد: هذا حديث منكر^٢ وقال أبو زرعة: لا بأس به^٣.

وقال الساجي: صدوق، روى عنه يحيى القطان جزءاً ضخماً^٤ وقال ابن مهدي: كان شعبة يعجب من حفظه، وقال ابن المبارك عن سفيان: حفاظ الناس إسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان وذكر جماعة^٥.

قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان: ذكرت لأبي نعيم قول ابن المبارك عن سفيان فقال: كنا عند سفيان، فذكروا الحفاظ فذكروا إسماعيل بن أبي خالد والأعمش فقال سفيان؟ فأين عبد الملك؟ قال أبو نعيم: كأنه يقدمه^٦ وقال سفيان الثوري: ثنا عبد الملك وكان ميزاناً وعقد ثلاثين، وقال بيده هكذا

- ١ سؤالات الآجري أبا داود: ٢٨٧/١ (٤٤٢) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٣/٣١ (٩٨٦) وابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٣٦٦ (١٧١٩) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/٣٩٣ (٥٥٧٠) والمزي، الكمال: ١٨/٣٢٢ (٣٥٣٢) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٥٢ (٧٥١).
- ٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/٣٩٣ (٥٥٧٠) وانظر: المزي، الكمال: ١٨/٣٢٢ (٣٥٣٢).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٣٦٦ (١٧١٩).
- ٤ ابن حجر، التهذيب: ٦/٣٥٢ (٧٥١).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٣٦٦ (١٧١٩) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/٣٩٣ (٥٥٧٠) والذهبي، التذكرة: ١/١٥٥ (١٥١).
- ٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٥/٣٦٦ (١٧١٩).

كانه يزن^١ وقال ابن المبارك: عبد الملك ميزان^٢ وقال أبو داود: كاف عن أحمد^٣ وقال الذهبي: الحافظ الكبير، كان من الحفاظ الأثبات^٤.

قال يحيى بن المغيرة: سمعت جريراً قال: كان المحدثون إذا وقع بينهم الاختلاف في الحديث سألوا عبد الملك، وكان حكمهم^٥ وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي قلت: عبد الملك أحب إليك في عطاء أم الربيع بن صبيح؟ فقال: عبد الملك وهو أحب إلي من الحجاج بن أرطاة إلا أن يخبر الحجاج الخبر^٦ وقال الذهبي: أحد الثقات المشهورين، تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار^٧.

قال ابن سعد وابن معين وأحمد وابن عمار ويعقوب بن سفيان والعجلي والترمذي والنسائي وابن شاهين والدارقطني وابن القطان الفاسي: ثقة، زاد ابن سعد: مأمون ثبت، زاد أحمد: يخطيء، من أحفظ أهل الكوفة، رفع أحاديث عن عطاء، وزاد ابن عمار: حجة، زاد يعقوب: متقن فقيه، وزاد العجلي: ثبت في الحديث، وكان راوية عن عطاء بن أبي رباح المكي وكان عطاء يذهب إلى الإرجاء وسمع عبد الملك من سعيد بن جبير وكان أثلغ، وزاد الترمذي: مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة، وقال: قد كان حدث شعبة عنه ثم تركه لحديث الشفعة الذي تفرده به^٨ وقال الدوري: قلت ليحيى: عبد

١ العجلي، معرفة الثقات: ١٠٣/٢ (١١٣٤) وانظر: سؤالات الأجرى أبا داود: ٣٣٣/١ (٥٦٩) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٦/٥ (١٧١٩) وابن حبان، الثقات: ٩٧/٧ (٩١٦٨) وابن حجر، التهذيب: ٣٥٢/٦ (٧٥١).

٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ٣٩٣/١٠ (٥٥٧٠) وانظر: المزي، الكمال: ٣٢٢/١٨ (٣٥٣٢) وابن حجر، التهذيب: ٣٥٢/٦ (٧٥١).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٣٥٢/٦ (٧٥١) [لم أجد هذا عند أبي داود].

٤ الذهبي، التذكرة: ١٥٥/١ (١٥١).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٦/٥ (١٧١٩).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٦/٥ (١٧١٩).

٧ الذهبي، الميزان: ٥٦٥/٢ (٥٢١٢).

٨ ابن سعد، الطبقات: ٣٥٠/٦، وابن معين [الدارمي]: ص: ١٤٣ (٤٨٥) وأحمد، العليل: ٤١٠/١ (٨٥٧) والعجلي، معرفة الثقات: ١٠٣/٢ (١١٣٤) وابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٦/٥ (١٧١٩) وابن حبان، الثقات: ٩٧/٧ (٩١٦٨) وسنن الترمذي: ٦٥١/٣ (١٣٦٩) والقاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٧٥٦، وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٥٨ (٩٠١) والدارقطني،

الملك بن أبي سليمان فزاري من أنفسهم أحسبه؟ قال: نعم، قلت: بينه وبين محمد بن عبيد الله سبب؟ قال: يقال: إنه قريب لهم^١.

قال ابن حبان: ربما أخطأ، من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهتم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهتم في روايته، ولو سلطنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهتموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه، فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ^٢ وترجمه البخاري في الكبير وسكت عنه^٣.

قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في رفع اليدين وفي الأدب، وروى له الباقر^٤ وقال الذهبي: أما البخاري فلم يحتج به بل استشهد به^٥.

قلت: له عند مسلم خمسة وعشرون حديثاً توبع على أكثرها^٦ وأكثر العلماء على توثيقه كما مر معنا قبل قليل، كما أن ابن معين الذي قال فيه ضعيف، نراه يقول فيه ثقة، كما أن الترمذي يقول: لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة، وقال:

سؤالات البرقاني: ص: ٤٥ (٣٠٠) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٠/٣٩٣ (٥٥٧٠) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٦/٤٥٤ (١٣٣٣) وانظر: المزي، الكمال: ١٨/٣٢٢ (٣٥٣٢) والذهبي، التذكرة: ١/١٥٥ (١٥١) والذهبي، الكاشف: ١/٦٦٥ (٣٤٥٥) والزبيعي، نصب الراية: ٣/٢٨٦، وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٥٢ (٧٥١) [لم أجد هذا عند النسائي].

١ ابن معين [الدوري]: ٣/٥٣٦ (٢٦١٩).

٢ ابن حبان، الثقات: ٧/٩٧ (٩١٦٨).

٣ البخاري، الكبير: ٥/٤١٧ (١٣٥٣).

٤ المزي، الكمال: ١٨/٣٢٢ (٣٥٣٢).

٥ الذهبي، التذكرة: ١/١٥٥ (١٥١).

٦ مروياته هي: (مسلم: ١٧٦، ١٧٥، ٣٦٥، ٧٠٠، ٧٦٣، ٨٤٠، ٨٨٥، ٩٠٤، ٩٨٨، ١٠٦٦، ١١٤٩، ١٢١٦، ١٢٨٦، ١٣١٨، ١٣٣٣، ١٤٧١، ١٤٩٣، ١٥٣٦، ١٥٥٢، ١٠٦٩، ٢٠٨٥، ٢٧٢٧، ٢٧٣٣، ٢٧٥٢). (٢٧٥٢، ٢٧٣٣، ٢٧٢٧، ٢٠٨٥، ١٠٦٩، ١٥٥٢، ١٥٣٦، ١٤٩٣، ١٤٧١، ١٧١٥، ١٣٣٣).

قد كان حدث شعبة عنه ثم تركه لحديث الشفعة الذي تفرد به، كما أن قول شعبة: لو جاء عبد الملك بآخر مثل هذا الحديث لرميت بحديثه، يدل أنه بعض حديثه مقبول عنده، وقد لام الخطيب البغدادي وغيره على شعبة تركه حديث عبد الملك، ولعل تخريج مسلم حديثه يدل على أنه لم يأخذ بالجرح، حيث إن هذا الجرح قد ارتبط بحديث الشفعة فقط.

١٥٥. عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي - مولا هم البصري نزيل بغداد: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس، يقال: دلّسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة أربع، ويقال: سنة ست ومئتين (عخ م ٤)¹.

روى عن خمسة وثلاثين شيخاً منهم: سعيد بن أبي عروبة (عخ م د س) وعرف بصحبته ورواية كتبه، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس. وروى عنه تسعة وثلاثون راوياً منهم: أحمد بن حنبل، وعباس بن محمد الدوري (ت) وعمر بن زرارة النيسابوري (عخ م) ومحمد بن عبد الله الرزي (م د) ويحيى بن معين².

قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث مضطرب³ وقال أبو بكر المروزي: قلت لأحمد بن حنبل: عبد الوهاب بن عطاء ثقة؟ فقال: ما تقول؟! إنما الثقة يحيى القطان⁴.

وقال البخاري والبخاري والنسائي والساجي: ليس بالقوي، زاد البخاري: عندهم، وهو محتمل، وزاد البخاري: وقد احتمل أهل العلم حديثه، وزاد

١ ابن حجر، التقریب: (٤٢٦٢).

٢ المزي، الكمال: ١٨/٥٠٩ (٣٦٠٥).

٣ العقيلي، الضعفاء: ٣/٧٧ (١٠٤٣) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٩٨ (٨٣٨).

٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١/٢١ (٥٦٨٨) والمزي، الكمال: ١٨/٥٠٩ (٣٦٠٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٩٨ (٨٣٨).

الساجي: عندهم، صدوق، خرج إلى بغداد من البصرة فكتبوا عنه فكتب إلى أخيه إني قد حدثت ببغداد فصدقوني وأنا أحمد الله على ذلك^١ وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: يكتب حديثه محله الصدق، قلت: هو أحب إليك أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة؟ فقال: عبد الوهاب، وليس عندهم بقوي الحديث^٢.

وقال الأثرم عن أحمد: كان عالماً بسعيد^٣ وقال الآجري: سئل أبو داود عن السهمي والخفاف في حديث بن أبي عروبة؟ فقال: عبد الوهاب أقدم، ف قيل له: عبد الوهاب سمع زمن الاختلاط، فقال: من قال هذا؟ سمعت أحمد يقول: عبد الوهاب أقدم^٤ وقال يحيى بن أبي طالب: قال أحمد بن حنبل: كان عبد الوهاب بن عطاء من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة، قال يحيى بن أبي طالب: وبلغنا أن عبد الوهاب كان مستملي سعيد وكان عبد الوهاب أكثر الناس بكاء، وما كان يقوم من مجلسه حتى يبكي^٥ وقال ابن سعد: لزم سعيد بن أبي عروبة، وعرف بصحبته وكتب كتبه، وكان كثير الحديث معروفاً، قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات^٦ وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان الخفاف يقرأ عند سعيد التفسير، قال: فكان عبد الله بن سلمة الأفطس يقول: يا عبد الوهاب طرب طرب، قال أبي: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي

١ البخاري، الضعفاء الصغير: ص: ٧٧ (٢٣٣) والنسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٦٩ (٣٧٤) والخطيب، تاريخ بغداد:

١/ ٢١ (٥٦٨٨) والمزي، الكمال: ١٨/ ٥٠٩ (٣٦٠٥) والذهبي، التذكرة: ١/ ٣٣٩ (٣٢١) والذهبي، الكاشف: ١/ ٦٧٥ (٣٥٢٠)

وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٩٨ (٨٣٨).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٧٢ (٣٧٢).

٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ١/ ٢١ (٥٦٨٨) والمزي، الكمال: ١٨/ ٥٠٩ (٣٦٠٥) والذهبي، التذكرة: ١/ ٣٣٩ (٣٢١) والذهبي،

الكاشف: ١/ ٦٧٥ (٣٥٢٠) وابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي: ٢/ ٧٤٤، وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٩٨ (٨٣٨).

٤ سؤالات الآجري أبا داود: ١/ ٣٤٩ (٦٠٨).

٥ المزي، الكمال: ١٨/ ٥٠٩ (٣٦٠٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٩٨ (٨٣٨).

٦ ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٣٣٣.

فيه، وكان يعرفه معرفة قديمة^١ وقال ابن عدي: وعند عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة أصناف سعيد، وقد روى عبد الوهاب عن غير سعيد من البصريين جماعة كثيرون، وهو لا بأس به^٢.

وقال ابن معين والنسائي: لا بأس به^٣ وقال ابن الغلابي عن ابن معين: يكتب حديثه^٤ وقال البرذعي: قيل لأبي زرعة: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور، وذكر عن يحيى بن معين هذين الحديثين، فقال: لم يذكر فيهما الخبر^٥ وقال أبو زرعة: سمعت ابن معين وسئل عن عبد الوهاب فقال: قدم عبد الوهاب البصرة، فقال يحيى بن سعيد: قوموا بنا إلى عبد الوهاب فإنه كان معنا عند سعيد بن أبي عروبة^٦ وقال البرذعي: قيل لأبي زرعة الرازي وأنا شاهد: فالخفاف عبد الوهاب بن عطاء؟ قال: هو أصلح قليلاً من علي بن عاصم^٧ وقال أحمد بن أبي خيثمة: من أهل البصرة، حدثنا عنه يحيى بن معين، ولم يدخل أبي عنه في المسند شيئاً^٨.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: ليس بكذاب ولكن ليس هو ممن يتكل عليه^٩ وقال صالح بن محمد الأسدي: أنكروا على الخفاف حديثاً رواه عن ثور عن مكحول عن كريب عن ابن عباس في فضل القتلى - وفي رواية: فضل العباس - وما أنكروا عليه غيره، وكان ابن معين

١ أحمد، العلل: ٣٥٣/٢ (٢٥٦١) و٣٥٤/٢ (٢٥٦٦) والخطيب، تاريخ بغداد: ٢١/١١ (٥٦٨٨) والمزي، الكمال: ١٨/٥٠٩ (٣٦٠٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٩٨ (٨٣٨).

٢ ابن عدي، الكامل: ٥/٢٩٦ (١٤٣٦).

٣ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٥٠ (٥١٩) وانظر: والمزي، الكمال: ١٨/٥٠٩ (٣٦٠٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٩٨ (٨٣٨) [لم أجد هذا عند النسائي].

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٧٢ (٣٧٢) وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد: ١١/٢١ (٥٦٨٨).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٧٢ (٣٧٢) والمزي، الكمال: ١٨/٥٠٩ (٣٦٠٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/٣٩٨ (٨٣٨).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٧٢ (٣٧٢).

٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١/٢١ (٥٦٨٨) والمزي، الكمال: ١٨/٥٠٩ (٣٦٠٥).

٨ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١/٢١ (٥٦٨٨).

٩ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٦٧ (٩٨٤).

يقول: هذا الحديث موضوع، قال صالح: وعبد الوهاب لم يقل فيه حدثنا ثور، ولعله دلّس فيه وهو ثقة، وقد روى الترمذي الحديث المذكور في المناقب عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن عبد الوهاب وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه^١ وقال الحسن بن سفيان، وابن معين، وابن شاهين، والدارقطني: ثقة^٢ وترجمه ابن حبان في الثقات^٣.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الخفاف فقال: أما أنا فأروي عنه، والخفاف أقدم سماعاً من سعيد بن أبي قطن^٤ وقال ابن الجنيّد: سمعت ابن نمير قال: قد حدّث عنه أصحابنا^٥ وقال ابن سعد والذهبي وابن حجر: صدوق، زاد ابن سعد: إن شاء الله، كان كثير الحديث معروفاً، زاد ابن حجر: معروف من طبقة أبي أسامة^٦ وقال البغدادى: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: لما قدم علينا عبد الوهاب بن عطاء كتب إلى أخيه: يا أخي احمد الله إن أخاك حدّث وصدق^٧.

قال الذهبي: وله ما ينكر في العباس^٨ وقال سبط بن العجمي: ذكر الذهبي في ميزانه في ترجمته حديثاً في فضل العباس، قال: فلعل الخفاف دلّسه وأتى بلفظة عن^٩.

- ١ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١/ ٢١ (٥٦٨٨) والمزي، الكمال: ١٨/ ٥٠٩ (٣٦٠٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٩٨ (٨٣٨).
- ٢ ابن معين [الدوري]: ٤/ ٨٣ (٣٢٤٨) وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٦٧ (٩٨٤) وسنن الدارقطني: ١/ ١٦٩ (٣٢) والخطيب، تاريخ بغداد: ١١/ ٢١ (٥٦٨٨) وابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٩/ ٣٨٨، والمزي، الكمال: ١٨/ ٥٠٩ (٣٦٠٥) والذهبي، الكاشف: ١/ ٦٧٥ (٣٥٢٠) والذهبي، التذكرة: ١/ ٣٣٩ (٣٢١) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٩٨ (٨٣٨) وابن حجر، اللسان: ٥٠٧/ ٧ (٥٨٢٦).
- ٣ ابن حبان، الثقات: ٧/ ١٣٣ (٩٣٣٢).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٧٢ (٣٧٢).
- ٥ المصدر السابق: ٦/ ٧٢ (٣٧٢).
- ٦ ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٣٣٣، والذهبي، الميزان: ٢/ ٦٨١ (٥٣٢٢) والذهبي، التذكرة: ١/ ٣٣٩ (٣٢١) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٤١ (٨٥) وابن حجر، التهذيب: ٦/ ٣٩٨ (٨٣٨).
- ٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١/ ٢١ (٥٦٨٨).
- ٨ الذهبي، الكاشف: ١/ ٦٧٥ (٣٥٢٠).
- ٩ الذهبي، الميزان: ٢/ ٦٨١ (٥٣٢٢) وابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين: ص: ١٤٤ (٥١).

وقال البخاري: يكتب حديثه، قيل له: يحتج به؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يدلّس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير^١ قال المزي: روى له البخاري في كتاب أفعال العباد، والباقون^٢.

قلت: له عند مسلم تسع روايات توبع على ثمانية منها أما التاسعة فهي في فضائل الصحابة^٣ وأحاديثه التي عند مسلم كلها عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، وهو من أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة، وليس فيها شيء عن ثور الذي اتهم بالتدليس عنه، وهذه دراسة لأحد أحاديثه عند مسلم لأتبين صنيع مسلم في التخريج له:

قال مسلم: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعَمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَيُعْقِبُهُ رِزْقًا فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا^٤.

قلت: مدار حديث الباب على قتادة بن دعامة السدوسي عند مسلم، رواه عنه: همام بن يحيى الأزدي، وسليمان بن طرخان، وسعيد بن أبي عروبة، فغدا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١ ابن حجر، التهذيب: ٦/٣٩٨ (٨٣٨) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٤١ (٨٥) [لم أجد هذا عند البخاري].

٢ المزي، الكمال: ١٨/٥٠٩ (٣٦٠٥).

٣ مروياته هي: (١٧٧٤، ٢٠٦٩، ٢٢١٧، ٢٤٦٧، ٢٨٠٥، ٢٨٠٨، ٢٨٤٥، ٢٨٤٨، ٢٨٧٠).

٤ أخرجه مسلم في كتاب صفة القيامة باب جزاء المؤمن بحسناته. (ح: ٢٨٠٨) وطرفه ثمة، وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٨٢٢٨، ١٨٥٥، ١٣٦٠٤).

١٥٦. عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل الستين ومئة (خت م ٤)^١.

روى عن ثلاثين شيخاً منهم: أبو زميل سماك بن الوليد الحنفي (بخ م ٤) وشداد أبو عمار (م ت س) وأبي النجاشي عطاء بن صهيب (م) ويحيى بن أبي كثير (خت م د ق) وأبي كثير السحيمي (بخ م ت س ق) وغيرهم. وروى عنه ثمانية وأربعون راوياً منهم: عبد الله بن المبارك (ي م د ت س) وعبد الرحمن بن مهدي (م د س) وعمر بن يونس اليمامي (بخ م ٤) ومصعب بن المقدم (م) ووكيع بن الجراح (م د س ق)^٢.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد يضعف رواية أيوب بن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير وقال: عكرمة أوثق الرجلين، وضعف ابن المديني ويحيى بن سعيد والبخاري وأبو داود وأبو أحمد الحاكم والذهبي روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقالوا: مضطربة^٣ وقال أحمد: ضعيف الحديث، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحاً^٤.

وقال النسائي: ليس به بأس، إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير^٥ وقال البيهقي: اختلط في آخر عمره وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه^٦ قال ابن حجر: وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس^٧ وقال ابن عدي: مستقيم الحديث

١ ابن حجر، التقریب: (٤٦٧٢).

٢ المزي، الكمال: ٢٥٦/٢٠ (٤٠٠٨).

٣ سؤالات الأجرى أبداود: ٣٧٨/١ (٧٠٧) و: ٣٨/٢ (١٠٤٣) والقاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٢٤١ (٤٣٦) والعقيلي، الضعفاء: ٣٧٨/٣ (١٤١٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٠/٧ (٤١) والحاكم، المدخل: ٤/١٢١، والخطيب، تاريخ بغداد: ١٢/٢٥٧ (٦٧٠٥) والمزي، الكمال: ٢٥٦/٢٠ (٤٠٠٨) والذهبي، الكاشف: ٣٣/٢ (٣٨٦٦) والذهبي، الميزان: ٩١/٣ (٥١٧٩) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٢/٧ (٤٧٥).

٤ أحمد، العلل: ٣٧٩/١ (٧٣٣) وانظر: الذهبي، الميزان: ٩١/٣ (٥١٧٩).

٥ المزي، الكمال: ٢٥٦/٢٠ (٤٠٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٢/٧ (٤٧٥).

٦ سنن البيهقي الكبرى: ٣٠٣/٨ (١٧٢١٢).

٧ ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٤٢ (٨٨) [لم أجد هذا عند أحمد والدارقطني].

إذا روى عنه ثقة^١ وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله قلت: هل كان باليامة أحد يقدم على عكرمة اليمامي مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء ونحو هذا، ثم قال: روى عنه شعبة أحاديث^٢.

قال ابن خراش وأبو حاتم وصالح جزرة والساجي وابن القطان الفاسي: صدوق، زاد ابن خراش: وفي حديثه نكرة، وزاد أبو حاتم: وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط، وزاد جزرة: إلا أن في حديثه شيئاً، روى عنه الناس، وقال صالح جزرة مرة: كان ينفرد بأحاديث طوال ولم يشركه فيها أحد، قال: وقدم البصرة فاجتمع إليه الناس فقال: ألا أراني فقيهاً وأنا لا أشعر، وزاد الساجي: روى عنه شعبة والثوري ويحيى القطان، وزاد ابن القطان: حافظ، إلا أنه يهم كثيراً في حديث يحيى بن أبي كثير، أما عن غيره فلا بأس به^٣.

اختلفت أقوال ابن معين فيه فقد قال ابن أبي خيثمة عنه: صدوق ليس به بأس^٤ وقال الدارمي: سألت ابن معين: أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة أحب إليّ، أيوب ضعيف^٥ وقال أبو حاتم عن ابن معين: كان أمياً وكان حافظاً^٦ وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة، زاد يعقوب بن شيبه عنه: ثبت^٧.

١ ابن عدي، الكامل: ٥/ ٢٧٢ (١٤١٢).

٢ المزي، الكمال: ٢٠/ ٢٥٦ (٤٠٠٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧/ ٢٣٢ (٤٧٥).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/ ١٠ (٤١) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٥٧ (٦٧٠٥) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣/ ١٤٣ (٨٥٢) والمزي، الكمال: ٢٠/ ٢٥٦ (٤٠٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٧/ ٢٣٢ (٤٧٥).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/ ١٠ (٤١) والمزي، الكمال: ٢٠/ ٢٥٦ (٤٠٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٧/ ٢٣٢ (٤٧٥).

٥ ابن معين [الدارمي]: ص: ٦٧ (١٢٣).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/ ١٠ (٤١).

٧ الذهبي، الميزان: ٣/ ٩١ (٥١٧٩) والمزي، الكمال: ٢٠/ ٢٥٦ (٤٠٠٨) وابن حجر، التهذيب: ٧/ ٢٣٢ (٤٧٥).

قال وكيع ويحيى القطان وابن المديني وأحمد وابن عمار الموصلي وأحمد بن صالح والعجلي ويعقوب بن شيبه وأبو داود والدارقطني والذهبي: ثقة، زاد يحيى القطان: عندهم، وروى عنه ابن مهدي، ما سمعت فيه إلا خيراً، وقال في موضع آخر: هو أثبت من ملازم وهو شيخ أهل اليمامة، وزاد ابن المديني: ثبت، وزاد ابن عمار: عندهم، وزاد أحمد بن صالح: أحتج به وبقوله، وزاد العجلي: يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث، وزاد يعقوب بن شيبه: ثبت، وزاد أبو داود: لما اجتمع الناس عليه فسألوه عن الأحاديث التي كانت عنده فقال: يا قوم كنت فقيهاً وأنا لا أدري!!، وزاد الذهبي: كان مجاب الدعوة، وكذا قال عاصم بن علي^١ وقال سبط ابن العجمي: إمام ثقة له ترجمة في الميزان وفي آخرها وفي صحيح مسلم قد ساق له أصلاً منكراً عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الثلاثة التي طلبها أبو سفيان انتهى، وأعلم أن ابن حزم الظاهري قال في روايته عنه: أنه موضوع قال: والآفة فيه من عكرمة بن عمار، وقد أنكر ابن الصلاح على ابن حزم وبالع في الشناعة عليه قال: وهذا القول من جسارته فإنه كان هجوماً على تخطئة الأئمة الكبار وإطلاق اللسان فيهم، قال: ولا نعلم أحداً من أئمة الحديث نسب عكرمة إلى وضع الحديث، وقد وثقه وكيع وكان مجاب الدعوة انتهى، ولولا أن شرطي أن أذكر كل من وقفت عليه أنه وضع أو قيل فيه ذلك لما ذكرته والله أعلم^٢ وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، كان يحدث من غير كتابة^٣.

١ العجلي، معرفة الثقات: ١٤٤/٢ (١٢٧١) وسؤالات الآجري أبا داود: ٣٧٨/١ (٧٠٧) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٠/٧ (٤١) والدارقطني، الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث: ٢٨٠/٩ (١٧٦١) والخطيب، تاريخ بغداد: ٢٥٧/١٢ (٦٧٠٥) والمزي، الكمال: ٢٠/٢٠ (٤٠٠٨) والذهبي، الكاشف: ٣٣/٢ (٣٨٦٦) والذهبي، الميزان: ٩١/٣ (٥١٧٩) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٢/٧ (٤٧٥).

٢ ابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ١٩٢ (٥٣٤).

٣ ابن حبان، الثقات: ٥/٢٣٣ (٤٦٤١).

وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: قد أكثر مسلم الاستشهاد به، وأخرج عنه كتاباً كبيراً للنضر بن محمد الجرشي كل ذلك في الشواهد^١ وقال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وغيره، وروى له الباقر^٢.

قلت: له عند البخاري رواية واحدة معلقة عن يحيى بن أبي كثير^٣ وثمان وثلاثون رواية عند مسلم^٤ منها خمس روايات عن يحيى بن أبي كثير الذي ضعف فيه توبع عليها أو استشهداً^٥ ولعل دراسة إحدى مروياته الخمس هذه يوضح صنيع مسلم في التخريج له:

قال مسلم: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّؤْمِيِّ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟) قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا اللَّهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَخَذَ حَصَى بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا قُومُوا صَدَقَ خَلِيلِي»^٦.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: عروة بن الزبير بن العوام عند البخاري وأبي داود، وأبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عند مسلم وأبي داود، فغدا عكرمة بن عمار العجلي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

- ١ الحاكم، المدخل: ١٢١/٤.
- ٢ المزي، الكمال: ٢٥٦/٢٠ (٤٠٠٨).
- ٣ البخاري: (٦١٠٣).
- ٤ هذه باقي مروياته: (مسلم: ٣١، ٧٣، ٩٩، ١١٤، ٢٨٥، ٣١٠، ٨٣٢، ١٠٣٦، ١٠٥٧، ١١٨٥، ١٤٧٩، ١٥٤٨، ١٧٢٩، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٦٣، ١٧٧٧، ١٨٠٧، ١٩٨٥، ١٩٨٩، ٢٠٢١، ٢٣١٠، ٢٣٦٢، ٢٤٢٣، ٢٤٨١، ٢٤٩١، ٢٥٠١، ٢٥٠٧، ٢٦٠٣، ٢٧٤٧، ٢٧٦٥، ٢٧٨٣، ٢٩٠٥، ٢٩٩٣).
- ٥ مسلم (١٣٥، ٢٤٠، ٧٧٠، ٥٣٢، ١١٥٩).
- ٦ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الوسوسة في الإيمان. (ح: ١٣٥) والبخاري في بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (ح: ٣٢٧٦) وأبو داود في السنة باب في الجهمية (ح: ٤٧٢١، ٤٧٢٢).

١٥٧. علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدعان، ينسب أبوه إلى جد جده: ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقيل: قبلها (بخ م ٤)^١ قال المزي: هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، كنيته: أبو الحسن.^٢

روى عن اثنين وأربعين شيخاً منهم: أنس بن مالك الأنصاري (بخ م د ت سي ق) والحسن البصري (ت س) وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب (بخ ت ق) وعمر بن عبد العزيز. وروى عنه ثلاثة وثلاثون راوياً منهم: حماد بن سلمة (بخ م د ت ق) وسفيان الثوري (ت ق) وسفيان بن عيينة (بخ ٤) وشعبة بن الحجاج (س ق).^٣

قال معاوية بن صالح عن ابن معين، وأحمد، والنسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين مرة: ضعيف في كل شيء^٤ وقال أحمد: ضعيف الحديث^٥ وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه^٦ وقال ابن سعد: ولد وهو أعمى وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به^٧ وقال ابن عدي: له من الحديث أحاديث صالحة، لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه، وكان يغلو في التشيع، في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه^٨ وقال أبو سلمة

١ ابن حجر، التقریب: (٤٧٣٤).

٢ المزي، الكمال: ٤٣٤/٢٠ (٤٠٧٠).

٣ المزي، الكمال: ٤٣٤/٢٠ (٤٠٧٠) وانظر: الذهبي، التذكرة: ١٤٠/١ (١٣٣).

٤ سنن النسائي: ٢٩/٧ (٣٨٥٠) والعقيلي، الضعفاء: ٣/٢٩٩ (١٢٣١) والدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث: ٥/٣٤٥ (٩٤٠).

٥ سنن الدارقطني: ٧٧/١ (١٤) والذهبي، التذكرة: ١٤٠/١ (١٣٣) وابن حجر، التهذيب: ٢٨٣/٧ (٥٤٥).

٦ المزي، الكمال: ٤٣٤/٢٠ (٤٠٧٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٨٣/٧ (٥٤٥).

٧ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ١١٤ (١٨٥).

٨ ابن سعد، الطبقات: ٧/٢٥٢.

٩ ابن عدي، الكامل: ١٩٥/٥ (١٣٥١).

موسى بن إسماعيل: كان وهيب يضعفه، يقول: من يكتب عن علي بن زيد؟! قال: فذكرت ذلك لحماة بن سلمة فقال: علي كان لا يجالسه إلا الأشراف، قال: قلت لحماة بن سلمة: زعم وهيب أن علياً لا يحفظ الحديث، قال: من أين كان وهيب يقدر على مجالسة علي؟! إنما كان يجالس علياً وجوه الناس^١ وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عيينة يضعفه^٢ وقال ابن عيينة: كتبت عن علي بن زيد كتاباً كبيراً فتركته زهداً فيه^٣ وقال مرة: وهبت كتاب ابن جدعان، فقليل لسفيان: لم وهبته؟ قال: قد كنت حفظته ولم أراني أنساه وكنت أريد أثبت منه، وفي رواية: قال سفيان: وكنت أريد أهزأ منه، وقال بيده يقول: أثبت منه وجمع يده^٤.

قال المزي: روى له البخاري في الأدب، ومسلم مقروناً بثابت البناني، والباقون^٥ وقال الذهبي: لم يحتج به الشيخان، لكن قرنه مسلم بغيره^٦. قلت: له عند مسلم حديث واحد مقرون بثابت البناني وإنما أورده مسلم في الإسناد لأنه لا يجوز أن يحذف راوياً ضعيفاً ذكره أحد تلامذته عندما أورد الإسناد، والله أعلم.



١٥٨. علي بن أبي طلحة: سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة: صدوق قد يخطئ، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة (م د س ق)^٧. قال المزي: اسم أبيه: سالم بن المخارق الهاشمي، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو طلحة، أصله من الجزيرة^٨.

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٨٦/٦ (١٠٢١) وانظر: المزي، الكمال: ٤٣٤/٢٠ (٤٠٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٢٨٣/٧ (٥٤٥).
- ٢ العقيلي، الضعفاء: ٢٢٩/٣ (١٢٣١) وانظر: المزي، الكمال: ٤٣٤/٢٠ (٤٠٧٠).
- ٣ العقيلي، الضعفاء: ٢٢٩/٣ (١٢٣١) وانظر: المزي، الكمال: ٤٣٤/٢٠ (٤٠٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٢٨٣/٧ (٥٤٥).
- ٤ العقيلي، الضعفاء: ٢٢٩/٣ (١٢٣١) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ١٨٦/٦ (١٠٢١) والمزي، الكمال: ٤٣٤/٢٠ (٤٠٧٠).
- ٥ المزي، الكمال: ٤٣٤/٢٠ (٤٠٧٠).
- ٦ الذهبي، التذكرة: ١/١٤٠ (١٣٣).
- ٧ ابن حجر، التقريب: (٤٧٥٤).
- ٨ المزي، الكمال: ٤٩٠/٢٠ (٤٠٩٠).

روى عن ستة شيوخ منهم: أبو الوداك جبر بن نوف الهمداني (م). وروى عنه واحد وعشرون راوياً منهم: سفيان الثوري، ومعاوية بن صالح الحضرمي (م فق)¹.

قال يعقوب بن سفيان: هو ضعيف الحديث منكر، ليس بمحمود المذهب² وقال مرة: شامي ليس هو بمتروك، ولا هو حجة³ وقال النسائي: ليس به بأس⁴ وقال أحمد: له أشياء منكرات⁵.

وقال أبو داود: هو إن شاء الله في الحديث مستقيم، ولكن له رأي سوء كان يرى السيف⁶ وقال ابن حجر: نقل البخاري من تفسيره رواية معاوية بن صالح، عنه، عن ابن عباس شيئاً كثيراً في التراجم وغيرها، ولكنه لا يسميه، يقول: قال ابن عباس، أو يذكر عن ابن عباس، وقد وقفت على السبب الذي قال فيه أبو داود: يرى السيف، وذلك في ما ذكره أبو زرعة الدمشقي، عن علي بن عياش الحمصي قال: لقي العلاء بن عتبة الحمصي علي بن أبي طلحة تحت القبة، فقال: يا أبا محمد تؤخذ قبيلة من قبائل المسلمين فيقتل الرجل والمرأة والصبي، لا يقول أحد: الله الله، والله لئن كانت بنو أمية أذنبت لقد أذنب بذنبها أهل المشرق والمغرب، يشير إلى ما فعله بنو العباس لما غلبوا على بني أمية وأباحوا قتلهم على الصفة التي ذكرها، قال: فقال له علي بن أبي طلحة: يا عاجزاً، وذنب على أهل بيت النبي ﷺ أن أخذوا قوماً بجرائرهم وعفوا عن آخرين، قال: فقال له العلاء: وأنه لرأيك؟ قال: نعم، فقال له العلاء: لا

١ المصدر السابق: ٢٠/٤٩٠ (٤٠٩٠).

٢ الفسوي، المعرفة والتاريخ: ٢/٢٦٥.

٣ المصدر السابق: ٣/١٦٤.

٤ المزي، الكمال: ٢٠/٤٩٠ (٤٠٩٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧/٢٩٨ (٥٦٨) [لم أجد هذا الكلام عند النسائي].

٥ أحمد، العلل: ١/١٦٤ (٣٩).

٦ سؤالات الأجرى أبا داود: ٢/٢٦٥ (١٧٩٨).

كلمتك من فمي بكلمة أبداً، إنما أحببنا آل محمد بحبه فإذا خالفوا سيرته وعملوا بخلاف سنته فهم أبغض الناس إلينا^١.

قال أحمد والعجلي: ثقة^٢ وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم يلق أحداً من الصحابة، وهو الذي يروي عن ابن عباس النسخ والمنسوخ ولم يره^٣ وقال أبو حاتم: علي عن ابن عباس مرسل، إنما يروي عن مجاهد والقاسم بن محمد، وروى عن كعب بن مالك، وأن ذلك أيضاً مرسل، وقال أبو حاتم مرة، عن دحيم: لم يسمع من ابن عباس التفسير^٤ وقال الذهبي: روى معاوية بن صالح، عنه، عن ابن عباس تفسيراً كبيراً ممتعاً^٥.

وقال ابن سعد: روى التفسير عن ابن عباس، رواه عنه معاوية بن صالح^٦ وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تأريخ الحمصيين: أعتقه العباس^٧.

وقال يعقوب بن إسحاق بن محمود: وسئل يعني: صالح بن محمد عنه، ممن سمع التفسير؟ قال: من لا أحد، وروى عنه الثقات مثل: بديل بن ميسرة، والحكم بن عتيبة حرف، وداود بن أبي هند، ومعاوية بن صالح، وسفيان الثوري، فلا أدري هو كوفي أو شامي، لأنه روى عنه الكوفيون والشاميون وغيرهم^٨ قال أحمد: علي بن أبي طلحة الذي روى عنه الثوري والحسن بن صالح ورآه حجاج الأعور كوفي غير الشامي، قال الخطيب: الصواب أنهما

١ ابن حجر، التهذيب: ٢٩٨/٧ (٥٦٨).

٢ أحمد، العلل: ١/٣٢٤ (٥٧٢) والعجلي، معرفة الثقات: ٢/١٥٦ (١٣٠٣).

٣ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٨٢ (١٤٥٠) وابن حبان، الثقات: ٧/٢١١ (٩٧٢٣).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/١٨٨ (١٠٣١).

٥ الذهبي، الميزان: ٣/١٣٤ (٥٨٧٠).

٦ ابن سعد، الطبقات: ٧/٤٥٨.

٧ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١/٤٢٨ (٦٣١٧) والخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق: ١/٣٥٥.

٨ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١/٤٢٨ (٦٣١٧) وانظر: المزي، الكمال: ٢٠/٤٩٠ (٤٠٩٠) وابن حجر، التهذيب: ٧/٢٩٨ (٥٦٨).

واحد^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ قال المزي: له عند مسلم حديث واحد، وروى له وأبو داود والنسائي وابن ماجه^٣.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ - جبر بن نوفل -، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَهُ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ: (مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ).

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ حَبَابٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^٤.

قلت: مدار حديث الباب على أبي سعيد الخدري عند مسلم (١٤٣٨) رواه عنه: عبد الله بن محيريز، ومعبد بن سيرين الأنصاري، وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري، وقزعة بن يحيى الأنصاري، فغدا علي بن أبي طلحة الهاشمي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.



١ أحمد، العلل: ٣/ ٢٧٩ (٥٢٤٠) والخطيب، تاريخ بغداد: ١١/ ٤٢٨ (٦٣١٧).

٢ البخاري، الكبير: ٦/ ٢٨١ (٢٤٠٦).

٣ المزي، الكمال: ٢٠/ ٤٩٠ (٤٠٩٠).

٤ أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب حكم العزل (ح: ١٤٣٨) وأطرافه ثمة، والبخاري في البيوع باب بيع الرقيق (ح: ٢٢٢٩) والعنق باب من ملك من العرب رقيقاً (ح: ٥٢٤٢) والمغازي باب غزوة بني المصطلق (ح: ٤١٣٨) والنكاح باب العزل (ح: ٥٢١٠) والقدر باب (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) (ح: ٦٦٠٣) والتوحيد باب قول الله تعالى: (هو الله الخالق البارئ المصور) (ح: ٧٤٠٩) والترمذي في النكاح باب ما جاء في كراهية العزل (ح: ١١٣٨) والنسائي في النكاح باب العزل (ح: ٣٣٢٧) وأبو داود في النكاح باب ما جاء في العزل (ح: ٢١٧٠-٢١٧٢) وابن ماجه في النكاح باب العزل (ح: ١٩٢٦).

١٥٩. علي بن هاشم بن البريد، الكوفي: صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، مات سنة ثمانين ومئة، وقيل: في التي بعدها (بخ م ٤) وقال المزي: البريدي العائذي مولا هم أبو الحسن الخزاز، من عائذة قريش، وهي امرأة من النمر، وهي أم بني عبيد بن خزيمة بن لؤي بن غالب.^٢

روى عن ثلاثة وأربعين شيخاً منهم: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله (م) ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (د ت سي ق) وأبوه هاشم بن البريد، وهشام بن عروة (م س). وروى عنه أربعون راوياً منهم: أحمد بن حنبل، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي (م س) وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفي (م) ويحيى بن معين.^٣

قال ابن حجر: ضعفه الدارقطني^٤ وقال الدارقطني: كذاب^٥ وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: من أهل الكوفة روى عنه أهلها كان غالباً في التشيع ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد^٦ كما ذكره في الثقات وقال: كان يتشيع.^٧

قال الذهبي: ولغلوه ترك البخاري إخراج حديثه، فإنه يتجنب الرافضة كثيراً كأنه يخاف من تدينهم بالتقية ولا نراه يتجنب القدريّة ولا الخوارج ولا الجهمية فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق.^٨

١ ابن حجر، التقریب: (٤٨١٠).

٢ المزي، الكمال: ١٦٣/٢١ (٤١٤٧).

٣ المزي، الكمال: ١٦٣/٢١ (٤١٤٧).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٧ (٦٣٤).

٥ الدارقطني، سؤالات الحاكم: ١٧٧/١ (٢٦٦، ٢٦٧).

٦ ابن حبان، المجروحين: ١١٠/٢ (٦٨٦).

٧ ابن حبان، الثقات: ٢١٣/٧ (٩٧٣٧).

٨ الذهبي، الميزان: ١٦٠/٣ (٥٩٦٠).

قال ابن نمير: كان مفرطاً في التشيع منكر الحديث^١ وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: سئل عنه عيسى بن يونس فقال: أهل بيت تشيع، وليس ثم كذب^٢ وقال البخاري والجوزجاني: كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما^٣ وقال أبو حاتم: كان يتشيع يكتب حديثه^٤ وقال الذهبي: شيعي عالم^٥.

وقال ابن معين وأحمد والنسائي وابن عدي: ليس به بأس، زاد أحمد: سمعت منه مجلساً واحداً، وفي

رواية: هو أول من كتبنا عنه، وزاد ابن عدي: حدث عنه جماعة من الأئمة ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره وهو إن شاء الله صدوق في روايته^٦.

وقال ابن سعد وأبو زرعة: صدوق، زاد ابن سعد صالح الحديث^٧ وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن ابن معين، والعجلي ويعقوب بن شيبة: ثقة^٨ وقال أبو الحسن بن البراء وأبو بكر بن الباغندي، عن ابن المديني: كان صدوقاً، زاد أبو بكر عن علي: وكان يتشيع، وقال غيرهما عن علي: ثقة^٩ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٠} قال المزي: روى له البخاري في الأدب، والباقون^{١١}.

- ١ ابن حبان، المجروحين: ١١٠/٢ (٦٨٦).
- ٢ سؤالات الآجري أبا داود: ١٥٨/١ (٣٢).
- ٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١٦/١٢ (٦٥٦١) وانظر: المزي، الكمال: ١٦٣/٢١ (٤١٤٧) والذهبي، الميزان: ١٦٠/٣ (٥٩٦٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٧ (٦٣٤) [لم أجده لا عند البخاري ولا عند الجوزجاني].
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٧/٦ (١١٣٧).
- ٥ الذهبي، الكاشف: ٤٨/٢ (٣٩٧٧).
- ٦ الفوائد لابن معين [المروزي]: ٢٧٦/٢ (٢٣٧) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٧/٦ (١١٣٧) وابن عدي، الكامل: ١٨٣/٥ (١٣٤٢) والدارقطني، سؤالات البرقاني: ٥٢/١ (٣٦٢) والخطيب، تاريخ بغداد: ١١٦/١٢ (٦٥٦١) والمزي، الكمال: ١٦٣/٢١ (٤١٤٧) والذهبي، الميزان: ١٦٠/٣ (٥٩٦٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٧ (٦٣٤).
- ٧ ابن سعد، الطبقات: ٣٩٢/٦، وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٧/٦ (١١٣٧) والمزي، الكمال: ١٦٣/٢١ (٤١٤٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٧ (٦٣٤).
- ٨ العجلي، معرفة الثقات: ١٥٩/٢ (١٣١٤) وسؤالات الآجري أبا داود: ٢٣٦/١ (٣٠٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٧/٦ (١١٣٧) والخطيب، تاريخ بغداد: ١١٦/١٢ (٦٥٦١) والمزي، الكمال: ١٦٣/٢١ (٤١٤٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٧ (٦٣٤).
- ٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٠٧/٦ (١١٣٧) والخطيب، تاريخ بغداد: ١١٦/١٢ (٦٥٦١) والمزي، الكمال: ١٦٣/٢١ (٤١٤٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٤٢/٧ (٦٣٤).
- ١٠ البخاري، الكبير: ٣٠٠/٦ (٢٤٦٥).
- ١١ المزي، الكمال: ١٦٣/٢١ (٤١٤٧).

قلت: له عند مسلم حديثان:

الحديث الأول: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).
وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ
الْبَرِيدِ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ).
وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ^١.

قلت: مدار حديث الباب على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، رواه عنها:

أ- عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية عند البخاري (٢٦٤٦) ومسلم (١٤٤٤) والنسائي (٣٣٠٢، ٣٣٠٣، ٣٣١٣) وأحمد (٢٤٩٢٥) ورواه عن
عمرة عبد الله بن أبي بكر، وأبوه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

ب- وعروة بن الزبير بن العوام عند البخاري (٥٢٣٩) والترمذي (١١٤٧) والنسائي (٣٣٠٠، ٣٣٠١) وأبي داود (٢٠٥٥) وابن ماجه (١٩٣٧) ورواه عن
عروة ابنه هشام وسليمان بن يسار وعراك بن مالك الغفاري.

وقد توبع مترجمنا متابعة تامة واحدة من أبي أسامة حماد بن أسامة
القرشي، وأما بقية المتابعات فهي متابعات قاصرة، والله أعلم.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى

١ أخرجه مسلم في كتاب الرضاع، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (ح: ١٤٤٤) وطرفه ثمة، والبخاري في الشهادات باب
الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت (ح: ٢٦٤٦) والنكاح باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع (ح:
٥٢٣٩) والترمذي في الرضاع باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (ح: ١١٤٧) والنسائي في النكاح باب ما يحرم من
الرضاع (ح: ٣٣٠٠-٣٣٠٣) وباب لبن الفحل (ح: ٣٣١٣) وأبو داود في النكاح باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب (ح:
٢٠٥٥) وابن ماجه في النكاح باب (ح: ١٩٣٧) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٤٩٢٥).

الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا أَبُو مُوسَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْأَشْعَرِيُّ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ رُدُّوا عَلَيَّ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى مَا رَدَّكَ؟ كُنَّا فِي شُغْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ) قَالَ: «لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا بَيْنَهُ وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ: فَذَهَبَ أَبُو مُوسَى، قَالَ عُمَرُ: إِنْ وَجَدَ بَيْنَهُ تَجِدُوهُ عِنْدَ الْمُنْبَرِ عَشِيَّةً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهُ فَلَمْ تَجِدُوهُ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ بِالْعَشِيِّ وَجَدُوهُ، قَالَ: يَا أَبَا مُوسَى مَا تَقُولُ؟ أَقَدْ وَجَدْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَبِي بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: عَدُلْ، قَالَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَلَا تَكُونَنَّ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّهَا سَمِعْتُ شَيْئًا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَبَّتْ».

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَا تَكُنْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا بَعْدَهُ^١.

قلت: مدار حديث الباب على أبي موسى الأشعري ﷺ، رواه عنه: أبو بردة عامر بن عبد الله الأشعري عند مسلم (٢١٥٤) وأبي داود (٥١٨١) وأحمد (١٩٠٦٢) وعبيد بن عمير عند البخاري (٢٠٦٢) وأحمد (١٩٠٨٤) فغدا علي بن هاشم البريد متابعا على حديثه دون مدار الحديث، وقد اختلف العلماء

١ أخرجه مسلم في كتاب الآداب، باب الاستئذان (ح: ٢١٥٤) والبخاري في البيوع باب الخروج في التجارة (ح: ٢٠٦٢) والاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثا (ح: ٦٢٤٥) والترمذي في الاستئذان باب ما جاء في أن الاستئذان ثلاث (ح: ٢٦٩٠) وأبو داود في الأدب باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان (ح: ٥١٨٠، ٥١٨١) وابن ماجه في الأدب باب الاستئذان (ح: ٣٧٠٦) وأحمد في أول مسند الكوفيين (ح: ١٩٠٦٢، ١٩٠٨٤، ١٩١١٤، ١٩١٧٨، ١٩٢٥١) ومالك في الجامع باب عن الثقة عنده عن بكير. (ح: ١٧٩٨).

في رواية أبي موسى، وقد نقل ابن حجر وغيره اختلاف العلماء في عدّ هذا الحديث من مسند أبي موسى، أم من مسنده ومسند أبي سعيد^١.

١٦٠. عمارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصاري المازني: لا بأس به، وروايته عن أنس مرسله، من السادسة، مات سنة أربعين ومئة (خت م ٤)^٢ قال المزي: هو ابن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن غنم بن مازن بن النجار^٣.

روى عن سبعة وعشرين شيخاً منهم: أنس بن مالك (ق) وعباس بن سهل بن سعد (خت) ومحمد بن إبراهيم التيمي (م د س ق) ونعيم المجرم (م) ويحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني (م ٤) وأبي الزبير المكي (م ت س) وغيرهم. وروى عنه ثمانية عشر راوياً منهم: سعد بن سعيد الأنصاري (خت) وسعيد بن أبي هلال (م) وسفيان الثوري، وسليمان بن بلال (م ت س ق) وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (م د س) وعمرو بن الحارث المصري (م د س) ويحيى بن أيوب المصري (خ م د س) وغيرهم^٤.

قال ابن حزم: ضعيف^٥ وقال ابن حجر: ذكره العقيلي في الضعفاء، فلم يورد شيئاً يدلّ على وهنه^٦ وقال الذهبي: ما علمت أحداً ضعفه غير ابن حزم، ولهذا قال عبد الحق: ضعفه المتأخرون، قال الذهبي: وذكره العقيلي بثقاته في كتاب الضعفاء ولم يقل فيه شيئاً يلينّه أبداً سوى قول ابن عينة: جالسته كم

١ انظر: الفتح: ٣١/١١.

٢ ابن حجر، التقريب: (٤٨٥٨).

٣ المزي، الكمال: ٢١/٢٥٨ (٤١٩٥).

٤ المصدر السابق: ٢١/٢٥٨ (٤١٩٥).

٥ ابن حزم، المحل: ٥/٢١٣.

٦ ابن حجر، التهذيب: ٧/٣٧٠ (٦٨٩).

من مرّة فلم نحفظ عنه شيئاً، فهذا تغفل من العقيلي؛ إذ ظنّ أنّ هذه العبارة تليين، لا والله^١ وقال الترمذي والدارقطني: لم يلق عمارة أنساً^٢.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح^٣ قال الذهبي: صدوق مشهور أنصاري مدني^٤ وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس كان صدوقاً^٥ وقال النسائي: ليس به بأس^٦.

قال ابن حبان: من حفاظ أهل المدينة، كان يخطئ^٧ وقال ابن سعد وأحمد والعجلي وأبو زرعة والدارقطني: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد الدارقطني: حديث عمارة بن غزية، عن أنس، عن عمر عن النبي ﷺ في فضل عمارة: مرسل، لم يلحق عمارة أنساً^٨ وقال ابن القطّان الفاسي: ثقة عندهم مخرج حديثه في الصحيح^٩ وقال أحمد: ما أعلم إلا خيراً^{١٠} وترجمه ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين^{١١} والبخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٢} قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقر^{١٣}.

- ١ العقيلي، الضعفاء: ٣/ ٣١٥ (١٣٣٠) وابن القطّان، بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٥٦٩ (٢٧٩٣) والذهبي، الميزان: ٣/ ١٧٨ (٦٠٣٦).
- ٢ العلاني، جامع التحصيل: ص: ٢٤٢ (٥٥٣) وابن حجر، التهذيب: ٧/ ٣٧٠ (٦٨٩).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٦٨ (٢٠٣٠) والمزي، الكمال: ٢١/ ٢٥٨ (٤١٩٥) وابن حجر، التهذيب: ٧/ ٣٧٠ (٦٨٩).
- ٤ الذهبي، الميزان: ٣/ ١٧٨ (٦٠٣٦).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٦٨ (٢٠٣٠).
- ٦ المزي، الكمال: ٢١/ ٢٥٨ (٤١٩٥) وابن حجر، التهذيب: ٧/ ٣٧٠ (٦٨٩) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٧ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٣٥ (١٠٦٤).
- ٨ ابن سعد، الطبقات: ص: ٢٩٥، وأحمد، العلل: ٣/ ١١٢ (٤٤٥٩) والعجلي، معرفة الثقات: ٢/ ١٦٣ (١٣٣٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٦٨ (٢٠٣٠) والدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٥٣ (٣٧٤).
- ٩ ابن القطّان، بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٥٦٩ (٢٧٩٣).
- ١٠ أحمد، العلل: ٣/ ١٣١ (٤٥٦٧).
- ١١ ابن حبان، الثقات: ٧/ ٢٦٠ (٩٩٧٠).
- ١٢ البخاري، الكبير: ٦/ ٥٠٣ (٣١٢١).
- ١٣ المزي، الكمال: ٢١/ ٢٥٨ (٤١٩٥).

قلت: له عند البخاري رواية واحدة معلقة، وعند مسلم اثنتي عشرة رواية^١ وأكثر العلماء على توثيقه، كما أن تضعيفه غير مفسر، وهذا تحريج أحد أحاديثه عند مسلم:

قال مسلم: وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرُ يَغْنِي ابْنُ مَفْضَلٍ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ فِيهَا دُونَ خُمْسَةٍ أَوْ سَقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خُمْسٍ دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على أبي سعيد الخدري رحمه الله عند البخاري، رواه عنه: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني عند البخاري، ويحيى بن عمار المازني عند البخاري ومسلم، فغدا عمار بن غزية متابعا على حديثه دون مدار الحديث.



١٦١. عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني: ضعيف، من السادسة (خت م د ت ق)^٣ وقال المزي: هو القرشي العدوي^٤.

روى عن ثمانية شيوخ منهم: عمه سالم بن عبد الله بن عمر (خت م د ت ق) وعبد الرحمن بن سعد مولى آل أبي سفيان (م د) وأبي غطفان بن طريف المري

١ مروياته هي: (البخاري: ١٤٨٢) (مسلم: ٢٤٦٠، ٣٨٥، ٤٨٢، ٤٨٣، ٧١٣، ٩١٦، ٩٢٥، ٩٧٩، ١١٦٧، ١٤٠٦، ٢٠٠٢، ٢٤٩٠).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب ليس فيها دون خمسة أوسق صدقة (ح: ٩٧٩) وأطرافه ثمة، والبخاري في الزكاة باب ما أدى زكاته فليس بكنز (ح: ١٤٠٥) وباب زكاة الورق (ح: ١٤٤٧) وباب ليس فيها دون خمس دود صدقة (ح: ١٤٥٩) وباب ليس فيها دون خمسة أوسق صدقة (ح: ١٤٨٤) والترمذي في الزكاة باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب (ح: ٦٢٦) والنسائي في الزكاة باب زكاة الإبل (ح: ٢٤٤٥، ٢٤٤٦) وباب زكاة الورق (ح: ٢٤٧٣-٢٤٧٦) وباب زكاة التمر (ح: ٢٤٨٣) وباب زكاة الحنطة (ح: ٢٤٨٤) وباب زكاة الحبوب (ح: ٢٤٨٥) وباب القدر الذي تجب فيه الصدقة (ح: ٢٤٨٧) وأبو داود في الزكاة باب ما تجب فيه الزكاة (ح: ١٥٥٨، ١٥٥٩) وابن ماجه في الزكاة باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال (ح: ١٧٩٣).

٣ ابن حجر، التقريب: (٩٨٨٤).

٤ المزي، الكمال: ٣١١/٢١ (٤٢٢١).

(م). وروى عنه خمسة رواة منهم: أبو أسامة حماد بن أسامة (م د ق) ومروان بن معاوية الفزاري (بخ م)¹.

قال ابن معين والنسائي: ضعيف² وقال الدوري عن ابن معين: هو أضعف من عمر بن محمد بن زيد³ وقال ابن معين: إنه ضعيف، وأحاديثه كلها مستقيمة⁴ قال ابن حجر: أخرج الحاكم حديثه في المستدرک وقال: أحاديثه كلها مستقيمة⁵ وقال أحمد: أحاديثه أحاديث مناكير⁶ وقال ابن معين مرة: صالح ليس بذاك⁷.

وترجمه ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ⁸ وقال ابن حبان: من جلة قریش، كان يقيم بالمدينة مدة وبالكوفة زمناً، وحديثه عند أهل المصرين، ومات بالمدينة⁹.

قال ابن عدي: له غير ما ذكرت من الحديث، ولا أعلم يروي عنه غير مروان وأبو أسامة، وهو ممن يكتب حديثه¹⁰ وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: قد روى له جميعاً البخاري في الأصول ومسلم في الشواهد¹¹ قلت: لم يرو له البخاري في الأصول شيئاً وإنما روى له روايتين معلقتين.

- ١ المزي، الكمال: ٣١١/٢١ (٤٢٢١).
- ٢ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٤٢ (٤٧٨) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ١٥٣/٣ (١١٤٠) والمزي، الكمال: ٣١١/٢١ (٤٢٢١) والذهبي، الكاشف: ٥٨/٢ (٤٠٤٢) وابن حجر، التهذيب: ٧/٣٨٤ (٧١٩) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٠٤/٦ (٥٥٠) والمزي، الكمال: ٣١١/٢١ (٤٢٢١) وابن حجر، التهذيب: ٧/٣٨٤ (٧١٩) [لم أجد هذا عند الدوري].
- ٤ الحاكم، المدخل: ١٤٦/٤.
- ٥ ابن حجر، التهذيب: ٧/٣٨٤ (٧١٩) [لم أجد هذا في المستدرک].
- ٦ أحمد، العلل: ٥٠٦/٢ (٣٣٣٦) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ١٥٣/٣ (١١٤٠) والحاكم، المدخل: ١٤٦/٤.
- ٧ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٤٣٩ (٦٨٧).
- ٨ ابن حبان، الثقات: ١٦٨/٧ (٩٤٩٩).
- ٩ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٣٦ (١٠٨٠).
- ١٠ ابن عدي، الكامل: ١٩/٥ (١١٩٢).
- ١١ الحاكم، المدخل: ١٤٦/٤.

قال النسائي: ليس بالقوي^١ وقال الذهبي: له عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي سعيد مرفوعاً: (من شرار الناس منزلة يوم القيامة رجل يفضي...) فهذا مما استنكر لعمر^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٣.
قال الذهبي: احتج به مسلم^٤ وقال مرة: (م) تبعاً (د ت ق)^٥ وقال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقر سوي النسائي^٦.

قلت: له عند البخاري روايتان، وعند مسلم سبع روايات^٧ وحديثه عند البخاري معلق، وعند مسلم في المتابعات والشواهد كما مرّ قبل قليل، وهذا مثال على حديثه عند مسلم لأتّبين صنيعة في التخريج له: قال مسلم: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حُمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّمَا أَهْلٍ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلَبَ صَائِدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ)^٨.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند مسلم، رواه عنه: ابنه سالم، ومولاه نافع، ومولاه عبد الله بن دينار، فغدا عمر بن حمزة العمري متابِعاً على حديثه دون مدار الحديث.



- ١ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٨٤ (٤٧٠).
- ٢ الذهبي، الميزان: ١٩٢/٣ (٦٠٨٧).
- ٣ البخاري، الكبير: ١٤٨/٦ (١٩٨٤).
- ٤ الذهبي، الميزان: ١٩٢/٣ (٦٠٨٧).
- ٥ الذهبي، الكاشف: ٥٨/٢ (٤٠٤٢).
- ٦ المزي، الكمال: ٣١١/٢١ (٤٢٢١).
- ٧ مروياته هي: (البخاري: ١٠٠٩، ٧٤١٣) (مسلم: ١٤٣٧، ١٥٧٤، ٢٠٢٦، ٢٤٢٦، ٢٧٨٨، ٢٩٢١).
- ٨ أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب. (ح: ١٥٧٤) وأطرافه ثمة، والبخاري في الذبائح والصيد باب من اقتنى كلباً. (ح: ٥٤٨٠-٥٤٨٢) والترمذي في الأحكام والفوائد باب ما جاء من أمسك كلباً. (ح: ١٤٨٧، ١٤٨٨) والنسائي في الصيد والذبائح باب الرخصة في إمساك الكلب للماشية (ح: ٤٢٨٤) وباب الرخصة في إمساك الكلب للصيد (ح: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧) وباب الرخصة في إمساك الكلب للحرث (٤٢٨٨، ٤٢٩١).

١٦٢. عمر بن عامر السلمي البصري، قاضيهما: صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين ومئة، وقيل: بعدها (م س) ^١ قال ابن أبي حاتم: هو أبو حفص ^٢.

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم: قتادة (م س) وعن أم كلثوم عن عائشة. وروى عنه اثنا عشر راوياً منهم: سالم بن نوح (م س) ^٣.

قال أبو داود والنسائي: ضعيف ^٤ وزاد أبو داود: وأبو هلال فوقه، وعمران القطان عندي فوقه ^٥ وقال ابن الدورقي، عن ابن معين: عمر بن عامر بجلي كوفي ضعيف، تركه حفص بن غياث، قال ابن حجر: ينبغي أن يحرر ما حكاه المؤلف عن ابن الدورقي عن ابن معين فإنني أظن أنه في رجل آخر غير صاحب الترجمة، يدل عليه كونه نسبه بجلياً كوفياً، وصاحب الترجمة سلمى بصري ^٦ وقال الساجي: هو من الشيوخ، صدوق ليس بالقوي، فيه ضعف ^٧.

ونقل العقيلي وأبو حاتم الرازي بسنديهما إلى علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد قلت: حملت عن ابن أبي عروبة، عن عمر بن عامر شيئاً؟ قال: لا، ولا حرف ولا عن غيره، يعني: ولا عن غير سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عامر ^٨.

١ ابن حجر، التقريب: (٤٩٢٥).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٢٦/٦ (٦٨٩).

٣ المزي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣).

٤ المزي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧/٤١٠ (٧٧٦) [لم أجد هذا الكلام عندهما].

٥ المزي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧/٤١٠ (٧٧٦) [لم أجد هذا الكلام عنده].

٦ المزي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٧/٤١٠ (٧٧٦).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٧/٤١٠ (٧٧٦).

٨ العقيلي، الضعفاء: ٣/١٨٢ (١١٧٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٢٦/٦ (٦٨٩).

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، قيل: لم؟ قال: روى أحاديث أنكرها^١ وقال أحمد: كان عبد الصمد بن عبد الوارث يروي عنه، عن قتادة مناكير^٢ وقال أحمد: كان شعبة لا يستمره، ويحيى بن سعيد أدركه، أظنه كان لا يرضاه، عبّاد أروى الناس عنه^٣ وقال النسائي: ليس بالقوي^٤ وقال أبو حاتم: سعيد وهشام أحب إليّ منه، وهو يجري مع همام^٥.

وقال ابن معين: شعبة لم يرو عن عمر بن عامر البصري شيئاً قط^٦ وقال ابن معين وابن عدي: هو عندي لا بأس به^٧ وقال عمرو بن علي: ليس بمتروك الحديث^٨ وقال الذهبي: بصري صدوق، وهو قديم الموت^٩ وقال ابن المديني: شيخ صالح، كان على قضاء البصرة، مات فجأة^{١٠} وقال أبو زرعة: مات وهو ساجد^{١١}.

قال ابن معين وأحمد والعجلي وأبو زرعة: ثقة، زاد أحمد: ثبت في الحديث، إلا أنه كان مرجئاً^{١٢} وقال ابن حبان: من المتقين^{١٣} وذكره في الثقات^{١٤} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرّح أو تعديل^{١٥} قال المزّي: روى له مسلم والنسائي^{١٦}.

- ١ أحمد، العلل: ٥٣٥/١ (١٢٦٥).
- ٢ ابن حجر، التهذيب: ٤١٠/٧ (٧٧٦).
- ٣ أحمد، العلل: ٥٣٥/١ (١٢٦٥).
- ٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٨٢ (٤٥٩).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٢٦/٦ (٦٨٩).
- ٦ ابن معين [الدوري]: ٢٨١/٤ (٤٣٨٨).
- ٧ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٤٠٣ (٥٥١) وابن عدي، الكامل: ٢٦/٥ (١١٩٨).
- ٨ المزّي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤١٠/٧ (٧٧٦).
- ٩ الذهبي، الميزان: ٢٠٩/٣ (٦١٥٢).
- ١٠ المزّي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣) وانظر: الذهبي، الكاشف: ٦٣/٢ (٤٠٧٦) وابن حجر، التهذيب: ٤١٠/٧ (٧٧٦).
- ١١ المزّي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤١٠/٧ (٧٧٦).
- ١٢ العجلي، معرفة الثقات: ١٦٩/٢ (١٣٥٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ١٢٦/٦ (٦٨٩) وانظر: المزّي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣) وابن حجر، التهذيب: ٤١٠/٧ (٧٧٦).
- ١٣ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٥٤ (١٢١٦).
- ١٤ ابن حبان، الثقات: ١٨٠/٧ (٩٥٦١).
- ١٥ البخاري، الكبير: ١٨١/٦ (٢١٠٤).
- ١٦ المزّي، الكمال: ٤٠٣/٢١ (٤٢٦٣).

قلت: له عند مسلم ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ: خَمْسِينَ آيَةً.

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على قتادة بن دعامة السدوسي، رواه عنه: همام بن يحيى الأزدي عند البخاري (٥٧٥) ومسلم، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي عند البخاري (١٩٢١) ومسلم وابن خزيمة (١٩٤١) والترمذي (٧٠٣) والنسائي (٢١٥٥، ٢١٥٦) وابن ماجه (١٦٩٤) وسعيد بن أبي عروبة عند ابن حبان (١٤٩٧) والنسائي (٢١٥٧) وعمر بن عامر السلمي عند مسلم (١٠٩٧) وابن خزيمة (١٩٤١) فغدا عمر بن عامر السلمي متابعا على حديثه من ثلاثة رجال، وهذا يعني أن مسلماً قد خرَّج له فيما توبع عليه.

الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ

١ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب فضل السحور وتأكيده استحبابه واستحباب تأخيرهِ (ح: ١٠٩٧) والبخاري في مواقيت الصلاة باب وقت الفجر (ح: ٥٧٥) والصوم باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر (ح: ١٩٢١) وابن خزيمة: ٣/ ٢١٥ (١٩٤١) وابن حبان: ٤/ ٣٦٤ (١٤٩٧) والترمذي في الصوم باب ما جاء في تأخير السحور (ح: ٧٠٣) وقال الترمذي: حسن صحيح، والنسائي في الصيام باب قدر ما بين السحور بين صلاة الصبح (ح: ٢١٥٥) وباب ذكر اختلاف هشام وسعيد على قتادة فيه (ح: ٢١٥٦)، (٢١٥٧) وابن ماجه في الصيام باب ما جاء في تأخير السحور (ح: ١٦٩٤).

أَفْطَرَ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطَرِ وَلَا الْمُفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ». حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنِ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ هَمَّامٍ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ -سليمان بن طرخان- وَعُمَرُ بْنُ عَامِرٍ وَهَشَامٌ -الدستوائي-: لَشِمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ، وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: فِي ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ وَشُعْبَةُ: لِسَبْعِ عَشْرَةٍ أَوْ تِسْعِ عَشْرَةٍ^١.

قلت: مدار حديث الباب على قتادة بن دعامة السدوسي عند مسلم (١١١٦) رواه عنه: سليمان بن طرخان التيمي، وهشام الدستوائي، وعمر بن عامر السلمي، فغدا عمر بن عامر السلمي متابعا على حديثه من رجلين، وهذا يعني أن مسلماً قد خرَّج له فيما توبع عليه.

الحديث الثالث: قال مسلم: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَبَّةً مِنْ سُنْدُسٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، أَحْسَنُ مِنْ هَذَا).

١ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية (ح: ١١١٦).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُكَيْدَرَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على أنس بن مالك ﷺ، رواه عنه: واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عند النسائي (٥٣٠٢) وأحمد (١١٨١٤) وعلي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي عند أحمد (١١٦٨٣) وقتادة بن دعامة السدوسي عند مسلم (٢٤٦٩) وابن حبان (٧٠٣٨) وأحمد (١٢٧٣٦) فغدا عمر بن عامر السلمي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٦٣. عمر بن عطاء بن أبي الخُوَارِ المكي، مولى بني عامر: ثقة، من الرابعة (م د)^٢.

روى عن تسعة شيوخ منهم: السائب بن يزيد (م د) وعبد الله بن عباس، ونافع بن جبير بن مطعم (م) ويحيى بن يعمر (د). روى عنه راويان هما: إسماعيل بن أمية، وعبد الملك بن جريج (م د)^٣.

وقال الآجري: سألت أبا داود عن عمر بن عطاء الذي روى عنه ابن جريج قال: هذا عمر بن عطاء ابن أبي الخوار، بلغني عن يحيى أنه ضعفه كذا قال، قال ابن حجر: والمحفوظ عن يحيى أنه وثقه، وضعف الذي بعده^٤.

١ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل سعد بن معاذ ﷺ (ح: ٢٤٦٩) وابن حبان: ٥١١/١٥ (٧٠٣٨) والنسائي في الزينة باب لبس الديباج المنسوج بالذهب (ح: ٥٣٠٢) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١١٦٨٣، ١١٨١٤، ١٢٧٣٦، ١٣٠٤٣، ١٣٠٨٠).

٢ ابن حجر، التقريب: (٤٩٤٨).

٣ المزني، الكمال: ٤٦١/٢١ (٤٢٨٦).

٤ المزني، الكمال: ٤٦١/٢١ (٤٢٨٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٤٢٥/٧ (٨٠٣) [لم أجد هذا عند الآجري].

قلت: وهم أبو داود فالذي ضعفه ابن معين هو عمر بن عطاء بن وراز، فقد قال ابن معين: عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج يحدث عن عكرمة ليس هو بشيء وهو ابن وراز، وهم يضعفونه كل شيء عن عكرمة فهو ابن وراز، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار: ثقة، وبالتالي فإن تخريج مسلم حديثه على أي وجه كان صحيح حيث إنني لم أجد من تكلم فيه بشيء، والله أعلم^١.

قال الذهبي: صدوق^٢ وقال ابن معين والعجلي وأبو زرعة ويعقوب بن سفيان: ثقة^٣ وقال الذهبي: عن ابن عباس فثقة أخذ عنه ابن جرير أيضًا^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ قال المزي: روى له مسلم وأبو داود^٧.

قلت: له عند مسلم حديثان، ولا داعي لذكر مروياته لأنه لم يثبت تضعيف أحد له، والله أعلم.



١٦٤. عمرو بن مسلم الجندي اليماني: صدوق له أوهام، من السادسة (عن م د ت س)^٨.

-
١	ابن معين [الدوري]: ٩٨/٣، ١٠١، ٣٩٩، (٤١٣).
٢	الذهبي، الكاشف: ٦٧/٢ (٤٠٩٤).
٣	ابن معين [الدوري]: ٩٨/٣ (٤٠٠) والعجلي، معرفة الثقات: ١٧٠/٢ (١٣٥٨) والفسوي، المعرفة والتاريخ: ١٥٠/٣، وابن أبي حاتم، الجرح: ١٢٥/٦ (٦٨٤).
٤	الذهبي، الميزان: ٢١٤/٣ (٦١٧٠).
٥	ابن حبان، الثقات: ١٨٠/٧ (٩٥٥٩).
٦	البخاري، الكبير: ١٨١/٦ (٢١٠٥).
٧	المزي، الكمال: ٤٦١/٢١ (٤٢٨٦).
٨	ابن حجر، التقريب: (٥١١٥).

روى عن شيخين هما: طاوس بن كيسان عن (م ت س) وعكرمة مولى ابن عباس (د ت). وروى عنه ثمانية رواة منهم: زياد بن سعد (عن م كن) وسفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جريج (ت س)^١

قال أحمد: ضعيف^٢ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لابن معين: عمرو أضعف أو هشام بن حجير؟ فضعف عمراً، وقال: هشام بن حجير أحب إلي منه^٣.

وقال أحمد: ليس بذاك^٤ وقال الذهبي: ليّنه أحمد وغيره، ولم يترك^٥ وقال ابن معين: لا بأس به^٦ وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي^٧ وقال ابن عدي: ليس له حديث منكر جداً^٨ وقال ابن خراش: ليس بشيء، وكذا قال ابن حزم في المحلى^٩.

وقال الساجي: صدوق يهم^{١٠} وقال ابن المديني: ذكره يحيى بن سعيد فحرك يده، وقال: ما أرى هشام بن حجير إلا أمثل منه، قلت له: أضرب على حديث هشام؟ قال: نعم^{١١} قال الذهبي: صالح الحديث^{١٢} وقال مرة: قوّاه ابن معين^{١٣}.

- ١ المزي، الكمال: ٢٢/٢٤٣ (٤٤٥١).
- ٢ أحمد، العلل: ١/٣٨٥ (٧٥٤).
- ٣ المصدر السابق: ٣/٣٠ (٤٠٢٤).
- ٤ المصدر السابق: ٢/٤٩٥ (٣٢٦٤).
- ٥ الذهبي، الكاشف: ٢/٨٨ (٤٢٣٢).
- ٦ ابن معين [ابن الجنيّد]: ص: ٣٤٦ (٣٠٣).
- ٧ ابن معين [الدوري]: ٣/١٠٠ (٤٠٩) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٣/٢٩١ (١٢٩٣) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٢٥٩ (١٤٣١) والمزي، الكمال: ٢٢/٢٤٣ (٤٤٥١) وابن حجر، التهذيب: ٨/٩٢ (١٦٧) [لم أجد هذا الكلام عند النسائي].
- ٨ ابن عدي، الكامل: ٥/١١٩ (١٢٨٤).
- ٩ ابن حزم، المحلى: ١٠/٢٣٩، وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨/٩٢ (١٦٧).
- ١٠ ابن حجر، التهذيب: ٨/٩٢ (١٦٧).
- ١١ العقيلي، الضعفاء: ٣/٢٩١ (١٢٩٣) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٢٥٩ (١٤٣١) والمزي، الكمال: ٢٢/٢٤٣ (٤٤٥١).
- ١٢ الذهبي، الميزان: ٣/٢٨٩ (٦٤٥٠).
- ١٣ الذهبي، الكاشف: ٢/٨٨ (٤٢٣٢).

قلت: لعلّ الذهبي خلط بينه وبين ابن أكيمة هذا: قال ابن معين: اسم ابن أكيمة عمرو بن مسلم وهو ثقة، وقد روى عنه الزهري ومحمد بن عمرو، والمترجم لم يرو عنه الزهري ومحمد بن عمرو^١.

قال ابن معين: عمرو بن مسلم الذي يروى عنه ابن جريج سمع منه سفيان بن عيينة حديثين^٢ وذكره ابن حبان في الثقات^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ وقال ابن حجر: له ذكر في سند أثر معلق في الذبائح في الصحيح، أي عند البخاري^٥.

قلت: لم أجد هذا الأثر، وقال المزي: روى له البخاري في كتاب أفعال العباد، والباقون سوى ابن ماجه^٦.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ) أَوْ (الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ)^٧.

قلت: مدار حديث الباب على مالك بن أنس، رواه عنه: أحمد بن أبي بكر عند ابن حبان (٦١٤٩) وإسحاق بن الطباع عند أحمد (٥٨٥٩) ويحيى عند

١ ابن معين [الدوري]: ١٧٦/٣ (٧٨٢).

٢ المصدر السابق: ٩٦/٣ (٣٩١).

٣ ابن حبان، الثقات: ٢١٧/٧ (٩٧٥١).

٤ البخاري، الكبير: ٣٧٠/٦ (٢٦٦٥).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٩٢/٨ (١٦٧).

٦ المزي، الكمال: ٢٤٣/٢٢ (٤٤٥١).

٧ أخرجه الإمام مسلم في كتاب القدر باب كل شيء بقدر (ح: ٢٦٥٥) وابن حبان: ١٧/١٤ (٦١٤٩) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٥٨٥٩) ومالك في الجامع باب النهي عن القول بالقدر (ح: ١٦٦٣).

مالك (١٦٦٣) وقتيبة بن سعيد عند مسلم (٢٦٥٥) وعبد الأعلى بن حماد عند مسلم، والحديث له أصل من كتاب الله تعالى، قال تعالى: **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** [ثم إن الحديث إنما يشرح آية قرآنية، وبالتالي فإن عمرو بن مسلم المختلف في تضعيفه وتوثيقه لا يقدم ضعف حديثه أو قوته في معنى هذا الحديث ولا يؤخر، والله تعالى أعلم.

١٦٥. عمرو بن هرم الأزدي البصري: ثقة، من السادسة، مات قبل قتادة (خت م ت س ق) ٢.

روى عن ستة شيوخ منهم: سعيد بن جبير (م س) وعكرمة مولى بن عباس (م س ق). وروى عنه أربعة رواة منهم: حبيب بن أبي حبيب الجرمي (م س ق) ٣.

قال يحيى القطان: ضعيف^٤ وقال النسائي: ليس به بأس^٥ وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين، وأحمد بن حنبل والعجلي وأبو داود وأبو حاتم: ثقة، زاد العجلي: لا بأس به^٦ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: صلى عليه قتادة بعدما دفن^٧.

قال المزي: روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه^٨ وقال ابن حجر: علّق عليه البخاري موضعاً واحداً في الطلاق قبل النكاح^٩.

١ القمر: آية: (٤٩).

٢ ابن حجر، التقریب: (٥١٢٨).

٣ المزي، الكمال: ٢٢/٢٧٦ (٤٤٦٤).

٤ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين: ٢/٢٣٣ (٢٥٩٧) وانظر: الذهبي، الميزان: ٣/٢٩١.

٥ المزي، الكمال: ٢٢/٢٧٦ (٤٤٦٤) وابن حجر، التهذيب: ٨/٩٩ (١٨٧).

٦ العجلي، معرفة الثقات: ٢/١٨٧ (١٤١٤) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٢٦٧ (١٤٧٦) والمزي، الكمال: ٢٢/٢٧٦ (٤٤٦٤) وابن حجر، التهذيب: ٨/٩٩ (١٨٧).

٧ ابن حبان، الثقات: ٧/٢١٥ (٩٧٤٢).

٨ المزي، الكمال: ٢٢/٢٧٦ (٤٤٦٤).

٩ ابن حجر، التهذيب: ٨/٩٩ (١٨٧).

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعُكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ضَبَاعَةَ أَرَادَتْ الْحَجَّ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشْتَرِطَ فَقَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، رواه عنه: طاوس بن كيسان، وعكرمة مولى ابن عباس، وسعيد بن جبیر، وعطاء بن أبي رباح، فغدا عمرو بن هرم متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٦٦. عمران بن أبي عطاء الأسدي، مولا هم أبو حمزة القصاب الواسطي: صدوق له أوهام، من الرابعة (ي م) ٢.

روى عن أربعة شيوخ منهم: أنس بن مالك وعبد الله بن عباس (ي م). وروى عنه سبعة رواة منهم: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج (م) ٣.

قال أبو داود: يقال له: عمران الحلاب، ليس بذلك، وهو ضعيف^٤ وقال أبو زرعة: بصري لين^٥ وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي^٦ وقال ابن معين وأحمد: ليس به بأس، زاد أحمد: صاحب ابن عباس، صالح الحديث^٧.

١ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب جواز اشتراط المحرم. (ح: ١٢٠٨) وطرفاه ثمة.

٢ ابن حجر، التقريب: (٥١٦٣).

٣ المزني، الكمال: ٢٢/٣٤٢ (٤٤٩٧).

٤ المزني، الكمال: ٢٢/٣٤٢ (٤٤٩٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب ٨/ ١٢٠ (٢٣٤) [لم أجد هذا الكلام في سؤالات الآجري أبا داود].

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٠٢ (١٦٨١).

٦ النسائي، السنن الكبرى: ١/ ٦٤٩ (٢١٣٩) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٠٢ (١٦٨١).

٧ ابن معين [ابن محرز]: ١/ ٩٢ (٣٤٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٠٢ (١٦٨١) وانظر: المزني، الكمال: ٢٢/ ٣٤٢ (٤٤٩٧) وابن حجر، التهذيب ٨/ ١٢٠ (٢٣٤).

وقال أبو داود: روى أبو عوانة عنه أكثر من ستين حديثاً^١ وقال أحمد: روى عنه شعبة وهشيم وأبو عوانة وهو صالح الحديث^٢ وقال العقيلي: عن ابن عباس، لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وحدثنا علي قال: سمعت سفيان يقول: قدم علينا أبو حمزة صاحب ابن عباس فلم آته^٣.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين وابن شاهين: ثقة^٤ وقال ابن خلفون، عن ابن نمير: أنه وثقه^٥.

وقال الذهبي: قد وثق^٦ وأورده ابن حبان في الثقات^٧ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٨ قال المزي: روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة، وفي الأدب، ومسلم^٩.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حُمَزَةَ الْقَصَّابِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ، قَالَ: فَجَاءَ فَحَطَّأَنِي حَطَّاءً، وَقَالَ: (اذهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ) قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: (لِي اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ) قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: (لَا أَشْبِعَ اللَّهُ بَطْنَهُ).

١ سؤالات الآجري أبا داود: ص: ٢٩٤ (٤٢٩).

٢ أحمد، العلل: ٣/ ١٢٤ (٤٥٢٨).

٣ العقيلي، الضعفاء: ٣/ ٢٩٩ (١٣٠٦).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٠٢ (١٦٨١) وابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٧٨ (١٠٧٦) والمزي، الكمال: ٢٢/ ٣٤٢ (٤٤٩٧).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٨/ ١٢٠ (٢٣٤).

٦ الذهبي، الميزان: ٣/ ٢٣٩ (٦٢٩٧).

٧ ابن حبان، الثقات: ٥/ ٢١٨ (٤٥٨٨).

٨ البخاري، الكبير: ٦/ ٤١٢ (٢٨١٧).

٩ المزي، الكمال: ٢٢/ ٣٤٢ (٤٤٩٧).

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: قُلْتُ لَامِيَّةً: مَا حَطَّائِي؟ قَالَ: فَقَدَنِي فَقْدَةً.

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ؛ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَبَأْتُ مِنْهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ^١.

قال الإمام النووي: دعاؤه على معاوية أن لا يشبع حين تأخر ففيه جوابان: أحدهما: أنه جرى على اللسان بلا قصد، والثاني: أنه عقوبة له لتأخره. وقد فهم مسلم رحمه الله من هذا الحديث أن معاوية ﷺ لم يكن مستحقاً للدعاء عليه، فلهذا أدخله في هذا الباب، وجعله غيره من مناقب معاوية لأنه في الحقيقة يصير دعاء له، والله أعلم^٢.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، رواه عنه: أبو حمزة عبد العزيز بن صهيب البناي عند أحمد (٢٦٤٦) وأبو حمزة نصر بن عمران الضبعي عند أحمد (٣١٢١) وأبو حمزة القصاب عند مسلم (٢٦٠٤) وأحمد (٢١٥١، ٣٠٩٤) فغدا أبو حمزة عمران القصاب متابعا على حديثه من رجلين، وهذا يعني أن مسلماً قد خرَّج له فيما توبع عليه.

١٦٧. العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل، المدني: صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومئة (رم ٤)^٣.

روى عن خمسة عشر شيخاً منهم: وأنس بن مالك (م د ت س) وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وابنه عبد الرحمن بن يعقوب (رم ٤) ومعبد بن كعب

١ أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه (ح: ٢٦٠٤) وأحمد في مسند بني هاشم (ح: ٣١٢١، ٣٠٩٤، ٢٦٤٦، ٢١٥١).

٢ انظر: مسلم بشرح النووي شرح (ح: ٢٦٠٤).

٣ ابن حجر، التقریب: (٥٢٤٧).

بن مالك (م س) وأبي السائب مولى هشام بن زهرة (ر م ٤). وروى عنه أربعون راوياً منهم: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير (ر م ٤) وحفص بن ميسرة الصنعاني (م) وروح بن القاسم (ر م س) وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة (ر م د س ق) وسليمان بن بلال (ي م د)¹.

قال الدارمي سألت ابن معين عن العلاء وابنه كيف حديثهما؟ قال: ليس به بأس، قلت: هو أحب إليك أو سعيد المقبري؟ قال: سعيد أوثق والعلاء ضعيف، قال ابن حجر: يعني بالنسبة إليه يعني: كأنه لما قال: أوثق خشي أنه يظن أنه يشاركه في هذه الصفة، وقال: أنه ضعيف² وقال سبط بن العجمي: وقد رأيت في موضوعات ابن الجوزي في أول فضائل علي ذكر بسنده إلى ابن معين أنه سئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال: أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله، فقال: أرجو أن يغفر الله لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثاً انتهى، هذا ما رأيت فيها³.

وقيل لأبي حاتم: هو أوثق أو العلاء بن المسيب؟ فقال: العلاء بن عبد الرحمن عندي أشبه⁴ وقال أبو حاتم مرة: صالح، روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب⁵ وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون⁶.

١ المزي، الكمال: ٢٢/٥٢٠ (٤٥٧٧).

٢ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٧٣ (٦٢٣، ٦٢٤) وابن حجر، التهذيب: ٨/١٦٦ (٣٣٦).

٣ ابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ٢٠٤ (٥٨٠) و: ص: ١٨٣ (٤٩٤).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٣٥٧ (١٩٧٤).

٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٣٥٧ (١٩٧٤) وانظر: الذهبي، الكاشف: ٢/١٠٥ (٤٣٣٧).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/٣٥٧ (١٩٧٤).

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك لم يزل الناس يتوقون حديثه^١
وقال ابن معين مرة: ليس حديثه بحجة وهو وسهيل قريب من السواء^٢
وقال ابن أبي خيثمة عنه مرة: ليس بذاك لم يزل الناس يتقون حديثه^٣.

وقال أبو داود: سهيل أعلى عندنا من العلاء، أنكروا على العلاء صيام شعبان
يعني حديث: (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا)^٤ وقال الخليلي: مدني مختلف
فيه؛ لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها، لحديثه: (إذا كان النصف من شعبان فلا
تصوموا)^٥ وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين: مضطرب الحديث^٦.

قال ابن عدي: ليس بالقوي، له نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويه عن
العلاء الثقات، وما أرى بحديثه بأساً^٧ وقال النسائي: ليس به بأس^٨ وقال ابن
حبان: كان متقناً ربها وهم^٩ وقال الذهبي وابن العجمي وابن حجر: صدوق،
زاد الأَوْلان: مشهور^{١٠}.

قال ابن سعد وأحمد والعجلي والترمذي: ثقة، زاد ابن سعد: قال محمد بن
عمر: صحيفة العلاء بالمدينة مشهورة، وكان كثير الحديث ثبّتاً، وزاد أحمد: لم
أسمع أحداً ذكره بسوء، وقال: العلاء فوق سهيل وفوق محمد بن عمرو، زاد

١ المزي، الكمال: ٢٢/ ٥٢٠ (٤٥٧٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٦٦/ ٨ (٣٣٦).

٢ ابن معين [الدوري]: ٣/ ٢٣٠ (١٠٧٧).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦/ ٣٥٧ (١٩٧٤).

٤ أخرجه أبو داود في كتاب الصوم (ح: ٢٣٣٧).

٥ المزي، الكمال: ٢٢/ ٥٢٠ (٤٥٧٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٦٦/ ٨ (٣٣٦) [لم أجد هذا عنده].

٦ ابن حجر، التهذيب: ١٦٦/ ٨ (٣٣٦).

٧ العقيلي، الضعفاء: ٣/ ٣٤١ (١٣٦٩).

٨ ابن عدي، الكامل: ٥/ ٢١٧ (١٣٧٢).

٩ المزي، الكمال: ٢٢/ ٥٢٠ (٤٥٧٧) وابن حجر، التهذيب: ١٦٦/ ٨ (٣٣٦) [لم أجد هذا عند النسائي].

١٠ ابن حبان، المشاهير: ص: ٨٠ (٥٨٥).

١١ الذهبي، الميزان: ٣/ ١٠٢ (٥٧٣٥) وابن العجمي، الكشف الحثيث: ص: ٢٠٤ (٥٨٠) وابن حجر، التقریب: (٥٢٤٧).

الترمذي: عند أهل الحديث^١ وذكره ابن حبان في الثقات^٢ وقال ابن حجر: أحد الأعلام^٣ وقال الذهبي: حافظ ذكر في الممتع^٤ وقال مرة: أحد علماء المدينة^٥.

قال المزي: روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام وفي كتاب رفع اليدين في الصلاة، والباقون^٦ وقال ابن حجر: أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ^٧.

قلت: له عند مسلم سبعون رواية توبع على أكثرها، ولبعضها شواهد^٨ قال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: اعتمده مسلم في كل ما يصح عنه من الرواية عن أبيه وغيره إذا كان الراوي عنه ثقة، وسئل عنه ابن معين فلم يقرّ أمره، وقد أعرض عنه البخاري في الجامع جملة، والله أعلم^٩ قلت: لعل كلام الحاكم قد فسر لنا صنيع مسلم في التخريج للعلاء الحرقى، كما أن تضعيه يكون إذا قورن بمثل سعيد المقبري، ولعل تخريج أحد أحاديثه يوضح صنيع مسلم في التخريج له:

قال مسلم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ الْعَلَاءِ (ح).

- ١ ابن سعد، الطبقات [القسم المتتم]: ص: ٣٣٠ (٢٣٥) وأحمد، العلل: ١٩ / ٢ (١٤٠٦) والعجلي، معرفة الثقات: ١٥٠ / ٢ (١٢٨٢) وسنن الترمذي: ٧٣ / ١ (٥٢).
- ٢ ابن حبان، الثقات: ٢٤٧ / ٥ (٤٦٨٩).
- ٣ ابن حجر، اللسان: ٣٠٨ / ٧ (٤٠٨١).
- ٤ الذهبي، التذكرة: ١٣٥ / ١ (١٢٢).
- ٥ الذهبي، الكاشف: ١٠٥ / ٢ (٤٣٣٧).
- ٦ المزي، الكمال: ٥٢٠ / ٢٢ (٤٥٧٧).
- ٧ ابن حجر، التهذيب: ١٦٦ / ٨ (٣٣٦).
- ٨ هذه بعض مروياته: (٢١، ٤٦، ٥٢، ٥٧، ٥٩، ١٠٢، ١١٨، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٧، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٨، ٣٩٥، ٤٠٨، ٥٢٣، ...).
- ٩ الحاكم، المدخل: ١٥٣ / ٤.

وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ وَاللَّفْظُ لَهُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ
بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: عبد
الرحمن بن يعقوب الجهنني، وأبو صالح ذكوان السمان، وسعيد بن المسيب،
فغدا العلاء بن عبد الرحمن الحرقي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٦٨. فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي، أبو عبد الرحمن: صدوق
يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة، مات في حدود سنة ستين (ي م ٤)².

قال المزني: يقال: أنه الرؤاسي أبو عبد الرحمن الكوفي، مولى بني عنزة³.
روى عن خمسة عشر شيخاً منهم: شقيق بن عقبة العبدي (م خد) وعدي
بن ثابت (ي م ت). وروى عنه ثمانية وثلاثون راوياً منهم: أبو أسامة حماد بن
أسامة (م ت) وسفيان الثوري، ووکیع بن الجراح (ت ق) ويحيى بن آدم (م)⁴.

قال أحمد بن زهير عن ابن معين، والنسائي: ضعيف⁵ وقال عثمان
الدارمي: يقال أنه ضعيف⁶ قال ابن عدي: له أحاديث حسان، وأرجو أن لا

١ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. (ح: ٢١) وأطرافه ثمة، والبخاري في الجهاد
والسير باب دعاء النبي ﷺ الناس. (ح: ٢٩٤٦) والترمذي في الإيمان باب ما جاء أمراً أن أقاتل الناس. (ح: ٢٦٠٦) والنسائي في
الجهاد باب وجوب الجهاد (ح: ٣٠٩٥، ٣٠٩٠) وتحريم الدم باب (١) (ح: ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٣٩٧٤، ٣٩٧٦، ٣٩٧٨) وأبو داود
في الجهاد باب على ما يقاتل المشركون (ح: ٢٦٤٠) وابن ماجه في المقدمة باب في الإيمان (ح: ٧١) والفتن باب الكف عمن قال:
لا إله إلا الله (ح: ٣٩٢٧).

٢ ابن حجر، التقريب: (٥٤٣٧).

٣ المزني، الكمال: ٣٠٥ / ٢٣ (٤٧٦٩).

٤ المزني، الكمال: ٣٠٥ / ٢٣ (٤٧٦٩).

٥ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ٩ / ٣ (٢٧٢٦) وابن حبان، المجروحين: ٢ / ٢٠٩ (٨٧٠) والمزني، الكمال: ٣٠٥ / ٢٣ (٤٧٦٩) وابن

حجر، التهذيب: ٢٦٨ / ٨ (٥٤٦).

٦ ابن معين: [عثمان الدارمي]: ص: ١٩١ (٦٩٨).

بأس به^١ وقال ابن معين: لا بأس به^٢ وقال عبد الخالق بن منصور عنه مرة: صالح الحديث، إلا أنه شديد التشيع^٣ وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق يهتم كثيراً يكتب حديثه، لا يحتج به^٤ وقال الذهبي: وكان معروفاً بالتشيع من غير سب، وعطية أضعف منه^٥.

وقال أحمد: لا يكاد يحدث عن غير عطية^٦ قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، كان ممن يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة، فاشتبه أمره، والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجاً به، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها^٧.

قال البخاري: مقارب الحديث^٨ وقال الحسين بن الحسن المروزي: سمعت الهيثم بن جميل يقول: جاء فضيل بن مرزوق وكان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً إلى الحسن بن صالح بن حي فذكر قصة له عند النسائي^٩ وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً^{١٠}.

- ١ ابن عدي، الكامل: ١٩/٦ (١٥٦٥).
- ٢ ابن معين: [الدارمي]: ص: ١٩١ (٦٩٨).
- ٣ المزي، الكمال: ٣٠٥/٢٣ (٤٧٦٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٦٨/٨ (٥٤٦).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٥/٧ (٤٢٣).
- ٥ الذهبي، الميزان: ٣٦٢/٣ (٦٧٧٢).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ٢٦٨/٨ (٥٤٦).
- ٧ ابن حبان، المجروحين: ٢٠٩/٢ (٨٧٠).
- ٨ القاضي، علل الترمذي الكبير: ص: ٣٩١ (٨١).
- ٩ المزي، الكمال: ٣٠٥/٢٣ (٤٧٦٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٦٨/٨ (٥٤٦).
- ١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٥/٧ (٤٢٣) وانظر: المزي، الكمال: ٣٠٥/٢٣ (٤٧٦٩) وابن حجر، التهذيب: ٢٦٨/٨ (٥٤٦).

قال الثوري وابن عينة وابن معين والذهبي: ثقة^١ وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ^٢ وقال ابن شاهين: وثقه يحيى مرة وضعفه أخرى^٣ وقال العجلي: جائز الحديث ثقة، وكان فيه تشيع، وقال مرة: ثقة، وزاد مرة: صدوق^٤.

وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: ذكره مسلم في الشواهد، وقال أحمد بن زهير بن حرب: سئل ابن معين عنه فقال: ضعيف، قال الحاكم: إنا ولا نكذب الله، ليس يخفى من شأنه قول الإمام ابن معين، لأهل الصنعة إذا تأملوا ما ينفرد به عن الثقات^٥ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ وقال المزي: روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة، والباقون^٧.

قلت: له عند مسلم حديثان:

الحديث الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ، فَتَزَلَّتْ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)^٨ فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- ١ ابن معين [الدوري]: ٢٧٣/٣ (١٢٩٨) والذهبي، الكاشف: ١٢٥/٢ (٤٤٩٢) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٥/٧ (٤٢٣)
- والمزي، الكمال: ٢٣/٣٠٥ (٤٧٦٩) وابن حجر، التهذيب: ٨/٢٦٨ (٥٤٦).
- ٢ ابن حبان، الثقات: ٣١٦/٧ (١٠٢٤٥).
- ٣ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ١٨٥ (١١٢٢).
- ٤ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٢٠٨ (١٤٨٨) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨/٢٦٨ (٥٤٦).
- ٥ الحاكم، المدخل: ١٥٦/٤.
- ٦ البخاري، الكبير: ١٢٢/٧ (٥٤٧).
- ٧ المزي، الكمال: ٢٣/٣٠٥ (٤٧٦٩).
- ٨ البقرة: آية: (٢٣٨).

قَالَ مُسْلِمٌ: وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَمَانًا بِمِثْلِ حَدِيثِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ^١.

قلت: مدار حديث الباب على شقيق بن عقبة، رواه عنه: الأسود بن قيس عند مسلم (٦٣٠) وفضيل بن مرزوق الأغر عند مسلم (٦٣٠) وأحمد (١٨١٩٨) فغدا فضيل بن مرزوق الأغر متابعا على حديثه، وهذا يعني أن مسلما قد خرج له فيما توبع عليه.

الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)^٢ وَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)^٣ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبَّ يَا رَبَّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ^٤.

قلت: مدار حديث الباب على فضيل بن مرزوق الأغر، رواه عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي عند مسلم (١٠١٥) وأبو نعيم الفضل بن دكين الأحول عند الترمذي (٢٩٨٩) والدارمي (٢٧١٧) وأبو النضر هاشم بن

١ أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (ح: ٦٣٠) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٨١٩٨).

٢ المؤمنون: آية: (٥١).

٣ البقرة: آية: (١٧٢).

٤ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وترتيبها (ح: ١٠١٥) والترمذي في تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة (ح: ٢٩٨٩) وأحمد في مسند المكثرين (ح: ٨١٤٨) والدارمي في الرقاق باب في أكل الطيب (ح: ٢٧١٧).

القاسم الليثي عند أحمد (٨١٤٨) وللحديث شواهد كثيرة تأمر بأكل الطيب من الرزق والابتعاد عن الحرام، ولا يعدو هذا الحديث توضيحاً للآية وزيادة بيان لمعانيها التي تأمر بأكل الحلال، والله تعالى أعلم.

١٦٩. القاسم بن عوف الشيباني الكوفي: صدوق يغرب، من الثالثة (م س ق) وقال المزي: بكري، من بني مرة بن همام.^٢

روى عن ثمانية شيوخ منهم: البراء بن عازب وزيد بن أرقم (م سي ق) وعبد الله بن عمر بن الخطاب (فق) وأبي ذر مرسلاً. وروى عنه تسعة رواة منهم: أيوب السخيتاني (م ق) وهشام الدستوائي (م).^٣

قلت: أكثر الحفاظ على أنه في مرتبة الاعتبار الدنيا، وفيما يلي أقوالهم:

قال النسائي: ضعيف الحديث^٤ وقال ابن المديني: ذكرت ليحيى بن سعيد القطان، القاسم بن عوف الشيباني، فقال يحيى: قال شعبة: دخلت عليه، وحرّك يحيى رأسه، فقلت ليحيى: ما شأنه؟ فجعل يحيد، قلت ليحيى: ضعيف في الحديث؟ قال: لو لم يضعفه لروى عنه، قال: وسمعتة وقيل له: تحفظ حديث قتادة: (إن هذه الحشوش محتضرة) قال: لا، قلت أنا له: كان شعبة يحدث به عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، وكان ابن أبي عروبة يحدثه عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم، قال يحيى: شعبة لو علم أنه عن القاسم بن عوف لم يحمله، قلت له: لم؟ قال: إنه تركه، وقد كان رآه.^٥

١ ابن حجر، التقريب: (٥٤٧٥).

٢ المزي، الكمال: ٣٩٩/٢٣ (٤٨٠٥).

٣ المصدر السابق: ٣٩٩/٢٣ (٤٨٠٥).

٤ ابن حجر، التهذيب: ٢٩٣/٨ (٥٨٩) [لم أجد هذا عند النسائي].

٥ العقيلي، الضعفاء: ٤٧٧/٣ (١٥٣٤) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ١١٤/٧ (٦٥٩) والحاكم، المدخل: ١٥٧/٤، والمزي، الكمال:

٢٣/٣٩٩ (٤٨٠٥) وابن حجر، التهذيب: ٢٩٣/٨ (٥٨٩).

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث وحمله عندي الصدق^١ وقال ابن عدي: له من الحديث شيء يسير، وهو ممن يكتب حديثه^٢ وذكره ابن حبان في الثقات^٣ وقال الذهبي: مختلف في حاله، وهو ممن يكتب حديثه^٤ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٥.

وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: أخرج له مسلم غير حديث^٦ قال المزي: روى له مسلم حديث صلاة الأوابين وليس له عنده غيره، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه^٧.

قلت: أخرج له مسلم حديثاً واحداً من طريقين: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى فَقَالَ: أَمَّا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (صَلَاةُ الْأَوَابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ)^٨.

قلت: مدار حديث الباب على القاسم بن عوف الشيباني، ولم أجد للقاسم متابعا على حديثه، ولعل مسلماً لم يجد له متابعا فاضطر إلى إخراج حديثه خاصة وأنه في فضائل الأعمال التي يتسامح العلماء في إخراجها عن مثل القاسم بن عوف، والله تعالى أعلم^٩.

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ١١٤/٧ (٦٥٩).

٢ ابن عدي، الكامل: ٣٧/٦ (١٥٨٢).

٣ ابن حبان، الثقات: ٣٠٥/٥ (٤٩٦٧).

٤ الذهبي، الكاشف: ١٢٩/٢ (٤٥٢٠) وانظر: الذهبي، الميزان: ٣٧٦/٣ (٦٨٢٨).

٥ البخاري، الكبير: ١٦٦/٧ (٧٣٩).

٦ الحاكم، المدخل: ١٥٧/٤.

٧ المزي، الكمال: ٣٩٩/٢٣ (٤٨٠٥).

٨ أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال (ح: ٧٤٨) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٨٧٧٩، ١٨٧٨٤، ١٨٨٣٢، ١٨٨٦٠) والدارمي في الصلاة باب في صلاة الأوابين (ح: ١٤٥٧).

٩ قال النووي: قوله ﷺ (صلاة الأوابين حين ترمض الفصال) هو بفتح التاء والميم يقال: رمض يرمض كعلم يعلم، والرمضاء: الرمل الذي اشتدت حرارته بالشمس، أي حين يحترق أخفاف الفصال وهي الصغار من أولاد الإبل - جمع فصيل - من شدة حر الرمل. والأواب: المطيع، وقيل: الراجع إلى الطاعة. وفيه: فضيلة الصلاة هذا الوقت. قال أصحابنا: هو أفضل وقت صلاة الضحى، وإن كانت تجوز من طلوع الشمس إلى الزوال، انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (ح: ٧٤٨).



١٧٠. قرة بن عبد الرحمن بن حيّويل المعافري المصري، يقال: اسمه يحيى: صدوق له مناكير، من السابعة، مات سنة سبع وأربعين ومئة (م ٤) قال المزري: كنيته: أبو محمد، ويقال: أبو حيويل المصري، يقال: إنه مدني الأصل.^٢

روى عن عشرة شيوخ منهم: عامر بن علي المعافري (م) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٤). وروى عنه أحد عشر راوياً منهم: عبد الله بن وهب (م د) والليث بن سعد.^٣

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف الحديث^٤ وقال مرة: ليس بقوي الحديث^٥ وقال ابن القطان الفاسي: ضعيف، ولم يخرج له مسلم محتجاً به، بل مقروناً بغيره^٦ وقال مرة: منكر الحديث^٧ وقال أحمد: منكر الحديث جداً^٨ وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يروها مناكير^٩ وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي^{١٠} وقال أبو داود: في حديثه نكارة يقال له: ابن كاسر المد^{١١} وقال أبو داود: عقيل بن خالد أحلى منه مائة مرة^{١٢}.

- ١ ابن حجر، التقريب: (٥٥٤١).
- ٢ المزري، الكمال: ٢٣ / ٥٨١ (٤٨٧١).
- ٣ المزري، الكمال: ٢٣ / ٥٨١ (٤٨٧١).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧ / ١٣١ (٧٥١) وانظر: المزري، الكمال: ٢٣ / ٥٨١ (٤٨٧١) والذهبي، الكاشف: ٢ / ١٣٦ (٤٥٧٢) وابن حجر، التهذيب: ٨ / ٣٣٣ (٦٦٣).
- ٥ ابن معين [الدقاق]: ص: ٦٨ (١٧٩).
- ٦ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥ / ١٤٢ (٢٣٨٥).
- ٧ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥ / ٥١٠ (٢٧٤٧).
- ٨ العقيلي، الضعفاء: ٣ / ٤٨٥ (١٥٤٤) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٧ / ١٣١ (٧٥١).
- ٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧ / ١٣١ (٧٥١).
- ١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧ / ١٣١ (٧٥١) وانظر: المزري، الكمال: ٢٣ / ٥٨١ (٤٨٧١) وابن حجر، التهذيب: ٨ / ٣٣٣ (٦٦٣) [لم أجد هذا الكلام في ضعفاء النسائي وسننه].
- ١١ المزري، الكمال: ٢٣ / ٥٨١ (٤٨٧١) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨ / ٣٣٣ (٦٦٣) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].
- ١٢ المزري، الكمال: ٢٣ / ٥٨١ (٤٨٧١) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٨ / ٣٣٣ (٦٦٣) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].

قال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: ذكره مسلم في الشواهد^١ قال المزي: روى له مسلم مقروناً بغيره، والباقون سوى البخاري^٢ وقال الذهبي: خرّج له مسلم في الشواهد^٣.

قلت: له عند مسلم حديث واحد قرنه فيه عبد الله بن وهب القرشي بعمر بن الحارث وإنما ذكره مسلم لذكر ابن وهب له عند إيراده الإسناد^٤.

١٧١. الليث بن أبي سليم بن زُنيَم، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومئة (خت م ٤)^٥. قال المزي:

القرشي أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي، مولى عتبة بن أبي سفيان، وقيل في ولائه غير ذلك^٦.

روى عن ثمانية وثلاثين شيخاً منهم: الأشعث بن أبي الشعثاء (م) وعامر الشعبي، وعطاء بن أبي رباح (ي س ق) ومجاهد بن جبر المكي (خت) ونافع مولى بن عمر (خت ت ق). وروى عنه تسعة وأربعون راوياً منهم: سفيان الثوري (بخ) وشعبة بن الحجاج (ق) وعبد الله بن إدريس (م) ويعقوب بن عبد الله القمي (خت)^٧.

١ الحاكم، المدخل: ١٥٨/٤.

٢ المزي، الكمال: ٥٨١/٢٣ (٤٨٧١).

٣ الذهبي، الميزان: ٣/٣٨٨ (٦٨٨٦).

٤ أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب القلادة فيها خرز وذهب (ح: ١٥٩١) وأطرافه ثمة، والنسائي في البيوع باب بيع القلادة فيها الخرز والذهب بالذهب (ح: ٤٥٧٣، ٤٥٧٤) وأبو داود في البيوع باب في حلية السيف تباع بالدراهم (ح: ٣٣٥١-٣٣٥٣).

٥ ابن حجر، التقريب: (٥٦٨٥).

٦ المزي، الكمال: ٢٤/٢٧٩ (٥٠١٧).

٧ المصدر السابق: ٢٤/٢٧٩ (٥٠١٧).

قال ابن معين والنسائي وابن القطان الفاسي: ضعيف^١ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس حديثه بذلك^٢ وقال معاوية بن صالح وغيره عن ابن معين: يكتب حديثه، ضعيف الحديث عن طاوس^٣ وقال ابن معين: منكر الحديث وكان صاحب سنة، روى عن الناس^٤ وقال ابن معين: ليس بذلك القوي^٥ وقال ابن حبان: كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين^٦.

قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وغيره، وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني، وروى له الباقر^٧.

قلت: له عند البخاري حديثان متابعه، وواحد عند مسلم مقروناً بإبي إسحاق الشيباني^٨.

١ ابن معين [الدارمي]: ص: ١٥٨ (٥٦٠) والنسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٩٠ (٥١١) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥٤٩/٣ (١٣٢٧).

٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٧٧/٧ (١٠١٤).

٣ ابن معين [ابن محرز]: ١/ ٨٤ (٢٧٩) وأحمد، علل الحديث: ص: ١٧٢ (٧٣) وأحمد، العلل: ٢٩/٣ (٤٠١٦) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ١٤/٤ (١٥٦٩) وابن حجر، التهذيب ٨/ ١٧ (٨٣٥).

٤ ابن حجر، التهذيب ٨/ ١٧ (٨٣٥).

٥ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٤٠٣ (٥٥٣).

٦ ابن حبان، المجروحين: ٢/ ٢٣١ (٩٠٦) وابن حجر، التهذيب ٨/ ١٧ (٨٣٥).

٧ المزي، الكمال: ٢٤/ ٢٧٩ (٥٠١٧).

٨ أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء. (ح: ٢٠٦٦) والبخاري في الجنائز باب الأمر باتباع الجنائز (ح: ١٢٣٩) والمظالم والغصب باب نصر المظلوم (ح: ٢٤٤٥) والنكاح باب حق إجابة الوليمة والدعوة (ح: ٥١٧٥) والأشربة باب آنية الفضة (ح: ٥٦٣٥) والمرضى باب وجوب عيادة المريض (ح: ٥٦٥٠) واللباس باب لبس القسي (ح: ٥٨٣٨) وباب الميثة الحمراء (ح: ٥٨٤٩) وباب خواتيم الذهب (ح: ٥٨٦٣) والأدب باب تسميت العاطس إذا حمد الله (ح: ٦٢٢٢) والاستئذان باب إفشاء السلام (ح: ٦٢٣٥) والترمذي في اللباس باب ما جاء في ركوب الميثر (ح: ١٧٦٠) والأدب باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال والقسي (ح: ٢٨٠٩) والنسائي في الجنائز باب الأمر باتباع الجنائز (ح: ١٩٣٩) والأيمان والنذور باب إيراد القسم (ح: ٣٧٧٨) والزينة باب النهي عن الثياب القسي (ح: ٥٣٠٩) وابن ماجه في الكفارات باب



١٧٢. محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده سوس، وقيل: سوسن بزيادة نون في آخره، وقيل بتحتانية بدل الواو فيهما وقيل: مثل حنين: صدوق يخطئ من حفظه، من الثامنة، مات قبل التسعين ومئة (خت م ٤) قال المزني: هو ابن مسلم بن سوس ويقال: ابن سس، ويقال: ابن سنين، ويقال: ابن شونير، يعد في المكين^٢ وقال ابن حجر: قيل مسلم بن سويس، وقيل سوير^٣.

روى عن أحد عشر شيخاً منهم: عبد الله بن أبي نجيع (خت) وعمرو بن دينار (خت م ٤). وروى عنه أربعة وأربعون راوياً منهم: عبد الله بن المبارك، ومعن بن عيسى القزاز (خت) ^٤.

قال الميموني: ضعفه أحمد على كل حال من كتاب وغير كتاب^٥ وقال أحمد: ما أضعف حديثه^٦ وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: قد استشهد به مسلم في غير موضع

في كتابه - قال المدخلي: حديث واحد فقط -، ولم يحتج به في الأصول، وقد ضعفه أحمد بن حنبل وغيره، ومسلم على شرطه في تخريج مثله شاهداً فليس ممن يخرج من حد الاستشهاد به^٧ وقال الذهبي: فيه لين^٨.

إبرار المقسم (ح: ٢١١٥) واللباس باب كراهية لبس الحرير (ح: ٣٥٨٩).

١ ابن حجر، التقريب: (٦٢٩٣).

٢ المزني، الكمال: ٤١٢/٢٦ (٥٦٠٤).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٣٩٣/٩ (٧٣١).

٤ المزني، الكمال: ٤١٢/٢٦ (٥٦٠٤).

٥ العقيلي، الضعفاء: ١٣٤/٤ (١٦٩٢) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٣/٩ (٧٣١).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧٧/٨ (٣٢٢) والبايجي، التعديل: ٦٤١/٢ (٤٩٥) والمزي، الكمال: ٤١٢/٢٦ (٥٦٠٤).

٧ الحاكم، المدخل: ١٢٠/٤.

٨ الذهبي، الكاشف: ٢١٩/٢ (٥١٥١).

وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين، وقال حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق: ما كان أعجب محمد بن مسلم إلى الثوري^١ وقال البخاري: عن ابن مهدي: كتبه صحاح^٢.

وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، روى عن عمرو بن دينار حديثاً يحتج به القدريه لم يروه غيره، فأحسبه اتهم بالقدر لروايته^٣ وأورد له العقيلي حديث: (لا صدقة فيما دون خمسة أواق ولا فيما دون خمسة أوسق ولا فيما دون خمسة ذود) ثم قال: لا يتابع عليه^٤ وقال ابن حبان: ممن كان له العناية الكثيرة في العلم، وكان يهم في الأحايين^٥.

وقال أبو داود: ليس به بأس^٦ وذكر له ابن عدي أحاديث وقال: له أحاديث حسان غرائب وهو صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً ليس له عند مسلم سوى حديث سعيد بن الحويرث عن بن عباس في ترك الوضوء مما مست النار، قال ابن حجر: وهو متابعة عنده كما نص عليه الحاكم^٧.

وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي وأبو داود: ثقة، زاد ابن معين: لا بأس به وكان ابن عيينة أثبت منه ومن أبيه ومن أهل قريته، وكان إذا حدث من حفظه يخطيء، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس، وابن عيينة أثبت منه في عمرو بن دينار وأوثق، ومحمد بن مسلم أحب إليّ في عمرو بن داود العطار، وزاد يعقوب بن سفيان: لا بأس به وإن كان ابن عيينة أحب منه^٨ وقال الذهبي:

١ المزي، الكمال: ٤١٢/٢٦ (٥٦٠٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٣/٩ (٧٣١).

٢ البخاري، الكبير: ٢٢٣/١ (٧٠٠).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٣٩٣/٩ (٧٣١).

٤ العقيلي، الضعفاء: ١٣٤/٤ (١٦٩٢).

٥ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٤٩ (١١٧٦).

٦ المزي، الكمال: ٤١٢/٢٦ (٥٦٠٤) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٩٣/٩ (٧٣١) [لم أجده عنده].

٧ ابن عدي، الكامل: ١٢٦/٦ (١٦٣٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٩٣/٩ (٧٣١).

٨ ابن معين [الدوري]: ٧٦/٣ (٣٠٤) و: ١٠٦/٣ (٤٣٨) و: [الدارمي]: ص: ١٩٧ (٧٢١) و: [ابن الجني]: ص: ٣١٥ (١٧٠).

والعجلي، معرفة الثقات: ٢/٢٥٤ (١٦٤٨) والفسوي، المعرفة والتاريخ: ١/٢٣١، وابن أبي حاتم، الجرح: ٧٧/٨ (٣٢٢).

وقد وثق^١ وأورده ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء وزعم عبد الرحمن بن مهدي أن كتب محمد بن مسلم صحاح^٢ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل البخاري^٣.

قال الذهبي: وقال معرّف بن واصل: رأيت الثوري بين يدي محمد الطائفي يكتب وروى عنه وقال: إذا ما رأيت الثوري فسل الله الجنة، وإذا رأيت العراقي فاستعد بالله، استشهد به مسلم^٤.

وقال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وروى به الباقر^٥.

قلت: له عند البخاري أربعة أحاديث معلقة، وحديث عند مسلم: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَوْلَى آلِ السَّائِبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَائِطِ فَلَمَّا جَاءَ قَدَّمَ لَهُ طَعَامٌ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَوَضَّأُ؟ قَالَ: (لَمْ أَلِلْصَّلَاةَ!)»^٦.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، رواه عنه: سعيد بن الحويرث عند مسلم (٣٧٤) وابن حبان (٥٢٠٨) والترمذي (١٨٤٧) وعبد الله بن أبي مليكة التيمي عند ابن خزيمة (٣٥) الترمذي (١٨٤٧)

والباقي، التعديل: ٦٤١/٢ (٤٩٥) وابن حجر، التهذيب: ٣٩٣/٩ (٧٣١) [لم أجده عند أبي داود].

١ الذهبي، الكاشف: ٢١٩/٢ (٥١٥١).

٢ ابن حبان، الثقات: ٣٩٩/٧ (١٠٥٩٢).

٣ البخاري، الكبير: ٢٢٣/١ (٧٠٠).

٤ الذهبي، الميزان: ٤٠/٤ (٨١٧٢).

٥ المزي، الكمال: ٤١٢/٢٦ (٥٦٠٤).

٦ أخرجه مسلم في كتاب الحيض، باب جواز أكل المحدث الطعام. (ح: ٣٧٤) وأطرافه ثمة، وابن خزيمة: ٢٣/١ (٣٥) وابن حبان: ٧/١٢ (٥٢٠٨) والترمذي في الأطعمة باب في ترك الوضوء قبل الطعام (ح: ١٨٤٧) والنسائي في الطهارة باب الوضوء لكل صلاة (ح: ١٣٢) وأبو داود في الأطعمة باب في غسل اليدين عند الطعام (ح: ٣٧٦٠).

والنسائي (١٣٢) وأبي داود (٣٧٦٠) فغدا محمد بن مسلم الطائفي متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

١٧٣. مُحَمَّد بن يَزِيد بن مُحَمَّد بن كَثِير العِجْلِي، أَبُو هشام الرِّفَاعِي الكُوفِيُّ، قاضي المدائن: ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين (م د ق)¹ وقيل: مات سنة تسع وأربعين².

روى عن ثمانية وعشرين شيخاً منهم: محمد بن فضيل بن غزوان (م ت) ووکیع بن الجراح. وروى عنه ثلاثة وعشرون راوياً منهم: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة³.

قال النسائي وأبو حاتم: ضعيف، زاد أبو حاتم: يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المَرْزبان⁴ وقال الدارقطني: تكلم فيه أهل بلده⁵ وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه⁶ وقال مرة: يتكلمون فيه⁷ ونقل البخاري عن أبي أحمد الرازي قوله: سألت ابن نمير عن أبي هشام الرفاعي، فقال: كان أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب⁸.

١ ابن حجر، التقريب: (٦٤٠٢).

٢ المزي، الكمال: ٢٧/٢٤ (٥٧٠٣).

٣ المصدر السابق: ٢٧/٢٤ (٥٧٠٣).

٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص ٩٦ (٥٥١) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨/١٢٩ (٥٧٨).

٥ ابن حجر، التهذيب: ٩/٤٦٤ (٨٦٥) [لم أجد هذا الكلام عند الدارقطني].

٦ تاريخ بغداد: ٣/٣٧٥ (١٤٩٠) وانظر: المزي، الكمال: ٢٧/٢٤ (٥٧٠٣) وابن حجر، التهذيب: ٩/٤٦٤ (٨٦٥) وابن حجر،

التقريب: ١/٥١٤ (٦٤٠٢) [لم أجد هذا لأكلام عند البخاري].

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/١٢٩ (٥٧٨) وانظر: المزي، الكمال: ٢٧/٢٤ (٥٧٠٣) وابن حجر، التهذيب: ٩/٤٦٤ (٨٦٥).

٨ البخاري، الصغير: ٢/٣٨٧ (٢٩٧٥).

قال الخطيب البغدادي: روى عنه البخاري ومسلم^١ قلت: لعل الخطيب أخطأ؛ فلم أجد له عند البخاري شيء، ولعل الصحيح ما قاله المزي: روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه^٢ قلت: له عند مسلم حديثان: الأول: في الزكاة^٣ والثاني: في الفتن وأشرط الساعة^٤، قرنه فيهما مسلم وأخره عن الذين قرنهم به، كما أنه من شيوخ مسلم ومسلم أدرى بشيوخه.

١٧٤. مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة أربع وأربعين ومئة (م ٤)^٥ قال المزي: يقال أن كنيته: أبو عمير، ويقال: أبو سعيد^٦.

روى عن سبعة شيوخ منهم: عامر الشعبي (م ٤). وروى عنه ثلاثة وثلاثون راوياً منهم: سفيان الثوري وسفيان بن عيينة (ت) وشعبة بن الحجاج (ت) وعبد الله بن المبارك (د ت ق) وهشيم بن بشير (م د ت) ويحيى بن سعيد القطان (د س ق)^٧.

قال النسائي وابن القطان الفاسي: ضعيف^٨ وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه شيئاً، وكان ابن

١ الخطيب، تاريخ بغداد: ٣/ ٣٧٥ (١٤٩٠).

٢ المزي، الكمال: ٢٧/ ٢٤ (٥٧٠٣).

٣ أخرجه مسلم في الزكاة باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها (ح: ١٠١٣) وابن حبان: ٩٠/ ١٥ (٦٦٩٧) والترمذي في الفتن باب في طرح الأرض ما في بطنها من الكنوز (ح: ٢٢٠٨) ومسنَد أبي يعلى: ٣٢/ ١١ (٦١٧١).

٤ أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى (ح: ١٥٧) وأطرافه ثمة، والبخاري في الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور (ح: ٧١١٥) وابن ماجه في الفتن باب شدة الزمان (ح: ٤٠٣٧) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٧١٨٦، ١٠٤٨٥) ومالك في الجنائز باب أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما من نبي يموت حتى يخير) (ح: ٥٧٠).

٥ ابن حجر، التقريب: (٦٤٧٨).

٦ المزي، الكمال: ٢٧/ ٢١٩ (٥٧٨٠).

٧ المصدر السابق: ٢٧/ ٢١٩ (٥٧٨٠).

٨ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٩٦ (٥٥٢) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٦/ ٤٨٧ (١٥٥).

حنبل لا يراه شيئاً يقول: ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس^١ وقال الجوزجاني: يضعف حديثه^٢ وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان القطان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حديث مجالد عند الأحداث يحيي بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره^٣ قال المزي: روى له مسلم مقروناً بغيره، والباقون سوى البخاري^٤. قلت: له عند مسلم حديث واحد قرنه فيه تلميذه هشيم بستة رجال^٥.

١٧٥. مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج أبو المسور المدني: صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومئة (بخ م د س)^٦. قال المزي: مولى بني مخزوم^٧.

١ البخاري، الضعفاء الصغير: ص: ١١٢ (٣٦٨) والبخاري، الكبير: ٩/٨ (١٩٥٠) والبخاري، الصغير: ٢/٧٩ (١٨٦٤).

٢ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ٨٩ (١٢٦).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٣٦١ (١٦٥٣).

٤ المزي، الكمال: ٢٧/٢١٩ (٥٧٨٠).

٥ أخرجه مسلم في كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (ح: ١٤٨٠) وابن حبان: ١٠/٦٣-٦٤ (٤٢٥٠-٤٢٥٤) و١٠/١٢٧ (٤٢٩١) والترمذي في النكاح باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (ح: ١١٣٥) والطلاق واللعان باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة (ح: ١١٨٠) والنسائي في النكاح باب تزوج المرأة مثلها في السن (ح: ٣٢٢٢) وباب الخطبة في النكاح (ح: ٣٢٣٧) وباب خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له (ح: ٣٢٤٤) وباب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يجرها بما يعلم؟ (ح: ٣٢٤٥) والطلاق باب الرخصة في ذلك (ح: ٣٤٠٣-٣٤٠٥) وباب إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق (ح: ٣٤١٨) وباب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكنائها (ح: ٣٥٤٥-٣٥٤٩) وباب نفقة البائنة (ح: ٣٥٥١) باب نفقة الحامل المبتوتة (ح: ٣٥٥٢) وأبو داود في الطلاق باب في نفقة المبتوتة (ح: ٢٢٨٨، ٢٢٩٠) وابن ماجه في النكاح باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (ح: ١٨٦٩) والطلاق باب من طلق ثلاثاً في مجلس واحد (ح: ٢٠٢٤) وباب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى ونفقة؟ (ح: ٢٠٣٥، ٢٠٣٦).

٦ ابن حجر، التقريب (٦٥٢٦).

٧ المزي، الكمال: ٢٧/٣٢٤ (٥٨٢٩).

روى عن شيخين منهم: أبوه بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي (م س).
وروى عنه ثلاثة عشر راوياً منهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب (بخ م د س) ومالك بن أنس^١.

قال ابن معين: ضعيف، وحديثه عن أبيه كتاب ولم يسمعه منه، وزاد مرة: حديثه ليس بشيء^٢ وقال ابن معين مرة: ليس بشيء، وإنما أراد بهذا أن أهل مصر ينكرون سماعه من أبيه ذلك الكتاب لصغره، إنما هي عندهم نوع من الإجازة^٣ وسئل ابن معين: سمع من أبيه؟ فقال: كتاب، وقال: لا يكتب حديثه^٤ وقال أحمد: أخذ مالك كتاب مخرمة فنظر فيه، فكل شيء يقول فيه: بلغني عن سليمان بن يسار فهو من كتاب مخرمة - يعني: عن أبيه عن سليمان^٥ وقال أبو داود: لم يسمع من أبيه إلا حديث الوتر^٦ وقال الساجي: صدوق وكان يدلّس^٧.

قال ابن عدي: عند ابن وهب ومعن بن عيسى وغيرهما أحاديث عن مخرمة حسان مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به^٨ وقال النسائي: ليس به بأس، لم يسمع من أبيه^٩ وقال موسى بن سلمة المصري: أتيت مخرمة فقلت: حدثك أبوك؟ قال: لم أدرك أبي ولكن هذه كتبه، وفي رواية: فقلت: سمعت من أبيك؟ قال: لا فلم أكثر عنه^{١٠} وقال البخاري وغيره: سمعت حماد بن خالد الخياط

١ المزي، الكمال: ٢٧/٣٢٤ (٥٨٢٩).

٢ ابن معين [الدوري]: ٣/٨٢ (٣٤١) و: ٣/٢٣٩ (١١٢١) وابن معين [ابن الجنيّد]: ص: ٢٨٧ (٥٨) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٤/٢٢٢ (١٨١٤) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٣٦٣ (١٦٦٠).

٣ الحاكم، المدخل: ٤/١٦٧.

٤ ابن معين [ابن محرز]: ١/٥٦ (٥٣).

٥ المزي، الكمال: ٢٧/٣٢٤ (٥٨٢٩) وابن حجر، التهذيب: ١٠/٦٣ (١٢٠).

٦ المزي، الكمال: ٢٧/٣٢٤ (٥٨٢٩) والذهبي، الكاشف: ٢/٢٤٨ (٥٣٣٣) والعلافي، جامع التحصيل: ص: ٢٧٥ (٧٤٢) وابن حجر، التهذيب: ١٠/٦٣ (١٢٠) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٥ (٢٧) [لم أجد هذا عند أبي داود].

٧ ابن حجر، التهذيب: ١٠/٦٣ (١٢٠) وانظر: ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٥ (٢٧).

٨ ابن عدي، الكامل: ٦/٤٢٨ (١٩٠٦).

٩ النسائي، السنن الكبرى: ٥/٣٠٥ (٧٢٧٣) والذهبي، الميزان: ٤/٨٠ (٨٣٨٤) والذهبي، الكاشف: ٢/٢٤٨ (٥٣٣٣) والسيوطي، إسعاف المبطأ: ص: ٢٧، [لم أجد الجملة الأولى عند النسائي].

١٠ ابن أبي حاتم، المراسيل: ١/٢٢٠ (٨٣٢) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٤/٢٢٢ (١٨١٤) والحاكم، المدخل: ٤/١٦٧.

قال: أخرج مخرمة بن بكير كتباً فقال: هذه كتب أبي لم أسمع منها شيئاً^١ وقال العلائي: أخرج له مسلم عن أبيه عدة أحاديث، وكأنه رأى الوجادة سبباً للاتصال وقد انتقد ذلك عليه^٢.

قال زيد بن بشر عن ابن وهب: سمعت مالكا يقول: حدثني مخرمة بن بكير، وكان رجلاً صالحاً^٣ وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال: قال ابن أبي أويس: وجدت في ظهر كتاب مالك: سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه سمعها من أبيه؟ فحلف لي ورب هذه البنية -يعني: المسجد- سمعت من أبي، قال أبو حاتم: إن كان سمعها من أبيه فكل حديثه عن أبيه، إلا حديثاً يحدث به عن عامر بن عبد الله بن الزبير^٤.

قال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً، وقيل: لم يسمع منه شيئاً وحدث عنه بالكثير^٥ وقال علي بن المديني مرة: سمعت معن بن عيسى يقول: مخرمة سمع من أبيه وعرض عليه ربعة أشياء من رأي سليمان بن يسار، قال علي: ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان، لعله سمع الشيء اليسير، ولم أجد أحداً بالمدينة يخبرني عن مخرمة بن بكير أنه كان يقول في شيء من حديثه: سمعت أبي، قال: وسمعت علياً وقيل له: أيما أحب إليك يحيى بن سعيد أو مخرمة بن بكير؟ فقال: يحيى في معنى ومخرمة في معنى، وجميعاً ثقتان، ويحيى أسند -وفي رواية: أشد- ومخرمة أكثر حديثاً، ومخرمة ثقة^٦.

١ أحمد، العلل: ١٧٣/٢ (١٩٠٧) وانظر: البخاري، الكبير: ١٦/٨ (١٩٨٤).

٢ العلائي، جامع التحصيل: ص: ٢٧٥ (٧٤٢).

٣ المزي، الكمال: ٣٢٤/٢٧ (٥٨٢٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٠/٦٣ (١٢٠).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٣٦٣ (١٦٦٠) وانظر: ابن حبان، الثقات: ٧/٥١٠ (١٢٢٠) والمزي، الكمال: ٢٧/٣٢٤ (٥٨٢٩).

٥ ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٥ (٢٧).

٦ المزي، الكمال: ٢٧/٣٢٤ (٥٨٢٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٠/٦٣ (١٢٠).

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث^١ وقال أحمد: هو ثقة، ولم يسمع من أبيه شيئاً إنما يروي من كتاب أبيه^٢ وقيل لأحمد بن صالح: كان مخزومة من ثقات الناس؟ قال: نعم^٣ وقال أبو حاتم: سألت إسماعيل بن أبي أويس قلت: هذا الذي يقول مالك بن أنس حدثني الثقة من هو؟ قال: مخزومة بن بكير بن الأشج^٤.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يحتج بحديثه من غير روايته عن أبيه لأنه لم يسمع من أبيه ما يروى عنه^٥ وقال ابن حبان في المشاهير: من متقنى أهل المدينة، في سماعه عن أبيه بعض

النظر^٦ وقال ابن حبان مرة: من جلة أهل مصر ومتقنيهم^٧ قال المزي: روى له البخاري في الأدب ومسلم وأبو داود والنسائي^٨.

قلت: له سبع عشرة رواية عند مسلم^٩ وأحاديثه عند مسلم كلها عن أبيه، وهذا يدل على قبول مسلم لها في الشواهد كما قال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: روى له مسلم في الشواهد^{١٠} ولعل دراسة أحد أحاديثه عند مسلم يوضح صنيع مسلم في التخريج له:

- ١ ابن سعد، الطبقات [القسم المتعم]: ص: ٤٣٢ (٣٧١).
- ٢ أحمد، العلل: ٤٨٩/٢ (٣٢٣٠) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٣/٨ (١٦٦٠) والذهبي، الميزان: ٨٠/٤ (٨٣٨٤).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٣/٨ (١٦٦٠) وابن حبان، الثقات: ٥١٠/٧ (١١٢٢٠) والمزي، الكمال: ٣٢٤/٢٧ (٥٨٢٩) وابن حجر، التهذيب: ١٠/١٢٣ (١٢٠٦٣) وابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٢٥ (٢٧).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٦٣/٨ (١٦٦٠).
- ٥ ابن حبان، الثقات: ٥١٠/٧ (١١٢٢٠).
- ٦ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٣٩ (١١٠٢).
- ٧ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٩٠ (١٥٢٩).
- ٨ المزي، الكمال: ٣٢٤/٢٧ (٥٨٢٩).
- ٩ مروياته هي: (٢٣٢، ٢٤٠، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٢١، ٤٤٣، ٥٤٣، ٨٥٣، ٩٨٢، ١١٩٨، ١٣٣٣، ١٣٤٨، ١٤٤٨، ١٤٥٣، ١٥٨٥، ٢٢٥٤، ١٦٨٤).
- ١٠ الحاكم، المدخل: ١٦٧/٤.

قال مسلم: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَحْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عَثْمَانَ قَالَ: تَوَضَّأَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمًا وُضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ ثُمَّ قَالَ: (مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على حمران مولى عثمان بن عفان عند مسلم، رواه عنه عطاء بن يزيد الليثي، وعروة بن الزبير، وزيد بن أسلم العدوي، وجامع بن شداد المحاربي، ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي، وبكير بن عبد الله القرشي، فغدا مخرمة بن بكير متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٧٦. مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازَنِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِي: صدوق له أوهام، من الثامنة (م صدت س ق)²

روى عن ثلاثة شيوخ منهم: داود بن أبي هند (م صدت س ق). وروى عنه ثمانية عشر راويا منهم: حامد بن عمر البكراوي (م) وعلي بن المديني³.

قال أحمد: شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير وأسند عنه⁴ وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: وله عن داود مناكير وما لا يتابع عليه من حديثه كثير⁵ وذكر له ابن عدي أحاديث، وقال: له عن داود

١ أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب فضل الوضوء. (ح: ٢٣٢) وطرفه ثمة، وباب صفة الوضوء وكياله (ح: ٢٢٦) وباب فضل الوضوء والصلاة عقبه (ح: ٢٢٩، ٢٣١) والبخاري في الوضوء باب الوضوء ثلاثا ثلاثا (ح: ١٦٠) وباب المضمضة في الوضوء (ح: ١٦٤) والصوم باب سواك الرطب (ح: ١٩٣٤) والرقاق باب قول الله تعالى: (يا أيها الناس إن وعد الله حق) (ح: ٦٤٣٣).

٢ ابن حجر، التقریب: (٦٦٦١).

٣ المزي، الكيال: ٥٦٥/٢٧ (٥٩٥٧).

٤ أحمد، العلل: ٥٢٣/٢ (٣٤٥٤).

٥ العقيلي، الضعفاء: ٢١٢/٤ (١٧٩٩).

غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه^١ وقال ابن القطان الفاسي: يضعف فيما يرويه عن داود بن أبي هند، فهو كما ترى مختلف فيه^٢.

وقال أبو داود: ترك عبد الرحمن حديثه^٣ وقال الساجي: روى عن داود بن أبي هند مناكير، وكان قدرياً، سمعت محمد بن المثنى يقول: ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه بشيء، أراه لبدعته^٤.

وقال النسائي: ليس بالقوي^٥ وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا مسلمة بن علقمة وكان عالماً بحديث داود بن أبي هند حافظاً له، وكان يقال: في حفظه شيء^٦ ونقل العقيلي عن أحمد بن محمد: سألت أبا عبد الله عن مسلمة بن علقمة، رأيته؟ قال: لا، قلت: كيف هو؟ قال: لا أدري ما أخبرك، يروون عنه أحاديث مناكير، وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه^٧ وقال أحمد: بلغني عن يحيى بن سعيد أنه لم يكن بالراضي عنه^٨.

قال الذهبي: من مناكيره روايته في إيلاء النبي ﷺ من نسائه، أخرجه الترمذي فقال: رواه علي بن مسهر عن داود عن الشعبي مرسلًا، وهو أصح^٩.

وقال أبو زرعة: لا بأس به، يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسان^{١٠} وقال أبو حاتم وأبو القاسم البغوي: صالح الحديث^{١١} وقال ابن معين: ثقة^{١٢}

١ ابن عدي، الكامل: ٣١٨/٦ (١٨٠٠).

٢ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥١٠/٣ (١٢٨٥).

٣ المزي، الكمال: ٥٦٥/٢٧ (٥٩٥٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٣٢/١٠ (٢٧٩) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].

٤ العقيلي، الضعفاء: ٢١٢/٤ (١٧٩٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٣٢/١٠ (٢٧٩).

٥ المزي، الكمال: ٥٦٥/٢٧ (٥٩٥٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٣٢/١٠ (٢٧٩) [لم أجد هذا الكلام في ضعف النسائي وسننه].

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٦٧/٨ (١٢٢١) وانظر: المزي، الكمال: ٥٦٥/٢٧ (٥٩٥٧) وابن حجر، التهذيب: ١٣٢/١٠ (٢٧٩).

٧ العقيلي، الضعفاء: ٢١٢/٤ (١٧٩٩).

٨ العقيلي، الضعفاء: ٢١٢/٤ (١٧٩٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٣٢/١٠ (٢٧٩).

٩ الذهبي، الميزان: ١٠٩/٤ (٨٥٢٦).

١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٦٧/٨ (١٢٢١).

١١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٦٧/٨ (١٢٢١) وانظر: الذهبي، الكاشف: ٢٦٢/٢ (٥٤٤١) وابن حجر، التهذيب: ١٣٢/١٠ (٢٧٩).

والمزي، الكمال: ٥٦٥/٢٧ (٥٩٥٧).

١٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٦٧/٨ (١٢٢١) وانظر: المزي، الكمال: ٥٦٥/٢٧ (٥٩٥٧) وابن حجر، التهذيب: ١٣٢/١٠ (٢٧٩).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: روى له مسلم حديثاً واحداً^٣ قال المزي: روى له أبو داود في فضائل الأنصار، والباقون سوى البخاري^٤.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَيْمٍ مِنْ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ) قَالَ: «وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا) قَالَ: «وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ).

وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: « لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَيْمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ « فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ: حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ إِمَامٌ مَسْجِدِ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «ثَلَاثُ خِصَالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي تَيْمٍ، لَا أَزَالُ أَحِبُّهُمْ بَعْدُ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: (هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْمَلَا حِمٍ) وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّجَالَ.

١ ابن حبان، الثقات: ١٨٠/٩ (١٥٨٧٨).

٢ البخاري، الكبير: ٣٨٨/٧ (١٦٩٠).

٣ الحاكم، المدخل: ١٢٦/٤.

٤ المزي، الكمال: ٥٦٥/٢٧ (٥٩٥٧).

٥ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتيمم (ح: ٢٥٢٥) والبخاري في العتق باب من ملك من العرب رقيقاً (ح: ٢٥٤٣) وابن حبان: ٢١٩/١٥ (٦٨٠٨) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٨٨٢٥) والمستدرک للحاکم: ٩٣/٤ (٦٩٨٦) وسنن البيهقي الكبرى: ١١/٧ (١٢٩٢٥) و: ٩/٧٥ (١٧٨٥٤).

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: أبو زرعة بن عمرو البجلي عند البخاري (٢٥٤٣) ومسلم (٢٥٢٥) وابن حبان (٦٨٠٨) وأحمد (٨٨٢٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٩٢٥) وعامر الشعبي عند مسلم (٢٥٢٥) والحاكم في المستدرک (٦٩٨٦) والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٨٥٤) فغدا مسلمة بن علقمة متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٧٧. مصعب بن المقدام الخثعمي، مولاهم أبو عبد الله الكوفي: صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومئتين (م ت س ق) ^١.

روى عن أربعة عشر شيخاً منهم: إسرائيل بن يونس (م ق) وزائدة بن قدامة (م س) وسفيان الثوري (م س ق) وعكرمة بن عمار (م). وروى عنه تسعة وعشرون راوياً منهم: إسحاق بن راهويه (م س) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (م) ومحمد بن عبد الله بن نمير (م ق) ^٢.

قال ابن المديني: ضعيف ^٣ وقال الساجي: ضعيف الحديث، كان من العباد^٤ وقال ابن معين وأبو داود: لا بأس به^٥ وقال ابن شاهين عن ابن معين وابن قانع: صالح^٦ وقال أبو حاتم: صالح الحديث^٧.

قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري^٨ وقال علي بن حكيم الأودي،

١ ابن حجر، التقريب: (٦٦٩٦).

٢ المزي، الكمال: ٤٣/٢٨ (٥٩٩٠).

٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٣/١١٠ (٧٠٩٥) وانظر: المزي، الكمال: ٤٣/٢٨ (٥٩٩٠) والذهبي، الميزان: ٤/١٢٢ (٨٥٧٢).

٤ ابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥٠ (٣١٤).

٥ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٣٣٥ (٢٥٢) وسؤالات الآجزي أبا داود: ١/٢٨٨ (٤٤٣).

٦ المزي، الكمال: ٤٣/٢٨ (٥٩٩٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥٠ (٣١٤).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٣٠٨ (١٤٢٦).

٨ ابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥٠ (٣١٤).

عنه: كنت أرى رأي الإرجاء، فرأيت في منامي كأن في عيني -وفي رواية: عنقي- صلياً فتركته^١.

قال الغلابي عن ابن معين والدارقطني: ثقة^٢ وقال ابن الغلابي قال ابن معين: ثقة^٣ وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي: كتبت عنه في أيام محمد بن زبيدة -وفي رواية: ابن ربيعة- وكان قد جاء في ظلامة وكان رجلاً عفطياً^٤.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات^٥ وقال العجلي: كوفي متعبداً وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٦ قال المزي: روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه^٧.

قلت: له عند مسلم أربعة أحاديث.

الحديث الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُضْعَبٌ وَهُوَ ابْنُ الْمُقْدَامِ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ سَلَ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا)^٩.

قلت: مدار حديث الباب على إياس بن سلمة بن الأكوع، رواه عنه: أيوب بن عتبة بن اليامي عند أحمد (١٦١٠٦) وعكرمة بن عمار العجلي عند مسلم

١ المزي، الكمال: ٤٣/٢٨ (٥٩٩٠) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١٥٠/١٠ (٣١٤).

٢ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٦٧ (٥٠٧) والخطيب، تاريخ بغداد: ١١٠/١٣ (٧٠٩٥) وانظر: المزي، الكمال: ٤٣/٢٨ (٥٩٩٠) والذهبي، الميزان: ٤/١٢٢ (٨٥٧٢).

٣ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١٠/١٣ (٧٠٩٥).

٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ١١٠/١٣ (٧٠٩٥) وانظر: المزي، الكمال: ٤٣/٢٨ (٥٩٩٠) وابن حجر، التهذيب: ١٥٠/١٠ (٣١٤) عفطياً: من عفط في كلامه يغفط عفطاً: تكلم بالعربية فلم يُفصح، وقيل: تكلم بكلام لا يفهم. ورجل عفط وعفطي: أكن، لسان العرب: ٣٥٣/٧ (عفط).

٥ ابن حبان، الثقات: ١٧٥/٩ (١٥٨٤٨).

٦ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٢٨١ (١٧٣٤).

٧ البخاري، الكبير: ٣٥٤/٧ (١٥٣٠).

٨ المزي، الكمال: ٤٣/٢٨ (٥٩٩٠).

٩ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ: (من حمل علينا السلاح فليس منا) (ح: ٩٩) وأحمد في مسند المدنيين (ح: ١٦١٠٦، ١٦٠٦٥) والدارمي في السير باب من حمل علينا السلاح فليس منا (ح: ٢٥٢٠).

(٩٩) وأحمد (١٦٠٦٥) والدارمي (٢٥٢٠) فغدا مصعب بن المقدام الخثعمي متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثاني: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ وَهُوَ ابْنُ الْمُقْدَامِ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى تَنْكَشِفَ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على زياد بن عِلَاقَةَ الثعلبي، رواه عنه: أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن البصري عند البخاري (١٠٤٣) وزائدة بن قدامة الثقفي عند البخاري (١٠٦١، ٦١٩٩) ومسلم (٩١٥) وابن حبان (٢٨٢٧) فغدا مصعب بن المقدام متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الثالث: قال مسلم: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ كَأَنَّهُ مَنْ كَانَ).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ح).

١ أخرجه مسلم في كتاب الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف: الصلاة جامعة (ح: ٩١٥) والبخاري في الجمعة باب الصلاة في كسوف الشمس (ح: ١٠٤٣) وباب قول الإمام في خطبة الكسوف: أما بعد (ح: ١٠٦١) والأدب باب من سمى بأسماء الأنبياء (ح: ٦١٩٩) وابن حبان (٢٨٢٧) ٦٧/٧.

وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ (ح).
وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْخَثْعَمِيُّ: حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ (ح).

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَرَجُلٌ سَمَّاهُ كُلُّهُمْ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا: (فَاقْتُلُوهُ)¹.

قلت: مدار حديث الباب على زياد بن علاقة الثعلبي، رواه عنه: أبو عوانة
وضاح الشكري عند مسلم (١٨٥٢) وإسرائيل بن يونس السبيعي عند مسلم (١٨٥٢)
وعبدُ الله بن المختار البصري عند مسلم (١٨٥٢) ويحيى بن أيوب
عند ابنِ حبان (٤٥٧٧) ويزيدُ بن مردانبة القرشي عند النسائي (٤٠٢٠) وأبو
حمزة محمد بن ميمون السكري عند النسائي (٤٠٢١) وشيبانُ بن عبد
الرحمن البصري عند مسلم (١٨٥٢) وأحمد (١٨٥٢٠) فغدا مصعب بن
المقدام الخثعمي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

الحديث الرابع: قال مسلم: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

قلت: وأخرجه مسلم من سبعة طرق قال في آخرها: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ:
حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ مِثْلَ
حَدِيثِهِ².

١ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع (ح: ١٨٥٢) وأطرافه ثمة، وابن حبان: ٤٣٧/١٠ (٤٥٧٧) والنسائي في تحريم الدم باب قتل من فارق الجماعة (ح: ٤٠٢٠، ٤٠٢١) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٨٥٢٠).

٢ أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (ح: ٢٥٧٠) والبخاري في المرضى باب شدة المرض (ح: ٥٦٤٦) والترمذي في الزهد باب ما جاء في الصبر على البلاء (ح: ٢٣٩٧) وابن ماجه في الجنائز

قلت: مدار حديث الباب على سليمان بن مهران الأعمش، رواه عنه: جرير بن عبد الحميد الضبي عند مسلم (٢٥٧٠) وشعبة بن الحجاج عند البخاري (٥٦٤٦) ومسلم (٢٥٧٠) والترمذي (٢٣٩٧) وسفيان الثوري عند البخاري (٥٦٤٦) ومسلم (٢٥٧٠) وابن ماجه (١٦٢٢) وأحمد (٢٤٩٥٣) فغدا مصعب بن المقدام متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.

١٧٨. مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي - مولاهم - الخراساني، سكن البصرة: صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين ومئة، ويقال: سنة تسع (خت م ٤) وقال المزي: مولى علباء السلمي، كان يكتب المصاحف^٢.

روى عن سبعة وعشرين شيخًا منهم: الحسن البصري (م س) وعبد الله بن بريدة (عخ م) وعطاء بن أبي رباح (م س ق) وقتادة بن دعامة (م د ق) ونافع مولى بن عمر (م ٤) وغيرهم. وروى عنه ثلاثة وعشرون راويًا منهم: الحسين بن واقد (م ق) وحمام بن زيد (عخ م ت) وسعيد بن أبي عروبة (م د س ق) ومهدي بن ميمون (م) وهشام الدستوائي (م د) وغيرهم^٣.

قال أبو حاتم: ضعيف^٤ وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن مطر فقال: كان يحيى بن سعيد يشبه حديث مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، قال: فسألت أبي، فقال: ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة، وقال: مطر

باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ (ح: ١٦٢٢) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٤٩٥٣).

١ ابن حجر، التقريب: (٦٦٩٩).

٢ المزي، الكمال: ٥١/٢٨ (٥٩٩٤).

٣ المصدر السابق: ٥١/٢٨ (٥٩٩٤).

٤ الذهبي، الميزان: ١٢٦/٤ (٨٥٨٧) [لم أجد هذا في الجرح].

في عطاء ضعيف - وفي رواية: ضعيف الحديث -، وقال عبد الله: قلت لابن معين: مطر؟ فقال: ضعيف في حديث عطاء^١ وقال أبو طالب عن أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه عن عطاء^٢ وقال ابن سعد: كان فيه ضعف في الحديث^٣.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين، وأبو زرعة: صالح، زاد أبو زرعة: روايته عن أنس مرسلة، لم يسمع من أنس شيئاً، قال ابن أبي حاتم: كأنه لين أمره^٤ وقال البزار: ليس به بأس، رأى أنساً وحدث عنه بغير حديث، ولا نعلم سمع منه شيئاً، ولا نعلم أحداً ترك حديثه^٥ وقال ابن عدي: لمطر عن أنس غير موضع، ولمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة، وكان يكتب المصاحف بالبصرة؛ ولذا سمي الوراق، وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب^٦ وقال العلائي: روى عن أنس رضي الله عنه^٧.

وقال الأجرى عن أبي داود: ليس هو عندي بحجة، ولا يقطع به في حديث إذا اختلف^٨ وقال النسائي: ليس بالقوي^٩.

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: سمع من حفصة؟ فقال: ممن هو أكبر من حفصة، وقال: سألت أبي عنه، فقال: هو صالح الحديث، أحب إلي من سليمان بن موسى وعقبة الأصم، وكان أكبر أصحاب قتادة سناً مطر ثم هشام ثم

- ١ أحمد، العلل: ٤٠٩/١ (٨٥٢) وانظر: العقبلي، الضعفاء: ٤/٢١٩ (١٨٠٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٢٨٧ (١٣١٩).
- ٢ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٢٨٧ (١٣١٩) والمزي، الكمال: ٢٨/٥١ (٥٩٩٤) وابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥٢ (٣١٨).
- ٣ ابن سعد، الطبقات: ٧/٢٥٤.
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٢٨٧ (١٣١٩) وانظر: العلائي، جامع التحصيل: ص: ٢٨١ (٧٧١) وابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥٢ (٣١٨).
- ٥ ابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥٢ (٣١٨).
- ٦ ابن عدي، الكامل: ٦/٣٩٦ (١٨٨٢).
- ٧ العلائي، جامع التحصيل: ص: ٢٨١ (٧٧١).
- ٨ سؤالات الأجرى أبا داود: ٢/٧١ (١١٦٤).
- ٩ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ٩٨ (٥٦٧).

شعبة^١ وقال العجلي: بصري صدوق، وقال مرة: لا بأس به، قيل له: تابعي؟ قال: لا^٢ وقال الساجي: صدوق يهم^٣ وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ على صلاح فيه^٤.

وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٥ وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وكان معجباً بروايته - وفي رواية نقلها ابن حجر: برأيه^٦.

وأورده الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم الحديث عنهم في المسند الصحيح، وقال: أخرج عنه مسلم في الشواهد^٧ وقال عثمان بن دحية: لا يساوي دستجة (حزمة) بقل، قال الذهبي: فهذا غلو من عثمان فمطر من رجال مسلم، حسن الحديث^٨ قال المزي: ذكره البخاري في باب التجارة في البحر من الجامع، وروى له في كتاب أفعال العباد، وروى له الباقون^٩.

قلت: له عند مسلم عشر روايات توبع على ما رواه عن عطاء - الذي ضعف فيه عند بعض العلماء - منها، كما توبع على باقي مروياته عن غير عطاء، وأما روايته عند البخاري، فقد وجدتها في تراجم الأبواب^{١٠} وإخراج البخاري حديثه في تراجم الأبواب ومسلم في الشواهد كما قال الحاكم يدل على عدم اعتمادهما حديثه، وبالتالي فإن تخريجهما حديثه بهذه الطريقة التي صنعنا لا شيء عليهما فيه، وهذه دراسة لأحد أحاديثه عند مسلم ليتوضح صنيعة في التخريج له:

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٨٧/٨ (١٣١٩).
- ٢ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٢٨١ (١٧٣٦).
- ٣ ابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥٢ (٣١٨).
- ٤ ابن حبان، المشاهير: ص: ٩٥ (٦٩٩).
- ٥ البخاري، الكبير: ٧/٤٠٠ (١٧٥٢).
- ٦ ابن حبان، الثقات: ٥/٤٣٥ (٥٥٨٣) وابن حجر، التهذيب: ١٠/١٥٢ (٣١٨).
- ٧ الحاكم، المدخل: ٤/١٦٧.
- ٨ الذهبي، الميزان: ٤/١٢٦ (٨٥٨٧).
- ٩ المزي، الكمال: ٢٨/٥١ (٥٩٩٤).
- ١٠ مروياته هي: (٨، ٣٤٨، ٦٤٨، ١٢١٣، ١٤٠٩، ١٥٣٦، ١٥٣٦، ١٦٤٩، ٩٩٧، ٢٨٦٥).

قال مسلم: وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (ح).

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ وَيَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَحْطُبُ)^١.

قلت: مدار حديث الباب على نبیه بن وهب العبدري عند مسلم، رواه عنه: نافع مولى ابن عمر، وأيوب بن موسى، وسعيد بن أبي هلال الليثي، فغدا مطر بن طهمان الوراق متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٧٩. معاوية بن صالح بن حُدَيْرِ الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومئة، وقيل: بعد السبعين (رم ٤)^٢ قال المزي: هو ابن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر، وقيل: ابن صالح بن عثمان بن سعيد بن سعد^٣.

روى عن تسعة وخمسين شيخا منهم: حبيب بن عبيد (م س) وأبي الزاهرية حدير بن كريب (رم د س) وربيعه بن يزيد (رم ٤) وعبد الله بن أبي قيس (عخ م د ت س) وعبد الرحمن بن جبير بن نفير (بخ م د ت س). وروى عنه سبعة عشر راويا منهم: حماد بن خالد الخياط (م د) وزيد بن الحباب (رم ٤) وعبد

١ أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم. (ح: ١٤٠٩) وأطرافه ثمة، والترمذي في الحج باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم (ح: ٨٤٠) والنسائي في مناسك الحج باب النهي عن ذلك (ح: ٢٨٤٢-٢٨٤٤) والنكاح باب النهي عن نكاح المحرم (ح: ٣٢٧٥، ٣٢٧٦) وأبو داود في المناسك باب المحرم يتزوج (ح: ١٨٤١) وابن ماجه في النكاح باب المحرم يتزوج (ح: ١٩٦٦).

٢ ابن حجر، التقريب: (٦٧٦٢).

٣ المزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).

الله بن وهب (م د س ق) وعبد الرحمن بن مهدي (م ٤) والليث بن سعد (عخ م د ت س)¹.

قال يعقوب بن شيبة السدوسي: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثابت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه² وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه³ وقال الدوري ابن معين: ليس برضى⁴ وقال الدوري: سألت يحيى: روى معاوية عن يحيى بن سعيد؟ قال: نعم⁵ وقال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفاً⁶.

وقال أبو صالح الفراء: حدثنا أبو إسحاق الفزاري يوماً بحديث عن معاوية بن صالح، ثم قال أبو إسحاق: ما كان بأهل أن يروى عنه⁷ وقال سعيد بن أبي مريم: سمعت خالي موسى بن سلمة قال: أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه فرأيت -أراه قال:- الملاهي، فقلت: ما هذا؟ قال: شيء نهديه إلى ابن مسعود صاحب الأندلس، قال: فتركته ولم أكتب عنه⁸ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح⁹.

وقال ابن عدي: حدثت عن حميد بن زنجويه قال: قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب فأنت عبد الله بن صالح واكتب كتاب معاوية بن صالح

١ المصدر السابق: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).

٢ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٥٩/٥٠، وانظر: المزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨) وابن حجر، التهذيب: ١٠/١٨٩ (٣٩١).

٣ ابن معين [الدوري]: ٩١/٤ (٣٣١٠).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٢/٨ (١٧٥٠) وانظر: المزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨) [لم أجده عند الدوري].

٥ ابن معين [الدوري]: ٤٥٣/٤ (٥٢٥٥).

٦ العقيلي، الضعفاء: ١٨٣/٨ (١٧٥٩) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٢/٨ (١٧٥٠) والحاكم، المدخل: ٤/١٦٣، والمزي، الكمال:

١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).

٧ المزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).

٨ المصدر السابق: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).

٩ المصدر السابق: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).

تستفيد مني حديث^١ وقال ابن عمار الموصل: الناس يروون عنه وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث^٢.

وقال ابن حبان: يغرب^٣ قال الذهبي: لم يحتج به البخاري، كان من أوعية العلم ومن معادن الصدق^٤ وقال الذهبي مرة: هو ممن احتج به مسلم دون البخاري، وترى الحاكم يروي في مستدركه أحاديثه، ويقول: هذا على شرط البخاري فيهم في ذلك ويكرره^٥.

قال أبو حاتم: صالح الحديث حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به^٦ وقال ابن عدي: له حديث صالح، عند ابن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه الليث وبشر بن السري وثقات الناس، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديث أفراد^٧ وقال ابن خراش: صدوق^٨ وقال الذهبي: صدوق إمام^٩.

وقال محمد بن عوف الطائي، عن يزيد بن عبد ربه: سمعت أبا صالح يقول: كتب عنه الثوري وأهل مصر وأهل المدينة، وقال أبو سعيد بن يونس: روى عنه من أهل مصر والأندلس جماعة، وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية بن صالح فجالس الليث بن سعد فحدثه فقال الليث: يا عبد الله أنت الشيخ فاكتب ما يملي عليك، فأتيته وكان

١ ابن عدي، الكامل: ٤٠٤ / ٦ (١٨٨٨).

٢ المزي، الكمال: ١٨٦ / ٢٨ (٦٠٥٨).

٣ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٩٠ (١٥٣٠).

٤ الذهبي، التذكرة: ١٧٦ / ١ (١٧٣).

٥ الذهبي، الميزان: ١٣٥ / ٤ (٨٦٢٤).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣٨٢ / ٨ (١٧٥٠).

٧ ابن عدي، الكامل: ٤٠٤ / ٦ (١٨٨٨).

٨ المزي، الكمال: ١٨٦ / ٢٨ (٦٠٥٨).

٩ الذهبي، الكاشف: ٢٧٦ / ٢ (٥٥٢٦).

يمليها عليّ ثم يصير إلى الليث يقرأها عليه، فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين^١.

وقال أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي: كنا بمكة نتذاكر الحديث فبينما نحن كذلك إذا إنسان قد دخل فيما بيننا يسمع حديثنا فقلت: من أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح فاحتوشناه، قال أحمد: قال وكيع: قال شعبة: مثله ليس بشيء^٢ وقال الليث بن عتبة عن ابن معين: كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زجره - وفي رواية: زبره - يحيى بن سعيد، وقال: إيش هذه الأحاديث، وكان ابن مهدي لا يبالي عن من روى، ويحيى ثقة في حديثه^٣ وقال أبو داود: لقيه ابن مهدي في حمص، وسفيان سمع منه بمكة أيضًا وقال البخاري وأبو حاتم، عن ابن المديني: كان ابن مهدي يوثقه^٤.

قال ابن سعد، وجعفر الطيالسي عن ابن معين، وأحمد والعجلي والنسائي وأبو زرعة الرازي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد أحمد: خرج من حمص قديمًا، وزاد أبو زرعة: محدث^٥ وذكره ابن حبان في الثقات^٦ وقال د. محمد حوى: هو في دائرة الاختبار^٧.

١ المزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).

٢ أحمد، العلل: ١/٢٦٩ (٤٠٩) والمزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).

٣ المزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨) والذهبي، الميزان: ٤/١٣٥ (٨٦٢٤).

٤ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/٢٣٨ (١٧١٣).

٥ البخاري، الكبير: ٧/٣٣٥ (١٤٤٣) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٣٨٢ (١٧٥٠).

٦ ابن سعد، الطبقات: ٧/٥٢١، وأحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود: ١/١٩٥ (١٢٥) ولم يورد قوله ثقة، والعجلي، معرفة الثقات:

٢/٢٨٤ (١٧٤٦) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨/٣٨٢ (١٧٥٠) والمزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨) والذهبي، التذكرة:

١/١٧٦ (١٧٣) [لم أجد هذا عند النسائي].

٧ ابن حبان، الثقات: ٧/٤٧٠ (١٠٩٩٠).

٨ منهج الإمام البخاري: ص: ٦٤٧.

قال الحاكم: أخرجاه جميعاً^١ وقال المزي: روى له البخاري في القراءة خلف الإمام، وفي الأدب، والباقون^٢.

قلت: له عند مسلم ثماني عشرة رواية توبع على أكثرها، ولبعضها شواهد^٣ وكثير من العلماء على توثيقه وقبول روايته، ولعل مسلماً اعتمد قول من قال بقبوله، ولعل تخريج إحدى مروياته عند مسلم يلقي شيئاً من الضوء على صنيعة في التخريج له:

قال مسلم: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحِيَّتَهُ ثُمَّ قَالَ: (يَا ثَوْبَانُ أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ) فَلَمْ أَزَلْ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قلت: مدار حديث الباب على جبير بن نفير الحضرمي، رواه عنه: ابنه عبد الرحمن عند مسلم، وأبو الزاهرية حدير بن كريب الحضرمي عند مسلم وأبي داود، فغدا معاوية بن صالح بن حدير متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

- ١ الحاكم، المدخل: ١٦٣/٤.
- ٢ المزي، الكمال: ١٨٦/٢٨ (٦٠٥٨).
- ٣ مروياته هي: (٢٣٤، ٣٠٧، ٤٥٤، ٥٤٢، ٩٣٥، ٩٦٣، ١٠٣٧، ١١٢٠، ١٤٣٨، ١٧٥٣، ١٨٥٥، ١٩٣١، ١٩٣١، ١٩٧٥، ٢٢٠٠، ٢٥٥٣، ٢٧٣٥).
- ٤ أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي (ح: ١٩٧٥) وطرفه ثمة، وأبو داود في الضحايا باب في المسافر يضحى (ح: ٢٨١٤).

١٨٠. معقل بن عبيد الله الجزري، أبو عبد الله العبيسي - مولا هم -: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ست وستين ومئة (م د س) قال المزي: هو حراني مديري، والمدير بين حران والرها.^٢

روى عن عشرين شيخاً منهم: إبراهيم بن أبي عبلة (م) وزيد بن أبي أنيسة (م) وأبي قزعة سويد بن حجير الباهلي (م) وعطاء بن أبي رباح (م س) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (م مد س) وأبي الزبير المكي (م س). وروى عنه ثمانية عشر راوياً منهم: الحسن بن محمد بن أعين الحراني (م س) وسفيان الثوري وهو من أقرانه، ووکیع بن الجراح.^٣

قال الذهبي: تردّد فيه ابن معين^٤ فقد قال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف^٥ وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: روى له مسلم^٦ قال الذهبي: وقال أبو الحسن بن القطان: معقل عندهم مستضعف، كذا قال؛ بل هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به^٧ وقال الذهبي: صدوق^٨ وقال ابن حبان: ربما وهم^٩ وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره، إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين^{١٠}.

١ ابن حجر، التقریب: (٦٧٩٧).

٢ المزي، الکمال: ٢٨ / ٢٧٤ (٦٠٩٢).

٣ المصدر السابق: ٢٨ / ٢٧٤ (٦٠٩٢).

٤ الذهبي، الکاشف: ٢ / ٢٨١ (٥٥٥٥).

٥ العقيلي، الضعفاء: ٤ / ٢٢١ (١٨١١) وانظر: المزي، الکمال: ٢٨ / ٢٧٤ (٦٠٩٢) وابن حجر، التهذيب: ١٠ / ٢١٠ (٤٢٩).

٦ الحاكم، المدخل: ٤ / ١٦٩.

٧ ابن القطان، بیان الوهم والإيهام: ٤ / ٤٨٦ (٢٠٥٣) والذهبي، الميزان: ٤ / ١٤٦ (٨٦٦٤).

٨ الذهبي، الکاشف: ٢ / ٢٨١ (٥٥٥٥).

٩ ابن حبان، المشاهير: ص: ١٨٦ (١٤٨٤).

١٠ ابن عدي، الکامل: ٦ / ٤٥٢ (١٩٣٤).

قال النسائي: ليس بذاك القوي^١ وقال النسائي في الكنى: صالح^٢ وقال أحمد: صالح الحديث^٣ وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، زاد ابن معين: ثقة ثقة^٤ وقال ابن معين وأحمد: ثقة^٥ وترجمه ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطيء لم يفحش خطؤه فيستحق الترك، وإنما كان ذلك منه على حسب ما لا ينفك منه البشر، ولو ترك حديث من أخطأ من غير أن يفحش ذلك منه لوجب ترك حديث كل محدث في الدنيا، لأنهم كانوا يخطؤون ولم يكونوا بمعصومين، بل يحتاج بخبر من يخطيء ما لم يفحش ذلك منه، فإذا فحش حتى غلب على صوابه ترك حينئذ، ومتى ما علم الخطأ بعينه وأنه خالف فيه الثقات ترك ذلك الحديث بعينه واحتج بها سواه، هذا حكم المحدثين الذين كانوا يخطؤون ولم يفحش ذلك منهم^٦ قال المزي: روى له مسلم وأبو داود والنسائي^٧.

قلت: له عند مسلم إحدى وثلاثون رواية توبع على أكثرها ولبعضها شواهد^٨ وكلام ابن حبان كلام شاف في هذا الراوي وأمثاله، فالحق هو دراسة المرويات وتتبعها واحدة واحدة، ومثل هذا الراوي المكثّر لا بد أن مسلماً قد اختار من رواياته المقبول، وترك ما فحش خطؤه، ولعله يميل إلى من قال بقبول الراوي ومروياته، وهذا تخريج ودراسة لأحد أحاديثه عند مسلم: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ

١ النسائي، السنن الكبرى: ١/ ٣٢٦ (١٠١٢).

٢ ابن حجر، التهذيب: ١٠/ ٢١٠ (٤٢٩).

٣ أحمد، العلل: ٢/ ٣١٠ (٢٣٨١).

٤ ابن معين [ابن محرز]: ١٠٩/ ١ (٥٠٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٨٦/ ٨ (١٣١٣) والمزي، الكمال: ٢٨/ ٢٧٤ (٦٠٩٢) وابن حجر، التهذيب: ١٠/ ٢١٠ (٤٢٩) [لم أجد هذا عند النسائي].

٥ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٦٤ (٣٧٧) وأحمد، العلل: ٢/ ٤٨٤ (٣١٨٨).

٦ ابن حبان، الثقات: ٧/ ٤٩١ (١١١١٩).

٧ المزي، الكمال: ٢٨/ ٢٧٤ (٦٠٩٢).

٨ مروياته هي: (١٥، ٢٤٣، ٢٧٨، ٧٥٥، ٧٥٧، ١٢٩٨، ١٣٠٠، ١٣٢٤، ١٣٥٦، ١٤٠٣، ١٤٠٦، ١٤٤٠، ١٥٦٩، ١٥٩٤، ١٦٨٩، ١٧٦٧، ١٨٣٨، ١٩٥٠، ١٦٨، ٢٠٩٦، ٢١١٧، ٢١٧٨، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٥١٥، ٢٦٥٩، ٢٧٦٩، ٢٨١٣، ٢٨١٧).

ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَأَحَلَلْتُ الْحَلَالَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا^١

قلت: مدار حديث الباب على جابر بن عبد الله ﷺ عند مسلم، رواه عنه: أبو صالح ذكوان السمان، وأبو سفيان طلحة بن نافع القرشي، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، فغدا معقل بن عبيد الله متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٨١. النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ الْجَزَرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ الرَّقِّي، مَوْلَى بَنِي أُمِيَّة: صدوق سيء الحفظ، من السادسة (خت م ٤)^٢.

روى عن خمسة شيوخ منهم: عبد الله بن مسلم بن شهاب (خت) أخيه الزهري، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خت م ٤). وروى عنه ستة رواة منهم: جرير بن حازم (م ت س ق) ووهيب بن خالد (خت س)^٣.

قال معاوية بن صالح عن ابن معين، وأبو داود، والنسائي: ضعيف، زاد الأخير: كثير الغلط؛ اضطرب ابن معين فيه، وخلاصة أقواله فيه أنه ضعيف

١ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة. (ح: ١٥) وطرفه ثمة، وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ١٤٣٣٧، ١٣٩٨٥).

٢ ابن حجر، التقريب: (٧١٥٤).

٣ المزي، الكمال: ٤٤٥/٢٩ (٦٤٤٠).

٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٠٠، ١٠١ (٥٨٧) وانظر: العقيلي، الضعفاء: ٢٦٨/٤ (١٨٧٥) وابن أبي حاتم، الجرح: ٤٤٨/٨ (٢٠٦٠) وابن عدي، الكامل: ١٣/٧ (١٩٥٥) والمزي، الكمال: ٤٤٥/٢٩ (٦٤٤٠) وابن حجر، التهذيب: ٤٠٣/١٠ (٨٢١) [لم أجد هذا عند أبي داود].

في الزهري وغيره من شيوخه، مضطرب الحديث ضعيفه^١ وقال ابن معين مرة: ثقة^٢.

وقال ابن المديني: ذكرته ليحيى بن سعيد فضّعفه جداً^٣ وقال أحمد: ليس بقوي في الحديث، يعرف فيه الضعف^٤ وقال الآجري: قلت لأبي داود: النعمان في أصحاب الزهري؟ قال: ضعيف، ولكن أخوه إسحاق^٥ وقال النسائي: صدوق، فيه ضعف^٦ وقال ابن القطان الفاسي: ضعيف، بكثرة الوهم في الحديث، وإن كان صدوقاً^٧ وقال الذهبي: ضَعَفَ^٨.

وقال أحمد: مضطرب الحديث، روى أحاديث مناكير^٩ وقال مرة: ليس بذلك^{١٠} وقال مرة أخرى: إسحاق بن راشد أحب إلي وأصح حديثاً والنعمان وهو عندي فوق، قيل له: فهما أخوان؟ قال: لا، ثم قال: النعمان جزري وإسحاق رقي، ما أعلم بينهما قرابة^{١١} وقال أبو داود: أخوه إسحاق فوقه^{١٢}.

وقال البخاري وأبو حاتم: في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الأصل^(١٣) وقال النسائي: أحاديثه مقلوبة^{١٤} وقال ابن عدي: قد احتمله الناس،

- ١ ابن معين [الدوري]: ٤/ ٣١٠ (٤٥٣٦) و: ٤/ ٢٥٢ (٤٢٢٠) و: [ابن الجنيدي]: ص: ٤٤١ (٦٩٨) و: ص: ٤٥٤ (٧٣٩) و: [الدقاق]: ص: ٦٧ (١٧١).
- ٢ ابن معين [الدوري]: ٤/ ٤١٢ (٥٠٣٦).
- ٣ العقيلي، الضعفاء: ٤/ ٢٦٨ (١٨٧٥) وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح: ٨/ ٤٤٨ (٢٠٦٠) وابن عدي، الكامل: ٧/ ١٣ (١٩٥٥).
- ٤ أحمد، العلل: ٣/ ٢٨٦ (٥٢٧١).
- ٥ المزي، الكمال: ٢٩/ ٤٤٥ (٦٤٤٠).
- ٦ ابن حجر، التهذيب: ١٠/ ٤٠٣ (٨٢١) [لم أجد هذا عند النسائي].
- ٧ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٢/ ١٥١ (١٢٢).
- ٨ الذهبي، الكاشف: ٢/ ٣٢٣ (٥٨٤٦).
- ٩ أحمد، العلل: ١/ ٤٢٠ (٩١٦) و: ٢/ ٤٩٢ (٣٢٤٧).
- ١٠ أحمد، علل الحديث: ص: ٦٣ (١٠٥).
- ١١ أحمد، العلل: ٣/ ٦٠ (٤١٦٨).
- ١٢ سؤالات الآجري أبا داود: ٢/ ٢٧١ (١٨١٩).
- ١٣ البخاري، الضعفاء الصغير: ص: ١١٣ (٣٧١) والبخاري، الكبير: ٨/ ٨٠ (٢٢٤٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٨/ ٤٤٨ (٢٠٦٠).
- ١٤ المزي، الكمال: ٢٩/ ٤٤٥ (٦٤٤٠) وابن حجر، التهذيب: ١٠/ ٤٠٣ (٨٢١) [لم أجد هذا عند النسائي].

روى عنه الثقات، ولا بأس به^١ وذكره ابن حبان في الثقات^٢ وقال أبو حاتم: كان البخاري أدخل اسمه في كتاب الضعفاء، يحول اسمه من هذا الكتاب^٣ وقال الدكتور: محمد حوى: حسن حاله أبو حاتم، فهو في مرتبة الاعتبار^٤.

أورده الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم الحديث عنهم في المسند الصحيح، وقال: قد أخرجه مسلم في الشواهد^٥ وقال المزي: استشهد به البخاري، وروى له الباقر^٦.

قلت: أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث معلقة، ومسلم حديثين.

-الحديث الأول: قال مسلم: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دُبْرِهَا فِي قُبْلِهَا ثُمَّ حَمَلَتْ، كَانَ وَلَدُهَا أَحْوَلَ قَالَ: فَأَنْزِلْتُ: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ^٧)

قلت: وقد أخرجه مسلم من سبعة طرق قال في أحدها: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

وَزَادَ فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ: «إِنْ شَاءَ مُجَبَّةٌ وَإِنْ شَاءَ غَيْرُ مُجَبَّةٍ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ^٨».

١ ابن عدي، الكامل: ١٣/٧ (١٩٥٥).

٢ ابن حبان، الثقات: ٥٣٢/٧ (١١٣٢٣).

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٤٨/٨ (٢٠٦٠).

٤ حوى، منهج الإمام البخاري: (٦٣٦).

٥ الحاكم، المدخل: ١٦٩/٤.

٦ المزي، الكمال: ٤٤٥/٢٩ (٦٤٤٠).

٧ البقرة: آية (٢٢٣).

٨ أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها (ح: ١٤٣٥) والبخاري في تفسير القرآن باب: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ) (ح: ٤٥٢٨) وابن حبان: ٤٧٤/٩ (٤١٦٦) و: ٥١٢/٩ (٤١٩٧) وأبو داود في النكاح باب في جامع النكاح (ح: ٢١٦٣) والدارمي في النكاح باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن (ح: ٢٢١٤).

قلت: مدار حديث الباب على محمد بن المنكدر التيمي، رواه عنه: أبو حازم سلمة بن دينار عند مسلم (١٤٣٥) وأبو عوانة وضاح بن عبد الله عند مسلم (١٤٣٥) وابن حبان (٤١٩٧) وأيوب السخيتاني عند مسلم (١٤٣٥) وشعبة بن الحجاج عند مسلم (١٤٣٥) وسفيان الثوري عند البخاري (٤٥٢٨) ومسلم (١٤٣٥) وأبي داود (٢١٦٣) وابن شهاب الزهري عند مسلم (١٤٣٥) وابن حبان (٤١٦٦) وسهيل بن أبي صالح عند مسلم (١٤٣٥) وسفيان بن عيينة عند مسلم (١٤٣٥) ومالك بن أنس عند الدارمي (٢٢١٤) فأصبح العمان بن بشير متابعاً على حديثه دون مدار الحديث.

-الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: «إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ» قَالَ الْمُسَوَّرُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتَنُوهَا، وَإِنَّمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا) قَالَ: فَتَرَكْتُ عَلِيَّ الْخُطْبَةَ.

وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^١.

١ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ (ح: ٢٤٤٩) وأطرافه ثمة، والبخاري في فرض الخمس باب ما ذكر من درع النبي ﷺ (ح: ٣١١٠) والمناقب باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ (ح: ٣٧١٤)، باب ذكر أصحاب النبي ﷺ (ح: ٣٧٢٩) باب مناقب فاطمة عليها السلام (ح: ٣٧٦٧) والنكاح باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف (ح: ٥٢٣٠) والطلاق باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة (ح: ٥٢٧٨) وابن حبان: ١٥/٤٠٨، ٤٠٨، ٥٣٥، ٦٩٥٦، ٦٩٥٧، ٧٠٦٠) والترمذي في المناقب باب ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد ﷺ (ح: ٣٨٦٧) وأبو داود في النكاح باب ما يكره أن يجمع بينهما من

قلت: مدار حديث الباب على المسور بن مخرمة رضي الله عنه، رواه عنه: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي عند مسلم (٢٤٤٩) والبخاري (٣٧١٤، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨) وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عند مسلم (٢٤٤٩) والبخاري (٣١١٠، ٣٧٢٩) فيكون النعمان بن راشد بذلك متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.

١٨٢. نوح بن قيس بن رباح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد: صدوق رمي بالتشيع، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومئة (م ٤) قال المزني: هو حداني ويقال: الطاحي.^٢

روى عن واحد وثلاثين شيخاً منهم: أخوه خالد بن قيس (م تم س ق) وعبد الله بن عون (م د). وروى عنه ستة وثلاثون راوياً منهم: نصر بن علي الجهضمي الصغير (م قد ت س ق).^٣

قال أبو داود: كان يتشيع، وقال مرة أخرى: ثقة، وبلغني عن يحيى بن معين أنه ضعفه.^٤

وقال النسائي: ليس به بأس^٥ وقال ابن معين: شويخ صالح الحديث^٦ وقال إسحاق بن منصور عن

النساء (ح: ٢٠٦٩، ٢٠٧١) وابن ماجه باب الغيرة (ح: ١٩٩٨، ١٩٩٩).

١ ابن حجر، التقريب: (٧٢٠٩).

٢ المزني، الكمال: ٥٣/٣٠ (٤٦٩٤).

٣ المصدر السابق: ٥٣/٣٠ (٤٦٩٤).

٤ سؤالات الأجرى أبا داود: ٦١/٢ (١١٢٩) و: ٤٢٥/١ (٨٨٠) و: ١٣٦/٢ (١٣٧٤).

٥ المزني، الكمال: ٥٣/٣٠ (٤٦٩٤) وابن حجر، التهذيب: ٤٣٢/١٠ (٨٧٧) [لم أجد هذا عنده].

٦ ابن معين [الدقاق]: ٤١/١ (٥٠).

ابن معين: صالح^١ وقال الذهبي: حسن الحديث وقد وثق^٢ وقال ابن معين وأحمد والعجلي: ثقة^٣ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٤ وأورده ابن حبان في الثقات^٥ قال المزي: روى له الجماعة سوى البخاري^٦. قلت: له عند مسلم حديثان.

الحديث الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ -بن سيرين-، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْ فِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: (أَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقِيرِ وَالْحَتَمِ وَالْمَزَادَةُ الْمُجْبُوبَةُ وَلَكِنْ اشْرَبْ فِي سِقَائِكَ وَأَوْكِه)^٧.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عند مسلم (١٩٩٣) والنسائي (٥٥٨٩، ٥٦٣٠، ٥٦٣٥) وابن ماجه (٣٤٠١) وذكوان الزيات عند مسلم (١٩٩٣) ومحمد بن زياد القرشي عند النسائي (٥٦٣٧) ومحمد بن سيرين عند مسلم (١٩٩٣) والنسائي (٥٦٤٦) وأبي داود (٣٦٩٣) فغدا نوح بن قيس متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٤٨٣/٨ (٢٢٠٩).
- ٢ الذهبي، الكاشف: ٣٢٧/٢ (٥٨٩٣).
- ٣ ابن معين [الدوري]: ١٢٢/٤ (٣٤٨٥) وأحمد، العلل: ٤٧٨/٢ (٣١٣٩) والعجلي، معرفة الثقات: ٣٢٠/٢ (١٨٧٠) وابن أبي حاتم، الجرح: ٤٨٣/٨ (٢٢٠٩) والمزي، الكمال: ٥٣/٣٠ (٤٦٩٤) وابن حجر، اللسان: ٤١٥/٧ (٥٠٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٤٣٢/١٠ (٨٧٧).
- ٤ البخاري، الكبير: ١١١/٨ (٢٣٨٥).
- ٥ ابن حبان، الثقات: ٢١٠/٩ (١٦٠٥٤).
- ٦ المزي، الكمال: ٥٣/٣٠ (٤٦٩٤).
- ٧ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء... (١٩٩٣) وأطرافه ثمة، والنسائي في الأشربة باب تحريم كل شراب أسكر (ح: ٥٥٨٩) وباب النهي عن نبيذ الدباء والمزفت (ح: ٥٦٣٠) وباب النهي عن نبيذ الدباء والحنتم. (ح: ٥٦٣٥) وباب النهي عن نبيذ الدباء والنقير. (ح: ٥٦٣٧) وباب الإذن في الانتباز. (ح: ٥٦٤٦) وأبو داود في الأشربة باب في الأوعية (ح: ٣٦٩٣) وابن ماجه في الأشربة باب النهي عن نبيذ الأوعية (ح: ٣٤٠١).

قال الدارقطني في التتبع: وهذا الحديث رواه أصحاب ابن عون عنه مرسلًا ليس فيه أبو هريرة، منهم

ابن أبي عدي وغيره^١ وقال في العلل: اختلف فيه على ابن سيرين، فرواه ابن عون واختلف عنه، فرواه نوح بن قيس وعبد الحميد بن سليمان وبكار السيريني عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة^٢.

-الحديث الثاني: قال مسلم: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ فَقِيلَ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ، فَصَاغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا حَلَقَتْهُ فِصَّةٌ وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ^٣.

قلت: مدار حديث الباب على قتادة بن دعامة السدوسي عند البخاري ومسلم، رواه عنه: شعبة بن الحجاج عند البخاري (٦٥، ٧١٦٢، ٥٨٧٥) ومسلم (٢٠٩٢) وسعيد بن أبي عروبة عند البخاري (٥٨٧٢) وخالد بن قيس عند مسلم (٢٠٩٢) فأصبح نوح بن قيس متابعًا على حديثه دون مدار الحديث.



١ الدارقطني، الإلزامات والتتبع: ٢٠٣.

٢ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث: ٥١ / ١٠.

٣ أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب في اتخاذ النبي خاتمًا... (٢٠٩٢) وأطرافه ثمة، والبخاري في العلم باب ما يذكر في المناولة. (ح: ٦٥) والجهاد والسير باب دعوة اليهود والنصارى. (ح: ٢٩٣٨) واللباس باب خاتم الفضة (ح: ٥٨٦٨) وباب نقش الخاتم (ح: ٥٨٧٢) وباب الخاتم في الخنصر (ح: ٥٨٧٤) وباب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء (ح: ٥٨٧٥) وباب قول النبي ﷺ: (لا ينقش على نقش خاتمه) (ح: ٥٨٧٧) والأحكام باب الشهادة على الخط المختوم. (ح: ٧١٦٢) والترمذي في اللباس باب ما جاء في خاتم الفضة (ح: ١٧٣٩) باب ما يستحب في فص الخاتم (ح: ١٧٤٠) وباب لبس الخاتم في اليمين (ح: ١٧٤٥) باب في نقش الخاتم (ح: ١٧٤٨، ١٧٤٧) والاستئذان باب ما جاء في ختم الكتاب (ح: ٢٧١٨) والنسائي في الزينة باب صفة خاتم النبي ﷺ (ح: ٥١٩٦ - ٥٢٠٢) وباب (ح: ٥٢٧٧ - ٥٢٨١) وباب موضع الخاتم (ح: ٥٢٨٢ - ٥٢٨٥) وأبو داود في الخاتم باب ما جاء في اتخاذ الخاتم (ح: ٤٢١٦، ٤٢١٧، ٤٢٢١) وابن ماجه في اللباس باب نقش الخاتم (ح: ٣٦٤١، ٣٦٤٢).

١٨٣. هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها (خت م ٤) قال المزي: هو قرشي، مولى آل أبي لهب، ويقال: مولى بني مخزوم، يقال له: يтим زيد بن أسلم^٢.

روى عن عشرين شيخاً منهم: زيد بن أسلم (خت م ٤) وأبي حازم سلمة بن دينار (م د ت ق) وعثمان بن حيان الدمشقي (م ق) ونافع مولى بن عمر (م د ت) وأبي الزبير المكي (م د). وروى عنه أربعة وعشرون راوياً منهم: عبد الله بن وهب (بخ م د ق) وعبد الرحمن بن مهدي (م ت) وأبو نعيم الفضل بن دكين (م د ت) والليث بن سعد (خت د ت) ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك (بخ م د ق)^٣.

وقال الدوري عن ابن معين، والنسائي: ضعيف، زاد ابن معين: وداود بن قيس أحب إليّ منه^٤ وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف، وكان متشيعاً^٥ وقال ابن حجر: ذكره ابن عبد البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه، قال: وقال لي ابن معين: ضعيف، حديثه مختلط^٦ وقال ابن عبد البر في التمهيد: لين ضعيف، سيما في ابن شهاب^٧ وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه^٨.

١ ابن حجر، التقريب: (٦٥٧٧).

٢ المزي، الكمال: ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧).

٣ المزي، الكمال: ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧).

٤ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٠٥ (٦١١) العقيلي، الضعفاء: ٤/ ٣٤١ (١٩٤٧) والمزي، الكمال: ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠) [لم أجد هذا عند الدوري].

٥ ابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠) [لم أجد هذا الكلام عند ابن سعد].

٦ المصدر السابق: ٣٧/١١ (٨٠) [لم أجد عنده].

٧ ابن عبد البر، التمهيد: ٧/ ١٧٤، ١٧٥.

٨ ابن عدي، الكامل: ١٠٨/٧ (٢٠٢٥).

قال الذهبي: ومن مناكيره ماساق الترمذي، وذكر حديثين: (من مات يوم الجمعة أو ليلتها غفر له)^١ وحديث: (جاء رجل أفطر في رمضان. وفيه: فأتى بعرق، فقال: كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ، وَصُمْ يَوْمًا، وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ)^٢ قال الذهبي: فيستغرب من هذا قوله: صُمْ يَوْمًا وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ^٣.

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه^٤ وقال أحمد: لم يكن بالحافظ، وقال مرة: كذا وكذا، كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه^٥ وقال حرب بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل - وذكر له هشام - فلم يرضه، وقال: ليس بمحكم للحديث^٦.

وقال ابن معين: ليس بذلك القوي^٧ وقال ابن أبي شيبة عن ابن المديني والنسائي والساجي: ليس بالقوي زاد ابن المديني: صالح^٨ وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح ليس بمتروك الحديث^٩ وقال العجلي: جازز الحديث، وهو حسن الحديث، وكذا قال الذهبي هذه الجملة الأخيرة^{١٠}.

١ وجدته عند الترمذي بلفظ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ زَبِيعَةُ بْنُ سَيِّفٍ إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَلَا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بْنَ سَيِّفٍ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو) أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز (ح: ١٠٧٤).

٢ وجدته عند أبي داود عن أبي هريرة: «أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ أَوْ يُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اجْلِسْ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ ثَمَرٌ فَقَالَ (خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أَحْوَجُ مِنِّي فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ وَقَالَ لَهُ: كُلْهُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَلَى لَفْظٍ مَالِكٌ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ وَقَالَ فِيهِ: (أَوْ تُعْتِقَ رَقَبَةً أَوْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ أَوْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُلَيْكٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: فَأَتَى بِعَرَقٍ فِيهِ ثَمَرٌ قَدَرُ خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا وَقَالَ فِيهِ: (كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ وَصُمْ يَوْمًا وَاسْتَغْفِرْ اللَّهُ) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم (ح: ٢٣٩٢).

٣ الذهبي، الميزان: ٢٩٨/٤ (٩٢٢٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠).

٤ المزني، الكمال: ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠).

٥ العقيلي، الضعفاء: ٣٤١/٤ (١٩٤٧) وابن أبي حاتم، الجرح: ١١/٩ (٢٤١) والمزي، الكمال: ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧) والذهبي،

الكاشف: ٣٣٦/٢ (٥٩٦٤) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠).

٦ ابن أبي حاتم، الجرح: ١١/٩ (٢٤١) والمزي، الكمال: ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧) ابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠).

٧ ابن معين [ابن محرز]: ٧٠/١ (١٥٨).

٨ المزني، الكمال: ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠) [لم أجد هذا الكلام عند النسائي].

٩ ابن أبي حاتم، الجرح: ١١/٩ (٢٤١) والمزي، الكمال: ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠).

١٠ العجلي، معرفة الثقات: ٣٢٩/٢ (١٩٠٠) والذهبي، الكاشف: ٣٣٦/٢ (٥٩٦٤).

وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن إسحاق هو هكذا عندي، وهو أحب إلي من محمد بن إسحاق^١ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد^٢.

قال الخليلي: أنكر الحفاظ حديثه في المواقع في رمضان من حديث الزهري عن أبي سلمة قالوا: وإنما رواه الزهري عن حميد قال: ورواه وكيع عن هشام بن سعد عن الزهري عن أبي هريرة منقطعاً قال أبو زرعة: أراد وكيع الستر على هشام بإسقاط أبي سلمة^٣.

قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير^٤ وقال الآجري عن أبي داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم^٥.

وأورده الحاكم في باب ذكر الرواة الذين عيب على مسلم الحديث عنهم في المسند الصحيح، وقال: أخرج له مسلم في الشواهد^٦ وقال المزني: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقر^٧.

قلت: له عند البخاري روايتان، وإحدى عشر رواية عند مسلم^٨ وكما مرّ فقد أخرج له الشيخان في الشواهد، وهذه إحدى مروياته عند مسلم:

١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٦١/٩ (٢٤١).

٢ المصدر السابق: ٦١/٩ (٢٤١).

٣ ابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠).

٤ ابن حبان، المجروحين: ٣/٨٩ (١١٥٤).

٥ المزني، الكمال: ٣٠/٢٠٤ (٦٥٧٧) وابن حجر، التهذيب: ٣٧/١١ (٨٠) [لم أجد هذا عنده].

٦ الحاكم، المدخل: ٤/١٧٣.

٧ المزني، الكمال: ٣٠/٢٠٤ (٦٥٧٧).

٨ مروياته هي: (البخاري: ١٨٩٠، ٤١٣١) (مسلم: ١٨٣، ٩٨٧، ١٠١٤، ١١٢٢، ١٥٣٦، ١٦٢٧، ١٨٥١، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢٢٢٦، ٢٥٩٨).

قال مسلم: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرْفَاتِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ) قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ).

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ هِشَامٍ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على زيد بن اسلم العدوي، رواه عنه: حفص بن ميسرة العقيلي عند البخاري

ومسلم، وعبد العزيز بن محمد المدني عند مسلم وأبي داود، وهشام بن سعد المدني عند مسلم، فغدا هشام بن سعد متابعا على حديثه من رجلين، أما بقية مروياته فقد توبع عليها وفي الشواهد كما ذكرت قبل قليل.

١٨٤. وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو حُرَّةَ الْبَصْرِيِّ: صدوق عابد، وكان يدلّس عن الحسن، من كبار السابعة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئة (م قد س) وقال المزي: أخو سعيد بن عبد الرحمن وليس بالرقاشي^٣.

١ أخرجه مسلم في كتاب السلام باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام (ح: ٢١٢١) وطرفه في اللباس والزينة باب النهي عن الجلوس في الطرقات. (ح: ٢١٢١) والبخاري في المظالم والغصب باب أفنية الدور والجلوس فيها. (ح: ٢٤٦٥) وأبو داود في الأدب باب في الجلوس في الطرقات (ح: ٤٨١٥).

٢ ابن حجر، التقريب: (٧٣٨٥).

٣ المزي، الكمال: ٤٠٦/٣٠ (٦٦٦٥).

روى عن خمسة شيوخ منهم: الحسن البصري (م قدس). وروى عنه اثنان وعشرون راوياً منهم: عبد الرحمن بن مهدي (س) وهشيم بن بشير (م) ووکیع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان^١.

قال النسائي: ضعيف^٢ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابن معين: صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف، يقولون: لم يسمعها من الحسن^٣ وقال ابن سعد: كان فيه ضعف وقد روي عنه الحديث^٤ وقال النسائي: ليس به بأس^٥.

وقال الذهبي: قد لينه النسائي^٦ وقال أبو داود: ليس بذاك أخوه سعيد يقدم عليه، وقال مرة: أخوه أثبت منه^٧ وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن^٨ وقال عبد الله بن أحمد في العلل: حدثني يحيى بن معين: حدثني غندر قال: وقف أبو حرة على حديث الحسن، فقال: لم أسمع من الحسن، قال غندر: فلم يقل -وفي رواية: فلم يقف على- في شيء منه أنه سمعه إلا حديثاً واحداً أو حديثين^٩.

وقال أحمد: حدثني شجاع بن مخلد قال: سمعت رجلاً يسأل هشياً فقال: يا أبا معاوية أخبركم أبو حرة عن الحسن؟ فضحك هشيم ثم قال: أخبرنا أبو حرة عن الحسن^{١٠}.

١ المصدر السابق: ٤٠٦/٣٠ (٦٦٦٥).

٢ المزي، الكمال: ٤٠٦/٣٠ (٦٦٦٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١١/٩٢ (١٨٠) [لم أجد هذا الكلام عند النسائي].

٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/٣١ (١٤١) وانظر: المزي، الكمال: ٤٠٦/٣٠ (٦٦٦٥) وابن حجر، التهذيب: ١١/٩٢ (١٨٠).

٤ ابن سعد، الطبقات: ٧/٢٧٥.

٥ المزي، الكمال: ٤٠٦/٣٠ (٦٦٦٥) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١١/٩٢ (١٨٠) [لم أجد هذا الكلام عند النسائي].

٦ الذهبي، الكاشف: ٢/٣٤٦ (٦٠٣٠).

٧ سؤالات الآجزي أبا داود: ١/٣٦٤ (٦٥٨) و: ١/٤٣٩ (٩٢٩).

٨ العقيلي، الضعفاء: ٤/٣٢٦ (١٩٣٠) وانظر: ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين: ص: ٢٥٧ (٩٤) [لم أجد هذا الكلام عند البخاري].

٩ أحمد، العلل: ٣/٢٤٢ (٥٠٦٣) وانظر: العلاني، جامع التحصيل: ص: ٢٩٥ (٨٥٥).

١٠ أحمد، العلل: ٣/٢٤٢ (٥٠٦٥).

وقال أحمد: قال لي أبو عبيدة الحداد: لم يقف أبو حرة على شيء مما سمع من الحسن إلا على ثلاثة

أحاديث^١ وقال يحيى: كتبت على أبي حرة أحاديث يسيرة ما قال: سمعت ولا سألت^٢.

وقال أحمد: صاحب تدليس عن الحسن، إلا أن يحيى بن سعيد روى عنه ثلاثة أحاديث يقول في بعضها: حدثنا الحسن^٣ وقال أحمد: صالح في حديثه عن الحسن، يقولون: لم يسمعها من الحسن^٤ وقال ابن عدي: لم أجد في حديثه حديثاً منكراً فأذكره^٥ ونقل المزي بسنده إلى يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي: جاء رجل إلى شعبة يسأله عن حديث، فقال: تسألني عن حديث وقد مات سيد الناس! يعني: أبا حرة، قال أبو داود: وكان يختم في ليلتين^٦.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي يحدثان عنه^٧ وقال الذهبي: كان من أولياء الله تعالى^٨ وقال أحمد: ثقة^٩ وقال شعبة: هو أصدق الناس^{١٠} وقال الذهبي: ثقة يختم في كل ليلتين^{١١} وذكره ابن حبان في كتاب

١ المصدر السابق: ٢٤٢/٣ (٥٠٦٣).

٢ العقيلي، الضعفاء: ٣٢٦/٤ (١٩٣٠).

٣ ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين: ص: ٢٥٧ (٩٤).

٤ أحمد، العلل: ٩/٣ (٣٩١٠).

٥ ابن عدي، الكامل: ٨٦/٧ (٢٠١٠).

٦ المزي، الكمال: ٤٠٦/٣٠ (٦٦٦٥).

٧ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣١/٩ (١٤١) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٩٢/١١ (١٨٠).

٨ الذهبي، الميزان: ٣٢٩/٤ (٩٣٢٤).

٩ أحمد، العلل: ٥٢٥/٢ (٣٤٦٩).

١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٣١/٩ (١٤١) وانظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ٢٤٧ (١٥٠٩) وابن حجر، اللسان:

٤٢٣/٧ (٥١٤٠).

١١ الذهبي، الكاشف: ٣٤٦/٢ (٦٠٣٠).

الثقات^١ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٢ وقال المزي وابن حجر: روى له مسلم، وأبو داود في القدر، والنسائي^٣.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»^٤.

قلت: مدار حديث الباب على أبي حرة واصل بن عبد الرحمن، رواه عنه: يحيى بن سعيد القطان عند أحمد (٢٥١٤٩) وهشيم بن بشير السلمي عند مسلم (٧٦٧) وأحمد (٢٣٤٩٧) وقد وجدت شاهداً لحديث الباب من حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة (١١٥٠) وابن حبان (٢٦٠٦) نحوه^٥ وهذا يعني أن مسلماً قد خرّج له مما له شاهد، ولا شيء في التخرّيج له خصوصاً مع قبول بعض العلماء له ولحديثه، والله تعالى أعلم.

١٨٥. الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام بن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين على الصحيح (م د ت ق)^٦.

١ ابن حبان، الثقات: ٥٥٩/٧ (١١٤٦٧).

٢ البخاري، الكبير: ١٧٠/٨ (٢٥٨٥).

٣ المزي، الكمال: ٤٠٦/٣٠ (٦٦٦٥) وابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين: ص: ٢٥٧ (٩٤).

٤ أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (ح: ٧٦٧) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٥١٤٩، ٢٣٤٩٧).

٥ ابن خزيمة: ١٨٣/٢ (١١٥٠) وابن حبان: ٣٤٠/٦ (٢٦٠٦).

٦ ابن حجر، التقريب: (٧٤٢٨).

روى عن ستة وثلاثين شيخاً منهم: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب المصري (م د). وروى عنه اثنان وثلاثون راوياً منهم: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأبو حاتم الرازي^١.

قال أحمد بن علي الأبار: سمعت سريح بن يونس يقول: ما فعل ابن أبي بدر كانوا يضعفونه في الجراح أبي وكيع. قال الأبار: سمعت يحيى بن أيوب ذكره فقال كتبنا عن أبي البدر عن ابنه أبي همام منذ ثلاثين سنة فربما أردت أن أسأله عنها فأقول أبو البدر ثقة؟^٢.

وقال الغلابي عن ابن معين: عند أبي همام مائة ألف حديث عن الثقات، قال الغلابي: وما سمعته يقول فيه سوءاً قط، وكان يقول: ليس له بخت^٣ وقال أحمد: اكتبوا عنه^٤ وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي هشام الرفاعي^٥ وقال ابن معين والعجلي والنسائي: لا بأس به، زاد ابن معين: ليس هو ممن يكذب، وزاد العجلي: رأيت أخذ الحديث أخذاً رديئاً وقال الذهبي: حافظ يغرب، زاد مرة: صدوق^٦ ترجمه البخاري في الأوسط ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧ وأورده ابن حبان في الثقات^٨.

- ١ المزي، الكمال: ٢٢/٣١ (٦٧٠٩).
- ٢ الخطيب، تاريخ بغداد: ٤٧٣/١٣ (٧٣٢٠) والمزي، الكمال: ٢٢/٣١ (٦٧٠٩) وابن حجر، التهذيب: ١١٩/١١ (٢٢٦).
- ٣ البيهقي، الحظ، المزي، الكمال: ٢٢/٣١ (٦٧٠٩).
- ٤ المزي، الكمال: ٢٢/٣١ (٦٧٠٩) وابن حجر، التهذيب: ١١٩/١١ (٢٢٦).
- ٥ ابن أبي حاتم، الجرح: ٧/٩ (٢٨).
- ٦ ابن معين [ابن محرز]: ٩٣/١ (٣٦٠) والعجلي، معرفة الثقات: ٣٤٢/٢ (١٩٤١) والمزي، الكمال: ٢٢/٣١ (٦٧٠٩) وابن حجر، التهذيب: ١١٩/١١ (٢٢٦).
- ٧ الذهبي، الكاشف: ٣٥٢/٢ (٦٠٦٨) والذهبي، الميزان: ٣٣٩/٤ (٩٣٧٤).
- ٨ البخاري، الصغير: ٣٧٨/٢ (٢٩٤٩).
- ٩ ابن حبان، الثقات: ٢٢٧/٩ (١٦١٤٣).

قلت: أخرج له مسلم تسع روايات توبع عليها^١ وليس فيها شيء عن الجراح بن مليح أبي وكيع، وهذا يعني أن مسلماً اجتنب الروايات التي ضعف فيها الرجل، وأخرج ما عداها، هذا بالإضافة إلى أن الوليد من شيوخ مسلم، ومسلم أدرى بشيوخه من غيره، والله أعلم.

١٨٦. يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفأخوري الجرار الكوفي، نزيل الرملة: صدوق يخطئ، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومئتين (بخ م د ت ق)^٢ قال المزي: يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن ويقال: ابن محمد^٣ وقال البخاري: كنيته أبو زكريا^٤.

روى عن عشرة شيوخ منهم: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش (بخ م د ت ق). وروى عنه ثلاثة وأربعون راوياً منهم: عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (م)^٥.

قال ابن أبي شيبة عن ابن معين: ضعيف^٦ وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: لا بأس به، وفيه ضعف^٧ وقال ابن معين: أعرفه، ما هو بشيء^٨ وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: لا يكتب حديثه^٩ وقال النسائي: ليس بالقوي^{١٠} وقال ابن

١ مروياته هي: (١٥٦، ٩٤٨، ٩٨١، ١٦٨٤، ١٩١٦، ١٩٢٩، ٢٠٦٥، ٢٣٠٥، ٢٤٥٩).

٢ ابن حجر، التقريب: (٧٦١٩).

٣ المزي، الكمال: ٤٨٨/٣١ (٦٨٩٦).

٤ البخاري، الكبير: ٢٩٦/٨ (٣٠٦٣).

٥ المزي، الكمال: ٤٨٨/٣١ (٦٨٩٦).

٦ العقيلي، الضعفاء: ٤/٤٢١ (٢٠٤٧) وانظر: ابن حبان، المجروحين: ٣/١٢٦ (١٢٢١) وابن حجر، التهذيب: ١١/٢٣٠ (٤٢٨).

٧ ابن حجر، التهذيب: ١١/٢٣٠ (٤٢٨).

٨ ابن معين [الدارمي]: ص: ٢٣٠ (٨٩٣).

٩ ابن حجر، التهذيب: ١١/٢٣٠ (٤٢٨).

١٠ النسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٠٩ (٦٣٠).

حبان: وكان ممن ساء حفظه وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به^١.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه فقال: ما أدري، ما كتبت عنه شيئاً^٢ وقال ابن عدي: عامة رواياته مما لا يتابع عليه^٣ وقال أحمد بن سنان القطان: سمعت أبا معاوية الضرير وكان يحيى بن عيسى عنده قاعداً في دهليزه، فلما أراد أبو معاوية أن يقوم قال: اكتبوا عنه فطالما رأيته عند الأعمش^٤.

وقال الحاكم في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: أخرج عنه مسلم في الشواهد، وقال أحمد: مأقرب حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء^٥ قال الحاكم في المستدرک: احتج به مسلم^٦ وقال أحمد: ما أقرب حديثه، لم أسمع منه شيئاً^٧ وقال أبو داود: بلغني عن أحمد أنه أحسن الثناء عليه^٨ وقال العجلي: ثقة، وكان فيه تشيع^٩ وذكره ابن حبان في الثقات^{١٠} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١١} قال المزي: روى له البخاري في الأدب، والباقي سوى النسائي^{١٢}

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: ابْنُ الْعَلَاءِ:

- ١ ابن حبان، المجروحين: ١٢٦/٣ (١٢٢١).
- ٢ أحمد، العلل: ٤٨٩/٢ (٣٢٢١).
- ٣ ابن عدي، الكامل: ٢١٧/٧ (٢١١٤).
- ٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٧٨/٩ (٧٣٩) وانظر: المزي، الكمال: ٤٨٨/٣١ (٦٨٩٦) وابن حجر، التهذيب: ٢٣٠/١١ (٤٢٨).
- ٥ ابن معين [الدوري]: ٢٨٥/٣ (١٣٥٤) والحاكم، المدخل: ١٧٨/٤.
- ٦ الحاكم، المستدرک: ٥٤٥/١ (١٤٣٠).
- ٧ أحمد، العلل: ٤٩/٣ (٤١١٠).
- ٨ المزي، الكمال: ٤٨٨/٣١ (٦٨٩٦) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ٢٣٠/١١ (٤٢٨) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].
- ٩ العجلي، معرفة الثقات: ٣٥٦/٢ (١٩٩٢).
- ١٠ ابن حجر، التهذيب: ٢٣٠/١١ (٤٢٨) [لم أجد هذا الكلام في ثقافته].
- ١١ البخاري، الكبير: ٢٩٦/٨ (٣٠٦٣).
- ١٢ المزي، الكمال: ٤٨٨/٣١ (٦٨٩٦).

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ أَنَا، قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكْفِّرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ) فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَفَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ آخَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا قَالَ: فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ، قَالَ: فَهِنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ مِنَ الْبَابِ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ.

قلت: وأخرجه مسلم من ستة طرق قال في أحدها: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، كُلُّهُمُ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَفِي حَدِيثِ عِيسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ^١.

قلت: مدار حديث الباب على أبي وائل شقيق الأسدي، رواه عنه: سليمان بن مهران الأعمش البخاري (٥٢٥، ١٤٣٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦) ومسلم (١٤٤) وابن حبان (٥٩٦٦) والترمذي (٢٢٥٨) وابن ماجه (٣٩٥٥) وحماؤ بن أبي سليمان الأشعري عند الترمذي (٢٢٥٨) وعاصم بن بهدلة الأسدي عند الترمذي (٢٢٥٨) فغدا يحيى بن عيسى التميمي متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١ أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب في الفتنة التي تموج كموج البحر (ح: ١٤٤) وطره ثمة، والبخاري في مواقيت الصلاة باب الصلاة كفارة (ح: ٥٢٥) والزكاة باب الصدقة تكفر الخطيئة (ح: ١٤٣٥) والصوم باب الصوم كفارة (ح: ١٨٩٥) والمناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ح: ٣٥٨٦) والفتن باب الفتنة التي تموج كموج البحر (ح: ٧٠٩٦) وابن حبان: ٣٠٤ / ١٣. والترمذي في الفتن باب الفتنة التي تموج كموج البحر (ح: ٢٢٥٨) وابن ماجه في الفتن باب ما يكون من الفتن (ح: ٣٩٥٥).

١٨٧. يَحْيَى بن مُحَمَّد بن قيس المُحَاربي، الضَّرير، أبو محمد المدني، نزيل البصرة، لقبه: أَبُو زُكَيْر: صدوق يخطئ كثيراً، من الثامنة (بخ م د ت س ق) قال الحافظ: لقبه أبو ركين^٢.

روى عن ستة عشر شيخاً منهم: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب (م) (ت). وروى عنه ستة وعشرون راوياً منهم: عقبة بن مكرم العمي (م) وعلي بن المدني، وعمرو بن علي الفلاس (ت)^٣.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ضعيف؛ وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه^٤ وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد، فلما كثر ذلك منه صار غير محتجّ به، إلا عند الوفاق، وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات في حديثه فلا ضير^٥.

وقال الساجي: صدوق يهم وفي حديثه لين^٦ وقال أبو زرعة: أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدث بهما^٧ وأورد له ابن عدي أربعة أحاديث، وقال: عامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث^٨ وقال عمرو بن علي: ليس بمتروك^٩ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه^{١٠} وقال الخليلي: شيخ صالح^{١١} وترجمه البخاري في

١ ابن حجر، التقریب: (٧٦٣٩).

٢ ابن حجر، اللسان: ٤٣٦/٧ (٥٢٤٦).

٣ المزي، الكمال: ٥٢٤/٣١ (٦٩١٤).

٤ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٨٤/٩ (٧٦٤) والمزي، الكمال: ٥٢٤/٣١ وابن حجر، التهذيب: ٢٤٠/١١ (٤٤٩).

٥ العقيلي، الضعفاء: ٤٢٧/٤ (٢٠٥٥).

٦ ابن حبان، المجروحين: ١١٩/٣ (١٢١٠).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٢٤٠/١١ (٤٤٩).

٨ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٨٤/٩ (٧٦٤).

٩ ابن عدي، الكامل: ٢٤٣/٧ (٢١٤١).

١٠ المزي، الكمال: ٥٢٤/٣١ (٦٩١٤) وانظر: الذهبي، الميزان: ٤٠٥/٤ (٩٦١٦) وابن حجر، التهذيب: ٢٤٠/١١ (٤٤٩).

١١ ابن أبي حاتم، الجرح: ١٨٤/٩ (٧٦٤).

١٢ ابن حجر، التهذيب: ٢٤٠/١١ (٤٤٩).

الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^١ قال المزي: روى له البخاري في الأدب، ومسلم متابعة، وأبو داود في المراسيل، والباقون^٢.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرْقَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ).

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِّيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ أَبُو زَكَاةٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ).

وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ التَّمَارُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ ذَكَرَ فِيهِ: (وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ)^٣.

قلت: مدار حديث الباب على أبي هريرة رضي الله عنه، رواه عنه: سعيد بن المسيب عند مسلم (٥٩) وابن حبان (٢٥٧) وأحمد (١٠٥٤٢، ٨٩١٣) وعبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عند مسلم (٥٩) فغدا يحيى بن محمد بن قيس المحاربي متابعا على حديثه متابعة تامة وقاصرة.

١ البخاري، الكبير: ٣٠٤/٨ (٣٠٩٥).

٢ المزي، الكمال: ٥٢٤/٣١ (٦٩١٤).

٣ أخرجه مسلم في كتاب الإيذان باب خصال المنافق (ح: ٥٩) وابن حبان: ٤٩٠/١ (٢٥٧) وأحمد في باقي مسند المكثرين (ح: ٨٩١٣، ١٠٥٤٢).

١٨٨. يحيى بن يمان العجلي الكوفي: صدوق عابد يخطئ كثيراً، وقد تغير، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين ومئة (بخ م ٤) قال المزي: كنيته: أبو زكريا^٢.

روى عن تسعة عشر شيخاً منهم: سفيان الثوري (بخ د ت ق) وسليمان الأعمش (ق) وهشام بن عروة (م). وروى عنه ستة وثلاثون راوياً منهم: بشر الحافي، وعمرو بن محمد الناقد (م) ويحيى بن معين^٣.

وقال زكريا الساجي: ضعفه أحمد بن حنبل، وقال: حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب^٤ كما ضعفه ابن معين وضعف حديثه^٥ وضعفه ابن نمير، وقال: كأن حديثه خيال^٦.

قال المزي: روى له البخاري في الأدب والباقون^٧ قلت: له عند مسلم حديث واحد مقروناً بعبدة بن سليمان، قرنه تلميذه عمرو الناقد، وأورده مسلم لإيراد عمرو له في الإسناد^٨.



- ١ ابن حجر، التقريب: (٧٦٧٩).
- ٢ المزي، الكمال: ٥٥/٣٢ (٦٩٥٣).
- ٣ المصدر السابق: ٥٥/٣٢ (٦٩٥٣).
- ٤ الخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١٤ (٧٤٥٦) والمزي، الكمال: ٥٥/٣٢ (٦٩٥٣) وابن حجر، التهذيب: ١١/٢٦٧ (٤٩٠) وابن الكيال، الكواكب النيرات: ص: ٨٦ (٦٨).
- ٥ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٧٦ (٤٢٢) والخطيب، تاريخ بغداد: ١٢٠/١٤ (٧٤٥٦).
- ٦ ابن أبي حاتم، البحر: ١٩٩/٩ (٨٣٠).
- ٧ المزي، الكمال: ٥٥/٣٢ (٦٩٥٣).
- ٨ أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب (١) (ح: ٢٩٧٢) وطرفه ثمة، والبخاري في الهبة وفضلها باب (١) (ح: ٢٥٦٧) والرقائق باب كيف كان عيش النبي ﷺ (ح: ٦٤٥٨) والترمذي في صفة القيامة والرقائق باب أحاديث عائشة. (ح: ٢٤٧١) وابن ماجه في الزهد باب معيشة آل محمد ﷺ (ح: ٤١٤٤، ٤١٤٥) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٤٩٦٣، ٢٥٤٧٣).

١٨٩. يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولا هم الكوفي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومئة (خت م ٤)^١ وقال المزني: كنيته أبو عبد الله، رأى أنس بن مالك^٢.

روى عن سبعة وعشرين شيخاً منهم: عبد الرحمن بن أبي ليلى (ي م د ت ق). وروى عنه أربعة وثلاثون راوياً منهم: جرير بن عبد الحميد (خت م د ت ص) وسفيان الثوري (ي م د ت) وسفيان بن عيينة (ي م د ت ق) وشعبة بن الحجاج (د س)^٣.

قال ابن القطان الفاسي: مختلف فيه^٤ وقال ابن معين: ضعيف، وزاد مرة: الحديث^٥ ليس بحجة^٦ ليس بالقوي^٧ لا يحتج بحديثه^٨ دون عطاء بن السائب^٩ ليس بذلك^{١٠}.

ونقل ابن حجر عن مسلم في مقدمة كتابه قوله: اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم ونظرائهم من حمال الآثار... إلى آخر كلامه، قال ابن حجر: وهو موافق لما تقدم عن ابن مهدي في الجمع بين هؤلاء الثلاثة وتفضيله لثالثهم على الآخرين^{١١} قال المزني: أورده البخاري في ترجمة باب لبس القسي من كتاب اللباس،

١ ابن حجر، التقريب: (٧٧١٧).

٢ المزني، الكمال: ١٣٥/٣٢ (٦٩٩١).

٣ المصدر السابق: ١٣٥/٣٢ (٦٩٩١).

٤ ابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٤٧٥/٣ (١٢٣٨).

٥ ابن معين [ابن الجني]: ص: ٤٩١ (٨٩٠) و: ص: ٤٨٨ (٨٨٣).

٦ المصدر السابق: ص: ٤٨٨ (٨٨٣).

٧ ابن معين [الدارمي]: ص: ٩٤ (٢٥٠) والنسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١١٢ (٦٥١) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٦٥/٩ (١١١٤).

٨ ابن معين [الدوري]: ٤/٦٠ (٣١٤٤) والنسائي، السنن الكبرى: ٢/٢٣٥ (٣٢٢٧).

٩ أحمد، العلل: ٣/٢٩ (٤٠١٥).

١٠ ابن معين [الدوري]: ٣/٣٦١ (١٧٥٢).

١١ مقدمة مسلم: ١/٥٢، باب حال بعض الرواة، وابن حجر، التهذيب: ١١/٢٨٧ (٥٣١).

وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة، وفي الأدب، وروى له مسلم مقروناً بغيره، واحتج به الباقر^١.

قلت: له عند البخاري رواية في ترجمة باب، وله عند مسلم حديث واحد مقروناً بمجاهد بن جبر والحكم بن عتيبة^٢.

١٩٠. يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي: صدوق يهم قليلاً، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئة على الصحيح (رم ٤) قال المزي: اسم أبي إسحاق: عمرو بن عبد الله الهمداني، والد إسرائيل وعيسى ابنا يونس^٤.

روى عن ثلاثة وعشرين شيخاً منهم: أنس بن مالك، والحسن البصري (خد) ومجاهد بن جبر المكي وأبوه إسحاق السبيعي (٤) وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري (د). وروى عنه ثلاثة وأربعون راوياً منهم: أبو المنذر إسماعيل بن عمر (م) وحجاج بن محمد المصيصي (٤) وعبد الله بن المبارك (ت س) ووکیع بن الجراح (ت ق) ويحيى بن سعيد القطان (س)^٥.

١ المزي، الكمال: ١٣٥/٣٢ (٦٩٩١).

٢ أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال (ح: ٢٠٦٧) وطرفه ثمة، والبخاري في الأطعمة باب الأكل في إناء مفضض (ح: ٥٤٢٦) والأشربة باب الشرب في آنية الذهب (ح: ٥٦٣٢) وباب آنية الفضة (ح: ٥٦٣٣) واللباس باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه (ح: ٥٨٣١) وباب افتراش الحرير (ح: ٥٨٣٧) والترمذي في الأشربة باب ما جاء في كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة (ح: ١٨٧٨) والنسائي في الزينة باب ذكر النهي عن لبس الديباج (ح: ٥٣٠١) وأبو داود في الأشربة باب في الشرب في آنية الذهب والفضة (ح: ٣٧٢٣) وابن ماجه في الأشربة باب الشرب في آنية الفضة (ح: ٣٤١٤) واللباس باب كراهية لبس الحرير (ح: ٣٥٩٠).

٣ ابن حجر، التقريب: (٧٨٩٩).

٤ المزي، الكمال: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠).

٥ المصدر السابق: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠).

قال الساجي: صدوق، كان يقدم عثمان على عليّ وضعفه بعضهم^١ وقال الأثرم: سمعت أحمد وذكر يونس فضعف حديثه عن أبيه، وقال: حديث إسرائيل أحب إلي منه^٢.

قال الذهبي: قال ابن خراش: في حديثه لين، وقال ابن حزم: ضعّفه شعبة بأقبح التضعيف، وضعّفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل جدًّا، وقال فيه شعبة: أما قال لكم: حدثنا ابن مسعود؟، قال الذهبي: بل هو صدوق ما به بأس، ما هو في قوة مسعر وشعبة، وقال أيضًا: سألت أبي عن عيسى بن يونس قال: عن مثل عيسى تسأل؟ قلت: فأبوه يونس قال: كذا وكذا، قال الذهبي: هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيرًا فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عن فيه لين^٣.

وقال أحمد: حديثه مضطرب^٤ وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كانت فيه غفلة شديدة^٥ وقال عمرو بن علي مرة: قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس وحدث يحيى وعبد الرحمن عنه، وحدث عبد الرحمن عن سفيان عنه^٦ وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته^٧. وقال ابن شاهين عن ابن معين: ليس به بأس^٨.

١ ابن حجر، التهذيب: ٣٨١/١١ (٧٤٤).

٢ العقيلي، الضعفاء: ١٥٧/٤ (٢٠٨٨) وانظر: المزي، الكمال: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٨١/١١ (٧٤٤).

٣ العقيلي، الضعفاء: ١٥٧/٤ (٢٠٨٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٣/٩ (١٠٢٤) وابن حزم، المحلى: ٤٩/٩، والمزي، الكمال: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠) والذهبي، الميزان: ٤٨٢/٤ (٩٩١٤) والذهبي، الكاشف: ٤٠٢/٢ (٦٤٦٣) وابن حجر، التهذيب: ٣٨١/١١ (٧٤٤).

٤ أحمد، العلل: ٥١٩/٢ (٣٤٢٤).

٥ العقيلي، الضعفاء: ١٥٧/٤ (٢٠٨٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٣/٩ (١٠٢٤) والمزي، الكمال: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٨١/١١ (٧٤٤).

٦ العقيلي، الضعفاء: ١٥٧/٤ (٢٠٨٨) وابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٣/٩ (١٠٢٤) والمزي، الكمال: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٨١/١١ (٧٤٤).

٧ ابن حجر، التهذيب: ٣٨١/١١ (٧٤٤).

٨ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص: ٢٦٣ (١٦٢١) وانظر: المزي، الكمال: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٨١/١١ (٧٤٤).

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه^١ وقال الذهبي: صدوق^٢ وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وروى عنه الناس، وهو وإخوانه من أهل بيت العلم والروايات، وحديث الكوفة يدور عليهم^٣. وقال ابن حجر: حافظ مشهور^٤ وقال ابن سعد وابن معين والعجلي وابن القطان الفاسي: ثقة، زاد ابن سعد: إن شاء الله، وله أحاديث كثيرة، وكانت له سن عالية، وروى عن عامة رجال أبيه، وقال العجلي مرة: جازئ الحديث، وزاد ابن القطان الفاسي: حافظ^٥ وأورده ابن حبان في الثقات وفي مشاهير علماء الأمصار^٦ وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^٧. قال المزي: روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره والباقون^٨.

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَبْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَمِنَّا مَنْ يُصَلِّحُ خِبَاءَهُ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ » فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ

(٧٤٤).

- ١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٤٣/٩ (١٠٢٤).
- ٢ الذهبي، الكاشف: ٤٠٢/٢ (٦٤٦٣).
- ٣ ابن عدي، الكامل: ١٧٨/٧ (٢٠٨٥).
- ٤ ابن حجر، طبقات المدلسين: ص: ٣٧ (٦٦).
- ٥ ابن سعد، الطبقات: ٣٦٣/٦، وابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٧٩ (٤٣٠) والعجلي، معرفة الثقات: ٣٧٧/٢ (٢٠٦٢) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٥٩٧/٥ (٢٨١٤) والمزي، الكمال: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠) وابن حجر، التهذيب: ٣٨١/١١ (٧٤٤).
- ٦ ابن حبان، الثقات: ٦٥٠/٧ (١١٨٩٩) وابن حبان، المشاهير: ص: ١٦٨ (١٣٣٥).
- ٧ البخاري، الكبير: ٤٠٨/٨ (٣٥٠٦).
- ٨ المزي، الكمال: ٤٨٨/٣٢ (٧١٧٠).

نَبِيٍّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُ وَنَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرْقُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ...

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ الْهُمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَامِرٍ -بْنِ شَرَا حِيلِ الشَّعْبِيِّ-، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ الصَّائِدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ جَمَاعَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ^١.

قلت: مدار حديث الباب على عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي، رواه عنه: زيد بن وهب الجهنني الهمداني عند مسلم (١٨٤٤) والنسائي (٤١٩١) وأبي داود (٤٢٤٨) وابن ماجه (٣٩٥٦) وأحمد (٦٤٦٥، ٦٧٥٤، ٦٧٧٦) وعامر الشعبي عند مسلم (١٨٤٤) وأحمد (٦٧٥٤) فغدا يونس بن أبي إسحاق متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

١٩١. يونس بن بكير بن واصل الشَّيبَانِي، أَبُو بَكْرٍ الْجَمَّالُ الْكُوفِيُّ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً (خ ت م د ق)^٢.

١ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول (ح: ١٨٤٤) والنسائي في البيعة باب ذكر ما على من بايع الإمام. (ح: ٤١٩١) وأبو داود في الفتن والملاحم باب ذكر الفتن ودلائلها (ح: ٤٢٤٨) وابن ماجه في الفتن باب ما يكون من الفتن (ح: ٣٩٥٦) وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة (ح: ٦٤٦٥، ٦٧٥٤، ٦٧٧٦).
٢ ابن حجر، التقريب: (٧٩٠).

روى عن تسعة وعشرين شيخاً منهم: أبو خلدة خالد بن دينار السعدي (خت) وشعبة بن الحجاج وهشام بن عروة (م ق). وروى عنه اثنان وعشرون راوياً منهم: محمد بن عبد الله بن نمير (م ق) ويحيى بن معين^١.

قال النسائي: ضعيف^٢ وقال العجلي: ضعيف الحديث^٣ وقال مرة: كان أبوه على مظالم جعفر بن برمك، وبعض الناس يضعفونها^٤.

قال ابن معين: صدوق، وزاد مرة: مسلم^٥ وقال ابن معين مرة: كان ثقة صدوقاً، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي وكان موسراً، فقال له رجل: إنهم يرمونه بالزندقة لكذا وكذا، فقال: كذب، ثم قال يحيى: رأيت ابني أبي شيبة أتياه فأقصاهما، وسألاه كتاباً فلم يعطهما فذهبا يتكلمان فيه^٦ وقال يحيى مرة: كان يتبع السلطان، وكان مرجئاً^٧ وأورده الحاكم في الرواة الذين عيب على مسلم الحديث عنهم في الصحيح، وقال: روى له أحاديث كثيرة في الشواهد، ولم يحتج بحرف من حديثه في الأصول، على أني قد تأملت كل ما قيل فيه فلم أجد أحداً من ائمتنا استزراه في حفظ أو إتقان أو مخالفة للثقات في رواياته، إلا لميله عن الطريق في تشيعه، وقد احتُمِل مثل هذا الحال عن جماعة من الكوفيين فهو عندي من جملتهم^٨.

١ المزي، الكمال: ٤٩٣/٣٢ (٧١٧١).

٢ المزي، الكمال: ٤٩٣/٣٢ (٧١٧١) وابن حجر، التهذيب ١١/٣٨٢ (٧٤٥) [لم أجد هذا الكلام في الضعفاء والمتروكين].

٣ العجلي، معرفة الثقات: ٢/٣٧٧ (٢٠٦٣).

٤ المصدر السابق: ٢/٣٧٧ (٢٠٦٣).

٥ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٣٥٨ (٣٤٩) وانظر: ابن عدي، الكامل: ٧/١٧٦ (٢٠٨٤) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام: ٣١٤/٥ (٢٤٩٣).

٦ ابن معين [ابن الجنيدي]: ص: ٢٩٨ (١٠٢).

٧ ابن معين [الدوري]: ٣/٥٢١ (٢٥٤٥).

٨ الحاكم، المدخل: ٤/١١٩.

وقال الساجي: كان ابن المديني لا يحدث عنه، وهو عندهم من أهل الصدق^١ وقال مرة: كان صدوقاً^٢ وقال الساجي مرة أخرى: وحدثني أحمد بن محمد يعني: ابن محرز قال: قلت ليحيى الحماني: إلا تروي عن يونس بن بكير؟ قال: لم يكن ظاهراً قال: وقلت لابن أبي شيبة: إلا تروي عنه؟ قال: كان فيه لين^٣ وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال لي يحيى الحماني: لا أستحل الرواية عنه^٤ وقال ابن عدي: وليونس بن بكير غير ما ذكرت من الغرائب وغيره، وقد وثقه الأئمة مثل ابن معين وابن نمير وغيرهما^٥ وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، ويونس سمع من محمد بن إسحاق بالري، كان يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث^٦.

قال عثمان الدارمي: يخالف في يونس^٧ وقال أيضاً: لا بأس به^٨ وقال أحمد: ما كان أزهد الناس فيه وأنفهم عنه، وقد كتبت عنه^٩ وقال ابن معين وأبو خيثمة: قد كتبت عنه^{١٠}.

قال عبد الرحمن: سئل أبو زرعة عن يونس بن بكير: أي شيء ينكر عليه، فقال: أما في الحديث فلا أعلمه، فقليل له: فيونس وعبد بن سليمان وسلمة بن الفضل في ابن إسحاق، أيهم أحب إليك؟ فقال: ابن إدريس أحبهم إليّ، قيل لأبي زرعة: من هؤلاء الثلاثة من أحب إليك؟ قال: عبد بن سليمان^{١١} وقال

١ ابن حجر، التهذيب: ٣٨٢/١١ (٧٤٥).

٢ المصدر السابق: ٣٨٢/١١ (٧٤٥).

٣ المصدر السابق: ٣٨٢/١١ (٧٤٥).

٤ الذهبي، الميزان: ٤٧٨/٤ (٩٩٠).

٥ ابن عدي، الكامل: ١٧٦/٧ (٢٠٨٤).

٦ سؤالات الآجري أبا داود: ١٧٨/١ (١٠٨) و: ١٧٩/١ (١١٥).

٧ ابن معين [الدارمي]: ص: ٢٢٨ (٨٧٥).

٨ المزي، الكمال: ٤٩٣/٣٢ (٧١٧١) وانظر: ابن حجر، التهذيب ٣٨٢/١١ (٧٤٥).

٩ ابن حجر، التهذيب ٣٨٢/١١ (٧٤٥).

١٠ ابن معين [ابن الجندب]: ص: ٢٩٨ (١٠٢).

١١ ابن أبي حاتم، الجرح: ٢٣٦/٩ (٩٩٥) وانظر: المزي، الكمال: ٤٩٣/٣٢ (٧١٧١) والذهبي، التذكرة: ٣٢٦/١ (٣١٠).

النسائي: ليس بالقوي^١ وقال الجوزجاني: ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق^٢.

وقال أبو حاتم: محله الصدق^٣ وقال ابن معين وابن نمير وعبيد بن يعيش: ثقة، زاد ابن نمير: رضي وأطنب^٤ وقال ابن عمار: هو اليوم ثقة عند أصحاب الحديث^٥ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^٦ وأورده البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه^٧.

قال الذهبي: الحافظ العالم المؤرخ أبو بكر الشيباني الكوفي الجمال، صاحب المغازي^٨ وقال الذهبي مرة: هو أوثق من الحماني^٩ بكثير وقال ابن حجر في اللسان: أبو بكر الجمال الكوفي الحافظ^{١٠}.

قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره، وروى له الباقرن سوى النسائي^{١١}.

قلت: له عند البخاري حديث معلق، وحديث عند مسلم: قال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ

- ١ المزي، الكمال: ٤٩٣/٣٢ (٧١٧١) وانظر: ابن حجر، التهذيب ١١/٣٨٢ (٧٤٥) [لم أجد هذا الكلام في الضعفاء والمتروكين].
- ٢ الجوزجاني، أحوال الرجال: ص: ٨٥ (١١٧).
- ٣ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/٢٣٦ (٩٩٥).
- ٤ ابن معين [الدوري]: ٣/٢٧٤ (١٣٠٦) وابن عدي، الكامل: ٧/١٧٦ (٢٠٨٤) والمزي، الكمال: ٣٢/٤٩٣ (٧١٧١) وابن حجر، التهذيب ١١/٣٨٢ (٧٤٥) وابن حجر، اللسان: ٧/٤٤٨ (٥٣٥٣).
- ٥ ابن حجر، التهذيب ١١/٣٨٢ (٧٤٥).
- ٦ ابن حبان، الثقات: ٧/٦٥١ (١١٩٠٤).
- ٧ البخاري، الكبير: ٨/٤١١ (٣٥٢٣).
- ٨ الذهبي، التذكرة: ١/٣٢٦ (٣١٠) والذهبي، الكاشف: ٢/٤٠٢ (٦٤٦٤).
- ٩ الذهبي، الميزان: ٤/٤٧٨ (٩٩٠).
- ١٠ ابن حجر، اللسان: ٧/٤٤٨ (٥٣٥٣).
- ١١ المزي، الكمال: ٣٢/٤٩٣ (٧١٧١).

الأقربين^١ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: (يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ)^٢.

قلت: مدار حديث الباب على هشام بن عروة بن الزبير، رواه عنه: وكيع بن الجراح عند مسلم (٢٠٥) وابن حبان (٦٥٤٨) والترمذي (٣١٨٤) وأحمد (٢٤٥٢٣، ٢٥٠٠٨) ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي عند الترمذي (٢٣١٠)، (٣١٨٤) وأبو معاوية محمد بن خحازم التميمي عند النسائي (٣٦٤٨) ويونس بن بكير عند مسلم (٢٠٥) فأصبح يونس بن بكير متابعاً على حديثه من ثلاثة رجال، وهذا يعني أن مسلماً قد خرج له ما توبع عليه.

١٩٢. يونس بن أبي يَعْفُور، واسمه: وقدان العبدي الكوفي: صدوق يخطئ كثيراً، من الثامنة (م ق)^٣ وقال المزي: قيل ابن واقد^٤.

روى عن اثني عشر شيخاً منهم: سفيان الثوري، وابن شهاب الزهري، وأبوه أبو يعفور العبدي (م ق). وروى عنه تسعة عشر راوياً منهم: عثمان بن محمد بن أبي شيبة (م)^٥.

١ الشعراء: آية: (٢١٤).

٢ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين) (ح: ٢٠٥) وابن حبان: ٤٨٥/١٤ (٦٥٤٨) والترمذي في الزهد باب ما جاء في إنذار النبي ﷺ قومه (ح: ٢٣١٠) وتفسير القرآن باب ومن سورة الشعراء (٣١٨٤) والنسائي في الوصايا باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٣٦٤٨) وأحمد في باقي مسند الأنصار (ح: ٢٤٥٢٣، ٢٥٠٠٨).

٣ ابن حجر، التقريب: (٧٩٢٠).

٤ المزي، الكمال: ٥٥٨/٣٢ (٧١٨٩).

٥ المصدر السابق: ٥٥٨/٣٢ (٧١٨٩).

قال ابن معين والنسائي: ضعيف^١ وقال العقيلي: حدثنا محمد بن عثمان قال: سمعت يحيى يسأل عن يونس بن أبي يعفور فقال لي: أبوك يروي عنه، وكان ضعيفاً^٢ وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات^٣ وقال الساجي: فيه ضعف، وكان ممن يفرط في التشيع^٤ وقال الذهبي وابن حجر: ضعفه أحمد بن حنبل^٥ وقال أبو داود: ليس لي به علم^٦.

قال ابن حبان: من أهل الكوفة، يروي عن أبيه، روى عنه أهل بلده، منكر الحديث، يروي عن أبيه وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الأخبار^٧ وقال ابن عدي: هو عندي ممن يكتب حديثه^٨.

وقال العجلي: لا بأس به^٩ وقال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق^{١٠} وقال الدارقطني: ثقة^{١١} وأورده ابن حبان في الثقات^{١٢} وترجمه البخاري في الكبير ولم يذكره بجرح أو تعديل^{١٣}.

قال المزي: روى له مسلم وابن ماجه^{١٤}.

١ ابن معين [الدوري]: ٣/٣٦٣ (١٧٦٣) والنسائي، الضعفاء والمتروكين: ص: ١٠٧ (٦٢١).

٢ العقيلي، الضعفاء: ٤/٤٥٩ (٢٠٩١).

٣ ابن حجر، التهذيب: ١١/٣٩٧ (٧٧١).

٤ المصدر السابق: ١١/٣٩٧ (٧٧١).

٥ الذهبي، الميزان: ٤/٤٨٥ (٩٩٢٥) وابن حجر، التهذيب: ١١/٣٩٧ (٧٧١).

٦ المزي، الكمال: ٣٢/٥٥٨ (٧١٨٩) وانظر: ابن حجر، التهذيب: ١١/٣٩٧ (٧٧١) [لم أجد هذا الكلام عند أبي داود].

٧ ابن حبان، المجروحين: ٣/١٣٩ (١٢٣٩).

٨ ابن عدي، الكامل: ٧/١٧٥ (٢٠٨٣).

٩ ابن حجر، التهذيب: ١١/٣٩٧ (٧٧١) [لم أجد عنده].

١٠ ابن أبي حاتم، الجرح: ٩/٢٤٧ (١٠٤٠) وانظر: ابن حجر، اللسان: ٧/٤٤٩ (٥٣٦٢).

١١ الدارقطني، سؤالات البرقاني: ص: ٧٢ (٥٦٥).

١٢ ابن حبان، الثقات: ٧/٦٥١ (١١٩٠٢).

١٣ البخاري، الكبير: ٨/٤١٠ (٣٥٢٠).

١٤ المزي، الكمال: ٣٢/٥٥٨ (٧١٨٩).

قلت: له عند مسلم حديث واحد: قال مسلم: وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ)^١.

قلت: مدار حديث الباب على عرفجة بن شريح الأشجعي، رواه عنه: أبو يعفور وقدان العبدي عند مسلم (١٨٥٢) وزياذ بن علاقة الثعلبي عند مسلم (١٨٥٢) وابن حبان (٤٥٧٧) والنسائي (٤٠٢٠، ٤٠٢١) وأحمد (١٨٥٢٠) فغدا يونس بن أبي يعفور متابعا على حديثه دون مدار الحديث.

وبعد هذه الدراسة التي تناولت رواية مسلم المتهمين بالضعف، تبين أن عدد الرواة المتهمين بالضعف عند مسلم أكثر من عدد الرواة المتهمين بالضعف عند البخاري، ولكنهم ومع هذه الكثرة فإن أكثرهم قد توبع على مروياته، وما من راوٍ من هؤلاء الرواة إلا ووجدت توجيهاً مقنعاً لتخريج مسلم له، فهم بين متابع على حديثه، أو مقرون براو آخر أو لروايته شاهد، أو أن يخرج له لزيادة جاء بها ولم يأت بها راو آخر، وبالتالي فإنه لا يصح أن يقال أن كل هؤلاء الرواة على شرط مسلم، وإنما يقال إن مسلماً قد أخرج له على الوجه الفلاني، وبالتالي فإنه لا يصح عند مسلم التخريج له إلا على هذا النحو، هذا والله أعلم.

١ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع (ح: ١٨٥٢) وطرفه ثمة، وابن حبان: ٤٣٧/١٠ (٤٥٧٧) والنسائي في تحريم الدم باب قتل من فارق الجماعة. (ح: ٤٠٢٠ - ٤٠٢٢) وأبو داود في السنة باب في قتل الخوارج (ح: ٤٧٦٢) وأحمد في مسند الكوفيين (ح: ١٧٨٣١، ١٨٥٢٠، ١٩٧٦٦).

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد...

فإنني وبعد دراستي لهذا الموضوع الضخم فإنني قد توصلت إلى النتائج الآتية:

أولاً: أن صحيح البخاري ومسلم هما بحق أصحّ كتابين بعد كتاب الله تعالى، وبالتالي فإنهما يستحقان التقدير أولاً ثم العناية والدراسة لاستخراج كنوزهما.

ثانياً: أن البخاري ومسلماً قد رويَا لرواة متهمين بالضعف، ولكن صنيعهم في التخريج هوّ لاء يدل على احتياطهم وتنبيههم إلى ما قيل في هؤلاء الرواة.

ثالثاً: لم يخرج الشيخان في الأصول لرواة ثبت ضعفه، وإذا خرّجا لرواة متهم بالضعف في الأصول فإنك تجد لحديثه شاهداً أو شواهد تقوي حديثه وتعزده، هذا فضلاً عن أن التهمة بالضعف محلّ نقاش وخلاف.

رابعاً: أخرج البخاري ومسلم للرواة المتهمين بالضعف في المتابعات والشواهد، وماله متابع أو شاهد، وفي الرغائب والفضائل، أو أن يختار أجود حديث هذا الراوي المضعف، أو لأنه ثقة عنده، أو حتى لا يكرر الإسناد، أو ألا يثبت ضعفه، أو أن يضعفه من لا يُعتد بتضعيفه، وما إلى ذلك من وجوه التخريج مما ينفي عنهما أي حرج في التخريج عن هؤلاء المتهمين بالضعف.

خامساً: تبين لي أن أكثر رواية دراستي هذه قد اختلفت أقوال العلماء في تعديلهم وتجريحهم، مما يعني احتمالية عدم ثبوت تضعيف كثير منهم، وأما من كانت كفة التجريح تميل فيه، فإنني وجدت وجهاً قوياً لتخريج الشيخين له، من متابع له على روايته، أو أن يروي له مقروناً بغيره وغير ذلك من الأوجه.

سادساً: تبين لي من خلال تتبعي الاستقرائي قدر الإمكان أن عدد الرواة المتهمين بالضعف من رواية الصحيحين، دون من روى لهم البخاري تعليقاً ومسلم في المقدمة، مئة وخمسة وسبعون راوياً، اشترك البخاري ومسلم في الإخراج لثمان وخمسين راوياً منهم، وانفرد البخاري عن مسلم بالإخراج لسبعة وثلاثين راوياً منهم، وانفرد مسلم بالتخريج لثمانين راوياً منهم، وبهذا يكون عدد الرواة المتهمين بالضعف من رواية البخاري أقل من الرواة المتهمين بالضعف عند مسلم، حيث إن مجموع الرواة المتهمين بالضعف عند البخاري خمسة وتسعون راوياً، ومجموعهم عند مسلم مئة وثمان وثلاثون راوياً.

هذه نتائج دراستي هذه، والتي استغرقت من حياتي عامين تقريباً، قضيتها في جمع مادة الرسالة، ثم ترتيبها وحذف المكرر، والبحث عن مرويات الرواة وتخريجها ودراستها، فالحمد لله الذي وفقني للعلم والتعلم.

وفي نهاية هذا العمل المتواضع أرجو من الله قبوله وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يغفر لي تقصيري وإسرافي في أمري، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: حذيفة شريف الخطيب.

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية الواردة في الرسالة

الرقم	الآية الكريمة	السورة	رقم الآية	رقم الراوي
١	(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا)	آل عمران	٧٧	٧١
٢	(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا)	آل عمران	٧٧	٩٩
٣	(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)	القمر	٤٩	١٦٤
٤	(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)	الحجر	٩	المقدمة
٥	(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)	البقرة	٢٣٨	١٦٨
٦	(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ... وَلَا الضَّالِّينَ)	الفاتحة	١-٧	١٤٥
٧	(الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	التوبة	٣٤	٩٩
٨	(فَلَا تَعْصُلُوهُمْ أَن يُنْكِحُوا أَزْوَاجَهُنَّ)	البقرة	٢٣٢	٨٨
٩	(فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)	التوبة	١٢٢	المقدمة
١٠	(لَا تُخْرِجُوهُمْ مِّنْ بُيُوتِهِمْ وَلَا يَخْرُجُوا إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ)	الطلاق	١	١٣٦
١١	(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ)	المائدة	٨٩	١٠٥
١٢	(لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا)	النساء	١٩	٤
١٣	(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)	النساء	٩٥	١٠٦
١٤	(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ)	الانشقاق	١٩	١١
١٥	(لِحِجَّتِهِمْ هَلْ امْتَلَاتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)	ق	٣٠	٨٥
١٦	(مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ...)	التوبة	١١٣	١
١٧	(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ)	الأحزاب	٢٣	١٧
١٨	(نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)	البقرة	٢٢٣	١٨١

١٩	(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)	الشعراء	٢١٤	١٩١
٢٠	(وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا)	الإسراء	١١٠	١٠٥
٢١	(وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ)	الحشر	٦	٧٦
٢٢	(يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)	المؤمنون	٥١	١٦٨
٢٣	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)	البقرة	١٧٢	١٦٨
٢٤	(يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)	القمر	٤٩، ٤٨	١٣٣

ثانياً: فهرس أطراف الأحاديث المخرجة في الرسالة

الرقم	رقم الراوي في الرسالة	طرف الحديث	رقم الحديث عند الشيخين
١	١١٨	(اتَّعَلَّمُونَ بَعْقِلَهُ بَأْسًا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا) فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا وَفِي الْعَقْلِ مِنْ صَالِحِينَ فِيمَا نَرَى	م (١٦٩٥)
٢	٩٥	(أَجَلٌ وَلَكِنْ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا)	خ (٤٣٨٥)
٣	١٣٤	(أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ)	م (٧٨٣)
٤	١١٦	(أَحْسَنْتَ)	م (١٧٠٥)
٥	٣٠	(إِذْ دَخَلَ الْحِجَابُ بْنُ أَيْمَنَ فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ)	خ (٣٧٣٧)
٦	١١٠	(إِذَا أُقِيمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ)	خ (١٦٢٦)
٧	٨١	(إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ)	خ (٥٣٤)
٨	١١٢	(إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى)	م (٥٧١)
٩	٤٠	(إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِعْتُوهُ)	م (٢٩٩٢)
١٠	١٧	(إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ)	م (٥١٠)
١١	٧١	(إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا)	خ (٢٩٩٦)
١٢	١٣٧	(إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ وَلَا يُبَالِ)	م (٤٩٩)
١٣	١٠١	(أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ مُضَرٍّ؟ قَالَتْ: «فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرٍّ»)	خ (٣٤٩١)
١٤	٥٧	(أَعْلِمْتَ أَنِّي قَصَرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمُرُوءَةِ)	م (١٢٤٦)

١٥	١٠٧	(أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ)	خ (٢٥١٩)
١٦	١٦٧	(أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ)	م (٢١)
١٧	١٢٧	(أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)	م (٢١)
١٨	١٠٩	(أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)	خ (٣٩٣)
١٩	١٥٣	(أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُتَعَةِ عَامَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا)	م (١٤٠٦)
٢٠	١١٦	(أَمَّا أَنَا فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ)	م (٧٠٨)
٢١	١٨١	(أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي)	م (٢٤٤٩)
٢٢	١٢	(إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً)	م (٥٤٦)
٢٣	١٤٨	(إِنْ أَحَبَّ أَسْمَاؤُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ)	م (٢١٣٢)
٢٤	٦٤	(إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ)	خ (٥٧٣٧)
٢٥	٨٨	(أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا)	خ (٤٥٢٩)
٢٦	١٦	(إِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ)	م (١٨٨)
٢٧	١٦	(إِنْ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ)	م (٢١١)
٢٨	٢	(إِنْ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)	خ (٣٥٤٩)
٢٩	٦٤	(أَنَّ الْخُمُرَ حُرِّمَتْ وَالْخُمُرُ يَوْمِئِذٍ الْبُسْرُ وَالْتَّمُرُ)	خ (٥٥٨٤)
٣٠	١٧٧	(إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ)	م (٩١٥)
٣١	١١٤	(إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ)	م (١٦٦٤)
٣٢	١٥٥	(إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا)	م (٢٨٠٨)
٣٣	٣٩	(إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ)	خ (٣٦٥٤)
٣٤	٤٠	(إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ)	م (٦٨٧)
٣٥	١٢٦	(إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُذْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ)	م (١٤٠٣)
٣٦	١٤٧	(إِنَّ النَّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّجَمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيْهَا الْمَلَكُ)	م (٢٦٤٥)

م (٨٢)	(إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ وَالْكَفْرِ تَرَكَ الصَّلَاةِ)	٢٢	٣٧
خ (٧١٥٧)	(أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ)	١٠٢	٣٨
خ (٤٥٥١)	(أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ)	٩٩	٣٩
خ (٢٠٨٨)	(أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ)	٧١	٤٠
خ (١٧٤)	(أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ)	٩٣	٤١
م (٢٣٤٩)	(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوِّفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً)	٢٣	٤٢
م (١٦٨٦)	(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا فِي مَجَنٍّ فِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ)	١٤٨	٤٣
خ (٧٣٢٩)	(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَيَأْتِي الْعَوَالِي)	٨١	٤٤
م (٢٠٩٤)	(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَاتَمَ فَضَّةٍ فِي يَمِينِهِ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ)	٢٣	٤٥
م (١٤٨٠)	(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً، ثُمَّ أَخَذَ الْأَسْوَدَ كَفًّا مِنْ حَصَى فَحَصَبَهُ بِهِ)	١٣٦	٤٦
م (١٢٠٨)	(أَنَّ ضَبَاعَةَ أَرَادَتْ الْحَجَّ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَسْتَرْطَ)	١٦٥	٤٧
م (٦٦٣)	(إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ)	١٢١	٤٨
خ (٥٤٤٨)	(إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ)	٤٥	٤٩
م (١٤٣٥)	(أَنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دُبْرِهَا فِي قُبْلِهَا ثُمَّ حَمَلَتْ، كَانَ وَلَدُهَا أَحْوَلَ)	١٨١	٥٠
خ (٥٥٤)	(إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ)	٥١	٥١
خ (١٢١٧)	(إِنَّمَا مَنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصْلِي)	٤١	٥٢
م (٢٣٤١)	(أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ اللَّهُ بَبِيضَاءُ»)	١٣٠	٥٣
م (١٨٥٢)	(أَنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَأَضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ)	١٧٧	٥٤
خ (١٧٥١)	(أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجُمَرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ)	٢٣	٥٥
م (١٨٤٤)	(أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ هُمْ)	١٩٠	٥٦
خ (٥٩٦٨)	(إِنَّهَا أُمُّكُمْ فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ)	٦١	٥٧

٥٨	١٤٣	(أَتَى لَكَ هَذَا؟ قَالَ: انْطَلَقْتُ بِصَاعَيْنِ فَاشْرَيْتُ بِهِ هَذَا الصَّاعَ) م (١٥٩٤)
٥٩	١٨٢	(أَنَهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيْرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَزَادَةُ الْمُجْبُوبَةُ) م (١٩٩٣)
٦٠	٦	(أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ) خ (٦٠٦٠)
٦١	١١٠	(أَيُّنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيُّنَ أَنَا غَدًا؟) خ (١٣٨٩)
٦٢	١٣١	(أَيُّنَ السَّائِلِ أَيْفًا عَنِ الْعُمَرَةِ؟) م (١١٨٠)
٦٣	٢٧	(أَيُّنَ الْمُتَالِي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟) خ (٢٧٠٥)
٦٤	٧	(أَيُّنَ الْمُتَالِي عَلَى اللَّهِ؟) خ (٢٧٠٥)
٦٥	١٨٣	(إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَقَاتِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا) م (٢١٢١)
٦٦	١٦	(إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَقَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ) خ (٦٢٢٩)
٦٧	١٣	(إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرَقَاتِ) خ (٢٤٦٥)
٦٨	١٦١	(أَيُّهَا أَهْلُ دَارِ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلَبَ صَائِدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ) م (١٥٧٤)
٦٩	١٦٨	(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ) م (١٠١٥)
٧٠	٥٩	(ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ) خ (٨٩٩)
٧١	١٦٦	(اذْهَبْ وَادْعْ لِي مَعَاوِيَةَ قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ) م (٢٦٠٤)
٧٢	٧٦	(اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ بَيْنَهُمْ) خ (٢٦٩٣)
٧٣	١٨	(اطْلُعْ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ) خ (٣٢٤١)
٧٤	١٢٤	(اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا) م (٢٦٦٧)
٧٥	١٥٩	(الْأَسْتِذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ) م (٢١٥٤)
٧٦	١٠٧	(الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) خ (٦٤٨٨)
٧٧	٢٥	(الْحَلْفُ مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلرِّيحِ) م (١٦٠٦)
٧٨	١٤٠	(الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ) م (١٤٦٧)
٧٩	٤٧	(الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ وَالْوَرَقُ بِالْوَرَقِ مِثْلًا بِمِثْلِ) خ (٢١٧٦)
٨٠	١٧	(الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا) م (١٠٨٠)

٨١	٥٥	(الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَارْكَبْ)	خ (١٣٩)
٨٢	٤٤	(الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا)	خ (٢٧٨٢)
٨٣	١٢٨	(الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفَّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ)	م (٢٣٣)
٨٤	١١٦	(الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ)	م (٢٥٣٦)
٨٥	١٤١	(الْكُمَاةُ مِنَ الْمُنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ)	م (٢٠٤٩)
٨٦	١٠٩	(اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ)	خ (٤٣٣٩)
٨٧	٩٦	(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ)	خ (٦٣٩٠)
٨٨	٢١	(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ)	خ (٦٣٧٦)
٨٩	١٣٦	(الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ)	م (٢٦٤١)
٩٠	١٠٠	(اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ)	خ (٣٨٠٣)
٩١	٣٢	(بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى الْبُذْنِ فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لِحُومَهَا)	خ (١٧١٦)
٩٢	٣٧	(بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟)	خ (٧٤٧٨)
٩٣	١١٣	(تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ)	م (٣٣٢)
٩٤	١٥	(تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ)	م (١٤١٠)
٩٥	١٦٢	(تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ: خَمْسِينَ آيَةً)	م (١٠٩٧)
٩٦	٧٦	(تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ)	خ (٢٩٢٥)
٩٧	١٥	(تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ شَبِعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ)	م (٢٩٧٥)
٩٨	٣٤	(ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ)	خ (١٦)
٩٩	٣٠	(جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ)	خ (١٠٦٦)
١٠٠	٨	(حَاجَّ مُوسَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ)	خ (٤٧٣٨)
١٠١	١٣١	(حُجِّي وَأَشْرَطِي أَنْ مَجَلِّي حَيْثُ تَحْسِنِي)	م (١٢٠٨)
١٠٢	٥٢	(حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ)	خ (١٢٧)

١٠٣	٣٧	(حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ)	خ (١٢٤٠)
١٠٤	١١١	(خَرَجْتُ إِلَى مَنَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَلَقِيتُ أَنَسًا ﷺ ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ)	خ (١٦٥٤)
١٠٥	٤١	(خَمَرُوا الْأَنْيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَأَجِفُّوا الْأَبْوَابَ)	خ (٣٣١٦)
١٠٦	١١٧	(دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا)	م (١٤٨٠)
١٠٧	٧٩	(دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ فَقَدَّمُ إِلَيْهِ قَصْعَةً)	خ (٥٤٢٠)
١٠٨	٩٤	(رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَنَزَعَ)	خ (٣٦٣٤)
١٠٩	٧٧	(رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبُدُ وَأَمْرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ)	خ (٣٦٦٠)
١١٠	٥٢	(رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنٍ مَعَهُ)	م (١٢٧٥)
١١١	٩٦	(رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ)	خ (١٦٣١)
١١٢	١٠٩	(رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ)	خ (٣٨٤٩)
١١٣	١٧	(سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ هَاهُنَا يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ)	م (١٢٨٣)
١١٤	٧٣	(سَمُّوا عَلَيْهِ أَتْنَمَ وَكُلُّوهُ)	خ (٥٥٠٧)
١١٥	١١٠	(صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ)	خ (٦٨٨٣)
١١٦	١٦٩	(صَلَاةُ الْأَوَايِنِ حِينَ تَرْمِضُ الْفِصَالُ)	م (٧٤٨)
١١٧	١٥	(صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي)	خ (٧٢٦)
١١٨	١١٥	(صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ)	م (٢٣٢٩)
١١٩	١١٦	(طَلَفَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً)	م (١٤٨٠)
١٢٠	٧٨	(عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْرُ مَعَهُ الْأُمَّةَ)	خ (٦٥٤١)
١٢١	١٧	(غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ)	خ (٢٨٠٦)
١٢٢	١٤٠	(غَدَوْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةً، خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ)	م (١٨٨٣)
١٢٣	١٦٢	(غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ)	م (١١١٦)

١٢٤	١٥٢	(غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ وَعُصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) م (٦٧٩)
١٢٥	١٢٠	(فَاقْضِهِ عَنْهَا)
١٢٦	١٨٦	(فَتَنَّهُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ) م (١٤٤)
١٢٧	١٤٠	(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَزَقَ كَفَافًا، وَفَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ) م (١٠٥٤)
١٢٨	١٨	(قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ؟) قَالَ: الدُّخُّ، قَالَ: (اخْسَأْ) خ (٦١٧٢)
١٢٩	٩	(قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتُصَلِّي الصُّحَى؟ قَالَ: لَا) خ (١١٧٥)
١٣٠	٤٠	(كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا) خ (٦٧١٢)
١٣١	٣١	(كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ الشَّاةِ) خ (٤٩٦)
١٣٢	٣	(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا) خ (٣٥٤٩)
١٣٣	١٨٤	(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ) م (٧٦٧)
١٣٤	١٥	(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ) م (٣٠١)
١٣٥	١٢٣	(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ) م (٤٧٠)
١٣٦	٧٢	(كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اللَّحِيفُ) خ (٢٨٥٥)
١٣٧	١٣٠	(كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةً تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، فَاتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ) م (٢٢٥٢)
١٣٨	٤	(كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَرَوَّجَهَا)
١٣٩	١٦٤	(كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَبْسُ) م (٢٦٥٥)
١٤٠	٩	(كُلُّوا أَوْ اطْعَمُوا، فَإِنَّهُ حَلَالٌ - أَوْ قَالَ -: لَا بَأْسَ بِهِ - شَكَّ فِيهِ - وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي) خ (٧٢٦٧)
١٤١	٩٤	(كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشَبَعِ بَطْنِي حِينَ لَا آكُلُ الْخُمَيْرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ) خ (٥٤٣٢)
١٤٢	١٣٥	(كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعَ لَأُمِّ زَرْعَ) م (٢٤٤٨)
١٤٣	١١٣	(كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي) م (٦٥٥)

١٤٤	٥	(لَا تَبْعَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ آمِينٍ)	خ (٤٣٨٠)
١٤٥	٧٠	(لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)	خ (٣٦١٥)
١٤٦	١٤٢	(لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ)	م (٢٦٢٦)
١٤٧	٥٤	(لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةَ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ)	م (٨٢٧)
١٤٨	٦٠	(لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا)	م (١٠٣٨)
١٤٩	١٥١	(لَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ وَالِدَّارِ)	م (٢٢٢٥)
١٥٠	٧٦	(لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً)	خ (٣٠٩٤)
١٥١	٢٨	(لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ)	خ (٦٨٤٨)
١٥٢	٩٥	(لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ)	خ (٥٣٤٣)
١٥٣	٤٨	(لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)	خ (١٠٨٨)
١٥٤	١٣٨	(لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ)	م (٩١)
١٥٥	١٥٦	(لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟)	م (١٣٥)
١٥٦	١٠٦	(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ)	خ (٣٩٥٤)
١٥٧	٨٧	(لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُتُسَ)	خ (٣٦٦)
١٥٨	١٧٨	(لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ)	م (١٤٠٩)
١٥٩	١٠٤	(لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا شَبْرًا)	خ (٧٣٢٠)
١٦٠	١٤٩	(لَتَمْسُرْ وَلَتَرْكَبْ)	م (١٦٤٤)
١٦١	٨٤	(لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ)	خ (١٠٥٤)
١٦٢	١٠٧	(لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذِكْرَهُ)	خ (٦٦٠٤)
١٦٣	١٣٠	(لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)	م (١٧٣٨)
١٦٤	١٧٢	(لَمْ أَلِصَّ لَا!)	م (٣٧٤)
١٦٥	٨٦	(لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحِدَ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيْنَهُ فَصَاحَ إِبْلِيسُ)	خ (٣٨٢٥)
١٦٦	٦١	(لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ)	م (٢٨١٦)

١٦٧	٥٧	(لَوْ اسْتَنْتَى)	خ (٦٧٢٠)
١٦٨	٦١	(لَوْ رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَحَبَّةٍ)	خ (٣٧٣٤)
١٦٩	٨٩	(لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيْبَ مَا أَعْطَيْتُكَ)	خ (٤٣٧٩)
١٧٠	٤٩	(لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ)	خ (٥٩٩١)
١٧١	٧٥	(لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ)	خ (١٤٠٥)
١٧٢	١٦٠	(لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ)	م (٩٧٩)
١٧٣	٧٤	(مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بَرٌّ)	خ (٢٠٦٩)
١٧٤	١١٠	(مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسْبُونَ أَهْلِي؟)	خ (٧٣٧٠)
١٧٥	١٧٧	(مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجْعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)	م (٢٥٧٠)
١٧٦	٢٦	(مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ)	خ (٦١١٣)
١٧٧	١٠٣	(مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ)	خ (٦١١٣)
١٧٨	٦٠	(مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي)	خ (١١٣)
١٧٩	١٥٨	(مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ)	م (١٤٣٨)
١٨٠	١٦	(مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا عَمٍّ)	خ (٥٦٤٢)
١٨١	٨١	(مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ)	خ (٥٦٩)
١٨٢	٣٣	(مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ: قَالَ: كُنْتُ أَبَايُ النَّاسِ فَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمُوَسِّرِ)	خ (٢٣٩١)
١٨٣	٩٩	(مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مِنْزِلَكَ هَذَا؟)	خ (١٤٠٦)
١٨٤	٨٤	(مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ)	خ (٣٣٨٥)
١٨٥	١٩٢	(مَنْ أَنَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ)	م (١٨٥٢)
١٨٦	١٤	(مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَصْوٍ مِنْهُ)	خ (٦٧١٥)
١٨٧	١٠	(مَنْ أَعْتَقَ شِفْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أَعْتَقَ كُلَّهُ)	خ (٢٥٠٤)
١٨٨	٢٤	(مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ)	خ (٤٣٢٧)

١٨٩	٦٧	(مَنْ اضْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ) خ (٥٧٧٩)
١٩٠	١٥٠	(مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ) م (٥٣٣)
١٩١	٦٥	(مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَ سَتِيرٌ وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ) خ (١٦١)
١٩٢	١٧٥	(مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ) م (٢٣٢)
١٩٣	١١٩	(مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ) م (١٤٢٩)
١٩٤	١٢٩	(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَنْقُصْ عَنْ مُعِيرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ) م (١٥٦٣)
١٩٥	١٧٧	(مَنْ سَلَ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا) م (٩٩)
١٩٦	٢٠	(مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ) خ (٢٨٤٠)
١٩٧	١٤٥	(مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِيهَا خِذَاجٌ) م (٣٩٥)
١٩٨	١٠٨	(مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَآكَلَ ذَبِيحَتَنَا) خ (٣٩١)
١٩٩	١٨٧	(مِنْ عِلَامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْثَقَ خَانَ) م (٥٩)
٢٠٠	٢٩	(مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ) خ (٦٨٥٨)
٢٠١	٦٤	(مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ) م (١١٣٦)
٢٠٢	١٤٥	(نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ إِذْ قَالَ: رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) م (١٥١)
٢٠٣	٥٠	(نَعَمْ) قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا م (١٥)
٢٠٤	١٨٠	(نَعَمْ) قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا م (١٥)
٢٠٥	١٠٤	(نَعَمْ، هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ) خ (٤٥٨١)
٢٠٦	٩٨	(نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ) خ (٢٢٨٤)
٢٠٧	١٣١	(نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، وَعَنْ بَيْعِهَا السَّنِينَ) م (١٥٣٦)
٢٠٨	١٩	(هَلْ تَرُونَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَا أَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ) خ (١٨٧٨)
٢٠٩	١٤٦	(هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟) قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: (هَيْه) م (٢٢٥٥)
٢١٠	١٢٥	(هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟) فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَى بِثَلَاثَةِ أَقْرِصَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى نَبِيٍّ م (٢٠٥٢)

٢١١	١٧٦	(هُم أَشَدُّ أُمْتِي عَلَى الدَّجَالِ) قَالَ: « وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ	م (٢٥٢٥)
٢١٢	١٦٢	(وَالَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، أَحْسَنُ مِنْ هَذَا)	م (٢٤٦٩)
٢١٣	١٤٧	(وَجَبَ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ)	م (١١٤٩)
٢١٤	١٠٥	(وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) أَنْزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ	خ (٦٣٢٧)
٢١٥	١٣٢	(وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ)	م (١٣٥١)
٢١٦	٤٣	(وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ؟)	خ (٤٢٨٣)
٢١٧	٩٢	(يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ)	خ (٥٠٤٨)
٢١٨	١٧٩	(يَا ثَوْبَانُ أَصْلَحْ لَحْمَ هَذِهِ) فَلَمْ أَزَلْ أَطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ	م (١٩٧٥)
٢١٩	٨٠	(يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ اذْهَبْ بِأَخِيكَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ)	خ (١٥١٨)
٢٢٠	٣٧	(يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ)	خ (١١٥٢)
٢٢١	١	(يَا عَمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ)	خ (٧٣٩)
٢٢٢	١٩١	(يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا)	م (٢٠٥)
٢٢٣	١٨	(يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟)	خ (٣٥٧١)
٢٢٤	٦٨	(يَا كَعْبُ) قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ	خ (٤٧١)
٢٢٥	٥٦	(يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) قُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ	خ (٥٩٦٧)
٢٢٦	١٣٩	(يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ)	م (٢٧٦٧)
٢٢٧	١٥٩	(يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ)	م (١٤٤٤)
٢٢٨	٨٣	(يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ)	خ (٦٥٦٦)
٢٢٩	٨٤	(يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا)	خ (٥٠٣٧)
٢٣٠	٩٦	(يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ)	خ (٦٠٥٥)
٢٣١	١٠٥	(أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ)	خ (٤٦١٣)
٢٣٢	١١٦	(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سِئِلَ عَنِ الْخُمْرِ تَتَخَذُ خَلًّا فَقَالَ: (لَا!))	م (١٩٨٣)
٢٣٣	١٤٤	(أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)	م (٣٧٩)

٢٣٤	١٣٣	جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُلْحِقُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ فَتَرَكْتُ: (يَوْمَ م (٢٦٥٦)
٢٣٥	١٦٨	تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) م (٦٣٠)
٢٣٦	٨٥	يُقَالُ (لِحِجَّتِهِمْ هَلْ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) خ (٤٨٤٩)

ثالثاً: فهرس الرواة المتهمين بالضعف من رواة الصحيحين والمترجمين في هذه الرسالة^١

الرقم	رقم الراوي في الرسالة	رقم الراوي في تقريب التهذيب	اسم الراوي	لفظة التضعيف	مكان الرواية
١	٦٧	١٣	أحمد بن بشير المخزومي، مولى عمرو بن حريث، أبو بكر الكوفي	قال العقيلي: ضعيف	خ ت
٢	٦٨	٤٨	أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري	ضعفه النسائي	خ د
٣	٦٩	٥١	أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي، أبو سليمان المعروف بالمروري	قال أبو حاتم: ضعيف	خ ت
٤	١١٢	٦٧	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بخشل، يكنى أبا عبيد الله	شيوخ أهل مصر مجمعون على ضعفه	م
٥	٧٠	١٢٧	أحمد بن يزيد بن إبراهيم بن الورثاني، يكنى أبا الحسن الحراني	قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث	خ
٦	١	١٧٧	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما	ع
٧	٢	١٨٩	إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد	قال ابن عمار الموصلي: ضعيف مضطرب الحديث	ع
٨	٧١	٢٠٤	إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، أبو إسماعيل الكوفي	قال أحمد والدارقطني: ضعيف	خ د س

٩	١١٣	٢٥٤	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ	قال يحيى القطان وابن معين، وابن حزم: ضعيف	م ٤
١٠	٣	٢٧٤	إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ	قال الجوزجاني وأبو داود: ضعيف	م د س ق
١١	٧٢	٢٨١	أَبِي بَنٍ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلَ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ	قال ابن معين والساجي: ضعيف	خ ت ق
١٢	٧٣	٣١٤	أَسَامَةُ بْنُ خَفْصِ الْمَدَنِيِّ	قال الأزدي: ضعيف	خ
١٣	١١٤	٣١٧	أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ - مَوْلَاهُمْ - أَبُو زَيْدِ الْمَدَنِيِّ	كان يحيى القطان يضعفه ولا يرضاه	م خ ت
١٤	٤	٣٢٠	أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقُرَشِيِّ - مَوْلَاهُمْ - أَبُو مُحَمَّدٍ	ضعف في الثوري	ع
١٥	١١٥	٣٢١	أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الِهْمْدَانِيِّ، أَبُو يُوسُفَ، وَيُقَالُ: أَبُو نَصْرِ	قال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعفه	م خ ت
١٦	٧٤	٣٢٢	أَسْبَاطُ أَبُو الْيَسَعَ الْبَصْرِيُّ يُقَالُ: اسم أبيه عبد الواحد	قال ابن حجر: ضعيف	خ
١٧	٧٥	٣٣٤	إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو النَّضْرِ الدَّمَشْقِيُّ الْفَرَادِيسِيُّ	قال ابن حجر: ضعف بلا مستند	م د س خ
١٨	٧٦	٣٨١	إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْفُرَوِيِّ	قال النسائي والدارقطني: ضعيف	م خ ت ق
١٩	٥	٤٠١	إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ الِهْمْدَانِيِّ أَبُو يُونُسَ	قال ابن المديني وابن حزم: ضعيف	ع
٢٠	٦	٤٤٥	إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ مُرَّةَ الْخُلْقَانِيِّ، أَبُو زِيَادٍ	قال ابن معين وأحمد: ضعيف	ع
٢١	٧	٤٦٠	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْيسَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيِّ	قال ابن معين والنسائي: ضعيف	م د ت خ ق

٢٢	١١٦	٤٦٣	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ السُّدِّيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ	قال ابن مهدي وابن معين: ضعيف	م ٤
٢٣	٧٧	٤٧٦	إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو عَمْرِو الْكُوفِيُّ	قال الدارقطني: ليس فيه شك إنه ضعيف	خ ت عس
٢٤	٧٨	٥١٢	أَسِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ نَجِيجِ الْجَمَّالِ، الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ	قال ابن حجر: ضعيف.	خ
٢٥	١١٧	٥٢٤	أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارِ الْكِئْدِيِّ، النَّجَّارُ الْأَفْرُقِيُّ الْأَثَرُمُ	قال ابن حجر: ضعيف.	بخ م ت س ق
٢٦	٧٩	٥٣٤	أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمِ الْجُمَحِيِّ مَوْلَاهُمُ أَبُو عَمْرٍو	قال العجلي: ضعيف	خ ت
٢٧	٨٠	٥٩٧	أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو الْحَبْشِيُّ الْمَكِّيُّ	قال يعقوب بن شيبة: مكِّي صدوق وإلى الضعف ما هو	خ ت س ق
٢٨	٨١	٦١٣	أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالِ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ، أَبُو يُحْيَى	قال ابن عبد البر: ضعيف	خ ت س
٢٩	٨	٦٢٧	أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ بْنِ زِيَادِ الْحَنْفِيِّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ	قال العجلي وأحمد بن صالح الكوفي: ضعيف	خ م س
٣٠	٨٢	٦٤٥	بَدَلُ بْنُ الْمَحْبَرِ، أَبُو الْمُثَنِّيرِ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ	قال الدارقطني: ضعيف	خ ٤
٣١	١١٨	٧٢٣	بَشِيرُ بْنُ الْمَهَاجِرِ الْكُوفِيُّ الْغَنَوِيُّ	قال ابن عدي: فيه بعض الضعف	م ٤
٣٢	١١٩	٧٣٤	بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَائِدِ بْنِ كَعْبِ الْكَلَاعِيِّ، أَبُو يُحْمَدَ	قال ابن المديني: فيما روى عن أهل الحجاز والعراق ضعيف جداً	خ ت م ٤
٣٣	١٢٠	٧٥٢	بَكْرُ بْنُ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ التَّمِيمِيِّ الْكُوفِيُّ	قال عبد الحق الإشبيلي: ضعيف	م ٤
٣٤	٩	٨٠٨	تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْمُؤَرَّعِ	قال ابن معين: يضعف	خ م د س

٣٥	١٢١	٩٠٨	الجرّاح بن مَليح بن عَدِيّ الرُّوَاسِيّ، والد وكيع	قال ابن عمار الموصلي: ضعيف	بخ م د ت ق
٣٦	١٠	٩١١	جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري	في حديثه عن قتادة ضعف	ع
٣٧	١١	٩٣٠	جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة	ضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد	ع
٣٨	١٢٢	٩٣٢	جعفر بن بُرقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي	يضعف في روايته عن الزهري	بخ م ٤
٣٩	١٢٣	٩٤٢	جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ، أبو سليمان البصري	قال ابن عمار: ضعيف	بخ م ٤
٤٠	١٢٤	١٠٣٣	الحَارِث بن عُبيد الإيادي، أبو قُدّامة البَصْرِيّ	قال ابن معين وابن القطان الفاسي: ضعيف	خت م د ت
٤١	١٢٥	١١٢٦	حَجّاج بن أبي زَيْنَب السُّلَمِيّ، أبو يوسف الصَّيْقَل الواسطيّ	قال أحمد: أخشى أن يكون ضعيف الحديث	م د س ق
٤٢	١٢٦	١١٦٦	حرب بن أبي العالية أبو معاذ البصري	قال ابن معين: شيخ ضعيف	م س
٤٣	١٢٧	١١٧٥	حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران، أبو حفص التجيبي المصري	قال عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني: ضعيف	م س ق
٤٤	٨٣	١٢٤٠	الحَسَن بن ذَكْوَان أبو سَلَمَة البَصْرِيّ	قال ابن معين وأبو حاتم: ضعيف	خ ت ق
٤٥	١٢	١٢٨٨	الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي	روى عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه قال: كان ببغداد وكانه ضعفه	ع
٤٦	١٣	١٤٣٣	حفص بن ميسرة العُقَيْلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان	قال أبو داود: يضعف في السماع	خ م د س ق
٤٧	١٢٨	١٥٤٦	حميد بن زياد أبو صخر بن أبي المخارق الخراط	قال ابن معين والنسائي: ضعيف	بخ م د ت ع س ق

٤٨	١٢٩	١٦٢٣	خالد بن خَدَّاش، أبو الهيثم المهلب، مولا هم البصري	قال علي بن المديني: ضعيف	بخ م كد س
٤٩	١٣٠	١٧٣٨	خليد بن جعفر بن طريف الحنفي، أبو سليمان البصري	قال ابن معين: هو إلى الضعف أقرب	م ت س
٥٠	١٤	١٧٨٤	داود بن رُشَيْد الهاشمي - مولا هم - الخوارزمي	قال ابن حزم: ضعيف	خ م د س ق
٥١	١٥	١٧٩٨	داود بن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكي	قال ابن معين: ضعيف الحديث	ع
٥٢	١٣١	١٨٧٥	ربَاحُ بن أبي مَعْرُوف بن أبي سارة المكي	قال ابن معين والنسائي: ضعيف	بخ م ت س
٥٣	٨٤	١٩٠٣	الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني، أبو الفضل البصري	قال الدارقطني: ضعيف	خ د
٥٤	١٣٢	٢٠٣٥	زُمعة بن صالح الجَدِّي اليَافِي، نزِيل مكة، أبو وهب	قال ابن معين وأحمد وأبو داود والنسائي: ضعيف	م مد ت س ق
٥٥	١٦	٢٠٤٩	زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني	قال ابن معين، والنسائي: ضعيف	ع
٥٦	١٣٣	٢٠٥٤	زياد - ويقال: يَزِيد -، بن إسحاق المُخْزومي، أو السَّهْمِي، المَكِّي	قال ابن معين: ضعيف	ع خ م ت ق
٥٧	١٧	٢٠٨٥	زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البَكَّائي، أبو محمد الكوفي	قال النسائي وابن معين وابن المديني: ضعيف	خ م ت ق
٥٨	١٣٤	٢٢٣٧	سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري	قال أحمد وابن معين: ضعيف	خ م ت ٤
٥٩	١٣٥	٢٣٢٦	سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي، مولا هم أبو عمرو المدني	قال النسائي: شيخ ضعيف	خ م ت س
٦٠	٨٥	٢٤١٧	سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي	قال ابن سعد: كان شيخاً ضعيفاً	خ ت
٦١	١٨	٢٤٦٦	سَلَم بن زَرِير العطاردي، أبو بشر البصري	قال ابن معين: ضعيف، يحيى بن سعيد يضعفه تضعيفاً شديداً	خ م س

٦٢	٨٦	٢٤٩٠	سلمة بن رجاء التيمي، أبو عبد الرحمن الكوفي	قال النسائي: ضعيف	خ ت ق
٦٣	١٣٦	٢٦٠٠	سليمان بن قُرم بن معاذ، أبو داود البصري النحوي	قال ابن معين والنسائي وابن القطان الفاسي: ضعيف	خ ت م د س
٦٤	١٩	٢٦٠٢	سليمان بن كثير العبدي البصري، أبو داود، وأبو محمد	قال ابن معين: ضعيف	ع
٦٥	١٣٧	٢٦٢٤	سِيَّاحُ بن حَرْب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة	قال ابن المبارك: ضعيف في الحديث	خ ت م د
٦٦	٢٠	٢٦٧٥	سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد	قال ابن معين: ضعيف	ع
٦٧	١٣٨	٢٦٩٠	سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحداثي ويقال له: الأنباري، أبو محمد	قال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب	م ق
٦٨	٢١	٢٧١١	سلام بن أبي مُطِيع، أبو سعيد الخزاعي - مولا هم - البصري	في روايته عن قتادة ضعف	خ م ل ت س ق
٦٩	١٣٩	٢٧٥٥	شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبي البصري	قال ابن عرعة: ضعيف	م ص د ت س
٧٠	١٤٠	٢٧٦٧	شُرَحْبِيل بن شَرِيك المَعَاظِرِي، أبو محمد المصري	قال أبو الفتح الأزدي: ضعيف	ب خ م د ت س
٧١	١٤١	٢٨٣٠	شَهْرُ بن حَوْشَب الأَشْعَرِي الشامي	قال موسى بن هارون والبيهقي: ضعيف، وقال ابن عدي: ضعيف جداً	ب خ م د
٧٢	١٤٢	٢٨٦١	صالح بن رستم المزني، مولا هم أبو عامر الخزاز البصري	قال ابن معين: ضعيف	خ ت م د
٧٣	١٤٣	٢٩٥٦	صهيب أبو الصهباء البكري البصري، أو المدني	قال النسائي: ضعيف	م د س
٧٤	٢٢	٣٠٣٥	طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكافي	قال ابن المديني: كانوا يضعفونه في حديثه	ع

٧٥	٢٣	٣٠٣٧	طَلْحَة بن يَحْيَى بن النُّعْمَان بن أَبِي عِيَّاش الزُّرْقِي الأنصاري المدني	وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ضعيف جداً، ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه	خ م د س ق
٧٦	٢٤	٣٠٦٠	عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري.	يحيى بن سعيد يضعفه	ع
٧٧	٨٧	٣٠٦٧	عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي	قال النسائي: ضعيف	خ ت ق
٧٨	١٤٤	٣١٠٣	عامر بن عبد الواحد الأحول البصري	قال أحمد: ليس هو بالقوي، ضعيف، وزاد مرة: هو ضعيف الحديث	ر م ٤
٧٩	٨٨	٣١٢٦	عباد بن راشد التميمي - مولا هم - البصري البزار	قال ابن معين وأبو داود: ضعيف	خ د س ق
٨٠	٢٥	٣٣٥٧	عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، أبو صفوان الأموي الدمشقي.	قال الذهبي: صدوق ضعفه ابن معين	خ م د ت م س
٨١	٢٦	٣٣٥٨	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري - مولا هم - أبو بكر المدني	قال أبو حاتم: ضعيف الحديث	ع
٨٢	١٤٥	٣٤١٢	عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني	قال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ضعيف الحديث.	م ٤
٨٣	١٤٦	٣٤٣٨	عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَعْلَى بن كَعْب الطَّائِفِي، أبو يَعْلَى الثَّقَفِي	قال ابن معين: ضعيف	بخ م تم س ق
٨٤	٨٩	٣٤٥٨	عبد الله بن عبيدة بن نَشِيط الرَبَذِي	قال ابن معين: حديثه ضعيف	خ
٨٥	١٤٧	٣٤٧٩	عبد الله بن عطاء الطائفي	قال النسائي: ضعيف	م ٤
٨٦	١٤٨	٣٤٨٩	عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري المدني	قال ابن المديني: ضعيف	م ٤

٨٧	٩٠	٣٥٢١	عبد الله بن العلاء بن زُبَيْر الدمشقي الرُبَيعي.	قال ابن حزم: ضعيف	خ ٤
٨٨	١٤٩	٣٥٢٢	عبد الله بن عياش بن عباس الْقِتْبَانِي، أبو حفص المصري	قال أبو داود والنسائي: ضعيف	م ق
٨٩	٩١	٣٥٧١	عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري.	قال الدارقطني: ضعيف	خ ت ق
٩٠	١٥٠	٣٧٥٦	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري	سفيان الثوري يضعفه	خت م ٤
٩١	٢٧	٣٧٦٧	عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس	قال النسائي: ضعيف	خ م د ت س
٩٢	٩٢	٣٧٧١	عبد الحميد بن عبد الرحمن الْحِمْيَانِي، أبو يحيى الكوفي	قال ابن سعد وأحمد: ضعيف	خ م ق د ت ق
٩٣	١٥١	٣٨٠٠	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث بن كنانة المدني	قال الدارقطني: ضعيف	بن م ٤
٩٤	٢٨	٣٨٢٥	عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو عتيق المدني	قال ابن سعد: في روايته ضعف	ع
٩٥	١٥٢	٣٨٤٠	عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي، أبو حرملة المدني	ضعفه يحيى بن سعيد	م ٤
٩٦	٩٣	٣٩١٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر	قال ابن معين: في حديثه عندي ضعف	خ د ت س
٩٧	٩٤	٣٩٣٦	عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي	قال أبو بكر بن أبي داود: ضعيف	خ س
٩٨	٢٩	٤٠٢٨	عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ البجلي، أبو الحكم الكوفي	قال ابن معين: ضعيف	ع
٩٩	٣٠	٤٠٣٠	عبد الرحمن بن نَوْرٍ اليحصبي، أبو عمرو الدمشقي	قال ابن معين: هو ضعيف في الزهري	خ م د س
١٠٠	٩٥	٤٠٦٧	عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي المُلَائِي، أبو بكر الكوفي.	قال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث	ع

ع	ضعيف	عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني	٤٠٨٨	٣١	١٠١
ع	وقال يعقوب بن شيبه: إلى الضعف ما هو	عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية الخضرمي	٤١٥٤	٣٢	١٠٢
م د ت ق	سئل ابن معين عن أحاديثه عن أبيه عن جده قال: ضعيف	عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني.	٤١٧٨	١٥٣	١٠٣
خت م ٤	قال ابن معين: ضعيف	عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرَزَمي	٤١٨٤	١٥٤	١٠٤
ع	ضعفه أحمد جداً	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي	٤٢٠٠	٣٣	١٠٥
ع	قال ابن سعد: كان ثقة وفيه ضعف	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري	٤٢١٦	٣٤	١٠٦
ع خ م ٤	قال أحمد: ضعيف الحديث مضطرب	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي - مولا هم البصري	٤٢٦٢	١٥٥	١٠٧
خ ٤	ضعفه ابن المديني	عبدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي	٤٤٠٨	٩٦	١٠٨
خ م د س	يحیی بن سعيد يضعف حديثه في التفسير	عثمان بن غياث الراسبي، أو الزهراني البصري	٤٥٠٨	٣٥	١٠٩
خ ٤	قال ابن معين: ضعيف	عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي	٤٥٩٢	٩٧	١١٠
ع	عفان ضعف في شعبة	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري	٤٦٢٥	٣٦	١١١
خت م ٤	أحمد يضعف روايته عن يحيى بن أبي كثير	عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي	٤٦٧٢	١٥٦	١١٢
خ ٤	ضعفه الأزدي	علي بن الحكم البُتاني، أبو الحكم البصري	٤٧٢٢	٩٨	١١٣
بخ م ٤	قال ابن حجر: ضعيف	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري	٤٧٣٤	١٥٧	١١٤

١١٥	١٥٨	٤٧٥٤	علي بن أبي طلحة: سالم	قال يعقوب بن سفيان: هو ضعيف	م د س ق
١١٦	١٥٩	٤٨١٠	علي بن هاشم بن البريد، الكوفي	ضعفه الدارقطني	بخ م ٤
١١٧	٩٩	٤٨١٢	علي بن أبي هاشم عبيد الله بن طبراخ	قال أبو الفتح الأزدي: ضعيف جداً	خ
١١٨	١٦٠	٤٨٥٨	عمارة بن غزيرة بن الحارث الأنصاري المازني المدني	قال ابن حزم: ضعيف	خت م ٤
١١٩	١٦١	٤٨٨٤	عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني	قال ابن حجر: ضعيف.	خت م د ت ق
١٢٠	١٦٢	٤٩٢٥	عمر بن عامر السلمي البصري	قال أبو داود والنسائي: ضعيف	م س
١٢١	١٦٣	٤٩٤٨	عمر بن عطاء بن أبي الحُوَارِ المكي، مولى بني عامر	عن ابن معين أنه ضعفه	م د
١٢٢	٣٧	٥٠٤٣	عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي	قال ابن معين والساجي: ضعيف	ع
١٢٣	٣٨	٥٠٨٣	عمرو بن أبي عمرو، ميسرة، مولى المطلب المدني، أبو عثمان	قال ابن معين: ضعيف	ع
١٢٤	١٦٤	٥١١٥	عمرو بن مسلم الجَنْدِي اليماني	قال أحمد: ضعيف	ع خ م د ت س
١٢٥	١٦٥	٥١٢٨	عمرو بن هرم الأزدي البصري.	قال يحيى القطان: ضعيف.	خت م ت س ق
١٢٦	١٦٦	٥١٦٣	عمران بن أبي عطاء الأسدي، مولا هم أبو حمزة القصاب الواسطي	قال أبو داود: ضعيف.	ي م
١٢٧	١٦٧	٥٢٤٧	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل، المدني	قال ابن معين: ضعيف	ر م ٤
١٢٨	١٠٠	٥٤١٧	الفضل بن مُساور، أبو مساور البصري	قال الساجي: فيه ضعف	خ س
١٢٩	١٦٨	٥٤٣٧	فضيل بن مرزوق الأغَر الرقاشي الكوفي، أبو عبد الرحمن	قال ابن معين والنسائي: ضعيف	ي م ٤

ع	قال ابن معين، وابن المديني، والنسائي: ضعيف	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخرزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى	٥٤٤٣	٣٩	١٣٠
م س ق	قال النسائي: ضعيف الحديث	القاسم بن عوف الشيباني الكوفي	٥٤٧٥	١٦٩	١٣١
خ م ت س ق	قال الساجي: ضعيف	القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي	٥٤٨٧	٤٠	١٣٢
م ٤	قال ابن معين: ضعيف الحديث	قرة بن عبد الرحمن بن حيّويل المعافري المصري	٥٥٤١	١٧٠	١٣٣
خ م د ت ق	قال النسائي وابن حزم: ضعيف، زاد ابن حزم: جداً	كثير بن شنظير المازني، أبو قرة البصري	٥٦١٤	٤١	١٣٤
خ د ت	قال أبو زرعة: ضعيف	كليب بن وائل التيمي البكري المدني	٥٦٦٣	١٠١	١٣٥
خ م ٤	قال ابن معين والنسائي وابن القطان الفاسي: ضعيف	الليث بن أبي سليم بن زُنيَم، واسم أبيه أيمن	٥٦٨٥	١٧١	١٣٦
ع	يحيى يضعفه في سعيد بن أبي عروبة	محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر	٥٧٨٧	٤٢	١٣٧
خ ت	قال النسائي: ضعيف	محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زَيْنَب: فيروز، أبو جعفر أو أبو الحسن، لقبه: محبوب	٥٨١٩	١٠٢	١٣٨
خ م د س	قال النسائي: ضعيف	محمد بن أبي حفصة، ميسرة، أبو سلمة البصري	٥٨٢٦	٤٣	١٣٩
خ ق	قال ابن مندة: ضعيف	محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، أبو عبد الله البصري، يلقب يُؤَيُّو.	٥٨٨٧	١٠٣	١٤٠
خ م د ت س	وقال ابن معين: ضعيف	محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي	٥٨٩٧	٤٤	١٤١
خ م د ت ع س ق	قال ابن معين: ضعيف	محمد بن طلحة بن مصرف الياامي كوفي	٥٩٨٢	٤٥	١٤٢

ع	ضعفه أحمد	محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك، الأنصاري البصري	٦٠٤٦	٤٦	١٤٣
ع	قال ابن معين: ضعيف	محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري	٦٠٤٩	٤٧	١٤٤
ع	قال ابن معين: حديثه عن الزهري ضعيف	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني	٦٠٨٢	٤٨	١٤٥
خ تم س	قال أبو حاتم: إلى الضعف ما هو	محمد بن عبد العزيز بن محمد العمري الرمي ابن الواسطي	٦٠٩٣	١٠٤	١٤٦
ع	قال العجلي وابن قانع: ضعيف	محمد بن كثير العبدي البصري	٦٢٥٢	٤٩	١٤٧
ع	قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو	محمد بن مسلم بن تدرُس الأسدي - مولا هم - أبو الزبير المكي	٦٢٩١	٥٠	١٤٨
خت م ٤	ضعفه أحمد	محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده سوس، وقيل: سوسن	٦٢٩٣	١٧٢	١٤٩
م د ق	قال النسائي وأبو حاتم: ضعيف.	مُحَمَّد بن يَزِيد بن مُحَمَّد بن كَثِير العَجَلِي، أبو هشام الرَّفَاعِي الكُوفِي.	٦٤٠٢	١٧٣	١٥٠
خ ق د ت س ق	قال أبو داود: ضعيف	مالك بن سُعَيْر بن الخُمَس	٦٤٤٠	١٠٥	١٥١
م ٤	قال النسائي وابن القطان الفاسي: ضعيف	مُجَالِد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي	٦٤٧٨	١٧٤	١٥٢
بخ م د س	قال ابن معين: ضعيف	مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج أبو المسور المدني	٦٥٢٦	١٧٥	١٥٣
ع	ضعفه ابن المديني فيما روى عن المجهولين	مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي	٦٥٧٥	٥١	١٥٤
م صد ت س ق	قال أحمد: شيخ ضعيف الحديث	مَسْلَمَة بن عَلَقَمَة المازني، أبو محمد البصري	٦٦٦١	١٧٦	١٥٥

١٥٦	١٧٧	٦٦٩٦	مصعب بن المقدام الخثعمي، مولا هم أبو عبد الله الكوفي	قال ابن المديني: ضعيف	م ت س ق
١٥٧	١٧٨	٦٦٩٩	مَطَر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي - مولا هم - الخراساني	قال أبو حاتم: ضعيف	خ ت م ٤
١٥٨	١٧٩	٦٧٦٢	معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي	منهم من يضعفه	م ٤
١٥٩	٥٢	٦٧٩١	مَعْرُوف بن خَرْبُوذ المكي، مولى آل عثمان	قال ابن معين: ضعيف	خ م د ق
١٦٠	١٨٠	٦٧٩٧	معقل بن عبيد الله الجزري، أبو عبد الله العبسي - مولا هم -	قال ابن معين: ضعيف	م د س
١٦١	٥٣	٦٨٠٩	معمر بن راشد الأزدي، مولا هم أبو عروة البصري	معمر عن ثابت ضعيف	ع
١٦٢	٥٤	٦٨١٥	الغيرة بن مقسم الضبي، مولا هم، أبو هشام الكوفي الأعشى	يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم النخعي	ع
١٦٣	١٠٦	٦٨٧٣	مِقْسَم بن بُجْرة، ويقال: نَجدة، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث.	قال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا.	خ ٤
١٦٤	٥٥	٦٩٩٢	موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير	ابن معين يضعفه بعض التضعيف	ع
١٦٥	١٠٧	٧٠١٠	مُوسَى بن مَسْعُود النَّهْدي، أبو حَدِيفَةَ البصري	وقال ابن معين: ضعيف	خ د ت ق
١٦٦	١٠٨	٧٠٤٥	مَيْمُون بن سِيَّاهِ البصري، أبو بَحْرٍ	قال ابن معين: ضعيف	خ س
١٦٧	١٨١	٧١٥٤	النُّعْمَان بن رَاشِد الجَزَري، أبو إِسْحَاق الرِّقِّي، مولى بنى أمية	قال ابن معين وأبو داود والنسائي: ضعيف	خ ت م ٤
١٦٨	١٠٩	٧١٦٦	نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي	قال النسائي: ضعيف	خ م د ت ق

١٦٩	١٨٢	٧٢٠٩	نوح بن قيس بن رياح الأزدي، أبو روح البصري	عن ابن معين أنه ضعفه	م ٤
١٧٠	٥٦	٧٢٦٩	هُذْبَةُ بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري	قال النسائي: ضعيف	خ م د
١٧١	٥٧	٧٢٨٨	هشام بن حُجَيْر المكي	قال أحمد: ضعيف الحديث	خ م س
١٧٢	٥٨	٧٢٨٩	هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري	يحيى يضعف حديثه عن عطاء	ع
١٧٣	١٨٣	٧٢٩٤	هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد	قال ابن معين والنسائي: ضعيف	خت م ٤
١٧٤	١٨٤	٧٣٨٥	وَاصِل بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أبو حُرَّة البصري	قال النسائي: ضعيف	م قد س
١٧٥	٥٩	٧٤٠٣	ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي	ضعفه أحمد في التفسير	ع
١٧٦	١٨٥	٧٤٢٨	الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام بن أبي بدر	يضعفونه في الجراح	م د ت ق
١٧٧	٦٠	٧٤٨٥	وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبتاوي	قال عمرو بن علي الفلاس: كان ضعيفاً	خ م د ت ق
١٧٨	١١٠	٧٥٥٠	يَحْيَى بن أَبِي زَكْرِيَّا العَسَاني، أبو مَرْوان الواسطي	قال ابن حجر: ضعيف.	خ
١٧٩	٦١	٧٥٧٦	يحيى بن عباد الضُبَعي، أبو عباد البصري	قال الساجي: ضعيف	خ م ت س
١٨٠	٦٢	٧٥٨٠	يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي -مولاهم- المصري	قال النسائي: ضعيف	خ م ق
١٨١	١٨٦	٧٦١٩	يَحْيَى بن عِيسَى التَّمِيمِي النَّهْشَلِي الفاخوري الجَرَّار الكوفي	قال ابن معين: ضعيف.	بخ م د ت ق
١٨٢	١٨٧	٧٦٣٩	يَحْيَى بن مُحَمَّد بن قيس المُحَارِبِي، الضَّرِير، أبو محمد المدني	قال ابن معين: ضعيف	بخ م د ت س ق
١٨٣	١٨٨	٧٦٧٩	يحيى بن يمان العجلي الكوفي	ضعفه أحمد بن حنبل	بخ م ٤

١٨٤	١٨٩	٧٧١٧	يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولا هم الكوفي	قال ابن حجر: ضعيف	خت م ٤
١٨٥	٦٣	٧٨٤٤	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي	قال ابن معين: ضعيف في سفيان الثوري، ثقة في غيره	ع
١٨٦	٦٤	٧٨٩٤	يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البراء العطار	قال ابن معين: ضعيف	خ م
١٨٧	١٩٠	٧٨٩٩	يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي	ضعفه بعضهم	ر م ٤
١٨٨	١٩١	٧٩٠٠	يونس بن بكير بن واصل الشَّيباني، أبو بكر الجمال الكوفي	قال النسائي: ضعيف	خت م د ت ق
١٨٩	٦٥	٧٩١٩	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد	ضعف أحمد أمره	ع
١٩٠	١٩٢	٧٩٢٠	يونس بن أبي يَعْقُور، واسمه: وقدان العبدي الكوفي	قال ابن معين والنسائي: ضعيف	م ق
١٩١	١١١	٧٩٨٥	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنات	ضعفه ابن معين	ع
١٩٢	٦٦	٧٩٩٠	أبو بكر بن أبي موسى الأشعري، اسمه عمرو، أو عامر	قال ابن سعد: يستضعف	ع

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم

١	إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
٢	إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي، الكشف الخفي، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
٣	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أحوال الرجال، تحقيق: صبحي البدر السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٤	أبو سعيد بن خليل العلائي، جامع التحصيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
٥	أبو طالب القاضي، علل الترمذي الكبير، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
٦	أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
٧	أحمد بن حنبل الشيباني، سؤالات أبي داود، تحقيق: د. زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
٨	أحمد بن حنبل الشيباني، السنة، الطبعة الأولى، دار المنار، السعودية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
٩	أحمد بن حنبل الشيباني، علل الحديث ومعرفة الرجال، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

١٠	أحمد بن حنبل الشيباني، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، الرياض، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
١١	أحمد بن حنبل الشيباني، فضائل الصحابة، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
١٢	أحمد بن حنبل الشيباني، المسند، الطبعة الأولى، مؤسسة قرطبة، القاهرة، (د.ت.ط.).
١٣	أحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
١٤	أحمد بن شعيب النسائي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
١٥	أحمد بن شعيب النسائي، تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
١٦	أحمد بن شعيب النسائي، سنن النسائي، تحقيق: فريق بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، بيت الأفكار الدولية، عمان الأردن، (د.ت.ط.).
١٧	أحمد بن عبد الرحيم العراقي الكندي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تحقيق: عبد الله نواره، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.
١٨	أحمد بن عبد الله العجلي، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
١٩	أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.ط.).
٢٠	أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، (د.ت.ط.).
٢١	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تعجيل المنفعة، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، (د.ت.ط.).
٢٢	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: حسان عبد المنان، الطبعة الأولى، بيت الأفكار الدولية، عمان الأردن، (د.ت.ط.).

٢٣	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
٢٤	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٢٥	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبقات المدلسين، تحقيق: د. عاصم القريوتي، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٢٦	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرفة النظامية الهند، الطبعة الثالثة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٢٧	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، هدي الساري مقدمة فتح الباري، الطبعة الأولى، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
٢٨	أحمد بن عمرو البزار أبو بكر، مسند البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، المدينة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
٢٩	أحمد بن محمد الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، تحقيق: عبد الله الليثي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
٣٠	تقي الدين ابن تيمية، مجموع الفتاوى، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، بيروت، (د.ت.ط.).
٣١	خليفة بن خياط العصفري، الطبقات، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
٣٢	خليل بن عبد الله الخليلي، الإرشاد، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
٣٣	سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.
٣٤	سليمان بن الأشعث السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ١٤١٩هـ / ١٩٩٧م.
٣٥	سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: فريق بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، (د.ت.ط.).

٣٦	سليمان بن خلف الباجي، التعديل والتجريح، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الطبعة الأولى، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٣٧	عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٥٦ هـ.
٣٨	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، إسعاف المبطل برجال الموطأ، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.
٣٩	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الأولى، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (د.ت.ط.).
٤٠	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات الحفاظ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٤١	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م.
٤٢	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المراسيل، تحقيق: شكر الله قوجاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.
٤٣	عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٤٤	عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، الموضوعات، تحقيق: د. محمود أحمد القيسية، الطبعة الثالثة، مؤسسة النداء، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٤٥	عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية / بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٤٦	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد العلمي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
٤٧	عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.
٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المصنف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩ هـ.

٤٩	عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي، الشكر، تحقيق: بدر البدر، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
٥٠	عبد الله بن يوسف الزيلعي، نصب الراية، تحقيق: محمد يوسف البنوري، الطبعة الأولى، دار الحديث، مصر، ١٣٥٧هـ.
٥١	عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، علوم الحديث، تحقيق: د. نور الدين عتر، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٥٢	علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد، الطبعة الأولى، دار الريان للتراث، القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
٥٣	علي بن أحمد ابن حزم الظاهري، المحلى، تحقيق: لجنة إحياء التراث، الطبعة الأولى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ت.ط.).
٥٤	علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين العمري، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
٥٥	علي بن الديني وابن أبي شيبه وابن نمير، معرفة الرجال (الجزء الثاني)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٥٦	علي بن عمر الدارقطني، الإلزامات والتتبع، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، الطبعة الأولى، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، (د.ت.ط.).
٥٧	علي بن عمر الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٥٨	علي بن عمر الدارقطني، سؤالات البرقاني، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقرى، الطبعة الأولى، كتب خانة جميلي، باكستان، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٥٩	علي بن عمر الدارقطني، سؤالات الحاكم، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٦٠	علي بن عمر الدارقطني، سؤالات حمزة السهمي، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٦١	علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم المدني، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.
٦٢	علي بن محمد ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٦٣	علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماکولا، الإكمال، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
٦٤	عمر بن أحمد ابن شاهين الواعظ، تاريخ أسماء الثقات، الطبعة الأولى، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٦٥	مالك بن أنس، الموطأ، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
٦٦	مبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٦٧	محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
٦٨	محمد بن أحمد ابن الكيال، الكواكب النيرات، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، دار العلم، الكويت، (د.ت.ط.).
٦٩	محمد بن أحمد الذهبي، ذكر من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٧٠	محمد بن أحمد الذهبي، الكاشف، تحقيق: محمد عوامه، الطبعة الأولى، دار القبلة للثقافة، جدة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
٧١	محمد بن أحمد الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: د. نور الدين عتر، الطبعة الأولى، (د.ت.ط.).
٧٢	محمد بن أحمد الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت.ط.).
٧٣	محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، الطبعة التاسعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.
٧٤	محمد بن أحمد الذهبي، الميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، (د.ت.ط.).

٧٥	محمد بن إسحاق بن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
٧٦	محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، القاهرة، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
٧٧	محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، (د.ت.ط.).
٧٨	محمد بن إسماعيل البخاري، الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
٧٩	محمد بن إسماعيل البخاري، خلق أفعال العباد، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، الطبعة الأولى، دار المعارف، الرياض، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
٨٠	محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
٨١	محمد بن حبان البستي، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
٨٢	محمد بن حبان البستي، المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
٨٣	محمد بن حبان البستي، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
٨٤	محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.
٨٥	محمد بن سعد الزهري، الطبقات الكبرى [القسم المتمم]، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الثانية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
٨٦	محمد بن سعد الزهري، الطبقات الكبرى، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، (د.ت.ط.).
٨٧	محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيث، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٣.

٨٨	محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.ط).
٨٩	محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المدخل إلى الصحيح، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، الطبعة الأولى، مكتبة الفرقان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
٩٠	محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
٩١	محمد بن علي الحسيني، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال، تحقيق: د. عبد المعطي قلججي، الطبعة الأولى، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
٩٢	محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
٩٣	محمد بن عمر العقيلي، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، الطبعة الأولى، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٩٤	محمد بن عيسى الترمذي، جامع الترمذي، تحقيق: صالح بن عبد الله آل الشيخ، الطبعة الأولى، دار السلام، الرياض، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٩٥	محمد بن موسى بن حازم الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، تحقيق الكوثري، الطبعة الأولى، مكتبة عاطف، مصر (د.ت.ط).
٩٦	محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت.ط).
٩٧	محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
٩٨	محمد جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٩٩	محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

١٠٠	محمود بن أحمد العيني، عمدة القاري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث، بيروت، (د،ت،ط).
١٠١	مسلم بن الحجاج النيسابوري، المنفردات والوحدان، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
١٠٢	مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، دار السلام، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
١٠٣	يحيى بن معين، الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد)، تحقيق: خالد السبيت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
١٠٤	يحيى بن معين، تاريخ ابن معين [رواية الدارمي]، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
١٠٥	يحيى بن معين، تاريخ ابن معين [رواية الدوري]، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
١٠٦	يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيد إبراهيم الختلي لابن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
١٠٧	يحيى بن معين، معرفة الرجال (الجزء الأول)، تحقيق: محمد كامل القصار، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
١٠٨	يحيى بن معين، من كلام أبي زكريا في الرجال [رواية يزيد بن الهيثم الدقاق]، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
١٠٩	يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
١١٠	يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي، تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، تحقيق: أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.ط).
١١١	يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
١١٢	يوسف بن عبد الله بن عبد البر، التمهيد، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الطبعة الأولى، وزارة عموم الأوقاف، المغرب، ١٣٨٧هـ.

ثانيًا: المراجع:

١١٣	بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرناؤوط، تحرير تقريب التهذيب، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
١١٤	خلدون الأحذب، زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
١١٥	سعيد بن مبروك القنوبي، الطوفان الجارف لكثائب البغي والعدوان، الطبعة الأولى، (د.م.ط)، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
١١٦	سلطان العكايلة وآخرون، الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، الطبعة الأولى، الدار العالمية، عمان، الأردن، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
١١٧	عذاب محمود الحمش، الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع، الطبعة الأولى، دار الفتح، عمان، الأردن، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
١١٨	عذاب محمود الحمش، الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
١١٩	عذاب محمود الحمش، محاضرات في علم تخريج الحديث ونقده، تأصيل وتطبيق، الطبعة الأولى، دار القرقان، عمان، الأردن، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
١٢٠	قاسم علي سعد، مباحث في علم الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
١٢١	محمد سعيد حوى، منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل، رسالة دكتوراة من جامعة بغداد.
١٢٢	محمد عبد الرحمن طوالة، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، الطبعة الثانية، دار عمار، عمان، الأردن، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
١٢٣	نور الدين عتر، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال، الطبعة الثالثة، دار اليمامة، ودار الفرفور، (د.م.ط) ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
١٢٤	ياسر الشالي، مناهج المحدثين، الطبعة الأولى، مطبعة الجامعة الأردنية (عمادة البحث العلمي)، عمان، الأردن، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

فهرست الموضوعات

٤.....	إهداء
٥.....	الملخص
٧.....	تحليل أهم المصادر
١١.....	مقدمة
١٢.....	إشكالية الدراسة:
١٣.....	أدبيات الدراسة:
١٣.....	الدراسات السابقة في هذا الموضوع:
١٥.....	مسوغات اختيار الموضوع:
١٥.....	حدود الدراسة:
١٦.....	الفرضيات:
١٦.....	منهجية البحث:
١٩.....	مدخل منهج الشيخين في التخريج عمن اتهم بالضعف في الصحيحين، ومفهوم مصطلح ضعيف عند المحدثين
٢٠.....	تمهيد
٢٢.....	المطلب الأول: مراتب الجرح والتعديل
٢٢.....	أولاً: مراتب الجرح والتعديل بشكل عام
٢٤.....	ثانياً: مراتب الجرح والتعديل عند البخاري
٢٦.....	ثالثاً: مراتب الجرح والتعديل عند مسلم
٢٨.....	المطلب الثاني: أسباب اتهام الراوي بالضعف
٣١.....	المطلب الثالث: شروط البخاري ومسلم

- أولاً: شروط الإمام البخاري رحمه الله: ٣١
- ثانياً: شروط الإمام مسلم رحمه الله: ٣٣
- المطلب الرابع: إطلاقات مصطلح ضعيف حتى نهاية القرن الثالث الهجري... ٣٤
- أولاً: دلالة مصطلح ضعيف في اللغة والاصطلاح ٣٤
- ثانياً: دلالات مصطلح ضعيف حتى نهاية القرن الثالث الهجري ٣٥
- المطلب الخامس: صنيع البخاري ومسلم في التخريج عن ائمتهم بالضعف ٥٧
- تراجم من ائمتهم بالضعف من رواية الصحيحين وبعض مروياتهم فيهما ٦١
- تمهيد ٦٢
- الفصل الأول: الرواة المتهمون بالضعف الذين اتفق البخاري ومسلم على التخريج لهم وبعض مروياتهم ٦٦
- الفصل الثاني: الرواة المتهمون بالضعف الذين انفرد البخاري عن مسلم بالتخريج لهم وبعض مروياتهم ٢٧٣
- الفصل الثالث: الرواة المتهمون بالضعف الذين انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج لهم وبعض مروياتهم ٣٩٨
- الخاتمة ٦٤١
- الفهارس ٦٤٣
- ثانياً: فهرس أطراف الأحاديث المخرجة في الرسالة ٦٤٤
- ثالثاً: فهرس الرواة المتهمين بالضعف من رواية الصحيحين والمترجمين في هذه الرسالة ٦٥٥
- ثبت المصادر والمراجع ٦٧١
- أولاً: المصادر ٦٧١
- القرآن الكريم ٦٧١
- ثانياً: المراجع: ٦٨٠